جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث

مجمع اللغة العربية

شرح شواهد الإيضاح
لأبي علي الفارسي
تأليف
عبد الله بن بري

تقديم وتحقيق
الدكتور عيد مصطفى درويش
كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة

مراجعة
الدكتور محمد مهدي علام
نائب رئيس مجمع اللغة العربية

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م

اهداءات ٢٠٠٣

ا.د / شوقي ضيف
رئيس مجمع اللغة العربية

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث

شرح شواهد الإيضاح
لأبى على الفارسىّ

تأليف

عبد الله بن برّى

تقديم وتحقيق
الدكتور عيد مصطفى درويش
كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة

مراجعة
الدكتور محمد مهدى علام
نائب رئيس مجمع اللغة العربية

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م

مقـدمة

لتحقيق « شرح شواهد الايضاح » لابن برى

دراسة فى ٣٩ صفحة من حجم الفولسكاب

تدل على أعلى درجة من العناية بمتابعة ابن برى حيث يمكن أن يوجد سبيل للتعريف به . وذلك فى دقة ومقارنة لكل مايمكن أن يؤكد أو يرجح الرأى فى نقطة من نقط البحث .

فأوفى الكلام عن عصر ابن برى ، ثم عن اسمه ، ومولده ، ونشأته ، وصفاته ، ثم عن وفاته وتحقيق تاريخها .

وانتقل بعد ذلك إلى ثقافته . فلم يترك مصدرا لها إلا ذكره ، منتقلا إلى أساتذته مع التعريف الموجز الدقيق بكل منهم ، ثم إلى تلاميذه وكتبه الباقية منها والمفقود . وقد توسع المحقق فى حدود ما سمح به المكان المخصص لذلك فى المقدمة – فى التعريف بكتب ابن برى وصفا واقتباسا .

وفى الكتب المفقودة دل فى وضوح على مراجعه فى معرفة أسمائها وموضوعاتها ،

وللمحقق دراسة حديثة فى التعريف ببطله ، وذلك بتعقب آثاره من حيث تأثره ، ومن حيث تأثيره ، وهى دراسة تختلف عن الدراسة التقليدية لأساتذة المؤلف ولتلاميذه .

وفى القسم الثالث لهذه المقدمة عالج المحقق توثيق اسم الكتاب ثم توثيق نص الكتاب وتوثيق نسبته إلى ابن برى بأُسلوب علمى دقيق .

ثم وصف النسخة المحققة وصفا كاشفا دقيقا . ثم تكلم عن الشواهد التى هى موضوع الكتاب المحقق وأوضح ماكان منها لصاحب الإيضاح وما أضاف إليها ابن برى . ولم يغفل المحقق ملاحظته على عباره ابن برى فى شرحه للشواهد وعلى طريقته فى شرح هذه الشواهد . وختم هذه المقدمة بشرح منهج التحقيق شرحا يطمئن إليه العلم والتاريخ .

١٩٨٤/١٠/١٥

مهدى علام

تمهيد

عصر ابن برّى

شهد ابن برى حكم الدولة الفاطمية ، وصدر الدولة الأيوبية : فقد عاش أيام : الآمر بأحكام الله (٤٩٥ – ٥٢٤ هـ=١١٠١ – ١١٣٠ م) ؛ وكانت ولادته فى عهده إلى أن شهد من العصر الأيوبى بعض حكم صلاح الدين (٥٨٩ هـ=١١٩٣ م)(١) .

وقد نجح الفاطميون فى تأسيس إمبراطورية شاسعة الأرجاء ، وحضارة باهرة ، اشتهرت بنظمها الإدارية المحكمة ، وفنونها ، وجيوشها ، وتشجيعها للعلم والثقافة(٢) .

وفى مجال تنظيم الدولة رفع الفاطميون من شأن الدواوين علميا ؛ فقد كانوا يختارون الكتاب من الأدباء الممتازين فى فن الإنشاء ، ورفعوا من شأنها اجتماعيا ، فقد وصل كثير من الكتاب إلى درجة الوزارة ، وارتفع لذلك شأن المكاتبات فى القاهرة فى هذه الآونة عن نظيراتها فى بغداد وقرطبة(٣) .

وفى مجال تشجيع العلم والثقافة كان لهم فضل تأسيس دور الكتب وإنشاء الأزهر ليكون مدرسة هامة تقف إلى جوار المساجد القائمة بالتدريس

---

(١) صبح الأعشى ٣ / ٤٣٠ – ٤٣٢ ، والفاطميون فى مصر ت / ١٦٣

(٢) الفاطميون فى مصر ٣١٥ .

(٣) صبح الأعشى ٣ / ٤٩٠ ، والفاطميون فى مصر ١٥١ وما بعدها ، و ٢٦٢ ومابعدها .

كجامع عمرو بن العاص ، وكان ينفق عليها وعلى أساتذتها بسخاء وأخذوا يدرسون التوحيد ، والفقه ، واللغة العربية ، والنحو ، والبيان ، والرياضة ، والمنطق ، والطب ، وغيرها من العلوم . وفاقت القاهرة الفاطمية فى هذا الجانب – أيضا – نظيراتها من المدن[1] .

وقد بقيت العلوم التى تدرس فى العهد الفاطمى ونظم التعليم فيه فى العهد الأيوبى كما كان الحال فى العهد الفاطمى تقريبا[2] .

وقـد عاصر ابن برى من العلماء الخطيب التّبْريزى ، وابن القَطاع ، والبَطليوسى ، والزمخشرى ، وابن الشَّجَرى ، وابن الخشاب ، وابن الأنبارى ، وغيرهم . . .

---

(١) الفاطميون فى مصر ١٥١ ، ٢٦٢ ، ٣١٤

(٢) المرجع السابق ٣١٦

أولا : ابن برى الانسان

اسمه :

هو : عبد الله بن برى بن عبد الجبار بن برى ، الملقب بالشيخ ، والمكنى بابن برى ، وبأبى محمد ويقال فى نسبته :

المقدسىّ ، والمصرى ، والشافعى ، والنحوى ، واللغوى[1] .

فالمقدسى نسبة إلى أصله فقد كانوا من بيت المقدس ، والمصرى

---

(١) معجم الأدباء ٥٦/١٢ ، والكامل فى التاريخ ١٧٥/٩ ، وإنباه الرواة ١١٠/٢ ، وتكملة الإكمال ٤٢ ، ووفيات الأعيان ٢٩٢/٢ ، واللسان / المقدمة ، ورمث ٤٦١/٢ ، والمختصر فى أخبار البشر ٧١/٣ ، وإشارة التعيين ٢٤ / أ ، ودول الإسلام ٦٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣١/ب ، والعبر فى خبر من غبر ٢٤٧/٤ ، وتلخيص أخبار النحويين واللغويين ٩١ ، وطبقات الشافعية للسبكى ٢٣٣/٤ ، ومرآة الجنان ٤٢٤/٣ ، وطبقات الشافعية للإسنوى ٢٦٧/١ ، والبداية والنهاية ٣١٩/٢ ، والقاموس المحيط / ب ر ر ، والفلاكة والمفلوكون ٧٩ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ١٦٥/٢ / ب ، والنجوم الزاهرة ١٠٣/٦ ، وعقد الجمان ١٩ /٥٢٥ ، وبغية الوعاة ٣٤/٢ ، وحسن المحاضرة ٥٣٣ ، وكشف الظنون ٢١٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ١٠٧٢ ، وشذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، وخزانة الأدب ٧٦/٦ ، وتاج العروس /ب ر ر ، ودائرة معارف البستانى /ب ر ر وروضات الجنان ٤٣٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ٥٢/٣ وتاريخ الأدب العربى ١٩١/٢ ، ٣٠٣/٥ ، ودائرة المعارف الإسلامية المجلد ١ ج ٢١٩/٣ ، وإيضاح المكنون ٤٩/١ ، وهدية العارفين ١/ ٤٥٧ ، وضبطة الأعلام ١٢ ، ومعجم المطبوعات العربية و المعربة ٤٥/١ ، ٤٦ ، والأعلام ٢٠٠/٤ ، وتاريخ الأدب العربى فى العراق ١٥٣/١ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ ، ومعجم المؤلفين ٣٧/٦ .

نسبة إلى موطن ولادته ومنشئه ، والشافعي نسبة إلى مذهبه الفقهي ، والنحوي واللغوي نسبتان إلى العِلْمين اللذين بَرّز فيهما

ويكنى والده بأَبي الوَحْش[١] .

و (بَرِّى) بفتح الباء الموحدة ، وتشديد الراء مكسورة ، وبعدها ياء ، وهو اسم يشبه النسبة[٢] .

ولم تَخْلص له كنيته (ابن برى) التي اشتهرا بها ، فقد شاركه فيها بعض العلماء ، أذكر منهم :

- علي بن محمد بن علي بن بَحْر بن برى البرى ، القطان ، ويكنى بأَبي الحسن أيضا ، وهو محدث من طبقة علي بن المديني[٣] .
- وحسن بن علي بن محمد بن برى ، وهو ابن العَلَم السابق ، وكان مُحدِّثا مثل والده[٤] .
- وحسن بن محمد بن بَحر بن برى ، وهو ابن أَخي الأَول ، وكان محدثا[٥] .
- ومحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن برى ، حفيد الأَول ، وهو محدث كذلك[٦] .

---

(١) تفرد صاحب الفلاكة (ص ٧٩) بتسميته : عبد الله بن أَبي الوحش بن برى .

(٢) وفيات الأَعيان٢/٢٩٤ ، وعقد الجمان١٩/٥٢٥ ، والخزانة٦/٧٧ ، وضبط الأَعلام١٢

(٣) مشتبه النسبة ٨٠ ، والقاموس المحيط وتاج العروس / ب ر ر .

(٤) مشتبه النسبه ٨٠ .

(٥) القاموس والتاج / ب ر ر .

(٦) المرجعان السابقان .

– وعلى بن محمد بن الحُسين الرّباطى (٧٣٠هـ = ١٣٣٠م) من أهل (تَازَة) كان عالما بالقراءات ، وولى ديوان الإنشاء فى تازة ، من كتبه : الدرر اللوامع ، وأرجوزة فى القراءات ذاعت فى الشمال الأفريقى[1] .

– وعلى بن بَرِّى السودانى (١٠٧٣ هـ = ١٦٦٣ م) مُتَفَقِّه متصوف ، اشتهر فى السودان ، له شرح على أم البراهين للسنوسى – فى العقائد[2] .

مولده :

ولد ابن برى بمصر فى الخامس من شهر رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة للهجرة (١٤ من مارس سنة ١١٠٦م) ، هذا ماعليه جُلُّ المصادر التى أرّخت له .

وقد وقع الخلاف فى مكان ولادته وتاريخها ، ففى مكان ولادته تنص دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ على أنها كانت بدمشق ، وليس لِما ذكَرتْه سنَد من المراجع[3] التى رأيتها غيرهامش معجم المؤَلفين عن محمد بن شنيب والإجماع يخالف ذلك .

وفى تاريخ ولادته رأْيان ، الأَول : يذكر أنها فى اليوم الخامس[4] عشر من رجب سنة ٤٩٩ هـ والفرق بين الروايتين عشرة أيام ، وهذا أمر يسير فى حياة العلماء ، فقد كانت بداية حياتهم مجهولة فى غالب

(١) الأَعلام ٥ / ١٥٦ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٣٩ ، انظر ص ٣٢

(٢) الأَعلام ٥ / ٧٢ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٤٣ .

الأحيان ، والعينى فى عقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ متأخر عن كثير من المراجع التى خالفها ، ولعل الأمر لايعدو أكثر من كونه سهوا أو تحريفا .

الثانى : وهو على لسان ابن قاضى شهبه - فى طبقاته ٢ / ١٦٥ / ب - حيث نص على أن ابن برى ولد سنة سبع - بتقديم السين - وتسعين - بتقديم التاء - وأربعمائة . فالفرق بينه وبين جميع المراجع سنتان ، وهو يحرص على الدقة فى التحديد ، ويخشى أن يقع فيها تصحيف ، وتفرده بهذا التاريخ ، وتأخره عن كثير من المراجع التى عليها الإجماع يجعلنا نرجح أنه هو الذى التبس عليه الأمر .

نشأته :

لم تذكر المراجع شيئا عن حياة ابن برى قبل الخامسة عشرة من عمره ، حين وجهه أبوه لدراسة النحو ، ولابد أن يكون قبل دراسته النحو قد حفظ القرآن ، وسمع بعض الأحاديث والأحكام الفقهية ، والأخبار والأشعار ومن بين من جلس إليهم فى هذه الفترة ابن القطاع ، وقد كان يقرأ الصحاح(١)

اجتهد ابن برى فى تحصيل العلوم والمعارف حتى حصل ما أهله لتولى رئاسة ديوان الإنشاء الفاطمى وهو منصب رفيع ، صار له تصفح الرسائل فكان يزيل ما قد يكون فيها من الغلط واللحن الخفى ، وكان

(١) اللسان / رمث ٢ / ٤٦١ ، والكشف ٢ / ١٠٧٢ . والمدارس النحوية ٣٣٨ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤١ . (وانظر : ثقافته) .

كثير الاطلاع عالما بهذا الشأن ، وصار لايصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك النواحى إلا بعد أن يتصفحه ، وكان له على ذلك راتب يقاضاه[1] .

وقد زار ابن برى دمشق ، وسمع من علمائها[2] . لكن المراجع لم تورد تلك الرحلة ، ولا مبلغ إفادة ابن برى من العلماء الدمشقيين فيها ، وأقل مايمكن أن يكون قد تحقق له من إفادة هو مايتصل بمقامات الحريرى أو بعضه ، ولعل هذه الرحلة كانت الدافع له على تصنيف رده على ابن الخشاب دفاعا عن الحريرى .

ويؤرخ بعضهم لتاج الدين بن حمويه بأنه ولد سنة ٥٦٦ أو ٥٧٢هـ ، ولو صح أحد التاريخين لانتقضت تلك الرواية من أساسها[3] ؛ لأن وفاة ابن برى كانت سنة ٥٨٢ هـ ، وكان عمر تاج الدين ستة عشر عاما ، أو عشر سنوات ، فلا يعقل أن يكون أستاذا لابن برى .

صفاته :

كان ابن برى يلبس الثياب الفاخرة ، وكان معمما ملتحيا .

---

(١) الإنباه / ٢ / ١١١ ، والوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وإشارة التعيين ٢٤ / أ ، وسير النبلاء ٣٢ / أ ، وتلخيص أخبار النحويين ٩١ ، وطبقات الإسنوى ١ / ٢٦٨ ، والبداية ١٢ / ٣١٩ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٦ / أ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبغية ٢ / ٣٤ ، والروضات ٤٣٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٥٢ ، وتاريخ الأدب العربى ٥ / ٣٠٣ ، والأعلام ٤ / ٢٠٠ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

(٢) الرد على ابن الخشاب / ٥ .

(٣) الشذرات ٥ / ٢١٤ ، والأعلام ٤ / ٢٤٨ .

ميمون الطلعة ، مبارك الصحبة[1] . ويذكر المؤرخون أنه كان غزير العلم دقيق الفهم ، وكان شيخا محققا ، إماما فى النحو واللغة ، ثقة دَيِّنا[2] .

وقد لمست من كتاباته احترامه للعلماء بصريين وكوفيين ، ولم يصدر منه مايقلل من شأن واحد منهم ، ومن اختلف معهم كالجوهرى ، وابن الحريرى ، وابن الخشاب ، لم ينتقص من قدرهم ، وغاية ماكان يقوله فى هذا الشأن : وقد وهم الجوهرى فى كذا على حين نجد ابن الخشاب يشتد على ابن الحريرى[3] .

ويذكر المؤرخون أنه كان مُطَّرِحا للتكلف فى كلامه ، لايلتفت ولايعرج على الإعراب فيه إذا خاطب الناس ، يسترسل فى حديثه كيفما اتفق ، وكان يتبرم بمن يخاطبه بإعراب[4] .

والحكاية الفريدة التى حملتها المراجع فى هذا الشأن وأوردتها مفصلة

---

(١) العبر ٤ / ٢٤٧ ، وطبقات السبكى ٤ / ٢٣٤ ، وطبقات الإسنوى ١ / ٢٦٨ ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٦ / أ ، والشذرات ٢٧٣ — ٢٧٤ .

(٢) سير النبلاء ٣٢ / أ ، وطبقات السبكى ٤ / ٢٣٤ ، وطبقات الإسنوى ١ / ٢٦٧ ، والخزانة ٦ / ٧٦ .

(٣) الرد على ابن الخشاب ٤ ، ١٦ ، ١٧ .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٣ وسير النبلاء ٣٢ / أ ، والعبر ٤ / ٢٤٨ ، ومرآة الجنان ٣ / ٤٢٤ ، والبداية ١٢ / ٣١٩ — ٣٢٠ ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٦ / ب ، والشذرات ٤ / ٢٧٤

جاءت فى وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٣ ، ونقلها بعده صاحب الفلاكة ٧٩ ، وهى أنه « قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو : اشترِ لى قليل هنْدَبا[1] بِعُرُوقُو . فقال التلميذ : هنـدبا بعروقِه ، فعز عليه كلامه وقال : لاتأخذه إلا بعروقو ، وإن لم يكن بعروقو فما أريد » .

وزاد صاحب الوفيات أنه كانت له ألفاظ من هذا الجنس . وأرى فى هذا مصرية ابن برى ، وسماحته ، وبساطته ، فهو يتحدث لهجة عامة المصريين فى الأمور الدنيا ، ويكره الحذلقة والتشدق . وأيضا هو العالم الفصيح الذى يحرصُ على الفصحى فى مجالاتها ، إنه كان الساهر على إصلاح ماقد يلحن فيه الكتاب فى ديوان الإنشاء من خلل خفى ، وكان قديرا على ذلك .

وفاته :

توفى ابن برى — رحمه الله — ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة (١٠ من يناير ١١٨٧ م) عن ثلاث وثمانين سنة هجرية ، هذا ماعليه غالبية المؤرخين[2] .

---

(١) الهندبا : بَقلٌ زراعىّ حَوْلى محول ، يطبَخ ورقة ، أويجعل (سلطة) ، يشبه الفجل . ويقال فيه : الهندبا (القاموس / هندب ، والوسيط / فجل ، وهندب) بتصرف يسير .

(٢) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، ودول الإسلام ٢ / ٦٨ ، والعبر ٤ / ٢٤٧ ، والبداية ١٢ / ٣٢٠ ، والنجوم الزاهرة / ٦ / ١٠٣ — ١٠٤ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبغية ٢ / ٣٤ ، والشذرات ٤ / ٢٧٣ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات / ٤٣٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ وضبط الأعلام ١٢ ، وغيرها .

وفى إشارة التعيين ٢٤/ بأنه توفى سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، وهذا تحريف من الناسخ ، لأن المؤلف يقول بعد ذلك : « وهى أواخر دولة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب » . وهكذا يكون الصواب (. . . . خمسمائة) .

وفى تاريخ الأدب العربى ٢ / ١٩٢ ، ٥ / ١٧٣ أن وفاته كانت سنة ٥٨٣ هـ وهو خطأ طباعى ، صوابه ماورد فيه ٢ / ٢٦٢ ، و ٥ / ٣٠٤ من نفس الكتاب .

وفى تلخيص أخبار النحويين ٩١ : أن وفاته كانت فى ذى القعدة من نفس السنة (٥٨٢ هـ) ، وهذا أيضا فى هامش معجم المؤلفين ٦ / ٣٧[1] .

ولعل السبب فى ذلك إيهام نشأ من عبارة للقفطى فى إنباه الرواة ٢ / ١١١ تقول « ولما مات — رحمه الله — وأبيعت كتبه حضرها الجم الغفير من الأجلاء بمصر فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة » واعتمادا على ما أجمع عليه المؤرخون أرجح أن التاريخ الذى ذكره القفطى هو لبيع الكتب ، وهو الشهر التالى للوفاة وليس المراد به التأريخ للوفاة .

وفى حسن المحاضرة / ٥٣٣[2] — : أن وفاته كانت يوم الأحد تاسع عشر من شوال من نفس السنة (٥٨٢ هـ) . ويدفع ذلك أن

---

(١) ونقل ذلك عن القفطى أيضا فى مقدمة التنبيه والإيضاح / ٣٩ .

(٢) وكذلك فى الطبعة الأخرى ١ / ٢٥٥ .

المؤلف ذاته فى كتابه البغية شارك جمهور المؤرخين رأيهم ، وأن التاريخ الذى حدده وهو (١٩ من شوال) لايوافق يوم الأحد ، كما فى التوفيقات الإلهامية .

وأخيرا فإن طبقات الإسنوى ١ / ٢٦٨ تقول : إنه توفى يوم الأحد التاسع والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

ولايتفق هذا التاريخ مع اليوم المحدد ، وتضاربه يُسقطه .

ثانيا : ابن برى العالم

ثقافته :

كان وراء تَعَلُّم ابن برى أمل والده وحلمه وجهده ليكون فى ابنه العِوض عن النقص الذى لم يتداركه ، والشرف الذى لَم ينَلْه ، ومن بعد ذلك كانت الكُتب تنتظره فى دِكان والده [1] .

اجتهد ابن برى وأخلص فى تحقيق أمنية والده ، فقرأ الأدب ، والعربية والفقه على مشايخ عصره من المصريين والقادمين إلى مصر من الأندلس ، وعلى من لقيه من علماء دمشق ، وحَصَّل له من ذلك مالم يحصل لغيره فى زمانه [2] .

صار ابن برى عالما بكتاب سيبويه وعلله ، قَيِّما بالنحو واللغة والشواهد حجة كثير الاطلاع [3] ، ويعتبر اختياره لديوان الإنشاء إقرارا بأهمية ماحصله من معارف وعلوم وسعة أفق .

ومن الطبعى أن يكون لعمله فى ديوان الإنشاء إضافة إلى ثقافته باطلاعه على أمور الدولة الداخلية والخارجية ، وقربه من مجالس الخلفاء والحكام ، ومن خلال الرسائل التى كان يتصفحها .

---

(١) انظر اللسان / رمث ، ومقدم التنبيه والإيضاح ٤١ .

(٢) الإنباه / ٢ / ١١٠ ، وتلخيص أخبار النحويين ٩١ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ .

(٣) سير النبلاء ٣٢ / أ ، وتلخيص أخبار النحويين ٩١ ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٦ / أ ، والنجوم ٦ / ١٠٣ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبغية ٢ / ٣٤ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٣٧ .

وأخذت ثقافة ابن برى تنمو وتتسع وتحدث آثارها فى تفكيره وفى طريقة تصريفه للأمور على وجه أدهش معاصريه ، وأهم الأسباب فى هذا النمو الثقافى له ما لابد أنه أصابه من الكتب من دُكّان والده ، وقد لمست أنه قرأ كثيرًا من الكتب ، وقرأ أكثر من نسخة للكتاب الواحد ، فأحيانًا كان يقول : « ورأيت فى بعض النسخ »[١] ، وأحيانًا : « يذكر أنه لحاتم طىء ، ولم أجده فى شعره »[٢] وكثيرًا ما يورد روايات للشاهد الذى يتناوله .

وتنبئ الاستطرادات الكثيرة التى وردت فى كتبه عن اتساع ثقافته فهو يزيد على الشاهد بذِكْر سابقه ولاحقه وقد وصلت زياداته أحيانًا إلى أربعة عشر بيتًا ، كما فى مادة / ثبت من كتاب التنبيه والإيضاح .

ويبدُو حِسُّه الأدبى فى استحسانه بعض القصائد التى يعرض له شاهد من أبياتها ، ولا مانع عنده من ذِكْر ما يستحسنه كما فعل فى مادة / رمث ، وحشر ، وخصر ، وشبر ، وغيرها من التنبيه والإيضاح .

وتشهد ردوده على ابن الخشاب على سعة تلك الثقافة وتنوعها فمثلا يقول : « إنما قطع ابن الخشاب على ابن الحريرى بالغلط فى قوله : (شَدَه) ثقة منه يقول : ثعلب فى الفصيح ، ولم يعلم أن ابن درستويه أنكر ما قاله ثعلب وغيره من أهل اللغة »[٣] .

(١) ورد ذلك فى الشاهد ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٥ .

(٢) ورد ذلك فى التنبيه والإيضاح / قسب ، ونحوه كثير ، انظر الشاهد ٢١٤ و ٢٧١ .

(٣) الرد على ابن الخشاب ١٦ .

إنه تتبع جذور رأى ابن الخشاب ، وكشف عنها ، ورد عليها[١]

وفى الشاهد ١٦٣ :

* بَلْ جَوْزَتَيْهَا كَظَهْرِ الحَجَفَتْ *

يقول مصححو شرح المفصل — ٨٩/٥ — : « ولم أقف على نسبة هذا البيت ، ولا على سابق له أو لاحق عليه » . على حين يذكر ابن برى قبله ثلاثة أشطر ، وهو سابق على المصححين بزمن طويل .

وتقول الجماعة التى صححت شرح المفصل وعلقت عليه — ١١٧/٧ — عن الشاهد ٣١٥ :

عَسَى اللهُ يُغْنِى عن بلاد ابن قادر بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوب

ولم أقف على نسبة هذا البيت — وقد نسبه خطأً فيما بعد ٦٢/٩ على حين ينسبه ابن برى فى كتابه .

يقول ابن قاضى شهبه على لسان ياقوت : « وكان المصريون يحكون عنه من الحذق وحسن الجواب عما يسأل عنه ومواضع المسائل من كتب العلماءِ ما يتعجب منه »[٢] .

لهذا وغيره يقول المؤرخون عنه : الشيخ الفاضل والإمام الأديب النحوى اللغوى ، رئيس النحاة بديار مصر ، المشهور فى الرواية والدراية

(١) وفى مثل ذلك انظر الورقة الأولى من حاشية على المعرب .

(٢) طبقاته ٢ / ١٦٦ / أ .

الحافظ العلامة ، نادرة دهره ، المُتَبَحِّر الذى انتهى إليه علم العربية فى زمانه ، الذى شاع ذكره وانتشر ، ونال شهرة استطارت فى الخافقين(١)

وينسب إليه — رحمه الله — قوله :

خَــدٌ وثَغْرٌ فَجَلَّ رَب ... بِمُبْدعِ الحُسْن قد تَفَرَّد

فذا عَن الواقِدِى يَرْوِى ... وذَاكَ يَرْوِى عَن المُبَرِّد(٢)

اساتذته :

تتلمذ ابن برى على مشايخ عصره من المصرين ، والقادمين إلى مصر من الأندلس ، وسمع من علماء دمشق ، ومن أبرز أساتذته :

— عبد الجبار بن محمد بن على بن محمد المُعَافِرى المغربى(٣) — (٥٦٦ هـ) وترجع نسبة (المعافرى) إلى المُعَافر بن يَعْفر ، وهى قبيله

(١) الكامل فى التاريخ ٩ / ١٧٥ ، والوفيات ٢ / ٢٩٢ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، وإشارة التعيين ٢٤ / أ ، والعبر ٤ / ٢٤٧ ، وطبقات السبكى ٤ / ٢٣٣ ، والبداية ١٢ / ٣١٩ ، والقاموس / ب ر ر ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٦ / أ ، والنجوم ٦ / ١٠٣ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبغية ٢ / ٣٤ ، وحسن المحاضرة / ٥٣٣ ، والشذرات ٤ / ٢٧٣ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات ٤٣٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٥٢ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ ، وضبط الأعلام ١٢ ، والأعلام ٤ / ٢٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٣٧

(٢) النجوم الزاهرة / ٦ / ١٠٤ ، وفيه تورية بالواقدى والمبرد .

(٣) الوفيات ٢٩٣/٢ ، وسير/النبلاء ٣١/ب ، وطبقات ابن قاضى شهبه ١٦٥/٢/ب ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢١٩/٣/١

كبيرة عامتهم بمصر . كان إمامًا فى اللغة وفنون الأَدب ، جاب البلاد ودخل الديار المصرية فى سنة ٥٥١ هـ فقرأَ عليه ابن برى[١] .

ولكن يلاحظ أَن ابن برى قد تجاوز الخمسين سنة حين قدم المُعَافرى مصر فهى إذن مراجعات وإفادات مركزة ، ولعله كان يبحث عنده عن شىءٍ يرويه لم يكن قد سمعه ابن برى ، لكنها تلمذة حقيقية ، فقد كانت قبل إنشائه كتبه ، أَو على الأَقل أَهمها .

– على بن جعفر السَّعْدى الصِّقِلى ، ابن القطاع[٢] (٥١٥ هـ) صاحب كتاب أَبنية الأَسماء ، وتهذيب أفعال ابن القوطية ، وقد نقل عنه ابن برى فى كُتُبه كالتنبيه والإيضاح /خرأَ ، وحاشية على درة الغواص ١٩/ا ، قرأَ عليه ابن برى فى مطلع طلب العِلم ، وترجع أَهمية تلمذة ابن برى عليه إلى أَنه وجَّهَه نحو اللغة فصنع ابن برى كتابه التنبيه والإيضاح .

– محمد بن بركات السَّعِيدى ، أَبو عبد الله ، النحوى ، اللغوى (٥٢٠ هـ) أَخذ النحو والأَدب عن ابن بابشاذ وغيره ، وكانت له معرفة بالأَخبار والأَشعار ، ولى ديوان الإِنشاء خَلَفًا لابن بابشاذ[٣] وقد خلف ابن برى أُستاذه على نفس الديوان .

---

(١) الإنباه / ٢ / ٣٨٤

(٢) كشف الظنون ٢ / ١٠٧٢ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

(٣) الوافى بالوفيات ١ / ٢٤٧ ، والوفيات ٢ / ١٩٩ ، والبغية ١ / ٥٩ ، والمدارس النحوية ٣٣٧ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٣ .

ـ محمد بن عبد المَلك بن محمد الشَّنْتَرينى (٥٤٩ هـ ـ ١١٥٤ م) كنى بأَبى بكر وابن السراج، أَندلسى قدم إلى مصر، وهو أَهَمّ أساتذة ابن برى، قرأَ عليه النحو واللغة والأَدب، ومن بين ماقرأه عليه كتاب سيبويه، وذكر ابن برى أن بداية توجُّهِه لقراءة النحو كانت عليه[(١)]

وغير هولاءِ كثيرون[(٢)]

تلاميذه :

تصدر ابن برى للإقراءِ بجامع عمرو بن العاص بالقاهرة مدة، وقد أَقرأَ ابن برى تلاميذه القرآن الكريم، والحديث الشريف، والصحاح للجوهرى، وجمل الزجاجى، وكتاب سيبويه[(٣)]

وكان يجلس لإملاءِ التنبيه والإيضاح مرة كل أُسبوع فى غالب الأَحيان، وكان له مجلسان أَحيانًا أُخرى[(٤)]، وأَحيانًا تجد فترة انقطاع عن الإملاءِ تستمر عشرة أَشهر كالحال فيما بين المجلسين ٣٣ و ٣٤

---

(١) معجم الأَدباءِ ١٢ / ٥٧، والوفيات ٢ / ٢٩٣، وسير النبلاء ٧١ / ب، وطبقات السبكى ٤ / ٢٣٣، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٥ / ب، والبغية ٢ / ٣٤، والروضات ٤٣٣، وتاريخ الأَدب العربى ٥ / ٣٥٤، ودائرة المعارف الإسلامية ٢١٩/٣/١، ومعجم المطبوعات ٤٦، والمدارس النحوية ٣٣٨، ومعجم المؤلفين ٢٥٨/١٠

(٢) انظر : الوفيات ٢ / ١٩٩، ٢٩٣، وسير النبلاء ٣١ / ب، والعبر ٤ / ٢٤٧، وطبقات السبكى ٤ / ٢٣٤، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٥ / ب، وحسن المحاضرة ـ ٥٣٣، والشذرات ٢٧٣/٤، والتاج / ب ر ر، ودائرة المعارف الإسلامية ٢١٩/٣/١

(٣) اللسان / زلب ١ / ٤٣٥، ومرآة الزمان ٥٤٧، والخزانة ٦ / ٧٦، والمدارس النحوية ٣٣٨، ومذهب الجزولى فى النحو ١٩، ٢١.

(٤) كالمجلسين ٢، ٣، والمجلسين ٣٠، ٣١، من التنبيه والإيضاح.

ومن أبرز تلاميذه :

– إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي المقرى النحوى ، ولد عام ٥٥٤ هـ وهو من سادات المصريين ، سمع الحديث من ابن برى ، وكان عالمًا بالقراءات وأقرأ الناس زمانًا ، توفى سنة ٦٢٣ هـ[١] .

– سليمان بن بَنِين بن خلف المصرى الدَّقيقى النحوى (٦١٣ هـ تقريبا) لقب بتقى الدين ، له مصنفات كثيرة فى النحو ، واللغة والأدب ، منها :

(ا) اتفاق المبانى وافتراق المعانى ، وهو معجم لغوى حُقِّق فى رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة عين شمس .

(ب) إغراب العمل فى شرح أبيات الجمل للزجاجى .

(ج) لباب الألباب فى شرح الكتاب ، وهو شرح على كتاب سيبويه ، وغيرها[٢] . وتُظْهِر مؤلفاته اللغوية والنحوية أثر ابن برى عليه .

– عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى ، الحافظ ، أبو محمد الجماعيلى ولد بجماعيل ، وهى : قرية من أعمال نابلس سنة ٥٤١ هـ ، وتوفى بمصر ، ودفن بها .

سمع بأصفهان ، وبغداد ، ودمشق ، والإسكندرية ، والقاهرة .

من مصنفاته :

(ا) كتاب المصباح فى عيون الأخبار الصحاح ، وهو كتاب ضخم .

---

(١) طبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، ومذهب الجزولى فى النحو ٢١

(٢) الروضات ٤٣٣ ، وتاريخ الأدب العربى ٥ / ٣٠٥ ، والمدارس النحوية ٣٣١ ، والأعلام ٣ / ١٨٣

(ب) مشكل الألفاظ ــ فى مجلدين[١] .

ــ عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد التَّيْمى القرشى النحوى ، وأصله من اليمن . ولد سنة ٥٤٧ هـ ، وتوفى عام ٦٣٣ هـ . له :

(ا) تحفة المُعْرب وطرفة المغرب ــ نحو .

(ب) كتاب النوادر والغرائب[٢] .

ــ عيسى بن عبد العزيز الجزولى النحوى المغربى الأندلسى[٣] (٦٠٧ هـ) ، رحل للحج وطلب العلم ، ولزم ابن برى ، وكان أفضل تلاميذه ، ولم يعد إلا وهو عَلَم من الأعلام يتنافس الناس فى الأخذ عنه ، وكانت عودته إلى الأندلس فتصدر بالمَريَّة وغيرها من المدن فتتلمذ عليه جماعة منهم الشَّلَوْبين[٤] له :

(ا) شرح الإيضاح لأبى على الفارسى .

(ب) المقدمة الجَزُولية المشهورة فى النحو ، وهى حواشٍ على كتاب الجُمَل للزجاجى ، أفادها من مباحث كانت تُثار فى مجلس

---

(١) مرآة الزمان القسم ٢ ج ٨ / ٥١٩ ــ ٥٢١ ، والأعلام ٤ / ١٦٠

(٢) الروضات ٤٣٣ ، وتاريخ الأدب العربى ٥ / ٣٠٨ ، والأعلام ٤ / ٣١٦

(٣) فى أثناء الحديث عن ابن برى فى البغية قال السيوطى : «قرأ على الجزولى» . وهذا سهو ، صوابه : «قرأ عليه الجزولى» فالجزولى تلميذ ابن برى ، وليس العكس .

(٤) العبر ٤ / ٢٤٨ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، والشذرات ٤ / ٢٧٤ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات ٤٣٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ ، ومذهب الجزولى فى النحو ٥١٨ ، وغيرها . وانظر آثار ابن برى .

ابن برى ، ومن أجل هذا كان لا ينسبها إلى نفسه ؛ لأنها من خواطر ابن برى وتلاميذه وقد عُنِى بها النحاة وشرحوها[١] .

— محمد بن أحمد بن قُدَامة ، ولد سنة ٥٢٨ هـ بقرية جماعيل ، وسمع من ابن برى بمصر ، وقرأ عليه القرآن[٢] ، وكان محدثًا ، توفى بدمشق سنة ٦٠٧ هـ .

— مُهَلَّب بن الحسن بن بركات بن على المُهَلَّبى المصرى البَهْنسى النحوى ، من بَهْنسا بالمِنيا قدم القاهرة ، ودرس على ابن برى ، وعاد فتولى حكم بهنسا إلى أن عُزِل فعاد وتصدَّر لإقراءِ الأَدب ، وتوفى وعمره اثنان وأربعون عامًا ، من مؤلفاته :

(ا) شرح مقصورة ابن دريد .

(ب) المقصور والممدود[٣] .

— يحيى بن عبد الله بن يحيى (٦٣٣ هـ) الشافعى النحوى المصرى ، لزم ابن برى مدة طويلة ، وبرع فى لسان العرب ، وتصدر بالجامع

---

(١) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والمدارس النحوية ٣٠٠ — ٣٠٨ ، ٣٣٨ ، ومذهب الجُزُولى ١٩ ، ٣٠ .

(٢) مرآة الزمان القسم ٢ ج ٨ / ٥٤٦ — ٥٥٢ ، وسير النبلاء ٣٢ / أ . ومعجم المؤلفين ٩ / ٣ .

(٣) البغية ٢ / ٣٠٤ ، وتاريخ الأَدب العربى ٢ / ١٨٠ ، ٥ / ٣٠٤ ، ومذهب الجزولى ٢٠ — ٢١ .

العتيق ، وتخرج به جماعة ، وكان مشهورًا بحُسْن التعليم روى عن ابن برى ، وولى ديوان الإنشاء[١] وغيرهم[٢] .

وقد رُئِى جماعة من تلاميذه متصدرين متميزين ، وأُخِذت عنهم رواية وإجازة[٣] .

كتبه :

تنقسم كتب ابن برى إلى قسمين :

القسم الأول : كتب ابن برى الموجودة وهى :

١ ـ التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح :

وهو حواش كتبها ابن برى على الصحاح للجوهرى . وقد عُنِى بإخراجه مجمع اللغة العربية ، فقام على تحقيق الجزء الأول منه الأستاذ مصطفى حجازى المدير العام للمعجمات وإحياء التراث بالمجمع ، وقدَّم له بمقدمة طيبة تناول فيها دراسة للكتاب أغنتنى عن كثير مما كنت قد أعددته لها ، وهذا الكتاب يعتبر مع كتاب شرح شواهد الإيضاح أَهَمّ كتابين ـ لابن برى.

غير أن هناك نقطتين أُثيرتا حول هذا الكتاب :

إحداهما : أن ابن برى لم يكن البادئ بكتابته وإنما كان عمله متممًا لبدايةٍ سبقهُ بها ابن القَطَّاع[٤] .

---

(١) البغية ٢ / ٣٣٦ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٤ .

(٢) الإنباه ـ ٢ / ١١١ ، وسير النبلاء ٣٢ / أ ، وطبقات السبكى ٤ / ٢٣٤ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، والتاج ـ ب رر .

(٣) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وسير النبلاء ٣٢ / أ ، وطبقات الإسنوى ١ / ٢٦٨ .

(٤) كشف الظنون ٢ / ١٠٧٢ .

والثانية : أنه لم يتمه ، وإنما وصل فيه إلى مادة وقش ، وأدركته مَنِيَّته فأَتمَّه غيره[(١)] .

ويدفع الدعوى الأُولى اطِّراد الأُسلوب ووحدته ، وإثبات اسم ابن برى فى أول النسخة ، وعدم وجود ما يشير إلى نسبته لابن القطاع ، وأن صاحب كشف الظنون مُتَفَرِّد بذلك وتابعهُ مَن جاءَ بعده ، ولعل السبب فى هذه الدعوى أن ابن القطاع كان أول من قرأَ الصحاح للمصريين ، وأن له حواشى عليه[(٢)] .

ويدفع الدعوى الثانية ما ذكره الأُستاذ مصطفى حجازى فى مقدمته للكتاب (ص ٩) من استنتاجات أَهَمُّها استمرار نُقول لسان العرب عن ابن برى من حواشيه على الصحاح بعد مادة — وقش التى قالوا : إنها آخر ما كتبه ابن برى ، ووصلت نُقول ابن برى إلى قافية الحروف المعتلة (قصى ، نحا ، نزا ، نسى) ، وبعدها رَجَّح أن ابن برى أَتمّ الكتاب ثم دعا إلى إتمامه برواية ابن منظور عن ابن برى بجَمْع ما نقله فى اللسان وإيداعه فى كتاب خاص .

وأنا أَتفق مع الأُستاذ المحقق فى استنتاجه وفى دعوته لتكملة الكتاب برواية ابن منظور ، وأَتقدم بتعزيزات لأَدلته قد توصل الترجيح الذى وصل إليه لدرجة اليقين .

---

(١) كشف الظنون ٢ / ١٠٧٢ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات ٤٣٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ — ٢٢٠

(٢) انظر : معجم الأدباء ١٢ / ٢٧٩ ، والإنباه — ٢ / ٢٣٦ ، والوفيات ١ / ٣٣٩ ، ومرآة الجنان ٢ / ٢١٢ ، والبغية ٣٣١ ، والشذرات ٤ / ٤٥

أورد الجوهرى فى مادة ـ بلل بالصحاح الشاهد :

* بَلْ جَوْزَتَيْهَا مِثْلُ ظَهْرِ الحَجَفَتْ *

وقد صرح البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٤/١٩٨ ـ ٢٠٠ بذكر هذا الشاهد نقلًا عن ابن برى فى أماليه ، وجاء نفس هذا الشاهد فى اللسان ـ ب ل ل ، وزاد ابن منظور على ما ورد فى الصحاح نسبته إلى سُؤر الذئب ، وهى نسبة ابن برى فى شرح شواهد الإيضاح .

وفى هذا نجد تصريحًا للبغدادى وهو الواسع الاطلاع على ما كتبه ابن برى والإفادة منه بأنه نقل الشاهد عن أماليه مادة ـ ب ل ل . ويؤكد ذلك وجود الشاهد فى الصحاح وفى اللسان فى المادة التى ذكرها البغدادى ، ولا يطعن فى ذلك عدم تصريح اللسان بأمالى ابن برى حين نقل عنه ، فهو لم ينسب ذلك لأى مصدر آخر ، كما أن نسبة الشاهد فى اللسان وعدم نسبة فى الصحاح يدفع احتمال أن يكون قد نقله مباشرة عن الصحاح، ومما يقترب به إلى أمالى ابن برى أن نسبته لسؤر الذئب هى نسبة ابن برى لهذا الشاهد فى كتابه شرح شواهد الإيضاح (١) ـ الشاهد ١٦١

وأيضًا ما جاء فى تعليق محقق كتاب الخصائص ٣/٢٧١ ونصه : « وقال البغدادى فى شرح شواهد المغنى فى الشاهد الثامن والسبعين بعد السمائة تعليقًا على كلام أبى على وابن جنى : ومقتضى كلامهما أن أبا المِنْهال ليس صاحب الرجز ، وهو من رجز أورده له العلامة ابن برى فى أماليه على الصحاح فى مادة ـ أين .

(١) انظر : نهاية شرح شواهد الإيضاح ، ومادة ـ رج أمن التنبيه والإيضاح .

والرجز المشار إليه هو :

أنا أَبو المِنْهال بَعْضَ الأَحْيَانْ   لَيْسَ عَلَى حَسَبِى بِضُؤلَانْ

فهذا نقل آخر عن البغدادى فى كتاب غير الأَول ومن مادة أَقرب إلى نهاية الكتاب ، وتصريحه فى أَخذه عن أَمالى ابن برى واضح ، والكتاب محقق تحقيقًا ممتازًا ، وقد ورد فى اللسان – أَين . أَلَا يكفى هذا لِتأْكيد إتمام ابن برى حواشيه مع ما أَورده ابن منظور فى اللسان ، أَلَا تعطينا هذه النقول الحق فى القول : بأَن نسخة كاملة من أَمالى ابن برى قد وصلت إلى البغدادى وهو فى أَواخر القرن الحادى عشر الهجرى ، وقد تصل إلينا فى يوم من الأَيام .

لقد طبع الجزءُ الأَول من التنبيه والإيضاح فى أَواخر سنة ١٩٨٠ بمطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب وينتهى بآخِر باب الخاء ، والجزءُ الثانى – سنة ١٩٨١ وحققه الأُستاذ عبد العليم الطحاوى الخبير بالمجمع ، وينتهى الجزءُ الثانى بمادة – وقش[١] .

إن كتاب التنبيه مصدر هام لكثير من الكتب بطريق مباشر أَو غير مباشر ، فهو أَحد مصادر لسان العرب[٢] ، وَبِقَدْر ما أَفاد ابن منظور من كتاب ابن برى أَفاد ابن برى ذِكْرًا بإيراد ابن منظور له ، فعن طريقه عرف الناس ابن برى وسمعوا عن حواشيه ، وقرأَ الدارسون تلك الحواش ونقلوا عنها من خلال قراءة (لسان العرب) والنقل

---

(١) انظر : نهاية شرح شواهد الإيضاح ، ومادة – رج أَمن التنبيه والإيضاح .

(٢) انظر مقدمة اللسان ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

عنه ، وها هو ذا اللسان يحتفظ لنا ببقية تلك الحواشى وقد أخفاها الزمن

كذلك كتب بعضهم تعليقات لغوية على حواشى الصحاح اختارها من كلام ابن برى ، وهى تعليقات وتصحيحات لبعض ما ورد فى الصحاح وعلى ترتيبه ، وهو بمكتبة كوبرلى ١٥٢١ [١] فى ٢٣ ورقة من الحجم الصغير وصورته مودعة بمجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٢ .

٢ — جواب المسائل العَشْر المتْعِبات إلى الحَشْر :

وهذه المسائل أجاب عنها ملك النحاة أَبو نِزار الحسن بن صَافى [٢] ، وقد وردت هذه المسائل فى الأَشباه والنظائر وورد الرد عليها ، ولم يحدد السيوطى صاحب الرد ، ولا أَستطيع أَن أَجْزم بأَنه ابن برى ، ورد السيوطى منقول عن سفر السعادة للسخاوى [٣] .

وقد اطلعت على مصورة لكتاب سفر السعادة فوجدت المسائل والردود عليها ، لكنها أَغفلت نسبة الردود إلى صاحبها ، غير أَن العبارات التى صيغت بها تتضمن حدة وتهجمًا على أَبى نزار ، ولم أَعهد العنف والحدة فى عبارة ابن برى [٤] .

---

(١) انظر : ثقافته ، وتوثيق النسبة إلى المؤلف ، والشاهد الأول من هذا الكتاب .

(٢) هو : الحسن بن صافى بن عبد الله بن نزار (٥٦٨ هـ ١١٧٣ م) ولد ببغداد وتوفى بدمشق . (الإنباه — ١ / ٣٠٥ ، والوفيات ١ / ٣٧١ ، والأَعلام ٢ / ٢٠٧) .

(٣) الإنباه — ٢ / ١١١ ، وطبقات السبكى ٤ / ٢٣٤ ، والأَشباه — ٣ / ١٧١ — ١٩٨ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

(٤) انظر سفر السعادة — الورقة ١٤١ — ١٥٧ ، والنسخة برقم ٢٠٦٤٠ بالمجمع .

ولكتاب ابن برى هذا نسخة فى مكتبة باريس ١٢٦٦–٣[1] لم أستطع الحصول على صورتها فى القاهرة .

٣–حاشيةٌ على درة الغَوّاص للحَريرى :

يقول الشيخ عبد القادر المغربى : « وأقدم من عَلَّق عليها – يريد : على دُرَّة الغواص – شروحًا وحواشى من علماء اللغة أبو محمد عبد الله ابن بَرِّى المصرى ، وكان سيبويه عصره ، ولم يقف موقف الشارح لآثار الحريرى الخادم الأمين عليها فقط بل هو فوق ذلك نافَح عن الحريرى ؛ ورد سهام الاعتراض التى كانت توجه إليه ، فإن ابن الخشاب لما نقد (الدرة) و (المقامات) انبرى ابن برى لتخطئته فى قوله ، وتصويب ما قاله الحريرى ، وما قَصَّر فى عمله[2] . وفى هذا الرأى استمرار للخلط الذى سبق به السيوطى فى البغية ٢ / ٣٤ حين قال : « وصنف اللباب فى الرد على ابن الخشاب فى رده على الحريرى فى درة الغواص »، فليس لابن الخشاب عمل على درة الغواص حتى يرد عليه ابن برى ، ولم يتعرض ابن برى فى كتابه على درة الغواص لابن الخشاب .

والحاشية مخطوطة ، منها نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٨ مجاميع م . ونسخة بمكتبة عاشر أفندى ٧٨٣ كتبت سنة ١٠٧٠ هـ بخط جميل ، وتقع فى ٣٨ ورقة من الحجم المتوسط ٢٠×٣٠ ، وهى برقم ١١١ لغة بمعهد المخطوطات ، وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل

---

(١) تاريخ الأدب العربى ٥ / ٣٠٤

(٢) مجلة المجمع اللعمى العربى بدمشق – المجلد – ٥ ج ٣ / ١١٠

الأوراق ، وقد اطلعت على صورة لها بمكتبة مجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٠ .

وأول هذه النسخة :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين

أما بعد : فهذه حواشٍ لطيفة ، وتحقيقات شريفة ، على الكتاب المسمى بدُرَّة الغواص فى أوهام الخواص منسوبة للشيخين الإمامين — الجليلين : أبى محمد عبد الله بن برى، وابن عبد الله محمد بن ظُفَر (١) — رحمهما الله تعالى — ، يشار فيها إلى الأول يقال : الشيخ أبو محمد ، أو قال : أبو محمد ، وإلى الثانى يقال : محمد بن عبد الله ، والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق والهداية فنسأله بفضله العميم أن يوفقنا إلى السداد ، وهو حسبى ونعم الوكيل » .

وفى آخر ورقة منها : « تم بعونه سبحانه فى أوائل محرم الحرام لسنة سبعين وألف » .

وَيُعَدُّ كتاب ابن برى هذا مصدرًا لابن السراج الوراق أبو حفص

---

(١) هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن ظُفَر الصقلى المكى (٥٦٥ هـ = ١١٧٠ م) ولد فى صقلية ، ونشأ بمكة ، واستوطن حماة (الوافى بالوفيات ١ / ١٤١ ، والبغية ١ / ١٤٢ ، والأعلام ٧ / ١٠٧)

عمر بن محمد بن الحسن الشاعر الأَديب المصرى سنة (٦٩٥ هـ = ١٢٩٦م) فى نظم الدرة ونَظْم تعليقات ابن برى عليها ، يقول ابن الوراق :

سأَلتَ نَظْمى دُرَّة الغَوَّاص ... فَخُذْ جَوَابى صَادِق الإِخْلَاصِ
وتِلْوَها مآخِذَ ابن بَرِّى ... شيخِ النُّحاة سِيبَوَيْه العَصْر

وفى آخرها يقول :

قد انْقضتْ فوائد البَصْرِىّ ... قَرِينها فوائد المِصْرِىّ

وقد نُسِخت الأرجوزة سنة ٩٨٠ هـ ، بخط محمد بن الصالحى الهلالى فى دمشق ، وتوفى الصالحى سنة ١٠٠٤ هـ[1] .

٤ ـ حاشية على المعرب للجواليقى :

الكتاب نَقْد وزيادات على معجم الجواليقى فى الكلمات الأَعجمية وهو مخطوط منه نسخة فى الأسكوريال ثانى ٢ / ٧٧٢ رقم ٥ ، فى ٣٤ ورقة ٢٠ × ٣٠ وقد كُتبت سنة ٧١٠ هـ بخط معتاد واضح ، وصورتها فى معهد المخطوطات تحت رقم ١١٢ لغة ، وقد اطلعت عليها مصورة فى مكتبة مجمع اللغة العربية برقم ٢٩٢٠٩ ، يقوم مطلع المخطوطة ٠

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أَخذ واستدرك الشيخ الإمام العالم أَبو محمد : عبد الله بن برى المقدسى النحوى على كتاب شيخنا الإمام حجة الإسلام أَبى منصور مَوْهوب

(١) تاريخ الأَدب العربى ٥ / ١٥٢ ، ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق / المجلد ٥ / ج ٣ / ١٠٩

ابن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقى المرسوم بكتاب ما عَرَّبته العرب من الكلام الأعجمى وغيره » . وفى آخر النسخة :

« . . . آخر ما ذكره الشيخ أبو محمد بن برى ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا خير خلقه ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليمًا كثيرًا . عَلَّق أفقرُ خلقِ الله وأحْوَجهم إلى غفرانه العبد الفقير إلى رحمة ربه الغفور محمد بن عبد الملك بن عساكر الشافعى البعلبكى يوم الثلاثاء — العاشر من شوال سنة عشر وسبعمائة » .

٥ — شرح شواهد الإيضاح : وهو الكتاب الذى حققته

٦ — غلط الضعفاء من أهل الفقه :

وهو جزءٌ لطيف تحدث فيه عن مجموعة من الأخطاءِ التى ترد فى الألفاظ التى يستعملها الفقهاء من الأقطار المختلفة[١] . وفى هذا العمل يوظف ابن برى اللغة لخدمة الدين ، وكلمة (لطيف) التى استخدمها المؤرخون فى وصف هذا المؤلَّف تعنى دِقَّة المسائل ، وقد تعنى أيضًا إلى جوار ذلك صِغَر الحجم وسلاسة العبارة ، وهكذا جاءَ الكُتَيِّب .

وشاع التأليف فى إصلاح اللحن والغلط فى حياة ابن برى ، فقد كان عصره مَعْنِيًّا بذلك ، وفى مقدمتهم الخُلَفاء ، من أجل هذا كانت وظيفة ابن برى فى ديوان الإنشاء ، ومن أجل هذا صَنَّف ابن مَكى الصِّقلى (٥٠١ هـ) ، والجواليقى (حوالى ٥٤٠ هـ) كتابيهما فى إصلاح الأخطاء

(١) مقدمة المخطوطة ١ / أ ، والوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٦ / أ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

والتنبيه عليها ، وغيرهما [1]. وقد نشره المستشرق تُورِى سنة ١٩٠٦ [1] ، ولم أستطع العثور على نسخة مطبوعة منه فاطلعت على نسخة مصورة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٨٢ لغة تيمور ، وتقع فى سبع ورقات من الحجم الصغير ، وهى مصورة عن نسخة خطيه بباريس صُوِّرت سنة ١٣٤٣ ، ورقمها فى باريس ٤٢٣١ — ٢ وهى التى أورد ذكرها بروكلمان . ويتضمن الكتاب (أو الرسالة) تصحيح ستٍّ وتسعين لفظا مما يستعمله الفقهاء استعمالا مخالفا للغة ، فأورد ابن برى الاستعمال عندهم ، وصوبه ، واستدل على صحة التصويب فى بعض الأحيان التى تحتاج إلى الاستدلال ، يقول ابن برى فى مقدمة النسخة :

«بسم الله الرحمن الرحيم»

رب أنعمت فزد

قال الشيخ الأَجَلّ الفاضل ، جمال العلماء ، وقدوة الأَدباء ، أبو محمد عبد الله بن برى النحوى المقدسى — رحمه الله — باب فى غلط الضعفاء من أهل الفقه من أقطار مختلفة من ذلك : قولهم : البَدايَة باليمنى وصوابه : البُدَاءَة — بضم الباء ، والهمز — ، لأَنه من بَدَأت ، فلامه همزة . وعن الأَصمعى فى مصدر بَدأَ يُدْأ ، وبُدْأَة ، وبَدْأَة . وزاد أبو زيد : بُدَّأَةً ، على وزن (تُفَّاحَة) . وكلام الأَصمعى حكاه القالى فى كتابه (البارع) ، وعن أبى زيد أيضا : بُدَاءَةً ، على وزن (قُلَامَة) .

(١) للأَول : تثقيف اللسان ، وللثانى : التكملة فيما تلحن فيه العاملة . (انظر تاريخ الأَدب العربى ٥ / ١٦٤

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

وإن شاء الله سأقوم بتحقيق هذه الورقات ونشرها بمجلة مجمع اللغة العربية .

٧ ـ اللباب فى الرد على ابن الخشاب :

رسالة صغيرة يدفع فيها ابن برى النقد المُرّ الذى وجهه ابن الخشاب لمقامات الحريرى [١] وقد نَدّ الصواب عن كتاب البغية فى حديثة عن وضع هذه الرسالة لابن برى فقال : «وصنف اللباب فى الرد على ابن الخشاب فى رده على الحريرى فى درة الغواص [٢] «وقد أوقع هذا الخلط صاحب الروضات فى خلط آخر حين أراد أن يصحح ماقاله السيوطى ، فقال : «وصنف اللباب ، وكتاب الرد على ابن الخشاب فى رده على الحريرى [٣] . والكتاب مطبوع فى الأستانه سنة ١٣٢٠ هـ [٤] .

وطبع ملحقا بمقامات الحريرى مع نقد ابن الخشاب عليها بمطبعة صبيح سنة ١٣٢٦ [٥] وهى النسخة التى اطلعت عليها ، وورد فى هامش الإنباه (٢ / ١١١) أن المطبعة الحسينية طبعته ملحقا بمقامات الحريرى مع نقد ابن الخشاب عليها سنة ١٣٢٦ هـ ، ورأيتها فى دار الكتب ،

(١) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٦ / أ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

(٢) البغية ٢ / ٣٤ .

(٣) الروضات ٤٣٣

(٤) دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

(٥) انظر ص ٦١٢ من ط صبيح .

ومثلها طبعة منشورة فى المكتبة التجارية بتاريخ سنة ١٣٢٦ [١] ، وطبعة الأستانة ١٣٢٨ هـ [٢] ، وأيضا طبع ملحقا بالمقامات بالقاهرة سنة ١٣٢٩ هـ [٣] ، ولعلها طبعة الحسينية الأخرى المؤرَّخة بسنة ١٩٢٩ م = ١٣٤٨ هـ . وعلى نسخة طبعة صبيح تعليقات كتبها السيد حسن نائل المرصفى كما يتضح من صفحة ٦١١ من المقامات وصفحة ٢٩ من رسالة ابن الخشاب ورد ابن برى عليها . ولم تحدد تلك الطبعة النسخ التى اعتمدت عليها ، وهى طباعة غير محققة وإخراجها غير مقبول .

وكان كتاب ابن برى مصدرا هاما لمُوَفَّق الدين : عبد اللطيف ابن يوسف البغدادى (٦٢٩ هـ = ١٢٤١ م) فى كتابه : الانتصاف بين ابن برى وابن الخشاب فى كلامهما على المقامات ، ويسمى كتابه أيضا : حاشية لطيفة [٤] .

القسم الثانى : كتبه المفقودة

١ – الاختبار فى اختلاف أئمة الأمصار :

ورد ذكر هذا الكتاب فى إيضاح المكنون ١ / ٤٩ ، وهدية العارفين

---

(١) تشترك الطبعتان الصادرتان عن الحسينية – ولعلها الأصل – وطبعة صبيح ، والطبعة المنشورة فى المكتبة التجارية فى الحجم والشكل والبدايات والنهايات والفهارس والصفحات ، وخطأ ترقيم ص ٤٠٠ وتختلف بعض الاختلاف فى صفحة العنوان ، كل جهة تثبت أنها صاحبة الطبعة وتصحيح رقم ص ٤٠٠ بالمنشورة فى المكتبة التجارية .

(٢) تاريخ الأدب العربى ٥ / ١٦٨ ومعجم المطبوعات ٤٦

(٣) تاريخ الأدب العربى ٥ / ١٦٨

(٤) المرجع السابق .

١ / ٤٥٧ . وذكر فى غيرهما باسم : الأَخبار فى اختلاف أَئمة الأَمصار . ولا أدرى أَوَرَد فيه اختلاف الأَئمة فى المسائل واختار منها جانبا أَيَّدَه كما توحى بذلك التسمية أم لا .

٢ ـ شرح أدب الكاتب لابن قتية :

ورد ذكر هذا الكتاب فى مقدمة خزانة الأَدب عند الكلام عن مصادرها ، يقول البغدادى : «ومنها مايرجع إلى كتب اللغة ، وهو الجمهرة لابن دريد . . . وأدب الكاتب لابن قتيبة ، وشرحه للجواليقى ، ولابن السيد البطليوسى ، وللزجاجى ، ولِلَّبلى ، ولابن برى»[(١)] ؛ ومما يدل على صحة فهمى للعبارة أن للجواليقى ، وللبطليوسى ، وللزجاجى شروحا على أدب الكاتب أورد ذكرها تاريخ الأَدب العربى ٢ / ٢٢٦ . ولم يورد شرحى اللبلى وابن برى لأَنهما مفقودان .

أثبت بروكلمان فى تاريخ الأَدب العربى ٥ / ١٧٣ كتاب (شرح اختصار العروض) أو (شرح الغموض فى علم العروض) لابن السقاط : أبى عبد الله محمد بن على بن خالد ، ونسبه لعبد الله بن برى وقال إنه فى الأسكوريال ثان ٤١٠ رقم ٣

وفى كتاب : العيون الغامزة على خباياالرامزة للدماميني ثمانية وعشرون نقلا عن ابن برى من شرحه لعروض ابن السقاط غير أنه فى ص ٢٣١ ينسب ابن برى فيقول (ابن برى التازى) .

---

(١) الخزانة ١ / ٢٥ ، وط . بولاق ١ / ١١

وفى الأعلام ٥ / ١٥٦ تعريف بابن برى : على بن محمد بن الحسين الرباطى يقول فيه : إنه من (تازة)[١] ولما كانت ثقافته غير بعيدة عن العلوم العربية والإسلامية ، وتاريخ وفاته (٧٣٠ هـ) يقع بعد ابن السقاط (القرن السادس) والدمامينى (القرن التاسع) فإنى أرجح أن الكتاب ليس لعبد الله بن برى كما فى تاريخ الأدب العربى وإنما هو لعلى بن برى التازى كما ذكر الدمامينى الذى نقل عنه كثيرا . والقول الفصل فى ذلك مرجأ لحين مطالعة نسخة الأسكوريال – إن شاء الله .

آثاره :

١ – الأسئلة التى سألها الجزولى وجرى بحث فيها بينه وبين أستاذه ابن برى وطلبته – وهم كتبه المتنقلة – ،وصارت هذه الأسئلة وإجاباتها هى المقدمة الجزولية .

وقد كان الجزولى إذا سئل عنها : هل هى من تصنيفك ؟

قال : لا[٢] .

٢ – وفى اللسان / حول ١٣ / ٢٠٥ عشرة أبيات تجمع معانى كلمة (الحال) قال ابن منظور : « قال ابن برى : وهذه أبيات تجمع معانى الحال .

يَالَيْتَ شِعْرِى أَهَلْ أُكْسَى شِعَارَ تُقًى   والشَّعْرُ يَبْيَضّ حَالاً بَعْد ماحال

---

(١) انظر ص ٣ من هذه المقدمة .

(٢) مذهب الجزولى فى النحو ١٩ . وانظر تلاميذه .

أي : شيئا بعد شيء » .

وهكذا يورد البيت وفيه كلمة (الحال) ، ويعقب عليه بشرح معناها في البيت ، حتى أتى على معاني الكلمة في مقطوعة واحدة لامية القافية .

لكني أجد عبارة ابن منظور وابن بري ليستا صريحتين في إثبات نسبة الأبيات إلى ابن بري ، فقد تكون لغيره ، ووقف دوره عند حد إنشادها ، وقد يقوي ذلك ماحدث مع أختها القصيدة الخالية التي أوردها له لسان العرب / خيل ١٣ / ٢٤٦ — ٢٤٧ ، ونسبها من بعده إلى ابن بري تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٥٢ ، وتاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٠٤[١] وغيرهما وهي قصيدة من ثلاثة عشر بيتا في معاني (الخال) ولكني وجدتها في كتاب الصناعتين لأبي العسكري[٢] ، ووفاته كانت سنة ٣٩٥ هـ ، أي : قبل ميلاد ابن بري بأكثر من مائة عام ، وقد نسبها أبو هلال إلى ثعلب . وقد أشارت إلى ذلك دائرة المعارف الإسلامية[٣] .

تأثره :

كان ابن بري واسع الاطلاع فتأثر بمصادر عديدة أخص منها : —

١ — الإيضاح العضدي ، والتكملة ، وشرح الإيضاح وثلاثتها لأبي علي الفارسي ، وهذه الكتب هي مصادره الأصيلة في تصنيف كتابه

(١) ذكر بروكلمان أنها في برلين ٧٠٦٨ رقم ١ .

(٢) وردت الأبيات في كتاب الصناعتين إلا ثلاثة أبيات منها هي (٤ ، ٧ ، ١٣) ، من أبيات اللسان ، كذلك اختلف ترتيب عشرة الأبيات الواردة في الصناعتين عنها في اللسان .

(٣) كتاب الصناعتين ٤٢٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠ .

شرح شواهد الإيضاح ، وتنتشر آراءُ أبي على فى كتب ابن برى الأُخرى سواء أكانت من هذه الكتب أم من غيرها ، وقد كان تأثر ابن برى بأبي على تأثرا إيجابيا بمعنى أنه وقف من آرائه موقف المتلقى المستفيد المؤَيد ، ولم يقف منها موقف الناقد إلا نادرا ، فتضاءلت مواقف نقده أمام الكثرة الغالبة من مواقف التأْييد والموافقة .

٢ — الصحاح للجوهرى ، فهو مصدر كتابه التنبيه والإيضاح ، وكان له إزاء هذا المصدر موقفان ، الأَول : موقف المنبه على أخطاء الكتاب المستدرك لما أَهمله من مواد لغوية أو معان لم تذكر ، والثانى : موقف الموضِّح ، وجُلّ ما أوضحه يتصل بالشواهد الصحاح فالتأَثر بهذا الكتاب تأَثر عكسى — كما أراه — فموقف التنبيه موقف نقدى صريح ، وموقف الإيضاح يتضمن اتهاما بالتعمية والإبهام ، فهو نقد أيضا .

٣ — مقامات الحريرى واستدراكات ابن الخشاب عليها ، كانا مصدرين لكتابه اللباب فى الرد على ابن الخشاب ، وقد اختلفت استجابة ابن برى نحوهما فدافع عن المقامات وأيد ماجاء فيها على حين رد النقد المُرّ الذى ضمنه ابن الخشاب استدراكاته وترك بعض أَوجه الانتقاد من غير رد مما يحمل موافقة ضمنية عليها .

٤ — درة الغواص فى أَوهام الخواص للحريرى الذى كان مصدرا لحاشية عليه ، وكان تأَثر ابن برى سلبيا ، فقد رد آراءً كثيرة للحريرى واقِفاً فى صف اللغة السائدة المنتشرة على أَلسنة الناس وأَقلام الكاتبينَ ، وأَخذ يلتمس لها التوجيه النحوى واللغوى والصرفى لتصحيحها .

٥ ـ المعرب من الكلام الأعجمى للجواليقى الذى كان مصدرا لحاشية عليه ، ورد فيه ابن برى الكثير من الآراء كما استدرك عليه بعض المواد المتروكة ، فتأثيره على ابن برى تأثير سلبي فى معظمه .

٦ ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجَنَان لابن مكى الصقلى : أبو حفص عمر (٥٠١ هـ = ١١٠٧ م) تأثر به ابن برى فى غلط الضعفاء من أهل الفقة ، فقد أورد ابن برى تصحيحا لِستٍّ وتسعين تعبيرا مما يستعمله الفقهاءُ ، وعقد ابن مكى الصقلى فى كتابه (تثقيف اللسان) فصلا عن غلط الفقهاء فوجدت أربعة وعشرين لفظا مشتركا بينهما ، وهذا يمثل ٢٥ ٪ من مجموع ماصححه ابن برى وتتعلق بالكلمات توضَّا ـ استقا ـ قلَس ـ استبريْت الجارية ـ لاتُجْزِى عنك ـ الخُنْفسا ـ الوَذْى ـ مس شَرْج ـ القُصّة ـ غُسْل الجَنَابة ـ حَزْرَات المال : خِياره ـ جذْعه ـ وَقْص ـ نَفْل ـ الحَمِرَة ـ البِرْنِكَات ـ عَرَض ـ رِجْعة المرأة ـ الوَلَا ـ العَارِية ـ كتاب القِسْم ـ تَلِغ ـ رَعِف ـ بيع البرنامج .

ويتضمن باقى الكتاب ألفاظا أخرى كثيرة مما أورد ابن برى ، وتأثره ، بأبن مكى الصقلى وكتابه تأثر إيجابى .

٧ ـ وهناك تأثر أخر لا ينبغى إغفاله وهو تأثره بأساتذته غير المباشرين كسيبويه وأبى زيد وابن جنى وغيرهم ، وتأثر بأساتذته المباشرين كابن القطاع ومحمد بن عبد الملك الشنتريني .

وتأثر غير واضح الحدود لفقد ماكتبه عنه وهو تأثره بابن تيبة وأبى نزار ، وإن كان تأثره بالأخير تأثرا سلبيا كما يبدو من عنوان : «جواب المسائل العشر» .

تأثيره :

أَثَّر ابنُ برى على عدد كبير من العلماء ، وكان لهذا التأْثير شكلان :

الأَول : مباشر ، وذلك على تلاميذه ومن عمل معه فى ديوان الإِنشاء من الكُتَّاب ، وقد رأَينا بعض هؤلاءِ التلاميذ يتخصصون فى علم النحو واللغة وعمل المصنفات التى تَدُور حول الكتب التى اهتم بها أَستاذهم[1] .

الثانى : غير المباشر ، وكان بِكُتب ابن برى ، ووقع لى من ذلك الكثير وأَول من يطالعنا منهم :

١ ـ الشريشى : أَبو العباس : أَحمد بن عبد المؤمن القيسى (٦١٩ هـ = ١٢٢٢ م) فقد دافع فى شرحه للمقامات عن الحريرى بما سبق أَن دافع به ابن برى ، وصرح بالأَخذ عنه فى بعض تلك المواطن ، من ذلك ماجاءَ فى الصفحات : ٩ ـ ٢١ ـ ٣٠ ـ ٧١ ـ ٧٢ ـ ٩٠ ـ ٣٢٢ . وتقابل عند ابن برى الصفحات ٤ ـ ٦ ـ ٨ ـ ١٢ (موضعان) ـ ١٧ ـ ٢٠ فى كتابه اللباب . وتصريح الشريشى فى النقل عن ابن برى جاءَ فى ص ٣٢٢ .

٢ ـ يليه العكبرى : أَبو البقاء ، محب الدين : عبد الله بن الحسين (٦٢٢ هـ) وكان تأَثره بكتاب ابن برى شرح شواهد الإِيضاح ، وقد صرح بالأَخذ عنه فى ج ١ / ٦٣ / أ فى كتابه شرح الإِيضاح ، ويقابل ذلك الشاهد ٤٤ عند ابن برى .

---

(١) انظر : تلاميذه .

٣ ـ موفق الدين عبد اللطيف (٦٢٩ هـ) فى كتابه الانتصاف بين ابن برى وابن الخشاب فى كلامهما على المقامات[١] .

٤ ـ ابن السراج الوراق المصرى (٦٩٥ هـ) فقد نظم دُرَّة الغواص للحريرى وحواشى ابن برى عليها[٢] .

٥ ـ وتأَثر ابن منظور : جمال الدين : محمد بن مُكَرَّم بن على الأَفريقى المصرى (٧١١ هـ) بكتاب التنبيه والإِيضاح فقد كان أَحد مصادر لسان العرب ، ويُعْتَبَر ابن منظور أَوسع المتأَثرين بابن برى ، وقد حفظ لسان العرب تلك الحاشية مما يهيئ لنا فرصة إِكمال ماضاع منها بعد مادة (وقش) فقد كان لدى ابن منظور نسخة كاملة منها ، وكان نقله عن ابن برى بنص ما كتب فى التنبيه والإِيضاح ، ولكن دون ذلك محاذير ينبغى اجتنابها . وقد تأَثر بابن برى عن طريق ابن منظور الكثيرون من دارسى اللغة ، وقد كان تعرف الكثيرين ابن برى من خلال لسان العرب ، ونقلوا عن التنبيه والإِيضاح من ثنايا اللسان ، وأَبرز من تأَثر بابن برى عن طريق لسان العرب الفيروزابادى فى القاموس المحيط ، والزبيدى فى تاج العروس .

٦ ـ وتأَثر صاحب شرح شواهد الإِيضاح المجهول ، وقد صرح بالنقل عنه فى ٨ / ب فى نسبة الشاهد ٢٨٧

---

(١) انظر فى كتبه : اللباب فى الرد على ابن الخشاب .

(٢) انظر : حاشية ابن برى على درة الغواص .

٧ ـ ومن أوسع المتأثرين بابن برى : عبد القادر البغدادى (١٠٩٣ هـ) ، وكان تأثره فى كتاب : خزانة الأدب ، وشرح شواهد الشافية . وقد أثبت من ذلك التأثر مواضع كثيرة [1] . وأضيف هنا مواضع أخرى بالخزانة ج ٢ / ٢٤٦ ، ٣ / ١١٤ ، ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، وتقابل الشواهد : ٥٤ ، ٥٧ ، ٣١ على الترتيب ، كما نقل عن التنبيه والإيضاح ٧ / ٢٨٢ . وبشرح شواهد الشافية ٤ / ١٥٢ وتقابل الشاهد ٢٧٧ ونقل عن التنبيه والإيضاح فى ٤ / ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٥٦ من شرح شواهد الشافية ، وتأثر البغدادى تأثراً إيجابى فى معظمه .

٨ ـ وتأثر الشيخ محمد الأمير (١١٨٨هـ) فى حاشيته على المغنى بابن برى فى شرح شواهد الإيضاح ، وقد أثبت بعض هذا التأثر فى توثيق نسبة شرح شواهد الإيضاح بمدخل التحقيق ، وأضيف نقله فى حاشية الأمير ١ / ٩٦ وتقابل الشاهد ١٣٣ .

٩ ـ وتأثر به محمد على الصبان (١٢٠٦ هـ) فى حاشيته على الأشمونى ، وأثبت هذا التأثر فى أثناء الحديث عن توثيق نسبة شرح شواهد الإيضاح ، وأضيف هنا ماورد فى حاشيته ٣ / ٢٩٥ وتقابل الشاهد ٨٤ عند ابن برى .

١٠ ـ وكان التنبيه والإيضاح لابن برى مصدرا لتأثر أحد العلماء الذى نقل بعض تعليقاته اللغوية على الصحاح وجمعها فى كتاب خاص [2] .

---

(١) انظر : إثبات اسم الكتاب ، وتوثيق نص الكتاب ص٤١ ، ٤٤

(٢) انظر ص٢٣

١١ـ وتأثر الشنقيطى (١٣٣١ هـ) فى الدرر اللوامع بابن برى فى شرح شواهد الإيضاح ، وأثبت طرفا من ذلك أثناء الحديث عن توثيق النسبة ، وأضيف الآن ما جاء فى الدرر ٢ / ١٦٢ ـ ١٦٣ وقد صرح فيه بالأخذ عن ابن برى ، ويقابل ذلك الشاهد ١٠٩ .

١٢ـ وتأثر بابن برى بعض المحققين المعاصرين ، كمعلق شرح المفصل ٦ / ٦٣ وكان نقلهم عن شرح شواهد الإيضاح الشاهد ٢٩ . ومحقق شرح الشافية ١ / ٢٣٦ ويقابل ماجاء بالشاهد ٦ . ومحقق الخصائص لابن جنى ج ٢ / ٦٢ ، ١١٢ ، ٣ / ٢٧١ . ومحقق الإيضاح لأبى على الفارسى وقد أثبت شرح شواهد الإيضاح لابن برى فى ثبت مصادره ورجوعه إليه ظاهر فى مواضع كثيرة وأيضا محقق الأصول لابن السراج ٢ / ٧١١ ، ويقابل الشاهد ٩٧ . وكذلك محقق التكملة.

١٣ـ ومن الطبعى أن يتأثر لغويو مجمع اللغة العربية بأسلافهم اللغويين ، وكان تأثرهم به بارزا فى مواضع كثيرة من ذلك :

ـ قرارهم باستعمال (أم) مع الهمزة أو بغيرها ، وهذا يوافق استعمال ابن برى لها[1] .

ـ قرار علماء المجمع بإجازة : أقدّر الجندى لاسيما وهو فى الميدان ، ويوافق هذا القرار استعمال ابن برى فى الشاهد ٢٦ ، و ٢٦٢[2] .

---

(١) انظر الشاهد ، وكتاب فى أصول اللغة ٢٢٧ .

(٢) انظر : كتاب الألفاظ والأساليب ٨٨ .

– قرار المجمع بإجازة : سداد الدين ، وفى بحوثهم لإجازته تصريح بالإفادة من ابن برى [١] .

– مقال عضو المجمع المرحوم الشيخ عطية الصوالحى : «فى الأفعال الواردة مبنية لغير الفاعل» ، وهو منشور بمجلة المجمع اللغوى [٢] .

– وتوِّج تأثر المجمع بابن برى بإخراجه كتابه التنبيه والإيضاح .

– وقد كان عملى هذا ثمرة من ثمار خمس سنوات قضيتها بمجمع اللغة العربية ، وما قرأته عن ابن برى فى لسان العرب ، ومن ملاحظة ذكية ، وتوجيه سديد من الأستاذ محمد شوقى أمين عضو المجمع .

أخيرا فإنى أجد مفتاح شخصية ابن برى فى النقد ، فهو شخصية ناقدة ، فى عمله بديوان الإنشاء ناقد ، وفى تعبيرات طبقته الاجتماعية وكرهه للتفاصح ناقد ، وفى معاملة لتلاميذه ناقد ، وفى كتبه ناقد ، فهو ناقد علما وعملا وسلوكا .

---

(١) انظر : الألفاظ والأساليب ٢٢٣ وحاشيته على درة الغواص ٢١ / أ

(٢) انظر : العدد ٣١ / ٤٩ .

ثالثا : مدخل إلى التحقيق

١ - توثيق اسم الكتاب :

تردد كتاب ابن برى على ألسنة الدارسين وأقلامهم بثلاث تسميات :

فسمى أولا (شرح أبيات الإيضاح) ، وذكر هذه التسمية كل من البغدادى فى خزانة الأدب ٢ / ٢٤٦ ، ٤ / ٢٣٤ ، ٦ / ٩٨ ، ٤٤٢ - ط . الهيئة العامة للكتاب - ، و ٣ / ٣٩٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٥٩٩ - ط بولاق - وفى شرح شواهد الشافية ٤ / ١٥٠ - ١٥٢ . والأمير فى حاشيته على المغنى ٢ / ١٧٤ . والصبان فى حاشيته على الأشمونى ٣ / ٢٩٥ . والشنقيطى فى الدرر اللوامع ٢ / ١٦٢ .

وسمى ثانيا (شرح شواهد الإيضاح) ، وأورد هذه التسمية كل من : البغدادى فى خزانة الأدب ٣ / ٣٠٩ وبروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٢ / ١٩٢ ، ٥ / ٣٠٤ . وفهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب ، والدكتور حسن شاذلى فرهود فى الإيضاح العضدى ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٣٤٨ ، وغيرها ، والأستاذ مصطفى حجازى فى مقدمة الكتاب التنبيه والإيضاح لابن برى ٤٥ .

وسمى أخيرا (شواهد الإيضاح) ، وأورد هذه التسمية : الدكتور عبد المحسن محمد الفتلى فى رسالته التى حقق فيها كتاب الأصول لابن السراج ٢ / ٧١١ .

وأرى أن التسميات الثلاثة متقاربة ، فالذين قالوا : (. . . أبيات

الإيضاح) ، يريدون بالأبيات : الشواهد ، كما أن الذين قالوا : (. . . شواهد الإيضاح) ، لايريدون إلا الأبيات من بين سائر أنواع الشواهد ، والذى قال فى تسميته (شواهد الإيضاح) فقط يريد : شرحها . فكل هذه المسميات فى عرف الجميع تنطبق على كتاب واحد .

والمراد (بالإيضاح) ، فى عرف ابن برى يشمل ما يعرف الآن بكتاب الإيضاح العضدى ، وكتاب التكملة ، وهما لأبى على الفارسى ، وقد كان الكتابان فى عرف جُلّ الشراح كتابا واحدا تمم الثانى منهما الأول وأكمله ، فسمى (التكملة) ، فهو عندهم تكملة الإيضاح وليس تأسيسا لكتاب آخر ، وقد سار على هذا ابن برى ، والعكبرى ، والقيسى ، وغيرهم . وممن فرق بينهما الجرجانى[1] .

وأرجح أن يكون اسم هذا المؤلَّف لابن برى (شرح شواهد الإيضاح) لعدة أسباب :

أولها : أن البغدادى وهو أوسع من نقل عن هذا الكتاب سماه التسميتين السابق إيرادهما له .

ثانيها : أن كلمة (أبيات) وهى جمع قلة فى عرف الصرفيين لاتناسب الشواهد التى أربَتْ فى تعدادها على ثلاثمائة وخمسة وعشرين شاهدا .

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربى ٢ / ١٩١ ، وأبو على الفارسى ٥١٤ ، والإيضاح /ح ،ط ، والتكملة ٥٠ وما بعدها .

ثالثا : أن اصطلاح (الشاهد) هو المتعارف عليه بين المشتغلين باللغة ، وهو يختلف عن معنى (البيت) الذى يكون شاهدا أو لا يكون .

رابعا : أن من قال فى تسميته (شواهد الإيضاح) إنما أراد الاختصار وإلا فالكتاب ليس شواهد للإيضاح ، وإنما هو شرح لها ، كذلك هى تسمية فى عبارة عابرة فى البحث الذى عَرضت فيه ، ترك أمر تمحيصها لمن يخصه ذلك.

٢ ــ توثيق نص الكتاب :

إن فى اتصال معانى الكتاب ، وورود بعض التعقيبات ، ومسايرة شواهده لشواهد الإيضاح والتكملة الاقتناع الكافى للحكم بسلامة متن الكتاب ، وعدم وجود سقط مُخِلّ به . وكذلك فإن النُّقول التى وردت عنه فى المراجع الأُخرى بعد الاهتداء إلى مكانها من النسخة ، ومقارنتها بها أضفت على النفس مزيدًا من الاطمئنان إلى أن النسخة قد وصلت إلىّ كاملة سليمة .

انظر فى ذلك :

اسم الكتاب	الجزء والصفحة	الشاهد المقابل فى شرح ابن برى	ملحوظات
الخزانة	٢٣٦/٣	٢٩	ط . بولاق
الخزانة	٢٤٦/٢	٣١	
الخزانة	٤٤٠/٣	٣٣	ط . بولاق
حاشية الأمير	١٧٤/٢	٤٢	
الخزانة	٣٣٤/٤	٤٧	
شرح شواهد الشافية . .	١٠٦/٤ ، ١٠٩	٥٠	
الخزانة	٥٩٩/٣	٥٢	ط . بولاق
الخزانة	١١٤/٣	٥٤	
الخزانة	٤٣٦/٣	٥٧	
الخزانة	٩٨/٦	٥٨	
حاشية الصبان	٢٩٥/٣	٨٤	
الأصول	٧١١/٢	٩٧	هامشه
الخزانة	٣٩٤/٣	١٠٧	مرتان ، ط . بولاق
الدرر اللوامع	١٦٢/٢	١٠٩	
الخزانة	٢٤٢/٦	١١١	
الخزانة	٤٩٦/٣	١٤٣	ط . بولاق
الخزانة	٥٨٤/٧	٢٧٤	
شرح شواهد الشافية . .	١٥٢/٤	٢٧٧	

٣ ــ توثيق النسبة :

توافر لدّى الكثير من الأدلة التى تثبت أن كتاب شرح شواهد الإيضاح من تأليف ابن برى ، وهى :

أولًا : نسبة بعض أصحاب الفهارس والمؤرخين الكتاب لابن برى ، كفهرس دار الكتب ، وبروكلمان ــ فى تاريخ الأدب العربى ١٩٢/٢ ، ٣١٤/٥ .

ثانيًا : ورود نسبته إليه فى نقول شراح الإيضاح وشواهده ، كالعكبرى فى الشاهد ٤٤ من كتابنا ، والشرح المجهول لشواهد الإيضاح ، وهما وثيقا الصلة بالإيضاح والكتب التى خدمته .

ثالثًا : ورود نسبته إلى ابن برى فى نقول شراح الشواهد كالبغدادى ، والشنقيطى .

رابعًا : ورودها فى نقول المحققين المعاصرين كالأُستاذ محمد على النجار ــ فى تحقيقه لخصائص ابن جنى ٦٢/٢ ، ١١٢ ــ ، والدكتور الفتلى ، والدكتور فرهود .

خامسًا : اتفاق الأبيات الواردة فى شرح شواهد الإيضاح ، وكذلك المعلومات ، وطريقة تأليفها ، وإيراد الشواهد ، والنقل عن أبى على مع ما أورده ابن برى فى كتبه الأُخرى ، وعدم اختلافهما إلَّا بالقدر الذى تتغير فيه معارك المؤلف وثقافته والغرض الذى يعرض من أجله تلك الأشياء .

(١) ففى التنبيه والإيضاح يقول ابن برى فى مادة / زنا : « وذكر ــ

يريد الجوهرى – فى هذا الفصل بيتين فى أحدهما شاهد على زَنًّا عليه ، أى : ضَيِّق ، وهو :

لا هُمَّ إنَّ الحَارِثَ بن جَبَلَهْ . زَنًّا عَلى أَبيه ثُمَّ قَتَلَه

قال الشيخ – رحمه الله – : هما للعَيِّف العَبْدى ، وبعدها :

وَرَكِبَ الشَّادِخَة المُحَجَّلَهْ وكان فى جاراته لاعَهْد لَهْ
وأَىّ أَمْرٍ سَيِّءٍ لَا فَعَلَهْ

والحارث هذا هو : الحارث بن شمر الغسانى ، وذكر الخرائطى أنه كان إذا أعجبته امرأة من بنى قَيْس بعث إليها واغتصبها ، وفيه يقول خُوَيلد بن نوفل الكِلَابى :

« يا أَيُّها المَلِكُ المَخُوف أَمَا تَرَى لَيْلًا وصُبْحًا كَيف يَخْتَلِفَان
هَلْ تَسْتَطِيع الشمسَ أَنْ تَأْتِى بها لَيْلًا وَهَلْ لك بِالْمَلِيك يَدان ؟
يا حارِ إِنَّكَ مَيِّت ومُحاسَبٌ واعلم بأَنَّ كما تَدِين تُدَان »

وفى الشاهد ١٧٦ يقول : « . . . وأظنه أراد من بنى جَبَلة : الحارث ابن أَبى شمر الغسانى ؛ لأَنه كان إذا أَعجبته امرأة من بنى قَيْس بعث إليها واغتصبها ، حتى قال فيه بعض الكِلابيين :

يا أَيها المَلِكُ المَخُوف أَمَا تَرَى لَيْلًا وَصُبْحًا كَيف يَعْتَقِبانِ
هَلْ تَسْتَطِيع الشمسَ أَنْ تَأْتِى بها لَيْلًا فَهَلْ لك بالمَلِيك يَدان
اعلمْ وأَيْقِنْ أَنَّ مُلْكك زائلٌ واعلم بأَنك ما تَدِين تُدانِ

فقال الحارث : لِمَن هذا ؟ فقيل : للكِلابى المغتصَبة ابنته ، فتذمَّم وردها إليه وأعطاه ثلاثمائة بعير .

وقال العَيِّف العَبْدى ، أَو عبد المسيح بن جَبَلة :

لَا هُمَّ إِنَّ الحارِث بن جَبَلَهْ   قذَّى عَلَى أَبِيه ثُمَّ قتلَهْ
وذَكَرَ الشَّــادِخَة المُحَجَّلهْ   وكان فى جاراته لَا عَهْد لهْ
وأَىّ فِعْل سَيِّء لَا فَعَلَهْ »

إن التطابق بين النصين يكاد يكون تامًّا ، والخلاف بينهما يكاد يشبه الخلاف الذى يجريه المؤلف المعاصر بين طبعات الكتاب الواحد .

وفى مادة (ضرغد) من التنبيه والإيضاح والشاهد ٤٢ من شرح شواهد الإيضاح نجد التشابه فى عَرْض الشاهد ، وتفسيره اللغوى ، وتوضيح ما فيه من نكات نحوية أَو لغوية أَو صرفية . وهو واضح أَيضًا فى الكلمات اللغوية المشروحة فى النصين : أَبْغِى ، قَنًا ، عَوَارِض ، ضَرْغد ، وَلَابة كذلك بين النصين فى النقل عن أُبى علىّ فأُبى زيد مُصَرِّحًا باسميهما فى واحد غير مصرح فى الآخر .

وفى مادة (حضر) عند مقارنتها بالشاهد ١٦٣ يتضح اتحاد ثقافة الكاتب ، وتوارد خواطره بذكر أَبيات معينة هى بعينها فى الكتابين ، وإن كانت فى الثانى أَكثر اتساعًا .

وأَهمُّ شبهٍ أَراه فى كل نصوص ابن برى هو منهجه فى الشرح فهو واحد فى الكتابين . يتمثل فى العناية بذكر ماقبل الشاهد وما بعده إن أَفاد ذلك ونسبة الشاهد ولغوياته ، والمناقشات النحوية والصرفية فيه . وعلى سبيل الإجمالى أَذكر أَيضًا :

مادة التنبيه والإيضاح	رقم الشاهد المقابل لها	مادة التنبيه والإيضاح	رقم الشاهد المقابل لها	مادة التنبيه والإيضاح	رقم الشاهد المقابل لها
فقأ	١١١	وبد	٢٧٤	حيس	٦٥
رنب	٣١٠	سدر	١٥٨	عرس	١
حجج	٣٠٩	كور	٧٥	قرس	٢٩٤
طلح	١٠٧	برغز	٩٩	كأس	٢٠٩ ، ٢١٠
شيخ	١٧٤	وغير ذلك كثير			

(ب) وفى كتابه الرد على ابن الخشاب ١٣ ، ١٩ ويقابلان فى كتابنا الشاهدين ١٩٧ ، ٣٩ على الترتيب .

(ج) وفى حواشيه على المعرب ٥ / ب ، وتقابل الشاهد ١٧٧ .

(د) وفى حواشيه على درة الغواص ٣ / أ ، وتقابل الشاهد ٣٨ .

سادسًا : ما هو مُثْبت فى أصل ابن برى بخط الناسخ من قوله : « قال الشيخ أبو محمد » فى الشاهد ١٤٧ ، ومثله فى حاشية الشاهد رقم ١ ، ١٨٧ .

وقد اشتهر ابن برى فى زمانه بأنه الشيخ أبو محمد وقد ورد ذلك فى جُل مواد كتابه التنبيه والإيضاح — والنماذج السابقة فى (أ) تؤيد ذلك — وكذلك فى مقدمة حاشية على درة الغواص ٢ / أ ، ٣ / أ ، وفى آخرها . وفى حاشيته على المعرب ١ / أ ، ٣٤ / ب ، وفى أول كتابه الرد

على ابن الخشاب ، وفى ص٦ منه ، وفى آخره . وقد شاع ذلك فى كتب الشواهد ، والمعاجم ، والفهارس والكتب التى أُرخت له[(١)] .

سابعًا : عدم ادعاء أَحد من المؤلفين أو المحققين نسبة هذا الكتاب إلى أَحد غير ابن برى ، مع توافر الأَدلة السابقة . ولا يطعن فى هذه النسبة ما ورد فى الشاهد ٧٠ ما نصه : « قال مصنفه أَبو بكر محمد بن عبد الملك النحوى » فإن ابن برى يشير إلى كتاب لأُستاذه محمد بن عبد الملك ينقل عنه ولشهرة الكتاب لدى التلميذ وعلماء العصر جاء الكلام عليه بصيغة — الضمير .

٤ — وصف النسخة :

النسخة التى وصلت إلينا من شرح الإيضاح مودعة بخزانة دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٠ نحو ، وتقع فى مائة ورقة — مائتى صفحة — ١٣×١٨ سم وتبلغ عدد سطور الصفحة الواحدة عشرين سطرًا ، وعدد كلمات السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة فى المتوسط ، وتبدو على أَوراقها آثار القِدَم ، وبها ترميم فى مواضع عِدَّة ، وهى بخط صالح بن صارم بن مخلوف الأَنصارى ، وصُورتها بمعهد المخطوطات ٧٥ نحو[(٢)] . ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حياة مؤلفها فقد تمت كتابتها سنة ٥٧٥ هـ ، أَى قبل وفاة

---

(١) انظر : اللسان / المقدمة ، ورمث ٢ / ٤٦١ ، وزلب ١ / ٤٣٥ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، والعبر ٤ / ٢٤٧ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٠٤ ، وعقد الجمان ٥٢٥ ، والكشف ١ / ٤٨٤ ، ٥٤١ ، ٢ / ١٠٧٢ ، والشذرات ٤ / ٢٧٣ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والتاج / ب رر ، وإيضاح المكنون ٤٩ ، وغيرها .

(٢) انظر نهاية النسخة ، وفهرس المعهد ٣٨٦ .

ابن برى بسبع سنين ، وقد مهرت الورقة الثانية منها بخاتم لم أستطع قراءة كلماته ، وعلى النسخة من العبارات ما يفيد مقابلتها ومراجعتها ، وذلك عند الشاهد ١٨١ ، ٢٠٥ ، ٢٤٧ .

وخط النسخة نسخ مقروءة ما عدا الورقة الثانية التى تعذر علىَّ قراءة بعض كلماتها ، ولعل السبب فى ذلك عادة حفظ الكتب على بطونها فتؤثر فيها الأرض ، وهو السبب أيضًا فى فقد الورقة الأُولى منها ، وهى تحتوى على المقدمة وبعض الشاهد الأَول .

وأبرز سمات خط النسخة ما يأتى :

(ا) أن الهمزة المتوسطة المكسورة أو المكسور ما قبلها ترسم ياء خالصة مثل كلمة (زايدة) يريد بها (زائدة) وهذا شائع فى النسخة وفى كتب العصر كله . ويؤدى هذا إلى اللبس أحيانًا مثل :

* يُلْقِى عَلَيْهِ النَّيْدُلان بالليل * — ٣١٧

(ب) لم ترسم بعض الهمزات ، فمثلًا (فجا) يريد بها فجاءة (الشاهد ١١) ويؤدى هذا إلى اللبس أحيانًا مثل :

. . . .

رَجَا الغُنْم فى أَسْلاب خَيْل تُطارِدُهْ

(الشاهد ١٦٦) ، فلو أننا اعتبرناها (رَجاء) كالمعتاد فى أمثالها لاختلّ وزن البيت . وفى الشاهد ٢٣٩ : « استلامَت ، أَى : لبسَتْ اللَّامَة . . . » هل هى من (ل و م) أَو (ل أ م) ؟ والأَخيرة هى الصواب .

(ج) بعض الكلمات المهموزة كتبها الناسخ بطريقة غير مألوفة لنا الآن ، مثل :

يـأَمة = يا أَمة	الشاهد ١٥٠
الألى = الأُولى	الشاهد ٢٨٣
مجيئةُ = مجيؤه	الشاهد ٣١٧

(د) زيادة الهمزة فى كلمة (ابن) أحيانًا دون داع ، مثل أَبي ابن مقبل ، فى الشاهد ٣٢٢ . وعكس ذلك أَحيانًا ، مثل الشواهد : ١٧ ، ٢٧ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ .

(هـ) زيادة أَلف أَحيانًا آخر الفعل المسند إلى المفرد ، مثل :

يهجوا	الشاهد ١٦	أَحدوا	الشاهد ٥٢

وقد يعكس فلا يكتبها وحقها أَن تكتب ، مثل:

فتـأثلو	الشاهد ١٢٠	باعو الإِلٰه	الشاهد ١٢٣

(و) رسم الأَلف ياء أَحيانًا ، مثل :

كِلَى	الشاهد ٦ ، ٤٨	كِلْتى	الشاهد ٦

(ز) كتابة الضاد ظاء أَحيانًا ، مثل :

الخافظ	الشاهد ٥٤	لا تُظِيرها	الشاهد ٣٠٤

ويعكس ذلك أَحيانًا أخرى ، مثل :

انتضار	الشاهد ١٩٧	ضعينا	الشاهد ٢٥٧

(ح) عدم نقط التاء المربوطة ، وهذا شائع فى النسخة .

(ط) كتابة الياء أَلفًا أَحيانًا — عكس رقم ٦ — ، مثل :

الحَمْقَا	الشاهد ٢	لِأَدْنَا	الشاهد ١٠

النفس كما قال امرؤ القيس   ولو انها نفس [illegible]
ويعبر به عن ذلك الجسم من الروح او عن ذات الشيء وقد قيل في قو
الحطاب انه للفالق صفو وطبع هذا الذي كان يبديه للبشر
ولا صافيه وكذلك اراد بالصوف خلو الاذى عنه وقوله من معشر
كأنهن من معشر اوال
[illegible]
ربما ارتبت في كلمة من تعني بها الانث ... او وقع الملك
بعد ربا على ما انتهى في رتبة [illegible] الاسما موضوعة للاخ
على معنى [illegible] هذا من التحسين به اولى من التطويل بمثاله
واما انما نصب الكثير بحرية [illegible] نفس [illegible]
[illegible]
وبهذا نقضي التحسين لا [illegible] على الجر
[illegible] الكلام [illegible]
لم يخرج [illegible] داخل في المستقبل [illegible] الفعل الا
واما قوله تعالى ربما يود الذين كفروا [illegible] حكاية حال
كقوله [illegible] [illegible]
الا ان يكون [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
يود الذين كفروا [illegible] لا [illegible] مسلمين او
ان يكون [illegible] مستقبلا [illegible]
كما جاز [illegible] لما دخلت عليها [illegible] على الماضي [illegible]

الذين [illegible]

بكون المضارع وقع موقع الماضي كما وقع في قول الشاعر

ولقد أمرّ على اللئيم يسبّني ... فمضيت ثمّت قلت لا يعنيني

وقوله ترفعن ثوبي شمالات [illegible] فتقطّع مما فيه [illegible] اسنا [illegible]

لا تكون في موضع حال لأن هذه النون لا تدخل على الحال وكذلك

شبهه ربما بالفاء لتشبيهما [illegible] فصار [illegible] وإن كان [illegible]

كأنه منفي وقيل إذا كان النوابع [illegible] التي مثل قوله

وليثن بها الأصوات [illegible] أو [illegible] مروج ثوبي شمالات

وقوله أو [illegible] أي [illegible] ترفعن [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

الريح واختلافها [illegible]

[illegible] الأعاي شاوي [illegible] [illegible]

[illegible] الأذى [illegible] [illegible]

[illegible] كل [illegible] الوهن [illegible] [illegible] الناس [illegible]

[illegible] القات [illegible] بالنوم [illegible] الأرض [illegible]

واحدها [illegible] والخارب [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من [illegible] الخنوف [illegible] [illegible] الرياح [illegible]

العلامات التي يهتدي بها أي لا يهتدي بها لكه لاشتباه [illegible]

[illegible] أي الحقو [illegible] ألفا [illegible] وعن التراب [illegible] أصطلم

وقوله [illegible] أي [illegible] بحسن أحده [illegible] [illegible]

البيد والها عاية على [illegible] الأعاي والفلاة التي [illegible] الخطو في

الصفحة ٣٠/ب «نموذج رقم ٢»

٥ ـ شواهده :

أورد ابن برى فى شرح شواهد الإيضاح أربعة وعشرين وثلاثمائة شاهد عن أبى على، مع احتساب الشاهد المكرر شاهدًا واحدًا ، وزاد عليها ابن برى نحو مائة شاهد فى أثناء شرحه لها . وجميع الشواهد الواردة فى الكتاب من عصر الاحتجاج الذى ينتهى بإبراهيم بن هَرْمة (سنة ١٧٦ هـ) إلَّا بيتا واحدًا أورده ابن برى عن أبى على ، وهو من شعر أبى تمام ، ويحمل رقم ١٨ من شواهد الكتاب ، وعده ابن برى مِثالًا للمسألة النحوية المثارة وليس شاهدًا عليها ، وهذا الرأى موافق لما سبق أن ذكره التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام ج ٣ / ٦٧ .

وقال العكبرى : « وليس — أبو تمام — حجة فى باب الإعراب . قال بعض أصحاب أبى على : إنما ذكره لأن عَضُد الدولة كانت تعجبه هذه القصيدة وهذا البيت من أحبها ، وله مَدْخل فى هذا الكتاب ، فذكره لذلك . . .

وقال آخرون : أنه ذكره فى المجلس ، وكتبه بعض أصحابه حاشية ثم أثبته من لا خِبْرة له فى العمود[(١)] . وقد استشهد ابن جنى بشعر أبى تمام فى الخصائص ١/١٩١ ، ٣٠١ ، ٣٤٤ ، و ٢ / ٤٧ ، ١٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٨٠ ، و ٣ / ١٦٧ ، ٢٧١ . وذكر أن المبرد — وهو الكثير التعقب لجِلَّة الناس — احتج بشىءٍ من شعره فى كتاب الاشتقاق لمَّا كان غرضه فيه معناه دون لفظه ، لأن المعانى يتناهَبها المولدون كما يتناهبها المتقدمون[(٢)] . واستشهد

(١) شرح الإيضاح ٧٨ / أ .

(٢) الخصائص ١ / ٢٤ .

الأعلم والزمخشرى بشعره أيضًا [(١)] . والتزام أبى على فى ثلاثة وعشرين وثلاثمائة شاهد من أربعة وعشرين وثلاثمائة يدل على أنه يلتزم بزمن محدد للاحتجاج بالشعر وأن البيت المذكور مثال فقط .

واستشهد ابن برى بحديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أربع مرات مرة فى الشاهد ٤٤ ، وأخرى فى الشاهد ١٤٨ ، ومرتين فى الشاهد١٦٦ ولم يكن استشهاده بهذه الأحاديث للتدليل على إثبات قاعدة نحوية ، وإنما جاءت لتوضيح معان لغوية ، كذلك استشهد بالحديث فى كتبه الأخرى [(٢)] .

وقد ترك ابن برى بعض شواهد الإيضاح والتكملة ، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى خلو نسخة ابن برى منها ، وأحصيت عليه أحد عشر شاهدًا متروكًا من الكتابين ، خمسة فى الإيضاح ، وستة فى التكملة ، وهذه الشواهد ليست أصلية فى بابها ، ولا هى متصلة فأظن أن بالنسخة خرمًا ، فأماكنها بعد الشواهد الآتية أرقامها : ١٠ (شاهدان) ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، وهى فى الإيضاح ، و ١٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ وهى — فى التكملة .

وقد غيَّر ابن برى بعض الشواهد: فالشواهد ٨ ، ٩ ، ١٠ التى أوردها ابن برى جاء الأول منها ثالثًا فى الإيضاح ولا ضَيْر فكلها وردت فى موضوع واحد هو : باب الفاعل .

والشاهد ٤٣ :

* كان مِنِّى بحَيْثُ يُعْكَى الإزار *

---

(١) البحر ١/٩٠ ، ٩١ ، الخزانة ١/٥ وما بعدها ، وشرح شواهد الشافية ٤/٣٣١

(٢) انظر : الرد على ابن الخشاب ٣٥ ، والتنبيه والإيضاح / طلح .

تذكر حاشية النسخة أن ابن برى غيّره ، وأصل روايته :

* كان مِنَّا بحَيْث تُعْكى الإزره *

والرواية الثانية هى الواردة فى الإيضاح — ١٨٢ — .

والشاهد ٧٦ رواه ابن برى :

حَتَّى إذا ما انْجَلَى عَنْ وَجهِه فَلَقٌ ... هادِيهِ فى أُخْرَيَات اللَيْلِ مُنْتَصِبٌ

ورواية الإيضاح — ٢٧٠ — هى :

حتى إذا ما انجلتْ . . . .

ومن تغييره للشواهد رواية الشاهدين ٦٢ و ٣٢٤ تامين على حين أن رواية الإيضاح جاءت قاصرة على عجزيهما فقط ، وكان عليه أن يلتزم بذكر العجز أولًا وبعده يقول: وصدره كذا ، وهذه عادته.

والشاهد ٦٤ رواه ابن برى تامًّا على حين أن رواية الإيضاح وقفت عند ذكر صدره وحده .

ولعل كل الذى نرى أنه تغيير لم يكن من حق ابن برى أن يُحْدثه لا يعدو أن يكون اختلافًا فى النسخة التى اعتمد عليها ابن برى عن النسخ التى اعتمد عليها تحقيق الإيضاح والتكملة .

وغيَّر ابن برى موضع الاستشهاد أو وَجْهه فى الشاهدين ٤٢ ، و ٣١٤ ، ففى الأول وهو :

فلأبغِيَنَّكُم قنًــا وَعَوَارِضَا ... ولأُقْبِلَنَّ الخَيْل لَابَةَ ضَرْغَدِ

الشاهد فيه عند أَبي على فى (قنا) ، وعند ابن برى فى (الخيل لابة) وهو حَذْف حرف الجر عند الاثنين .

وفى الشاهد الآخر :

. . . . خُطَّ له ذلك فى المَحْبِل

جعل ابن برى (المَحْبِل) اسم مكان ، وهو عند الفارسى اسم زمان والخلاف هنا فى وجه الاستشهاد . وأَخيرًا فإن لابن برى شواهد نادرة التداول ، لم أَجدها فيما راجعت من كتب ، أَوردها فى أَثناءِ شرح شواهد أَبى على ، وهى :

١ ــ ما نسبه إلى أَبى النجم من قوله :

ضخم القُــدور واسع السُّرَادق عَف الثياب طيِّب الخلائق

وهو تابع للشاهد ٢٠٥ .

٢ ــ ما أَنشده على لسان ابن الأَعرابى فى نوادره من قوله :

ضعُفْتُ عن الإِخوان حَتَّى فَقَدْتهم عَلَى غيْر زُهْد فى الإِخاء وَلَا الوُدّ

وهو تابع للشاهد ٢٣٦ .

٣ ــ ما أَنشده من قول الشاعر :

لقد خِفْت أَنْ أَلْقَى المنية بغْتَةً وفى النَّفْس حاجات إِليك كما هيا

وهو وارد فى أَثناءِ الشاهد ٢٥٢ .

٤ ــ ما أَنشده من قول الخنساء :

إِنى أَتانى شيخ قوْمى خاطِبا رَثّ المُروءة ناصِل الضِّرْسِ

بئس الضَّجيعُ لحُرَّة مَمْكورة ‏ رَيَّا العِظـام لذيذة المَسِّ

وهو فى أثناءِ الشاهد ٢٨٩ .

٥ ـ ما أنشده من قول الشاعر :

فأَسلمتْه إلى المقْدُور حِيلَتُه ‏ وما التَّوَقِّى مع المقْد، الحَذَرِ

وهو تابع للشاهد ٣١٤ .

٦ ـ عبارته :

تتسم عبارة ابن برى بالوضوح والسلاسة ، فهو حريص على إيضاح الشواهد المبهمة بتفسيرها لغويًّا ، وربطها بما قبلها وما بعدها ليكمل إيضاحها ، وكان من وراءِ ذلك ثقافة ابن برى اللغوية ، وحسه الأَدبى فلم يشرح كلمة إلا بشرح واضح جَلِيّ ، حتى الأَبيات التى كان يُضِيفها على الشاهد لم يتركها من غير أَن تأْخذ نصيبها من الإِيضاح .

من ذلك مثلًا ـ شرحه فى الشاهد ٥٤ لكلمة العاقِر ، يقول ابن برى :

« العاقر من الرَّمْل : الذى لا ينبت شيئا ، وقال أَبو عُبَيدة : هو الرمل العظيم ، وقال غيره : المُشْرِف ، ، وقال غيره : المشرف الطويل . وكل هذا متقارب ، لأَن الرمل العظيم ، والمُشْرف الطويل لا ينبت لبُعْده من التراب والرُّطُوبة التى يكتسبها المطمئن من السهل من الرمل » . وفى الآراءِ النحوية والرد عليها نجد الوضوح كذلك لم يتأَثر ، ففى الشاهد ٤٢ الذى نصه :

فلأَبْغِيَنَّكُمْ قَـنًا وَعَوَارِضًـا ‏ ولأُقْبِلَنَّ الخَيْل لَابَةَ ضرْغَدِ

يقول : « وقال أَبو على : أَى لأُقْبِلن بالخيل إلى لابَةِ ضَرْغَد ، فحذف

(الباء) و (إلى) ، وعَدَّى الفعل إلى المفعولين . قال: لأَن أُقْبل فِعْل غير مُتعدٍّ . قال الله تعالى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهم عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ » ، وكذلك نقول : أَقْبلْتُ بوجهى عليه . فقد أَجاز حذف حرفَى جر فى عامل واحد ، وقد منع ذلك فى (كَرَرْتُ عَلَى مِسْمَع) وهو حرف واحدٌ » .

لكن البشر عُرْضة لاختلاف التقدير فيما بينهم ، لذلك فإنى أَرى أَن بعض التعبيرات خرجت عن هذا السَّمْت لعبارة ابن برى ، من ذلك مثلًا : شرحه كلمة الآس بالمُرْسِين [١] . وعدم شرح الصُّفِىّ ، والنَّشَم ، والشامَة [٢] على حين أَنه شرح بعض الكلمات مرات وفى مواضع متقاربة ، مثل : الجَوْزاء [٣] ، والمَتْن [٤] ، وأَحيانًا شرح كلمات غنية عن الشرح مثل شرح العَدْو بالجرى [٥] . وجاءت بعض العبارات غير دقيقة فى موضعها كأَن يقتصر الشاهد على عجز البيت فيقول : « وقبله » أَو « وأَوله » ثم يذكر البيت كاملًا [٦] ومن ذلك استخدام كلمة (المخَضْرم) فى معنى (المُوَلَّد) [٧] . وخرجَتْ عبارة ابن برى على حدود قواعد اللغة فى قوله : « فأَوقع البعض موقع الكل » ، و : « إنما يبدل البعض من الكل » [٨] على الرغم من أَنه استطرد فى الشاهد ٢١١ فنبَّه على خطأَ ذلك ، وقوله :

---

(١) الشاهد ٢٦٥

(٢) الشاهد ٢٤٣ ، ٣٢٢

(٣) الشاهد ١٦٢ ، ١٦٣

(٤) الشاهد ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥

(٥) الشاهد ١٦٣

(٦) الشاهد ١٢٤ ، ٢٩٩ ، وغيرهما .

(٧) الشاهد ١٨

(٨) الشاهد ٩٧ ، ١٠٧

(٥)

« ولا فرق بين إضافتها إلى حَلَاق وبين إضافتها إلى الموت »[1] وليس هذا من مواضع تكرار (بين) فى العطف. وورد فى تعليق ابن برى شرح الكلمات ليست فى الشاهد أَصلًا، وإنما بعضها فى روايات له لم ينبه عليها، وبعضها فى أَبيات لم ترد فى الشاهد ولا فيما أَورده متصلًا به من أَبيات[2]. وقد نَبَّهْتُ على ذلك فى ذيول الصفحات، ولابن برى استطرادات كثيرة، وهى وإن كانت مظْهَرًا لزيادة الثقافة وتداعى الأَفكار على الأُستاذ وهو يعالج قضية من القضايا فيه إفادة للسامعين، إلا أَنه مظهر للإطناب فى العبارة مرغوب عنه[3].

ولابن برى بعض التعبيرات التى لم أَعْهَدها عند غيره، وهى تشبه أَنْ تكون مصطلحات نحوية له، لكنه لمَّا لم يلتزمها فإِنى أعدّها من النادر الوارد فى كتابه، من ذلك مثلا :

استخدامه (اخْتُزِل) بمعنى (حُذِف) يقول فى (أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَر) : «يريد : أَنْ كُنْت، ففصل الاسم واختزل الفعل، جعلوا (ما) عوضا عنه كراهية الإِجْحاف»[4] وهو استعمال صحيح.

استخدام (مثال) بمعنى : وزن. يقول : « الشَّرَبَّةُ : موضع ؛ وهو مثال غريب »[5]. وقد تكون هذه الكلمة أَقرب من غيرها فى الاستعمال.

---

(١) الشاهد ٢١٠، وانظر الشاهد ٦٠

(٢) الشاهد ١١٠، ١٦٦ فى موضعين، ٢٠٤، ٢٧٥، ٣٢٠ وغيرها.

(٣) انظر ثقافته ص ٧ (٤) الشاهد ٢١٥ (٥) الشاهد ١٤٩

استخدام اصطلاح (الاستثبات) ولم أَجده عند غيره حتى الفراء الذى ذكر أَنه استخدمه ، يقول ابن برى : «وإنما استثْبَتوا بالأَلِف . . . أَزيدٌ عندك أَم عمرو ، فقد أَثْبَت أَحدهما ، فجاز الاستثبات بها بخلاف (هل) ، وأَجاز الفراءُ الاستثبات (بهل) ، وهذا عندنا إرشاد وتنبيه[1] .

٧ — طريقة ابن برى فى شرح الشواهد :

اعتاد ابن برى على ذكر اسم الشاعر أَولا ، وبعده يأْتى بالشاهد فما قبله وما بعده . والروايات التى روى بها إن وُجِدت ، وبعد ذلك يشرح المفردات شرحا لغويا مرتبا الكلمات المشروحة على حسب ورودها فى الأَبيات ، ويذكر موطن الاستشهاد ، والمناقشات النحوية فى بعض الكلمات .

وقد خرج ابن برى على هذه السمات الغالبة فى بعض الشواهد فأَحيانا لم يذكر ماقبل البيت ولا مابعده مثل الشواهد ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٩ .

وأَحيانا لم يُرتِّب الكلمات المشروحة كما فى ٤٧ ، ٦٠ ، ٢١١ ، ٣١٥ وغيرها .

وأَحيانا يترك شرح بعض الكلمات ، وهوامش التحقيق التى شرحت فيها تلك المفردات شواهد على ذَلك ، ولكن السِّمات الغالبة لطريقة شرح ابن برى تظل ثابتة فى الكتاب

---

(١) الشاهد ٨٠

٨ ـ منهج التحقيق :

اعتمد تحقيق الكتاب على النسخة الفريدة التى أوردَتْ ذكرَها الفهارسُ والكتب التى رجعت إليها ، وقد اجتهدت فى البحث فى مظان أُخرى ـ إلى جوار أصلى الكتاب : الإيضاح ، والتكملة ـ تُعِين على تحرير النص بِنُقول عن الكتاب وقد هدانى الله ـ بعد طول البحث والمعاناة ـ إلى عدد من تلك الكتب ، وهى : خزانة الأَدب ، وشرح شواهد الشافية ، ثم حاشية الأَمير ، وحاشية الصبان ، والدرر اللوامع ، وشرح الإيضاح للعكبرى ، وشرح شواهد الإيضاح المجهول المؤَلف ، فقارنت نُقولها بنص النسخة .

وكانت عنايتى كبيرة بتحديد العناوين التى انتظمت الشواهد ، وبترقيم شواهد أَبى على ضَبْطاً لها وتسهيلا للإحالة عليها ، وفرقا بينها وبين الأَبيات التى يوردها ابن برى ، وعنيت بضبط الشواهد القرآنية ، والأَحاديث ، والأَشعار ، والأَمثال ضَبْطاً كاملاً ، ثم ضبط المُشْكل من الكلمات فى بقية النص ، وعنيت ببيان بَحْر الشاهد ، وسببه أَو معناه العام زيادة فى الإيضاح ، وقائله ـ قدر الطاقة ـ ، وتخريجه من كتب الدواوين وكتب الأَدب ، والنحو واللغة ، وغيرها ـ ما أَمكن ـ مصنفا مراجع التخريج إلى ناسب للشاهد وغير ناسب له ، مع ترتيب كل صنف منهما ترتيبا تاريخيا ، وعنيت بروايات الشاهد ، وبيان آثارها على الاستشهاد إن وجدت لها آثار ، ورقمت الشواهد التى أوردها أَبو على برقم خاص يوضح موطن الاستشهاد ، لأَنه المِحور الذى يدور حوله المَتْن إبرازا له ، مالم يبرزه ابن برى فى عَرْضه ،

ونبَّهْت على الشواهد العارضة مبينا أَسباب ورودها ، وعلَّقْت على مايحتاج إلى التعليق من مسائل الكتاب ، وشرحْت المُشْكل من أَلفاظه بالقدر المراد من اللفظ في سياقه ، وعرَّفت بالأَعلام الواردة فى النص بإيجاز ، وذيَّلت النص بفهارس فنية متنوعة تتميما الفائدة .

وقد استخدمت الرموز الآتية فى أثناء التحقيق :

(. . .) لتحديد العناوين الزائدة .

[. . .] لتحديد الزيادة على الأَصل فى المتن ، مبينا مصدر تلك الزيادة فى ذيول الصفحات .

(. . .) لحصر النص القرآنى .

« . . . » لتحديد الحديث الشريف ، أَو النص المنقول عن عالِم أَو عن كتاب .

—...— لتحديد الاعتراض .

. . . / . . للفصل بين صفحة وأخرى من صفحات المخطوطة مُحدِّدا بداية الصفحة الجديدة برقم أَثبته يمين السطر الذى به الرمز .

* * * للفصل بين الشاهد والذى يليه .

وراعيت فى النص القرآنى أَنْ أُثبت اسم السورة فرقمها فرقمَ آية النص الكريم كما راعَيْت عند استخدام لسان العرب لابن منظور أَنْ أُثبت المادة اللغوية ، فرقم الجزء ، فرقم الصفحة التى أَفدت منها ، وذلك لسهولة المراجعة ، وتحرزا من التحريف الطباعي .

وأخيرا فإني عُنيت بتحديد الفقرات ، وبعلامات الترقيم ، وبهذا كله أرجو أَنْ يكون قد اكتمل الإخراج الحديث للنص القديم .

٩ ــ التعريف بأبى على الفارسى :

من المناسب أن أَعرف بصاحب الإيضاح والتكملة اللذين شرح ابن برى شواهدهما ، تعريفا موجزا .

إنه الحسن بن أَحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أَبان ، الفارسى أَبًا ، أَما أَمه فعربية سَدُوسِيّة من بنى شَيْبان الذين هاجروا إلى فارس .

ولد فى (فَسَا) بالقرب من شِيراز ، سنة ٢٨٨ هـ ، وانتقل إلى بغداد لطلب العلم ، ثم ارتحل إلى حلب فأَقام عند سيف الدولة مدة ، وعاد إلى فارس فصحب عضد الدولة بن بُوَيْه ، ودَرَّس النحوَ ، وصنَّف لعضد الدولة كتاب الإيضاح العضدى ومن بعده التكملة .

وتوفى أَبو على سنة ٣٧٧ هـ ، عن تسع وثمانين سنه .

أَخذ أَبو على النحو على ابن السراج [١] ، والزجاج [٢] ، وابن دُرَيْد [٣] ، وغيرهم .

---

(١) هو : أَبو بكر محمد بن السَّرِىّ البغدادى النحوى ، ٣١٦ هـ (البغية ١ /١٠٩) .

(٢) هو : أَبو إسحاق : إبراهيم بن السَّرىّ سَهل النحوى ، (الوفيات ١ / ٣١) .

(٣) هو : محمد بن الحسن بن دُريد ، ٣٢١ هـ (البغية ١ / ٧٦) .

وتخرَّجَ على يديه أَبو الفتح ابن جنى ، وعلى بن عيسى الرَّبَعِى [(١)] .
من كتب أَبي على غير ماذكرت : شرح أَبيات الإِيضاح ، والتذكرة ، والحجة ــ ط ــ ، والمسائل الحلبية ، والمسائل الشيرازيات وغيرها [(٢)] .

وبعد فإِن هذه الدراسة موجزة بالقدر الذى تسمح به قواعد لجنة إِحياء التراث بمجمع اللغة العربية ، وستخرج الدراسة الكاملة المستفضية عَن : «ابن برى وجهوده فى النحو واللغة والتصريف فى كتاب مستقل يواكِب ظهور هذا الكتاب إِن شاءَ الله .

وأَخيرا فإِن دَيْنا فى عنقى يستوجب الشكر والثناءَ للأُستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد وكيل كلية دار العلوم الأَسبق ، ورئيس قسم النحو والصرف والعروض السابق لإِشرافه على دراسة ابن برى وتحقيق هذا الكتاب حتى أَحرز صاحبهما درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى .

---

(١) هو : على بن عيسى بن الفرج بن صالح الرَّبَعى ، ٤٢٠ هـ (الإِنباه / ٢ / ٢٩٧ ، والوفيات ٣ / ٢٣ ، والبغية ٢ / ١٨١) .

(٢) الإِنباه / ١ / ٢٧٣ ، والبغية ١ / ٤٩٦ ، وتاريخ الأدب العربى ٢ / ١٩٠ ، والأَعلام ٢ / ١٩٤ ، والمدارس النحويه ٢٥٥ ، والإِيضاح العضدى / المقدمه ، والتكملة ٩ / ١٢ .

كما أتقدم بمزيد الشكر والثناء لمجمع اللغة العربية ، وللجنة إحياء التراث بالمجمع لدورهما العظيم فى نشر كتب التراث ، وفى رعايتها ومعاونتها من يقومون على تحقيقه وخدمته ، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور إبراهيم بيومى مدكور رئيس المجمع ، والأستاذ الدكتور محمد مهدى علام نائب رئيس المجمع ومقرر لجنة إحياء التراث ، من القلب أضرع إلى الله أن يمنحهما — والأعضاء جميعا — الصحة وينفع بعلمهما إنه سميع مجيب .

٣ / ٩ / ٨٤

المحقق

رابعا ـ التحقيق

شرح شواهد الإيضاح

باب من أحكام أواخر الأسماء المعربة

[٢/أ] ١ ـ [لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خِيسَتِهِ
بالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وَأَعْرَاسُ] (١)

. . . .

(١) الشاهد أثبته عن الإيضاح العضدى ٢٠ ، وهى نفس رواية ابن برى فى كتابه التنبيه والإيضاح / عرس ، وحاشية الشاهد ١٠٩

والشاهد من بحر البسيط ، وقائله مالك بن خالد الخناعى الهذلى كما ورد بشرح أشعار الهذليين ١ / ٤٣٩ ، والوحوش ٢٤ ، والتنبيه والإيضاح / عرس . وقيل لأبى ذؤيب (شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢٦ . ومثله اللسان ـ عرس ٨ / ١١)

وجاء الشاهد فى المقتصد ١ / ١٠٤ من غير نسبة .

ويروى : « حول غابته » .

المدِل : القوى النشيط . (ابن برى ص ١٠١ من هذا الكتاب) .

والشاهد فى كلمة (أَجْرٍ) فأصلها (أَجْرُوٌ) ، قلبت الواو ياءً ، وأعلت إعلال (قاض) كما سيتضح من تعليق ابن برى .

ولعل ما أورده ابن برى فى كتابه التنبيه والإيضاح (عرس) هو ما سقط من بعض شرحه ونصه : « العِرس : امرأة الرَّجُل ، وللبوة الأسد ، والجمع أعراس :

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مدل عند خِيستهِ بالرقمتين له أَجْرٍ وأعراس

قال الشيخ : البيت لمالك بن خويلد الخناعى ، وقبله :

يَامِىُّ لا يُعْجِز الأيام مُجْتَرِئٌ فى حومةِ الموت رزام وفرَّاسُ

الرزام : الذى له رَزَمٌ ، وهو : الزئير .

والفراس : الذى يدُقّ عنق فريسته ، ثم سمى كل قتل فرْسًا .

[٢ ب] كَأَنَّ [١] قَنَادِيلَ المَدَامِ لَدَيْهِمُ

ظِبَاءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ . . . . [٢]

وقوله : أَجْرٍ : جمع جرو [٣] ، أَو جَرْو والأَول أفصح ، والثانى . . . [٤] لأنه مثل فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ .

وأَصله [٥] : أَجْرُوٌ ، فأُبدلت الواو ياءً ، لوقوعها طرفًا بعد ضمة ، وليس ذلك فى الأَسماء ، وكسروا ما قبلها لتصح الياءُ ، ولأَنه قد يقع بعدها ياء الإِضافة وياء . . . [٦] فى نحو : أَجْرُوى وأَجْرَوى [٧] لو قيل ذلك

= والهزبر : أَضخم الزُّبْرة » – وهى فى الأَصل : التى يضرب عليها الحداد الحديد (ل / علا / ١٩ / ٣٢٥) .

وخيسة الأَسد : أَجَمَتُه – وهى : موضعه . (اللسان / خيس ٧ / ٤٧٨ ، أجم ١٤ / ٢٧٣)

« ورقمة الوادى : حيث يجتمع الماءُ ، ويقال : الرقمة : الرَّوْضة .

وأَجْرٍ : جمع جَرْو » .

(١) فى حاشية النسخة : « شرح شواهد الإيضاح لعبد الله » . ولم يثبت بقية الاسم . وفيه هامش ثان هو : (الإيضاح فى النحو » .

(٢) البيت فى شواهد ابن برى ، وهو من بحر الطويل ، ولم تتضح لى قافيته ، ولم أَعثر عليه فى أَى من الكتب التى رجعت إليها .

(٣) وهذا ما عليه سيبويه . ويقال فى جمعها أَيضا جِراءٌ . (الكتاب ٢ / ١٨٠) وأَجْرِيَة وأَجْرَاء . (اللسان / جرو ١٨ / ١٥١) .

(٤) الكلمة غير مقروءة ، ولعلها : أَشهر .

(٥) كلامه عن الأَصل توضيح لمحل الشاهد .

(٦) الكلمة غير واضحة ولعلها : النسب .

(٧) فى الأَصل بفتح الراء سهو .

على الأَصل ، فالأَفعال بخلاف ذلك ، فلم يستثقل فيها نحو : يدعو . [(١)]
قبل الياءِ جرت مجرى ياءُ قاض .

(١) كلمات غير واضحة ، ولعلها ما أورده القيسى فى قوله – ولم تُغيَّر الواو ، ولما كُسر ما .... (انظر هامش الإيضاح ٢٠ من القيسى) بتصرف يسير . ومعلوم من قواعد الإعلال أن أصل (أَجْرٍ) أَجْرُوٌ ، وقعت الواو طرفا فى اسم معرب ماقبلها ضمة فقلبت ياءً فصارت أَجْرُى ، ثم قلبت ضمة الراء كسرة لمناسبة الياء ، فصارت (أَجْرِى) ثم جرت مجرى قاضٍ حيث استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان الياء والتنوين ، وحذفت الياء للتخلص من التقائهما ، فصارت أَجْرٍ .

باب الابتداء

وأنشد لجرير يهجو الفرزدق[1] :

٢ ـ تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ۝ بَنِى ضَوْطَرَى لَوْلَا[2] الكَمِىَّ المُقَنَّعَا

(١) الشاهد من بحر الطويل . وقد نسب فى ديوانه ٢ / ٢٠٧ (د . نعمان) ، والنقائض ٨٣٣ ، والكامل ١ / ١٦٣ ، والخصائص ٢ / ٤٥ ، والتنبيه والإيضاح / ضطر ، وشرح المفصل ٢ / ٣٨ ، ١٠٢ ، ٨ / ١٤٤ ـ ١٤٥ ، واللسان / ضطر ٦ / ١٦٠ وشرح الأشمونى والعينى ٤ / ٥١ ، والخزانة ٣ / ٥٥ وحاشية الأمير ١ / ٢١٦ إلى جرير . . ونسب فى مجاز القرآن ١ / ١٩١ ، ٣٤٦ ، والمخصص ١٣ / ١٩٩ ، وشرح المفصل ٨ / ١٤٥ ، إلى الأشهب بن رميلة ، وضعف ذلك الكامل وشرح المفصل . ونسب فى شرح الإيضاح ٢ / ١٥٥ / ا إلى الفرزدق .

ولم ينسب فى الإيضاح ٢٩ ، وشرح الحماسة ٣ / ١٢٢١ ، والمقتصد ١ / ١٥٨ ، والمغنى ١ / ٢١٦ ، والهمع ١ / ١٤٨ (صدره) ، والدرر اللوامع ١ / ١٣٠

والصحيح أنه لجرير فى هجاء الفرزدق ، هجاه حين افتخر بعقر أبيه غالب ـ فى معاقرة سحيم بن وثيل الرباحى مائة مائة ناقة بموضع يقال له : صوار ، قرب الكوفة ، (انظر التنبيه والإيضاح / ضطر) وغيره .

(٢) الشاهد فى : « لولا الكمى » وهو شاهد عارض فى باب الابتداء ، (فلولا) التى معناها امتناع الشيء لوجود غيره يقع بعدها المبتدأ ، مثل : لولا زيد لذهب عمرو ، وليست لولا هذه التى معناها التحضيض كالتى فى الشاهد . (الإيضاح ٢٩) بتصرف يسير .

(والكمِىَّ) منصوب بفعل محذوف ، والتقدير : لولا تعدون الكمى . وجعلها ابن هشام للتوبيخ .

وذكر فى التنبيه والإيضاح أن تعدون ـ عقر النيب ـ معناه : تجعلون وتحسبون ، ولهذا عداه إلى مفعولين ، ويجوز أن تكون من العَدِّ ، ويكون على إسقاط (مِن) الجارة تقديره : عقر النيب مِن أفضل مجدكم ، فلما أسقط الخافض تعدى الفعل فنصب .

الضَّوطَرَى : الحمق[1] . يريد : يا بنى ضوطرى .

والكمى : الشجاع الذى لا يُكْتَم ، وقيل : هو الذى يكْمى بشجاعته . أى يخفيها .

والمقنَّع : الذى عليه مغفر ، أو بيضة .

* * *

وأنشد[2] :

٣ ـ وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَاقُمْتُ يُثْقِلُنِى ثَوْبِى فَأَنْهَضَ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ

---

(١) فسر الضَوْطرى فى التنبيه والإيضاح واللسان / ضطر ٦ / ١٦٠ بأنه : الرجل الضخم الذى لا غناء عنده .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وقد نسب فى الحيوان ٦ / ٤٨٣ ، وشرح الأشمونى والعينى ١ / ٢٦٣ ، والدرر اللوامع ١٠٩/١ إلى أبى حيَّة : المشمر بن الربيع النميرى . ونسب فى الدرر ١ / ١٠٣ إلى عمرو بن أحمر الباهلى . ونسبه بعضهم إلى الحكم بن عبدل الأعرج ، (شرح الأشمونى والعينى ١ / ٢٦٣) .

ولم ينسب فى الإيضاح ٣٣ ، والخصائص ٢٠٧/١ ـ الثانى ـ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٥٩ / ب ، والمقرب ١٠١/١ ، وأوضح المسالك ٣٠ ـ بعض الشاهد ـ ، وشرح الشذور ٢٤١ ـ البيتان ـ ، والمغنى وحاشية الأمير ٢ / ١٤٣ ، والهمع ١ / ١٢٨ ، ١٣١ ـ صدره ـ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٣٢ ، والدرر اللوامع ١ / ١٠٢

ويروى عجزه : « ظَهْرِى فَقُمْت قِيام الشَّارِب السَّكِرِ » (الحيوان) ، ووافقه شرح الشذور فى لفظة القافية . ويروى : رجلىَّ معتدلا) . (الحيوان) .

والشاهد فيه استعمال الفعل (جعل) استعمال الأفعال التى لمقاربة الفعل والأخذ فيه . (الإيضاح ٣٣) .

ورواه بعضهم : « السَّكِرِ [١] » وزعم أن بعده :

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رِجلَيْنِ مُعْتَدِلًا ... فَصِرتُ أَمشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

وزعم أنه لأبي حَيَّة النُّمَيرى .

وأنشد لمُغَلَّس بن لقيط الأسدى يرثى أخاه أطيطًا ويشتكى ابنَى أخيه مدركًا ومرة ، وقبله [٢] :

[أبقت لَكَ الْأَيَّامُ بَعْدَكَ مُدْرِكًا
وَمُرَّةَ وَالدُّنْيَا قَلِيلٌ [٣] عِتَابُهَا

[٣ أ] [قَرِينَيْنِ كَالذِّئْبَيْنِ [٤]] يَقْتَسِمَانِنِى
وَشَرٌّ صَحَابَاتِ الرِّجَالِ ذِئَابُهَا

[فَلَوْلَا رَجَائِى أَن [٥]] تَثُوبَا وَلَا أَرَى
عُقُولَكُمَا إِلَّا شَدِيدًا ذَهَابُهَا

سَقَيْتُكُمَا قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرْبَةً
يَمُرُّ عَلَى بَاغِى الظَّلَامِ سَرَابُهَا

* * *

---

(١) منهم الجاحظ فى الحيوان ٤٨٣/٦ قبل ابن برى ، وشرح الشذور ٢٤١ ، والدرر اللوامع ١٠٣/١ بعده ، وذكر صاحب الدرر أن الشاهد من خمسة أبيات رائية لا لامية .

(٢) من «أخاه أطيطا» إلى هنا غير واضح بالنسخة ، وقد استعنت فى قراءته . بما أورده العينى (شرح الأشمونى والعينى ١ / ١٢١) والبغدادى فى الخزانة ٥ / ٣٠٣ .

(٣) التكملة من الخزانة ٥ / ٣٠٣ .

(٤) الزيادة من الخزانة ٥ / ٣٠٣ .

(٥) التكملة من الخزانة ٥ / ٣٠٥

٤ ـ وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِى تَطِيب لِضَغْمَةٍ
لِضَغْمِهِمَاهَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابُهَا[(١)]

قوله : عِقابها ، بمعنى : إعتابها[(٢)] ، والمصدر مضاف إلى الفاعل ، ويكون بمعنى : المُعَاتبة ، والمصدر مضاف إلى المفعول .

والضَّغْمُ : العَض ، ومنه قيل للأسد : ضَيْغَم ، وقيل : هو العض بجميع الفم .

والهاءُ الأخيرة من (ضَغْمِهِماها) ضمير النفس ، أو الضغمة .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسبه الشنتمرى (بهامش الكتاب ١ / ٣٨٤ ، ـ الأخيران ـ ، وشرح الأشموني والعيني ١ / ١٢١ ، والخزانة ٥ / ٣٠١ إلى مغلس ابن لقيط .

ولم ينسب فى الكتاب ١/ ٣٨٤ ، والإيضاح ٣٤ ـ الأخير ـ ، وشرح المفصل ١٠٥/٣ الأخير ـ وشرح الإيضاح ٢ / ١٥٩/ ب . واللسان / جعل / ١٣/ ١١٧ ـ الأخير ـ ، وروى فى بعض هذه المراجع : « وأبقت لىَ » وهى أسلم عروضيا و : « كالذئبين يبتدرانى » .

« وأعرضت أستبقيهما ثم لا أرى حلومهما إلا وشيكا ذهابها »

و : « الظلام شرابها » ، و : « نفس تهم بضغمه على علٍّ غَيْظٍ يَقْصِم » .

و : « أعضهما ما يقرع » .

والشاهد فيه استعمال (جعل) للأخذ فى الفعل ، أى : الشروع فيه . (انظر الإيضاح ٣٣) .

(٢) أنكر الأزهرى سماع العِتاب بمعنى الإعتاب ، والعتاب على فلان الوَجْد عليه ، والإعتاب : رجوع المعتوب عليه إلى ما يرضى العاتب (اللسان / عتب ٢ / ٦٦) بتصرف .

وقد أوقع المتصل موقع المنفصل ، أى : لضغمهما إياها إذا أَعَدْتَه على النفس ، وإن أَعَدْتَه على الضغمة كان ضمير النفس محذوفًا ، أى : لضغمهما إياها[1] إياى .

وقوله : نابها ، أى الناب التى تفعل به .

وقوله : يَقْرَع العظمَ ، مبالغة فى شدَّة العَضّ ، وقيل : أنه يريد : الظفر وجعله مقروعًا لأَن كل ما قَرَعَ شيئًا قَرَعَه المَقْروع .

* * *

وأَنشد للنابغة الذبيانى ، وهو : زياد بن معاوية ، وقيل : هو لزياد ابن عمرو الذبيانى[2] ، وقبله :

وكُل صَمُوت نَثْلَة تُبَّعِيَّة ... وَنَسْجَ سُلَيْم كُل قَضَّاءَ ذَائِل

٥ ــ عُلِينَ يكَدْيَوْن وَأُشْعِرْنَ كَرَّةً ... فَهُنَّ إِضَاءٌ[3] صَافِيَاتُ الغَلَائِلِ

(١) الكلمة غير واضحة بالنسخة .

(٢) الشاهدمن بحر الطويل . وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٩٥ ، واللسان ــ وضأ ١ / ١٩٠ ــ عجز الثانى ، وصمت ٢ / ٢٦٠ ، وذيل ١٣/ ٢٧٧ ، وغلل ١٤ / ١٥ الثانى ــ ، وأضو ١٨/ ٤٠ ــ الثانى ــ وسلم ١٩٢/١٥ ــ عجز الأَول ، وقضى ٢٠ / ٥٠ ، ولم ينسب فى الإيضاح ٤٩ ــ الثانى ــ ، والتكملة ٢١٠ ــ عجز الثانى ــ . والاقتضاب ١٩٣ ، وشرح المفصل ٥ / ٢٢ .

ويروى فى بعض هذه المراجع : « ذابل » ، و : « أَبطن كرة » ، و : «ضافيات » .

(٣) الشاهد فيه قوله : « فهن إضاءٌ » ، أى : مثل الإضاءُ ، فالخبر المفرد منزل منزلة المبتدأ . (انظر : الإيضاح ٤٩) .

ويروى : « فَهُن وِضَاءٌ [١] » ، جمع : وضيئة ، والأول جمع إِضَاءة ، بكسر الهمزة ـ . . . [٢] أى مثل الإِضاءة [٣] ، ولا شاهد فى (وِضَاء) .

والغلائل : . . . [٤] أول ما يغلُّون [٥] [٣ ـ ب] تحت الدِّرْع ، وقيل : الغلائل : مسامير الدروع ، واحدها : غَليل [٦] وهو فى معنى مفعول .

ويجوز أن تكون همزة (إِضاء) بدلًا من واو ؛ فلا يكون فيه شاهد ؛ لأنه حقيقة لا مجاز فيه [٧] .

---

(١) ديوانه ٩٥ . واللسان / غال ١٤ / ١٥ .

(٢) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، ولعلها : الغدير. (أنظر : اللسان ـ أضو ١٨ / ٤٠)

(٣) فى الأصل : « الإضاءة » والتصويب من اللسان / أضو ١٨ / ٤٠ .

(٤) هنا سطر غير واضح فى الأصل ، ولعله تفسير للغلائل. (انظر اللسان ـ غلل).

(٥) فى النسخة : « يعدلون » ، والتصويب من اللسان / غلل ١٤ ـ ١٥ .

(٦) الصَّموْت من الدُّروع : اللينة المس . ليست بخشنه ولا صدئة ولا يكون لها إذا صبت صوت . (اللسان / صمت ٢ ـ ٣٦٠) .

والنثلة : الدرع السابغة . (اللسان نثل ١٤ / ١٦٩) .

وسُليم : يريد به : داود ، فجعله سليمان ، ثم غيَّر الاسم (اللسان / سلم ١٥ / ١٩٢).

والقضّاءُ من الدروع : الصُلْبة . أو : التى قد فرغ من عملها وأُحكمت (اللسان /قضى ٢٠ / ٥١) .

والذائل : الدرع الطويلة الذيل . (اللسان / ذيل ١٣ / ٢٧٧) .

(٧) أى: حِسَان . (اللسان/ وضأ ١/ ١٩٠ ، وأضو ١٨ / ٤٠). ويرى الأَخفشُ=

وقوله : « صافيات الغلائل » لا يَحسن إلَّا كونه خبرًا بعد خبر ، إذا أَردت الحقيقة دو المجاز ، لأَنه أَولى بالمبتدأ ، وأَمدح للدروع ، ولفضيلة جمع السلامة فلا يحسن كونه نعتًا للإِضاءِ ، ونظيره ما ذهب إليه أَبو الفتح (١) فى قوله تعالى : « كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٢) » ، جعل (خاسئين) خبرًا بعد خبر ، ولم يجعله نعتًا لِ « قِرَدة » لما ذكرناه .

* * *

وأَنشد للشماخ ، واسمه : مَعْقِل ، والصحيح عند أَبى عبيدة : الهيثم (٣) .

=وابن جنى وابن برى أَن الهمزة الأَخيرة واو . (اللسان / أضو ١٨/٤٠) والخبر هنا عين المبتدأ وليس منزلا منزلته . (انظر : الإيضاح ٤٩) .

(١) الخصائص ٢ / ١٥٨ . وأَبو الفتح هو : عثمان بن جنى (٣٩٢ هـ = ١٠٠٢ م) ولد بالموصل ، وتوفى ببغداد ، أَخذ عن الفارسى وتصدر مكانه بعد وفاته ، وأَخذ عنه الثمانينى ، من مؤلفاته : الخصائص ، وسر الصناعة ، واللمع ، والمنصف ، (الإنباه ـ ٢ / ٣٣٥ ، والبغية ٢ / ١٣٢ ، والأَعلام ٤ / ٣٦٤) .

(٢) سورة البقرة ـ ٢ / ٦٥ . (الرقم الأَول للسورة ، والأَخير للاية وعلى هذا سائر الشواهد القرآنية) .

(٣) فى حاشية النسخة ما نصه : « فى آخر الباب » . يريد باب خبر المبتدأ .

وأَبو عبيدة هو : مَعْمر بن المثنى التميمى ـ بالولاء ـ البصرى ، النحوى (٢٠٩ هـ=٨٢٤م) كان عالما بالأَدب واللغة ومولده ووفاته بالبصرة ، تعلم على يديه هارون الرشيد ، وأَبو عبيد ، والمازنى ، والسجتانى ، له : إعراب القرآن ، و : ما تلحن فيه العامة ، ومجاز القرآن ، ومعانى القرآن ، وغيرها .

(الوفيات ٤ / ٣٢٣ ، والأَعلام ٨ / ١٩١) .

٦ – كِلَا يَوْمَىْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحِ الظَّنُونُ[١]

وبعده :

وَمَا أَرْوَى وَإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ
تُطِيفُ بِهَا الرُّمَاةُ وَتَتَّقِيهِمْ بِأَوْعَالٍ مُعَطَّفَةِ القُرُونِ

أَروى : اسم امرأة ، وتصغيرها : « (أُرَيَّا) فِيمَنْ جعلها (فَعْلَى)[٢] ومن جعلها (أَفْعَلَ)[٣] قال : أُرَيْو ، فِيمَنْ قال : أُسَيْوِد . ومن قال : أُسَيِّد ، قال : أُرَىّ ، فيحذف اللام ولا ينوّن فى قول سيبويه[٤] ، وينون فى قوله عيسى[٥] » .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للشماخ كما جاء فى ديوانه ٩٠ – ٩١ ، والوحوش ١٩ – الثانى – ، والأضداد لابن الأنبارى ١٧٨ ، والمحتسب ١ / ٣٢١ ، والمقتصد ١ / ٢٤٧ ، والإنصاف ٤٩ (المسألة ٩) ، وشرح الإيضاح ٢ / ١١٧ – ب . ولم ينسب الشاهد فى الإيضاح ٥٢ ، والمسائل الحلبية ٦٢/ب ؛ و شرح المفصل ١٠١/٣ – صدره –

ويروى فى بعض هذه المراجع : « بأذنى من موقفه » .

(٢) من هولاء ابن دريد . (الخصائص ١ / ٢٥٥) .

(٣) سار على هذا ابن منظور فى اللسان / روى) .

(٤) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ هـ = ٧٩٦ م) نشأ بالبصرة ، وكان أنيقا جميلا ، لزم الخليل ، وأخذ عنه النحو واللغة ، وأخذ عن سيبويه الأخفش وقطرب ؛ توفى بالأهواز بعد مناظرته الكسائى . (الإنباه / ٢ / ٣٤٦ ، والوفيات ٣ / ١٣٣ . والأعلام ٥ / ٢٥٢) .

(٥) هو : عيسى بن عمر الثقفى – بالولاء – (١٤٩ هـ = ٧٦٦ م) من أئمة اللغة ، كان بينه وبين عمرو بن العلاء صحبة ، أخذ عنه الخليل وسيبويه . وروى عنه الأصمعى (الوفيات ٣ / ١٥٤ ، والأعلام ٥ / ٢٩١) .

والمُوَقَّفَة : الأَرْوِيَة التى فى مواضع الوَقْف منها خطوط تخالف سائر لونها ، والوقف : الخلخال .

وطُوَالة : اسم بئر قليلة الماءِ ، إذا استجمت يومين وقدر أنها قد كثر ماءُ جَمَّتِها لم تُرْوِ الشارِبَة .

قال ابن الأَنبارى[1] : يقال : فلان ظَنُونٌ ، إذا كان [٤/أ] ضعيفًا[2] .

ويحتمل أَن يكون قد لقى محبوبته على البئر مرتين فلم يَنَلْ منها شيئًا فأَخبر عما كان منها ، يعرض على نفسه السُّلُو عنها لأَن الظَّنُون الذى لا يوثق بما عنده جدير أَن يطرح .

وأَشار إلى أَن (أَروى) كالإِروى ، لا مطمع فيها .

و (آن) بمعنى : حان ، أَى : حان اطراح الوصل الظنون أَو الإِنسان الظنون .

وأَلف (آن) منقلبة عن ياءٍ ، وقيل : عن واو ، من الأَوان .

و (كلا[3]) فى موضع نصب على الظرف متعلق بظَنون الذى هو خبر المبتدأَ ، الذى هو وَصْل أَرْوى .

---

(١) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٣٢٨ هـ=٩٤٠ م) كنى بأَبى بكر ، وكان علامة فى الأَدب واللغة والنحو ثقة دينا ، له كتاب الأَضداد ، وشرح معلقة زهير ، وشرح معلقة عنترة (الوفيات ٣/٤٦٣ ، والأَعلام ٧/٢٢٦) .

(٢) الأَضداد فى اللغة ١٧٨/١٧٩ والنقل عنه بالمعنى

(٣) من هنا الكلام على محل الشاهد ، وقد ساقه تدليلا على جواز تقدم الخبر على المبتدأ (وانظر الإيضاح ٥٢)

وتقدم المَعْمول يُؤْذِن بتقدم العامل[1] ، رد بذلك على الكوفيين حيث منعوا تقديم خبر المبتدأ لأَنه لا يكاد يخلو من ضمير المبتدأ ، ولا يجوز عندهم تقدم المضمر على الظاهر .

ولهم أَن يقولوا : هذه ضرورة لا يقاس عليها . وأَيضًا فإن تقدم الظرف لا يقاس عليه غيره مما ليس بظرف ، لاتساعهم فيها .

ويجوز أَن يكون (كِلَا) فى موضع رفع بالابتداء وخبره (وَصْل أَرْوَى) ، أَى كوصل أَروى . و (ظنون) خبر مبتدأ مضمر .

أَو يكون (وصل أَروى ظَنُون) جملة فى موضع خبر (كِلَا) والعائد محذوف ، أَى : ظنون فيه ، أَو : فيهما ، لأَن (كِلَا) اسم مفرد موضوع للتثنية فلذلك جاز إفراد خبره وضميره حملًا على لفظه ، وإن شئت حملت على المعنى فثنيت .

ونظير البيت فيما ذهب إليه أَبو على[2] قوله تعالى : (وَفِى النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ) الجار متعلق بخالدون .

قال أَبو على : والدليل على إفراده إضافته إلى ضمير الاثنين والشىءُ لا يضاف إلى نفسه ، لا يقال : قام الرجلان اثناهما .

---

(١) كأَنه قال : ظنون فى كِلا هذين اليومين وصْل أَروى ، أَى : هو متهم فيهما كِليهما .

(٢) لم أَجد كثيرا من آراء أَبى على فيما راجعت من كتبه ، فلعلها من شرحه لأَبيات الإيضاح (انظر : الحجة ٢٥) .

(٣) سورة التوبة ١٧/٩ .

ولا : مررت به واحدِه . فأمّا : مررت بهم ثلاثتهم ، فلأن الجمع قد يراد [٤ / ب] به الكثرة ، ولا يجوز ذلك فى التثنية لمعادلتها الضمير الذى لايجوز أن يُرَاد به أكثر من الاثنين فتركوا ذلك وصاغوا (كِلَا) مفردًا دالاًّ على التثنية كدلالة (كل) على الجمع ، وأضافوه إلى الاثنين كما تقول : أحدهما ، وهذا أفضلهما ، وأيهما أخوك ، ورفضوا : مررت به واحده . وأضافوا المصدر إلى ضمير المفرد لأنه غيره ، قالوا : مررت به وحده ، فإضافة (كل) إلى الجمع لأنه مفرد ، ولأنه اسم لأجزاءِ الشيء ، والأجزاءُ غير المجزأ .

ويدل على أن (كِلَا) مفرد قولهم : كِلْتَا . فأبدلوا التاءَ من الحرف الذى انقلبت عنه الألف كما أبدلوها من لام أُخت وبِنت ، ولا تكون التاءَ زائدة والألف بعدها للتثنية كما قال أبو عمر[1] ، لأن التاءَ لم تزد فى هذا النحو .

وقد أُبدل من اللام قَبْل ألف التأنيث فى نحو : شَرْوَى[2] وَتَقْوَى ورَعْوَى .

---

(١) هو : صالح بن إسحاق الجرمى بالولاءِ (٢٢٥ هـ = ٨٤٠م) من أهل البصرة ، وسكن بغداد ، أخذ عن الأخفش والأصمعى وأبى عبيدة ، وكان فقيها عالما بالنحو واللغة ، ناظر الفراءِ وأخذ عنه المبرد . له كتاب فى العروض ، وكتاب فى الأبنية ، وكتاب غريب سيبويه ، وغيرها (الإنباه — ٢ / ٨٠ ووفيات الأعيان ٢ / ١٧٨ ، والبغية ٢ / ٨ ، والأعلام ٣ / ٢٧٤) .

(٢) هذا رأى سيبويه فى الكتاب ٢ / ٨٣ ، فإنه يرى أن (كِلتا) أَبْدلت تاؤُها من الواو التى هى لام الكلمة ، والألف بعدها للتأنيث ، وأنها أشبهت (شروى) فى أن تاء (كلتا) بمنزلة الواو من (شروى) .

فأَما انقلاب أَلف التأْنيث فى نحو : كِلْتيهما ، فلا يُعْتَد به ، كما أَبدلوها فى (أَفْعَى) وفىءَ (أَتذكى) نحو : كليهما ، لأَن المعنى الذى أَوجب الانقلاب فى المذكر موجود فى المؤنث ، وهو لزوم الإِضافة — ومشابهتها بذلك (لَدَى) و (عَلَى) فى الافتقار إلى ما بعدها وخصوها بذلك مع المضمر لكثرة اتصاله بما قبله ولأَنه قد يغَير له ما لا يغير لغيره . وفى حال الرفع بعُدت عن شبه (على) و (لدى) معه ، لأَنهما — لا يقعان فيه[1] .

وقال أَبو عثمان[2] : أَلف (كِلَا) بدل من واو ، لا من ياء ، لقولهم فى المؤنث : (كِلتا) والتاءُ تبدل من الواو فى نحو : تُرَاث ، وتُخَمة ، وتجاه .

قال أَبو على : ولذلك مثلها سيبويه[3] بشَرْوَى ، لأَن أَصل (شَرْوَى)

(١) الشبه بين كِليهما وكلتيهما وبين على ولدى شبه فى لزوم الإِضافة وجر ما بعدهما . وكما أن (على) و (ولدى) تقلب أَلفهما مع المضمر كان (كلا) و (كلتا) كذلك ، ويدل على صحة ذلك أن القلب فيهما يختص بحالتى النصب والجر دون الرفع فلهذا المعنى كان القلب مختصا بهما دون حالة الرفع . (الدرر ١ / ١٦) بتصرف .

(٢) هو المازنى : بكر بن محمد بن بقية (٢٤٩هـ = ٨٦٣ م) نزل فى بنى مازن ابن شيبان فانتسب إليهم وعاش وتوفى بالبصرة .

روى عن أَبى عبيدة والأَصمعى وأَبى زيد وقرأَ القرآن على يعقوب الحضرمى ، وأَخذ عنه المبرد . من تصانيفه : التصريف ، والعروض ، والقوافى . (مراتب النحويين ١٢٦ والإِنباه ١ / ٢٥٤ ، والبغية ١ / ٤٦٣ ، والأَعلام ٢ / ٤٤) .

(٣) انظر الهامش رقم ٢ من الصفحة السابقة وفى الكتاب ٢/٣١٤ أن الواو تبدل مكان الياء ، إذا كانت لاما فى (شروى) و (تقوى) ونحوهما .

شَرْيًا ، كما أن أصل (كِلتا) كِلْوَى ، فأُبدلت لامها . وشَرْوَى من شَرَيْت ، لأن معناها : المِثْل والمِقدار ، ولا يُشْترى الشىءُ إلَّا بقيمته ومِقداره .

وقال العبدِى (١) : ألف (كِلا) [٥/أ] منقلبة عن ياء ، لمجىء الإمالة فيها ، والتاءُ فى (كلتا) بدل منها ، كما قالوا : ثِنْتان من ثَنَيْت وشبَّهها سيبويه بشَرْوى لتغيير (٢) اللام فيهما قبل ألف التأنيث .

قال أبو على : إنما غُيِّرت (كِلتا) بالإبدال كما غَيَّروا (إحْدَى) ، حيث أنثوا عن بناء (أحد) ، فأبدلوا التاء من لام الكلمة ، كما أبدلوا الواو منه فى شَرْوى ، وليست تاء التأنيث ، لأن تاء التأنيث لا تكون وسطًا ، وإنما تكون طَرَفًا نحو : قائم وقائمة (٣) .

---

(١) هو : أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية ، كنى بأبى طالب ، ونسبه (العبدى) يرجع إلى قبيلة كبيرة مشهورة هى عبد القيس بن أقصى كان نحويا لغويا ، أخذ عن السيرافى والرمانى والفارسى ، له : شرح إيضاح الفارسى – ولعل النقل عن هذا الكتاب – توفى سنة ٤٠٦ هـ : (الوفيات ١ / ٨٣ ، والبغية ١ / ٢٩٨ ، والأعلام ١ / ١٠٠) .

(٢) فى النسخة : « لتعبير » بالعين المهملة سهو .

(٣) هنا رأى آخر للبصريين أيضا مؤداه أنها عوض من الواو المحذوفة على معنى المعاقبة ، لا على معنى البدل ، كما عاقبت ألف الوصل فى (ابن) و (اسم) اللام الساقطة (الاقتضاب ٢٨٤) بتصرف

وليس (كِلا) من لفظ (كُلّ) ولا من معناهُ[1] ، لأَن (كَلاًّ) من الثنائى المضاعف عينه ولامه ، و (كِلَا) ثلاثى معتل اللام ، ولا يكون مثل : (لا أَملَاهُ)[2] فى (لا أَمَلُّه) ، لأَن هذا البدل شاذ يسمع ولا يقاس عليه ، ولم تدع الضرورة إليه .

---

(١) يرى الكوفيون أن (كِلا) فيه تثنية لفظية ومعنوية ، وأصله (كُلٌّ) خففت لامه ، وزيدت الأَلف التثنية ، وزيدت تاء (كِلتا) للتأنيث (الإنصاف ٢٦٠ المسأَلة ٦٢) .

(٢) قال الأَسود بن يعفر :

وَأَقْسَمْتُ لَا أَمْلَاهُ حَتَّى يُفَارِقَا

(المحتسب ١ / ١٥٧) .

باب من الابتداء بالأسماء الموصولة

وأنشد[١] :

٧ـ وَقَائِلَةٍ خَوْلَانُ فَانْكِحْ فَتَاتَهُمْ وَأُكْرُومَةُ الحَيَّيْنِ خِلْوٌ كَمَا هِيَا

أي : هؤلاءِ خولانُ فانكح[٢] ، فعطفت بالفاءِ جملة فعلية على جملة ابتدائية ، لتدل على الاتصال .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ولم ينسب في أي من الكتب التي رجعت إليها وهي : الكتاب ١ / ٧٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥٨ ، والإيضاح ٥٣ ، وشرح الكتاب ٢/٧٠٤ . وشروح سقط الزند ٤ / ١٨١٣ ـ صدره ـ والمقتصد١ / ٢٥٤ ـ عجزه ـ ، ٢٥٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١١٩ / أ ، وشرح المفصل ١ / ١٠٠ ، ٨ / ٩٥ ، واللسان / خلا / ١٨ / ٢٦٢ ، وأوضح المسالك ٥١ ـ صدره ـ ، والمغني والأمير ١ / ١٤١ ـ١٤٢ ، ٢ / ١٠٠ ، والأشموني والعيني ٢ / ٧٧ ، والهمع ١ / ١١٠ ـ صدره ـ ، والخزانة ١/٤٥٥ ، والدرر ١/٧٩ ، ورسالة الأخفش الأوسط ومنهجه النحوي وآراؤه النحوية والصرفية ٧٠

(٢) هذا بيان للشاهد ، فما قبل الفاء خبر لمبتدأ محذوف (انظر الإيضاح ٥٣) ، وقدره السيراقي : (هذه خولان) ، على اعتبار القبيلة ، وتقدير ابن برى على اعتبار أفرادها . (انظر / شرح الكتاب ٢ / ٧٠٤) .

وهو شاهد عارض ، فقد قسم أبو علي الأسماء المبتدأة إلى ضربين : ضرب عارٍ من معنى الشرط والجزاء . وضرب يتضمن معنى الشرط والجزاء .

وهذا الشاهد من الضرب الأول . (انظر الإيضاح ٥٣) .

قال أبو على : وهذا كقولهم : هذا الهلالُ ، أى : انظر إليه ، ففيه معنى الأمر .

وأجاز أبو الحسن[1] رفع (خولان) بالابتداء ، وأنكح خبرهُ على زيادة الفاءِ ، ورأى ذلك أبو على[2] ، وابن جنى .

والنصب جائز عند من أجاز زيادة الفاءِ[3] ، كما تقول : زيدًا اضربْه ، فإن قلت : زيدًا فاضربْ ، جاز عند الجميع ، قال الله تعالى : « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ »[4] .

والأكرومة : الكَرَم . ولا يكون (خِلْوٌ) خبرًا عنه إلَّا أن تُقَدِّر حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، أى : وذات الأُكْرومة خِلْوٌ[5] .

(١) معانى القرآن للأخفش ٥٨ ، وورد الرأى أيضا عنه فى الخزانة ١ / ٤٥٥ ، ورسالة الأخفش الأوسط ٧٠ ، ورجح الأعلم ذلك . (تحصيل عين الذهب ١ / ٧٠) .
وأبو الحسن هو : الأخفش الأوسط : سعيد بن مَسْعدة المجاشعى البصرى (٢١٥ هـ = ٨٣٠ م) من أهل بلخ ، سكن البصرة ، وأخذ عن سيبويه ، وصنف كتباً منها : تفسير معانى القرآن ، والمقاييس فى النحو .

(مراتب النحويين ١١١ ، والإنباه ٣٦/٢/ ، والوفيات ١٢٢/٢ ، والبغية ٢٥٨/١ ، والأعلام ٣ / ١٥٤) .

(٢) الإيضاح ٥٥/١ ، وشرط أبو على أن يكون المبتدأ موصولا بالفعل أو الظرف .

(٣) أجاز الأخفش النصب على الذم ، وقال البغدادى : والظاهر على المدح . (الخزانة ١ / ٤٥٥) .

(٤) سورة المدثر ٧٤ / ٤

(٥) والحيّان : حَىُّ أبيها ، وحى أُمها . (الأمير) .

والخِلْو : الخالية ، أو : الخالى [٥ / ب] من زوج[(١)] .

وقوله : (كما هيا) ، الكاف متعلقة بمحذوف صفة لخِلو ، أى : كائنة كعهدها من بَكَارتها ، فحذف المضاف إلى الهاء ، ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل ، فصار (كهِىَ) ثم زادوا (نا) عوضًا من المحذوف .

ومثله : كُنْ كما أنت ، أى : كعَهْدك وحالك .

ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذى ، أى كن كالذى هو أنت ، أو الذى أنت معهود ومعلوم ، كالتى هى معهودة ومعلومة[(٢)] .

---

(١) ويقال للخالية من الزوج أيضاً : خِلْوة – بالتاء – ، والخِلو أيضا : الذى لا هم له الفارغ ، أو : المنفرد . (ل / خلا / ١٨ / ٢٦٢) .

(٢) ويجوز رأى ثالث فى (ما) ، هو : أن تكون كافَّةً لجارٍّ ، والضمير بعدها مبتدأ والخبر محذوف . (العينى ٢ / ٧٧) .

باب التنازع

وأنشد لعبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي ، وقال الأصمعي[1] : هو لطفيل الغنوي[2] :

٨ – إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةٍ تُنُخِّلَ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْحِلِ[3]

---

(١) هو : عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن على بن أصمع (٢١٦ هـ = ٨٣١ م) كنى بأبى سعيد ، وكانت ولادته ووفاته بالبصرة ، وكان كثير التطواف بالبوادى ، وهو أحد أئمة اللغة والشعر والبلدان . أخذ عن خلف الأحمر ، من تصانيفه : الأضداد ، وخلق الإنسان .

(مراتب النحويين ٨٠ ، والوفيات ٢/٣٤٤ ، والبغية ٢/١١٢ ، والأعلام ٤/٣٠٧) .

(٢) فى حاشية النسخة : « فى باب الفاعل » .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعمر بن أبى ربيعة يصف امرأة تُدعى سُعْدى تستعمل سواك الأراك والإسحل على حسب انتقالها فى المواضع التى تُنبتها . (تحصيل عين الذهب ١ / ٤٠ ، والعينى ٢ / ١٠٥) .

وقد نسب إليه فى ديوانه ٣٣٩ ، والكتاب ١/٤٠ ، وشرح الإيضاح ٢/١٢٦/أ ، وشرح المفصل ١ / ٧٨ ، ٧٩ ، والعينى وشرح الأشمونى – بنسبة العينى – ٢ / ١٠٥ (عن الزمخشرى وشارح الكتاب) .

ونسبة الأعلم – بهامش الكتاب – لطفيل (عن الأصمعى) ، ومثله العينى (عن النحاس عن الأصمعى) وللمقنع الكندى (عن الجرمى) وصوب رأى الأصمعى أنه لطفيل يصف امرأة تدعى سُعدى . ولم ينسب الشاعد فى الإيضاح ٦٨ ، والهمع ١/٦٦ – بعض الشاهد – ، والدرر ١ / ٤٦ .

أعمل الأول[1] الذى هو (تُنخِّل) ، فرفع به (عودَ إِسْحل) ، وفصل بالجملة الثانية بين الفعل وما ارتفع به ، لأَن الجملتين لما تداخلتا صارتا كالجملة الواحدة .

قال أبو على : وهذا يقوى مذهب النحويين غير أبى عثمان فى الإِخبار ويجوز جر (عودِ إِسْحِلٍ) على البدل من الهاءِ فى (به) ، ويضمر فى (تُنخِّل) قبل الذكر ؛ لأَن ما بعده يفسره . وفيه نظر ؛ لخروجه عن هذا الباب ، وامتناع الإِضمار قبل الذكر فى غير هذا الباب[2] .

وإنما جاز فى هذا الباب لتداخل الجملتين ، واشتراك الفعلين فى المعمول نحو قولك : تُنخِّل فاسْتَاكَتْ بعود إِسْحِلِ .

والإِسحل : شجر يشبه الأَثْل يُسْتَاك به ، يَنْبُت فى الحجاز .

وارتفاع (هى) بفعل لا يجوز إِظهاره ؛ لأَن ما بعده يفسره ويغنى عنه ، ولو ظهر لاستتر الضمير فيه .

* * *

[٦ ـ أ] وأنشد لكثير[3] :

٩ ـ قَضَى كُلُّ ذِى دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ وَعُزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا[4]

---

(١) هذا بيان للشاهد .

(٢) يريد : باب التنازع .

(٣) فى الحاشية : « فى الباب » .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وقائله كثير كما فى ديوانه ١٤٣ ؛ وشرح المفصل ١ / ٨ ، وشرح الأَشمونى والعينى ٢ / ١٠١ ، والهمع ٢ / ١١١ ـ عجزه ـ ، والدرر =

أعمل الثانى[1] الذى هو (وفَّى) ، ولو أعمل (قضى) لقال : فوفّاه ، أى : قضى غريمه فوفّاه .

و (عزةُ) مبتدأٌ ، و (غريمُها) مبتدأٌ ثانٍ ، وخبره (مَمْطول مُعَنًّى) ، أى : قد جمعهما .

ويجوز أن يكون (مُعَنًى) نعتًا لممطول ، وحالًا من المضمر فيه .

ويجوز أن يكون (مَمْطول) خبر عزة ، و (غريمُها) مرفوع به ، و (معنى) حال من الغريم ، ولا يكون على هذا نعتًا للممطول ، لفصلك به بينه وبين ما به يَتِمُّ ، ولا ينعت الاسم قبل تمامه . ولا يجوز أن يكونا خبرين لِعَزَّة إلّا على من أجاز استتار الضمير فيما جَرَى على غير من هو له[2] .

* * *

وأنشد امرؤ القيس[3] :

١٠ ـ فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانى وَلَمْ أَطْلُبْ قليلٌ مِنَ الْمَالِ[4]

= ٢ / ١٤٦ . ولم ينسب فى الإيضاح ٦٦ ، وتفسير التبيان ٣ / ٤٥٥ . والمقتصد ١ / ٢٨٣ والإنصاف ٦٣ (المسألة ١٣) . وشرح الإيضاح ٢ / ١٢٥/أ . وأوضح المسالك ٦٦ـ العجز . وشرح الشذور ٥٠١ .

(١) من هنا بيان الشاهد

(٢) فإن (مُعَنى) قد جرى على (عزة) خبرا ، وهو لغيرها ، لأن فاعله فى المعنى هو (غريمها) (حاشية بمخطوطة الإيضاح وردت بهامش الإيضاح المحقق ٦٧ ، وحاشية الصبان على الأشمونى ٢ / ١٠١) وقد أجاز ذلك الأخفش والكسائى وغيرهما (الصبان ٢ / ١٠١) .

(٣) فى الحاشية : « فى الباب أيضاً » .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لامرىء القيس فى ديوانه ٣٩ ، والكتاب ١ / ٤١=

فأعمل الأول[1] الذى هو (كفانى) ، ولو أعمل الثانى لفسد المعنى ؛ لأن الذى يطلبه غير القليل ، ولذلك لم يقل : ولم أطلبه .

إنما يريد : ولم أطلب الكثير ، أو : المجد . فحذف لأن ما بعده يدلُّ عليه ، قال :

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

قال : و (أَنَّ) بعد (لو) فى موضع رفع بإضمار فِعْل ، أى : لو صَحّ ، أو : ثَبَت ، لأن (لو) مختصة بالفعل ، و (ما) مصدرية أو بمعنى الذى ،

=الأول ـ ، والإنصاف ٦١ ، ٦٤ (المسألة ١٣) ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٢٦ / ب ، وشرح المفصل ١ / ٧٩ ، ٨ / ٥٧ ـ الأول فيهما ـ ، والبحر المحيط ١ / ٣٥٥ ، وشرح الشذور ٢٨٥ ـ الأول ـ ، والمغنى والأمير ١ / ٢٠٥ ، ـ بنسبة الأمير ، واكتفاء المغنى بالأول ـ والمغنى ٢ / ١١١ـ الأول ـ والأشمونى والعينى ٢ / ٩٨ ، ٤/ ٤٠ ـ الأول فيهما ـ والهمع ٢ / ١١٠ ـ الأول ـ والخزانة ١ / ٣٢٧ ، والدرر ١ / ١٢٢ ، ٢ / ١٤٤ ـ الأول فيهما ـ . و ٢ / ١٤٥ ـ الثانى ـ ولم ينسب الشاهد فى : المقتضب ٤ /٧٦ ـ الأول ـ ، والإيضاح ٦٧ ـ الأول ـ ، وتقريرات السيرافى بهامش الكتاب ١ / ٤١ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٤ ١٣ ـ عجز الأول ـ ، والخصائص ٢ / ٣٨٧ ـ عجز الأول ـ ، والتبيان ٣ / ٤٥٦ ـ الثانى ـ ، والمقتصد ١ / ٢٨٦ ، والمقرب ١ / ١٦١ ـ الأول ـ والبحر ١ / ٣٩٨ والمغنى والأمير ١ / ٢١٣ ـ صدر الأول ـ ، والهمع ١ / ١٤٣ ـ صدر الثانى ـ . وروى فى الأشمونى والعينى ٤ / ٤٠ (ولو أن) ـ بالواو ـ .

(١) وهذا توضيح للشاهد . ولم ير ابن يعيش أن البيت من التنازع ، لأن شرط هذا الباب أن يكون كل واحد من الفعلين موجّهاً إلى ما وجه إليه الآخر ، وهو الاسم المذكور وليس الأمر كذلك فى البيت (شرح المفصل) .

والعائد على (الذى) محذوف ، أى : أسعى له ، حُذِف حَذْفًا على رأى سيبويه للعلم به [١] وعلى رأْى الحسن . حذف الجار ثم تعدى الفعل إلى المفعول به فصار [٦ ـ ب] أَسْعاه ، ثم حَسُن حذفه لطول الصلة ، والاستغناءِ عن المفعول إذا فُهِم المراد .

والمجد : الشرف ، وأصله : الكَثْرة ، يقال : « اسْتَمْجَدَ المَرْخُ والْعَفَارُ » [٢] إذا كَثُرت فيهما النار ، فكأَنَّ المجدَ كثرة الأَفعال الجميلة .

والمُؤَثَّل : القديم الأَصل المُعَظَّم ، وقيل : المتمكن ، وكذلك الأَثْل .

وقوله : أَمثالى ، يعنى : نفسَه ، وجَمَعَه تعظيمًا له .

---

(١) الكتاب ١ / ٣٧٦

(٢) المرْخ : شجر كثير الوَرْى سريعُه ، والعَفَار : مثله ، وقيل العَفَار : الزَّنْد . وهو الأَعلى ، والمرخ : الزندة ، وهو الأَسفل .

تَضْرب بهما المثل فى الشرف العالى فتقول : « فِى كل شجر نار ، واستمجد المرخ والعفار » ، أى كثر فيهما ما فى سائر الشجر . (اللسان / مرخ ٤ / ٢٢ ، وعفر ٦ / ٢٦٦) .

باب الفعل المبنى للمفعول به

وأنشد لنهشل بن حرى ، وقيل : هو للحارث بن نهيك النهشلى :

١١ – لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ   وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ[(١)]

حذف الفاعل ، وبنى الفعل للمفعول تعظيماً للممدوح[(٢)] ، لأنه كلما كان أهَمّ وأعمّ كان فى النفوس أعظم . ثم قال : ضارع ومختبط خصوصاً

---

(١) الشاهد من بحر الطويل لنهشل يرثى أخاه يزيد ويصف أنه كان مقيماً لحجة المظلوم ناصراً له ، ومواسياً للفقير المحتاج . (مجاز القرآن ١ / ٣٤٨ ، وتحصيل عين الذهب ١ / ١٤٥ ، والعينى ٢ / ٤٩ ، والدرر ١ / ١٤٣) وهو منسوب لنهشل بن حرى النهشلى فى مجاز القرآن ١ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ . والعينى ٢ / ٤٩ . والخزانة ١ / ٣٠٣ . ونسبه إلى الحارث الكتاب ١ / ١٤٥ ، والإيضاح ٧٤ ، والعينى (عن الثعلبى) ٢ / ٤٩ . وإلى لبيد كل من تحصيل عين الذهب ١ / ١٤٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٢ / أ . وإلى ضرار كل من العينى ٢ / ٤٩ – بضعف – . والدرر ١ / ١٤٢ (يرثى أخاه يزيد) . ونسبه شرح المفصل ١ / ٨٠ لابن نهيك النهشلى ، وقيل لأوس بن حجر ، ونسبه العينى (عن بعضهم) ٢ / ٤٩ لمزرد ، أو المهلهل . ولم ينسب الشاهد فى الكتاب ١ / ١٨٣ والأصول ٢ / ٣٢٧ ، وشرح الكتاب ١ / ١٦٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٤٤٣ ، والخصائص ٢ / ٣٥٣ ، ٤٢٤ . والمحتسب ١ / ٢٣٠ . والتبيان ٤ / ٣١٠ ، والمقتصد ١ / ٢٩٨ ، والاقتضاب ٤٢٠ ، والمغنى والأمير ٢ / ١٦٣ – صدره – . والأشمونى ٢ / ٤٩ والهمع ١ / ١٦٠ – لصدره – . وروى فى الإيضاح : لخصومة وصححها المعلق ، وفى الاقتضاب الطوايح » وهى من الإملاء .

(٢) أجاز الأمير أن يكون (يزيد) منادى بحرف نداء محذوف . (٢ / ١٦٣) .

وغيرهما عمومًا قال الله تعالى : « يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ »[1] ، أى : يسبحه رجال صفتهم كذا .

وقال تعالى : « وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ »[2] أى : زينه شركاؤهم .

والضارع[3] : الخاشع .

والمختبِطُ : الذى يسأَلك[4] من غير معرفة ولا يَدَ سلَفَتْ منك إليه .

وحكى بعضهم[5] : اختبط فلان فلانًا معروفًا أو رزقًا ، فيكون المفعول المحذوف ضمير المرثى ، أى : مختبط إياه .

وقوله : (مما تطيح الطوائح) فى موضع الصفة لمختبط ، أو له ولضارع جميعًا ، أى : كائن ، أو : كائنان مما تطيح .

و (ما) للجنس ، ويؤيده رواية من روى[6] : « ممن تطيح الطوائح » ويجوز أن تكون مصدرية فى موضع نَصْب على المفعول له ، أى : من أجل

---

(١) سورة النور ٣٤ / ٣٦ ، ٣٧ . وهى قراءة ابن عامر وأبو بكر – بفتح الباء مجهولا – وقراءة الباقيين بالكسر – (النشر ٢ / ٣١٨) .

(٢) سورة الأنعام ٦ / ١٣٧

(٣) الشاهد رفع الفاعل (ضارع) بفعل مضمر دل عليه (ليبْك) ، أى : ابيك ضارع . (انظر الإيضاح ٧٤) .

(٤) فى الأصل . « يَسْلك » والتصويب من المعاجم (انظر اللسان / خبط – ٩ / ١٥٣) .

(٥) من ذكره بعد ابن برى البغدادى فى الخزانة ١ / ٣٠٦

(٦) الخزانة ١ / ٣٠٨ ولم يرجعها لراويها .

إطاحة المطيحات إياه ؛ لأن المعنى من أجل إطاحته ، أو : لإطاحته .
وَرَوَى أبو علي[١] : قد طَوَّحْتُه .

[٧/أ] وهذا يؤيد كونه صفة لمختبط ، لرجوع الضمير إليه مفردًا .

ويقال : طاح الشيءُ ، وأطاحه غيره ، وطوَّحه ، أي : أبعده[٢] .

والطائحة : الفرقة ، يقال : ذهبت طائحة من العرب ، أي : فرقة
ويقال : طاح طَوْحًا وطَيْحًا[٣] ، إذا هَلَكَ . وما أطوَحه وأطْيَحه .

وقوله : الطوائح ، كان قياسه المَطَاوِح ، فجاء على تقدير حذف الزيادة من فعله . ومثله قوله تعالى : « وَأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَوَاقِحَ »[٤] ، أي : ملاقح .

---

(١) الخزانة ١ / ٣٠٨

(٢) نقل هذا القول ابن خلف عن الأصمعي . (الخزانة) ١ / ٣٠٧) .

(٣) اعتبر ابنُ جني عينه ياءً ، واعتبرها صاحب العباب واواً مرة ، وياء مرة أخرى الخزانة ١ / ٣٠٨) وهما لغتان . (اللسان / طوح ٣ / ٤٦٨ ، وطيح ٣ / ٣٦٩) .

(٤) سورة الحجر ١٥ / ٢٢ . والطوائح : جمع مُطِيحَة على غير قياس ، كلواقح : جمع ملقحة ، ولا يقال : المطوِّحات ، وهو من النوادر . (تحصيل عين الذهب ١/١٤٥ واللسان / طوح ٣ / ٣٦٩ ولقح ٣ / ٤١٨ ، والدرر ١ / ١٤٢) .

باب الأفعال التى لا تتصرف(١)

وأنشد لهدبة بن خشرم(٢) :

١٢ — عَسَى الْكَرْبُ الَّذِى أَمْسَيْتُ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

وبعده :

فَيَأْمَنُ خَائِفٌ وَيُفَكُّ عَانٍ ... وَيَأْتِى أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ

وقبله :

يُؤَرِّقُنِى اكْتِئَابُ أَبِى نُمَيْرٍ ... فَقَلْبِى مِنْ كَآبَتِهِ كَئِيبُ

فَقُلْتُ لَهُ هَدَاكَ اللهُ مَهْلًا ... وَخَيْرُ القولِ ذُو اللبِّ المُصِيبُ

ألف (عسى) منقلبة عن ياءٍ ، لقولهم : عسيت ، ولم تتصرف للاستغناء بلزوم (أَنْ) خبرها ، وهى للتراخى . واقتصر على لفظ الماضى ، ولأنه أخف ، لأنه أول فِعْل وُجِد .

والكَرْب : أشد من الغم .

---

(١) أضفت العنوان عن الحاشية .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لهدبة » من قصيدة طويلة قالها فى السجن يخاطب ابن عمه أبا نمير وكان محبوسا معه ومن نسبه : الكتاب ١ / ٤٧٨ ، والكامل ١ / ١١٤ وشرح الإيضاح ٢ / ١٤ أ ، والمغنى ٢ / ١٤٧ ، وشرح الأشمونى والعينى ١ / ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، والأمير ١ / ١٣٣ ، والدرر ١ / ١٠٦ . ولم ينسب فى : أضداد السجستانى ٩٦ ، والمقتضب ٣ / ٧٠ ، وأضداد ابن الأنبارى ١٩ ، والإيضاح ٨٠ ، واللمع ٢٢٥ ، والمقتصد ١ / ٣٠٤ ، وشرح المفصل ٧ / ١١٧ ، والمقرب ١ / ٩٨ ، وأوضح المسالك ٣٠ ، والمغنى ١ / ١٣٣ ، والهمع ١ / ١٣٠

ويروى فى بعض هذه المراجع : « الْهَمُّ الذى » ، و « النائى الغريب » .

وأَمْسَيْت : دخَلْتُ فى وقت المساء .

وقوله : (فيه) فى موضع نصب على الظرف متعلقًا بأَمسيت ، ويجوز أن يكون أمسيت بمعنى : صرت . فيكون قوله : (فيه) فى موضع نصب على الخبر متعلقًا بمحذوف .

ويروى : أَمسيتُ ، وأَمسيتَ .

ويكون فى موضع نصب على الخبر لعسى ، وهى تامة لا خبر لها[(١)] .

وقوله : (وراءه) ، ظرف متعلق بها ، لأَنها دالة على الحدث أى : خلفه ، أو : أمامه ، كما قال تعالى : « وَكَانَ [٧/ب] وراءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا »[(٢)] ، أى : أمامهم .

وقد أَجاز أَبو على فى قوله تعالى : « أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أن أَوْحَيْنَا »[(٣)] أن تكون اللام متعلقة بـ (كان) وإن كانت ناقصة . والصواب منعه ، لأَن التعلق يقتضى معنى الحدث ، أَلا ترى أن (كأَن) قد تعمل فى الأَحوال والظروف لِمَا فيها من معنى الحدث . والوجه أَن تكون متعلقة باسم الفاعل الذى وقع عجب موقعه ، أى : معجبًا .

وإذا كان المضمر فى قولك : (هذا الضارِبُ زيدًا) ، قد أَعادوه على ما دل عليه الأَلف واللام من معنى الاسم مع كونهما حرفًا فهذا أَولى .

---

(١) استصوب العينى ١ / ٢٦٠ جعْل (قريب) مبتدأ ، وخبره الظرف (وراءه) والجملة خبر (يكون) . واسمها مستتر .

(٢) سورة الكهف ١٨ / ٧٩

(٣) سورة يونس ١٠ / ٢ وقد أوردها أبو على فى الإيضاح ص ١٠١ على جواز تقدم الخبر على الاسم .

وحَذف[1] (أَن) من خبر عسى تشبيهًا بكاد ، وتقريبًا له من الحاضر على جهة التفاؤل .

* * *

وأنشد لرؤبة[2] :

١٣ — * قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَا[3] *

شبه كاد[4] بعسى من حيث كان الفعل فيهما غير حالٍّ فى الحقيقة وإن قاربها ، فقد تساويا فى عدم الوقوع كما قال : سرت حتّى أَدخلها ، وماسرت حتّى أَدخلها ، فنصبوا الفعل فيهما .

ومعنى يَمْصَح : يذهب ويدرس . يقال : مَصَح الشىءُ ، ومَصَح اللهُ ما بك ، أى : أذهبه ، ومَسَح — بالسين — فى معناهُ .

يصف رَبْعًا قديمًا .

---

(١) وهذا بيان الشاهد (انظر : الإيضاح ٧٨ ، ٨٠) فقد حذفت (أَنْ) من خبر (عسى) ضرورة ، والشأْن أن تذكر (أَن) فى خبرها لتراخيها عن (كاد) .

(٢) فى الحاشية : « فى الباب » يريد : فى باب الأَفعال التى لاتتصرف .

(٣) الشاهد من الرجز ، وهو لرؤبة كما ورد فى مجموع أشعار العرب ١٧٢ — فيما نسب إليه — ،والكتاب ١ /٤٧٨ . والاقتضاب ٣٩٦ ، وشرح المفصل ٧ / ١٢١ . والدرر ١ /١٠٥ . ولم ينسب الشاهد فى الإيضاح ٨٠ ، والحلبية ٦٠ / أ . والمقتصد ١ /٣٠٤ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٥ /أ ، والمقرب ١ /٩٨ . والهمع ١ /١٣٠

وقبله : * رَبْع عفاهُ الدَّهْرُ طُولًا فانْمَحَى * (شرح المفصل)

ورُوى الشاهد فى المقرب : « وقد كاد » ولعلها من أخطاءِ الطباعة .

(٤) الشاهد : دخول (أَنْ) فى خبر (كاد) ضرورة ، والاختيار فى (كاد) أَلّا تستعمل معها (أَنْ) لمقاربة الحال . (انظر : الإيضاح ٨٠)

باب «نعم» و «بئس»[١]

وأنشد لكثير بن عبد الله النهشلي المعروف بابن العريزة[٢] :

١٤ ـ نِعْمَ صَاحِبُ[٣] قَوْمٍ لاَ سِلاَحَ لَهُمْ
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَا

وقبله :

ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عُنْوَانُ السُّجُودِ بِهِ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنَا

[٨ـ أ] وقيل : هو لحسان بن ثابت من القصيدة التي يقول فيها

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا دِيَارِهِمُ اللهُ أَكْبَر يا ثاراتِ عُثْمَانَا[٤]

---

(١) أضفت العنوان عن الحاشية .

(٢) الشاهد من بحر البسيط . وقد نسب إلى كثير في شرح المفصل ٧ / ١٣١ ، وشرح الأشموني والعيني ٣ / ٢٨ ـ البيتان الأولان ـ والدرر ٢ / ١١٣ ـ ١١٤ ـ الأولان ـ نسب في شرح الأشموني والعيني ـ بضعف ـ ٣ / ٢٨ لأوس بن مغراء . ولم ينسب في كل من الإبدال لابن السكيت ـ الثاني ـ والإبدال لأبي الطيب ٢ / ٣٩٧ ـ الثاني ـ والمخصص ١٣ / ٩٩ ، والإيضاح ٨٥ ، والحلبية ٧٠ / ب ـ الثاني ـ والمسائل الشيرازيات ٢ / ١٦٠ ، والمقتصد ١ / ٣٠٨ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٨ ـ أ ، والمقرب ١ / ٦٦ ، والهمع ٢ / ٨٦ ـ صدر الأول ـ.

(٣) الشاهد فيه رفع (صاحب قوم) بنعم ، وهو فاعل ظاهر وليس فيه (أل) ، ولا مضافًا إلى ما فيه (أل) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت في شرح الكتاب ٢ / ٤٢ .

زعم الأَخفش[١] : أَن قومًا من العرب يرفعون النكرة المضافة إلى ما ليس فيه أَلف ولام بـ (نعم)

وقال أَبو على[٢] : ولا يجوز ذلك على مذهب سيبويه[٣] ، لأَن المرفوع بنِعم لا يكون إِلَّا دالاًّ على الجنس ، ولو قلت : أَهلك الناس شاة وبعير . لم يدل على الجنس كما دلت عليه الشاة والبعير .

ولا يجوز (صاحبَ قوم) ـ بالنصب ـ لقوله : وصاحبُ الركب ، ولا يُعطف مرفوع على منصوب ، ولا يكون معطوفًا على مضمر فى (نعم) ؛ لأَنه مضمر يحتاج إلى التفسير فكأَنه لم يتم ، فلا يجوز إظهارهُ ولا تأْكيدهُ ولا العطف عليه ، وإذا قَبُح العطف على المضمر المرفوع بالفعل دون تأْكيد فأَن لا يجوز هذا أَولى لِمَا بيَّناه .

وقوله : ضَحَّوْا بأَشمط[٤] ، أَى : جعلوه بدل الأُضحية ، لأَنهم قتلوه فى أَيام لحوم الأَضاحى ، وذلك يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة .

وقوله : عنوان السجود به ، مبتدأ وخبر فى موضع نصب على الحال المضمر فى (يُقَطِّع) ، أَى : وعنوان السجود به ، وإن شئت من (أَشمط) ، لأَنه وإن كان نكرة فقد عُلِم من يُعنى بها .

---

(١) العينى ٣ / ٢٨ ، والخزانة ٤ / ١١٧ ، والأَخفش الأَوسط ٩١

(٢) الإيضاح ص ٨٥ . قال أَبو على : وليس ذلك بالشائع .

(٣) الكتاب ١ / ٣٠١ .

(٤) الأَشمط : الأَشيب . (اللسان / شمط / ٩ / ٢٠٩) .

وقد حكى سيبويه : هذه مائة بِيضًا[1] . وكونها فى موضع جر صفة لأشمط أحسنُ .

والقرآن : مصدر كالغفران[2] .

وثارات : جمع ثار ، وهو : المطلوب بالدم .

وقال أبو على : الثار : المقتول ، سُمِّيَ بالحدث كرجل عَدْل ، ولذلك جمع بالتاء [٨/ب] وأُضيف .

* * *

وأنشد لرجل من الضباب[3] :

١٥ — فَأَمَّا الصُّدُور لاَصُدُورَ لجعْفَرٍ ولكِنَّ أَعْجازًا شَدِيدًا ضرِيرُهَا

وقبله :

تُزَاحِمُنَا عِنْدَ المَكارِمِ جَعْفَرٌ بِأَعْجَازِهَا إذْ سَلَّحَتْاها صُدُورُها[4]

(١) الذى فى الكتاب : « عليه مائة بِيضًا » (١ /٢٧٢) وفيه أيضًا : « لك مائة بيضا » (١ /٢٩٢) .

(٢) قال أبو على فى المسائل الحلبية ٧٠/ب : « . . . فإنه يحتمل ضربين أحدهما : أن يكون المعنى : يقطع الليل تسبيحًا وقراءة قرآن ، فحذف القراءة ، وأقام القرآن مقامها » . وفى ٧١/ أقال : « . . . ويجوز أن يكون جعل (قرآنًا) مصدر القرآن ، ولا يكون هذا الذى هو اسم التنزيل ، كأنه قال : تسبيحًا وقراءةً » . والوجه الثانى : هو اختيار ابن برى .

(٣) فى الحاشية : « فى الباب » .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وقائله مجهول ، غاية ما قيل فى نسبته ما قاله ابن برى وذلك قول شرح المفصل ٩ / ١٢ ، ولم ينسب فى الإيضاح / ٨٦ . والتنبيه على مشكلات=

كُنى بأَعجازها[1] عن النساء ، وبصدورها عن الرجال .

لمّا كان قوله[2] : لاصدور ، يراد به العموم أَغنى عن الضمير العائد من الجملة إلى المبتدأ ، كما أَغنى اسم الجنس فى قولك : (زَيْدٌ نِعْمَ الرجل) عن الضمير العائد على زيد لتضمنه له ، واشتماله عليه ، فكأَن الذكر قد عاد منه فى المعنى .

قال أَبو على : وهذا يدل على ما يخالف فيه أَبو الحسن سيبويه من عَوْدِ الذِّكْر على غير إِضمار ، وحمله على المعنى .

قال (وهو الكَلْحية[3] اليربوعى واسمه هبَيْرة ، والكلحية لقب له) :

إِذَا المَرْءُ لمْ يَغْشَ الكرِيهَةَ أَوشَكَتْ حِبَالُ الهُوَيْنا بالفتى أَنْ تَقَطَّعَا[4]

= الحماسة ١٠٦ ، وسر صناعة الإعراب ١ / ٢٦٧ ، والمقتصد ١ / ٣٠٩ ، والاقتضاب ٣٥٣ ، وشرح المفصل ٧ / ١٣٤ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩ / أ ، والخزانة ١ / ٤٥٢ ، ٧ / ٥٢٥

ورواه العكبرى : « شديد » .

(١) فى النسخة : (كنى عن بأَعجازها » . وأَرى أَن (عن) زادت سهواً .

(٢) هذا القول بيان للاستشهاد .. وهو شاهد عارض فى باب نعم ، ومناسبة وروده واضحة فى عرض ابن برى .

(٣) فى الأَصل : « كلحية » ، والتصويب من معجم الشعراء / ١٧٣ ، ومعنى الكلحية : صوت النار ولهيبها . (الأَعلام ٩ / ٦٥) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لهبيرة بن عبد مناف كما فى المفضلية ٢ ج ١ / ٣٠ ، والنوادر ص ١٥٣ ، والأَغانى ٢ / ٢٣٧ . ولم ينسب فى الحلبية ٦٠ / ب ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٢٧

وزادت المفضليات ثلاثة أَبيات بين البيتين .

والكريهة : الشدة فى الحرب ، أَو : النازلة (الصحاح ، واللسان ، كره/ ١٧ / ٤٣٢) .

وقبله :

أَمَرْتُهُم أَمْرِى بِمُنْعَرَج اللِّوَى   وَلَا [أَمر لِلْمَعْصِىِّ إِلاَّ مُضيَعًا] (١)

فاستغنى بقوله : الفتى ، عن ضمير المرء المقدَّم ذكر .

وذهب أبو الفتح (٢) إلى أنَّ الصدورَ الثانية هى الأَولى .

ولو كانت كذلك لوجب إضماره لتقدم ذكره ، ولبطل عمل (لا) لأَنها لاتعمل إلا فى النكرة الشائعة .

وكذلك بيت الكتاب ، وهو لابن مَيَّادة ، واسمه الرمَّاح ابن الأَبرد (٣) ، وميادة أمه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَر   سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَاصَبراً (٤)

= والهُويْنا : التؤدة والرفق والسكينة والوقار . (اللسان / هون / ١٧ / ٣٣٠) .

واللِّوى : منقطع الرملة . . . ، وهو : واد من أودية بنى سليم . (معجم البلدان ٧/٣٣٩)

(١) التكملة عن النوادر ١٥٣

(٢) الخزانة ١ /٤٥٢ / ٤٥٣

(٣) فى شرح أبيات مغنى اللبيب أنه الرماح بن يزيد ،وهو من بنى مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان ، وميادة اسم أُمه ، وهى أُم ولد بربرية ، وقيل : صقلبية ، وكان هو يزعم أنها فارسية . وفى معجم الشعراء/ ١٢٤ : الرماح بن أبرد .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب فى المغنى والأَمير ٢ /١٠٧ – بنسبة الأَمير – والخزانة ١ /٤٥٢ ، والدرر ١ /٧٤ . ولم ينسب فى الكتاب ١ /١٩٣ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٠٦ ، والهمع ١ /٩٨ – بعض الأَول – .

ورُوى فى بعضها : « أم معمر » وخطَّأَه الدرر ، لأَن الرماح يتغزل فى محبوبته أم جحدر.

ولطَّ الستر : ستره . (اللسان – لطط – ٩ / ٢٦٤) .

وقبله :

أَلَا لَاتَلِطِّ السِّتْرَ يَا أُمَّ جَحْدَرٍ [كَفَى بِذُرَا](١) الأَعْلَامِ مِنْ بَيْنِنَا [سِتْرَا](١)

وكذلك : أمّا البصرة فلا بصرة لكم . لَمَّا نفى العام دخل فيه الخاص ، أى ليس شيء يسمى بصرة ، أو : لا أمثال بصرة ،

كما قال :

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ(٢)

وأما من قال إنه لم يُرِد أن ينفى صبره عنها دون غيرها فكان الثانى هو الأول . فالجواب : أنه وإن كان نفى صبرهُ عنها دون غيرها فإن فيه زيادة عليه ، لأنه نفاه فى جميع الحالات ، والأول إنَّمَا أراد به صبرا فالتمس منه فى تلك الحال ، أو التمسه من نفسه ، فكان الثانى أعم من الأول .

---

(١) التكملة من الأغانى ٢ / ٢٣٧

(٢) الشاهد من بحر الرجز وهو منسوب فى الدرر ١ / ١٢٤لبعض بنى دبير ولم ينسب فى الكتاب ١ / ٣٥٤ ، والمقتضب ٤ / ٣٦٢ ، والأُصول ١ / ٣٠٣، والحلبية ٧٥ /أ وشرح الكتاب ١ /٢٣٨ ، والكشاف ٣ / ١٥٣ ، والخزانة ٤ /٥٧

وهيثم : اسم رجل حسن الحُداء للإبل هو : هيثم بن الأشتر ، وكان أعرف أهل زمانه بالبيداء وسوق الإبل (الخزانة) .

والشاهد : نصب (هيثم) بـ (لا) وهو اسم علم ، وهى لا تعمل إلَّا فى النكرة ، وجاز ذلك لأنه أراد : لا مثل هيثم . . . إلخ .

(شواهد الكتاب ، بهامشه ١ / ٣٥٤) بتصرف .

و (وأما) حرف[1] [٩ / أ] إخبار فيه معنى الشرط ، والفاء جوابه ، ولاتحذف إلا فى ضرورة الشعر .

والمراد بجعفر : جعفر بن كِلاب .

والصدور : جمع صدر ، وقيل : الصدور : الرِّجَال .

والأَعجاز : النساء ، أى : شَرَفُهم من قبل النساءِ دون الرجال .

والضرير — ههنا — : المشقة ، يريد ماتناله من بعلها لأَنها غير كريمة عليهم ، وضرير الوادى : شاطئاه .

والوجه عندى أَن يكون نفى عنهم الصدور وأَثبت الأَعجاز ، تشبيها لهم بالنساء أَو أَراد : صدور المجالس والمشاهد .

وقوله : شديد ضريرها ، مِنْ صفة أَعجاز النسوان السمان ، لامن صفة الرجال .

والضرير : جمع ضَرَّة ، كالعَبِيد والكَلِيب ، يريد : ضَرَّة الفَخذِ وذلك عيب فى الرجال ، كما قال الآخر :

* تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الوطْبِ[2] *

وخبر (لكن) محذوف تقدَّر قبل اسمها ، أَى : ولكن لكم ؛ لأَن اسمها نكرة .

---

(١) كرر كلمة (حرف) للتعقيبة ، وهى تعقيبة فى غير محلها ، فالصفحتان لا يمكن انفكاكهما عن بعضهما .

(٢) انظر : الشاهد ص ١٦٩ .

وأنشد(١) :

١٦ ـ فَأَمَّا الْقِتَالُ لاَقِتَالَ لَدَيْكُمُ   وَلَكِنَّ سَيْراً فِى عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ(٢)

وقبله :

فَضَحْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمُ   قُمُدُّونَ سُودَانٌ عِظَامُ الْمَنَاكِبِ

يهجو بنى أُسيد بن أَبى العيص بن عبد شمس .

والقول فيه كما تقدم فى الذى قبله .

والقُمُدّ : القوى الشديد ، وهو نحو من قول الآخر :

. . . . جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ(٣)

(١) فى الحاشية : « فى الباب » .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى حاشية الأمير على المغنى ١ / ٥٣ ــ البيتان ـ وفى الخزانة ١ / ٤٥٢ ــ البيتان ــ وفى الدرر ٢ / ٨٤ ــ ٨٥ ــ البيتان ــ منسوب إلى الحارث ابن خالد المخزومى فى هجاء بنى أُسيد . ولم ينسب فى المقتضب ٢ / ٧١ ، والإيضاح ٨٦ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٠٦ ، وسر الصناعة ١ /٢٦٧ ، والمنصف ٣ /١١٨ ، والمقتصد ١ / ٣١٠ ، وشرح الإيضاح ٢ /١٩ــب ، وشرح المفصل ٧ /١٣٤ ، ٩ / ١٢ ، وأوضح المسالك ١٣٦ ــ صدره ــ والمغنى ١ / ٥٣ ، وشرح الأشمونى والعينى ٤ / ٤٥ ، والهمع ٢ / ٦٧ ــ صدره .

ويروى فى بعض هذه المراجع : « أما » و « سودانٍ » و « المراكِبِ » وهى روايات جائزة . (وانظر الضرائر الشعرية ص ٣٥٧) .

(٣) الشاهد عجز بيت من بحر البسيط ، وقد ورد فى هجاء بنى الحارث بن كعب ، (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٥٤). وصدره كما فى ديوان حسان بن ثابت ١ / ١٩ :

لَا عيْب بالْقوْمِ مِنْ طُولٍ ولَا عِظمٍ . . . . =

وقوله : ولكنَّ سَيْرا ، أى : ولكنَّ لكم سيرا . ويجوز أن يكون حذف الاسم ونصب سيرا على المصدر ، أى : ولكنكم تسيرون سيرا : كما قال الآخر

. . . . وَلٰكِنَّ زِنْجِىٌّ عَظِيمَ المَشَافِرِ

: [٩ / ب] أى : ولكنك زنجىٌّ عظيم المشافر .

ويجوز أن ينصب القتال ، لأنه مصدر بجعله مفعولا من أجله . وكذلك « وأما الصبر » .

= ونسب أيضًا فى الكتاب ١ /٢٥٤ . والأعلم (بهامش الكتاب) . ولم ينسب فى المنصف ٣ /١١٨

ورُوى بعضها : « ومن عِظم » و « من عرضٍ » .

وساقه ابن برى توضيحًا لمعنى البيت « فضحتم . . . إلخ » .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو عجز بيت ورد فى هجاء الفرزدق لرجل من ضبَّة فنفاه منها ، ونسبه إلى الزنج . والقرابة بينه وبين ضبَّة أنه من تميم بن مُرّ بن آد بن طابخة وضبه هو ابن أد بن طابخة . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٨٢ ، والدرر ١ / ١١٤) وصدر البيت كما فى ديوان الفرزدق :

وَلَوْ كنت ضَبيًا عَرَفْتَ قَرَابتِى . . . .

وهو فى ديوانه ٤٨١ ، ونسب أيضا فى الكتاب ١ /٢٨٢ ، والأصول ١ /١٨٦ ، وشرح المفصل ٨ /٨٢ . ولم ينسب فى مجالس ثعلب ١٠٥ ، والمنصف ٣ /١٢٩ ، والإنصاف ص ١١٨ (المسألة ٢٢) وشرح المفصل ٨ / ٨١ ، والمقرب ١ /١٠٨ ، والبحر ١ /٢٦٥ ، ٦ /١٢٨ ، والمغنى والأمير ١ /١٢٦ ، والهمع ١ / ١٣٦ ، ٢٢٣ ، والدرر ١ / ١١٤=

وأنشد لجرير بن الخطفى :

١٧ـ تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا[1]

وقبله :

وَمِنْ عَبْدِ العَزِيزِ لقيتُ بَحْراً إِذَا بَعْضُ البُحُورِ المَرْءَ زَادَا[2]

فَسُدْتَ النَّاسَ قَبْلَ سِنِينَ عَشْراً كَذَاكَ أَبُوكَ قَبْلُ الْعشْرِ سَادَا

فجمع[3] بين المفسِّر والمفسَّر ، ولم يجزه أبو بكر[4] إلا فى ضرورة

= وروى فى بعضها : « فلو » و « عرفت عرابتى » و « زنجيًّا » و « مشافره » .

ونصْبُ (زنجى) جائز على اعتباره اسم لكن ، وتقدير الخبر ، أى : ولكن زنجيًّا عظيم المشافر لا يعرف قرابتى .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب لجرير فى قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز فى ديوانه ١ /٥٣ ، والخصائص ١ /٣٩٦ ، والمقتصد ١ /٣١٦ ، وشرح الإيضاح ٢ /٢٠ /ب ، والأمير على المغنى ١ /١٨ ، والعينى ٣ / ٣٤

ولم ينسب فى المقتضب ٢ /١٥٠ ، والإيضاح ص ٨٨ ، والخصائص ١ /٨٣ ، وشرح المفصل ٧ / ١٣٢ ، والمقرب ١ / ٦٩ ، والمغنى ٢ / ٩٠ ، والأشمونى ٢ /٢٠٣ ، ٣ / ٣٤ ، والدرر ٢ /١١٢ .

وروى فى حاشية شرح المفصل : « وسدت » وزادت بيتًا بين البيتين .

(٢) فى الحاشية ما نصه : « وأبين من هذا بيت جرير :

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلًا وأمهمُ زلَّاءُ مِنْطِيقُ

والبيت فى ديوانه ١ /١٩٢ (د . نعمان) .

(٣) وهذا بيان للشاهد ، والمقصود بالمفسِّر والمفَسَّر ، التمييز والمميز والجمع بينهما على جهة التأكيد .

(٤) هو ابن السراج ، ورأيه فى شرح المفصل ٧ /١٣٣

الشعر . ومنعه السيرافى ، قال أبو الحجاج : وقد وجدت لأبى بكر بن الأسود بن شَعُوب الليثى ، وشَعُوب أم الأسود :

ذَرِينِى أَصْطَبِحْ يَابَكْرُ إِنِّى   رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَّبَ عَنْ هِشَامِ
تَخَيَّرَهُ ولَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ   وَنِعْمَ الْمَرءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِ [1]

فقوله : [2] مِن رجل ، كقوله : رجُلًا ، لأن (مِن) تدخل على التمييز ولاحجة فى واحد منهما :

أما الأول : فإن (زادا) فيه يجوز أن يكون مفعولا بتَزَوَّد ، أى تزودْ زادا مثل زاد أبيك ، فلما تقدم صفته عليه نصبها على الحال [3] .

ويجوز أن يكون مصدرا محذوف الزوائد ، أى تزود تَزَوُّداً .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، ونسب لأبى بكر بن الأسود فى شرح المفصل ٧ / ١٣٣ ، والأشمونى والعينى ٢/٢٠٠ ، ٣ / ٣٥ — الثانى — والدرر ٢/١١٢ ، ١١٣ — البيتان — ونسب إلى بجير بن عبد الله بن سلمة الخير بن قشير يرثى هشام بن المغيرة فى الاشتقاق ١ /١٠١ — البيتان — والمقرب ١ /٦٩ — الثانى — والدرر ٢ /١١٢ ، ١١٣ . ولم ينسب فى الكامل ١ / ٣٢٥ — الأول — وأوضح المسالك ٩٧ — عجز الأول — والهمع ٢ / ٨٦ — عجز الثانى .

وروى فى بعض هذه المراجع : « تعمّره ولم يعظم عليه » و : « فنعم » .

(٢) فى القولة بيان الاستشهاد .

(٣) أعرب العينى (مثل) صفة لمصدر محذوف ، تقديره : « زادًا مثل » ولم يعربها صفة لِ (زادًا) التى فى محل القافية تقدمت عليها فأعربت حالًا ، ولا مانع من قبول رأى العينى .

وقد قال الفراء[١] : الزاد مصدر .

ويجوز أن يكون تمييزا مثل قولهم : لِي مثلُه رجلا ، أى : تزود مثلَ زادِ أبيك زادا . وجاز تأخيره والفصل بالمعطوف بين العامل والمعمول ، كما جاز : ضربت وضربنى زيدا ، لأن بعضها متصل ببعض ، فهى كالجملة الواحدة .

وأما قوله : من رجل تَهامى ، فلا يبعد أن تكون (مِن) متصلة بمحذوف [١٠ / أ] يكون حالا ، أى : كائنا من رجل تَهام ، يعنى بالرجل : أباه ، أو : جده .

---

(١) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمى (٢٠٧ هـ = ٨٢٢ م) كنى بأبى زكريا ، وسمى بالفراء لأنه كان يفرى الكلام ، ولد بالكوفة ، وانتقل إلى بغداد ، وتوفى فى طريق مكة ، أخذ عن الكسائى وغيره ، من مصنفاته : معانى القرآن . (وفيات الأعيان ٥/٢٢٥ - والبغية ٢ / ٢٣٣ ، والأعلام ٩ / ١٧٨) .

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر (١)

وأنشد لحبيب .

١٨ – مَنْ كَانَ مَرْعَى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهزُولَا [٢]

وليس بحجة ، ولكنه مَثّل به الحديث الذى قبله كأنه مسألة [٣] .

وقال ابن جنى [٤] وغيره : المخضرمون [٥] حجة فى المعانى دون الإعراب وقد استشهد بحبيب المبرد أيضا [٦]

---

(١) أضفت العنوان عن الحاشية .

(٢) البيت من بحر الكامل ، لحبيب : أبى تمام ، وهو فى ديوانه ٢١٦ ، وشرح ديوانه ٣/٦٧ ، ونسب أيضا فى شرح الإيضاح ١/٧٨– أ ، والبحر ١/٩١ . ولم ينسب فى الإيضاح ١٠٢ ، والمقتصد ١/٣٥٧

ووجه سوْق البيت أن فى (كان) ذِكْرٌ يعود على (مَن) وهذا الضمير العائد هو اسمها ، وخبرها جملة اسمية هى (مرعى عزمه . . . روض الأمانى) ، (انظر : الإيضاح ١٠١)

(٣) هذا الحديث هو ما ذكرته عن وجه سوق البيت .

(٤) الخصائص ١ / ٢٤ وهو نقل بالمعنى .

(٥) فى الحاشية ما نصه : « الصواب أن يقول : المولَّدون ، لأن المخضرم من كان جاهليًّا ثم أدركه الإسلام ، وأبو تمام مولد لا مخضرم » .

(٦) احتج المبرد بشىء من شعر أبى تمام فى كتاب (الاشتقاق) . (الخصائص ١ / ٢٤) ولم أجد له شعرًا فيما راجعت من كتب المبرد .

والمبرد هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدى . أبو العباس (٢٨٦ هـ = ٨٩٩ م) وإمام العربية ببغداد فى زمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، مولده بالبصرة ووفاته ببغداد ، كان كثير الأمالى ، حسن النوادر ، محبًّا للمناظرة مع ثعلب ، من مصنفاته :=

وأنشد لعبد قيس بن خُفَاف البُرْجمى :

١٩ – وَلَا أَنبَأَنَّ أَنَّ وَجْهَكِ شَأْنَهُ خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ الحَمِيمُ حَمِيمُ[1]

وقبله :

ومَاتَ عَلَى سَلْمَانَ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ وَذَلِكَ مَيْتٌ لَوْ عَلِمْتِ كَرِيمُ
أَفَاطِمَ إِنِّى ذَاهِبٌ فَتَثَبَّتِى وَلَا تَجْزَعِى كُلُّ النِّسَاءِ تَئِيمُ

يحض زوجه على الصبر عند فجائع الدهر ، وإن فجعت بقريب كريم . والحامَّة : القرابة . وحامَّةُ المال : خِيَاره ، وهو المراد بقوله : حميم ، المنكور . لما اضطر إلى رفعه من أجل القافية .

رَفَعَ[2] الأول بالابتداء ، ولم ينصبه ؛ لأنه معرفة ، والثانى نكرة فأضمر فى (كان) ضمير الشأْن والقصة .

قال : وقد يكون على حذف (حميم) الفهم ، أى : حميم كريم .

والخُمُوش : جمع خَمْشٍ ، وهو : تناول الوجه بالأظافر حتى تَدْمَى .

= الكامل والمقتضب (المراتب ١٣٥ ، والوفيات ٣/٤٤١ ، والبغية ١/٢٦٩ ، والأعلام ٨/ ١٥ ، وانظر شواهده فى المقدمة) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد ورد من غير نسبة فى : معانى القرآن للفراء ١/١٨٥ والإيضاح ١٠٥ ، والحلبية ٦١/أ ، والمقتصد ١/٣٧١ ، وشرح الإيضاح ١/٧٩/ب
ويُروى فى الإيضاح : « ولأُنبِّئَنَّ » ، وفى المقتصد : « لَأُنْبَأَنَّ » ، وفى معانى القرآن : « بأَن وجهك » .

(٢) هذا الإعراب توضيح للاستشهاد .

باب « ان » وأخواتها [١]

وأنشد للأعشى : ميمون بن قيس [٢] :

٢٠ – إنَّ مَن لَامَ فِي بنِي بِنتْ حَسَّا نَ أَلُمْهُ وَأَعْصِهِ فِي الخُطُوبِ

وبعده :

إنَّ قَيْسًا قَيْسَ الفِعَالِ أَبا الأَشْ عَثِ (أَمْسَتْ) [٣] أَصداؤُه لِشَعُوبِ

[١٠–ب] كُلَّ عَامٍ تُمِدُّنِي بِحَمُومٍ عِنْدَ وَضْعِ العِنَانِ أَوْ بنَجِيبِ

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وتلكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَولادُهَا كالزبِيبِ

حذف [٤] الهاءَ التى هى ضمير الشأن لضرورة الشعر ، ولولا تقديرها لَمَا جازى بـ(مَنْ) ، ولذلك جزم (أَلُمه) ، لأَن الشرط لايعمل فيه ماقبله إلا الابتداء أو الجار ؛ لأَنه فى حكم الفعل الذى يتعلق به .

---

(١) فى الحاشية (باب كان . . .) سهو .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو للأَعشى يمدح آل الأَشعث بن معديكرب ، وهو فى ديوانه ٣٣٥ ، وأَضداد ابن الأَنبارى ١٣٨ – الأَخير – والحلبية ٦٢/أ ، والإنصاف ١١٨ (المسأَلة ٢٢) ، واللسان –خشب ١/٣٤٣ – الأَخير مع زيادة بيت قبله– ، وحاشية الأَمير ٢/١٥٧ ، والخزانة ٥/٤٢٠ ، ونسب فى الكتاب ١/٤٣٩ إلى الفرزدق . ولم ينسب فى الإيضاح ١٢٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٣٢٦ ، والمقتصد ١/٤١٠ ، والكشاف ١/٢١٩ – الأَخير– وشرح الإيضاح ١/٩٣–ب ، وشرح المفصل ٣/١١٥ .

ويروى فى بعض المراجع : « يلمنى على بنى ابنة » و : « أَمست أَعداؤه » .

(٣) الزيادة عن ديوانه ٣٣٥ وغيره .

(٤) هذا بيان للاستشهاد .

وقوله : بنى بنت حسان . يعنى : الأشعث بن قيس .

والحَمُوم من الخيل : الذى كلما فرغ من حُضْرٍ جاءه حُضْرٌ آخر .

وقوله : هن صُفْر ، أى : سُود .

* * *

وأنشد ليزيد بن الحكم الثقفى :

٢١ - فَلَيْتَ كِفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ وَشَرُّكَ عَنِّى مَاارْتَوَى المَاءَ مُرْتَوِى [١]

أراد [٢] : ليته ، فحذف ضمير الشأن ضرورة ؛ لأنه مشبه بالمفعول ، وقد كثر ذلك حتى صار كالجائز فى الكلام ، ولأن تقديره فى النفس كتقدير المرفوع فى الفعل نحو : كان زيد منطلق ، لأن مابعده يفسره ، فإن قدَّرت الكاف كان حذفها أبعد ؛ لعدم ماذكرناه فيها .

وأما (كفافا) فخبر (كان) مقدم [٣] ، ولا يكون اسم (ليت) ، لأنه نكرة ، ولأن مابعده ليس هو هو ، ولا له فيه ذكر .

وأما قوله : وشَرُّك ، فإن حملته على اسم (كان) لم تحتج إلى ذكر الخبر لاشتراكهما فى معناه كما لا تحتاج إليه فى قولك : زيد قائم وعمرو [٤] . وإن حملت العطف على ليت احتجت إلى ذكر الخبر ،

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد ورد منسوبا ليزيد بن الحكم فى شرح الإيضاح ١/٩٤/أ ، والمغنى والأمير ١/٢٢٣ وغير منسوب فى الإيضاح ١٢٣ ، والحلبية ٦٢/أ ، والمقتصد ١/٤١٢ ، والإنصاف ١١٨ (المسألة ٢٢) .

(٢) هذا توضيح للاستشهاد .

(٣) والتقدير : فليته كان خيرُك كفافا .

(٤) وقدَّره العكبرى : وكان شرُّك مرتويا . (شرحه ١/٩٤/أ) .

لعدم الاشتراك فى خبر الأولى ، وامتناع العطف على ضمير الشأن ، لأنه يخبر عنه بجملة لا ذكر [١١ / أ] له فيها ، فيكون (مرتو) هو الخبر ، كأنه قال : وليت شَرَّكَ عنى مرتوى[١] ما ارتوى الماءُ ، أى : شارب الماءِ . ولا يجوز على هذا نصب الماء لعدم فاعل ارتوى[٢] ومن رفع (وشرُّك) نصب (الماءَ) ؛ لأن مرتوى هو الفاعل .

وقوله : ما ارتوى ، فى موضع نصب على الظرف ، متعلق بمرتوى .

وكذلك (عنْى) ، أى : وليت شرك مُنْكَفٌّ عنى ما ارتوى الماء .

* * *

وأنشد للفرزدق :

٢٢ ـ أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا
أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحِمَارَ المُقَيَّدَا[٣]

---

(١) أُثبتت الكلمة فوق آخر كلمة من السطر دون إشارة إلى مكانها منه .

(٢) وتكون (ارتوى) بمعنى : روى ، مثل : اقتطع ، بمعنى : قطع . (الإيضاح ١٢٣ ، وشرح العكبرى ١ / ٩٤/ أ) ، ويعرب (الماء) فاعلا لارتوى ، ونسب الارتواء إليه مجازا أو مبالغة ، والمفعول على هذا غير مذكور ، وقال العكبرى وهذا بعيد . (شرحه ١ / ٩٤ أ) . وفاعل ارتوى عند ابن برى محذوف تقديره : شارب الماء ، حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق كما فى ديوانه ٢١ ؛ وطبقات فحول الشعراء ١ / ٣٩٩ ، وشرح المفصل ٨ / ٥٧ ، وحاشية الأمير ١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، والدرر ١ / ١٢٢ . ولم ينسب الشاهد فى الإيضاح ١٢٧ ، واللمع ٣٢ ، والمقتصد ١ / ٤١٤ ، وشرح الإيضاح ١ / ٩٥ / أ ، وشرح المفصل ٨ / ٥٤ ، وشرح الشذور ٣٤٢ ، والمغنى ١ / ٢٢٢ ، والهمع ١ / ١٤٣ — بعضه — .

ورواية الديوان : « فربما أضاءت » ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

لمَّا[١] لحقتها (ما) كفتها عن العمل لزوال اختصاصها بالأسماء ، ولا تكون (ما) بمعنى الذى ؛ لأن القوافىَ منصوبة ، ولا يتقدم خبرها على اسمها .

ويجوز أن تكون بمعنى الأمر[٢] ، والجملة بعدها فى موضع خبرها كما قالوا : إنى ما أنْ أفعل .

وذهب ابن درستويه[٣] وبعض الكوفيين إلى أنها نكرة مبهمة ، ويقَوى ما ذكرته قوله : أضاءت ، بلفظ الماضى ، أى : لعل الأمر أضاءت .

وأجاز الأخفش إعمال ليتما دون كأنما ، ولعلما[٤] .

---

(١) بيان للاستشهاد .

(٢) لعله يريد بالأمر – هنا – الشىء ، أى أن (ما) تامة عامة مقدرة بمعنى الأمر أو الشىء . و (ما) مبتدأ ، والمصدر المؤول بعدها خبرها ، والجملة خبر (إن) ، ولم أجد هذا الرأى لغير ابن برى .

(انظر : مغنى اللبيب ٢ / ٢ ، وحاشية الخضرى على ابن عقيل ١ / ١٣٦) .

(٣) هو : عبد الله بن جعفر بن المرزبان ، أبو محمد ، ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وصحب المبرد ، وأخذ عن الدارقطنى وغيره وكان شديد الانتصار للبصريين فى النحو واللغة ، توفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . صنف : الإرشاد فى النحو ، وشرح الفصيح وغيرهما . (الوفيات ٢ / ٢٤٧ ، والبغية ٢ / ٣٦) .

(٤) فى الأخفش الأوسط ٧١ : أجاز الأخفش إعمال (ليت ، ولعل ، وكأن) خاصة إذا اتصلت بـ (ما) .

أشار إلى أنهم أهل ذلَّة وقِلَّة لا يأْمنون من يطرقهم ، فلذلك قيدوا حمارهم ، وأضعفوا نارهم ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : أَعد نظرًا .

وضده قول الآخر (١) :

وَكُلُّ أُنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ... وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو للأخنس بن شهاب التغلبى ، كما فى المفضلية ٤١ جـ ٢ / ٨ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٢ / ٦٩ ، والتنبيه والإيضاح / سرب ، وحاشية النسخة . ولم ينسب فى شرح المفصل ٨ / ٥٨ ، والبحر ١ / ٢٢٩ .

ويروى فى المفضليات : « أَرى كل قوم قاربُوا » .

وقارب قَيْدَهُ : حبسه عن أن يتقدم. (التنبيه والإيضاح / سرب) وفحل سارب : متوجه للرعى . (التنبيه والإيضاح / سرب) بتصرف والبيت يدل على شجاعة القوم ، وشدة بأْسهم وأَمنهم فى ديارهم ، وهذه المعانى ضد ما يحمله الشاهد من معنى .

باب ((ظننت)) وأخواتها

وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي[1] :

٢٣ — فَإِنْ تَزْعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ
فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ

[١١ — ب] فموضع[2] (كنت أجهلُ) نصب ؛ لأنه مفعول ثان لتزعميني ، وكذلك (أجهل) ؛ لأنه خبر (كنتُ) .

والزعم : قول يقترن به اعتقاد .

وشَرَيْتُ — هنا — بمعنى : اشتريت ، وقد يكون بمعنى : بِعْتُ .

وقوله : فيكم ، أي : في وقت كوني فيكم واصِلًا لكم ، وحريصًا عليكم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

وكذلك (بعدَكِ) أي : بعد فراقك وإعراضي عنكِ .

وأما (فيكم) فإنما جُمِع وذكِّر لأنه أراد : مَن كان يُداخِلهما ويعرف حالهما من رجل أو صبي .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو بنسبة ابن برى فى شرح أشعار الهذليين ٨٨/١ ، والكتاب ١ / ٦١ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٦ ، وشرح الإيضاح ٩٩/١/ أ — للهذلى — والمغنى ٢ / ٦٥ ، والدرر ١ / ١٣١ . ولم ينسب فى أضداد السجستانى ١٠٧ ، والإيضاح ١٣٤ ، والمقتصد ١ / ٤٣٩ ، ٤٤١ والبحر ١ / ١٧٨ — عجزه — ، والهمع ١ / ١٤٨ — صدره — .

(٢) من هنا بيان وجهة الاستشهاد .

وأنشد للَّعِين المِنْقَرىّ[(١)] :

٢٤ ـ أَبَا الأَرَاجِيزِ يابْنَ اللؤْمِ تُوعِدُنِى
وَفِى الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ

وروى أنها من قصيدة لأُمية[(٢)] يهجو بها رؤبة ، وقبله :

بأَنِّى أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُنِى
يَا رُؤْبَ وَالْحَيَّةُ الصَّمَّاءُ فِى الْجَبَلِ

ما فى الدواوين من رجْلَىَّ مِن عنت
عِندَ الرهَان وَلَا أَكْوَى منَ العفلِ

أَبا الأَرَاجيز يابْنَ اللؤمِ توعِدنِى
وَفِى الأَرَاجِيزِ خِلت اللؤمُ والفشل

على الإقواءِ[(٣)] .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو بنسبة ابن برى فى الكتاب ١ / ٦١ ، وشرح المفصل ٧ / ٨٤ ، ٨٥ ، والدرر ١ / ١٣٥ . ولجرير فى شرح الإيضاح ١ / ١٠٣ . ولم ينسب فى الأُصول ١ / ١٣٠ ، والإيضاح ١٣٥ ، واللمع ١٣٧ ، والمقتصد ١ / ٤٤١ ، والهمع ١ / ١٥٣ — عجزه — .

ويروى فى بعضها : « من عقل » ، و : « وبالأراجيز » .

(٢) كذا ورد فى الهمع وقافيته فيه : « والفشل » وفى الكتاب ٦١/١ أن رواية الخور) بالرفع عن يونس .

(٣) ذكر الشنقيطى أنه فى هجاء العجاج والبيت الآتى بعده ينطق بصحة ماذكره ابن برى . (انظر الدرر ١ / ١٣٥) وقد وصفه بأنه راجز لايحسن القصيد والتصرف فى أنواع الشعر ، فجعل ذلك دلالة على لؤم طبعه وخور نفسه . (تحصيل عين الذهب ١ / ٦١) .

ويُروى : « وفى الأَراجيز رأس النَّوْك[1] والفشلِ » .

وقوله : ولا أُكوى من العفل[2] . تعريض به لأَنه من بنى مالك ابن سعد بن زيد مناة وهم يدعَوْن بنى العفلاء .

قوله : بالأَراجيز[3] متعلق بتُوعِدُنى ، أَى تهددنى .

وجعله (ابن اللؤم[4]) مبالغة فى ذمه ، واللؤم من أَدَمِّ ما يُهْجَى به .

وإن شئت قدرت حَذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، أَى : ابن ذى اللؤم ، أَو : ذوى اللؤم .

وقوله : فى [١٢/أ] الأَراجيز . متعلق بمحذوف هو خبر اللؤم ، ولا يكون اللؤم فاعلًا به ، لأَن الظرف لا يرفع الظاهر ، كما لا يرفعه ما كان من الصفات على وزن (أَفْعَل) لبُعدهِ من شبه الفعل .

و (خلت)[5] ملغاة لتأَخرها عن أَحد مفعوليها ، والعامل يضْعفُ عمله فيما تقدم عليه ، فلما ضعف عمله فى أَحدهما ضعف عمله فى الآخر

---

(١) النوْك : العجز والجهل . (اللسان ــ نوك ١٢ / ٣٩٢) .

(٢) العفل فى الرجال : غلظ يحدث فى الدبر (اللسان ــ عفل ٤٨٤/١٣) .

(٣) الأراجيز : جمع أُرجوزة ، يريد : القصائد الجارية على بحر الرجز . (اللسان رجز ٧ / ٢١٨) بتصرف .

(٤) اللؤم : دناءة الأَصل وشح النفس . (اللسان ــ لؤم ١٦ / ٢) .
والخور : الضعف . (اللسان / خور / ٥ / ٣٤٦) .

(٥) هذا بيان الشاهد .

لارتباطه به ، فإن تأخر عن الاثنين كان عمله فيهما أضعف ، وعمله إذا تأخر عن أحدهما أقوى .

وزعم أن — خلت — هٰهنا — بمعنى : علمت وتيقّنت ، ولا ينبغى إطلاق ذلك ، لكن يقال : إن الظن قد يقوى فيقارب اليقين ، وقد يضعف فيقارب الشك . فإنما يريد : غالب ظنى أن الذى تُوعِدنى به لو ظهر منك لدَلَّ عليك ، وأرشد إليك ، لأنك أولى به منى ، أو لتبيَّن به فتورك وضعفك وتخلفك ولؤم طبعك .

باب أسماء الفاعلين والمفعولين

وأنشد للمرار بن سعيد[1] العبسي[2] :

٢٥ — سَلِّ الهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِى رَأْسِهِ   نَاجٍ مُخَالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ

وبعده :

مُغْتَالِ أَحْبُلِهِ مُبِينٍ عِتْقُهُ   فِى مَنْكِبٍ زَبْنِ الْمَطِىِّ عَرَنْدَسِ

حذف[3] التنوين وهو يريده ، ولذلك لم يتعرف بإضافته إلى المعرفة فوُصِف بالنكرة وأُضيف إلى (كُل)[4]

وقوله : معطى رأسه ، أى : ذَلول منقاد .

ناجٍ ، أى : سريع .

والصُهبة : حمرة تعلو الشعَر .

(١) فى الحاشية : « سعد » والأصل هو الصحيح (انظر : معجم الشعراء / ١٧٦ ، والأعلام ٨ / ٨٢) .

(٢) الشاهد من بحر الكامل . وهو منسوب فى الكتاب ١/٨٥، و ٢١٢ — البيتان — ، وهما فى تحصيل عين الذهب ، — فى الموضعين — ، والجامع لأحكام القرآن ٤/٢٩٨ — البيتان — . ولم ينسب فى الإيضاح ١٤٣ ، والمحتسب ١ / ١٨٤ — البيتان — ، والمقتصد ١ / ٤٦٢ — الأول — ، و٤٦٣ — الثانى — ، وشرح الإيضاح ١ / ١٠٦ / أ .

ويروى « متين عَنْقه) » الكتاب والأعلم ١ / ٢١٢

(٣) وجه الاستشهاد . فقد حذف التنوين (معطى) .

(٤) فى الأصل : « وصف به النكرة وأضيف إليه كل » ، وما أثبته هو الصواب و (معطى) موصوف بـ (ناج) ، و (كل) مضاف ، و (معطى) مضاف إليه . .

والعَيَس : بياض يخالطه شقرة يسيرة .

وقوله : مغتال أَحبله ، أَى : مهلكها ، لعظم خلقه وسعة [١٢/ب] جنبيه .

مبين : بيِّن .

عِتقه ، أَى : كرمُه . ويروى : عنقه ، أَى : لطوله .

وقواه : فى منكب زين المطى ، أَى : دفَعها بقوته وتقدُّمها .

وقوله : عَرَنْدس ، أَى : قوى شديد (١) .

* * *

وأَنشد للأَعشى : ميمون بن قيس (٢) :

٢٦ـ يَوْمًا نَرَاهَا كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ عَصْبِ وَ ـ يَوْمًا ـ أَدِيمَهَا نَغِلَا

وقبله :

الْأَرْضُ حَمَّالَةٌ لِمَا فَعَلَ الـ لهُ فَمَا إِنْ يُرَدُّ مَا فَعَلَا

(١) والمعنى : سلّ همومك اللازمة لك بكل بعير ترتحله للسفر عظيم الجوف إذا شدَّ رحله عليه اغتال أَحبله واستوفاها » .

(تحصيل عين الذهب ١ / ٨٥ ، ٢١٢) .

(٢) الشاهد من بحر المنسرح ، وهو بنسبة ابن برى فى ديوان الأَعشى الكبير ٢٣٣ والإيضاح ١٤٨ ، والصحاح / دمم ، وشرح الإيضاح ١ / ١٠٧ / أ واللسان / فعل ١٤ / ٢٩٤ ، وأَدم ١٤ / ٢٧٥ . ولم ينسب فى الخصائص ٢ / ٣٩٥ ، والمقتصد ١ / ٤٦٦ والمقرب ١ / ٢٣٥ ، والبحر ١ / ٣٨٩ .

ويُروى فى المقتصد : « ويوما تراها » وفى الديوان : أَردية الخمس » و : « والأَرض » و : « ترُد » .

فصَل[1] بقوله : يومًا ، بين الواو وما عطف بها[2] .

قال أَبو على : ولا ينبغى أَن يجوز فى الكلام ؛ لأَن هذه الحروف قد تنزلت منزلة ما هو من نفس الحرف المعطوف بها[3] ، بدلالة قولهم : وهْو ، وهْى ، وقوله :

* أَرَاهُ مُنْتَفْخًا وَمَا تَكَرْدَسَا *[4]

وقد أُقيم مقام العامل فينبغى أَن يكون أَقل تصرفًا ، كما أَن الأَسماءَ والظروف التى أُقيمت مقام الأَفعال أَقل تصرفًا .

فأَما قراءَة من قرأَ : « سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ »[5] .

فنصب مثلهن ، فإِنه أَراد الفعل فحذفه وهو يريده[6] كما حذف (كُلا) فى قوله[7] :

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً   وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

---

(١) بداية بيان وجه الاستشهاد. وقد استقبح الفارسى الفصل بالظرف (الإيضاح ١٤٤) .

(٢) والمعطوف عليه هو الضمير فى (تراها) أَى : وترى أَديمها نغلا .

(٣) قال العبدى : « يجوز أَن تعطف الجملة على الجملة المتقدمة . . . » .

وقال العكبرى : « والذى ذكره العبدى هو الحق » .

(شرح الإِيضاح ١ / ١٠٧ / أَ) .

والتقدير على رأْيهما : (وترى يوماً أَديمها نغلا) ، فلا يكون فيه فصل بين الواو وما عطف بها ، لأَن الفعل (ترى) المحذوف مراد ذكره ، ويكون العطف من قبيل عطف الجمل لا المفردات .

(٤) انظر الشاهد ٨٨ .

(٥) سورة الطلاق ٦٥ / ١٢ ، وأَولها : « اللهُ الذِى خَلَقَ سَبْعَ) .

(٦) والتقدير : وخلق من الأَرض مثلهن .   (٧) انظر الشاهد ١٠٨

وهذا الذى منعه أبو على فيه نظر ؛ لأنه أمر لابد منه لأمثاله ، ولا انفكاك لنظائره عنه . ألا ترى أنك تقول : أعطيت زيدًا درهمًا ، وعمرًا دينارًا ، فقد عطفت اسمين على اسمين ، ولابد أن يكون أحد الاسمين فاصلًا بين الواو وما عطف بها ، لاسيما والفصل[١] بالظرف أقرب إلى الجواز لاتساعهم فيه ، وقد جاء [١٣ / أ] فى شعر النابغة :

. . . . تُطَلِّقُه حِينًا وَحِينًا تُراجِعُ[٢]

فصل بالحين بين الواو وما عطف بها .

والعصب : ضرب من بُرُود اليمن ، يعصب غزله ، أى : يدرج ثم يحاك وهو فى الأصل مصدر سُمىَ به ، كما سمى المخلوق : الخلق ، والمضروب : الضرب ؛ لأنه معصوب ، أى : مشدود مدرج ، شَبه به الأرض إذا أخصبت ،

وبالأديم[٣] النغل ، إذا أجدبت .

* * *

وأنشد لرجل من الأنصار ، وقيل : هو لقيس بن الخطيم ، أو قال ابن السيرافى[٤] .

---

(١) كذا بالفصل بين (لا سيما) وما بعدها .

(٢) انظر الشاهد ٤٠

(٣) الأديم : وجه الأرض . (ل / أدم / ١٤ / ٢٧٥) .

والنغل : الفساد والتهشم من الجدب . (اللسان ـ نغل ١٤ / ١٩٤) .

(٤) نسبه ابن السيرافى فى (شرح أبيات الإصلاح) لشريح بن عمران ، من بنى قريظه ، قال : ويقال : إنه لمالك بن العجلان الخزرجى (الخزانة ٤/٢٨٣) وابن=

هو لعمرو بن امرئ القيس الأنصارى (١) :

٢٧ ـ الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا   يَأْتِيهِمُ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفُ

= السيرافى هو : يوسف بن الحسين بن عبد الله ، قرأ على والده ، وخلفه فى جميع علومه ، وتوفى سنة ٣٨٥ هـ له : شرح أبيات الإصلاح ، وشرح أبيات الكتاب . (البغية ٢ / ٣٥٥) .

(١) الشاهد من بحر المنسرح ، نُسب الشاهد إلى عمرو بن امرىء القيس الأنصارى – من قصيدة قالها ، بسبب قتل سحير الأوسى لبجير مولى مالك من العجلان ، (الدرر) – فى : مجاز القرآن ١ / ٣٩ ، ٢٥٨ – الثانى – ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٧ – الثلاثة الأول – وتهذيب الإصلاح ١ / ١١٤ – الأول – ، والتنبيه والإيضاح / فجر – الأبيات الخمس – والخزانة ٤ / ٢٧٢ – الثلاثة الأول – ، والدرر ١ / ٢٣ ، ٢٤ – الثلاثة الأول – ، وديوان حسان ٢ / ٤٥ – الثلاثة الأول – ، وشرح ديوان حسان ٢٨١ ، ٢٨٢ – الثلاثة الأول – ، ونسب إلى قيس بن الخطيم فى ديوانه ٦٣ – الثلاثة الأول – ، وضعف ذلك المحقق – ، والكتاب ١ / ٣٨ – الثانى – ، والأعلمُ – الأول – بهامش الكتاب ١ / ٩٥ ، والاقتضاب ٣٧٣ – الأول والأخيران – ، وشرح الإيضاح ١ / ١٠٨ / ب ، والخزانة ٤ / ٢٧٢ – الأخيران – والدرر ٢ / ١٤٢ – الثانى – وشرح ديوان حسان – الأخيران – ، ونسب وإلى درهم بن يزيد الأنصارى فى الإنصاف ٦٥ المسألة ١٣ – الثانى – ونسب إلى المرار الأسدى فى معانى الفراء ١ / ٤٣٤ ، ٤٤٥ ، ٢ / ٦٦٣ – الثانى – ، وإلى رجل من الأنصار – ولدينا قيس ، ودرهم من الأنصار – فى الكتاب ١ / ٩٥ ، وشرح الكتاب ٢ / ٧٩٦ . ولم ينسب فى معانى الأخفش ٦١ ، ٢١٩ – الثانى فيهما – ٦٣ ، والمقتضب ٣ / ١١٢ ، ٤/٧٣ والثانى – ، ١٤٥ ، والإيضاح ١٤٩ ، والحجة ١ / ٩٣ – بعضه – ١٤٤ – بعض الثانى – ، والمحتسب ٢ / ٨٠ ، والمنصف ١ / ٦٧ – الأولان – ، والمقتصد ١ / ٤٧٦ . والجامع ٤ / ٢٩٧ وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٣ / أ – الثانى – ، واللسان / قعد / ٤ / ٣٦١ – الثانى – ، المغنى والأمير ٢ / ١٦٤ – الثانى – ، والصبان على الأشمونى ٢ / ٢٤٧ ، والهمع ١ / ٤٩ – صدره – ، ١٠٩ – الثانى – .

وقبله :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْىُ مُخْتَلِفُ
نَحْنُ المَكِيثُونَ حَيْثُ يَحْمَدُنَا الْ مَكْثُ وَنَحْنُ الصَّوَالِبُ الأُنُفُ

وقبله لقيس :

أَبْلِغْ بَنِى جَحْجَبَا وَقَوْمَهُمُ خَطْمَةَ أَنَّا وَرَاءَهُمْ أُنُفُ
وَأَنَّنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمُ الـ أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمِ خُطَّةٍ نُكُفُ

قال : نُكف : جمع ناكف ، يقال : نكفت من كذا ، أى استنكفت منه .

وقوله[1] : من ورائنا ، أى : من غيْبنا ، أو : من وراءِ حفظنا .

فحَذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه

ويروى : من ورائهم[2] .

والوكفُ : العيب . ويروى : نطف[3] .

= ويُروى : « والحافظو . . . » و « نحمد بالمكث » و « المَصَالِت » أى : ماضون فى الأمور ، (اللسان / صلت ٢ / ٣٥٨) .

(١) المكيث : الرزين . أو : المقيم الثابت (الصحاح ، واللسان - مكث / ٣ / ١٢ ، والقاموس) .

وبنو جَحْجَبا : حى من الأنصار. (اللسان - جحجب ١ /٢٤٦) وخطمة : رعن الجبل (اللسان / خطم ١٥/٧٧) وهو : الأنف العظيم منه تراه متقدما. (اللسان / رعن - ٤٢/١٧) .

أُنف : يريد : تأْخذنا الحمية من الغيرة والغضب . (اللسان / أنف ١٠ / ٣٥٨) .

(٢) المقتصد ١ / ٤٧٦

(٣) وردت الرواية فى الكتاب ، ومعانى الأَخفش ، والمقتضب ، والإيضاح (الروايتان) وشرح الكتاب (الروايتان) والمحتسب ، والمنصف وبعض الكتب التى راجعتها بعد ابن برى . والنَطَف : العيب (اللسان / نطف ١١ / ٢٤٨) .

باب المصادر التى أعملت عمل الفعل

وأنشد وهو غفل[١] :

٢٨ ـ فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ عِقَابَكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ

[١٣/ب] نوَّن (رهبةً)[٢] ، ونصب به (عقابك) .

والموارد : الطُّرق ، واحدتها : موْرِدة .

وفاعل الرجاء والنصر ورهبة محذوف معنوى ، يدل عليه معنى الكلام ، أى : لولا رجاؤنا نصرك إيانا ورهبتنا عقابك[٣] لقد صاروا لنا كالموارد ، أى : لوَطِئناهم وطء طرق[٤] المشارب .

فرجاؤنا : مبتدأ محذوف الخبر ، وقد سد الجواب وطول الكلام مسده .

وهو عند الكسائى[٥] مرفوع بإضمار فعل .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو مجهول فى كل من : الكتاب ١ / ٩٧ ، والإيضاح ١٥٦ ، والمقتصد ٥٠٣/١ ، وشرح الإيضاح ٢٩/٢ / أ ، وشرح المفصل ٦١/٦

(٢) الشاهد فى (رهبة عقابك) حيث أعمل المصدر المنون فيما بعده .

(٣) يريد : ورهبتنا عقابك إن انتقمنا بأيدينا منهم .
(انظر : تحصيل عين الذهب ١ / ٩٧) .

(٤) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، وأعاننى على تبينها ما جاء فى تحصيل عين الذهب ١ / ٩٧ : «الموارد ، وهى : الطرق إلى الماء وخصها لأنها أعمر الطرق » .

(٥) هو : على بن حمزة بن عبد الله (١٨٩ هـ= ٨٠٥ م) إمام الكوفيين وأحد القراء السبعة ، قيل : سمى الكسائى لأنه أحرم فى كساء ، ولد فى إحدى قرى الكوفة ، وتعلم بها النحو بعد الكبر ، وتنقل فى البادية ، وسكن بغداد ، وتوفى بالرى ، وكان مقربا من =

وعند المازنى مرفوع (بلولا) ، لأنّها متضمنة معنى الفعل كما تضمنته (أما) ، ولذلك احتاجت إلى الجواب ، وليس اقتضاءُ الجواب بدال على تضمن الفعل ، ألا ترى أن (لَمَّا) و (لو) تقتضى الجواب ولا يتضمن معنى فعل ، وإنما اقتضت (أما) معنى الفعل بتعلق الظرف والحال ، وأن الفاء لا تكون جوابًا إلّا كفعل ، أو معناه ، يدل على كون الفاء جوابًا لا عاطفة أنه لا يصح العطف فيما دخلت عليه .

وقوله : لنا ، تبيين متعلق بفعل محذوف لا بـ (صاروا) ، لأنّها لا تدل على الحدث .

و (كالموارد) خبر (صاروا)

* * *

وأنشد للحطيئة[1] :

٢٩ — أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفُ لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّئُونِ وَكِيفُ

الرسم : مصدر مضاف إلى المفعول ، وفاعله مَربع ومَصيف[2] ، أى : أَمِنْ أَن رَسَم دارًا مَربع ومصيف .

والمربع والمصيف : زمن الربيع ، وزمن الصيف .

= الخفاء ، من مصنفاته : معانى القرآن ، ومختصر فى النحو . (مراتب النحويين ١٢٠ ، والوفيات ٢ / ٤٥٧ ، والبغية ٢ / ١٦٢ ، والأعلام ٥ / ٩٤) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للحطيئة فى ديوانه ٢٥٣ ، والإيضاح ١٥٨ . ولم ينسب فى المقتصد ١ / ٥٠٦ — ٥٠٧ ، والرد على ابن الخشاب ٩ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٤٧ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٦٢

(٢) هذا بيانٌ للشاهد . (انظر الإيضاح ١٥٨) .

ومعنى[1] رسم : أثر ولم يبق منها إلّا رسومًا وآثارًا .

وقيل : معناه[2] : غيَّر أثرها بشدة الاختلاف عليها ، ومنه قيل : رسمت الناقة رَسِيمًا ، إذا [١٤ /أ] أثَّرت فى الأَرض بشدة وطئها .

وقيل : الرسم بمعنى: المرسوم ، فعلى هذا يكون اسمًا لا مصدرًا ، فلا يجوز أن يعمل . والتقدير : ألِعَيْنيك من ماءِ الشئون وكِيف من أجل مرسوم دار هو[3] موضع الحلول فى الربيع والصيف .

والوَكِيف : سيلان الدمع .

والشئون : مجارى الدمع .

* * *

وأنشد لزياد العنبرى ، وقيل : لرؤبة[4] :

٣٠ــ * قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا *

* مَخَافَةَ الإفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا *

* يُحْسِنُ بَيْعَ الأَصْلِ وَالقِيَانا *

---

(١) نقل البغدادى قول ابن برى : «ومعنى رسم : أثرَّ . . .» إلى : «هو موضع الحلول فى الربيع والصيف» وصرح بأنه نص ابن برى فى شرح أبياته .

(انظر : الخزانة ٣ / ٤٣٦ ط بولاق) .

(٢) فى الخزانة ٣ / ٤٣٦ ط بولاق – عن ابن برى – : «وقيل فى معناه» .

(٣) فى الخزانة ٣ / ٤٣٦ ط بولاق : «وهو» .

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب فى الأشمونى والعينى ٢ / ٢٩١ – الأولاف ، والمغنى والأمير ٢ / ٩٦ ، – بنسبة الأمير – ، والدرر ٢ – ٢٠٣ لزياد العنبرى . ومنسوب =

فالمخافة مصدر مضاف إلى المفعول محذوف الفاعل .

واللَّيانا معطوف على موضع المفعول[1] ، أى : لأن خِفت الإفلاس والليانا . وإن شئت عطفته على مخافة ، أى : ومخافة الليانا ، ثم حَذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وإن شئت قدرته مفعولًا معه ، أى : مع الليان[2] .

ويقال بفتح اللام وكسرها ، والكسر أقْيَس ، إذ ليس فى المصادر فَعْلَان – بفتح الفاء – إلَّا الليان ، والشنْآن فيمن أسكن النون ، وهما نادران[3] .

وقيل : الليان : الذى يُلْوِى بالحق ، فيكون صفة .

ويقال : أفلس ، إذا صار ذا فلوس بعد الدراهم ، وفُلِّس : صار عديمًا .

= فى : مجموع أشعار العرب ١٨٧ – فيما نسب إلى رؤبة – ، والكتاب ٩٨/١ ، والمغنى والأمير – بنسبة الأخير على ضعف – ٢ / ٩٦ ، ولم ينسب فى : الإيضاح ١٥٩ ، والمبهج – الأولان – ٥٩ ، والمقتصد ١ / ٥٠٨ – ٥٠٩ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٨ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٦٥ ، وأوضح المسالك ٨٨ – الثانى – ، والهمع ٢ / ١٤٥ – الثانى – .

(١) موضع الاستشهاد وبيانه ، فقد عطف بالنصب على مفعول المصدر المجرور بإضافته إلى مصدره ، على المعنى . (انظر الإيضاح ١٥٨) .

(٢) وأجاز الأعلم أن يكون اللبان مفعولا به على نزع الخافض (هامش الكتاب ١ / ٩٨) .

(٣) وافقه فى ذلك الأعلم فى هامش الكتاب ١ / ٩٩ ، والتبيان ٣ / ٤١٨ ، والدرر ٢ / ٢٠٣ ، وعلى الفتح والتسكين فى الشنآن قراءة « ولَا يجْرِمَنَّكُمْ شَنآنُ قَوْمٍ » – المائدة – ٥ / ٢ – فقرأها أبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وإسماعيل المسيبى (شنْآن) ، وقرأها الباقون (شنَآن) . (الجامع ٦ / ٤٥ ، والتبيان ٣ / ٤١٨ ، واللسان / شنأ / ١ / ٩٥) .

والقِيَان : جمع قَيْنة ، وهى : الأَمَة . سميت بذلك لأَنها تصلح من شأْن أَهلها[١] .

* * *

وأَنشد للبيد بن ربيعة[٢] :

٣١ — حَتّى تَهَجَّرَ فِى الرَّوَاحِ وَهَاجَهُ   طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وقبله :

أَوْ مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ   بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومُ

يقال : هَجَّر وتَهَجَّر[٣] ، إذا سار فى الهاجرة ، وذلك نصف [١٤ / ب] النهار .

والهجير : شدة الحر .

(١) القينة : الأَمة ، مغنية كانت أَو غير مغنية ، وبعض الناس يظن القينة : المغنية خاصة ، وليس هو كذلك . (الصحاح / قين) .

(٢) الشاهد من بحر الكامل . وهو منسوب فى الإنصاف (المسأَلة ٢٧) ص ١٤٢ ، و (رقم ٧٦) ١٧٤ ، و ا (المسأَلة رقم ٤٥) ٢٠٧ . وشرح المفصل ٦ / ٦٦ ، وشرح الأَشمونى والعينى ٢ / ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، والخزانة ٢ / ٢٤٠ ، والدرر ٢ / ٢٠٢ إلى لبيد . ومنسوب إلى ابن أَحمر فى ديوانه ١٢٥ — ١٢٨ ، والأَعلم — بهامش الكتاب ١ / ٥٧ — الثانى — ، وشرح المفصل ٦ / ٧٢ — الثانى — . ولم ينسب فى الكتاب ١ / ٥٧ — الثانى — ، ومعانى القراء ٢ / ٦٦ ، والإيضاح ١٥٩ — عجزه — ، والمقتصد ١ / ٥١٠ — عجزه — ، و ٥١١ ، وشرح المفصل ٢ / ٢٤ ، ٤٦ — عجزه — ، شرح الإيضاح ١ / ٢٨ / ب — ، وأوضح المسالك ٨٨ — عجزه — ، والهمع ٢ / ١٤٥ — عجزه — ويُروى فى بعض هذه المراجع : « هاجها » و : « مسحل سنق » و : بسراتها ندب له . » .

(٣) الضمير فى (تهَجَّر) التى فى البيت يعود على الحمار الوحشى (مسحل) (شرح الأَشمونى والعينى ٢ / ٢٩٠ ، ٢٩٨) .

وقوله[١] : وهاجه ، أى : آثاره ، يعنى : العَيْر . والفاعل التهجر أو الطلب . والتقدير : هاجه مثل طلب المعقب ، فحَذف المضاف وأَقام المضاف إليه مقامه[٢] .

ويروى : هاجها[٣] ، أى : هاج العير الأُتان .

وطلب منصوب على المصدر بما دل عليه المعنى ، أى : طلب الماء كطلب المعقب .

وإن شئت جعلته مفعولًا من أجله ، أى : هاجها للطلب .

و (حقّه) مفعول بالمصدر .

و (المعقب) فاعل أُضيف إليه المصدر ، وهو : الذى يتبع عقب الإنسان فى طلب حق أو نحوه .

و (المظلوم) نعت للمعقب على الموضع[٤]

وقال يعقوب[٥] : المعقب : الماطِل ، يقال[٦] : عقبنى حقى ، أى : مَطَلنى ،

---

(١) نقل البغدادى فى الخزانة ٢ / ٢٤٦ عن كتاب ابن برى هذا من هنا إلى « وقيلى المظلوم بدل من الضمير فى المعقب » مصرحا بذلك النقل .

(٣) جملة (وأقام المضاف إليه مقامه) لم ترد فى الخزانة .

(٣) أورد هذه الرواية المقتضد ٥٢١ ، والعكبرى ١ /٢٨ / ب ، وشرح المفصل ٧٢/٦

(٤) موضع الاستشهاد وبيانه .

(٥) هو : يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمى البصرى (٢٠٥ هـ = ٨٢١ م) كنى بأبى محمد ، وهو أحد القراء العشرة ، مولده ووفاته بالبصرة . من كتبه : الجامع — فى القراءات — و : وقف التمام . (المراتب ٣١ ، ١٢٦) ٥١ والوفيات ٥ / ٤٣٣ ، والبغية ٢ / ٣٤٨ ، والأعلام ٩ / ٢٥٥) .

(٦) لم ترد (يقال) بالخزانة .

فعلى هذا يكون المعقب مفعولًا ، والمظلوم فاعلًا[(١)] .

وقيل : المظلوم بدل من الضمير فى المعقب[(٢)] .

والشنِجُ[(٣)] : المتقبض المجتمع .

وعِضَادة سمحج ، يريد : ناحية سمحج ، أى: هو لازق بها .

والسمحج : الطويلة على وجه الأَرض .

وسَراته : أَعلاه .

والندَب : أَثر .

يصف عَيْرًا أَو أَتانًا[(٤)]

* * *

وأَنشد وهو غفل[(٥)] :

٣٢ ـ ضَعِيفُ النِكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الفِرَار يُرَاخِى الْأَجَلْ

(١) ليس هذا الإعراب استنتاجا لابن برى كما تُوهم العبارة ، وإنما هو رأى الفارسى فى المسائل البصرية والقصرية فقد أعربه فاعلا للمصدر ووافقه فى ذلك أبو حيان فى تذكرته ، وأعربه ابن جنى فاعلا (لحقه) (الخزانة ٢ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥) .

(٢) هذا قول السجستانى فقد أعربه بدل كل من الضمير المعقب ، وأعربه العينى بدل اشتمال من الضمير الذى فى المعقب ، (الخزانة ٢ / ٢٤٤ ») .

(٣) المِسْحَل : الحمار الوحشى ، صفة غالبة . (الصحاح ، واللسان / سحل / ١٣ / ٢٥٠) .

(٤) يصفه بالنشاط والهياج والحمل على أتانه فهى ترمحه وتكْلَمُه ، أى تجرحه ، وهما فى خصب حتى إذا هاج النبات ونضب الماء وخاف أن ترشقه السهام من القناص أسرع معها إلى كل نجد يرجوان فيه أطيب الكلأ وأهنأ الورد . (تحصيل عين الذهب ١ / ٥٧ ، والعينى ٢ / ٢٩٠) .

(٥) الشاهد من بحر المتقارب ، ولم ينسب فى أى من المراجع التى رأيته فيها وهى :=

نصب أعداءه بالنكاية ، فأعمله وفيه الألف واللام[١] ، وهو أبعد الوجوه الثلاثة[٢] . قال أبو على : لأنه معرف من جهة لا ينوى بها الانفصال ولم يتصل باسم يقوم مقام الفاعل كاتصال المضاف فهو مباين للفعل بخلاف المضاف الذى له نظير يشبه به مما ينوى بإضافته الانفصال نحو : ضاربُ زيدٍ .

* * *

[١٥ / أ] وأنشد للمرار الأسدى ، وقيل : هو لزُغْبة الباهلى[٣] :

٣٣ـ لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنَّنِى لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا

وبعده :

وَإِنِّى لَأُعْدِى الْخَيْلَ تَعْثُرُ بِالْقَنَى حِفَاظًا عَلَى الْمَوْلَى الْحَزِيرِ لِيُمْنَعَا

وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرْوِ حِمْيَر إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ حِمْيَرَ نُزَّعَا

= الكتاب ١ / ٩٩ ، والإيضاح ١٦٠ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨١٠ ، والمنصف ٣ / ٧١ ، والمقتصد ١ / ٥١١ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٩ / أ ، والمقرب ١ / ١٣١ ، وأوضح المسالك ٨٨ ـ صدره ـ وشرح الشذور ٤٦١ ، والهمع ٢ / ٩٣ ـ صدره ـ ، والدرر ٢ / ١٢٤

(١) هذا بيان للاستشهاد .

(٢) والوجهان الأولان هما : إعمال المصدر المضاف ، وإعماله منونا (الدرر ٢ / ١٢٥) بتصرف .

(٣) الشاهد من بحر الطويل وهو منسوب فى الكتاب ١ / ٩٩ ، وشرحه ٢ / ٨١٠ ، وشرح الأشمونى والعينى ٢ / ١٠٠ ، ٢٨٤ للمرار الأسدى ومنسوب فى الدرر ٢ / ١٢٥ لمالك بن زغبة الباهلى . ولم ينسب فى الإيضاح ١٦١ ، واللمع ٢٧١ ، والمقتصد ١ / ٥١٥ : =

نصب (مِسمعا)[١] بالضرب ، أو بلحقت[٢] . ومن رَوَى[٣] « كررت » لم ينصبه بكررت ، لأنه لايتعدى إلّا بـ (على) ، ومنع من نصبه به على تقدير حذف الجار لأن فى نصبه بالضرب مندوحة عنه ؛ ولأنه لو أعمل الأول لقال : عن ضربيه ، أو : الضرب إياه . غير أنه جائز ؛ لأن المصدر قد يحذف معه الفاعل والمفعول بخلاف الفعل ، ولو قلت : ضربت وشَتَمْت زيدًا . على إعمال الأول لم يجز حتى تأتىَ بالمضمر فى (شتمت) .

وأجاز السيرافى[٤] هذا الذى منعه أبوعلى[٥] ، لأن المفعول كالفضلة المستغنى عنه .

= وشرح الإيضاح ١ / ٢٩ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٩ — عجزه — ، ٦٤ ، والهمع ٢ — ٩٣ — بعض الشاهد — .

(١) موضع الشاهد وبيانه . (انظر : الإيضاح ١٦١) .

(٢) كأنه قال : لحقتُ مسمعا فلم أنكل عن الضرب والأول أولى لقرب الجوار (الأعلم — الكتاب ١ / ٩٩) .

(٣) ممن رواها : الكتاب ١ / ٩٩ ، والمقتصد ١/٥١٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٩/أ ، وشرح المفصل ٦ / ٩ ، ٦٤ ، وشرح الأشمونى والعينى ٢ / ١٠٠ ، ٢٨٤ .

(٤) شرح الكتاب ٢ / ٨١٠ ، ونقل عنه ذلك صاحب الخزانة أيضا ٣ / ٤٤٠ (ط . بولاق) .

والسيرافى هو : الحسن بن عبد الله المرزبانى ، أبو سعيد القاضى ولد بسيراف ، وقرأ علوم القرآن والنحو واللغة والفقه ، وممن قرأ عليهم ابن مجاهد وابن دريد وابن السراج وممن قرأ عليه : ابن مجاهد وابن دريد علم النحو ، وابن السراج القرآن والحساب ، ولى قضاء بغداد ، وتوفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، له : الإقناع — نحو — و : شرح كتاب سيبويه . (الوفيات ١ / ٣٦٠ ، والبغية ١ / ٥٠٧) .

(٥) جاء المنع فى الإيضاح ١٦١ حيث رفض نصب (مسمع) بـ (كررت) .

وكذلك أجاز أبو على فى غير الإيضاح نصب (مِسمع) بكررت على إسقاط حرف الجر ، كما قال تعالى : « لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ »[1]

وكما قال الشاعر[2] :

تَحِنُّ فَتُبْدِى مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ ... وَأُخْفِى الذِى لَوْلَا الأُسَى لَقَضَانِى

وأُولى المغيرة ، يعنى : أوائل الخيل المغيرة ، يريد : أنه معهم يشاهدونه[3] ويعلمون حسن بلائه[4] .

* * *

وأنشد للأخطل :

٣٤ـ كَأَنَّهُ واضِحُ الأَقْرَابِ فِى لُقُحٍ ... أَسْمَى بِهِنَّ وَعَزَّتْهُ الأَنَاصِيلُ

---

(١) سورة الأعراف ٧ / ١٦ وفيها نصب (صراطك) على نزع الخافض . وقد نقل البغدادى عن هذا الكتاب من : « وأجاز السيرافى » إلى هنا بتصرف مصرحا بالأخذ عن ابن برى وكتابه . (الخزانة ٣ / ٤٤٠ . ط بولاق) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعروة بن حزام العذرى فى الأمير ١ / ١٢٠ ، والدرر ٢ / ٢٢ . وللكلابى فى اللسان / غرض / ٩ / ٥٨ . ولم ينسب فى المغنى ١ / ١٢٠ ، والمغنى والأمير ٢ / ١٤٢ ـ صدره ـ والهمع ٢ / ٢٩ ، ٨١ ـ عجزه ـ ، والدرر ٢ / ١٠٦ .

وفيه وقوع الضمير فى (لقضانى) فى محل نصب ، والأصل : لقضى على . والأُسى : جمع أسوة ، وهى : ما يتأسى به الحزين ، أى : يتعزى به (الصحاح ـ أسى) .

(٣) سقطت الواو من (يشاهدونه) سهوا .

(٤) والسَّرْو من الجبل : ما ارتفع عن مجرى السيل ، وانحدر عن غلظ الجبل ، ومنه سرو حمير : لمنازلهم (الصحاح / سرا ، والبلدان ٥ / ٧٨) .

والنُّزَّاع : الغرباء المهاجرون (اللسان / نزع / ١ / ١٢٨) .

(٥) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للأخطل فى : شعر الأخطل ١٣ ، ١٤ والمسائل =

وقبله :

قَنْوَاءُ نَضَّاخَةُ الذِّفْرَى مُفَرَّجَةٌ … مِرْفَقُهَا عَنْ ضُلُوعِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ
فَسَلَّهَا بِأَمُونِ اللَّيْلِ نَاجِيَة … فِيهَا هِبَاتٌ إِذَا كَلَّ الْمَرَاسِيلُ

[١٥/ب] عدّى (عزّته) بإسقاط الجار ، أى : عزت عليه[١] .

والأَناصيل : سفى البُهْمَى . أراد : أَنه تعذر عليه رعى السفا ، لأَنه يمنع نفسه ، ولذلك قالوا : « أَخَذَ المَرْعَى رِمَاحَه[٢] » . وذلك عند الجفوف وامتناع الرعى .

وقال أبو الفتح : الأَناصيل : جمع أَنْصُل ، وأَنْصُل : جمع نَصْل ، أناصيل : جمع الجمع ، وزاد الياء ضرورة .

وهو غير ضرورة عند الفراء .

شبه السفا بنَصْل السهم فى حدته ، وتعذر رعيه .

وقيل معنى عزته : غلبتْه ، وهو متعد بغير حرف ، قال الله تعالى :

= الحلبية ٤١ / ب . ولم ينسب فى الإيضاح ١٦٢هـ ، والشيرازيات ٢ / ١١٢ ، ١٣٥ ـ ١٤١ ، والمقتصد ١ / ٥١٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٩ / ب .

ويروى كأنها ، و : « لِقَح » . وفى الحاشية :

قَنْواءُ نَضّاخة الذفرَىُ مفرجة

وقبله :

فَسَلهَا بأَمُون اللَّيْل نَاجِيَة … فيها هباب إِذَا كَلَّ المَراسِيلُ

(١) هذا موضع الاستشهاد عند أبى على ، والشاهد فى أنه عدّى (عز) إلى المفعول بعد حذف حرف الجر ، يريد : عزت عليه . الإيضاح ١٦٢

(٢) أصل المثل فى مجمع الأمثال ٧٨ : « أخذت الإبل رماحها » ويروى : « أسلحتها » وذلك إذا سمنت ، فلا يجد صاحبها من نفسه أن ينحرها . ومثله اللسان / رمح ٢٧٩/٣) .

« وَعَزَّنِى فِى الْخِطَابِ »(١) ، أى : غلبنى(٢) .

وقوله : كأنه واضح الأقراب ، أى : حمار أبيض الخصور .

والوضح : البياض ، والقُرْب : الخاصرة . ومن روى : « لُقُح » — بالضمِّ — أراد : جمع لَقُوح ، وهى الحَلُوب .

ومن روى : « لَقَح » أراد : جمع لَقْحَة ، وهى : الحلوب أيضًا ، إلَّا أن اللقوح صفة ، والحلوب لا يكون صفة . لا يقال : لَقِحَة حلوب ، لأنها جرت مجرى الأسماء . ويقال فى جمعه أيضًا : لِقَاح .

وقوله : أَسمى(٣) بهن ، أى : ركب هذا الحمار بأُتنه السَّمَاوة ، وهى : فلاة معروفة بطريق الشام . وقيل : هى ماء معروف بالبادية(٤)

---

(١) سورة ص ٣٨ / ٢٣

(٢) فى النسخة بالعين المهملة سهو ، والمراد : غلبنى فى الاحتجاج (اللسان / عزز ٧ / ٢٤٥) .

(٣) فى الحاشية : « الصحيح فى شعره : أَسْمى » .

(٤) والتمنى : اشتداد الحمرة . (الصحاح واللسان / قنأ ١ / ١٢٩) .

والذِفْرَى : العظم الشاخص خلف الأُذن الذى يعرق من البعير .

(اللسان / ذفر / ٥ / ٣٩٤) .

والمفرج : العظيم الأَليتين لا تكادان تلتقيان . (اللسان / فرج ٣ / ١٦٧) .

والزَّوْر : الصدر ، أو : وسطه . (اللسان / زور / ٥ / ٤٢٢) .

والسَّلّ : الانتزاع والخروج (اللسان / سلل ١٣ / ٣٦٠) بتصرف .

والأَمُون : الناقة الموثقة الخَلق التى أمنت أن تكون ضعيفة . (الصحاح / أمن) .

والناجية : السريعة . (اللسان / نجا ٢٠ / ١٧٦) .

والمَرَاسِيل : التى أسنت وفيها بقية شباب . (اللسان / رسل ١٣ / ٣٠٣) .

باب الأسماء التى سميت بها الأفعال

وأنشد لجرير[1] :

٣٥ ـ أَعيَّاشُ قَدْ ذَاقَ القُيُونُ مَرَارتِى
وَأَوْقَدْتُ نَارِى فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ[2]

وبعده :

سَأَذْكُرُ مَا قَالَ الْحُطَيئَةُ جَارُكُمْ وَأُحْدِثُ وَسْمًا فَوْقَ وَسْمِ الْمُخَبَّلِ[3]
أَعيَّاشُ قَدْ أَدَّتْ[4] قُفَيْرَةُ نَسْلَهَا إِلَى بَيْتِ لُؤْمٍ مَالَهُ مِنْ مُحَوَّلِ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لجرير يهجو عياش بن الزبرقان ، وقد نسب فى ديوانه ١ / ٩٤٥ (د . نعمان) ، والنقائض ٧٠٧ . والكامل ١ / ٢١٨ . ولم ينسب فى الإيضاح ١٦٥ ، والشيرازيات ٢ / ٤٠٢ ، والمقتصد ١ / ٥١٧

ويروى : « القيون مواسمى « : جمع ميسم ، وهو : حديدة يصنع بها البيطار . (الكامل ١ / ٢١٨) ، و : «أوت قفيرة » وفى حاشية النسخة : قد آوت ـ باعتبارها رواية أخرى وليست تصويبا ـ وهى فى ديوانه ١ / ٩٤٥ ـ د . نعمان ـ أيضاً . وزادت النقائض بيتا قبل الأخير .

(٢) فى النسخة : فاصطلى « بالياء ـ وهو أمر مبنى على حذف حرف العلة . والياء إشباع وليست لام الكلمة ، ورأيت اعتماد رسم المراجع الأخرى .

(٣) رجل مخبل : كأنه قد قطعت أطرافه ، والخَبْل : قطع اليد أو الرجل . (اللسان ـ خبل ١٣ / ٢٠٩ ـ ٢١٠) .

(٤) قفيرة : أم الفرزدق (ق / قفر) .

ى با قيون : بنى مجاشع .

وكنى بالنار عن الهجو .

ودونك[١] : اسم لقوله : ادن ، كأنه قال : ادن ادن .

فكررت تأكيدًا .

والدليل [١٦/أ] على أنه اسم للفعل أنه يفيد معناه ويعمل عمله ، تقول : دونك زيدًا ، أى : خذه ، أو : اضربه ، وما أشبه ذلك مما تقتضيه الحال .

وليس بفعل ، لأنه لا يدل بصيغته على زمن مخصوص ، ولا هو من لفظ الفعل ، ولا يحسن فيه (قد) ، ولا لام الأمر .

ولا هو حرف ، لأن الحرف لا يقوم بنفسه ولا يأتى إلّا لمعنى فى غيره ، فلم يبق أن يكون إلّا اسمًا ، وقد جاء بعضها[٢] مضافًا ومنونًا ومنكورًا ومعرفًا ، وهذا كله لا يكون إلّا فى الأسماء .

وقد اختلف فى حركته هل هى إعراب أم[٣] بناء ؟

فذهب أبو على إلى أنها بناء ، وحكاه عن أبى الحسن[٤] ، لأنها قد نابت مناب الفعل ، وأغنت عنه ، فلم يبق مايعمل فيها ، ولابد للإعراب من عامل .

وهذا معترض بسائر الظروف إذا وقعت خبرًا أو صفة أو صلة أو حالًا ، فإنها قد نابت مناب الاستقرار المحذوف الذى كان عاملًا فيها مع بقاء

---

(١) موضع الاستشهاد ، وهو عند الفارسى بمعنى (الزم) (الإيضاح ١٦٣) .

(٢) ورد ما قبلها وما بعدها بصيغة المذكر ، ولعله يريد ؛ بعض النقول .

(٣) كذا والصواب : (أو) لعدم سبقها بهمزة التسوية .

(٤) الأخفش الأوسط ١٢٥ ، وفيه أن أصل هذا الرأى لسيبويه

الإعراب فيها ، ولم يقل أحد إنها مبنية فى هذه المواضع ، ولا فرق بينهما ، فاعلم ذلك .

* * *

وأنشد لجرير[1] :

٣٦ — فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ
وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ

العقيق : واد بالمدينة .

وهيهات : اسم لقولك : بعُد[2] . والعقيق : فاعل به ، وكررت تأكيدًا له ، وفاعله مضمر فيه[3] ، وارتفاع الفاعل به يبطل كونه حرفًا ، ولا يدل على كونه فعلًا ، كما لم يدل على ذلك فى قولهم : مررت بقاع عَرْفَجٍ كُلُّه .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب فى ديوانه ٢ / ٩٦٥ (د . نعمان) ، والإيضاح ١٦٥ ، والحلبية ٥٧ / ب ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥٠٥ ، والخصائص ٣ / ٤٢ ، وشرح المفصل ٤ / ٣٥ ، واللسان — هيه / ١٧ / ٤٥١ ، والبحر ٦ / ٤٠٥ —عجزه— ، والدرر ٢ / ١٤٥ . ولم ينسب فى الشيرازيات ٢ / ٣٤٤ ، ٥٩٢ . والصحاح / هيه ، والمقتصد ١ / ٥٢٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ٣٥ / أ ، والمقرب ١ / ١٣٤ ، وأوضح المسالك ٥٥ — صدره — ، وشرح الشذور ٤٧٩ ، والهمع ٢ / ١١١ — صدره — .

ويروى : « وصل » بالعقيق تواصله » و : « يواصله » و : « نحاوله » .

(٢) موضع الاستشهاد وبيانه . (انظر الإيضاح / ١٦٥) .

(٣) مفهوم كلام ابن برى أن (هيهات) الأولى هى العاملة فى (العقيق) وأضمر فاعل الثانية . وصرح أبو على بأنه يجوز رفع العقيق بـ (هيهات) الثانية ، ويضمر فى (هيهات الأولى قبل الذكر (الحلبية ٥٧ / ب) .

ومن قال : هيهاتَ – بفتح التاء – قال فى الجمع : هيهاتِ – بكسرها –(١) . والوقف عليها كالوقف على هندات(٢) .

وهى مبنية ، أو بمنزلة المبنى للزومها حالة واحدة .

[١٦/ب] ومن فتح التاء فيحتمل أن تكون ألفه منقلبة عن ياءٍ ، أصلها (هَيْهَيَة) كالقلقلة ، فأُبدلت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فتكون من (صيصيه(٣)) ويحتمل أن تكون زائدة غير منقلبة فتكون من باب الفيفاء(٤) . والأول أحسن لأن باب صيصية وقلقل أكثر من باب الفيف ، وقلق .

ولا يمتنع أن تكون هيهات هيهات مركبًا من خمسة عشر(٥) والتكرير أبين ، كما قيل : إلى إلى ، ولم يأْت فى هذا الباب ما جعل فيه الاسمان اسمًا واحدًا .

---

(١) ذكر ذلك أبو على فى مسائله الحلبية ٧٤ / أ . وابن الأنبارى فى اللسان / هيه ١٧ / ٤٥١) .

(٢) نقل ابن برى عن أبى على أن من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها فى اسم مفرد . ومَنْ كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لهيهات المفتوحة ونقل الجوهرى وابن سيده عن الكسائى خلاف ذلك ورده ابن برى .

(اللسان / هيه ١٧ / ٤٥٣) بتصرف يسير .

(٣) أى من باب الرباعى الذى فاؤه ولامه الأُولى من جنس (الهاء) وعينه ولامه الثانية من جنس (ياء) . (انظر : اللسان / هيه ١٧ / ٤٥٢) .

(٤) فى النسخة : « الفيقاء » بقاف قبل الألف ، والتصويب من بقية كلامه . وهى من / فيف الثلاثية .

(٥) يريد أنها مبنية على فتح الجزءين ، ولم أجد هذا الرأى لأحد غيره فيما راجعت من كتب ، ولعله يريد : مثل : خمسة عشر .

فأما (حيهل) فهما صوتان ، وليسا اسمين . وهيهات أشبه بالأسماء المتمكنة منه ؛ لأنها قد حكى ثعلب[1] فيها التثنية والجمع ، فأبدل من بعض حروفها فعلى التركيب يكون العقيق فاعلًا بهما ، ولا يكون فى الثانية ضمير .

فأما قوله تعالى : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ »[2] ، فإن دخول اللام على (ما) يمنع كونها فاعله ، والفاعل ضمير مقدر فيما يدل عليه مجموعهما[3] ، كما كان ذلك فى قولهم : هذا حلو حامض .

وقد روى فى كل واحد منهما : أيهات[4] .

قال أحمد بن يحيى : وقد روى : أيها ن[5] .

---

(١) الخصائص ٣ / ٤٥ .

(٢) سورة المؤمنون ٢٣ / ٣٦ .

(٣) قدره أبو حيان (هو) ، أى : إخراجكم ، وجاءت اللام للبيان أى : أعنى لما توعدون .

وقدره ابن عطيه : بعد الوجود لما توعدون .

وقرأها أبو عبلة : « هيهات هيهات ما توعدون » ، و عليها تعرب (ما) فاعل هيهات .

وقرأها أبو السماك « هيهاتٌ » وتعرب مبتدأ ، « لما توعدون » خبره . (البحر ٦ / ٤٠٤ ـ ٤٠٦) بتصرف .

(٤) وهى رواية الديوان ٢ / ٩٦٥ (د . نعمان) وممن روى (أيهات) أيضاً : ابن السراج فى الأصول ٢ / ٣٢٧ ، وبابن السيرافى فى شرح الكتاب ٦ والخصائص ٣ / ٤٢ .

(٥) قال ابن جنى فى الخصائص ٣ / ٤٢ : « وفى هيهات لغ

قال أبو على : فثنَّاه إرادة لتأْكيد البُعد

وحكى أحمد : هيهاتُ – بالرفع

قال أبو على : وذلك بعيد ، لأَن مَثله[١] شتانَ وسرعانَ ولم يجئ فيه رفع .

وهيهات : اسم للبُعد معرفة ، فلم ينصرف . ومن نونه نكَّره كما تنكر الأَعلام الواقعة على الأَشخاص ، وهذه أعلام واقعة على الأَجناس[٢]

* * *

= وهيهاتِ ، وهيهاتٍ ، وأَيهاتَ ، وأَيهاتِ ، وأَيهاتٍ وأَيهاتاً ، وأَيهانِ – بكسر النون – ، حكاها لنا أبو على عن أحمد بن يحيى ، وأَيهاً . وزاد فى المحتسب ٢ / ٩٠ : هيهاتْ ، وهيهاتُ ، وهيهاةٌ .

ولم يذكر سيبويه منها سوى ثلاث لغات . (انظر الكتاب ٢ / ٤٧) .

وأحمد بن يحيى هو ثعلب الشيبانى – بالولاء – ، إمام الكوفيين فى النحو واللغة ثقة أمين . ولد سنة مائتين ، لازم ابن الأعرابى وسمع من محمد بن سلام الجمحى وغيرهما ، وروى عنه اليزيدى ، والأَخفش الأَصغر ، ونفطويه وأبو بكر بن الأَنبارى وغيرهم ، صنف الفصيح وله : المجالس وغيرهما . توفى سنة إحدى وتسعين ومائتين (مراتب النحويين ١٥١ ، الوفيات ١ / ٨٤ ، والبغية ١ / ٤٩٦) .

(١) قراءة الكلمة اجتهادية .

(٢) العقيق : كل مسيل ماء شقه السيل فى الأَرض فأَنهره ووسعه .

وتوجد فى بلاد العرب أربعة أَعِقة ، وهى : أَودية عادية شقتها السيول ، فمنها : عقيق عارض اليمامة ، وعقيق بناحية المدينة ، وعقيق مزينة ، وعقيق فى بلاد بنى عقيل . والعقيق أيضاً : ماء لبنى جعدة (البلدان ٦ / ١٩٨) .

وأنشد لأبى كبير الهذلى[1] :

٣٧ـ مَا إنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إلَّا مَنْكِبٌ   مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ

[١٧ ـ أ] نصب (طى المحمل) بما دل عليه ما قبله ، لأن معناه : طَوَى طيَّ المحمل ، أى : طيًّا مثل طى المحمل[2] ، قيل : أراد : محمل السيف ، وقيل : المحمل الذى يركب عليه .

يصفه[3] بالجلد والحذر وقلة الغفلة

---

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لأبى كبير فى شرح أشعار الهذليين ٣/١٠٦٩ ، والكتاب ١ / ١٨٠ ، والخصائص ٢ / ٣٠٩ ، والمقتصد ١ / ٥٢٤ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٥ والاقتضاب ٢٤١ ـ لأبى كثير ، خطأ طباعى ، وشرح الإيضاح ١ / ٣٥ / ب ، والعينى ٢ / ١٢١ . ولم ينسب فى المقتضب ٣ / ٢٠٤ ، ٢٣٢ ، والإيضاح ١٦٦ ، والإنصاف ١٤١ (المسألة ٢٧) وشرح العكبرى ٢ / ٧٨ / ب ـ صدره ـ ، وشرح الأشمونى ٢ / ١٢١

ويروى : « ما أن » و « إلا جانب » .

(٢) هذا موضع الشاهد وبيانه ، وهو شاهد عارض فى هذا الباب ، فقد شبه به أسماء الأفعال فى أنها إذا تقدم عليها المفعول به لا يعرب مفعولا لها ، وإنما ينصب بما دل عليه ما قبله من الكلام .

(٣) يصف فرسه بخماصة البطن وإرهاف الخلق ، يشبه فى ذلك حمالة السيف ، وزعم أنه إذا اضطجع نائماً نبا بطنه عن الأرض ، ولم ينلها منه إلا منكبه وحرف ساقه . (تحصيل عين الذهب ١ / ١٨٠ ، والعيني ٢ / ١٢١) .

باب المفعول به

وأنشد لقيس بن الخطيم[١] :

٣٨– دِيَارُ الَّتِى كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنًى   تَحُلُّ[٢] بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَائِبِ

وقبله :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَالطِّرَادِ المَذَاهِبِ   لِعَمْرَةَ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

أى : تَحُلنا[٣] من إحرامنا وتفسد علينا حَجَّنا لإفراط جمالها والطمع فى وصالها ، لولا سرعة الركائب ، وعدم استقرارها .

وأنكر أبو على ضم الحاء من (تَحُل) ، ورواه بالكسر[٤] لأن المعنى عليه .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى قيس بن الخطيم فى ديوانه ٣٣ ، وطبقات فحول الشعراء ١ / ٢٢٨ – البيتان – ، والكامل ١ / ٣٩٢ ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٣ – بزيادة بيت بينهما – ، وأضداد ابن الأنبارى – البيتان – ٨٢ ، والأصول ٢ / ٧٢٠ ، ٧٢١ ، وشرح الكتاب ٢ / ١٧٢ ، والرد على ابن الخشاب ٨ – البيتان ، ولم ينسب الشاهد فى : أضداد ابن الأنبارى – البيتان – ٢٤٩ ، والإيضاح ١٦٩ ، والخصائص ١ / ٩٦ – صدر الثانى – ٢٤٩ ، والمقتصد ١ / ٥٣٧ ، وشرح الإيضاح ١ – ٤٠ – أ ، والبحر ١ / ٨٠

ويروى : نحاء – بالحاء المهملة ، خطأ مطبعى – ، و : النجائب » و : « كاطراد » « وكاطراز » ، وفى الحاشية : « كالمزاد » ، و : « عن مواقف » .

(٢) الشاهد فى (تحل بنا) فقد عدّى الفعل اللازم بحرف الجر .

(انظر : الإيضاح ١٦٩) .

(٣) تفسير غير صائب ، فقد عدّى الفعل من غير واسطة على خلاف ما عليه الشاهد ، وأفضل منه تفسير أبى على : « (تجعلنا نحل » .

(انظر الإيضاح ١٦٩) .

(٤) الذى فى الإيضاح ١٦٩ بالضم ، لكنه ضبط قلم .

وقد دلَّ قوله : (ونحن على منى) على عَمَل الحج ، وأنه أشفق من إفساده .

وسميت منى بما يُمْنَى فيها من الدماءِ .

وأُبدلت الواو ياءً فى (ديار) من أجل الكسرة ، لا من أجل إعلالها فى (دار) ، لأن حكم الجمع أن لا يتبع الواحد ، كما أَعَلُّوا معيشة ولم يعلوا جمعه ، فقالوا : معايش .

ومن نصب (دياراً) أبدلها من (رَسْم)[1] ومن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ، ولابُدَّ فيها من تقدير حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، حتى يكون الثانى هو الأول ، أى : رَسْم ديار التى[2] .

وواحد الركائب : رَكُوبَة .

واطراد المذاهب الواحد[3] مزاد تُخْرَز بسيور مُذَهَّبة ، شَبَّه الرسوم بها .

والوحش[4] : القفر .

وقوله : غير موقف راكب ، أى : كله وحش غير موقف الراكب فإنه مأْنوس به .

---

(١) هذا ما ارتضاه ابن برى فى (الرد على ابن الخشاب ٨) ، وقال : « . . . فأوقع (رسْماً) موقع رُسُوم ، بدلالة أنه أبدل منها (ديارا) وهى جمْع » .

(٢) لم تعجم التاء فى النسخة .

(٣) كذا وردت الكلمة مستدركة فى حاشية النسخة ، ولعل صواب العبارة أن يقول كرواية الحاشية : والمزاد المذاهب ، الواحدة مزادة ، . . . (انظر : القاموس / زيد) ،

(٤) عَمْرَة هى : بنت رواحة ، أُخت عبد الله بن رواحة ، وهى أُم النعمان بن بشير (طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٢٨) .

باب الفعل الذي يتعدى الى مفعولين

وأنشد لساعدة بن جُؤية الهذلي [1] [١٧/ب] :

٣٩- قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ   مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ

أي : منعت هذه الحُمُر الوحشية كل ماء ، وقيل : يصف بقرا .

يقال : أَبَى زيد الماءَ ، وآبَيْتُه ، أي : صيرته يَأْباه ، أقمت المفعول الأول مقام الفاعل ، وتركت الثاني منصوبًا [2] وهو فعل نادر ، جاء على : فَعَل يَفْعَل .

قال سيبويه : شبهوا الألف بالهمزة في قرأ يقرأ [3] .

والصَّوَى : الهُزال والضمور . ويروى : « صاوية » أي : يابسة الأجواف من العطش .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وقد نسب إلى ساعدة في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٢٨ ، وحاشية الأمير ٢ / ٢٠ ، والدرر ٢ / ٠٧٣ ولم ينسب في الايضاح ١٧٣ ، والحجة ١ / ١٧٨ ، والمقتصد ١ / ٥٥٦ ، والرد على بن الخشاب ١٩ ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٤ /ب ، والمغنى ٢ / ٢٠ ، والهمع ٢ / ٥٧ – عجزه – .

ويروى : أُوتيتْ – وهذا تحريف يعكس المعنى المراد – ، و : « صاوية ، أي يابسة (الوسيط – صوى ، و : « ظامئة » ، و : «طاوية » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فالعمل (أبى) متعد لمفعول واحد ، وقد تعدى إلى مفعولين بالهمزة . (انظر : الإيضاح ١٧٣) .

(٣) الكتاب ٢ / ٢٥٤

وقوله : مهما تصب أُفقًا من بارق تشم ، أى : من آفاق بارق ، فحَذف المضاف وأَقام المضاف إليه مقامه[١] .

وقال أَبوعلى : هو عندى على القلب ، أَى : مهما تصب بارقًا من أُفُق . ومهما — ههنا — : حرف بمنزلة (إن) ، لعدم الضمير الراجع إليها . ويجوز أَن تقدِّر الضمير محذوفًا وتنصب أُفقًا على الظرف ، أَى : مهما تصبه فى أُفق من بارق ، و (من) على هذا لبيان الجنس[٢] فعلى هذا تكون (مهما) اسمًا مثل قوله تعالى : « مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ »[٣] لقوله : (به) .

ويحتمل غير ذلك .

والشيْم : النظر إلى البرق من بُعْد .

---

(١) فى الرد على ابن الخشاب ١٩ : جعل (من بارق) مفعولا لـ (تُصِب) على زيادة (من) .

(٢) اعتبر بن برى (من) زائدة فى كتابه (الرد على ابن الخشاب ١٩) .

(٣) سورة الأَعراف ٧ / ١٣٢) .

باب المفعول فيه

وأنشد للنابغة الذبياني[١] :

٤٠ ـ تَنَاذَرَهَا[٢] الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

وقبله :

فَبِت كَأَنِّى سَاوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فِى أَنْيَابِهِ السُّمُّ نَاقِعُ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنابغة الذبياني يصف حيّة ، وقيل : يصف أن النعمان توعده ، فبات كأنه لديغ يتململ على فراشه (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٦١ واللسان / نذر ٧ / ٥٥ ـ البيتان ـ ، والدرر ٢ / ١٤٨) .

وقد نسب إليه في ديوانه ٨٠ ـ مع زيادة بيت بينهما ـ ، والكتاب ١ / ٢٦١ ـ الثاني ـ ، وطبقات فحول الشعراء ١ / ١٦ ـ الثاني ـ ، والتنبيه والإيضاح / طور ـ البيتان ـ ، وشرح الإيضاح ١ / ٥٨ / أ ، واللسان / نذر ـ ٧ / ٢٥٥ ، ونقع ١٠ / ٢٣٨ ـ الثاني ـ ، ورقى ١٩ / ٤٨ ـ صدره ـ ، والمغني والأمير ٢ / ١٣٩ ـ الثاني ـ ، شرح الأشموني والعيني ٣ / ٦٠ ـ الثاني ـ ، والدرر ٢ / ١٤٨ ـ الثاني ـ ولم ينسب في الكامل ٢ / ٨٨ ـ البيتان مع زيادة بيت بينهما ـ ، والاشتقاق ١ / ١٠٩ ـ عجزه ـ ، والإيضاح ١٧٧ ، والحجة ١ / ١٢٣ ـ عجزه ـ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٣٩٦ ، والمقتصد ١ / ٥٧٤ ـ الأول ـ و ٥٧٦ ـ الثاني ـ ، والهمع ٢ / ١١٧ ـ بعض الثاني ـ .

ويروى : « طَوْرًا وطورا تطلقُ » و : « أبيت كأنّى » .

(٢) في النسخة بالدال المهملة ، والتصويب من الإيضاح وغيره .

وتناذر القوم : خوّف بعضهم بعضا . (اللسان ـ نذر ٧ / ٥٥) .

قوله : ساورَتْنِى[١] ، السَّوْرة : البطش والحِدة والغضب .

والضئيلة : الدقيقة .

والرَقْشاءُ : الحية المنَقَّطة.

ويقال : سَمّ وسُم .

والناقع : القائل ، يقال : نَقَع الموت ، إذا كثُر[٢] .

وتطلقه ، أى : تفارقه.

والحين : اسم مبهم [١٨/أ] يراد به — هٰهنا — : القليل من الزمان[٣] ، وقوله تعالى : « تُؤتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ »[٤] قيل : كل ستة أَشهر ، وقيل : كل سنة ، وقيل : كل غدوة وعشية ،وقوله تعالى : « لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ »[٥] ، كانت سبع سنين ، وقوله : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَذْكُورًا »[٦] ، الحين — هٰهنا — : أَربعون سنة ،

(١) فى النسخة من غير الراء سهو .

(٢) نقع السمّ : عتّقه ، ويقال : سم ناقع ، أى بالغ قاتل .

(اللسان / نقع ١٠ / ٢٣٨) .

والراقُون : من يقومون بالرقيا . (اللسان / رقى ١٩ / ٤٨) بتصرف .

(٣) موضع الشاهد وبيانه . (انظر — الإيضاح ١٧٧) .

(٤) سورة إبراهيم ١٤ / ٢٥ وفسر الحين فى هذه الآية بالمعانى التى أَوردها فى اللسان / حين ١٦ / ٢٩٠ ، ٢٩١

(٥) سورة يوسف ٢٢ / ٣٥

(٦) سورة الإنسان ٧٦ / ١ وتفسير الحين بأربعين سنة فى اللسان / حين ١٦ / ٢٩٠) ولا أدرى من أُخبر بهذا عن خلق آدم .

وفى الحين معان أُخرى (انظر اللسان / حين) .

لأن آدم عليه السلام خلقه الله ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنة ، فكان ولم يكن شيئًا مذكورًا .

ويروى : « تطلقه طَوْرًا وَطَوْرًا »[١] ، والطور : الوقت ، سُمى بذلك لتردده .

وحذف المفعول من قوله : تراجع ، لتقدم ذكره ، ولأن حركة الإطلاق قد سَدَّت مسده .

قال[٢] أبو الفتح[٣] فى قوله[٤] :

. . . . وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنًى أَنَا عَارِفُ

فيمن رفع (كل) .

***

(١) الاشتقاق ١ / ١٠٩

(٢) كذا ، ولعلها : قاله .

(٣) الخصائص ٢ / ٣٥٤ ، ٣٧٦ .

(٤) الشاهد عجز بيت من بحر الطويل ، وصدره :

وَقَالُوا تعرفْهَا المَنَازِلَ مِنْ منىً . . . .

وقد نسب الشاهد إلى مزاحم بن الحارث العقيلى (إسلامى) فقد : وصف أنه اجتمع بمحبوبته فى الحج فجعل يتفقدها فقيل له : تعرفها بالمنازل من منى حيث ينزلون أيام رمى الجمار فزعم أنه لا يعرف كل من وافى منى يسأله عنها لأنه لا يسأل عنها إلا من يعرفه ويعرفها (تحصيل عين الذهب ١ / ٣٧) .

وجاء منسوبا فى الكتاب ١ / ٣٦ ، ٧٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ٨٣ / ب ، وشرح الأشمونى والعينى ١/ ٢٤٩ . ولم ينسب الشاهد فى معانى الفراء ١ / ١٣٩ ، ٢٤٢ ، والخصائص ٢ / ٣٥٤ ، ٣٧٦ ، وأوضح المسالك ٢٨ ، وشرح الشذور ٢٤٨ .

وأنشد لساعدة بن جُؤية[1] :

٤١ ــ لَدْنٌ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ ... فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثعلبُ

وقبله :

خِرْقٌ مِنَ الخَطِّىِّ أُغْمِضَ حَدُّهُ ... مِثْلُ الشِّهابِ رَفَعْتَهُ يَتَلَهَّبُ

اللدن : الناعم .

ـــ والشاهد فى (عارف) . فقد حذف المفعول من (عارف) لتقدم ذكره . والتقدير عارفه ، وإن جعلت (ما) تميمية كانت (كل) هى المفعول والتقدير . وما أنا عارف كل من وافى منى (تحصيل عين الذهب ١ / ٣٦) .

ووافى المكان : أتاه . (الصحاح / وفى) .

ومِنىً ــ بالكسر والتنوين ــ : بليدة على فرسخ (نحو ٧٦ و ٥ كم) من مكة طولها ميلا (نحو ٤ كم) على رأسها من نحو مكة عقبة ترمى عليها الجمرة يوم النحر سميت بذلك لما يمنى بها من الدماء ، أى : يراق ، تعْمُر أيام الحج وتخلو بقية السنة إلا ممن يحفظها . (البلدان ٨ / ١٥٨) بتصرف .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لساعدة بن جؤية الهذلى يصف رمحا ، وقد نسب فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١١٩ ــ ١١٢٠ ــ البيتان ــ ، والكتاب ١ / ١٦ ، ١٠٩ ، والنوادر ١٥ ، والكامل ١ / ٢١٦ ، والشيرازيات ٢ / ٦٣٨ ــ ٦٣٩ ، والمخصص ١٤ / ٦٦ ، والرد على ابن الخشاب ١٩ ، واللسان / خرق ١١ / ٣٦١ ــ الثانى ــ والمغنى ١ / ٦ ، والأشمونى والعينى ٢ / ٩١ ، والخزانة ٣ / ٨٣ ــ البيتان ــ ، والدرر ١ / ١٦٩ . ولم ينسب الشاهد فى الإيضاح ١٨٢ ، والخصائص ٣ / ٣١٩ ، والتبيان ٤ / ٣٩٢ ، والمقتصد ١ / ٥٨٦ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٢ / ١ ، وأوضح المسالك ٥٤ ــ بعض الشاهد ــ ، والمغنى ٢ / ١١٨ ، ١٤٢ ، والهمع ١ / ٢٠٠ ، ٢ / ٨١ ــ بعضه ــ ، والدرر ٢ / ١٠٥ /

ويروى : (لَدِين) ــ تحريف يخل بالوزن ــ ، و : « لذ » ، وذكر شرح أشعار الهذليين بيتا بين البيتين .

ويعسل : يضطرب اضطراب الثعلب فى عسلانه .

ومتنه : ما ظهر منه وارتفع ، شبهه بمتن الثعلب لمَّا وصفه بالعسلان ، وهو : جرية الذى يضطرب فيه متنه ، وتحتمل أن يريد : ثعلب الرمح ، وهو : طرفه الداخل فى جُبَّة السنان . أى : يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه ، ويجوز أن يكون نبَّه بالأَبْعد على الأَقرب ، لأَنه إذا اهتز(١) وسطه فأَطرافه أولى .

وقوله : بِهَزِّ الكف ، أى : فى وقت هز الكف . والباء متعلقة بـ (لدن)(٢) ، أى : هو لين إذا هُزَّ وإن كان صُلبًا إذا عجم .

وقوله : فيه . أى : فى الهَزِّ .

وقوله(٣) : الطريق ، أى : فى الطريق . فأَسقط الجار ، وعدَّى الفعل اتساعًا ، لأَنه مكان مخصوص [١٨ / ب] وكأَنه شبهه بالمبهم ، نحو : أَمامك ، لأَنه فى معناه .

وقوله : خرق ، أى : يتخرق إذا هُز كذا وكذا(٤) .

---

(١) فى النسخة بالراء المهملة سهو .

(٢) ويجوز أن تتعلق بـ (يعسل) . (العينى ٢ / ٩١) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه ، ومثل الشاهد قوله تعالى : (لَأَقْعدَنَّ لهُم صِرَاطكَ المُسْتقِيمَ) ـ الأعراف ٧ / ١٦ ـ ، فالتقدير : على صراطك . (التبيان ٤ / ٣٩٢) بتصرف .

(٤) والخِرق : الواسع السخاء ، وفى البيت جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال . (اللسان / خرق ١١ / ٣٦١) بتصرف يسير . وكذا وكذا : كناية ، كأَن =

وقوله : أُغمِض حده ، أى : أُلْطِف[١] .

* * *

وأنشد لعامر بن الطفيل[٢] :

٤٢ـ فَلَأَبْغِيَنكُمُ قَنًا وعُوَارِضًا وَلَأُقْبِلنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ

وبعده :

وَالْخَيْلُ تَرْدَى بِالْكُمَاةِ كَأَنَّهَا حِدَأٌ تَتَابَعُ[٣] فِى الطَّرِيقِ الْأَقْصَد

=الناسخ شك فى اللفظ فكنى عنه بكذا ، كما ورد فى الحديث : «نجيء أنا وأمتى يوم القيامة على كذا وكذا» .

(انظر اللسان / كذا / ٢٠ / ٨١) .

والرُمْح الخَطىّ : نسبة جرت مجرى الاسم ، وهى أرض تنسب إليها تلك الرماح ، فإذا جعلت النسبة اسما قلت : الخطيَّة ، ولم تذكر الرماح .

(اللسان / خطط / ٩ / ١٦٠) بتصرف يسير .

(١) يتلهّب : يتقِد . (الصحاح / لهب) .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لعامر بن الطفيل يتوعد أعداءه بتتبعهم والإيقاع بهم حيث حلّوا من المواضع المنيعة . (تحصيل عين الذهب ١ / ٨٢) .

وجاءت نسبته فى ديوانه ٥٥ ـ ٥٦ ـ ما عدا البيت الثالث ـ ، ومنسوب له أيضاً فى الكتاب ١ / ٨٢ ، ١٠٩ ، والتنبيه والإيضاح ـ ضرغد ، وحاشية الأمير على المغنى ٢ / ١٧٤ ـ الأبيات ـ والخزانة ٣ / ٧٤ ـ الأبيات ـ والدرر ٢ / ٤٧ ـ الأخير ـ . ولم ينسب فى الإيضاح ١٨٢ ، والمقصور والممدود ٢ / ١٠٠ ـ لابن ولاد ـ والمقتصد ١ / ٥٨٧ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٦٢ ا .

ويروى : « ولأبغينكم الملا » و « لأردين الخيل » ـ فى البيت الأول ـ ، و" : بالخيل تعثر فى القصيد كأنها » ـ فى الثانى ـ و : « إذا سقط » ـ فى الثالث ـ ، ولأثأرن « و : فرع » ـ فى الرابع ـ و : « إن المرء غير مخلد » . ـ فى البيت الأخير ـ .

(٣) فى النسخة : « تبابع » واعتمدت المراجع الأخرى لصحة المعنى .

فِى نَاشِىءٍ مِنْ عَامِرٍ وَمُجَرِّبٍ ... مَاضٍ إِذَا انفلَتَ العِنَانُ مِنَ اليَدِ
فَلأَثْأَرَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ ... وَأَخِى المَرْوِرَاة الَّذِى لَمْ يُسْنَدِ
وَقَتِيلُ مرَّةَ أُثأرَنَّ فَإِنَّهُ ... فرْغٌ وَإِنَّ أَخَاهُم لَمْ يُقْصَدِ

بغيْته . إذا طلبته باجتهاد .

وقنا : اسم جبل .

وعوارض : من أرض بنى أسد .

وضرغد : أرض من ناحية غطفان .

واللابة واللوبة : الحَرَّة ، وهى : أرض ذات حجارة سود[١] .

وقال أبو على[٢] : أى لأُقبلَنَّ بالخيل إلى لابة ضرغد . فحذف الباء وإلى وعدّى الفعل إلى المفعولين ، قال : لأَنَّ أقبل فعل غير متعد ، قال الله تعالى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ »[٣] وكذلك تقول : أقبلت بوجهى

(١) والمروراة : موضع كان فيه يوم المروراة ، ظفرت فيه ذبيان ببنى عامر . (البلدان ٨ / ٣٢) .

والفرْغ : مفرغ الدلو . أو : نجم من منازل القمر (اللسان — فرغ ١٠ / ٣٢٩) والفرع من كل شىء : أعلاه (اللسان / فرع . ١٠ / ١١٧) .

ولم يقصد : لم يقتل . (اللسان / قصد ٤ / ٣٥٧) .

(٢) موضع الشاهد عند أبى على — ومثله الأعلم ، بها مش الكتاب ١ / ٨٢ — فى قوله : قنا وعوارضا ، فهما اسمان لمكانين نصبا على نزع الخافض ضرورة ، لأنهما مكانان مختصان . والأصل : بقنا . (الإيضاح / ١٨٢) ورأى ابن برى فيه شاهدا آخر فى (لأقبلن . . . لابة ضرغد) وهو صحيح أيضا .

(٣) سورة القلم ٦٨ / ٣٠ .

عليه . فقد أجاز حذف حرفىْ جر فى عامل واحد . وقد منع ذالك فى (كررت على مسمع) وهى حرف واحد[١] .

وقال أبو زيد فى نوادره : قَبِلَت الماشية الوادى ، وأَقْبَلْتها إياه إذا أقبلت بها نحوه[٢] .

فإذا ثبت ذالك كان متعديًّا بغير حرف الجر .

* * *

وأنشد (وهو غفل)[٣] :

٤٣ * كَانَ مِنِّى بِحَيْثُ يعْكى الْإِزَار *

(١) حكى أبو البقاء هذا الرأى عن الفارسى أيضاً . وذكره ابن خلف فى شرح أبيات سيبويه . والسخاوى فى سفر السعادة .(شرح الإيضاح ١ / ٦٢ / أ ، والخزانة ٣ / ٠٧٧)

(٢) النوادر ٨١ ، ونص عبارته : «وأقبلتها — يريد الماشية — الوادى إقبالا ، إذا أقبلت بها نحوه ، وقبلت الماشية الوادىّ تقبَله قُبُولا ، إذا استقبلته هى » .

وأبو زيد هو : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى . كان إماما نحويا ، غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب ، روى عن أبى عمرو بن العلاء ورؤبة والسجستانى ، وابن سلام وغيرهم ، وروى عنه الترمذى ، وسيبويه . من تصانيفه : النوادر ولغات القرآن . توفى سنة ٢١٥ هـ . (الوفيات ٢ / ١٢٠ ، والبغية ١ / ٥٨٢).

(٣) الشاهد من بحر الخفيف ، ونسبته الحاشية لحصين بن بكير الربعى وذكرت أن ابن برى غيَّره ، وهو :

* كَانَ مِنَّا بِحَيْثُ تُعْكَى الإِزَرَهْ *
* فَعَدَ عَنْ كلِّ لَئِيم طحره *

وبعده :

والشاهد فى الإيضاح ١٨٢ . والمقتصد ١ / ٥٨١ . واللسان / أزر / ٥ / ٧٤ (عن الفارسى)

=

يقال : عكا أزره يعكُوه عَكْوًا ، إذا أعظم حُجْزَته ، قال ابن مقبل(١) :

. . . . شُمٌّ مَخَامِيصُ لَايَعْكُونَ بِالْأُزُرِ

[١٩ / أ] وقال ابن دريد : عكَوْت الشيء أعكُوه عكْوًا : شددته(٢)

والمراد بهذا البيت : قرب المنزلة .

* * *

وأنشد لأبي جندب الهذلي(٣) :

٤٤ — * كَانَ مَكَانَ الثَّوْبِ مِنْ حَقْوَيَّهْ *

= ويروى فى الإيضاح : « منا » وفى المقتصد : « قد كان منا » — وفيه إخلال بالوزن — وفى اللسان : « منها » .

وهو شاهد عارض سيق لبيان قرب المنزلة . (انظر الإيضاح ١٨٢) .

(١) الشاهد عجز بيت من بحر البسيط صدره :

يَمْشِى إليْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخوَتُهَا . . . .

وقد ورد منسوبا إلى ابن مقبل فى : ديوانه ٨٣ ، وكتاب تهذيب الألفاظ ٦٦٩ ، —تلما— ، واللسان / عكا ١٩ / ٣١٥ . ولم ينسب فى : المخصص ٤ / ٩٧ ، ١٣ / ٣٠

ويروى : « شما مخاميص » ، و : «بيض مخاميص » ، و : « شم العرانين » .

والضمير فى : (يمشى إليها) يراد به : الإبل . (هامش ديوانه ٨٣) .

ومخاميص : جِيَاع ضامرو البطون . (اللسان / خمص ٨ / ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، والقاموس) بتصرف .

(٢) نص ابن دريد : « عكَوْت الشيء أعكُوه عكْوا ، إذا شددته » (الجمهرة ٣ / ١٢٧) وقريب منه ما جاء فى المخصص (١٣ / ٣٠) .

وابن دريد هو : محمد بن الحسن بن دريد الأزدى (٣٢١ هـ) ، روى عن السجستانى وروى عنه أبو على ، وأبو الفرج الأصفهانى ، والسيرافى . من مصنفاته : الجمهرة فى اللغة ، وكتاب الاشتقاق ، والمقصورة . (مراتب النحويين ١٣٥ ، والوفيات ٣ / ٤٤٨ ، والبغيه ١ — ٧٦) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأبى جندب فى شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٤٩ ، =

وقبله :

* إِنِّى امْرُؤٌ أَبكِى عَلَى جَارَيَّهْ

* أَبكِى على الكعبى والكعبيه *

* وَلَوْ هَلَكْتُ بَكَيَا عَلَيَّهْ *

قال أبو عبيدة وغيره : الحقو : الخاصرة .

وقال الأصمعى : معقد الإزار من كل ناحية ، يعنى : الوسط[1]

والجمع : أَحْقٍ .

وفى كتاب العين : الحقو : الإزار ، يقال : رمى بحقوه ، أى : بإزاره .

وفى الحديث : « أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى النسوة اللاتى غسّلن ابنته حقوه ، وقال : أشعرْنَها إياه »[2] .

وقال الأصمعى : ضرب الحقو مثلاً للاستجارة ، كأنه يأْخذ بحقويه وهو قولهم : هو منى معقد الإزار ، أى بموضع المنع والحفيظة .

=٢ / ٨١٠ ، ولم ينسب فى الإيضاح ١٨٣ ، والمقتصد ١/ ٥٨٨ ، وشرح الإيضاح ٦٣/١ ـ أ (عن ابن برى) .

ويروى فى الحاشية : « كانا » ، ووافقها العكبرى (عن ابن برى) وفيها : « حَقْوَيَّهْ » ـ كالهذليين ـ ، ويروى : « فلو » .

وهو شاهد عارض للدلالة على قرب المنزلة .

(١) وفسره أبو على بالمرأة ـ عن أبى عمر . (الإيضاح ١٨٣) .

(٢) صحيح البخارى ٢ / ٩٣ ، وسنن النسائى ٤ / ٢٨ ، ٢٩ . ويروى فيهما : « إياها » و : « اياه » و : « اياى » .

وأنشد لرجل كان فى بعض من أخرجه عمر بن الخطاب رضى الله عنه للرباط فى الثغور[(١)] :

٤٥ـ أَلَا أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدًى لَكَ مِنْ أَخِى ثِقَةٍ إِزَارِى[(٢)]

وبعده :

قَلَائِصُنَا هَدَاكَ اللّٰهُ إِنَّا شُغِلْنَا عَنْكُمُ زَمَنَ الحِصَارِ

لِمَنْ قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلِفِ التجَارِ

حكى أبو على[(٣)] عن أبي عمر : أن الإزار ـ ههنا ـ : المرأة[(٤)] ، على ما ذهب هو إليه فى الذى قبله ، وهو فى هذا البيت أظهر لأنه : إنما قصد الفداء بزوجه [١٩/ب] لمَحَلِّها من نفسه وكونها أعظم إنسية[(٥)] فأما المئزر فهو أحقر من أن يفدى به من يعز عليه .

---

(١) فى التنبيه والإيضاح / أزر : « وكان كتب إلى عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أبياتا من الشعر يشير فيها إلى رجل كان واليا على مدينتهم يُخرج الجوارى إلى (سلع) عند خروج أزواجهن إلى الغزو ، فيعقلهن ويقول : لا تمشى فى العقال إلا الحصان ، فربما وقعت فتنكشف » . وفى اللسان / قفا : ٢٠ / ٥٥ : سلع : جبل ، قفاه : وراءه .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لأبى المنهال : نفيلة الأكبر الأشجعى كما ورد فى التنبيه والإيضاح : أزر ـ الأولان ـ واللسان / أزر / ٥/ ٧٥ ـ الأبيات ـ ولم ينسب فى الإيضاح ١٨٤ ، والمقتصد ١/ ٥٨٩ ،والعكبرى ١ /٦٣ / أ ، واللسان ـ عقل ١٣ /٤٨٦ ـ الثانى ـ ، وقفا ٢٠ ـ ٥٥ ـ الثالث .

ويروى : « فما قلص » .

(٣) الإيضاح / ١٨٣ .

(٤) موضع الشاهد وبيانه ، وهو شاهد عارض فى الباب .

(٥) ويمكن أن يريد بالإزار هنا : نفسه . (اللسان / آزر / ٥ / ٧٥) .

قال : أبو علي : يجوز أن يكون الرسول بمعنى : المرسَل ، وبمعنى :الرسالة ، فإذا كان بمعنى المرسل كان انتصابه على الحال من ضمير المخاطب في قوله : أبلغ ، وإن جعلته بمعنى الرسالة كان مفعولا ثانيا .

وقوله : فدى لك ، في موضع بناءٍ بمنزلة فداءِ لك ، فيمن مدّ وكسر ، والتنوين دليل التنكير .

وقوله : فدى لك ، يحتمل أن يكون يريد به : المبلِّغ ، ويحتمل أن يريد به : المبلَّغ ، وهو : عمر — رضى الله عنه — على معنى : قل له .

ويجوز أن يكون (فِدَى لك) في موضع رفع بالابتداء ، كما قالوا : فداءٌ لك . فأعربوا ورفعوا و (لك) الخبر ، ويجوز أن يكون خبرَ مبتدأ مقدمًا[1] و (إزارى) مبتدأ .

وإن جعلت (فداءَ) لا موضع له من الإعراب كما تقدم في (عند) كان (إزارى) فاعلًا به ، أو مفعولًا بإضمار فِعْل ، أي : احفظْ إزارى ولا تشهرها .

ويجوز أن يكنى بالإزار عن نفسه كما قالوا : ناصح الحبيب . فكنوا بالحبيب عما تحته .

وقوله : فلائصنا ، منصوب بإضمار فعل ، أي : احفظ أو : تدارك[2] قلائصنا ، يعنى : الحلائل ، أعاد لفظًا يشمل الأُولى تأكيدًا .

(١) في الأصل : « مقدّمٍ » ، وما أثبته هو الصواب . فالمبتدأ (إزارى) ، وهو مؤخر .

(٢) وقدِّر أيضا : عليك قلائصَنا . (التنبيه والإيضاح / أزر) .

ويجوز أن يكون بدلا من إزارى . أو عطف بيان[1] على أن يكون اللفظ عامًا والمراد به الخصوص حملًا على المعنى

والقلوص : الفَتِيَّة من الإبل .

* * *

وأنشد (وهو غفل)[2] :

٤٦ — تَرَوَّحِي[3] أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي *

* غدًا بجنْبَيْ بَارِدٍ ظَلِيل *

فقوله : أجدر ، يحتمل أن يكون صفة لمصدر محذوف ، أى : تَرَوُّحًا [٢٠ ـ أ] أجدر .

ويحتمل أن يكون مفعولًا بفعل محذوف ، أى : تروَّحى وأْتى مكانًا أجدر ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه[4] ، وحذف الفعل الناصب له

---

(١) وحينئذ تكون حكم (قلائصنا) الرفع .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وقائله أُحيحة بن الجلاح كما فى : شرح الأشمونى والعينى ٣ / ٤٦ . ولم ينسب الشاهد فى : الإيضاح ١٨٤ ، والمحتسب ١ / ٢١٢ . الأول – والمقتصد ١ / ٥٩٣ ، والعكبرى ١/٦٤ / أ ، وأوضح المسالك ٩٩ – الأول – .
وقد صرح ابن برى بالشاهد فى البيت فى آخر تعليقه عليه .

(٣) الضمير فى (تروحى) أعاده العكبرى على ناقته أو على امرأة ، وأعاده الأشمونى والعينى على الفسيل ، وهو : صغار النخل ... لأن التروح هنا ليس بمعنى الرواح وقت العشى : لأن قبله : تَأَبَّرِى يَا خَيْرَةَ الفَسيلِ أو : « تروحى يا خيرة » . (المحتسب ١ / ٢١٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٤ / أ ، والأشمونى والعينى ٣ / ٤٦ .

(٤) هذا ما ارتضاه ابن جنى فى المحتسب ١ / ٢١٢ .

كما حذفه من قوله تعالى : (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ)[١] ، أى : ثم أخرجْها تخرج ؛ لأن الإدخال لا يكون بسبب الخروج .

ويحتمل أن يريد : يكن أجدر ، لأن الأمر من المخلوق يستدعى عرضًا يقتضيه ، وكونًا يرتجيه ، فحسن حذفه لدلالة الحال عليه .

وأما قوله تعالى : (انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ)[٢] فالوجه فيه[٣] ما ذهب إليه الخليل وسيبويه[٤] ، لأن النهى يقتضى أمرًا ينتقل إليه ، فكأنه : انتهُوا وأْتوا خيرًا .

---

(١) سورة النمل ٢٧ / ١٢ ، وفى النسخة : « أدخل » – من غير واو وما أثبته نص الآية .

(٢) سورة النساء ٤ / ١٧١ .

(٣) سبقه السيرافى إلى هذا الترجيح ، لكنه علله بأنه قد جاء فيما ليس بمصدر ، وهو قولهم : وراءَ أوسع لك ، وأوسع مكان .
(شرح الكتاب ٣ / ٤٣) وأصل هذا التعليل فى الكتاب ١ / ١٤٣ .

(٤) الكتاب ١ / ١٤٣ ، وتعليل ابن برى على الترجيح ورد فى الكتاب للخليل وسيبويه .

والخليل هو : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى (١٧٠ هـ = ٧٨٦ م) ولد ومات بالبصرة ، وعاش فقيرا صابرا ، أخذ عن عيسى بن عمر ، وأخذ عنه سيبويه والأصمعى . من أعماله ؛ كتاب العين ، وكتاب فى العروض ، والنقط والشكل .
(مراتب النحويين ٥٤ ، الوفيات ٢ / ١٥ ، والبغية ١ / ٥٥٧ ، والأعلام ٢ / ٣٦٣) .

ولا يحسن فيه ما ذهب إليه الفراءُ[١] ، من أن المراد : انتهاء خيرًا لكم ، لأن الانتهاءَ عن الشيء المنهى عنه لا يتنوع إلى خير وشر .

ولا يحسن ما قاله الكسائى[٢] من قوله : يكن الانتهاءُ خيرًا لكم ، لأن من ترك ما نُهِى عنه فقد سقط عنه اللوم . وعلم أن ترك المنهى خير من فعله ، فلا فائدة فى ذكره ، ولأن المطلوب هو الانتهاء ، وفعل ما هو أولى ، كما تقول : انته يا فلان أمرًا قاصدًا ، وأْت أمرًا قاصدًا ، وجائز إظهار هذا الفعل فتقول : انته ائت أمرًا قاصدًا ، لأن الانتهاء — ههنا — يجوز الاقتصار عليه . وليس فى الحال دلالة على الترجية إلى أمر آخر ، بخلاف الآية ، لأنهم نهوا عن الكفر والدعاء إلى الإيمان قائم ، فلم يحتج إلى إظهار الفعل لدلالة الحال عليه . وكذلك إظهار يكن ، لأنه يدل على زمان ، ولا دلالة فى الحال عليه .

وأما البيت فقوله : غدًا ، قد دلَّ على الزمن الكائن فيه الخبر فجاز إضماره .

وأما [٢٠ / ب] : أن نقيلى ، فيجوز أن يكون الجار فى حكم المنطوق به ، و (أنْ) فى موضع جر بالباء المقدرة ، وهى متعلقة بأجدر ، كما يتعلق بأحوج فى قوله :

فَإِنِّى رَأَيْتُ العِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً . . . .[٣]

(١) تقريرات السيرافى على الكتاب ١ / ١٤٣ ، والجامع لاحكام القرآن ٦ / ٢٠ . فعلى رأى الفراء تكون (خيرا) نعتا لمصدر محذوف (الجامع ١ / ٢٥) .

(٢) تقريرات السيرافى على الكتاب ١ / ١٤٣ ، وشرح الكتاب ٣ / ٤٣

(٣) انظر الشاهد ١٤٣

فإن قدرت حذف الجار ونصب (أن تقيلى) بإسقاط حرف الجر لم يجز عند أبى على[1] ؛ لأن (أفْعَل) لا يعمل فى مفعول به ، فإن قدرت عاملاً أقوى منه جاز عنده ، نحو أن تقدر (واتى مكانًا أجدر يحق أن تقيلى فيه) ، ثم حذف الجار ، فقلت : تقيليه ، ثم حذفت الضمير من الصفة تشبيهًا بالصلة .

وقال أبو الفتح[2] : إن قدرت أجدر بمعنى جدير جاز أن يعمل لأنه أقوى فى العمل ، ويجوز عنده عمل (أجدر) .

والشاهد فيه اتساعه فى حذف (فى) .

وقوله : بجَنْبَىْ بارد ، أى : مكان بارد.

* * *

وأنشد[3] :

* رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ *

٤٧ - * طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَى زَادِ الكَسِلْ *

(١) ويجوز عند ابن جنى (انظر / المحتسب ١ / ٢١٢) .

(٢) ورد هذا الرأى بحاشية إحدى نسخ الإيضاح . (انظر هامش ١٨٥ من الإيضاح العضدى) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لجبار بن جزء فى : ديوان الشماخ ١٠٩ ؛ والخزانة ٤ / ٢٣٣ ، وللشماخ فى الكتاب ١ / ٩٠ ، والكامل ١ / ١١٦ - الثلاثة الأول ، مع جعل الأول وسطا - والمبهج ٣٦

ولم ينسب فى المجالس ١٢٦ ، والإيضاح ١٨٦ ، وشرح ديوان الحماسة ٦٥٥ - الثانى - ، والمقتصد ١ / ٥٩٤ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٤ - ب ، والبحر ١ / ٢٢ - الثانى -

هذا الرجز للشماخ بن ضرار عند المبرد وغيره ، والصحيح أنه لجُبَار ابن جَزْء بن ضرار بن الشماخ ، وبعده :

* أَرْوَعَ فِى السَّفْرِ وَفِى الْحَىِّ غَزِلْ *

وقبله :

* قَالَتْ سُلَيْمَى لَسْتَ بِالْحَادِى الْمُدِلْ *

* مَالَكَ لَا تَلْزَمُ أَعْضَادَ الإِبِلْ *

استشهد به على إخراج (ساعات الكرى) عن الظرفية بإضافة طباخ إليها على جهة المجاز والاتساع ، وإنما خرجت بالإضافة عن الظرفية لكون الظرف مقدراً بحرف الوعاء ، وتقدير حرف الوعاء يمنع من الإضافة إليه لكونه حائلاً بين المضاف والمضاف إليه[١] ، فلهذا لابد أن تقدر أن[٢] الساعات تنزّلت منزلة المفعول حتى كأنّها مطبوخة ، وإن كان الطبخ[٣] فى المعنى إنما هو للزاد ، كما تصير الليلة فى قولك :

* أَسَارِقُ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّار *[٤]

= ورواية الديوان تجعل البيت الثالث وسطا بين سابقيه وتزيد بيتا قبله ، وروايته فيه :

* فى الشَّوْلِ وَشْوَاشٌ وفى الحَىِّ رَفِلْ *

(١) الإيضاح ١٨٤ بتصرف .

(٢) سقطت (الكلمة مما نقله البغدادى عن ابن برى . (الخزانة ٤ / ٢٣٤ وبداية النقل من قوله : « لابد أن تقدر » إلى : « الأخرى :

* أسارق الليلة أهل الدار *

(٣) نقطت الباء بواحدة من أسفل وأخرى من أعلى ، سبق قلم .

(٤) الشاهد من بحر الرجز . ولم ينسب فى كل من الكتاب ١ / ١٨٩ والأصول=

بمنزلة المفعول حتى كأنها مسروقة ، ولما خفض[١] (ساعات الكرى)[٢] بإضافة [٢١/أ] طباخ إليها انتصب (زاد الكسل) على المفعول به ، لأنه المطبوخ فى الحقيقة .

ومن خفض (زاد الكسل) قدَّر (الساعات) ظرفًا فاصلًا بين المضاف والمضاف إليه ، على حد[٣] قولهم فى اللغة[٤] الأُخرى :

* أَسَارِقَ[٥] اللَّيْلَةَ أَهْلِ الدَّار *

والمُايِل : القوى النشيط .

والمُشْمَعِل : الجاد فى الأمر ، الخفيف فى جميع ما أخذ فيه من عمل .

والأروع : الذكى الفؤاد .

والغَزِل : المغازل للنساء بالحديث والمجون .

والكرى : النعاس .

والكسِل : الكسلان المتثاقل فى شأنه ، وهو ضد المُشمعل ؛ لأنه حَرك إذا كسل أصحابه فى طبخ الزاد عند تعريسهم ، وغلبة النوم كفاهم ذلك ، لنشاطه ومُضيِّه فى الأُمور .

=١ / ١٤٢ ، ٢ / ٢١٥ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨١١ ، والمحتسب ١ / ١٨٣ ، ٢ / ٢٩٥ ، وشرح ديوان الحماسة ٦٥٥ ، والخزانة ٤ / ٢٣٣ .

ويروى : « يا سارق » .

(١) لم يعجم الحرف الأخير فى النسخة .

(٢) سقطت الكلمة مما نقله البغدادى . (الخزانة ٤ / ٢٣٤) .

(٣) سقطت الكلمة عند البغدادى .

(٤) ذكرها البغدادى : « فى الرواية » .

(٥) عند البغدادى : « ياسارق » .

وأنشد للبيد بن ربيعة العامرى[١] :

٤٨ — فَغَدَتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ[٢] أَنَّه
مَوْلَى الْمَخَافَة خلْفُهَا وَأَمَامُهَا

الشاهد فيه استعمال (خلف وأمام) استعمال الأسماء المتمكنة بدليل رفعها . ولا يرفع من الظروف إلّا ما كان منها متمكنًا ، وما لم يكن متمكنًا فإنه يلزم الظرفية ولا يجاوزها .

وفى رفع قوله : « خلفُها وأمامُها » أربعة أوجه :

أحدها : أن يكون على جهة البدل من (كِلا) ، وموضع (كِلا) رفع بالابتداء ، و « تحسب[٣] أنه مولى المخافة » خبره وموضع الجملة كلها موضع نصب على الحال ، و واو الحال مقدرة ، أى : وكلا الفرجين تحسب[٣] أنه ، والعامل فى الحال (غَدَت) ، وصاحب الحال الضمير فى (غدت) ، وتقديره : فغدت هذه البقرة ظانة أن كلا الفرجين مولى المخافة .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للبيد يصف بقرة وحشية فقدت ولدها فذهبت فى طلبه تؤمّ كل جهة ، وهو منسوب فى كل من : الكتاب ١ / ٢٠٢ ، وأضداد الأصمعى ٢٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٠ ، والمقتضب ٤ / ٣٤١ ، وأضداد ابن الأنبارى ٣٧ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ١٣٧ ، وشرح المفصل ٢ / ١٢٩ ، والدرر ١ / ١٧٨ . ولم ينسب فى : المقتضب ٣ / ١٠٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٠ ، والإيضاح ١٨٧ ، والمقتصد ١ / ٥٩٦ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٥ / أ ، وشرح المفصل ٢ / ٤٤ ، وشرح الشذور ٢٠٨
ويروى : « فعدت » ، من العدو ، وهو الجرى . (جمهرة الأشعار ٧٠) .

(٢) لم ينقط الحرف الأول من الكلمة فى النسخة .

(٣) فى نسخة الأصل : « يحسب » ، بالمثناة التحتية ، وما أثبته هو الصواب .

والهاءُ فى (أنه) عائدة على (كلا) ، وإنما أفرده حملًا على لفظ (كلا) لا على معناها ، كما يخبر عنها بالمفرد فى قولك : (كِلا الرجلين قائم) حملًا على لفظ (كلا) ، وربما ثُنِّى الخبر عنها حملًا على معناها كقوله [٢١/ب] :

كِلَاهُمَا . . . . قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِى (١)

وأما البدل فلا يكون إلَّا على معناها ، لأن البدل يقتضى استيفاء العِدَّة ، كقولك : كلا الرجلين عندى زيد وأخوك ، ولو اقتصرت على أحدهما لم يجز . وكذلك خلفها وأمامها (٢) ، لا يصح فيه الاقتصار على أحدهما .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للفرزدق يُعَيِّر جريرا بتزويجه ابنته للأبلق . (الدرر ١ / ١٦) ، وقد نسب فى ديوانه ٣٤ والبيت بتمامه :

كلاهما حين جد الجرى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

وفى النوادر ١٦٢ ، والشيرازيات ٢ / ٩٤ ، ٥١٢ – بعضه – ، ٥٢٠ – بعضه – وشرح الأشمونى والعينى ١ / ٧٨ ، وحاشية الأمير ١ / ١٧٢ ، والدرر ١ / ١٦ . ولم ينسب فى الخصائص ٢ /٤٢١ ، والمقتصد ١ / ٤٢ ، والإنصاف ٢٦٢ (المسألة ٦٢) ، وشرح المفصل ١ / ٥٤ والمغنى ١ / ١٧٢ ، والهمع ١ / ٤١

والشاهد فى تثنية (أقلعا) و أنفيهما) على اعتبار أن (كِلا) مثنى فى المعنى .

و (كلاهما) يريد : عضيدة والأبلق ، ولم يُصب من جعله الفرسين (الدرر ١ / ١٦) .

وجدَّ الجرى : أسرع (القاموس / جدد) بتصرف .

وأقلعا : كفَّا . (القاموس / قلع) يريد : تركا الجرى .

ورابى : منتفخ . (اللسان ١ / ٧٦) بتصرف .

والرواية فى نسخة الأصل : « وكلاهما » .

(٢) فى النسخة : « خلفهما وأمامهما » بضمير المثنى فيهما .

الوجه الثانى فى رفع خلفها وأمامها : أن يكون على إضمار مبتدأ تقديره : هما خلفُها وأمامُها .

الثالث : أن يكون رفعهما على أنهما خبر المبتدأ الذى هو مولى المخافة فتكون الهاءُ فى (أنه) ضمير الأمر والشأْن ، والجملة خبر (أَن) .

الرابع : أن يكون (خلفها وأمامها) بدلًا من مولى المخافة ، وفيه ضعف ؛ لأَنَّه يصيِّر التقدير : فغدت كلا الفرجين تحسب أنه خلفها وأمامها . وهذا لا فائدة فيه ؛ لأنه قد علم أن كلا الفرجين هو خلفها وأمامها ، فلا فائدة فى كونها تحسب ذلك .

وكان أبو على يمنع أن يكون موضع (كلا) نصبًا على الظرف ، ويقول : هو مختص . وقد أجازه غيره[1] على إجراءِ المختص مجرى المبهم ، ويكون (تحسب) حالًا من المضمر فى (غدت) تقديره : فغدت فى كلا الفرجين ظانة أنه مولى المخافة .

والفرج : الموضع بين الموضعين : المخافة ، والأَمن .

وقوله : مولى المخافة ، أى : أولى بالمخافة ، ومنه قوله سبحانه : « النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ »[2] ، أى : أولى بكم .

* * *

وأنشد لعمرو بن كلثوم[3] :

٤٩ ـ صَدَدْتِ الكَأْسَ عنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا

(١) ممن أجازوه العكبرى فى شرح الإيضاح ٦٥ / أ) .

(٢) سورة الحديد ٥٧ / ١٥ .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو بنسبة ابن برى فى : الكتاب ١ / ١١٣ ، ٢٠١ وجمهرة أشعار العرب ٧٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٦٦ / أ . =

يجوز فى إعرابه أربعة أوجه :

أحدها : أن يكون (مجراها) بدلًا من (الكأس) ، على أن يكون المجرى مصدرًا لا مكانًا . واليمين ظرف فى موضع خبر كان تقديره : مستقرًّا اليمينا .

الثانى : أن تجعل (اليمين) خبر (كان)، ولا تنصب على الظرف وتقدر حذف مضاف تقديره : مجرى اليمين .

الثالث : أن يكون (مجراها) مبتدأ، و (اليمين) ظرف خبر له ، والجملة خبر (كان) .

الرابع : أن تجعل المجرى مكانًا لا مصدرًا ، ولا يكون إلَّا بدل الكأس ويكون اليمين خبر كان لا ظرفًا فى موضع الخبر ، ولا تقدر حذف مضاف إذا جعلت المجرى مصدرًا ؛ لأن المجرى – هنا – اليمين .

قال أبو حنيفة الدينورى (١) : الكأس : اسم للخمر ، ولا يقال للزجاجة : كأس ، إذا لم يكن فيها خمر .

= ومنسوب إلى عمرو بن عدى اللخمى فى تحصيل عين الذهب – بهامش الكتاب – ١ / ١١٣ ، والدرر ١ / ١٦٩ . ولم ينسب فى الإيضاح ١٨٧ ، والمقتصد ١ / ٥٩٨ – عجزه – ، والاقتضاب ٤٣٦ ، وشرح الشذور ٢٩٠ ، والهمع ١ / ٢٠١ – عجزه – .

ويروى : « صَبَنْتَ الكأس » بمعنى : صَرَفت .

(١) هو : أحمد بن داود بن ونند الدينورى (٢٨٢ هـ = ٨٩٥ م) وكنيته أبوحنيفة ، جمع بين الفلسفة وبيان العرب ، وكان نحويا لغويا مع الهندسة والحساب . له : النبات ، وتفسير القرآن ، وما تلحن فيه العامة . (الإنباه / ١ / ٤١ ، والبغية ١ / ٣٠٦ ، والأعلام ١ / ١١٩) .

والجمع القليل : أَكْؤُس ، وأَكْوَاس(١) ، والكثير : كُؤُوس ، وكِيَاس .

[٢٢/أ] وصددت : صرفت(٢) .

والمجرى(٣) — هٰهنا — بمعنى : الجرى والتصرف ، أو بمعنى : المتصرف فيه على حسب ما يقتضيه الإعراب ، إن جعلت المجرى بدلًا بمعنى : الجرى ، فاليمين ظرف فى موضع الخبر ، أو خبر إن قدرت حذف المضاف ، أى : مجرى اليمين ، وإن جعلت المجرى مكانًا لم يكن إلّا بدلًا وجاز فيه إذا كان مصدرا الابتداء واليمين ظرف فى موضع الخبر ولا يكون خبرًا .

* * *

وأنشد للنابغة الذبيانى(٤) :

٥٠ـ كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا ، عَلَيهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ

(١) لم يرد هذا الجمع فى اللسان ـ كأس ٨ / ٧٣ وزاد على ما ورد هنا (كِئَاس) بالهمزة .

(٢) وأم عمرو : هى جارية الفَتَيَيْن : مالك وعقيل ، اللذين وفدا بعمرو بن كلثوم على خاله ، وكانت إذا سقت صاحبيها تصد الكأس عن عمرو . (تحصيل عين الذهب ١ / ١١٣) .

(٣) استشهد به أبو على على استعمال ظرف المكان اسما ، ويظهر ذلك فى أوجه الإعراب لكلمتى (مجرى) و (اليمينا) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو بنسبة ابن برى فى ديوان النابغة ٧٩ ، والمقصود والممدود ٢ / ١١٩ ـ لابن ولاد ، الثانى ـ ، والخصائص ١ / ٣٨٢ ـ بعضه ـ ، والصحاح / بنى ـ الثانى ـ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٦ / ب ، وشرح المفصل ٦ / ١١٠ ، ١١١ ، واللسان ـ بنى / ١٨ / ١٠٤ ـ الثانى ـ ، والقاموس والتاج / بنى ـ الثانى ـ . =

وبعده :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعُ

أي : كأن موضع مجر الرامسات[(١)] ، ولا يكون اسم المكان ، لأنه قد نصب به (ذيولها) ، وعداه إلى مفعول آخر بحرك الجر ، ولما كان مصدرًا لم يجز أن يخبر عنه بالقضيم إلا بتقدير حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه .

قال[(٢)] أبو الحجاج : بل لابد من اعتقاد محذوفات ثلاثة يصح بها المعنى ، تقديرها : كأن أثر موضع مجر الرامسات[(٣)] ذيولها نقش قضيم .

وقوله : نمقته يدل على المعنى .

والقضيم[(٤)] : الجلد الأبيض (عن الأصمعى ، وغيره) .

= ولم ينسب فى : الإيضاح ١٨٩ ، والمقتصد ١ / ٦٠١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٨٢ ، ١٠٦ – الأول – ، ١٠٨ – الثانى – .

ويروى : «عليه حصير» ، و : «مِبناة» .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) نقل البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٦ عن شرح شواهد الإيضاح لابن برى من هنا إلى : «نقش قضيم» .

(٣) والرامسات : الرياح الدوافن للآثار ، أو : «التى تنقل التراب من بلد إلى بلد . (الصحاح ، واللسان / رمس / ٧ / ٤٠٦) .

(٤) بداية نقل آخر للبغدادى فى شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٦ عن ابن برى من شرح أبيات الإيضاح ، وينتهى عند قوله : «على ظهر مبناة» .

وقال يعقوب : القضيم[١] : الصحيفة البيضاء . وقال هو أيضًا[٢] : النطَعُ الأَبيض .

وقال صاحب العين : هو الحصير المنسوج تكون خيوطه سيورًا (بلغة أَهل الحجاز) .

شبه آثار الديار بنقش على ظهر مبناة ، وهى كالخِدْرِ تتخذ للعروس يبنى بها زوجها فيه ، ولذلك سميت : مبناة ، وكانوا ينقشون النطع بالقضم ، وهى : الصحف البيض تقطع فينقش[٣] بها الأَدم تلزق عليه وتخرز .

وقال الأَصمعى : كانوا يجعلون الحصير المزين المنقوش على [٢٢/ب] نطع ثم يطوفون به للبيع[٤] .

قال قطرب : وسمى المسك لَطِيمة ، لأَنه يجعل على الملاطم ، وهى : الخدود[٥] .

* * *

(١) لم ترد الكلمة فى شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٦

(٢) فى شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٦ : «وقال أَيضا هو » .

(٣) فى شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٩ : «وينقش » .

(٤) فى اللسان – بنى / ١٨ / ١٠٤ : « المبناة : قُبة من أَدم . وقال الأَصمعى : المبناة : حصير أَو نطع يبسطه التاجر على بيعه ، وكانوا يجعلون الحصير على الأَنطاع يطوفون بها ، وإنما سميت مبناة لأَنها تتخذ من أَدم يوصل بعضها إلى بعض » .

(٥) فى اللسان / لطم / ١٦ / ١٧ : يعرف الليث اللطيمة بأَنها : سوق فيها أَوعية من العطر ونحوه من البياعات ، وهذا قول أَبى عمرو والفراء أَيضا .

وقطرب هو : محمد بن المستنير ، أَبو على النحوى . لقَّبه سيبويه بقطرب لمباكرنه له فى الأَسحار والقطرب : دويبه تدب ولا تفتر ، لازم سيبويه ، وأَخذ عن يونس =

وأنشد لذى الرمة يصف الحمر [١] :

٥١ـ وَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفٍ جَرَعَ الْمِعَى ‏ ‏ قِيَامًا تُفَالِي مُصْلَخِمًّا أَمِيرُهَا

وبعدهُ :

بِيَوْمٍ [٢] كَأَيَّامٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا ‏ ‏ إِلَى شَمْسِهِ خُوصِ الْأَنَاسِيِّ عُورُهَا

فَمَازَالَ فَوْقَ الْأَكْوَمِ الْفَرْدُرَابِيًا ‏ ‏ يُرَاقِبُ حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ نُورُهَا

فَرَاحَتْ لِإِدْلَاجٍ عَلَيْهَا مُلَاءَةٌ ‏ ‏ صُهَابِيَّةٌ فِي كُلِّ نَقْعٍ تُثِيرُهَا

أى : ظلت هذ الحُمُر بموضع لقاءِ واحف جَرَع المعَى .

بالمَلْقَى : مصدر ، ولذلك نصب جَرَع المعى ، فلا بد من ذكر الموضع الذى ظلت فيه ، أو تقديرهُ [٣] .

وواحف : موضع معروف ، وكأنه سُمى بذلك لالتفاف شجرة [٤] ، كما أن الجرع : دعص [٥] لا يُنْبِت شيئًا .

= ابن حبيب ، وعيسى بن عمر ، من تصانيفه : المثلثات والنوادر ، وغيرهما (المراتب ١٠٩ ، والإنباه / ٣ / ٢١٩ ، والبغية ١ / ٢٤٢) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى ذى الرمة فى ديوانه ١/٣/٢٤٣/٢٤٥ ، والإيضاح ١٩٠ ، والمقتصد ١ / ٦٠١ . ولم ينسبه شرح الإيضاح ١ / ٤٦ / أ .

ويروى : «فظلت» ، و : «فظل» و «مطلخما» .

(٢) فى الحاشية : «ب صح» . يقصد : بِيوْم ـ بالباء فى أوله .

(٣) موضع الشاهد وبيانه ، والتقدير فيه : فظلت بمكان ملقى واحف .

(٤) الواحف : الأسود ، أو النبات الريَّان ، أو : موضع . (البلدان ٨ / ٣٧٢) .

(٥) الدِعْص : الرمل المستدير ، أو الكثيب منه المجتمع أو الصغير .

(اللسان / دعص ٨ / ٣٠٢ ، والقاموس) بتصرف .

وقال أبو حنيفة : الجَرَع : جمع جَرْعة ، وهى : الرابِيَة المستوية السهلة يخالط تربتَها رملٌ غير كثير ، وهذه من صفات أكرم الأَرض .

قال : والمِعَى مكان سهل بين جبلين .

• والمُصْلَخِم : المتكبر ، وقيل : هو المنتصب القامة الذى لا يتحرك .

ويروى : « وظل » ، يعنى : القطيع ، ولذلك قال : « قيامًا » ، فجمع . ومن فتح ميم[1] (مَلقى) فهو مصدر (لقى) ، لأَن مصدر الثلاثى لا يكون إلَّا مفتوح الميم .

ومن ضم جعله مصدرَ (أَلقى) ؛ لأَن مصدر ما زاد على الثلاثة مضموم الميم . ووجه الضم أَن يريد : بحيث أَلقى واحف جرع المعى ، أَى : تركه وانفصل عنه ، أَو يريد : أَنه يُلقى فيه ما كان فى جوفه وأمعائه ، فسُمى باسم ما أُلقى فيه ، لأَنه قيل : إن واحفًا : اسم واد .

وقوله : فيوم[2] ، أَى : فرُبَّ يوم ، مثل قولك :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ . . . .[3]

---

(١) فتح الميم رواية غير أَبى على ، والضم روايته . (حاشية نسخة الإيضاح) (انظر / الإيضاح ١٩٠) .

(٢) علق عليه فى الحاشية بقوله : « كذا وقع فى الأَصل » والذى سبق فى الشاهد (بيوم) — بالموحدة التحتية فى أَوله — .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لامرئ القيس وتمامة :

. . . . ومُرْضِع فأَلْهَيتُهَا عن ذِى تَمَائمَ مُغْيِلِ

والشاهد منسوب له فى ديوانه ١٢ ، والكتاب ١ / ٢٩٤ ، وأَضداد ابن الأَنبارى ١٦٠ وحاشية الأَمير ١ / ١٢٠ ، ١٣٩ ، والدرر ٢ / ٣٨

والخُوصُ [٢٣/أ] : ضيق العين وغُؤُورُها .

والأَناسِيّ : جمع إِنسان ، أَظنه يريد : إِنسان العين .

والأَكْوم : جمع كوم .

والفَرْد : ثور الوحش ، عنى به : الحمار .

والرابئ والربيئة : المشرف يراقِب ، أى : يرقب مغيب الشمس .

وراحت : من الرَّوَاح .

وصُهابية : من الصُهوبة(١)

والنقع : الغبار .

= ولم ينسب فى : طبقات فحول الشعراء ١ / ٤٢ ، وشرح ديوان الحماسة ١ / ٣١٩ ، والمغنى ١ / ١٢٠ ، ١٣٩ – صدره – ، وشرح الأشمونى والعينى ٢ / ٢٣٢ ، والهمع ٢ / ٣٦

ويروى : « ومِثْلُكِ » و : « ثيبا » و : « مرضعا » .

والشاهد فى « فمثلك » ف (مثل) مجرورة ب (رُبّ) والتقدير : رُبّ مثلك .

والمعنى : أنه محبب إلى الحبالَى من النساء والمراضع على زهدهن فى الرجال فكيف الأبكار الراغبات فيهم . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٩٤) .

(٣) الصُهْبة : الشقرة ، الظاهر حُمْرة ، والباطن سواد ، وصُهابية : نسبة إلى (صُهاب) : موضع . والجمل الصهابى : نسبة إلى صهاب : اسم فَحْل (الصحاح ، واللسان – صهب ٢ / ١٩) بتصرف .

باب المفعول معه

وأَنشد لأَبى ذؤيب(١) :

٥٢ـ فَآلَيْتُ لَا أَنْفَكُّ أَحْذُو قَصِيدَةً ... تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِى

وقبله يخاطب امرأَة كان يحبها(٢) فمالت إلى ابن عم له كان ابن أُخته فقال يخاطبها :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِى وخَالِدًا ... وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيْحَكِ فِى غِمْدِ

أَخَالِدُ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِى قَرَابَةٍ ... فَتَحْفَظَنِى بِالْغَيْبِ أَوْ بَعْضِ مَاتُبْدِى

وَكُنْتَ كَرَقْرَاقِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى ... بِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ المطِيّ بِهِمْ تخْدِى

فَآلَيْتُ لَا أَنْفَكُّ

لَمَّا(٣) لم يمكنه العطف على المضمر(٤) فى (تكون) من غير تأْكيد نصَب على معنى (مع) .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأَبى ذؤَيب ، فى شرح أَشعار الهذليين ١ / ٢١٩ ، والحجة ١ / ١٧٣ – الثالث الهذلى – ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٨٧ – الثانى – ؛ والدرر ١/٤٠ ولم ينسب فى : الإيضاح ١٩٤ ، والمقتصد ١ / ٦٠٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٨ / أ ، والهمع ١ / ٦٣ ، ٢٢٠ ، و ٢ / ٥ – صدر الثانى – ، والدرر ١ / ١٨٩ .

ويروى : «فأُقسم » ، و : «أَحذو » و : «أَكون » ، و : «يكون ، و : كيما تضمينى » – ولا يستقيم بها الوزن – ، و : « لقَوْم » .

(٢) تدعى أُم عمرو التى استمالها خالد ابن عمه ، وابن أُخته . (تهذيب الإصلاح ١/٨٧ ، والدرر ١/٤٠ ، ٢/٥) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه ، ويريد بالعطف : عطف (إياها) (انظر الإيضاح ١٩٤).

(٤) فيما نقله البغدادى : «الضمير » . (الخزانة ٣ / ٥٩٩ ط . بولاق)

وكان أَبو الحسن يذهب إلى أَن[1] انتصابه على الظرف كما كانت (ع)، فلما حذفت وقامت بالواو مقامها انتصب الاسم على ذلك المعنى ودخلت مهيئة لعمل الفعل فيه ونصبه على الظرف ، ومعنى العطف قائم فيها ، وجائز فيها ، ولذلك لم تعمل الجر كما لاتعمله حروف العطف بخلاف واو القسم ؛ لأَن معنى العطف معدوم فيها .

والصواب مذهب الجمهور ، لأَن وجود معنى العطف فيه يُنَافى الظرفية ، لأَن العطف فى التقدير من جملة أُخرى ، والظرف من الجملة الأُولى ، ولأَن تقديره بـ (فى) بعيد ، إذ لا يجوز تقديرها قبل الواو لفصلها بين الجار والمجرور ، ولا بعدها لفصلها بين الفعل وما تعلق به[2] .

ومعنى آلَيْتُ : حَلَفْت والمصدر : الإيلاءُ ، والأَلِيَّة ، ولام الأَلِيَّة واو ، وأَصلها [٢٣ / ب] : أَلُوَّة ، على فَعُولَة ، كرهوا اجتماع الواوين بعد ضمة فأَبدلوا من الضمة كسرة ، فانقلبت الواو ياء ومن قال : الأَلُوَّة فعلى الأَصل . وأَما الفتُوة فأَصلها الياء ، ولكنه كره الخروج من الضمة إلى الكسرة والياء ، وهو قليل ، والأَكثر ما بدأْنا به ؛ لأَن الياءَ أَخف عليهم

ومعنى أَحْدُو قصيدة : أَغَنِّى قصيدة ، أَى : بقصيدة .

ويحتمل أَن يريد : أَحْدُوها إليك ، أَى : أَسوقها كما تساق الإبل بالحداء .

---

(١) سقطت (أَن) مما نقله البغدادى . (الخزانة ٥٩٩/٣ ط . بولاق) .

(٢) انتهى مانقله البغدادى عن ابن برى ، وكان قد بدأَه من قوله : «لمَّا لم يمكنه العطف » . (انظر / الخزانة ٣ / ٥٩٩ ط بولاق) .

ويحتمل أن يريد : أَتَحَدَّى بقصيدة وأُغَالِبُ بها مَن ينازعنى .

ويروى : أَحذو — بالذال معجمة[١] — أَراد : أَقول ، أَو : أَهب ، من الحُذيا ، وهى : العطِيَّة .

وقوله : مثلًا ، خبر (تكون) ، وقع مفردًا فى موضع التثنية وكذلك الجمع ، لما فيه من العموم المقتضى للكثرة

* * *

وأنشد (وهل غفل)[٢] :

٥٣ — يَا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحَـا

فالرُّمح[٣] مفعول معه ؛ لأَنه لا يحسن حَمْله عطفه على السيف ،

---

(١) وهى رواية كل من : شرح أشعار الهذليين ١ / ٢١٩ ، والإيضاح ١٩٤ . والدرر ١/٤٠ ، ١٨٩ . وفسَّرت الحاشية معنى أَحذو بقولها : أُهيء وأَضع ، ومنه : حذوت النعل .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لعبد الله بن الزبعرى فى الكامل ١ / ١٩٦ .

ولم ينسبه كل من : معانى الفراء ١ / ١٢١ ، ٤٧٣ ، ٣ / ١٢٣ ، والكامل ١ / ٢١٨ ، ١ / ٤٠٣ ، والمقتضب ٢ / ٥١ ، والإيضاح ١٩٥ ، والحجة ١ / ٢٣٣ — عجزه — . والشيرازيات ٢ / ٧١ — عجزه — ، وشرح الكتاب ١ / ١٥٠ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٤٠٧ ، والخصائص ٢ / ٤٣١ ، والمخصص ١٤ / ٢٣٢ ، والتبيان ٣ / ٤٥٦ ، والمقتصد ١ / ٦١٦ ، والإنصاف ٣٥٧ (المسألة ٨٤) ، والتنبيه والإيضاح / زج ج ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٨ / أ ، وشرح المفصل ٢ / ٥٠ ، والجامع ٦ / ٩٥ ، واللسان — مسح / ٣ / ٤٣٠ ، والبحر ١ / ٤٩ — عجزه — .

ويروى : «ورأيت زوجكِ» و : «لقيت زوجك» و : ويا ليت بعْلك فى الوغى» .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

إذ لا يقال : تقلدت الرمح ، وإنما يقال : اعتَقَلْته إذا وضعته بين رِقَابك ، وساقك ، فإن قدرت له عاملًا اختزل وبقى مفعوله جاز ، أى : وحاملًا رمحا[1] ، أو : مُعْتَقِلا رمحا[2] ويجوز حمله على المعنى ؛ لأن متقلدًا فى معنى حامل ، فكأنه قال : حاملًا سيفًا ورمحا .

وقال أبو عمر : يجوز فى العطف مالا يجوز فى غيره ، نحو : أكلت خبزًا ولبنًا .

ورواه ابن الأنبارى :

ورأَيْتُ زَوْجَكِ قَدْ غَـدَا . . . .[3]

فعَلَى هذا يكون قد (غَدَا) فى موضع نصب على الحال وإن كان ماضِيًا لأن (قد) تقربه من الحال .

---

(١) هذا رأى أبى على فى الإيضاح ١٩٥

(٢) هذا معنى ماقاله أبو على فى الشيرازيات ٢ / ٧١ ، وابن سيدة فى المخصص ١٤ / ٢٣٢

(٣) لم أجده فى أضداد ابن الأنبارى ، رواه صاحب الإنصاف ٣٥٧ (المسألة ٨٤) «ياليت ، بعلك فى الوغى» أما رواية ابن ، برى عن ابن الأنبارى .

(ورأيت . . .) فقد وجدتها فى معانى القرآن للفراء ١ / ٤٧٤ ، وفى الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٩٥) .

باب المفعول له

وأنشد للعجاج : عبد الله بن رؤبة (١) :

٥٤ — * يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ *

* مَخَافَةً وَزَعَلَ المَحْبُورِ *

* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ الهُبُورِ *

وبعضهم يرويه : « من تهول الأُمور ، والصحيح هو الأَول ،

وقبله [٢٤ / أ] :

* عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجِلْبَ الْكُورِ *

* عَلَى سَرَاةِ رَائِحٍ مَمْطُورِ *

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فى وصف ثور وحشى ، وقد جاء منسوبا فى ديوانه ٢٢٩ — ٢٣٠ ، والكتاب ١ / ١٨٥ ، والأَصول ١ / ١٥٣ — الأَولان — ، وشرح الكتاب ٣ / ١٥٩ — الثلاثة الأول — ، والتنبيه والإيضاح / جاب — الأَخيران — ، وشرح المفصل ٢ / ٥٤ ، واللسان — جلب ١ / ٢٦٤ — الأَخيران — ، والخزانة ٣ / ١١٤ — الثلاثة الأول — ، ولم ينسب فى الإيضاح ١٩٧ ، والصحاح / جلب — الثالث والرابع — و / علا — الأَخيران — ، والمقتصد ١ / ٦٠٨ — الثلاثة الأَول — ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٢٢٨ — الثالث والرابع — ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٩ — ب ، واللسان / نسع / ١٠ / ٢٣٠ — الرابع — ، و / علا / ١٩ / ٣٢٤ — الأَخيران — ، والبحر ١ / ٨٧ — الثلاثة الأول — .

ويروى : « تهور الهبور » و : « الههبور » — الإيضاح ، وهو خطأ مطبعى — ، وروى الرابع : بل خلت أعلاق وجلب الكور .

يصف ثورَ وحشٍ .

العاقر من الرمل : الذى لا يُنْبت شيئًا . قال أبو عبيدة : هو الرمل العظيم[١] . وقال غيره : المشرف . وقال غيره : المشرف الطويل . وكل هذا متقارب لأن الرمل العظيم ، والمُشْرف الطويل لا ينبت لبعده من التراب والرطوبة والتى يكتسبها المطمئن السهل من الرمل .

والجمهور – هنا – : الرَّمْلة المشرفة على ما حولها المجتمعة . وكذلك الجمهرة .

وجَمْهرة كل شيءٍ : معظمه .

والزَّعَل : النشاط[٢] .

والهول : الفزع .

والتَّهُول : تفعُّل منه .

والهُبُور : جمع هَبْر ، وهو : المطمئن من الأَرض . وماحوله مرتفع[٣] . وقيل : الواحد : هَبِيرٌ .

---

(١) الخزانة ٣/ ١١٥

(٢) المحبور : اسم مفعول من حبرنِي الشيء ، إذا سرنى . (القاموس / حبر ، والخزانة ٣ / ١١٦).

(٣) وهى مكمن الصائد فهو يخافها لذلك (تحصيل عين الذهب ١/ ١٨٥) .

وعاليت – هٰهنا – بمعنى : أَعْلَيت[1] .

والكُور : الرحْل .

وجِلْبُه : أحناؤه . وقيل : خشب الرحْل بغير أداة

وقوله : « على سراة رائح ممطور » أى : ظهر ثور رائح ، فحذف الموصوف وأقام صفته مقامه .

وسَراة كل شيء أعلاه[2] .

والرائح : الذى أصابته الريح ، أى : ذو ريح ، على النسب[3] .

وانتصاب[4] قوله[5] : مخافة ، وزعل ، والهول : المعطوفين عليه على المفعول له ، وأصله اللام ، فلما سقط الخافض تعدّى إليه الفعل .

---

(١) والأَنْساع : جمع نِسْع ، – ويجمع النِسْع أيضا على : نُسُوع ، ونُسُع ، ونُسْع ، والنِسْع : سيْر يضفر على هيئة أَعِنَّة النِعال تشد به الرحال ، والنِسْع – أيضا – : الحبل . (اللسان / نسع / ١٠ / ٢٣٠) بتصرف .

(٢) قال فى التنبيه والإيضاح / جلب : السراة : الظَّهْر ، وكذا نقلها عنه صاحب اللسان / جلب ١ / ٢٦٤

(٣) والممْطور : الطيب النكهة (اللسان – مطر ٧ / ٢٩) والمراد بالرائح الممطور – هنا – : الثور الوحشى . (التنبيه والإيضاح – جلب ، واللسان – جلب ١ / ٢٦٤) .

(٤) موضع الشاهد وبيانه ، وقد نقلت الخزانة ٣ / ١١٤ عنه من هنا إلى : «يجيز الأمرين » .

(٥) لم ترد الكلمة بنقل الخزانة .

والرِيَاشِيّ[١] زعم أنه لايكون إلّا نكرة كالحال والتمييز[٢] .

وسيبويه يجيز الأمرين[٣] وماتقدم شاهد له[٤] .

---

(١) هو : العباس بن الفرج بن عبد الله الرياشي البصري (٢٥٧هـ = ٨٧١م) من الموالي ، كنيته أبو الفضل ، كان لغويا راوية عارفا بأيام العرب ، قتل في البصرة أيام فتنة صاحب الزنج .

والرياشي نسبة إلى رجل من جذام اسمه رياش ، كان أبوه عبدا له وقد أخذ الرياشي عن المازني والأصمعي وابن دريد ، وأخذ عنه المبرد ، وله كتاب : الإبل ، والخيل ، وغيرهما (المراتب ١٢٣ ، والوفيات ٢ / ٢٣٣ ، والبغية ٢ / ٢٧ ، والأعلام ٤ / ٣٧ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٦٢) .

(٢) ووافقه أبو عمر الجرمي ، وحكى ذلك ابن السراج ، فهو عندهم نكرة ، وإن أضيف فعلى نية الانفصال من قبيل : مثلك ، وغيرك ، وضارب زيد غدا ، ومثال الحال في ذلك : أتيته ركضا ، أي : راكضا (شرح المفصل ٢ / ٥٤)

(٣) قال سيبويه : وحسّن في هذا الألف واللام ، لأنه ليس بحال .
(الكتاب ١ / ١٨٦)

(٤) يريد الشاهد الذي نحن بصدده ، فمخافة منكّرة ، وزعل المحبور والهول معرفان

باب التمييز

وأنشد للمخبل السعدى ، ونسبه ابن سيده[١] لقيس بن معاذ العامرى[٢] :

٥٥ـ أَتَهْجُرُ سَلْمَى لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ يَطِيبُ

إِذَا قِيلَ هَا مَاءُ الْفُرَاتِ وَبَرْدُهُ تَعَرَّضَ لِي مِنْهَا أَغَنُّ غَضُوبُ

الحبيب – هٰهنا – بمعنى : المُحِب ، وقد يكون فى غير هذا الموضع بمعنى [٢٤ / ب] : المحبوب .

واحتج[٣] المازنى[٤] بهذا البيت على تقديم التمييز إذا كان العامل

(١) هو : على بن أحمد بن سيدة (٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م) ولد بمُرْسِيَة ، وانتقل إلى دَانِيَة ، وتوفى بها ، قرأ على والده ، وأبى العلاء صاعد البغدادى ، نظم الشعر ونبغ فى آداب اللغة ومفرداتها ، له : المحكم ، والمخصص ، وغيرهما . (الوفيات ٣ ، ١١ ، والبغية ٢ / ١٤٣ ، والأعلام ٥ / ٦٩) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى المخبل فى الخصائص ٢ / ٣٨٤ ، والتنبيه والإيضاح / حبب ، واللسان / حبب ١ / ٢٨١ ، وشرح الأشمونى والعينى ٢ / ٢٠١ . ونسب فيه أيضا إلى قيس بن معاذ ، وإلى أعشى همدان .

ولم ينسب فى المقتضب ٣ / ٣٧ ، والأصول ١ / ١٦٧ ، والإيضاح ٢٠٣ ، والمقتصد ٢ / ٦٢٨ ، والإنصاف (المسألة ١٢٠) ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢ / أ ، والجامع ٢٦٥ – عجزه .

ويروى : « ليلَى بالفراق » ، و : « وماكاد » و : « نفسى » ، و : تطيب » .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) فى النسخة من غير الألف .

متصرفًا[١] بخلاف ما ذهب إليه سيبويه ، والتقدير عنده : وما كان يطيب نفسًا بالفراق[٢] .

ورواه أبو إسحاق :

. . . . وَمَا كَانَ نَفْسِي بالْفِرَاقِ تَطِيبُ[٣]

– بالتاء – .

(١) هذا رأى المازنى ، والمبرد ، وابن مالك ، فقد أجازوا تقدم التمييز إذا كان العامل فعلا متصرفا ، واستشهدوا بقوله تعالى « خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ » – القمر ٥٤ / ٧ – (الجامع ٥ / ٢٦ ، والعينى ٢ / ٢٠١) .

(٢) الكتاب ١ / ١٠٥ ، وذكر أصحابه أنه منصوب بتقدير : أعنى نفسا . (الجامع ٥ / ٢٦) .

(٣) نسب العينى – ٢ / ٢٠١ – هذه الرواية إلى أبي الحسن ، وصدرها في روايته .

أَتؤْذِنُ سَلْمَى بِالْفِراقِ حَبِيبَهَا وَلَمْ تَكُ . . . .

وقال الزجاج : إنها الصواب . ولا شاهد فيه على تلك الرواية . ونسبها الإيضاح ٢٠٣ ، والجامع ٥ / ٢٦ إلى الزجاج . وهى فى الخصائص ٢ / ٣٨٤ للزجاجى ، وإسماعيل ابن نصر ، وأبي إسحاق . وأبو إسحاق هو : الزجاج : إبراهيم بن السّرى بن سهل ، كان يخرط الزّجاج فى شبيبته ، أخذ عن المبرد ، وأخذ عنه الزجاجى ، وابن دريد ، من مؤلفاته : إعراب القرآن ومعانيه ، وكتاب فعلت وأفعلت ، وغيرهما .

(تاريخ الأدب العربى ٢ / ١٧١) .

وقوله : للفراق ، أى لإِرَادة الفراق ، واللام متعلقة بـ (تهْجُر) ، والباءُ من قوله : بالفراق ، متعلقة بـ (تطيب) ، وجاز تقديمه كما يجوز تقديم المفعول على الفعل المنصوب ؛ لأَنه فى موضع مفعول .

فأَما التمييز فإِنما لم يجز تقديمه لأَنه وإن لم يكن فاعلًا فالفاعل فى حكمه .

قال أَبو على : ولأَنه مفسِّر ، ومرتبة المفسِّر أَن يأْتى بعد المفسَّر ولأَنه أَشبه (درهمًا) بعد : (عشرين درهمًا) ، وليس بمفعول نفذ إليه فِعْل فى نحو : تفقَّأْت شَحْما ، لأَن تفقأْت مطاوع فاتصال التمييز به على حد اتصال (درهم) بـ (عشرين) ، فلم يجز تقديمه ، كما لم يجز تقديم (درهم) على (عشرين) .

باب الاستثناء المنقطع

وأنشد للنابغة [1] :

٥٦ـ وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلَالًا أُسَائِلُهَا   عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأْيًا ما أُبَيِّنُهَا   وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالمظلومَةِ الجَلَدِ

الأَصيل [2] : العَشِي ، وجمعه : أُصْلَان ، مثل : جَرِيب وجُرْبَان [3] ثم حُقر فقيل : أُصَيلان ، ثم أُبدلت اللام من النقون فقيل : أُصيلال .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للنابغة الذبيانى من القصيدة التى يعتذر فيها للنعمان بن المنذر ومطلعها :

يادارميَّة بالعَلياءِ فالسَّنَدِ   أَقْوتْ وطال عليْها سالِفُ الأَمَدِ

وهو منسوب إليه فى ديوانه ٣٠ ، والكتاب ١ / ٣٦٤ ، ومعانى الفراء ١ / ٢٨٨ ، والقلب والإبدال ٦ - الأول - واللمع ١٥١ ، والمقتصد ٢ / ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ٨٤ / ب - بعضه - ، وشرح المفصل ٢ / ٨٠ ، ١٠ / ٤٥ ، ٤٦ ، والجامع ٥ / ٣١٢ ، وشرح الأشمونى والعينى ٤ / ٢٨٠ ، والخزانة ٤ / ١٢١ ، والدرر ١ / ١٩١ - مرتان - . ولم ينسب الشاهد فى : مجاز القرآن ١ / ٣٢٨ - الأول - ، والمقتضب ٤ / ٤١٤ ، والمجالس ٢ / ٤٣٦ - بعضه - ، والأصول ١ / ٢٢٦ - بعضه - والإيضاح ٢١١ - بعضهما - ، والتبيان ٣ / ٣٢٧ ، والمقتصد ٢ / ٧٦٥ ، والإنصاف ١١١ (المسألة ١٤٦) ، ١٧٤ (المسألة ٤٥) ، وشرح المفصل ٨ / ١٢ ، و ٩ / ١٤٣ ، وأوضح المسالك ١٧٤ - صدر الأول - ، والهمع ١ / ٢٢٣ ، ٢٢٥ - بعضه - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤٨١ - الأول - .

ويروى « أُصيلانا » و : « أُصيلاكى » و « طويلاكى » ، و : « أعيت »

(٢) الضمير الذى (فيها) يعود على الدار فى بيت المطلع .

(٣) الجَرِيب من الطعام مقدار معلوم ، نحو : عشرة أقفزة ، أو أربعة أقفزة وقال ابن دريد : ولا أحسبه عربيا ، وجمعه : أَجْرِبة وجُرْبَان . (اللسان - جرب ١ /٢٥٣)

وجوابًا : تمييز ، أو مفعول بإسقاط حرف الجر أى : عَيَّت عن جواب

والرَبْع : المنزل .

ومن أحد : فى موضع رفع بالابتداء ، و (من) زائدة .

وقوله[١] : الأَوارى ، استثناء منقطع . ومن رفع جعله بدلًا من موضع (من أَحد) ، ولا يجوز جَرُّه لأَن (مِن) هذه لا تدخل على معرفة ، وهو بدل اشتمال فى لغة بنى تميم .

ومن روى : « إلَّا أَوارىَّ » ، جاز فيه الاستثناءُ والبدل [٢٥/أ] على اللفظ ، وعلى الموضع[٢] .

والأَوارى : مرابط الخيل ، واحدها : آرِىّ ، وأَصله أَرْوِىٌ .

ولَأْيًا : مصدر فى موضع الحال .

و (ما) : زائدة ، أَى : بطيئًا أَتبيَّنُهَا .

والنُّؤىُ : حاجز حول الخباء يمنع المطر .

والمظلومة : الأَرض التى لم تمطر .

والجَلَد : الصُّلب .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) قال أَبو على : «الجَيِّد أَن تُروى : (إلا الأَوارى) بالأَلف واللام ، ليكون الفتح خالصا ، وإذا نُكِّر جاز أَن يكون بدلا من (أَحد) ، ولكن لم يكسر لأَنه غير منصرف » . (شرح الإيضاح ١ / ١٨٤ / ب) .

شواهد أخرى للتمييز

وأَنشد للأَعشى[١] :

٥٧ — . . . .   يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَهْ

وقبله[٢] :

بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا عَفَارَهْ   . . . .

ويروى :

بَانَتْ لِطَيَّتِهَا عَفَارَهْ   . . . .

فالجارة[٣] — هٰهنا — : زوجهُ ، قاله[٤] ابن دريد .

والطَّيَّةُ : المنزل الذى تنويه .

---

(١) الشاهد من بحر الكامل المجزوء وهو للأَعشى من قصيدة يهجو فيها شيبان بن شهاب الجحدرى ، وقد بدأَها بالتغنى بصاحبته « عفارة » . (ديوانه ١٥٢) . وقد نسب إليه فى ديوانه ١٥٣ ، والإيضاح ٢١٣ ، والمقتصد ٢ / ٦٥٨ / ٦٦٠ ، وشرح الإيضاح ١/ ٨٦ / ب ، والمقرب ١ / ١٦٥ ، واللسان / عفر ٦ / ٢٦٦ ، شرح الأَشمونى والعينى ٣ / ١٧ ، والخزانة ٣ / ٣٠٨ . ولم ينسب فى التنبيه والإيضاح / بشر ، وشرح الشذور ٣١٨

ويروى فى بعضها بتقديم الصدر على العجز .

وقد نقل البغدادى عن هذا الكتاب من أَول : (وأَنشد) ولم يذكر اسم الأَعشى .

(٢) يريد : وقبل الشاهد ، وإلافالصواب أَن يقول : وصدره .

(٣) فى نسخة البغدادى : « وهو لأَعشى بنى قيس ، والجارة — هنا — . . . (الخزانة ٣ / ٣١٠) .

(٤) فى الخزانة ٣ / ٣١٠ : « قال » .

وعفارة : اسم امرأة يحتمل أن تكون هى الجارة ، وغيرها ، فإن كانت الجارة فقد انتقل من الإخبار إلى الخطاب[١] .

وقوله : يا جارتَا ، يريد : يا جارتِى ، فأُبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ، ألفًا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها . ويجوز أن تكون ألف النُّدبة ، لمَّا وصلها حذف الهاء كأنه لما فقدها نَدَبها .

وقوله : ما أنت جاره ، (ما) فيه[٢] نافية . و (أنت) : مبتدأ ، أو : اسم (ما) . و (جارة) إما فى موضع نصب خبر لـ (ما) ، وإما فى موضع رفع خبر لِ (أنت)

ويروى : « ما كنت » ، فهذا يؤكد معنى النفى كما قال الله تعالى : « مَا هَذَا بَشَرًا »[٣]

ويجوز أن تكون (ما) استفهامًا فى موضع رفع بأنها خبر (أنت) ، أو فى موضع نصب خبر (كنت)[٤] وموضع وجارة ، فى موضع نصب على التمييز ، أى : ما أنت من جارة[٥] .

---

(١) فى النسخة : « من الخطاب إلى الإخبار » والتصويب من الخزانة ٣ / ٣١٠ . وأعرب البغدادى (عفاره) فاعلا لأحد الفعلين : (بانت) و (تحرنا) على التنازع (الخزانة ٣/٣١٠) .

(٢) لم تذكر (فيه) فى الخزانة .

(٣) سورة يوسف ١٢ / ٣١ .

(٤) لم يرد بالخزانة : أنت ، أو فى موضع نصب خبر (كنت) .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

ويجوز أن تكون حالًا ، والعامل فيها معنى الكلام ، أى : كَرُمْتِ جارة ، أو : نَبُلت جارة .

ويجوز أن تكون (ما) مبتدأ — وإن كانت نكرة — لما فيها من معنى التفخيم والتعجب ، ولأنها تقع صدرًا غير أنه أوقعها على من يعقل فكان الوجه ما بدأنا به .

* * *

وأنشد لأبي السفاح : بكير بن معدان يرثى يحيي بن شداد بن بشر أحد بنى ثعلبة بن يربوع وكان قُتل مع مصعب بن الزبير (١)

٥٨ — [٢٥ / ب] يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ (٢)
مُوَطَّأَ الأَكْنَافِ رَحْبَ الذِّرَاعْ

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو منسوب إلى السفاح بن بكير فى اللسان / أمم ١٤ / ٢٩٤ — الرابع — والخزانة ٦ / ٩٥ — الأولان والرابع — ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٣٠٨ — الأول والرابع — ، والدرر ١ / ١٤٩ . ومنسوب — بضعف — إلى رجل من بنى قريع (عن أبى عبيدة) فى الخزانة ٦ / ٩٥ ، والدرر ١ / ١٤٩ . ولم ينسب فى : المفضليات — المفضلية ٩٢ ج ٢ / ١٢٣ ، — ومعانى الفراء ٢ / ٣٧٥ ، والمقتضب ٣ / ١٧٠ — الرابع — ، والإيضاح ٢١٣ ، والمقتضب ٢ / ٦٥٩ ، وشرح الإيضاح ١ / ٨٦ / ب ، والمقرب ١ / ١٦٥ ، وشرح الشذور ٣١٩ ، والهمع ١٧٣/١ ، ٢٥١ ، ٢ / ٩٠ — صدره فى الجميع ، والخزانة ٣٠٨/٣ — عرضا — ، والدرر ٢٠٨/١ ، ١١٩/٢ .

وتروى : بتعديل فى الترتيب وزيادة بيتين عليها ، ورواية :

« يافارسا ما أنت من فارس » و : « موطأ البيت رحيب » و : « رب غفور » ، و : « وهّاب مثنى » ، و : « نحار أُمات الرباع الرتاع » .

(٢) الشاهد فى « مِنْ سيدٍ » فموضع (سيد) النصب على أنها تمييز يدل على ذلك دخول (مِن) عليها . (انظر الإيضاح ٢١٣) .

وأول هذا الشعر :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ   رَبٌّ كَرِيمٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعْ
أُمُّ عُبَيْدِ اللهِ مَلْهُوفَةٌ   مَا نَوْمُهَا بَعْدكَ إلا رُوَاعْ
قوال مَعْرُوف وَفَعَّالُهُ   عَقَّار مَثْنَى أُمَّهَات الربَاعْ
وَالمَالِئُ الشِّيزَى لأَضْيَافِهِ   كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بِقَاعْ

وروى أبو حنيفة :

. . . .   عَقَّار أُمَّاتِ الرِبَاع الرِتاعْ

أى هى مُترعة لسَعَة الرعى عليها[1] .

ويرى :

يا فارسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ   . . . .[2]

والأَكْناف : النواحى .

والرحب الذراع : الواسع الصدر ، قاله يعقوب وغيره .

والشِّيزَى : جِفَان الجوز .

وأَعْضَاءِ الحَوْض : نواحيه .

والقاع : الأَرض الطيبة الحَرَّة .

---

(١) الأُمهات : جمع أم للآدميين ، والأُمات لغير الآدميين .
(اللسان / أمم ١٤ / ٢٩٤) .
والرباع : جمع رُبَع ، وهو : ما ولد من الإبلى فى الربيع .
(اللسان / ربع ١٠ / ٤٦٢) .
والرتاع : الأَكل والشرب رغدا فى الريف .
(اللسان / رتع ١٠ / ٤٧٠) .

(٢) وعلى رواية المفضليات ٩٢ ـ ٩٣ ، والدرر ١ / ١٤٩ .

باب ((كم))

وأنشد لزهير ، وقيل : لابنه كعب ، وذكر ابن جنى : أنه للأعشى[١] :

٥٩ ـ تَؤُمُّ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غَارُهَا

تؤم : تقصد .

وسنان : ابن حارثة المُرى هو المقصود ، والمخاطب ناقته .

وقوله : من الأَرض ، فى موضع رفع صفة لـ (كم) .

ومحدودباً[٢] : تمييز ؛ لأَن (من) تَحسن فيه ، ولولا الفصل لكان الوجه الخفض ، لأَن (كم) خبرية .

و : غارها ، مرتفع بمحدودب ، وأَراد : غائرها[٣] ، فحذف كما قالوا : رجل شَاكِ السلاح[٤] ، واجترؤوا على ذلك لما لَحِق هذه العين من

(١) الشاهد من بحر المتقارب . وهو منسوب إلى زهير فى الكتاب ١ / ٣٩٥ والأصول ١ / ٢٤٩ ، وشرح المفصل ٤ / ١٢٩ ، ١٣١ ، والأَشمونى والعينى ٤ / ٨٣ . ومنسوب إلى كعب فى الأَشمونى والعينى ٤ / ٨٣ – بضعف – وإلى الأَعشى فى المحتسب ١ / ١٣٨ . ولم ينسب فى الإيضاح ٢٢٠ ، والمقتصد ٢ / ٦٧٥ ، والإنصاف ١٩٢ (المسألة ٤١) . واللسان – غور ٦ / ٤٣٠

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الغار : كل مطمئن من الأَرض (اللسان – غور ٦ / ٣٤٠ » وجعله غائرا لما يتصل به من الآكام ومتون الأَرض . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٩٥) .

(٤) أى : لا بس له (الصحاح ، واللسان / شكك ١٢ / ٣٣٨) وأصلها : (شائك) ، حذفت عين (فاعل) وأقرت ألفه إذ كانت دليلا على اسم الفاعل . (الخصائص ٢ / ٤٧٧ ، ٤٩٣) بتصرف .

القلب والإبدال وسائر ذلك من التغيير . فالألف على هذه[(١)] زائدة .

وقيل : أصله غور ، تحركت الواو وما قبلها مفتوح ، فانقلبت ألفًا ، كما قالوا : رجل مالٌ ، وكَبْش صافٌ ، وما أشبه ذلك . فأصله : فَعِل[(٢)] ويجوز فى قوله : من الأرض ، الحال من (غمارها) ، والعامل فيه محدودب ، [٢٦/أ] أو من المضمر فى (دونه[(٣)]) ، وهو خبر (كم) وتتعلق بمحذوف ، أو من المضمر فى قوله : من الأرض .

* * *

وأنشد للعباس بن مرداس[(٤)] :

٦٠ـ عَلَى أَنَّنِى بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
يُذَكِّرُنِيك حَنِينُ العَجُولِ وَنَوْحُ الحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيلًا

---

(١) كذا ، والأحسن (هذا) .

(٢) أصل هذا الرأى للخليل ، أورده له سيبويه ، كما جاء المثال الأول عنده أيضا (الكتاب ٢ / ٣٦٨) .

(٣) فى النسخة (دونها) ، والتصويب من الحاشية .

(٤) الشاهد من بحر المتقارب وهو منسوب فى شرح الأشمونى والعينى ٤/ ٧١ — البيتان — وحاشية الأمير ٢ / ١٤٠ ، والخزانة ٣ / ٢٩٩ ، والدرر ١ / ٢١٠ — البيتان — ولم ينسب الشاهد فى الكتاب ١ / ٢٩٢ ، والمقتضب ٣ / ٥٥ — الأول — ، والمجالس ٢ / ٤٢٤ ، والأصول ١ / ٢٤٦ — الأول — ، والإيضاح ٢٢٤ ، والحلبية ٦٢ / ب ، والتبيان ٤ / ٣٤٢ — الثانى — ، والمقتصد ٢ / ٦٨١ ، والإنصاف ١٩٣ (المسألة ٤١) ، وشرح المفصل ٤ / ١٣٠ — الأول — واللسان — كمل ١٤ / ١١٨ ، والمغنى ٢ / ١٤٠ ، والهمع ١ / ٢٥٤ عجز الأول .

ويروى : « على أنه » (اللسان — كمل ١٤ / ١١٨)

فصل بين ثلاثين وبين[1] مميزها ، شبهها بـ (كم) لضرورة الشعر[2] . وأما (كم) فجواز الفصل فيها عوض من عدم التمكن فكأنه قام مقام التنوين .

وقوله : كَميل ، بمعنى : كامل ، هو ضرورة ، وقد جاء فى فِعْله كَمَل وكَمُل[3] وإذا جاز فيه (فَعُل) لم يكن (فَعِيل) ضرورة .

والعَجُول : الناقة التى فَقَدت ولدها ،وقيل : التى ألقت ولدها قبل أن يتم بشهر أو بشهرين .

والحنين : الطَّرَب ومدُّ الصوت ، اشتياقًا إلى إلف أو ولد أو وطن ، وأصله فى الإبل .

ونَوح الحمامة : صوت تستقبل به صاحبها ؛لأن أصل النوح التقابل .

والهديل : صوت الحمام ، وقيل : ذكره[4] ، وقيل : فَرْخ تزعم الأعراب أن جارحًا صاده فى سفينة نوح فالحمام تبكيه إلى يوم القيامة[5] . فالأول مصدر عمل فيه (تدعو) ؛ لأنه بمعنى : انهَدَل ، أو فعل يدل عليه ، أو مفعول تدعو[6] محذوف .

---

(١) كرر (بين) والصواب عدم التكرار هنا .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) كمل ـ بفتح العين وضمها وكسرها ـ : تَمَّ ، والكسر أردؤها ، وشيء كميل : كامل . (الصحاح ، واللسان ـ كمل ١٤ / ١١٨) .

(٤) أورد ذلك صاحب العباب . (الخزانة ٣ / ٣٠١)

(٥) ذكر ذلك ابن قتيبة . (الخزانة ٣ / ٣٠٠) .

(٦) فى الأصل : « يدعو » . وتقدير الكلام . تدعو ذكرها (أو الفرخ) تهدل هديلا . (انظر : الدر ١ / ٢١٠) .

ويجوز نصبه على الحال ، أى : هادلًا .

ومن جعل الهديل : الفرخ ، أو : الذكر ، كان مفعولًا بتدعو .

* * *

وأنشد لجرير بن الخطفى[(١)] :

٦١ – وَكَائِن بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ   يَرَانِي لَوْ أُصِبْتُ هُوَ الْمُصَابَا

وبعده :

وَمَسْرُورٍ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ   وَآخَرَ لَا يُحِبُّ لَنَا الْإِيَابَا

أى : وآخر غير المسرور بإيابى لا يحب إيابى إليه[(٢)] .

أما قوله[(٣)] : كائن ، فهو [٢٦/ب] بمعنى : كم الخبرية ، وأكثر ما تستعمل بـ (من)[(٤)] وأصلها (كأين) ، أخرت الهمزة فصارت

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وقائله جرير فى قصيدة مدح بها الحجاج بن يوسف الثقفى . و هو فى ديوانه ١ / ٩ ، والتبيان ٣ / ١٠ ، والمغنى ٢ / ١٠٥ ، والأمير ٢/١٠٥ ـ البيتان ـ ، والخزانة ٥ / ٣٩٧ ـ البيتان ـ ، والدرر ١ / ٤٦ . ولم ينسب فى الإيضاح ٢٢٥ ، وشرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ ، والمقتصد ٢ / ١٥٨ ، وشرح المفصل ٣ / ١١٠ ، ٤ / ١٣٥ ، والمقرب ١ / ١١٩ ، والجامع ٤ / ٢٢٨ ، والأشمونى ٤ / ٨٧ ، والهمع ١ / ٦٨ ، ٢٥٦ ـ صدره ـ ، والدرر ١ / ٢١٣ ، ٢ / ٩٢ . والمعنى : لم أنس عهدك على بُعده ، فكلما حنت عجول لفقد ولدها أو ناحت حمامة رقت نفسى فذكرتك (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٩٢) .

(٢) فى الأصل : « أى ، وآخر غيرى لا يحب المسرور بإيابى إيابه إليه والتصويب من الحاشية .

(٣) الأباطح : جمع أبْطح ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى . (القاموس ـ بطح) .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

كَيِّءٌ كسَيِّد وميِّت ، ثم حذفت إحدى الياءين فصار كَيْءٌ كمَيْتٍ ، ثم قلبت[1] الياء ألفًا فصار كاءٍ ، كما قالوا فى طاىءٍ : طائى هذا قول أصحابنا[2] ، وفيها لغات[3] .

وأما قوله : « يرانى لو أُصبت هو المصابا » فقال أبو الفتح : فى هذا البيت شغْب كثير من جهة الروايات فيروى – هٰهنا – : يرانى بالياء للغائب الذى هو الصديق .

وترانى – بالتاء – يعنى : المخاطب .

ورواه السيرافى : يراه ، وتراه[4] . وهو هين ؛ لأن المضاف[5] اسم المفعول الثانى وهو فَصْلٌ ، أى تراه المصاب لو أُصبتُ ، وتقديره بالياء :

---

(١) لم تظهر بعض أحرف الكلمة فى النسخة .

(٢) ورد هذا الرأى مختصرا فى شرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ عن قطرب .

(٣) اللغة الأولى (كائن) مثل كاعِنْ) ، وأصله : (كَيْءٍ) ، فقلبت الياء ألفا . والثانية : كَئِنْ – مقصورا مهموزا – مثل : كَعِنْ ، وهو من (كائن) حذفت ألفه . والثالثة : (كأَيِّن) مثل) كعَيِّن) .

والرابعة : (كَيْئِن) مثل (كيْعِنِ) ، كأنه مخفف من (كَيِّءٍ) مقلوب كأين .

والخامسة : يرى يونس أنها (فاعل) من (كان يكون) فإذا وقفت على هذا القول قلت : كَائِنْ – باثبات النون – .

وباللغة الأولى قرأ ابن كثير : « وَكَائِنْ من نَبِيّ » آل عمران ٣ / ١٤٦ (شرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ والجامع ٤ / ٢٢٨ ، والتبيان ٣ / ١٠) .

(٤) الخزانة ٥ / ٣٩٩ – عن ابن هشام – ، والذى وجدته فى شرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ : « يرانى » .

(٥) فى الأصل : المضاف » وهو تحريف .

يراه[(١)] المصاب لو أُصبْتُ ، أى : يرى نفسه فالضميران للصديق ، أعنى الفاعل والمفعول ، وفى الوجه الأَول الفاعل ضمير المخاطب .

ويروى : لو أُصبتُ ، ولو أُصبتَ[(٢)] ولا إشكال فيه مع الهاء . ومن رواهُ : يرانى لو أُصبت ، فلا بد فيه من تقدير حذف المضاف حتى يكون الثانى هو الأَول ، أَى : يرى مصابى هو المصاب لو أُصبت ، وهذا كما تقول : أَنت أَنت ، و : ومصيبتى هى المصيبة ، أَى : ما عداهذا جلل وهين[(٣)] .

ويجوز أَن يكون تأْكيدًا للمضمر المرفوع فى يرانى ، لا فَصْلًا ، لأَنه غير المفعول الأَول فى المعنى ، والمعنى قريب من الذى قبله .

ومن روى : ترانى لو أُصبت هو المصابا ، جعل (هو) تأْكيدًا للمضمر فى أُصيب .

ومن روى يرانى لو أُصيب[(٤)] جاز فى (هو) أَن تكون تأْكيدًا لكل واحد من المضمرين المقدرين فى (يرانى) وفى (أُصيب) ، أَى : لو أُصيب هو لرآنى الرجل المصاب معه لِمَا يعلم من وفائى للأَخلاءِ ومشاركتى فى السراءِ والضراءِ .

---

(١) فى الأَصل : « تراه » بالمثناة الفوقية وأَثبت ما يقتضيه السياق .

(٢) رواه بالفتح ابن الحاجب فى أَماليه ، وصاحب الخزانة . (الخزانة ٥ / ٣٩٧)

(٣) الجلل : الشىء الكبير العظيم ، أَو : الصغير الحقير . (ضد) . وفى حديث العباسى ، قال يوم بدر : القتلى جلل ، ماعدا محمدا : هين يسير . (الوسيط — جلل)

(٤) فى الأَصل : « أُصِبْتُ » والتصويب من السياق

باب النداء

وأنشد وهو غفل[1] :

٦٢ — [٢٧ / أ] يَبكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ
يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

كسر[2] لام المعطوف على المستغاث به ، لأنه لا لَبْس فيه[3] إذا كان المعطوف عليه يبينه ، فبقيت على أصلها مع المظهر ، وإنما فتحت مع المنادى لوقوعه موقع المضمر ، والإضمار يرد الأشياء إلى أصولها ، وأصل ما كان على حرف واحد الفتح ، نحو واو العطف ، وفائه ، ولام الابتداء ، ففرقوا بين قولك : إنْ هذا لِزيدٍ ، وإنْ هذا لَزيدٌ ، ولم يحتاجوا إلى ذلك مع المضمر لاختلاف ضمير الرفع والخفض إذا قلت : إن هذا لك ، وإن هذا لأنت . وخصوا لام الجر بالتغيير لأنها أقوى وأخص بالأسماء ،

(١) الشاهد من بحر البسيط. ونسبه محقق الإيضاح إلى أبي الأسود الدؤلي أو أبي زبيد الطائي (عن القيسي) ، ولم ينسبه الكامل ٢ / ١٦٩ ، والمقتضب ٤ / ١٦٣ ، والأصول ١ / ٢٧٩ ، والإيضاح ٢٣٦ — عجزه — ، والمقتصد ٢ / ٧٢٥ — عجزه — والمقرب ١ / ١٨٤ وأوضح المسالك ١١٧ — عجزه — ، والأشموني والعيني ٣ / ١٦٥ ، والهمع ١ / ١٨٠ — عجزه — ، والخزانة ٢ / ١٥٤ ، والدرر ١ / ١٥٥ .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) في النسخة : « ليس » ، سبق قلم .

ولذلك عملت فيها واختص عملها بها فحركت بشبه عملها ، ولمثل ذلك كسرت الباءُ لما شاركتها فى العمل واقتضاءِ الفعل لكل واحد منها ، بخلاف لام الابتداء .

وقال أَبو الفتح : ولأَن لام الابتداء لما كان أَول أَحوالها الفتح وكان الابتداء أَولًا تركت فى الابتداءِ على أَول أَحوالها ، وجعل الكسر الذى هو تبع غير[1] أَول مع الجر الذى هو تبع ، ولا يلزم. كسر كاف التشبيه لاضطرابها وكونها مرة حرفًا ومرة اسمًا ولا تكون الباءُ واللام إِلَّا حرفين .

---

(١) تكررت كلمة (غير) فى النسخة سهوا .

باب «لا» النافية للجنس

وأنشد وهو جاهلي ، وزعم الجرمي أنه لأبي ذؤيب[1] :

٦٣– وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ[2]

وقبله وهو أول القصيدة :

هَلَّا سَأَلْتِ هَدَاكِ اللهُ مَا حَسَبِي عِنْدَ الشتَاءِ إِذَا مَاهَبَّت الرِّيحُ

فقوله[3] : مصبوح ، يجوز أن يكون صفة للمنفي على الموضع وتضمر

---

(١) في الحاشية : « قال شيخنا : هو لرجل من الأنصار من النَّبيت ، ويروى لنهيك ويروى لنبيت بن قاصد » ونسبه الجرمي في شرح المفصل ١ / ١٠٧– عنه أيضا – .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لرجل جاهلي من النبيت اجتمع هو وحاتم الطائي والنابغة الذبياني عند ماوية بنت عفزر خاطبين لها فقدمت حاتما عليهما (العيني) وجاءت هذه النسبة في تحصيل عين الذهب – بهامش الكتاب ١ / ٣٥٦ ، والأشموني والعيني ٢ / ١٧ . ونسب إلى حاتم في شرح المفصل ١ / ١٠٧ – بنسبة الزمخشري – وليس في ديوانه ، وإلى أبي ذؤيب في شرح المفصل ١/ ١٠٧ – عن الجرمي – ولم أجده في الهذليين ، ولم ينسب في الكتاب ١ / ٣٥٦ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٠ ، والأصول ١ / ٣٠٦ والإيضاح ٢٤٠ ، والمقتصد ٢ / ٧٣٩ والخزانة ٤ / ٦٨ – عجزه –

ويروى أنه قال :

هلا سألت النبيتين ما حسبي [إ]عند الشتاء إذا ما هبت الريح

ورد جازرهم حرفا مصرمة في الرأس منها وفي الأضلاع تمليح

إذا اللقاح غدت ملقى أصِرَّتها ولا كريم من الولدان مصبوح

وروى في الإيضاح : وردٌ جازرهم ... ضبط قلم .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

الخبر (١) ويجوز أن يكون خبرًا ، واختاره الجرمى (٢) .

والجازر ، يراد به الجنس ،[٢٧ / ب] لأن الحيّ لا يكتفون بجازر واحد . وأصل الجَزر : القطع .

والحَرْفُ : المُسِنَّة . وقال أبو زيد : هى النجيبة التى أضمنتها الأسفار ، وأنكر على من قال : هى المهزولة .

وقال صاحب العين : هى الصلبة ، شبهت بحرف الجبل ثم قال : شبهت بحرف السيف فى مضائه .

والمُصَرَّمة (٣) : التى ينهزها ولدها وهو ابن مخاض حتى تيبس أطباؤها فربما صُرِمَت كلها وبقى طُبْىٌ أو طُبْيَان .

ومعنى ينهزها : يدفع ضُرَّتها برأسه فتصر بالصِرَار ، وهى : خرق تلف بها الأطباء حتى لا يرضعها ولدها .

والكريم : الشريف الحسب .

والمصبوح : الذى يُسقَى اللبن صباحًا .

وَصَف سنة شديدة الجدب قد ذهبت بالمرتفق (٤) .

---

(١) وعليه بنو تمم . (شرح المفصل ١ / ١٠٧)

(٢) وعليه أهل الحجاز (المرجع السابق) .

(٣) المصرمة – ناقة مصرمة : مقطوعة الطبيين (اللسان/ صرم ١٥ / ٢٣١) والطُبْىُ : حلمات الضرع التى فيها اللبن (اللسان – طبى ١٩ / ٢٢٧) .

(٤) فقال : بأنهم فى جدب ، فاللبن عندهم متعذر لا يسقاه الوليد الكريم فضلا عن غيره لعدمه ، فجازرهم يرد عليهم من المرعى ما ينحرون للضيف إذ لا لبن عندهم . (تحصيل عين الذهب ١ / ٣٥٦) .

وأنشد لرجل من عبد مناة بن كنانة(١) :

٦٤ـ لَا أَبَ وابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

فقوله : لا أب ، مبنى مع (لا) ، لأنها جُعلت مع ما تعمل فيه كالشيء الواحد ، وفتحته موافقة لحركة إعرابه ومشبهة بها ، كما بنى(٢) (يا بن أم) على الحركة التى كانت للإعراب .

وقوله(٣) : وابنا ، معطوف على اللفظ ، ولو حملته على الموضع فرفعته لجاز .

وقوله : مثلَ مروان(٤) ، إن جعلته خبراً(٥) ،وإن جعلته صفة كان صفة لهما جميعاً ، لا لأحدهما ، كأنه قال : مثلهما ، وهو بمنزلة : لا رجلين

---

(١) الشاهد من بحر الطويل . فى مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك . وهو بنسبة ابن برى فى الأشمونى والعينى ٢ / ١٣ ، والخزانة ٤ / ٦٧ ، والدرر ٢ / ١٩٧ . وقيل للفرزدق ـ . ولم ينسب فى : الكتاب ١ / ٣٤٩ ، ومعانى الفراء ١ / ١٢٠ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٢ ، والإيضاح ٢٤١ ـ صدره . ، واللمع ١٣٠ . والمقتصد ٢ / ٧٤٢ ، وشرح المفصل ٢ / ١٠١ ، ١١٠ ، وأوضح المسالك ٣٨ ـ صدره ـ ، والهمع ٢ / ١٤٣

ويروى : « ولا أب » و : فلا أب » ـ وهما أمثل للوزن ـ و : « إذا ما رتدى بالمجد ثم تأزرا » .

(٢) فى النسخة : يبنى ـ بالمثناة فى أوله ـ ، ولا معنى لها .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) هو مروان بن الحكم ، وابنه عبد الملك . (الأعلم ـ بالكتاب ١ / ٣٤٩) .

(٥) يريد : كان خبرا عن الأب وحده .

ظريفين . ولو أُفردت الصفة لم يجز ، وإنما جاز إفراد (مثل) لأنه يقع على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد ، . . . (١) بما يضاف إليه .

ألا ترى أن قولك : (مثل مروان وابنه) مثل قولك : مثل الرجلين . والعطف بالواو مثل التثنية ، فلو قال : مثل مروان أو ابنه لم يجز ، لأن [٢٨ / أ] (أو) تقتضي أحد الشيئين .

يصح (٢) أن تدفع الصفة هنا مع نصب المعطوف لأنه كالانتكاث من حث حَكَمْت برفعه بعد أن حكمت بنصبه ، أو عطفت عليه منصوبًا ، لا سيا والصفة لهما ، والمعطوف هٰهنا لا يُحكَم عليه بالرفع ، وإنما يُحكم بالرفع لموضع (لا) وما عملت فيه لو قلت : (لا رجلَ وامرأةً عاقلةٌ) لقبح . فهذا يدلك على قبح رفع الصفة ههنا ، ولولا الحمل على المعنى لِمَا جاز ، فإذا نصبت الصفة حملًا على اللفظ جاز وحُسن ؛ لأن كل واحد منهما يجوز أن يحمل صفته على اللفظ .

فأما إفراد قوله :

* إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا *

فإنه لمّا لم يتزن له إذا ثنى اكتفى بالإخبار عن أحدهما . كما قال تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا » (٣) . ويحتمل أن يكون إخبارًا عن المثل فأفرده لذلك .

---

(١) هنا كلمة غير واضحة ، ولعلها : (متأثرا) ، ففي النسخة بقايا أحرف منها .

(٢) يريد (ويصح بقُبْح) ، كما يتضح من سياقه ، وهو رأى أبي على في المسائل البصرية ، ورأى صاحب الخزانة . (الخزانة ٤ / ٦٧ / ٦٨) .

(٣) سورة الجمعة ٦٢ / ١١

ويُروى :

. . . .   إِذَا مَا ارْتَدَى بِالْمَجْدِ ثُمَّ تَأَزَّرَا[1]

ووجه هذا الترتيب أن التأزر كناية عن الجد والحزم والتشمير فى الأمور ، وذلك لا يكون إلّا بعد كمال السُّؤدد ، وبلوغ الغاية فى المعالى والشرف .

* * *

وأنشد لرجل من مَذْحِج ، وقال الرِّياشى : هو لهَمَّام بن مُرَّة أخى جَسّاس[2] :

٦٥ـ هَذَا لِعَمْرُكُمِ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ   لَا أُمَّ لِى إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ

---

(١) الخزانة ٤ / ٦٧

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، ونسبه إلى رجل من مَذْحِج كان يبر أمه ويخدمها ، وكانت مع ذلك تؤثر أخاه عليه ، فعجب من ذلك ومن صبره عليه ، وجاءت النسبة فى كل من : الكتاب ١ / ٣٥٢ ، والأصول ١ / ٣٠٧ ، وشرح الكتاب ٣ / ١٩٣ وإلى هُنَىّ بن أحمر فى : التنبيه والإيضاح / حيس – ماعدا الثانى – وشرح الأشمونى والعينى ٢ / ٩ – الأول والخامس – وإلى زرافة الباهلى : التنبيه والإيضاح / حيس – بضعف – والعينى ٢ / ٩ – بضعف – وإلى ضمرة بن ضمرة . المجالس ٢ / ٤١٢ – الثانى والعينى ٢ / ٩ . وإلى عمر بن الغوث بن طيء : حاشية الأمير ٢ / ١٥١ . وإلى رجل من بنى عبد مناة – قبل الإسلام بخمسمائة عام – ، العينى ٢ / ٩ (فى زعم ابن الأعرابى) . ولم ينسبه كل من : معانى الفراء ١ / ١٢١ ، ٣ / ١٥٨ – الثانى – ومعانى الأخفش ١٧ ، والمقتضب ٤ / ٣٧١ ، وأضداد ابن الأنبارى ١٠٣ – الأخير – ، والإيضاح ٢٤١ ، والحجة ١٤١ – عجزه – واللمع ١٢٩ والمقتصد ٢ / ٧٤١ ، وأوضح المسالك ٣٨ – عجزه – وشرح الشذور ١٢٢ ، والمغنى ٢ / ١٥١ ، والهمع ٢ / ١٤٤ – عجزه – والدرر ٢ / ١٩٨ ويروى : بتعديل فى ترتيب الأبيات ، والزيادة عليها ، ويستوجب معناها تقديم =

وقبله :

يَا ضُمْرَ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوكَ نَافِعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

ثم قال بعد أبيات :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمُ وَأَمِنْتُمُ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَخْيَبُ[(١)]

عَجَبًا لِتِلْكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

هَذَا وَجَدِّكُمْ . . . .

قوله : يا ضُمر ، أراد : يا ضمرة ، فرخّم .

والحَيْس : مصدر حِسْتُ[(٢)] إذا خلطت ، وبه سُمى الأَقِطُ المخلوط بالسمن .

وجندب : [٢٨ / ب] أخوه ، كانت أمه تؤثره عليه .

والصَّغار : الذِّلة .

وقوله : بعينه ، فى موضع نصب على الحال بمعنى حقًّا[(٣)]

= (وإذا تكون) على ما قبله . ويروى : « ذا كم وجدِّكم – فى الأول – و : لست بفاعل – – فى الثانى – و : أَمِن السوية أن إذا أخصبتم – فى صدر الثالث – ، و : عجب – فى الرابع – ، و : تكون شديدة – فى الخامس – .

(١) فى الحاشية : « الأجنب » .

(٢) فى الأصل : « حسيت » وما أثبته عن الحاشية . وهو الصواب

(٣) الأرجح أن تكون الباء زائدة . (عينه) توكيد للصغار . (العينى ٢ / ٩ . والدرر ٢ / ١٩٨) .

وقوله : لا أُم لى ، أى : أنا لقيط لا أعرف لى أمًّا ولا أبًا إن كان ذاك ، أى : الرضا به والصبر عليه . ولا أب [1] ، معطوف على موضع (لا) وما ضم إليها .

* * *

وأنشد لأَبى حية النميرى [2] :

٦٦– أَبِا لـمَوْتِ الذِى لَابُدَّ أَنِّى مُلَاقٍ – لَا أَبَاكِ – تُخَوِّفِينِى ؟

حذف [3] لام الجر وهو يريدها ، ولولا إرادتها وأنها فى حكم الثابت فى اللفظ لما عملت (لا) ؛ لأنها لا تعمل إلَّا فى نكرة .

فأَما دلالة الأَلف فيه وحذف النون من نحو : (لَا يَدَىْ لك) على إرادة الإِضافة – ، فلأَن وجود العمل مانع منها فى اللفظ فضعفت اقتضاء المعنى مع وجود المانع اللفظى كما أن قولك : (علمت لَزَيدٌ منطلق) كذلك. وأَيضًا فإِن هذا مَثَلٌ لم يقصد به نفى الأَب ، وإنما قصد به الذم .

وكذلك (لَا يَدَىْ لك) ، إنما المراد : لا طاقة لك بها ، وهو قياس من

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو فى مجاز القرآن ١ / ٣٥٢ ، واللسان / فلى / ٢٠ / ٢٢ لأَبى حية . ولم ينسب فى معانى الأَخفش١٦١ ، والكامل ١ / ٣٢٥ ، ٢ / ١٣٨ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٥ ، والأُصول ١ / ٣١٠ ، والإيضاح ٢٤٥ ، والتنبيه والإيضاح ٩٥ والخصائص ١ / ٣٤٥ ، وشرح المفصل ٢ / ١٠٥ ، والمقرب ١ / ١٩٢ وشرح الشذور ٣٩٧

ويروى : « أَبَا الموت – ضبط قلم فى رسالة الأُصول ، وهو – خطأ – .

(٣) بيان وجه الاستشهاد ، والمراد بـ (لام الجر) اللام الجارة التى فى (لأ أبالك) .

النحويين على قولهم : لا أَبَا لك . وفى الكتاب : « لا أبا فاعلم لك » وفيه دليل على أنه ليس بمضاف ، ويجوز أن تكون الألف لام الكلمة كما قال :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا   قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا[١]

ومثل هذا البيت[٢] فى حذف اللام قول الآخر :

وَقَدْ مَاتَ شَمَّاخٌ وَمَاتَ مُزَرِّدٌ   وَأَيُّ كَرِيمٍ ـ لَا أَبَاكِ ـ مُخَلَّدُ[٣]

فأما قوله : تخوفينى ، فإنه أراد : تخوفيننى ، فحذف إحدى النونين

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ونسب إلى رؤبة فى : مجموع أشعار العرب ١٦٨ — فيما نسب إليه — والأشمونى والعينى ١ / ٧٠ ، وحاشية الأمير ١ / ٣٧ ، ١١١ ، ١٨١ ، والدرر ١ / ١٢ — بضعف — . ونسب إلى أبى النجم فى الأشمونى والعينى ١ / ٧٠ ، والأمير ١ / ٣٧ ، ١١١ ، ١٨١ ، والخزانة ٧ / ٤٥٥ ، والدرر ١ / ١٢ . وإلى بعض أهل اليمن فى الأشمونى والعينى ١ / ٧٠ ، والأمير ١ / ٣٧ ، ١١١ ، ١٨١ ، وإلى رجل من بنى الحارث فى الخزانة ٧ / ٤٥٥ . ولم ينسب فى الإنصاف ١١ (المسألة ٢) ، وشرح المفصل ١ / ٥٣ ، ٣ / ١٢٩ ، والمقرب ٢ / ٤٧ ، وأوضح المسالك ٨ — صدره — ، وشرح الشذور ٦٨ ، والمغنى ٣٧/١ — عجزه — ، ١١١ ، ١٨١ — صدره — ، والهمع ٣٩/١

أورده ابن برى شاهدا على أن الألف فى (أباها) لام الكلمة . وذكر الأمير أنها جاءت على لغة بلحرث بن كعب فى إجراء المثنى بالألف دائما .

(٢) يريد به شاهد أبى على : « أبا لموت » .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لمسكين الدارمى فى الكتاب ١ / ٣٤٦ ولم ينسب فى : الكامل ١ / ٣٢٥ ، ٢ / ١٣٨ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٥ ، والأصول ١ / ٣١٠ ، وشرح المفصل ٢ / ١٠٥

ويروى : « فقد مات » ، و : « يخلد » ، و : « يمتع » — فى محل القافية — والشاهد فى (لا أباك) حيث حذف لام الجر .

للضرورة (١) . فقيل : حذف الأُولى كما حذف الإعراب فى قول امرئ القيس (٢) :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ . . . .

وقال أبو العباس (٣) : حَذْف الثانية أولى ؛ لأَنها إنما زيدت [٢٩/أ] مع الياء لتقى الفعل من الكسر ، والأُولى علامة الرفع .

وكذا قال فى قول عمرو بن معد يكرب (٤) :

. . . . يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِى

(١) لم ير الفارسى ضرورة فى حذف هذه النون ، لأَنها مضعفة مع الضمير المنصوب أما الحذف للضرورة عنده فيكون مع غير تضعيف النون مثل (ليتى) فى (ليتنى) . انظر : المسائل الحلبية ٥١ / أ) .

(٢) انظر الشاهد ٨٥

(٣) قريب من هذا النقل ما جاء بالمقتضب ١ / ٢٤٨ : « فإنما زدت هذه النون ليسلم لأَن هذه الياء تكسر ما وقعت عليه » . وهو رأى الأَخفش أيضا (اللسان / فلى / ٢٠ / ٢٢) ورأى ابن مالك (الخزانة ٥ / ٣٧٢)

(٤) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعمرو بن معد يكرب يخاطب امرأته ، وجاء منسوبا فى : مجاز القرآن ١ / ٣٥٢ – تاما – ، واللسان / فلى / ٢٠ / ٢٢ – تاما – ، والهمع ١ / ٦٥ ، والخزانة ٥ / ٣٧١ – تاما – . ولم ينسب فى : الكتاب ٢ / ١٥٤ ، ومعانى الأَخفش ١٦١ – تاما – والحلبية ٥١ / أ ، والشيرازيات ٢ / ٨٨ – تاما – والتنبيه على مشكلات الحماسة ٩٥ ، وشرح ديوان الحماسة ٣ / ٢٩٣ ، والبحر ١ / ٤١٢ تاما – .

وصدره : تراه كالثغام يُعَلُّ مِسْكًا . . . .

والأَصل : فلينى .

وقال أبو الفتح[1] في (فليْنى) : حذفت الثانية وكسرت الأُولى ، لأنها اسم فجاز فيها الكسر ، وحذف الأُولى من (فلينى) أبْعد ، لأنها اسم. فأما قوله تعالى : « قُلْ أَتُحَاجُّونِى فِى اللهِ »[2] ، فالمحذوفة الأُولى ، لأن الثانية اسم[3] وعلامة الرفع قد تحذف فى نحو : (هو يمكِنِّى) فحذف الضمة للتخفيف وأُدغم .

والباءُ ، فى قوله : أَبِالموت ، متعلقة بـ (تخوفينى) ، ولا تكون زائدة مع جواز ما ذكرناه ، والزيادة لا يُقْدَم عليها إلَّا بدليل .

وقوله : مُلاقِ ، أراد : ملاق إياه ، فحذف الضمير المنفصل من الصلة ضرورة ولو كان متصلًا لحسنُ حذفه .

= والثغام : نبت جبلى يكون أخضر ثم يبيض إذا يبس ، يشبه الشيب ، والواحدة : ثغامة . (الصحاح ، واللسان / ثغم / ١٤ / ٣٤٤) .

والفاليات : جمع فالية ، وهى : التى تدبِّر الشعر وتستخرج غريبه ويقال لهن أيضا الفوالى . (اللسان / فلى / ٢٠ / ٢٢) بتصرف يسير .

(١) التنبيه على مشكلات الحماسة ٩٥ ، وهذا يوافق رأى سيبويه والأخفش والأعلم (الكتاب ٢ / ١٥٤ واللسان / فلى ٢٠ / ٢٢ ، والخزانة ٥ / ٣٧٢)

(٢) سورة الأنعام ٦ / ٨٠ ، والقراءة لنافع وابن عامر بخلاف عن هشام (البحر ٤ / ١٦٩) .

(٣) ويرى الفارسى أن المحذوفة هى الثانية . (الشيرازيات ٢ / ٩٠) والثانية فى (أتحاجونى) حرف الوقاية .

باب حروف الجر

وأنشد لأعشى : ميمون بن قيس[1] :

٦٧– رُبَّ رَفْدٍ[2] هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

الرَّفد – بالفتح – : القدح العظيم . ويروى بالكسر ، وهو : العَطِيَّة لا غير . وهذا مثل ، ولم يرد فى الحقيقة رَفد ولا رِفْدًا[3] .

والأَسرى : جمع أَسير .

والأَقْتَال : جمع قِتْل ، وهو العدو ذو التِّرَة .

وقيل : هو القِرْن .

وقوله : هرقته ، فى موضع الصفة لرفد المخفوض بـ (رُبّ) . والذى تتعلق به (رُبّ) محذوف عند أَبى على[4] .

(١) الشاهد من بحر الخفيف ، وقد نسب إلى الأَعشى فى ديوانه ١٣ ، ومجاز القرآن ١ / ٢٩٩ – بعضه – والإبل ٩٧ ، وأضداد ابن الأَنبارى ٢٩٧ ، والإيضاح ٢٥٢ ، والمبهج ٤٥ ، وشرح المفصل ٨ / ٢٨ ، والدرر ١ / ٠٥ ولم ينسب فى جمهرة أشعار العرب ٦١ ، والمقتصد ٢ / ٧٦٩ ، والمغنى والأَمير ٢ / ١٤٧ ، والهمع ١ / ٩ – صدره – .

ويروى : « أَقيال » ، جمع قيل ، وهو : الملك من ملوك حِمْير (المغنى والأَمير) .

(٢) الشاهد فيه أَن (رب) عملت الجر فى (رفد) . انظر الإيضاح ٢٥٢) .

(٣) والمراد : رب رجل كانت له إبل يحلبها فاستَقْتُها فذهب ما كان يحلبه فى الرفد . (الدرر ١ / ٥) .

(٤) الإيضاح ٢٥٢

وظاهر كلام سيبويه أنه الفعل المذكور بعدها ؛ لأنه قال : إذا قلت : رُب رجل يقول ذاك ، فقد أضفت القول إلى الرجل بـ (رُب) . وظاهر هذا أن (يَقُول ذَاك) ليس بصفة ؛ لأن الصفة لا يجوز أن تضاف إلى الموصوف ، فَدَلّ ذلك على أنه غير صفة ، وأن وصف المخفوض بـ (رُبّ) غير لازم ، ويدل على ذلك استقلال الكلام لفظًا ومعنى ، وإن لم تتعلق النفس بمحذوف [٢٩ / ب] مُقدَّر ، ويؤكد ذلك أنك تقول : (رُبَّما قال فلان كذا أو يقول) ، فلا تحتاج إلى تقدير محذوف ولا موصوف .

وكذلك قوله :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْ ... مَ . . . .

إنما أراد إثبات الإراقة ، لا إثبات شيء آخر .

ومَن قدَّر محذوفًا نحو : سَبَيْتُه ، أو : مَلَكْته ، فقد قدَّر مالا يقتضيه المعنى ، ولا قصده الشاعر .

وكذلك قول امرئ القيس[(1)] :

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ ... بِآنِسَةٍ كأنها خط تِمْثَالِ

إنما أراد إثبات اللهو دون غيره ، ويؤكد ذلك عدم الضمير العائد من الصفة إلى الموصوف فى (لَهَوْت) ، وَحَذْفه من الصفة قبيح عند

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب لامرىء القيس فى ديوانه ٢٩ ، وحاشية الأمير ١ / ١١٩ ، ٢ / ١٤٧ ، والدرر ٢ / ١٨ . ولم ينسب فى : المقرب ١ / ١١٩ ، والمغنى ١ / ١١٩ ، ٢ / ١٤٧ ، والهمع ٢ / ٢٦

ويروى « فيارُبّ » .

أبي بكر[1] لأن الصفة تراد لبيان الموصوف والحذف إبهام . قال : ومن المحال أن نبهم إذا أردنا أن نبين ، ويؤكد ذلك أن المعطوف عليه ، غير موصوف .

ومما يدل على ما قلناه إنك متى وصفت المخفوض بـ (رُبّ) بما لا يحتمل غير الصفة تعلقت النفس بزيادة بيان ، ولم تَكْتَفِ[2] بالصفة ، بخلاف ما يحتمل غير الصفة . ألا ترى أنك إذا قلت : رُبّ رَجُلٍ قائلٍ ذاك . و : رب رجل يقول ذاك . اكتفت النفس بالثانى ، لاحتماله غير الصفة ، ولم يكتف بالأول ، لأنه لا يحتمل غير الصفة ويؤكد ذلك أنك تقول : كم رجلٍ يقول ذاك ؟ فيكون (يقول ذاك) خبر (كم) : لا صفة للمخفوض بها ، وهى نظيرة : رُبّ رجلٍ يقول ذاك ، وإن خالفتها عند بعضهم فى إرادة التكثير ، فإن ذلك لا يقدح فيما نحن بسبيله . على أن أبا على قد جَوَّز فى (رُب) أن تدل على الكثرة لأن قوله تعالى : «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ »[3] يقتضى تكرار تمنيهم لا تحصى كثرة .

(١) لعله أبو بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني (انظر : الشاهد ٧٠ ، وأساتذته فى المقدمة) ، وقد نقل ابن برى أيضاً عن أبى بكر ابن الأنبارى ولم أجد هذا الرأى عنده .

(٢) فى الأصل : تكيّف » .

(٣) سورة الحجر ١٥ / ٢ . وقرأ عاصم ونافع (رُبَما) ــ بالتخفيف ، وقرأ أبوعمرو بالتخفيف والتشديد وباقى السبعة بالتشديد (البحرالمحيط ٥/٤٤٤ ، وطيبة النشر ٣١٣).

وأما قوله : هرقْته ذلك اليوم ، فقد قيل : إنه كنى بالإراقة إذهاب [٣٠/أ] النفس(١) ، كما قال امرؤُ القيس :

. . . . وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ(٢)

فكنى(٣) به عن خلو الجسم من الروح ، أو عن إراقة الدماء .

وقد قيل فى قوله : صَفِر الوِطاب ، أنه لما قتلهم صفر وَطْبُهم من اللبن الذى كان يعده لشُربه ولأَضيافه .

وكذلك أراد بالهَرْق : خلو الإناء منه .

وقوله : من معشر ، أى : كائنين من معشر أَقتال .

* * *

---

(١) فى الأَصل : النقس — بالقاف — سهو من الناسخ .

(٢) الشاهد عجز بيت من بحر الوافر ، وصدره

وأَفْلتهنَّ عِلباء جَرِيضاً .

والشاهد منسوب فى طبقات فحول الشعراء ١ / ٥٣ — تاما — ، والأَضداد لابن الأَنبارى ٢٩٨ ، ٣٥٩ — تاما — ، ولم ينسب فى التنبية والإيضاح / وطب — تاما — واللسان وطب ٢/٢٩٧ . وفى ديوان امرىء القيس قصيدة على الوزن والقافية ليس من بين أَبياتها هذا الشاهد .

ويروى : « أدركْنه » .

وعلباء : اسم رجل .

والجَرَض : غصص الموت ، يقال : أَفْلَتَ جريضاً ولم يمت بعد . وصفر الوطاب ، أى : مات ، جعل الروح بمنزلة اللبن الذى فى الوطاب ، وجعل الوطب بمنزلة الجسد ، فصار خلو الجسم من الروح كحلو الوَطْبِ من اللبن . (التنبيه والإيضاح / وطب) .

(٣) بيان وجه الاستشهاد .

وأنشد لجذيمة الأبرش[1] :

٦٨ – رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

يريد[2] : أنه أوقع الماضي بعد (ربّما) على ما ينبغي فى (رُبَّ) قبل كفِّها ، لأنها موضوعة للإخبار عمَّا مضى .

قال أبو علي : وهذا موضع التكثير به أولى من التقليل ومثله :

وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ[3] الكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ[4]

(١) الشاهد من بحر المديد ، وهو لجذيمة الأبرش يفتخر بأنه يرقب طليعة الأعداء بنفسه ولا يتكل على غيره (الأمير) وهو منسوب له فى : الكتاب ٢ / ١٥٣ ، والنوادر ٢١٠ ، واللمع ٢٧٩ – فى بعض نسخه – وشرح المفصل ٩ / ٤١ ، والأشمونى ٢ / ٢٣١ ، والأمير ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢ / ٩ ، والدرر ٢ / ٤١ . ونسب إلى عمرو بن هند فى شرح المفصل ٩ / ٤٠ ، ٤١ – بضعف – . ونسبه ابن حزم إلى تأبط شرا وخطأه العينى ٢ / ٢٣١ ، والأمير ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢ / ٩ . ولم ينسب فى : المقتضب ٣ / ١٥ ، والأصول ٢ / ٧١٠ ، والإيضاح ٢٥٣ ، والشيرازيات ٢ / ٥٦١ ، وشرح الكتاب ٢ / ٤٧ ، والمقتصد ٢ / ٧٧٢ ، والمقرب ٢ / ٧٤ ، والبحر ١ / ١٧٢ ، وأوضح المسالك ٧٧ – بعضه ، والمغنى ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢ / ٩ ، والأشمونى ٢ / ٢٣١ ، والهمع ٢ / ٣٨ ، ٧٣ ، الدرر ٢ / ٩٩

(٢) بيان الشاهد (انظر الإيضاح ٢٥٣) وقد أخطأ القيسى فى بيان هذا الشاهد . (انظر – هامش الإيضاح ٢٥٣) .

(٣) فى الحاشية : لما نضرب ، يريد : لربَّما ، وهى للتكثير هنا .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبى حية النميرى فى : الكتاب ١ / ٤٧٧ وطبقات فحول الشعراء ١ / ٣٨ والمغنى والأمير ٢ / ١٠ ، والدرر ٢ / ٣٥ ، وغير منسوب فى : المقتصد ٤ / ١٧٤ ، والحلبية ٤٥ / ب ، والشيرازيات ٢ / ٥٥٣ ، وشرح الكتاب ١ / ٣٢٩ ، والهمع ٢ / ٣٥ ، ٣٨ – صدره فى الأخير – ، والدرر ٢ / ٤١

وقوله :

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ . . . .[1]

يريد : أَن الجمع موضوعٌ للتقليل ، وهى هٰهنا تقتضى التكثير ؛ لأَن ذلك أَمدح وأَدل على الجرأَة .

قال[2] : ولا تكون (ما) هٰهنا إِلَّا كافة ، ولا تخرج (رُب) عن القياس كما لم تُخرج (ما) (لم) عن أَن تدخل على لفظ المستقبل فى نحو : « وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ »[3] . وأَما قوله تعالى : « رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا »[4] فإِنه حكاية حال آتية ، كقوله : « وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ »[5] .

= ويروى : « يضرب » ، و : على وجهه » ، و : « يلقى ، و : « نلقى » ، والمعنى يحتمل كل هذه الروايات .

والمراد بالكبش فى البيت : عظيم القوم . (الأَمير) .

وقد أَوضحت الحاشية الشاهد من البيت .

(١) الشاهد صدر بيت من بحر البسيط لعبيد بن الأَبرص ، عجزه :

. . . . كأَن أَثوابه مُجَّت بفرصاد

وهو منسوب له فى ديوانه ٧١ ، والتنبيه والإيضاح ١/ ق د د – تاما – ، ونسب إلى الهذلى فى شرح الكتاب ٤٥٧/٦ – تاما – . ولم ينسب فى : المقتضب ١ / ٤٣ – تاما – ، والبحر ١ / ٤٢٧ ، والمغنى والأَمير ١ / ١٥٠ .

يريد كثيرا ما أَترك . . .

(٢) الشيرازيات ٢ / ٥٦١ – ٤٦٢ وهو يريد بـ (قال) : أَبو على الفارسى .

(٤) آل عمران ٣ / ١٤٢ .

(٥) قال أَبو على : وقع المضارع بعدها على إرادة حكاية الحال التى يصيرون إليها . (الشيرازيات ٢ / ٥٦١) بتصرف ، انظر ص ١٤٩

(٥) سورة النحل ١٦ / ١٢٤ وفى النسخة : (إن) من غير الواو .

ومن قدَّر (كان) خالف سيبويه ، لأن (كان) لا تضمر عنده إلَّا أن يكون ثمَّ حرف يقتضيها[1] .

وأجاز بعضهم أن تكون (ما) نكرة ، و (يود) صفتها .

ويمنع ذلك خلو الصفة من ضمير الموصوف ، فإن قدَّرته : « يَوَدُّه الَّذِينَ كَفَرُوا » ، فسد المعنى ؛ لأن المَوْدود كونهم مسلمين .

وأجاز أن يكون (يَوَدّ) مستقبلًا[2] لمَّا دخلت عليها (ما) غيَّرتها عما كانت عليه . كما جاز فى (لم) لمَّا دخلت عليها (ما) أن تدخل على الماضى .

قال : ويجوز أن [٣٠/ب] يكون المضارع وقع موقع الماضى ، كما وقع فى قول الشاعر :

ولقد أمر على اللَّئِيمِ يَسُبُّنِى ... فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِى[3]

(١) الكتاب ١ / ١٣٣ ، وفيه يقول سيبويه : واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول : (عبد الله المقتول) وأنت تريد : كن عبد الله المقتول ، لأنه ليس فِعْلا يصل إلى شىء ولأنك لست تشير إلى أحد .

(٢) فى حاشية مخطوطة الإيضاح : أنه للمستقبل لما نُزل بمنزلة الماضى من جهة تقرره فى اليقين جرى مجرى المشاهد الموجود . (هامش الإيضاح ٢٥٤) .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وغاية ما ذكرته المصادر التى رجعت إليها فى نسبته أنه لرجل من بنى سلول يصف نفسه بالحلم والوقار ، وجاءت هذه النسبة فى : الكتاب ١ / ٤١٦ ، والأشمونى ٣ / ٦٠ ، والأمير ١ / ٩٦ والخزانة ١ / ٣٥٧ ، والدرر ١ / ٤ ، ٢ / ١٩٢ . ولم ينسب فى معانى الأخفش ١٠١ ، وأضداد السجستانى ١٣٢ ، والكامل ٢ / ٦٣ ، والخصائص ٣ / ٣٣٠ ، ٣٣٢ — صدره — ، والصحاح /ث م م ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٣ — أ واللسان — ثمم ١٤ / ٣١٨ ، وأوضح المسالك ١٠١ — صدره — ، والمغنى ١ / ٩٦ ، والمغنى والأمير ٢ / ٧٢ ، ١٧٤ — صدره فيهما — ، والأشمونى ١ / ١٨٠ ، ٣ / ٦٣ ، والهمع ١ / ٩ ، ٢ / ١٤٠ . وتفسير الفخر ٤ / ٢٥٣ — صدره .

وقوله : تَرْفَعَنْ ثوبِى شَمالات ، كلام منقطع مما قبله كأنه استأنف الحديث .

ولا تكون فى موضع حال ، لأن هذه النون لا تدخل على الحال وكأنه شبه (ربّما) ب (ما) النافية تشبيهًا لفظيًّا فصار (تَرْفَعن) ، وإن كان موجبًا كأنه منفى .

وقيل : إنما ذلك لأن التقليل يضارع النفى بدليل قوله :

. . . . قَلِيل بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا[1]

= ويروى : « فأَجُوزُ ثم أقول » و : « فأَعَفَّ ثم أقول » ، والمعنى والوزن يسمحان بذلك .

والشاهد على أن (أمر) بمعنى (مررت) .

وقال الأعلم : « وقيل معنى : ولقد أمر : رُبّما أمر ، فالفعل على هذا فى موضعه . (تحصيل عين الذهب — بهامش الكتاب ١ / ٤١٦) .

(١) الشاهد عجز بيت من بحر الطويل ، وصدره :

أُنِيخت فألْقت بلْدَةً فوْق بلْدةٍ .

وهو منسوب إلى ذى الرمة فى وصف ناقة أناخها فى فلاة لا صوت فيها لقلة خيرها والنسبة فى : ديوانه ٢ / ١٠٠٤ ، والكتاب ١ / ٣٧٠ — تاما — ، والشيرازيات ٢ / ٦٠٤ — تاما — ، والتنبيه والإيضاح / بلد — تاما — ، والخزانة ٣ / ٤١٨ — تاما — والدرر ١ / ١٩٤ — تاما — .

ولم ينسب فى معانى الأخفش ٨٧ — تاما — والمقتضب ٤/٤٠٩ ، والأصول ١ / ٢٢٢ تاما وشرح الكتاب ١ / ١٥٠ — تاما — و ٢ / ٤٨ ، والبحر ١ / ٢٨٨ ، ٣ / ٣٧٣ — تاما — ، والمغنى والأمير ١ / ٦٨ — تاما — ، ٢ / ١٣ ، وشرح الأشمونى والصبان ٢/١٥٦ — تاما — والهمع ١ / ٢٢٩

والشاهد فى قوله : « قليل . . . » ف (قليل) — هنا — بمعنى النفى ، والتقدير : ليس صوت إلا بُغامها .

وقد رُوِى : « تَرفع ثوبى شَمالات » .

وقوله : أَوْفيت ، أى : أَوفيت مَرْقبة أَو شَرَفًا فى عَلَم ؛ لأَنه يقال : أَوفيت[1] الجبل ، وأَوفيت فلانًا بمكان كذا .

وقوله : شَمالات ، إشارة إلى شدة الريح واختلافها ، ولذلك جمعها .

* * *

وأَنشد لرؤبة[2] :

٦٩ — * وَقَائِمِ[3] الْأَعْمَاقِ خَاوِى الْمُخْتَرَقْ *
* مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ *

= قال فى التنبيه والإيضاح / بلد : أراد بالبلدة الأُولى : ما يقع على الأَرض من صدرها وبالثانية : الفلاة التى أناخ ناقته فيها .

وبالبغام : صوت الناقة ، وأصله للظبى ، واستعاره للناقة .

(١) فى النسخة : « أَفيت — « من غير الواو — سهو من الناسخ .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤْبة فى مجموع أشعار العرب ١٠٤ ، ومجاز القرآن ١ / ٣٨٠ ، والقوافى ٥٤ ، ١٠٩ والاشتقاق ١ / ٧١ ، والخصائص ٢ / ٢٢٨ والمحتسب ٢ / ٢٧ — الثانى — ، والمنصف ٢ / ٣ ، ٣٠٧ ، والتنبيه والإيضاح / هرجب — الأول والأخير — ، وشرح العكبرى ٢ / ٥٨ — أ ، وشرح المفضل ٩ / ٢٩ ، ٣٤ ، والاقتضاب ٣١٣ — الأخير — ، والمغنى والأمير ٢/٢٤ — الأولان — ، ٣٥ والأشمونى والعينى ١ / ٣٢ ، والهمع ٢ / ٣٦ ، والخزانة ١ / ٧٨ — الأبيات — ، والدرر ٢ / ٣٨ — الأولان

ولم ينسب الشاهد فى : الكتاب ٢ / ٣٠١ ، والقوافى ٣١ — ٣٦ ، والمقصور والممدود — لابن ولاد ٢ / ١٠٠ — الثالث — ، والإيضاح ٢٥٤ ، والحجة ١ / ٦٥ ، والخصائص ١ / ٢٦٤ ، ٢ / ٣٢٠ ، ٣٣٣ — الثانى — والمحتسب ١ / ٨٦ — الثانى — والأفعال ١ / ٢٩٨ ، والمقتصد ٢ / ٧٧٥ — ٧٧٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٦٩ — أ . وشرح المفصل ٢ / ١١٨ ، وشرح شواهد لشافية ٤ / ٢٣٧

ويروى : « المخترقن » و : الخفقنْ (و » مصلات الوهق » .

(٣) الشاهد فى (وقائم) فقد أَضمر (رُبّ) بعد الواو ، وجرّبها (قائم) انظر الإيضاح ٢٥٤) =

وجواب (رُب) قوله بعد أبيات :

... * تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الوَهَقْ *

القاتم : الكثير القَتَام ، وهو : الغبار . يقال[1] : قاتم وفاتِنٌ — بالنون — .

والأعماق : نواحي الأرض البعيدة ، واحدها : عُمْق .

والخاوى : الخالى ، يعنى : من النبات والماء ومن الأنيس ، لِعَدم من يسلكه .

والمخترق ، يعنى أنه ممر متخلل للرياح .

والأعلام : العلامات التى يهتدى بها ، أى : لا يَهْتَدى سالكُه لاشتباه أعلامه .

لمَّاع الخَفَق ، أى : الخَفْق ، حرك الفاءُ ضرورة ، وعنى : السراب لكثرة اضطرابه .

وقوله : تَنَشَّطَته ، أى : تناولته بحسن العدْو وسرعة تقليب اليدين . والهاءُ عائدة على (قاتم الأعماق)[2] .

والمِغْلَاة : التى تُبْعِد الخَطْو فى [٣١/أ] السير .

والوَهَقْ : المباراة فى السير .

* * *

(١) قاله ابن السكيت . (الخزانة ١ / ٨١) .

(٢) قال فى التنبيه والإيضاح : إنها عائدة على (الخرق) الموصوف بأنه قاتم الأعماق . (مادة / هرجب) .

وأنشد لعَمْرو بن يَرْبوع التميمى[1] :

٧٠ـ رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسَأَلَ وَلَا أَغَامَا

الإيضاع : سيرٌ دون الشَّد ، يقال : وَضَع الرجل والبعير في السير يَضَعُ وَضْعًا وَوُضُوعًا ، وأَوْضَعَ الرجلُ البعيرَ أو السيرَ لا غير .

والبَكْر : الفَتِيّ من الإبل .

وقوله : فلا بِك ، أى : فلا أُقسم بك ، مثل قوله تعالى : « لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ »[2] .

فقيل : (لا) زائدة[3] ، وقيل : هي رَدّ على من أنكر القسم عليه . وقيل : هى نفى للقسم ، أى : لا أحتاج أَنْ أُقسم لوضوح ما أُقْسِم عليه[4] .

ودخول[5] باءِ القسم على المضمر لا خلاف فيه فلا يحتاج إلى دليل عليه ، لأن الباء هى الأصل فكانت أَعَمّ تصرفًا .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر وهو في النوادر ١٤٦ لعَمْرو بن يربوع ، وفى الحيوان ١ / ٦ / ١٩٦ ـ ١٩٧ لشمر بن الحارث الضبي . ولم ينسب فى الإيضاح ٢٥٥ ، والحجة ١ / ٧٨ ، والشيرازيات ٢ / ٨٦ ، والخصائص ٢ / ١٩ ، وسر الصناعة ١ / ١١٧ ، ١٥٩ ، والمخصص ١٤ / ٥٢ ، والمقتصد ٢ / ٧٧٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٣٠ ـ أ ، وشرح المفصل ٨ / ٣٤ ، ٩ / ١٠١ ، والانتصاف ١ / ٣٧٢ .

ويروى : « لا أسال » و : « ولا أقاما » .

(٢) القيامة ٧٥ / ١

(٣) هو رأى أبى على فى الشيرازيات ٢ / ١٨٥ . وقال الرازى : معناه : أقسم بيوم القيامة . (الفخر ٤ / ١٨٤) .

(٤) وهذا الرأى أيضًا في الشيرازيات (٢ / ١٨٤ ـ ١٨٥) .

(٥) بيان وجه الاستشهاد .

قال أبو الفتح[1] : « لأن الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها فى كثير من المواضع ، تقول : أَعْطَيْتُكُمْ درهمًا ، ثم تقول : الدرهم أعطيتكُمُوه » .

وما حكاه يونس من قولهم : « أعطيتكُمْه »[2] ، شاذ عند عامة أصحابنا .

قال مصنفه أبو بكر محمد بن عبد الملك النحوى[3] : إنما يرد الإضمار الأشياء إلى أصولها لأسباب توجب الرد لا لأجل الإضمار، فلا يقاس عليه ما لا سبب فيه مع أن الشىء إذا جاء على أصله ولم يمنعه مانع فلا سؤال فيه ، ولا يحتاج إلى تعليل إلّا أن يُخالف الاستعمال ، فقوله : أعطيتكُمْ درهمًا ، أصله : أعطيتكمُو ، فأسكنوا الميم تخفيفًا ، وكرهوا الإسكان مع الهاء لخفائها وقربها من الساكن . ولذلك كان (عليه مالٌ) أحسن من (عليهى مالٌ) كذلك (اليوم سرت فيه) ، لأن الإضمار يبطل كونه ظرفًا ، فاحتاجوا فيه إلى (فى) كسائر الأسماء التى ليست ظروفًا .

وقوله : ما أسال ولا أغاما ، جواب القسم ، أى : ما أتى بسَيْل ولا غَيْم وكانت العرب تقصد مواضع [٣١ / ب] البرق طمعًا فى الغيث .

---

(١) سر الصناعة ١ / ١١٧

(٢) الكتاب ١ / ٣٨٩ . وهو فى كتاب اللغات ليونس . (شرح شواهد الشافية ٤ / ٥٨) ونقله عنه أيضًا ابن جنى فى الخصائص ٢ / ١٧ ، وسر الصناعة ١ / ١١٧ . ويونس هو : يونس بن حبيب مولى بنى ضبة (١٨٢ هـ) ، كان عالمًا بالأدب وإمامًا لنحاة البصرة ، سمع من العرب ، وأخذ عن سيبويه والكسائى والفراء وأخذ عنه أبو عبيدة ، من كتبه : اللغات ، ومعانى القرآن ، والنوادر . (المراتب ٤٤ ، والبغية ٢ / ٣٦٥) .

(٣) له شرح على الايضاح مفقود .

وقد قيل [1] : إن عَمْرو بنَ يربوعٍ تزوج سِعْلاة ، وهى : ساحرة الجِن وهى من أخبث الغِيلان ، فقال له أهلها : إنك ستجدها خير امرأة ما لم تَرَ بَرْقًا فستِّر بيتك إذا خفت ذلك ، فمكثت عنده حتى ولدت له بنين فأبصرت ذات يوم برقًا فقالت : دونك بَنِيك فركبت قعودًا ومضت وكان آخر عهده بها .

وهذا من أكاذيب العرب ، ولو كان كما قيل لقال : رأت برقًا فأوضعت .

(١) حكى هذا أبو زيد فى النوادر ١٤٧ (عن المفضل) ، ونسبت القصة فى الحيوان ٦ / ١٩٧ إلى أبى زيد .

باب ((حتى))

وأنشد لامرئ القيس[(١)] :

٧١ــ . . . . وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

وقبله[(٢)] :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ غُزَاتُهُمْ . . . .

ويُروى : « مَطِيُّهم »[(٣)] ، ويُروى : « مَطَوْتُ بهم »[(٤)] .

والسُّرَى : سير الليل .

والمَطْوُ : مدّ السير[(٥)] .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لامرىء القيس فى السير للغزو وقد جاء منسوباً فى ديوانه ٩٣ ، والكتاب ١ / ٤١٧ ــ تاما ــ وإبدال أبى الطيب ٢ / ٢٩٣ ــ تاما ــ ، والقلب والإبدال ٤٧ ــ تاما ــ ، والمخصص ١٤ / ٢٤٠ ــ صدره ــ ، وشرح المفصل ٥/٧٩ ، ٨ / ١٥ ، ١٩ ، واللسان / مطو ٢٠ / ٥٣/ ــ تاما ــ والمغنى ١ / ١١٣ ، ١١٥ ، والدرر ٢ / ١٨٨ . ولم ينسب فى : معانى الفراء١ / ١٣٣ ، والمقتضب ٢ /٤٠ ، والمخصص ١٤ / ٦١ ، والإيضاح ٢٥٧ ، والمقتصد ٧٧٨ ، ٧٨١ ــ تاما ــ ، ١٠٢٧ ، وشرح المفصل ٧ / ٣١ ، والأشمونى ٣ / ٩٨ ، والهمع ٢ / ١٣٦ ــ صدره ــ ويروى : « تكلّ غَزِيهم » و : بأوسان » ــ بالواو ــ والأخيرة خطأ مطبعى ولست أعدها رواية .

(٢) يريد : وقبل الشاهد ، وإلا فالصواب أن يقول : وصدره .

(٣) جاءت هذه الرواية فى : الديوان ، والكتاب ، والمقتضب ، والمخصص ، والأشمونى ، والهمع .

(٤) جاءت هذه الرواية فى : الديوان ، والقلب والإبدال ، والمقتصد .

(٥) المَطْو : مَدّ السير ، وهو الجدّ فيه (اللسان ــ مطو ١٥٣/٢٠ ، بتصرف يسير).

والغزاة : جمع غازٍ ، وهو جمع مختص به (فاعل) المعتل اللام ، فإن كان صحيحًا جمع على (فَعَلَة) – بفتح الفاء .

وهذا يدل على صحة ما ذهب إليه أصحابنا من أن سيِّدًا وميِّتًا (فَيْعل) ، وإن لم يكن فى الصحيح (فَيْعِل) لأن المعتل باب على حياله ، لايقاس على الصحيح .

والباءُ فى (بهم) متعلقة بِ (سَرَيْت) ؛ لأنه مفعول به ، أى : أسْرَيْتُهم .

وقوله[1] : وحتى الجياد. حتى – هٰهنا – : حرف ابتداءٍ معناه الغاية ، وليست عاطفة ، لدخول الواو عليها .

ولاجارَّة لارتفاع الاسم بعدها .

وقوله : بأرسان ، فى موضع نصب متعلق ب (يُقَدْنَ) ، أى : يخَلَّيْنَ يسِرْن كيف شئن لشِدَّة التعب وبُعد السير .

ويحتمل أن يريد : إنهن لا ينقدن بالأرسان وإن جُرِرْن من شدة الإعياءِ والتعب .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

باب ما يستعمل مرة حرف جر ، ومرة غير حرف جر

وأنشد لمزاحم بن عمرو[1] [٣٢ / أ] :

٧٢ـ غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَاتَمَّ ظِمْؤُهَا   تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ

وقبله :

قَطَعْتُ بِشَوْشَاةٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا   عَلَى خَاضِبٍ يَعْلُو الأَمَاعِزَ مُجْفِلِ

أَذَلِكَ أَمْ كُدْرِيَّةٌ ظَلَّ فَرْخُهَا   لَقًى بِشَرَوْرَى كَالْيَتِيمِ الْمُعَيَّلِ

الشَّوْشاة : الخفيفة[2] .

والخاضِب : ذكَر النعام .

والأَمْعَزُ[3] : أَرض غليظة ذات حجارة .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل، هو لمزاحم العقيلى يشبِّه ناقته بقطاة واردة من عند أفراخها . ((العينى ، والدرر) ، وهو منسوب إليه فى : النوادر ١٦٣ ، وكتاب الإبل ١٠٠ ، وشرح الكتاب ٦ / ٤٦٦ ، والصحاح / علا ، وشرح المفصل ٨ / ٣٧ - ٣٨ الأبيات ـ ، واللسان ـ علا ١٩ / ٣٢١ ، والأشمونى والعينى ٢ / ٢٦ ، والأمير ١ / ١٢٨ ، والدرر ٢ / ٣٦ . ونسب إلى كعب بن زهير فى شرح الكتاب ٦ / ٤٦٦ . ولم ينسبه كل من : الكتاب ٢ / ٣١٠ ، والكامل٢ / ٧٢ ، والمقتضب ٣ / ٥٣ ، والإيضاح ٢٥٩ ، والشيرازيات ٢ / ١٢٢ ، والاقتضاب ٤٢٨ ـ الأول والأخير ـ ، والمقرب ١ / ١٩٦ ، وأوضح المسالك ٧٧ ـ صدره ـ ، والمغنى ١ / ١٢٨ ، والهمع ٢ / ٣٦ ـ بعضه ـ .

ويروى فى رسالة شرح الكتاب : « غذت » بالذال المعجمة ، خطأٌ مطبعى

(٢) القُتود : جمع قَتد ، وقتد الرحْل : خشبه ، ويجمع أيضا على : أَقْتاد ، وأقتُد . (الصحاح ، واللسان / قتد ٤ / ٣٤٠) .

(٣) فى النسخة بالراء المهملة ، وتصويبها من ذكرها معجمة فى الجمع سابقا .

ومُجْفِل : سريع الذهاب .

وقوله : ذلك ، إشارة إلى الظَّلِيم ، أى : أذلك الظليم يُشْبه ناقتى فى خفتها وسرعتها .

أُم كُدْرِيَّة ، يعنى : قَطَاة صفتها كذا .

وشَرَوْرى : جبل معروف .

وقوله : لَقًى ، أَى[1] : متروك .

والمُعَيَّل : المهمل المتروك للضِيَاع .

والظِمْءُ : ما بين الشَرْبَتَين . والظَمَأُ : أخفّ العطش .

وتَصِل : تصَوِّت ،وإنما يصوِّت حشاهامن يُبْس العطش ، والصليل : صوت كل شديد يابس ، فنقل الفعل إليها اتساعًا ، وإنما يقال لصوت جناحها : التخفيف .

ويروى : « خِمْسها »[2] ، وهو : الظِمْء التى ترد الماء خامسه ، سمى بيوم الورود . وكذلك سائر الأظماء[3] .

والقَيْض : قِشْر البيض الأعلى الخالى عن الفرخ .

والزيزَاء : الأَرض الغليظة المستوية التى لا شجر فيها ، واحدتها : زِيزَاءة وقيل : هى المفازة التى لا أعلام فيها .

---

(١) فى الأصل (أو) وما أثبته هو ما يقتضيه السياق .

(٢) وهى رواية كل من : الكتاب ، والنوادر ، والكامل ، والمقتضب .

(٣) ذكرها ابن منظور وسمَّاها . (انظر اللسان ــ عشر ٦ / ٢٤٧) .

وهمزته للإلحاق بنحو : حِمْلَاق ، وسِرْدَاح . وهى منقلبة عن مثل الياء فى : دِرْحَايَة ، لما بنيت على التأنيث .

ولغة هذيل : زَيزَاءَ — بفتح الزاى — كالقَلْقال ، وهمزته منقلبة عن ياء ، أو واو أصلية ، ووزنه : فَعْلَال ، والأول : فِعْلَاء . وقولهم : زيزاء ، وفى الجمع زَيَازٍ ، يدل على أن العين ياء ، قولهم : قدر زَوَزِيَة وزُوَزَايَة ، ورجل زَوَزِيَة ، أى : ضخم[1] ، يدل على أن العين واو .

فهما لغتان .

وروى سيبويه : ببيْدَاءَ[2] ، وهى : الأَكَمة الكثيرة الحجارة[3] [٣٢/ ب] والجمع بِيدٌ .

والمَجْهل : القَفْر الذى لا علامة فيه يُهْتدى بها ، وهو صفة لبيداء .

وَمن رَوى : زَيْزَاء ، أضافه إلى المجهل ، وقدَّر حذف الموصوف ، أى : بزَيْزَاءِ مكانٍ مجهل .

---

(١) فى التنبيه والإيضاح / زيز — معجمة كلها — : « قدر زُوَزِيَة : المعظيمة التى تضم الجزور » . كما وردت معجمه فى اللسان / زيز ٧ / ٢٢٦ .

وحاشية الأصل : « كبير » بدلا من (ضخم) وعليها فما أورده ابن برى بالراء سهو ، أو تصحيف من الناسخ .

(٢) الكتاب ٢ / ٣١٠ .

(٣) الأكمة : تل من القُفِّ ، وهو : حجر واحد ، أو القف من حجارة واحدة ، وهو دون الجهل (اللسان / أكم ١٤ / ٢٨٦) .

وقوله : مِن عليه ، أى : من على الفَرْخ . و (على[1]) ـ هنا ـ : اسم بمعنى فوق[2] ، لدخول (مِن) عليها .

* * *

وأنشد لرجل من بنى سعد[3] :

٧٣ـ * جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ *
* مِنْ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أَوْسَمَا هِيجْ *
* هَوْجَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ[4] يا جُوجْ *

وقبله :

* يَا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ العُوجْ *

الدارَاتُ : جمع دَارَة ، يقال : دار ، ودَارَة . ويجوز أن تكون جَمْع دارٍ لأنها مؤنثة .

والعُوج : جمع أَعْوَج ، أى : مَعاطِف الأَوْدِية العوج ؛ لأنها مواضع نزولهم لخِصْبها وطيبها وتبكير نباتِها .

جَرّت عليها ، أى : جَرّت ذُيولَها .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) فى اللسان / علا ١٩ / ٣٢١ : فسَّرها بـ (من عنده) ، وفى ٣٢٢ فسرها (من فوقه)

(٣) الشاهد من بحر السريع ، وهو منسوب إلى رجل من بنى سعد فى القلب والإبدال ٣٨ ـ ماعدا البيت الثالث ـ . ولم ينسب فى : الإيضاح ٢٥٩ ، والمقتصد ٢ / ٧٨٣ ، ٧٨٧ ـ الأولان ـ ، والهمع ١ / ٤٥ ـ الأخير ـ ، والدرر ١ / ١٩ ـ الأبيات ـ .
ويروى : « ذَوَاتى » و : « ذاتى » ، وينكسر البيت مع الأولى .

(٤) نقلها محقق الإيضاح عن ابن برى : « من جبال » وهذا خطأ فى النقل عنه .

وقوله : كلُّ ريح ، تنبيه على شدة اختلافها على هذه الدار .

والسيهوج : الشديدة السريعة المَرِّ . وقيل : الدائمة الهُبوب .

ويروى : « جَرَت » .

وقوله : من عن[1] ، أى : من ناحية يمين ، وهى اسم لدخول (مِن) عليها .

والخَطّ : موضع معروف بالبحرين[2]

وكذلك سماهيج .

والريح الهَوْجاءُ : التى تحمل التراب .

وقوله : من بلاد ياجوج ، أى : هى شرقية .

* * *

وأنشد للأعشى[3] :

٧٤ – أَيَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالفُتُلُ[4]

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) تنسب إليه الرماح الخَطِّيَّة ، من قُرَاها : القطيف ، والعُقَيْر ، وقَطَر . (البلدان ٣ / ٤٤٦) .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للأعشى فى : ديوانه ٦٣ ، والكامل ١ / ٤٥ ، والأصول ١ / ٣٥٢ ، والإيضاح ٢٦٠ ، والشيرازيات ٢ / ١٢٩ ، وسر الصناعة ١ / ٢٨٣ ، والمقتصد ٢ / ٧٩١ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٦ / أ – عجز الثانى – ، وشرح المفصل ٨ / ٤٣ ، والبحر ١ / ٧٦ ، والدرر ٢ / ٢٩ . ولم ينسب فى : المقتضب ٤ / ١٤١ ، والحلبية ٥٧ / ب ، وشرح الكتاب ١ / ١٨٨ ، والخصائص ٢ / ٣٦٨ ، والمقتصد ٢ / ٧٨٧ ، والهمع ٢ / ٣١ .

ويروى : « أَتَنْتَهُون » ، و : « هَل ينتهون » و : « يهلك فيه » و : « قد تخضب » .

(٤) فى النسخة : القتل – بالقاف – ، التصويب من معنى البيت ومن المراجع الأخرى .

وقبله :

قَدْ نَطْعَنُ العَيْرَ فِى مَكْنُونِ فَائِلِهِ
وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا البَطَلُ[1]

العَيْر : الحمار .

والمكنون : المستور .

والفائل : عِرْق ، وقيل : هو اللحم الذى على الوَرِك .

ومعنى يَشِيط : يَهْلِك ، وأَصله : الاحتراق .

والبطل : الشجاع .

والشطط والتشطط : طلب الاستعلاء .

---

(١) فى الحاشية : « مثله للفرزدق » :

فيا عجبا إن الفراق يَروعنى   بِهِ كَمناقيش الحلى قصار

ومثله لامرىء القيس :

فإنك لمْ يفخر عليك كفاخِرٍ   ضعيفٍ . . . .

وقال أوس :

عَلا رأسها بعد الهباب وسامحت   كحُمْلُوج قُطْن تمْرِيه النَّوادِفُ

والبيت الأول فى الشيرازيات ٢ / ١٢٩ من غير نسبة ، ولم أجدهُ فى ديوان الفرزدق

والثانى فى ديوان امرىء القيس ٤٤ برواية : « وإنك » وتكملته :

. . . .   ولم يغلبك مثل مغلب

والثالث فى ديوان أوس ٦٦ برواية : كحُمْلوج قطن ترتميه النوادف .

والشاهد فى الجميع استعمال الكاف اسما .

وقوله[1] : كالطعن ، أى : مِثلُ الطعن . جعل الكاف فاعلة بـ (ينهى) لأنها تعني : مثل .

واختلف هل يجوز ذلك فى غير [١/٣٣] الضرورة أم لا ؟

واختلف هل تكون حرفًا جارًّا ، وهو صفة قامت مقام الفاعل ، أم لا ؟ والأَولى منعه .

ويجوز أن يكون الفاعل مضمرًا فى (ينهى) ، أى : ولن ينهى هذا الوعيد نَهْيًا كالطعن ، أى : كنهى الطعن .

وهذا أولى من جميع ما قيل .

وقوله : يَذهب فيه الزيت والفُتُل ، يعنى : الفُتُل التى يُسْبَر بها الجرح ، أى : يُدَاوى بها لسَعَة الطعن ، وبُعْد غَوْره . ويُروى : « يهلك فيه » .

قال أبو على : وإذا كانت الكاف اسمًا فينبغى أن تدل على الكثرة كما تدل عليه (مثل) . قال الله تعالى : « إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ »[2] .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) النساء ٤ / ١٤٠ .

باب القسم

وأنشد لأبي ذؤيب(١) :

٧٥– تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ... جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنُّهُ غَرِدُ

وهو أول القصيدة ، وبعده :

فِي عَانَةٍ بِجَنُوبِ السِّيِّ مَرْتَعُهَا ... غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجُدُ

يَقْضِي لُبَانَتَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا ... أَضْحَى تَيَمَّمَ حَزْمًا حَوْلَهُ جَرَدُ

مبتقل : يرعى البقل . والبقل : كل نبات إذا رُعِيَ لم يبق له ساق .

والشجر : ما بقي له ساق وإن دَقَّ .

والجَوْن – هنا – : الأسود الظهر .

وسَراة كل شيءٍ : أعلاه .

وغَرِد ، أي : مُطَرِّب في صوته لقوته ونشاطه ، يقال : غَرَّد القُمْرِيّ فأَغْرَدَني ، أي : أطربني .

وقوله : رباع ، أي : له أربعة أعوام كملا(٢) وهو أنشط ما يكون .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١ / ٥٦ – ٥٧ ، والتنبيه والإيضاح / كور ، وشرح المفصل ٩ / ٩٨ – للهذلي – ، والبلدان ٨ / ٢٥٢ – الثاني – . ولم ينسبه كل من : الإيضاح ٢٦٤ ، والمقتصد ٢ /٨٠٥ – ٨٠٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٣١ / ب ، وشرح المفصل ٧ / ١١١ ، ٩ / ٩٦

ويروى : « السِّيّ مشربها » .

(٢) كملا ، أي : كاملة ، هكذا يتكلم به في الجميع والوُحدان سواء ، ولا يثنى ولا يجمع ، وليس بمصدر ولا نعت ، وإنما هو كقولك : أعطيته المال كله (اللسان/ كمل ١١٨/١٤) بتصرف يسير .

وهو أحد الألفاظ التى جاءت تشبه النسب . وحكى ثابت : رباعٌ — بالرفع[(١)] — ، وهو نادر لقلة استعماله[(٢)] .

وسِنّه : مرتفع به .

والعَانَةُ : جماعة الحمير .

والسِّىُّ : موضع معروف[(٣)] .

وغَوْر ونُجُد : موضعان[(٤)] .

والمَرْتَع : موضع الرَّتْع ، يقال : رتع ، إذا أكل ما شاءُ ، ورتع فى مال فلان .

---

(١) وهى رواية اللسان / كور ٦ / ٤٧٢

وثابت هو : ثابت بن أبى ثابت بن على بن عبد الله الكوفى (واختلف فى اسم أبيه) ، كان من كبار الكوفيين ، ومن أمْثَل أصحاب ابن سلام ، ولَقِىَ فصحاء العرب ، وصنف : مختصر العربية ، وخلق الإنسان ، والعروض وغيرها . (الإنباه ١/٢٦١ ، والبغية ١ / ٤٨١) .

(٢) وحكاها أيضاً كراع ، قال : ولا نظير له إلا : ثَمَان وشَنَاح . . . . ، ، والشناح : الطويل . (اللسان / ربع ٩ / ٤٦٦) .

(٣) السِّىُّ : علم لفلاَة على جادَّة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والوجرة ، يأْوى إليها اللصوص . وقيل : ما بين ذات عِرْق إلى وجرة ، على ثلاث مراحل (٩٠ كم) من مكة إلى البصرة . (البلدان ٥ / ٢٠٣) .

(٤) الغَوْر : المنخفض . وغور تهامة : ما بين ذات عرق إلى البحر . (البلدان ٦ / ٢١١) .

ونُجُد — بضمتين — : لغة هذيل فى نجد . (البلدان ٨ / ٢٥٢) .

واللُّبَانَةُ : الحاجة .

وتَيَمَّمَ : قصد .

والحَزم : المرتفع من الأَرض [٣٣ / ب]

والجَرَد : الذى لا نبات فيه .

وقوله[1] : لايبقى ، فحذف (لا) لدلالة الكلام عليها ، وهى جواب القسم .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه . وكان حقه أن يقول : (قوله : يبقى ، يريد : لايبقى . . .) ، لأَنه لم يقل : لا يبقى ، وإلا ما كان فيه شاهد .

باب الإضافة التي ليست بمحضة

وأنشد لذي الرمة[(١)] :

٧٦ – حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقٌ
هَادِيهِ فِي أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ
وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدُسٌ
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

قوله : تَوَجَّس رِكْزًا ، يعني : ثورًا وحشيًّا . توجس : تَسَمَّع .

ورِكزًا : صَوْتًا خفيًّا .

مقفر : صار في القفر .

نَدُس : فَطِن .

والنَّبْأَة : صوت تسمعه ولا تفهمه

وانجلى : انشق وانكشف عن وجهه ، أي : عن وجه الثور .

فلق : ضوءُ الصبح . ويُروى : « فرق » و « أُفق » ، واحد الآفاق . وهي : النواحي .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لذي الرمة في ديوانه ١/٨٩ – ٩٢ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٣ – الأول – والإيضاح ٢٧٠ – الأول – ، والشيرازيات ٢ / ٣٤ – عجز الأول – . والمقتصد ٢ / ٨٣١ – عجزه – ولم ينسب في : المقتصد ٢ / ٨٢٧ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٣٧ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ١٠٠

ويروى : بتأخير الأول والفصل بين البيتين بثالث ، كما يروى : « ما انجلت » ، و : « ما جلا » .

هَادِيه ، أي : عُنقه ، يعنى : أول الصبح .

مُنْتَصِب : ماثل مرتفع .

وأُخريات[1] : جمع الأُخرى ، مؤنث آخر ؛ لأنه قد أُضيف .

قال أبو علي : ويشبه أن يكون تأنيث آخَر ، بمعنى : آخِر ؛ لأنه يريد : بقايا الليل . فهما خِلاف الأَول والأُولى ، فلا يقال في جمعها : أُخَر . فأَما التي هي مؤنث (أَفْعَل) فيجوز أن يجمع على (فُعَل) ، وبالأَلف والتاء فعلى هذا يجوز أن يكون جمع أُخْرى التي مذكرها آخر[2] .

* * *

وأنشد للراعى[3] :

٧٧ ـ وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا

وقبله :

يُقَلِّبُهَا خَفِيفُ الوَطْءِ جَأْبٌ أَقَبُّ البَطْنِ قَدْ أَجم الحَسَارَا

أَطَارَ نَسِيلَهُ الشَّتْوِيَّ عَنْهُ تَتَبُّعُهُ الْمُذَانِبَ وَالقَرَارَا

يصف عَيْرًا وأَتَانًا .

الجَأْبُ : الغليظ .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) قال فى الشيرازيات ٢ / ٣٤ ، أنه يجوز فى القياس أن يُجمع بالأَلف والتاء كما يقال : الفُضْليات .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى الراعى فى : الإيضاح ٢٧٢ ، والإنصاف ٢٥٣ (المسأَلة ٦١) . ولم ينسب فى : المقتصد ٢ / ٨٣٣ ، واللسان / دبب ١ / ٣٥٨ ، وشعر ٦ / ٧٩ .

والأَقَبّ : الضامر[1]

وأَجِمَ : ترك .

والحَسَار : نَبْت .

قال أَبو حنيفة : وإنما أَجِمَه حين عَطِش ، فتركه مع حُبّه له .

والنَّسِيل : شَعَره الساقط .

والمِذْنَب : كهيئة الجَدْول يتسرب عنه [٣٤/أ] ماءُ الروضة .

وقوله : وقرَّب ، أَى : سار سَيْرًا حثيثًا ، وإنما يفعل ذلك لنشاطه .

وقوله : جانب الغربى[2] ، أَى : فى جانب المكان الغربى ، ثم اتسع فحذف (فى) والموصوف ، لابد من تقدير ذلك ، لأَن الشىء لا يضاف إلى صفته .

وقوله : يَأْدُوا ، أَى : يخفى نفسه ، وأَصله : يَخْتل ، غير أَن الخاتل لما كان يُخْفى نفسه استعمل بمعنى : يخفى . والمفعول محذوف للعلم به ، أَو بمعنى : يستخفى ، فلا يحتاج إلى مفعول .

وقوله : مَدَبَّ السيل[3] ، أَى : يتتبع بطن الوادى ، ولا يَظْهر خوف القَنَّاص . وهو مفعول بإسقاط الجار ، أَى : فى مَدَب السيل .

والشَعار — بفتح الشين — : كل ملتف من الشجر ، ومثله : الغَيْطَلَة ، والغَيْضَمة ، والأَيكة . وإنما اجتنبها خوفًا ممن يكون فيها .

---

(١) الأَقَب : الضامر البطن . (الصحاح ، واللسان / قبب ٢ / ١٥٢)

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) مَدَبّ السيل بفتح الدال وكسرها — : مواضع جَرْيه . (اللسان — دب ب ١/٣٥٨)

باب عطف البيان

وأنشد لرؤبة[١] :

٧٨ـ * لَقَائلٌ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا *

وقبله :

* إِنِّى وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا *

فـ (نصرُ) الأَول : منادى ، والثانى[٢] إن لم ينونه كان بدلًا مضمومًا وإن نَوَّنته كان عطف بيان ، وجاز رفعه على اللفظ ونصبه على الموضع ، لأَنه يجرى مجرى الصفة . وعلى هذا يكون الثانى هو الأَول .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى رؤبة فى : مجموع أشعار العرب ١٧٤ ـ فيما نسب إليه ـ ، والكتاب ١ / ٣٠٤ ، والخصائص ١ / ٣٤٠ ـ البيتان ـ ، وشرح المفصل ٢ / ٣ ، ٣ / ٧٢ ، والقاموس / نصر ، والمغنى والأَمير ٢ / ٥١ ـ البيتان ، والخزانة ٢ / ٢١٩ ـ البيتان ـ . والدرر ١ / ٢٠٥ ، ٢ / ١٥٣ ونسب إلى ذى الرمة فى : شرح الشذور ٥١٩ ـ البيتان ـ . ولم ينسب فى المقتضب ٤ / ٢٠٩ ـ البيتان ـ ، والأُصول ١ / ٢٦٣ ـ البيتان ـ والإيضاح ٢٨١ ، والمقتصد ٢ / ٨٦٥ . ـ بعضه ـ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٩ / ب ـ البيتان ـ واللسان / نصر ٧ / ٦٧ ، والمغنى والأَمير ٢ / ٥٥ ، ٥٨ ـ بعضها ـ ، والهمع ١ / ٢٤٧ ـ البيتان ـ ٢ / ١٢١ .

ويروى : يانضر نضر نضرا ـ بالضاد المعجمة ـ .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

وبعضهم[(١)] جعل الثانى غير الأَول فنصبه على المصدر ، وكرر تأْكيدًا .

وقال أَبو عبيدة : الأَول : ابن سِيَار[(٢)] أَمير خراسان ، والثانى : حاجبه .

ونصبه على الإِغراءِ ، أَى : عليك نَصْرًا[(٣)] .

---

(١) ورد هذا الرأى عند الأَعلم — بهامش الكتاب ١ / ٣٠٤ — ولم ينسبه إلى صاحبه وقاله بدر الدين فى شرح الخلاصة . (الخزانة ٢/٢٢١) ورواية النصب فى : الكتاب ، والأُصول ، والقاموس واللسان .

(٢) تحصيل عين الذهب ١ / ٣٠٤

(٣) أعرب البغدادى الثلاثة فقال : إن نصرا الأَول فيه الضم والنصب ، والثانى فيه الضم والرفع والنصب والجر ، والثالث فيه النصب وحده . (الخزانة ٢ / ٢٢١) وبهذا يكون قد أضاف الجر فى الثانى — عن الفالى — على اعتبار أنه مضاف إلى نصر الأَول ، ويكون الأَول منصوباً حينئذ . (انظر الخزانة) .

باب حروف العطف

وأنشد لأبى ذؤيب[1] .

٧٩ـ وَكَانَ سِيَّانِ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعَمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتِ السُّوح

سِيَّان ، أى : مِثلان ، والسِّىُّ . المِثل

وقوله : أَلَّا يسرحوه ، أى : يرسلوها للمرعى نهارًا ، ولا يستعمل إلَّا فى الإبل . والنَّعَم : الإبل ، يقال : ما له سَارِحٌ ولا رائح

والرائح : الراجع من المرعى .

وقوله : بها ، يعنى : فى السنة المجدبة ، التى دَلَّت الحال عليها . ويحتمل أن [٣٤/ب] يكون يريد : المكان الذى وصفه بالجَدْب .

وقوله : واغبرت السُّوح ، أى : اسودت فى عين من يراها على تلك الحال . أو : كثر فيها الغبار لعدم الإمطار .

والساحة : فَضَاءٌ يكون بين دُورِ الحى ، ويُجمع ساحات .

ويروى :

وَقَالَ رَائِدُهُمْ : سِيَّانِ سَيْرُكُمُ وَأَنْ تُقِيمُوا بِهِ واغْبَرَّتِ السُّوحُ[2]

---

(١) الشاهد من بحر الوسيط ، وهو لأبى ذؤَيب فى شرح أشعار الهذليين ١٢٢ ، وشرح العكبرى ٢ / ٣٤ / ب ، وشرح المفصل ٢ / ٨٦ . ونسب فى الحجة ١ / ١٩٩ لرجل من هذيل . ولم ينسب فى : الإيضاح ٢٨٥ ، والخصائص ١ / ٣٤٨ ، ٢ / ٤٦٥ ، والمقتصد ٢ / ٨٧٥ ـ ٨٧٧ ، وشرح المفصل ٨ / ٩١ ، والمغنى ١ / ٦١

(٢) هى رواية شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢٢ إلا أن فيه : « وقال ماشيهمُ »

ولا شاهد فيه على ذلك

وأما الرواية الأُولى فقد ذكر أبو الفتح فى الخصائص[١] فى باب ترجمة تدريج اللغة فزعم أنهم لمّا استعملوا[٢] (أَو) فى موضع تصلح فيه الواو نحو قولهم : كُلْ خبزًا أَو تَمْرًا ، أَى : قد أبحتك هذا الضَّرْب من المأكولات ، فلو قال : (كُلْ خبزًا وتمرًا) لجاز ، لجواز أَكله لهما . فتدرجوا من ذلك إلى أن استعملوا (أَو) فى مكان لا يصلح فيه إلَّا الواو[٣]

وهو معنى ما ذكر أبو علي[٤]

والسِّر فى ذلك عندى أن سواءً وسِيَّيْن يقتضيان معنى المساواة ، فلا يكون خبرها ولا الخبر عنهما إلَّا أكثر من واحد ، فإن اتفق اللفظان كان مثنى ، وإن اختلف اللفظان أشرك بينهما خاصة[٥] . فتقول : سِيَّان الزيدان ، وسواءٌ العمران ، وسيان زيد وعمرو ، وسواءٌ قِيامُك وقعودك . فأَما قولهم : سواءٌ علىَّ أَقُمْتَ أَم قعدت ، و : سيان أَحضرْتَ أَم غِبْتَ ، فإنه لمَّا لم يكن من قبيل ما يخبر به عنهما أَو يخبر بهما عنه لم تحسن

---

(١) ١ / ٣٤٨

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) ذهب الأَخفش والكوفيون الجرمى والأَزهرى وابن مالك إلى أن « (أَو) تقع بمعنى (الواو) » . (الأَخفش الأَوسط ١١٣) .

(٤) الإيضاح ٢٨٥ ، وقال الفارسى تعليقا على الشاهد : « وإنما يشبه ذلك أنك تقول : جالس الحسن أَو ابن سيرين. فيستقيم له أن يجالسهما جميعا » . ومثل ذلك فى الحجة ١ / ١٩٩ .

(٥) هذه الكلمة حشو يستقيم الكلام بدونها .

فيه التثنية ولا الواو بل على معنى المصدر ، لدلالة الفعل عليه ، كما حمل : زرنى أُزُورَكَ ، ولم تمتنع الواو هٰهنا ، لأَن معنى الجمع فيه موجود ، وهو فى الذى قبله مفقود ، فإن ظهر فيه المصدر لم يجز إلَّا بالواو ، فتقول : سواءٌ علىَّ قيامك وقعودك ، وسِيَّان قيامك وقعودك ، قال الله تعالى : سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ »[1] .

فأَما البيت المقدم فإنه لو استعمل فيه الواو لجاز ، لأَنه قد أَتى بما يقوم مقام المصدر وكأَنه كره الزحاف ، فعدَل عن الواو إلى ما يقاربها ويشاركها فى أَحد معانيها ، وهو (أَو) إذا كانت إباحة ، لأَن معنى الجمع الذى يقتضيه الواو موجود فى (أَو) إذا كانت إباحة .

وقد كان ينبغى أَن ينصب (سيان) ، لأَن المعرفة أَولى بأَن تكون اسم (كان) . وكأَنه كره اجتماع ثلاث ياءات فعدل إلى [٣٥ / أ] الأَلف ، كما قالوا : حَاحَيْت ، وطايِىٌّ . أَو على لغة بلحارث[2] . أَو قدَّر فى (كان) ضمير الشأْن .

* * *

وأَنشد للعجاج بن رؤبة[3] :

٨٠ــ * أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِىٌّ *

وقبله : * بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزَنُ الْبَكِىُّ *

* وَإِنَّمَا يَأْتِى الصِّبَا الصَّبِىُّ *

---

(١) سورة الجاثية ٤٥ / ٢١

(٢) فى الحاشية : أراد : حيحيت ، وطيىّ . وبلغة بلحارث الذين يجعلون الأَلف فى التثنية لا تتغير فى رفع ولا نصب ولا جر .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى العجاج فى ديوانه ٣١٠ــ الثلاثة ــ ،=

الطرب : خِفَّة تصيب عند الفرح والحزن[1]

والقِنَّسْرِى : المُسِنّ .

ونصب (طربًا) بإضمار فعل ، أى : أتَطْرب طَربًا[2] . يَلُوم نفسه على طربها ويوبخّها .

وإنما[3] استثبتوا بالألف[4] دون غيرها ، لأنها أُمّ حروف الاستفهام فتصرفوا فيها أكثر ، لأنك إذا قلت : أزيد عندك أم عمرو ؟ فقد أثبت أحدهما ، فجاز الاستثبات بها ، بخلاف (هل) .

وأجاز الفراءُ[5] الاستثبات بـ (هل) ، واستدل بقول الله تعالى :

= والكتاب ١ / ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنبارى ١٦٦ ، والتنبيه والإيضاح — قسر ، والاقتضاب ٣٧٤ — الأبيات — ، والمغنى والأمير ١ / ١٦ ، والدرر ١ / ١٦٥ . ولم ينسب فى : الكتاب ١ / ٤٨٥ ، والقوافى ١٠٤ ، المقتضب ٣ / ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، والإيضاح ٢٩٢ ، والحجة ١ / ٥٥ — الثالث — ، والمقتصد ٢ / ٨٩٣ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٧٧ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٤٠ / أ ، وشرح المفصل ١ / ١٢٣ ، والأشمونى والصبان ٤ / ٢٠٣ ، والهمع ١ / ١٩٢ .

ويروى : « وإنما يبكى » — ولا يؤازر معنى الأبيات هذه الرواية — .

(١) أضاف على هذا الشرح فى التنبيه والإيضاح (قسر) أن المراد به فى هذا البيت السرور .

(٢) ذكر ابن يعيش أنه ينصب أيضا على الحال (شرح المفصل ١ / ١٢٣) .

(٣) بيان وجه الاستشهاد .

(٤) يعنى بالألف : الهمزة .

(٥) فى معانى القرآن للفراء يقول : « هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » . معناها : قد أتى على الإنسان حين من الدهر ... فهذا من الخبر ، لأنك قد تقول : فهل =

« هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ »[١] ، و : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ »[٢] .

وهذا عندنا إرشاد وتنبيه لينظروا ، وكذلك قوله تعالى : « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ »[٣] . وكذلك إظهار التشكك فى قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام إنما هو تنبيه وإرشاد إلى النظر[٤]

= وعذلتك ، فهل أعطيتك . تقره بأنك قد أعطيته ووعظته. (٣ / ٢١٣) بتصرف يسير .

(١) انظر الشاهد ٤٠ .

(٢) سورة الفجر ٨٩ / ٥

(٣) سورة الشعراء ٢٦ / ٧٢

(٤) فى الأصل : « البطر » ، وما أثبته هو مقتضى السياق .

والبكِيُّ : الكثير البكاء ، على فَعِيل . (الصحاح واللسان ـ بكى / ١٨ ٨٩) .

باب الأفعال المنصوبة

وأنشد لمَيْسون بنت بَحْدل[١] :

٨١ـ لَلُبْسُ عَبَاءَة وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وبعده :

وَبَيْتُ الشَّعْرِ فِي يَهْمَاءَ قَفْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرٍ مُنِيفِ
وَأَصْوَاتُ الضِّباعِ بِكُلِّ قَاعٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الدُّفُوفِ
وَخِرْقٌ مِنْ بَنِي عَمِّي نَحِيفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجٍ عَنِيفِ

تهجو بذلك زوجها معاوية بن أبي سفيان ، وكانت تبغضه ، لأنها أَلِفَت البادية[٢] . ويروى : أنه لما سمع ذلك غضب عليها وطلقها وردها إلى أهلها .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب ، إلى ميسون بنت بحدل الكُلَيْبية في : سر الصناعة ١ / ٢٧٥ ، والمحتسب ١ / ٣٢٦ ، والاقتضاب ١١٥ ، وشرح الشذور ٣٨١ ، والمغني والأمير ١ / ٢١١ ـ ، كلها ـ ٢٢١ ـ صدره ـ ٢ / ٤ / ٣ ، ١٣٠ ـ صدره ـ ، ٩٨ ـ صدره ـ ، والأشموني والعيني ٣ / ٣١٣ ، والدرر ٢ / ١٠ . ولم ينسب في : الكتاب ١ / ٤٢٦ ، والمقتضب ٢ / ٢٧ ، والأصول ٢ / أ ١٢٤ . والإيضاح ٣١٢ ، والمقتصد ٢ / ٩٩٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٥٣ ب ، وشرح المفصل ٧ / ٢٥ ، وأوضح المسالك ١٣٢ ـ صدره ـ ، والهمع ٢ / ١٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٠ ـ صدره ـ .

ويروى بزيادة أبيات على ما أورده ، واختلاف في ترتيبها ، كما يروى : «ولُبْس »

(٢) وذكر الشنقيطي أنها كرهته لأنه تسرّى عليها فضاقت نفسها ، فقال لها : أنت في ملك عظيم ، وما تدرين قَدْره ، وكنتِ قبل اليوم في العباءة ، فقالت الأبيات . (الدرر ٢ / ١٠) .

والشفوف : جمع شِف ، وهو : الثوب الرقيق الذى يشف عما تحته .

واليَهْمَاء : المفازة .

والمنيف : المُشْرف .

والقاع : الأَرض الملساءُ .

والرجُل الخِرق : الواسع العطاء .

والعِلج : الشديد [٣٥ / ب] . وقال أَبو زيد : يقال لكل ذى لحْيَة : عِلْج[١] .

وقوله : تَقَرَّ عينى[٢] ، منصوب بإِضمار (أَنْ) ، ويجوز إِظهارها لقوة الدلالة عليها ، ولولا تقدم المصدر لم يجز إِظهارها[٣]

* * *

وأَنشد للمغيرة بن عمرو الحنظلى[٤] :

٨٢ــ سَأَتْرُكُ مَنْزِلِى لِبَنِى تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

(١) الخزانة ٣ / ٥٩٣

(٢) هنا موضع الشاهد وبيانه .

(٣) ويجوز الرفع على تنزيل الفعل منزلة المصدر ، نحو : تسْمع بالمُعيدى خير من أن تراه . (العينى ٣ / ٣١٣) .

(٤) الشاهد من بحر الوافر. وهو منسوب إلى المغيرة بن حنين التميمى الحنظلى فى العينى ٣ / ٣٠٥ ، والدرر ١ / ٠٥١ وإلى أَبى النجم فى : الدرر ٢ / ٧ – ٠٨ ولم ينسب فى : الكتاب ١/٤٢٣ ، ومعانى الأَخفش ٤٨ ، والمقتضب ٢/٢٤ ، والأُصول ٢/١٥٣ ، ٧٢٥ ، والإِيضاح ٣١٣ ، واللمع ١/ ٢٦٣ ، والمحتسب ١ / ١٩٧ ، والمقتصد ٢ / ١٠٠٧ – ١٠٠٨ ، وشرح الإِيضاح ٢ / ٥٥ / أ ، وشرح الشذور ٣٦٨ ، والمغنى ١ / ١٥٠ ، والهمع ١ / ٧٧ ، ٢ / ١٠ ، ١٦ ، ٧٣ – عجزه – والدرر ٢ / ١٠ ، ٩٠ =

نصب[(١)] بالفاء فى الواجب ضرورة ، وتشبيهًا بغير الواجب ، وإنما حقه الرفع ، إذ لا ضرورة تدعو إلى إضمار (أَنْ) فى غير الشعر . فأَما غير الواجب فإنه بخلاف ذلك ، إذ لم تُرد عطف الفعل على الفعل فأَنت مضطر إلى تقدير المصدر ليصبح تقدير العطف ، تقول : زرنى فأَحسن إليك . ولو عطفت لم يجز ، لأَن المتكلم لا يأْمر نفسه بغير لام . وكذلك القول فى جميع هذا الباب وإنما يحمل على المعنى بسبب يقتضى ذلك . وإلَّا فالحمل على اللفظ هو الوجه .

وزعم أَبو على أَن النصب فى الواجب كالنصب فى غير الواجب[(٢)] ، لأَن الفعل يدل على مصدره فى الوجهين ، غير أَن الاستعمال ورد بأَحدهما فكان الآخر شاذًّا من حيث الاستعمال مطردًا من حيث القياس ، وكذلك الواو .

* * *

وأَنشد لأَبى الأَسود ، وقيل : لأَبى جُهَيْنة المتوكل الليثى ، وقيل : للأَخطل[(٣)] :

٨٣ـ لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَـأْتِىَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيم

= ويروى : « لأَستريحا » من غير ضرورة الأَعلم (هامش الكتاب ٤٢٣/١) ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(١) موضع الشاهد (فأَستريحا) وهذا بيانه ، والمراد بالواجب : غير المسبوق بنفى أَو شبهه .

(٢) هذا بخلاف ما قرره أَبو على فى الإيضاح ٣١٣ حيث قال : « ولا يكون هذا فى الموجب ، لو قلت يقوم زيد فيغضب عمرو ، لم يجز إلا فى الضرورة .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وقد نسب إلى أَبى الأُسود الدؤلى فى : تحصيل عين=

وبعده :

وابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا ... فَإِنْ انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ
فَهُنَاكَ يُسْمَعُ إِنْ وَعظْتَ وَيُقْتَدَى ... بِالهَدْى مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

وبعده فى شعر الليثى :

وَالهَمُّ إِنْ لَمْ تُمْضِهِ لِسَبِيلِهِ ... دَاءٌ تَضَمَّنَه الضُّلُوعُ مُقِيمُ
قَدْ يُكْثِرُ النِكْسُ[1] المُقَصِّرُ هَمَّهُ ... وَيَقِلُّ مَالُ المَرْءِ وَهُوَ كَرِيمُ

[٣٦ / أ] نصب[2] بعد الواو بإضمار (أن) على ما ينبغى ، لأنه قصد النهى عن الجمع[3] .

وألف (عار) منقلبة عن واو ، لأنه من العَوَر والكلمة العوراء .

=الذهب — بهامش الكتاب ١ / ٤٢٤ — ، وشرح الشذور ٢٩٦ — الثلاثة الأول — ، والمغنى والأمير ٢ / ٣٥ — صدره — ، وشرح الأشمونى والعينى ٣ / ٣٠٧ ، والبحر ١ / ١٨٢ الأولان — ، مع نسبة الثانى لآخر لم يحدده — . ونسب إلى المتوكل الكنانى فى : العيد ٣ / ٣٠٧ — عن أبى عبيدة — وإلى الأخطل فى : الكتاب ١ / ٤٢٤ ، وشرح المفصل ٢ / ١٥ — وخطأ العينى نسبته إليه (٣ / ٣٠٧) — . وإلى حاتم فى شرح الإيضاح ٢ / ٥٦ / أ . وإلى غيرهم (انظر الخزانة ٣/ ٦١٧ ط بولاق) . ولم ينسب فى : معانى الفراء ١ / ٣٤ ، ١١٥ ، والأصول ٢ / ١٢٨ ، والإيضاح ٣١٤ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٩٣ — صدره — ، واللمع ٢١١ ، والتبيان ٣ / ٣ ، والمقتصد ٢ / ١٠١٠ ؛ ١٠١٧ ، وأوضح المسالك ١٣١ — صدره — .

ويروى : « ابدأ » و : « فإذا انتهت » ، و : « يسمع ما تقول ويشتفى بالقول منك » .

(١) النكْس : المقصر عن غاية النجدة والكرم (اللسان — نكس ٨ / ١٢٨) .

(٢) توجيه الشاهد .

(٣) يريد : الجمع بين النهى عن خلق وإتيانه .

وأنشد لزياد الأَعجم ، وسمى : الأَعجم ، لِلُكْنَة كانت فى لسانه[(١)] :

٨٤ـ وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

قد جاء هذا البيت فى شعر الأَعجم مرفوعًا ، وفيه أبيات مجرورة[(٢)] فقال بعده:

فَلَسْتُ بِسَابِقِى هَرَبًا وَلَمَّا تَمُرُّ عَلَى نَوَاجِذِكَ القُدُومُ

فَحَاوِلْ كَيْفَ تَنْجُو مِنْ وَقَاعٍ فَإِنَّكَ بَعْدَ ثَالِثَةٍ رَمِيمُ

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لزياد الأَعجم فى هجاء قوم زعم أنه أثارهم بالهجاء وأهلكم إلا أن يتركوا سبه وهجاءَهُ ، وكان يهاجى المغيرة بن حبناء التميمى . (اللسان / غمز ٧ / ٢٥٦) وجاءت نسبته فى: الكتاب ١ / ٤٢٨ ، والمقتضب ٢ / ٢٩ ، والتنبيه والإيضاح/ غمز ، اللسان ـ غمز ٢٥٦/٧ ، والأَشمونى ٩والعينى ٢٩٥/٣ . ولم ينسب فى ا يضاح ٣١٥ ، واللمع ٢٦٣ ، والمقتصد ٢ / ١٠١٩ ، وشرح المفصل ٥ / ١٥ ، والمقرب ١ / ٢٦٣ وأوضح المسالك١٣١/عجزه / وشرح الشذور٣٦٥ ، والمغنى والأَمير ١/ ٦٤ .

(٢) قال فى التنبيه والإيضاح / غمز : « وهو فى شعره (تستقيمُ) بالرفع والأَبيات كلها ثلاثة لا غير ، أولها :

أَلَمْ تَرَ أننى وَتَّرْتُ قومى لأَبقع من كلاب بنى تميم

عوى فرميته بسهام موت ترد شوادى الحنق اللئيم

وكنت . . . ـ البيت بالرفع ـ .

ومعنى هذا أن ابن برى ينكر البيتين المرفوعين فى كتابه هذا .

وهذا العيب يسمى الإقواء أو الاصراف . الغامزة ٢٤٦ ، (ودراسات فى العروض د . عبد الله درويش ١١٣) .

وأنشد سيبويه الشاهد منصوباً لأنه سمعه كذلك ممن يستشهد بقوله ، وإنشاد الأبيات على الوقف مذهب لبعض العرب فإن أُنْشِد بيت منها أُنشد على حقه من الإعراب ، وإن أنشد جميعها أُنشد على الوقف . (حاشية الصبان على الأَشمونى ٣ / ٢٩٥) »

والوجه النصب على معنى : إلَّا أَن تستقيما[١] . والرفع على القطع بعيد .
وقوله[٢] : كسرت كعوبها أَو تستقيما ، أَى : قاربْتُ ذلك وأَردته[٣] وإلَّا فالاستقامة لا تكون بعد الكسر ، ولكنه حذف السبب واكتفى بالمسبب[٤] كما قال تعالى : « إِذَا قُمتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا »[٥] ، ...[٦] كثير وقد يكتفون بالسبب ويحذفون المسبَّب نحو قوله تعالى : « وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ »[٧] .

* * *

وأَنشد قول الكندى[٨] :

. . . . وَحَتَّى الجيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ — ٧١

كرره هنا شاهدًا على أَن (حتى) حرف ابتداءٍ .

---

(١) بيان وجه الاستشهاد. والنصب رواية سيبويه وجميع البصريين (التنبيه والإيضاح / غمز ، واللسان / غمز ٧ / ٢٥) .

(٢) غمزت : لَيَّنْت . أَو عَصَرْت باليد . (التنبيه والإيضاح — غمز ، واللسان — غمز ٧ / ٢٥٦) (والقاموس — غمز) .

(٣) والمعنى : إذا اشتد على جانب قومٌ رُمْت تَلْيِينَهم حتى يستقيموا . (تحصيل عين الذهب ١ — ٤٢٨) ، واللسان — غمز ٧ / ٢٥٦) .

(٤) السَبَبٌ هو الغمز ، والسبب إراد الغمز .

(٥) سورة المائدة / ٥ / ٦ ، والمسبب القيام ، والسَّبَبَ إرادة القيام .
(اللسان — لقح ٣ / ٤١٨) .

(٦) الكلمة غير واضحة وأَظنها : وهذا .

(٧) انظر الشاهد رقم ٤٦ . وهى فى النسخة من غير الواو ، وما أَوردْته نص الاية . والنواجذ : جمع ناجذ ، وهى : أَقصى الأَضراس وهى أَربعة ، أَو : هى الأَنياب أَو الأَضراس كلها .
(اللسان — نجذ ٥ / ٥٠ ، والقاموس) .

(٨) هذا آخر شاهد ورد بالإيضاح العضدى .

مقــدمة التكملة

وأنشد لامرئ القيس(١) :

٨٥ـ فَاليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ ۞ إِثْمًا مِنَ اللهِ وَلَا وَاغِلِ

فأسكن(٢) آخر المضارع ضرورة وتشبيهًا بالمدغم نحو : يَد دّاه أو شبه المنفصل بالمتصل نحو: عَضُد ، ثم أسكنه تخفيفًا(٣) .

ويروى : « فَاشربْ » ، و : « أُسقى » ، من غير ضرورة(٤) .

---

(١) الشاهد من بحر السريع ،وهو لامرىء القيس من قصيدة يذكر فيها ما فعله ببني أسد في أخذ ثأر أبيه (درر) وهو منسوب له في ديوانه ١٢٢ ، والكتاب ٢ / ٢٩٧ والنوادر ٣١٣ ، ومعاني الأخفش ٧١ والكامل ١ / ١٤٣ ، وشرح الكتاب ٢ / ٩٧ ، وشرح المفصل ١ / ٤٨ ، واللسان - وغل ١٤ / ٢٥٩ ، وشرح الشذور ٢٦٨ ، والدرر ١ / ٣٢ . ولم ينسب في : الاشتقاق ٢ / ٣٣٧ ، والأصول ٢ / ٣٠٨ - صدره - ، والتكملة ، - وهذا أول شاهد به ، والحجة ١ / ٨٦ - بعضه - ، وشرح الكتاب ٦ / ٤٠٧ ، والخصائص ١ / ٧٤ ، ٣٨٣ - صدره - ، ٢ / ٣١٧ ، ٣٤٠ - صدره - ٣ / ٩٦ ، والمحتسب ١ / ١١٠ ، وشرح الإيضاح ٢ /٥٨ / أ ، والمقرب ٢ / ٢٠٤ ، واللسان - حقب ١ /٣١٥ ، والبحر ١ /٢٠٦ ، والهمع ١/ ٥٤ - صدره - ويروى : «إثم» .

(٢) بيان الشاهد . وقد قرئ « وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ » - النور ٢٤ / ٥٢ - بتسكين القاف (شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢٦) .

(٣) ذكر سيبويه أنه يُشَم مع الإسكان . (الكتاب ٢ / ٢٩٧) .

(٤) الرواية الأولى في النوادر ، والثانية في الديوان ،والكامل ،والاشتقاق ،واللسان / حقب . واستحقب الإثم : جَمَعه ، أو : احتمله . (الصحاح واللسان / حقب ١ / ٣١٥) والواغل : الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه إليه أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا . (الصحاح ، واللسان - وغل / ١٤ / ٢٥٩) .

باب الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة

وأنشد لرجل من أزد السَّرَاة[1] :

٨٦ـ عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ   وَذِى وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَان

وبعده :

وَذِى شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِى حُرِّ وَجْهِهِ   مُجَلَّلَةٍ لَا تَنْقَضِى لِزَمَانِ
وَيَكْمُلُ فِى تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ   وَيَهْرَمُ فِى سَبْعٍ مَضَتْ وَثَمَانِ

[٣٦ ـ ب] فالمولود بغير أب : عيسى عليه السلام . وذو الولد بغير أبوين : آدم عليه السلام . وذو الشامة : القمر ، يعنى كَلَفَهُ .

ويروى : « وماشامة سوداء » ، أى : ذو شامة سوداء .

وقوله : لا تنجلى لزمان ، أى : لا تنجلى وإن طال[2] زمانها .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى رجل من أزد السراة فى : الكتاب ١ / ٣٤١ ، ٢ / ٢٥٨ ، والأصول ١ / ٢٨٩ ، واللمع ١ / ١٩٩ ، وشرح الاشمونى ٢ / ٢٣٠ ، والخزانة ٢ / ٣٨١ . وإلى عمرو الجينى فى شرح الأشمونى ٢ / ٢٣٠ (عن الفارسى) ، والدرر ١ / ٣١ ، ولم ينسب فى الكامل ٢ / ١١٤ . والتكملة ٩ ، والحجة ١ / ٣١٠ ، والخصائص ٢ / ٣٣٣ ـ عجزه ـ والمخصص ١٤ / ٢٢١ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٦٢ ب ، وشرح المفصل ٤ / ٤٨ ، ٩ / ١٢٣ ، ١٢٦ ، والبحر ١ / ٢٨٠ ـ عجزه ـ وأوضح المسالك ٧٧ ، والمغنى والأمير ١ / ١١٩ ، والهمع ١ / ٥٤ ـ عجزه . ٢ / ٢٦ ـ الأولان ـ ، شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢

ويروى : « ألا رب مولود » ، و : « شامة غراء » ، و : « مخلدة لا تنقضى » و : « لا تنجلى » ، و : « لأوان » ، و : خمس وتسع « ، و : « سبع معاً » .

(٢) فى الحاشية : تطاول .

وقوله : لم يَلْدَه[1] ، أراد : لم يَلِدْه ، ثم أسكن اللام للضرورة تشبيهًا بـ (كَتف) فالتقى ساكنان ، فحرك الثانى بالفتح : لأنه أخف وأشبه بما قبله من الحركات[2] .

* * *

وأنشد للعدافر الكندى[3] :

٨٧ــ * قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنَا دَقِيقًا *

وبعده :

* وَهَاتِ خُبْزَ الْبُرِّ أَوْ سَوِيقًا *

أسكن[4] الراء من اشتر تخفيفًا للضرورة ، شبه الوصل بالوقف ، أو شبه المنفصل بالمتصل كما قدمنا . وهذا أشبه من قوله : « أشرب » لأنه لم يخِلَّ بإعراب ، ولأن اتصال اللام بمتعلقها أشد من اتصال غيره .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ذكر السيرافى : أنهم فى التسكين إنما هربوا من الكسرة فكرهوا التحريك بما قد هربوا منه . (تقريراته على الكتاب ١ / ٣٤١) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعدافر الكندى فى النوادر ٣٠٨ – البيتان . والتكملة ١٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢٤ – ٢٢٥ – البيتان – . ولم ينسب فى الحجة ١ / ٥٠ ، ٣١١ ، وشرح الكتاب ٢ / ١٠٥ – البيتان – ، والخصائص ٢ / ٣٤٠ ، ٣ / ٩٦ ، والمحتسب ٣٦١/١ ، والمنصف ٢ / ٢٣٧ ، والعكبرى ٢ / ٦٣ / أ – البيتان – .

ويروى : « لنا سويقا و : « وهات بر البخس أو دقيقاً » . و : « واشتر فَعَجِّل خادما لبيقا .

(٤) بيان الشاهد .

أو حذف الياء تخفيفًا كما حذفها من (لا أدر) و (لا أُبالِ) ، ثم أُدخل الجازم ولم يعتد بما حذفه فأسكن للجزم كما أسكن فى (أُبَلِهْ) قبل أن يحرك لالتقاء[1] الساكنين[2] .

* * *

وأنشد للعجاج[3] :

٨٨— * فَبَاتَ مُنْتَصْبًا وَمَا تَكَرْدَسَا *

وبعده :

* إِذَا أَحَسَّ نَبْأَةً تَوَجَّسَا *

أراد[4] منتصبًا ، فأسكن الصاد تشبيهًا بالتاء من (كتف) .
ويروى : « فبات منتصًّا »[5] ، من المِنَصَّة ، أى : مرتفعًا .

وما تكردسا ، أى : ما سقط أعلاه إلى أسفل ، لأنه متوحش خائف لا ينام .

* * *

وأنشد لبعض السعديين[6] :

٨٩— * أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ *

(١) فى الأصل : « للالتقاء » سبق قلم .

(٢) السويق : ما يتخذ من الحنطة والشعير (اللسان — سوق ١٢ / ٣٦) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج فى ديوانه ١٣٠ ، والحجة ١/٣٠٩ والمخصص ٢ / ٣٣٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٢١ — البيتان — . ولم ينسب فى التكملة ١٠ ، والخصائص ٢ / ٢٥٤ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٦٣ / أ ، وشرح المفصل ٩ / ١٤٠ .
ويروى : « منتصًّا » . ورواه ابن برى فى الشاهد ٢٦ : « أراه منتفخا » .

(٤) بيان الشاهد .

(٥) هى رواية الديوان ١٣٠ .

(٦) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى عبد الله بن ماوية الطائى فى : الكامل =

ماوية : أُمه ، أى : أَنا المشهور المعروف فى مواضع الحرب

والنقر(١) : هو الصوت الذى تسكر به الخيل عند شغبها .

لما وقف عليه التقى ساكنان ، فحرك الأَول بحركة الثانى عند الوصل لِتُبَيَّن بذلك كما بُيِّنت بالروم والإِشمام .

ولم يقولوا : ركبت البكَرْ ، لأَن الأَصل فيه أَن يظهر [٣٧ / أ] إعرابه فى الوقف ، ولا قالوا : هذا ثَوُبْ وزَيُدْ ، ولا مررت بثوِبْ وزيِدْ ، لثقل الضمة والكسرة على حرف العلة . وقالوا : هذا عِدِلْ ، و: فى البُسُرْ ، فأَتبعوه الأَول بعد النقل لثقل الضمة بعد الكسرة ، والكسرة بعد الضمة(٢) .

وأَبو على يرى أَن الأَصل فيه كراهة التقاءِ الساكنين(٣) . ويلزمه على هذا أَن ينقل فى الوقف على (قَبْل ، وَبَعْد ، وأَمْس) .

= ١ / ٣٣٦ ، والتنبيه والإيضاح / نقر / وسماه عبيد بن ماوية - ، والدرر ٢/٢٣٤ . ومنسوب إلى فدكى بن عبد الله المنقرى فى الدرر ٢ / ١٤١ ، ٢٣٤ . وإلى بعض السعديين فى الكتاب ٢ / ٢٨٤ . ولم ينسب فى : القوافى ٨٥ ، ٩٨ ، والتكملة ١٢ ، والحجة ١ / ٢٦٢ - بعضه - ، والإنصاف ٤٣٢ (المسأَلة ١٠٦) ، والبحر ١ / ١٦٤ ، وأوضح المسالك ١٦٥ ، والمغنى ٢ / ٧٣ ، والهمع ٢ / ١٠٧ ، ٢٠٨

ويروى « مأوية » ، و « مأوى » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) قال فى التنبيه والإيضاح / نقر : « وهى لغة لبعض العرب ، يقولون : هذا بكُر ومررت ببكِرْ ، وقرأَ بعضهم : « وتواصَوْا بالْحَقِّ وتَوَاصَوْا بِالصَّبِرْ) ، و : (والعَصِرْ) العصر ١٠٣ / ١ ، و : (والفجِرْ) الفجر ٨٩ / ١ ، و : (والوِترُ) ٨٩ / ٣ ، وهى قراءة : أبى عمرو ، وسلام (البحر المحيط ٨ / ٥٠٩) .

(٣) التكملة ١١ ، وهو نقل بالمعنى .

وذهب أبو العباس وأبو سعيد إلى أن الأصل تبيين حركة الإعراب في الوصل . والأولى ملاحظة الأمرين .

* * *

وأنشد[1] :

٩٠ — * شُرْبُ النَّبِيذِ وَاصْطِفَاقًا بِالرِّجِلْ *

قال أبو عمر : سمعت أبا سوار الغَنَوى ينشد :

* عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجِلْ *

* الشَّغْزَبَى ثُمَّ اعْتِقَالًا بِالرِّجِلْ *

الشَّغْزَبَى : ضرب من الصراع .

والاعتقال : أن يُدْخِل رِجلًا بين رِجْلَى صاحبه .

وحرك[2] الجيم بحركة اللام فى الوصل[3] .

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب فى : النوادر ٣٠ — الأخيران — ، والقوافى ٨٥ — الأخيران — ، والتكملة ١٢ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٨ ، — الأخيران — ، والخصائص ٢ / ٣٣٥ — الأخيران — ، والإنصاف ٤٣٣ (المسألة ١٠٦) — الأولان — ، والأشمونى والعينى ٤ / ٢٤٠ — الأولان — .

ويروى : « علمها » « و : أصحابنا » .

(٢) بيان الشاهد . وهذا التحريك من قبيل النقل للوقف ، أو من الإتباع ، فليس بأصل . (العينى ٤ / ٢٤٠) .

(٣) الاصطفاق : : الاضطراب ، والمراد هنا : الرقص . (اللسان / ١٢ / ٦٩ — بتصرف) .

باب الابتداء بالكلم التى يلفظ بها

وأنشد للأعشى[١] :

٩١ــ أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ ... رَيْبُ المَنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ؟

وقبله :

صَدَّتْ هُرَيْرَة عَنَّا مَا تُكَلِّمنَا ... جَهْلًا بِأُمِّ خُلَيْدٍ حَبْلَ مَنْ تَصِلُ

العَشَى : ضعف البصر[٢] .

خفف[٣] الهمزة الثانية دون الأولى ، لأن الذى تكرر هو المستثقل فكان أولى بالتخفيف[٤] . وتقريبها من الساكن لم يمنع الابتداء بها ، لأنها فى الحكم متحركة . وقد وقعت المخففة ــ هٰهنا ــ فى موضع لا يجوز

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للأعشى فى ديوانه ٥٥ ، والكتاب ١ / ٤٧٦ ، ٢ /١٦٧ــ وذكر الأعلم صدر الثانى ــ ، والأصول ٢ /٣٤٢ ــ صدره ــ ، والتكملة ١٧ ، والإنصاف ٤٣٠ (المسألة ١٠٥) واللسان / م ن ن ١٧ / ٣٠٣ . ولم ينسب فى : المقتضب ١ / ١٥٥ ، والحجة ١ / ٢١٣ ــ بعضه ــ ، وشرح المفصل ٣ / ٨٣ ــ صدره ــ ، وشرح شواهد الشافية ٣ / ٣٣٢ ــ البيتان ــ .

ويروى : « مُفسِد خبل » و : « متبل » ، و : « مفتد » ــ بالفاء ، وهو تحريف لا يساير المعنى ــ و : « صدت خليدة » .

(٢) والمنون ــ هنا ــ : الدهر . (اللسان / م ن ن ١٧ / ٣٠٣) .

ودهر مفند : شائك . (القاموس / فند) بتصرف .

والخبل : الملتوى على أهله لا يرون فيه سرورا . (الصحاح ، واللسان / خبل ١٣ / ٣١٠) .

(٣) بيان الشاهد .

(٤) المراد بتخفيفها جعلها بين بين ، وليس قبلها ألفا . (تحصيل عن الذهب ٢/ ١٦٧).

فيه الإسكان[1] ، ولو امتنع ذلك لامتناع الابتداء بالساكن لامتنع تخفيف (هَنَاه)[2] ، لأنه لا يقع بعد الألف ساكن غير مدغم[3] ، ولامتنع تخفيف الثانية إذا كانت أول كلمة أُخرى ، لأنها فى حكم المبدوء وإن كان ما بعدها فى موضع نصب ، لأنها مفعول له ، والعامل فيها (صدت) أو (صَرَمَت)[4] ونحوه مما يدل عليه البيت الأول .

---

(١) لا يجوز الإسكان ليستقيم الوزن .

(٢) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، وأصلها : هنأه ، بمعنى : هنيئاً ، وفى اللسان إنه بدل لا تخفيف (اللسان / هنأ ١ / ١٧٩ ، ١٨٠) .

(٣) يريد فى حشو البيت لأنه يقع بعد الألف ـ ساكن غير مدغم لكن محله القوافى (انظر تحصيل عين الذهب ٢ / ١٦٧) .

(٤) لم ترد كلمة (صرمت) فى البيت ، ولا محل لاعتبارها رواية فيه لفساد الوزن معها .

باب احكام الحروف التى يوقف عليها

وأنشد لربيعة بن صبح[1] :

٩٢ـ مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَّا

وقبله [٣٧ / ب] :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى ربيعة بن صبح فى : العينى ٤ / ٢١٩ (عن ابن يسعون) ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٥٤ ـ ٢٥٦ (عن ابن مسعون وابن عصفور ، وهما عن الجرمى والسخاوى) . ومنسوب إلى رؤْبة فى : مجموع أشعار العرب ١٦٩ ـ فيما نسب إليه ـ ، والكتاب ٢ / ٢٨٢ ـ الثانى والثالث ـ ، وشرح الأشمونى والعينى ٤ / ٢١٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٥٤ ـ ٢٥٦ ـ عن ابن السيرافى ، وقال البغدادى : وليس له ـ ، ونسب إلى أعرابى فى العينى ٤ / ٢١٩ ـ عن أبى حاتم ـ ولم ينسب فى : القوافى ٩١ ـ الثانى والثالث ـ والتكملة ٢٢ ، والشيرازيات ٢ / ٤٢٧ ، والمحتسب ١ / ١٤٨ ـ بعض السادس ـ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٠٣ / ب ، وشرح المفصل ٣ / ٩٤ . ٩ / ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، واللسان ـ خصب ١/ ٣٤٣ ـ الثانى والثالث ـ ، وأوضح المسالك ١٦٧ ، والخزانة ٦ / ١٣٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٥٤ ـ ٢٥٦ ـ الأبيات بزيادة بيت قبل الأخيرين ، ـ وقال البغدادى : هى من شوارد الرجز لا يعرف قائلها ـ و ٢١٥ ، ٤٢٦ ـ الثانى والثالث ـ ٢٥٠

ويروى بتعديل فى ترتيب الأبيات ، كما يروى : : « صادف القَصَبا ـ فى الأول ـ ، وإنى لأرجو أن « ـ فى الثانى ـ و : وفى عامكم » فى الثالث ـ ، و : « إذا الدبى » ـ فى الرابع ـ ، و : « تمور » ـ فى الخامس ، وهى راوية حاشية النسخة ـ ، واسلحبا ـ بالحاء المهملة ، فى السابع ـ ، وقد أجعلبا) ـ فى الحادى عشر ـ .

فِى عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَّا
إِنَّ الدَّبَى فَوْقَ المُتُونِ دَبَّا
وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمَوْرٍ هَبَّا
يَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبَى سَبْسَبَّا
كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَبَّا
أَوْ كَالحَرِيقِ وَافَقَ القَصَبَّا
وَالتِّبْنَ وَالحَلْفَاء فالتَهَبَّا
حَتَّى تَرَى البُوَيْزِلَ الإِرْزَبَّا
مِنْ عَدَم المَرْعَى قَد أَقْرَعَبَّا
تَبًّا لِأَصْحَابِ الشَّوِىّ تَبًّا

هكذا جاء هذا البيت . « أَو كالحريق »[١] ، وأَنشده أَبو على : « مثلَ الحريق[٢] » منصوبًا على الحال من ضمير السيل فى (اسلحبا) ، أَو على المصدر المشبه به أَى : اسلحْبَابًا مثل اسلحبابِ[٣] الحريق ، أَى : امتد هذا الجراد وانتشر مثل انتشار النار فى القصب ، وشدد[٤] الباء فى الوصل تشبيهًا بالوقف لما اضطر إلى ذلك .

---

(١) هى رواية مجموع أَشعار العرب ١٦٩ ، وشرح شواهد الشافية ٢٥٤/٤ ـ ٢٥٦

(٢) التكملة ٢٢ ، والشيرازيات ٢ / ٤٢٧

(٣) فى الأَصل : « اسلخباب » ـ بالخاء معجمة ـ ، ولم أَجدهُ بها فى المعاجم التى رجعت إليها .

(٤) بيان الشاهد .

قال أبو الفتح : لا يقال فى هذا : إنه موقوف ولا موصول .

وقوله : جَدبًّا ، أى : جدْبا ، فلما شدد التقى ساكنان فحرك الأول بأقرب الحركات إليه .

ومَن فتح[1] الهمزة من (أَخْصبا) كان مثل القصب ، ومن كسرها[2] لم يحدث فيه أكثر من قطع ألف الوصل .

والدَّبَى : صِغار الجَراد .

والمُتُون ــ هٰنا ــ : ظهور الأَرض .

ودب : مشى مشيًا خفيفًا .

والمَوْر : الريح والغبار[3] .

والسَّبسَب : القفر الذى لا شىء فيه[4] .

والإرزب : الشديد .

اقرعب : تَقَبّض من الضر والهزال .

والتَّب : الخسران .

والشوى : جماعة الشاء .

* * *

---

(١) هى الرواية الشائعة فى المراجع السائقة .

(٢) رواها ابن جنى عن أبى على عن أبى الحسن ، وفيها تجرى (اخصب) مجرى (اخضر) و (ازرق) وغيره من (افْعلّ) ، وهذا لا ينكر ــ وإن كان « افعل » للألوان ــ ، قالوا : أصواب ، واملاس . (اللسان ــ خصب ١ / ٣٤٣ ــ ٣٤٤) .

(٣) فى النسخة : ولغبار ، سهو من الناسخ .

(٤) وأسلحب السيل : امتد . (الصحاح واللسان / سلحب ١ / ٤٥٧) .

والبُويزل : تصغير البازل ، وهو : البعير الذى انشق نابه لشقه اللحم عن منبته ، ويكون ذلك فى السنة التاسعة (الصحاح واللسان ــ بزل ١٣ / ٥٤) .

وأنشد لمنظور بن مرثد الأَسدى [(١)] :

٩٣ — بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلِّ

وقبله :

إنْ تَبْخَلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المُوَلِّي
نُسَلِّ وَجْدَ الهَائِمِ المُغْتَلِّ

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وقد نسب إلى منظور بن مرثد الأسدى . وسماه بعضهم منظور بن حبة ، وهما واحد ، فمرثد أبوه ، وحبه أمه (الخزانة) وجاءت نسبته فى الخزانة ١٣٢/٦ — الأبيات كلها — ، وشرح شواهد الشافية ٢٤٩/٤— ٢٥١ ، — الأبيات — ومجلة مجمع اللغة العربية العدد ٢٩ ص٢٠٨ . وإلى رجل من بنى أسد — ومنظور منهم — فى الكتاب ٢ / ٢٨٢ . وإلى الدُّبيرية فى المجالس ٢ / ٥٣٣ — ٥٣٦ . ولم ينسب فى : النوادر٥٣ — الأبيات — ، والقوافى ٩٠ ، والأصول٢ / ٧٠٨ — الثلاثة الأول — ، والتكملة ٢٣ ، والحجة ١ / ١١٢ — الثانى والثالث — ، والحلبية ٣٩ / أ — الثانى والثالث — ، الشيرازيات ٢ / ٤٢٧ ، ٢ / ٣٥٨ — الثانى والثالث — ، والخصائص ٢ / ٣٥٩ ، وسر الصناعة ١ / ١٧٨ — الأول والرابع والخامس والأخير — ، والمبهج ٢٠ — الثانى والثالث — والمحتسب ١ / ١٠٢ ، ١٣٧ — الأول فالخامس — ، والمنصف ١ / ١١ — الأول والخامس والإنصاف ٤٥٧ (المسألة ١١١) ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٠٣ / ب ، وشرح المفصل ٩ / ٦٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤ / أ — الثالث —

ويروى بتعديل كبير فى أبيات القصيدة ، وتحمل أبيات الشاهد فى نص الأرجوزة الذى نشر معظمه الدكتور رمضان عبد التواب فى مجلة مجمع اللغة العربية الأرقام : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩

كما يروى : « الهائم المغتل » ، و : : نفثات زل (تصحيف وانظر الشاهد ١١٩

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الكَلْكَلِّ
وَمَوْقِعًا مِنْ ثَفِنَـاتٍ زُلِّ
مَوْقِعَ كَفَّىْ رَاهِبٍ يُصَلِّى

ويروى : « مَهْواه » على التذكير .

البَازِل : البعير المتناهى فى الشدة والقوة .

والوَجْناء : الناقة القوية الصُّلبة . والوجين : ما غلظ من الأرض

والعَيْهَلُّ من الإبل : الشديد النجيب ، والأنثى : عَيْهلة .

والكَلْكل : الصدر .

والثفنات : المواضع التى يعتمد عليها عند البروك وعند القيام[1]

والقول فى (العيهل) كالقول فى (القصبا[2]) .

* * *

٩٤ — [٣٨/أ] خَالِى عُوَيْفٌ أَبُو عَلِجّ[3]
المُطْعِمانِ اللَّحْمَ بِالعَشِجْ
وَبِالغَـدَاةِ فِلَقَ البَرْنِجْ
يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصِيصِجْ

---

(١) وهى : الرُّكَب .

وزُلّ : مُلس . (الوسيط / زلل]

(٢) فالشاهد فيه كالذى قبله (انظر ص ١٢٥)

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، ونسب إلى رجل من أهل البادية فى إبدال ابن السكيت ٩٥ — الثلاثة الأخيرة — ، والقلب والإبدال ٢٨ — الثلاثة الأخيرة — ، وأمالى القالى ٢ / ٧٧ — ا أبيات — ، وسر الصناعة ١ / ١٩٢ — الأبيات — ، والمنصف ٢ / ١٧٨ ، ٣ / ٧٩ =

لما[1] كان الوقف على الحرف يخفيه ، والإدغام فيه يقتضى الإظهار . . .[2] أبدلوا من الياء المشددة فى الوقف الجيم ، لأنها أبين ، وهى قريبة من مخرجها .

وأما (الصِّيصج[3]) فزعم أبو الفتح[4] أنه احتاج إلى جيم مشددة للقافية فحذف الياء ، ثم ألْحَقَ ياءى النسب كما ألحقوها فى الصفات مبالغة وإن لم يكن منسوبًا فى المعنى ، نحو : أَحْمَرِىّ فى أحمر ، ثم أبدل من الياء المشدده جيمًا . ثم قال : وما علمت أحدًا من أصحابنا تعرض لتفسيره قبلى سوى أبى على فيما أظن .

= الأبيات — ، وشرح الأشمونى والعينى ٤/٢٨١ — الأبيات — وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢١٢ — الأبيات — . ولم ينسب فى الكتاب ٢ / ٢٨٨ — الثلاثة الأول — ، والأصول ٢ / ٥٧١ — الثلاثة الأول — والتكملة ٢٦ ، وشرح الكتاب ٢ /١٣٣ — الثلاثة الأول — والمحتسب ١ / ٧٥ — الأبيات كلها — ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٠٦ ب — الأبيات — وشرح المفصل ٩ / ٧٤ — الأولان — ، ١٠ / ٥٠ — الأبيات — ، وشرح الملوكى ٢٤٨ ، والمقرب ٢ / ٢٩ ، ١٦٤ ، والممتع ٣٥٣ — الثلاثة الأول — وأوضح المسالك ١٧٤ .

ويروى : « غَمى عويف » و : « المطمعون » : و : الشَّحْم ، و : « كتل البرنج » وهو ضرب من التمر ، و : كِسْر البرنج» ، و : تقلع بالود ، ، و : ينزع بالود » ، و : « بالرد » — تحريف — .

(١) بيان الشاهد . وهى لغة بعض بنى سعد سمى : : عجعجة قضاعة . (شرح شواهد الشافية ٤ / ٢١٢) .

(٢) كلمتان غير واضحتين ، ولعلهما : ولا يخفيه .

(٣) الود : الوتِد .

والصيصج : قرن البقر .

(٤) المنصف ٢ / ١٧٨ / ١٧٩

قال الشيخ: أقرب من هذا وأشبه بالمعنى أن يكون أراد (الصيصاء) وهو : ردىء التَّمْر الذى لا يَعْتَقِد نَوًى ، ألحقه بقِنْدِيل فقال : صِيصِيّ ، ثم أبدل من الياء جيمًا فى الوقف ، ثم أجرى الوصل مجراه .

* * *

وأنشد لزهير[1] :

٩٥ـ وَلَأَنْتَ تَفْرِيَ مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ ... ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرْ

حذف[2] الياء لثقلها ، ثم أسكن الراء للوقف ، كما يفعل مثل ذلك فى الفواصل من كتاب الله تعالى ، ولا يفعلون ذلك فى الألف لخِفَّتها إلَّا فى ضرورة الشعر ، كما قال لبيد[3] :

. . . . رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلّ

---

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لزهير يمدح هرم بن سنان المرى بالحزم وإمضاء العزم فى ديوانه ٩٤ ، والكتاب ٢ / ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، وأضداد ابن الأنبارى ١٣٧ ، والأصول ٢ / ٣٣٠ – بعضه – ، والمنصف ٢ / ٧٤ ، ٢٣٢ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠٧ / ب ، وشرح المفصل ٩ / ٧٩ ، والبحر ١ / ٩٣ ، والدرر ٢ / ٢٣٣ . ولم ينسب الشاهد فى : أضداد ابن السكيت ٢٠٥ ، والتكملة ٢٨ ، والحجة ١ / ٣٠٧ – بعضه – والشيرازيات ٢ / ٢٠٩ – بعضه – ، وشرح الكتاب ٦ / ٤١٨ ، ودلائل الإعجاز ٨٩ ، والمقرب ٢ / ٢٩ ، ٢٠٠ ، والهمع ٢ / ٢٠٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢٩

ويروى : « وأراك تفرى » ، و : « لا يفرى » – وليس فيها شاهد – .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) الشاهد عجز بيت من بحر الرمل ، ، صدره :

وقبيل مِن لُكَيز شاهدٌ

وهو فى ديوانه ١٩٩ ، والكتاب ٢ / ٢٩١ – تاما – ، وطبقات الشعراء ١ / ٤٤٨ تاما – ، والحجة ١٠٥ – بعضه – ، وشرح الكتاب ٢ / ٥٣ ، ٦ / ٣٧٨ تاما فيهما ، ولم =

أراد : المُعَلَّى ، فحذف ، شبَّه الألف بالياء ضرورة .

والخَلْق : التقدير .

والفَرْى : القطع على جهة الإصلاح ، والإفراء : القطع على جهة الإفساد .

* * *

وأنشد لحسان بن المنذر يهجو بنى عائذ بن عمرو بن مخزوم (١) :

٩٦ ـ عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمنِى لَئِيمٌ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِى رَمَادِ

=ينسب فى : الجمهرة ٢ / ٨٥ ، والحجة ٥٨ ، والشيرازيات ٢ / ٢٠٩ ـ تاما ، والخصائص ٢ / ٢٩٣ ، والمحتسب ١ / ٣٤٢ ، وشرح الشافية ٢ / ٣٠٨ ، والممتع ٦٢١ ، واللسان ـ رجم / ١٥ / ١٢٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ـ تاما ـ .

ويروى : « لُكَيز حاضر » ، و : رهط مرحوم » ـ بالمهملات تصحيف ـ .

ولُكيز ، هو : ابن أقصى بن عبد القيس . و : قبيلةٌ من ربيعة .

(اللسان ـ لكز / ٧ / ٢٧٣) .

ومرجوم هو : عبد القيس مرجوم بن عبد القيس ، وسُمّى مَرْجوماً لأنه نافر رجلا إلى النعمان ، فقال له النعمان : قد رجمك بالشرف .

والمعلى ، هو : جَدّ بشر بن عمرو بن المُعلى . (شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٠٧)

والشاهد فى (ابن المعلّ) حيث حذف الألف وأسكن اللام ضرورة .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجى الأنصارى فى هجاء رفيع بن صيفى بن عابد ـ وقيل : عائذ ـ ، وقتل رفيع يوم بدر كافرا . (العينى ٤ / ٢٠ ، والدرر ٢ / ٢٣٩) ، وجاءت نسبته فى التنبيه على مشكلات الحماسة ١٠٥ ـ لحسان ـ ، والأشمونى والعينى ٤ / ٢١٦ ـ بنسبة العينى ـ ، والخزانة ٦ / ٩٩ ـ ١٠٤ ـ الأبيات والدرر ٢ / ٢٣٨ . ونسب فى معجم الشواهد العربية لحسان بن المنذر ولم أجد فى مراجعى من نسبه إليه . ولم ينسب فى : معانى الفراء ٢ / ٢٩٢ ، والتكملة

فأُثبت[1] ألف (ما) ضرورة ، ولم يحذفها فرقًا بين الاستفهام والخبر

ويروى[2] :

فَفِيمَ تَقُولُ يَشْتُمنى لَئيمٌ . . . .

وقبله [٣٨/ب] :

(و)[3] إنْ تُصْلِحْ فَإِنَّكَ عَائذِىٌّ وَصُلْحُ العَائذِىِّ إِلَى فَسَادِ
وَإِنْ تُفْسِدْ فَمَا أُلْفِيتَ إِلَّا بَعِيدًا ـ مَا عَلِمْتُ ـ مِنَ السَّدَادِ
وَتَلْقَـاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الهَفَوَاتِ أَوْ نَوكَ الفُؤَادِ
مُبِينَ الْغَىِّ لَا يَعْبَا عَلَيْهِ وَبَغْيًا بَعْدُ عَنْ سُبلِ الرَّشَادِ
عَلَى مَا قَامَ . . . . البيت

=٣٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٦٨ / أ ، ١٧٢ / ب ، وشرح المفصل ٤ / ٩ ، والبحر ٧ / ٣٣٠ ، والمغنى والأمير ٢ / ٤ ـ الأول والثانى والسادس والسابع ـ والهمع ٢ / ٢١٧ ـ صدره ـ ، وشرح شواهد الشافية ٢ / ٢٢٤

ويروى : « يشتمنا » ، و : « تمرغ فى تراب » و : « فى دمال » ، وفى « دمان » و : « فى الدِّمان » ، و : « فى الدِّهان » ، فى بيت الشاهد ، وكل هذا ليس بشىء فالقصيدة دالية ، وقد أيد ابن برى روايته بقوافى ثمانية أبيات أُخرى ـ ، ويروى « وأشهد » ـ فى السادس ـ .

(١) بيان الشاهد .

(٢) الخزانة ٦ / ١٠٢ عن رواية السكرى لديوان حسان بن ثابت .

وعليها فلا شاهد فيه .

(٣) زيادة الواو تجعل البيت أصح وزنا ، وهى عن : المغنى والأمير ٢ / ٤

وبعده :

فَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّكَ مِ الْبَغَايَا ... وَأَنَّ أَبَاكَ مِنْ شَرِّ الْعِبَادِ

فَلَنْ أَنفَكَّ أَهْجُو عَائِذِيًّا ... طَوَالَ الدَّهْرِ مَا نَادَى الْمُنَادِي

وَقَدْ سَارَتْ قَوَافٍ بَاقِيَاتٌ ... تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ نَادِي

فَقُبِّحَ عَائِذٌ وَبَنُو أَبِيهِ ... فَإِنَّ مَعَادَهُمْ شَرُّ الْمَعَادِ

وزعم أبو الفتح أن (قام) ـ هنا ـ الحشو زائد . وليس كذلك ، لأنها تقتضى النهوض بالشتم ، والتشهير فيه ، كما قال[1] :

* لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمَا *

وليس هنا تجرد ولا قيام ، ولكنه يريد الجد والتشمير .

وقوله : كخنزير ، تعريض بكفره ، أو قبح منظره وخبره ، لأنه قبح مشوه أكّال للقَذَر .

وقوله : تمرّغ فى رَمَاد ، تتميم لذمه[2] .

***

وأنشد للأعشى[3] :

٩٧ـ فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِى الْقَوَافِى ... .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو غير منسوب فى اللسان ـ قوم ١٥ / ٣٩٨).

(٢) ونوك الفؤاد : أحمقه . (الصحاح واللسان ـ نوك ١٢ / ٣٩٢) .

(٣) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو منسوب إلى الأعشى فى: ديوانه ٥٣ ، والأصول ٢ / ٧١٠ ، وشرح الكتاب ٢ / ٤٩ ـ تاما ـ ، ولم ينسب فى التكملة ٣٥ ، والمقتصد ١ / ٥٢٠ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٧٣ ب ـ تاما ـ ، وشرح المفصل ٤ / ٤٥ ، ٩ / ٨٤ ـ صدره . والمقرب ٢ / ٣٥

وتمامه :

. . . . بُعَيْدَ المَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارَا

أثبتَ[1] ألف (أنا) فى الوصل ضرورة ، فشبَّه الوصل بالوقف

وكان المبرد ينكر قراءة من قرأ : « لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى[2] » ، ويروى هذا البيت :

فَكَيْفَ يَكُون انْتِحَالِى[3] ٨

وقال أبو سعيد[4] : يجوز أن يكون وَصَل فى نيَّة الوقف كما قرأ بعضهم : « فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا »[5] ، لأَن الفصل بين النطقين قد يكون قصير الزمان .

= ويروى : « فما أنا أم ما انتحالى القوا . .. ف ، و : « للقوافى » ، و : « القواف . ى بعْد » .

(١) بيان الشاهد .

(٢) سورة الكهف ١٨ / ٣٨ ، وهى قراءة : ابن عامر ، ونافع — فى رواية عنه — وزيد بن على ، والحسن ، والزهرى ، ويعقوب ، وأبو عمرو — فى رواية — وكروم وورش — فى رواية — ، وحفص ، وأبو جعفر ، كل هولاء القراء أثبتوا ألف (لكنا) وصلا ووقفا . (البحر المحيط ٦ / ٢٨ بتصرف يسير) .

(٣) جاء رأى المبرد فى شرح الكتاب ٢ / ٥٠ ، شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٥٦ . وذكر السيرافى أن المبرد يرويه : (وكيف) . ولم أجد رأى المبرد فى كتبه .

(٤) شرح الكتاب ٢ / ٥٠ وفى النقل عنه تصرف يسير ، وقال أبو سعيد بعد ذلك : فأثبتوا هاءات الوقف فى الوصل على نية الوقف » .

(٥) سورة الأنعام ٦ / ٩٠

والأصل في قوله : « لكنا » : لكنْ أنا هو الله ربي [1] ، فنقل حركة الهمزة إلى نون (لكنْ) فصار (لكننَ) فاجتمع المثلان ، فأُسكن الأول ، وأُدغم ، فصار في الوصل لكنَّ هو الله ربي [2] . فـ (أنا) مبتدأ ، و (هو) مبتدأٌ ثان يراد به الأمر ، و (الله) مبتدأ ثالث ، و (ربي) خبره [٣٩/أ] والجملة خبر الثاني ، ولا يُحتاج فيها إلى ضميره ، لكونها إياه . والجملة في موضع خبر الأول ، والعائد عليها الياء في (ربي) ، لأنها هو في المعنى ، كما تقول : أنا قمتُ ، والأصل : أنا قام ، وأنا هو الله ربه ، هذا هو الوجه . والحَمْل على المعنى جائز .

ويجوز أن يكون (هو) مبتدأ ، و (الله) بدل منه إذا كان (هو) كناية عن الله تعالى .

والانتحال : الادعاء .

والقوافي — هنا — يراد بها : الشِّعْر ، فأوقع البعض موقع الكل .

وانتحالي معطوف على (أنا) ، أو مفعول معه على تقدير الكون ، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل .

---

(١) وبهذا الأصل قرأ أُبيٌّ والحسن . (البحر ٦ / ١٢٨) .

(٢) أورد أبو حيان هذا الرأي مختصرا ونسبه لأبي علي . (البحر ١ / ٣٩١) . وقيل : الأصل (لكنْ أنا) ، حذفت الهمزة من (أنا) على غير قياس ، فالتقت نون (لكنْ) وهي ساكنة ، مع نون (أنا) فأدغمت فيها .

وأجاز أبو علي أن يكون الأصل (لكنْ) لحقتها نون الجماعة . . . . ووقع الإدغام لاجتماع المثلين ، واستبعد أبو حيان هذا التأويل .(البحر ٦ / ١٢٨) .

وأنشد بيت منظور بن مرثد(١) :

* ببَازلٍ وَجْنَــاءَ أَوْ عَيْهَلِّ – ٩٣

لإجرائه الوصل مجرى الوقف، وقد تقدم بيانه(٢) ، وقد نسب إلى غير منظور، وذكر قبلهُ :

إنْ أَصْحُ عَنْ دَاعِى الْهَوَى الْمُضِلِّ
صُحُوَّ نَاسِى الشَّوْقِ مُسْتَبِلِ(٣)
أَوْ يَعْدُنِى عَنْ حَاجِهَا حَاجٌ لِى
يُسَلِّ وَجْدَ الْهَــائِمِ الْمُعْتَلِّ
بِبَــازِلٍ وَجْنَــاءَ أَوْ عَيْهَلِّ

* * *

وأنشد(٤) :

٩٨–وَمِنْ شَانِىءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنْ

ويُروى :

وَمِنْ كَاشِحٍ ظَـاهِرٍ غِمْرُهُ . . . .

---

(١) اختلفت الأبيات التى سبقت الشاهد هنا عنها فى الموضع السابق ، كما رُوى سابقاً : « نسل » – بالنون – .

(٢) انظر ص ١٨٤ ، وهذا بيان للاستشهاد .

(٣) استبل من مرضه : صح . (اللسان – بلل ١٣ / ٦٨ ، والتاج / بلل) .

(٤) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للأعشى فى ديوانه١٩ ، والكتاب ٢ / ٢٩٠ – مع اختلافه مع ابن برى فيما قبله – ، والتبيان ٣ / ٢٠٧ – الثانى – ، وشرح الإيضاح ٢ / ٧٥ / أ

وقبله :

تَيَمَّمُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذِى شَزَنْ

تيمَّم : تَقْصد ، يعنى ناقته .

وقيس هو : أبى معد يكرب الكِنْدى .

والمَهْمَه : الفلاة التى لا ماءَ فيها .

والشَّزَنُ : الغليظ من الأَرض ، والشزن : الإِعْيَاءُ وإضافة (ذى) إليه يدل على أنه جنس وليس بصفة .

والشانىءُ : المُبغِض .

والكاسف : المتغيِّر .

أَى : ورُبَّ شانىء .

وقوله : أَنكرَنْ[(١)] ، حذف منه ياء المتكلم ، وأَسكن نون الوقاية للوقف ، كما تقول : (هذا غلامْ) ، فتحذف الياءَ اكتفاء بدلالة الحال ، وتسكن الميم للوقف . وهذا فى لغة من أَسكن الياء لضعفها بالسكون ، ومَن حركها لم يحذفها .

* * *

وأنشد[(٢)] :

٩٩— . . . . فَإِذَا هِىَ بِعِظَامٍ وَدَمَا

= ولم ينسب فى : التكملة ٣٦

ويروى : « تَيَمَّتْ قيسا »

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الرمل ، ولم ينسب فى أى من المراجع التى رأيته فيها وهى=

وقبله :

كَأَطُوم فَقَدَتْ بُرْغُزَهَا أَعْقَبَتْهَا الغُبْسُ مِنْهُ عَدَمَا
غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمَا

[٣٩ / ب] فالأَطوم : اسم سمكة غليظة تُعْمَل النِّعال من جِلدها (١)

والبُرْغُز : ولد البقرة .

الغُبْس : السباع ، لأَن لونها أَغْبَس (٢) . يصف بقرة وحشية أَكلت السباع ولدها ، وكأَنه شبهها بالأَطوم .

وأسكن (٣) الياء من (هِيَ) ضرورة ، بخلاف الياء والواو من (عليه) و (له) (٤) اللذين لاحظَّ لهما فى الحركة ، ولذلك كان حذف الياء من قوله تعالى : « عَلَيْهِ ماحُمِّلَ » (٥) ، أَحسن من إثباتها ، لاجتماع الياءين وليس بينهما حاجز حصين ، لأَن الهاءَ خَفِية فكأَنهما قد تجاورتا .

=التكملة ٣٩ ، والحجة ١٠٠ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٨١ — البيتان — ، والمصنف ٢ / ١٤٨ ، والتنبيه والإيضاح — برغز ، وشرح الإيضاح ٢ / ٧٦ / أ . وشرح المفصل ٥ / ٨٤ — الثانى — واللسان / برغز ٧ / ١٧٥ — البيتان — ، وأطم ١٤ — ٢٨٥— البيتان— ، — والبحر ١ / ٢٨١ — تاما — ، والهمع ١ / ٣٩ ، والدرر ١ / ١٣ — البيتان —

ويروى : « أنت ترقبه » .

(١) وتسمى البقرة — أطوما ، قيل : إنما سميت بذلك على التشبيه بالسمكه لغلظ جلدها . (اللسان / أطم ١٤ / ٢٨٥) .

(٢) والغُبْسَة : لون الرماد ، وهو : بياض فيه كُدْرَة . (اللسان / غبس ٨ / ٣١)

(٣) بيان الشاهد .

(٤) يريد بالياء والواو هنا الناتجَيْن عن إشباع الهاءين .

(٥) سورة النور ٢٤ / ٥٤ .والإشباع قراءة ابن كثير ، وعدم الإشباع قراءة=

فأما الباءُ من (إِذَا هِى) فلا تحذف وإن أُسكنت تشبيهًا بتلك الضرورة ، ولأنه لو حركها اجتمعت خمس متحركات .

وأما قوله : وَدمًا ، فيحتمل وجهين :

أَحدهما : أَن يكون مصدر (دَمِىَ يَدْمَى) ، فيكون فى موضع خفض ، أى : إذا هى بعظام ٍ وذى دم ٍ ، أَو بآثار تَدْمِيَة ، فحذف المضاف وأَقام المضاف إليه مقامه ، وكذلك قول الآخر (١) :

وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا

والوجه الآخر : أَن يريد به : الدَّم المتجمِّد ، فيكون فى موضع نصب بما دل عليه معنى الكلام المتقدم ، أى : رأَتْ دما (٢) ، كما دل :

. . . . لم يدَع مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا . . . . (٣)

= الباقين . (شرح طيبة النشر ٧٤) . ولا أَدرى كيف توصف قراءة ابن كثير بعدم الحُسْن وهى قراءة سبعية صحيحة ، وقرأَ حفص مثها فى قوله تعالى : « يَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً » — الفرقان ٢٥ / ٦٩ — ، وكان من الأَفضل أَن نقول أَن حذف الياء ورد فى قراءة أَغلب القراء .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسب فى معجم شواهد العربية ١ / ٣٢٩ للحصين ابن الحمام . ولم ينسب فى المنصف ٢ / ١٤٨ ، والتنبيه والإيضاح / برغز ، وشرح المفصل ٤ / ١٥٣ ، ٥ / ٨٤ ، واللسان — برغز ٧ / ١٧٥

ويروى : « فلسنا » و : « يقطر » .

(٢) ذكر فى التنبيه والإيضاح / برغز رأيا آخر ، هو : أنه رد لامه فى الشعر ضرورة ، وهى الياء ، فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ، فصار الاسم مقصورا . وهذا توجيه بعيد عن التوجهين الواردين هنا .

(٣) الشاهد بعض بيت من بحر الطويل ، والبيت تاما هو :

وَعضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المَالِ إلا مُسْحتًا أَو مُجَلَّفُ

على (لم يَبْق) ، فارتفع به (مُجَلَّف)[1] .

وأجاز أَبو على فى قوله : تقطر الدما ، أن يكون حَرَّك العين ضرورة كما قال الآخر[2] :

. . . . بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

= وهو منسوب إلى الفرزدق فى ديوانه ٥٥٦ ، ومعانى الفراء ٢ / ١٨٢ - ١٨٣ - تاما - ، وطبقات الشعراء ١ / ٢١ - تاما - ، وجمهرة الأشعار ١٦٤ - تاما - ، وإبدال أبى الطيب ٢ / ٧٠ - تاما - ، والخصائص ١ / ٩٩ - تاما - ، والمحتسب ٢ / ٣٦٥ - تاما - ، والصحاح / جلف - تاما - والتبيان ٣ / ٥٢٨ - تاما - ، واللسان / جلف ١٠ / ٣٧٥ - تاما - ، ولم ينسب فى المجالس ٢ / ٧٤١ ، والاشتقاق ٢ / ٥٠٩ ، والمحتسب ١ / ١٨٠ - بعضه - ، والصحاح / مسح ، والإنصاف ١٢١ (المسألة ٢٣) ، وشرح المفصل ١ / ٣١ ، ١٠ / ١٠٣

ويُروى : مُجَرَّف - وهى الرواية التى فى الديوان وبعض المراجع الأخرى .

والمُسْحَت : المُهْلَك (الصحاح / مسح ، واللسان / جلف ١٠ / ٣٧٥) .

والمُجلَّف : الذى أُخذ من جوانبه ، أو : الرجل الذى ذهبت السنين بأَمواله . (الصحاح واللسان / جلف ١٠ / ٣٧٥) والمُجَرَّف : المُذْهب كله أوجُله . (اللسان / صرف ١٠ / ٣٦٩ ، والوسيط / جرف) .

(١) فى المجالس ٢ / ٧٤١ : أن مجلفا ارتفع على الاستئناف والتقدير : أو هو جلف ، فمجلف خبر لمبتدأ محذوف .

والتقدير عند ابن برى : لم يبق مجلف ، فهو فاعل .

(٢) الشاهد بعض بيت من الرجز ، وهو بتمامه :

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

وهو منسوب إلى رؤبة فى : مجموع أشعاره / ١٠٤ ، والمنصف ٢ / ٣٠٧ ، ٣ / ٩١ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ١٧١ ، واللسان - فرك ١٢ / ٣٦٢

ولم ينسب فى الصحاح واللسان - عشق ١٢ / ١٢٣

وهذا على مذهب سيبويه[1] ، لأن (دَمًا) عنده (فَعْلٌ) بسكون العين ، لعدم الدليل على حركتها .

وقول الشاعر[2] :

. . . . جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ اليَقِينِ

والفرك : البُغْضُ . (الصحاح ، واللسان ١٢ / ٣٦٢) .

والعشق : فرط الحب . (الصحاح / عشق) .

واستشهد به على تحريك الشين — وهى عين الكلمة — ضرورة . لكن الجوهرى يراها لغة وليست ضرورة ، فقد قال : وفى المصدر فتح الشين وسكونها (الصحاح / عشق) .

(١) المقتضب ٣ / ١٥٣ ، وتقريرات السيرافى على الكتاب ٢ / ٣٣ . قال المبرد : «وسيبويه يزعم أن (دما) فَعْل فى الأصل » .

(٢) الشاهد عجز بيت من بحر الوافر وصدره .

فَلَوْ أنا عَلَى حَجَر ذُبِحْنَا

وهو منسوب فى « الخزانة ٧ / ٤٨٢ إلى على بن بدال بن سُلَيْم ، أو إلى المثقب العبدى أو إلى الفرزدق . ولم ينسب فى : المقتضب ١ / ٢٣١ ، ٢ / ٢٣٨ — تاما فيهما — ، ٣ / ١٥٣ ، والأصول ٢ / ٦٠٩ — تاما — ، وإبدال أبى الطيب ٢ / ٥٠٣ — تاما — ، وشرح الكتاب ٦ / ٤٨٠ — تاما — والتنبيه على مشكلات الحماسة ٨١ ، والمنصف ٢ / ١٤٨ — تاما — ، والمخصص ١٣ / ١٩٣ ، والإنصاف ١٨ (المسألة ٤٩) — تاما — ، وشرح المفصل ٤ / ١٥١ ، ١٥٢ ، ٥ / ٨٤ ، ٦ / ٥ ، ٩ / ٢٤ — تاما — والمقرب ٢ / ٤٤ — تاما — ، والبحر ١ / ٢٨١ ، وشرح الأشمونى ٤ / ١١٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١١٢ — ١١٣ — تاما — .

ويروى : « ولو »

قال ابن الأعرابى : معناه لم يختلط دمى ودمه من بغضى له وبغضه لى ، بل يجرى دمى يَمْنَةً ودمه يَسْرةً . (الخزانة ٧ / ٤٨٧) .

لا دليل فيه على حركة العين ، لأن العين قد جرى عليها الإعراب كما جرى على (يَدٍ) ، فقالوا : يَدَوِيٌّ ، وإن كان أصلها السكون[(١)] ، فكذلك ، قالوا : دَمَيَان . كما قال الآخر [٤٠ ـ أ] :

يَدَيَانِ بَيْضَاوَانِ عِنْـدَ مُحَلِّمٍ   قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهَدَا[(٢)]

وقد أجمعوا على سكون العين من (يَدٍ) .

فأما (دَمٌ) فأبو العباس[(٣)] يرى أن أصله الفتح ، لأنه مصدر (دَمِيَ) .

---

(١) يرى الأخفش أن النسب إليه يكون على زنته الأصلية ، فيقول : « يَدْيِيٌّ » . (الخزانة ٧ / ٤٧٨ ، الأخفش الأوسط ٢٠٤) .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، ولم ينسبه أى مرجع رأيته ، وقد ورد فى : تقريرات السيرافى ـ هامش الكتاب ٢ / ٣٣ ـ ، وشرح الكتاب ٦ / ٤٨٠ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٨١ ، والمنصف ١ / ٦٤ ، ٢ / ١٤٨ ، وشرح المفصل ٤ / ١٥١ ، ٥ / ٨٣ ، ٦ / ٥ ، ١٠ / ٥٦ ، والمقرب ٢ / ٤٤ ، وشرح الأشمونى والصبان ٤ /١١٩ ـ صدره ـ ، والخزانة ٧ / ٤٧٦ ـ ٤٨٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١١٣ ، ٤٥٠ ـ صدره ـ .

ويروى : « يَدَيَانِ بالمعروف عند مُحَرِّق » و : قد تَمْنَعَانك » ، و : « بينهم أن تضيما » ، و : « أن تُذَل وتُقْهرا » ، مُحَلِّم : اسم رجل . (المصباح / حلم) .

ومحرق ، هو : عمرو بن هند ملك الحِيَرة ، وكان يلقب بالمُحَرِّقِ الثانى ، لأنه حرق بعض بنى تميم فى جناية واحد منهم اسمه سُوَيد الدَّارمى قتل ابنا ـ أو أخا صغيرا ـ لعمرو . (الأعلام ٥ / ٢٦٠) .

(٣) المقتضب ٣ / ١٥٣ قال المبرد : « وسيبويه يزعم أن (دَمًا) فَعْل فى الأصل ، وهذا خطأ ، لأنك تقول : دَمِىَ يَدْمَىَ فهو دَمٌ .

فمصدر هذا لا يكون إلا (فَعَل) ، كما تقول : فَرِق يفرَقَ والمصدر الفَرَق ، والاسم فَرْق » .

قال أبو بكر[١] : وهذا ليس بشيءٍ ، لأن (دَمِيَ) فِعْل مشتق من الدم الذى هو جِسْم ، كما أن (تَرِبَ) فِعْل مشتق من التراب .

قال أبو الفتح : ويجوز أن يكون مَن قال : (دَمَيَان) ، رد المحذوف وبقَّى الحركة كما قيل :

يَدَيَانِ بَيْضَاوَان . . . . [٢]

وكما قال سيبويه : يَدَوِىٌّ[٣] .

وقد قيل : دَمَوَان[٤] . فعَلَى هذا أصله الواو ، واللامات المحذوفة يغلب عليها الواو .

* * *

وأنشد[٥] :

١٠٠ - * دَارٌ لِسُعْدَى إِذْ هِ مِنْ هَوَاكَا *

---

(١) الأصول ٢ / ٦٠٩ وفى النقل تصرف يسير ، وورد أيضا فى المنصف ٢/١٤٨ ، وأبو بكر هو : ابن السراج صاحب الأصول .

(٢) المنصف ٢ / ١٤٩ ، ولم أجد بقية النقل فيه .

(٣) الكتاب ٢ / ٧٩

(٤) نسب هذا القول إلى بعض العرب دون تحديد ، وذلك فى : الكتاب ٢ / ٨٣ المنصف ٢ / ١٤٩ ، والخزانة ٧ / ٤٨٣

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فى وصف دار خَلَت من صاحبتها وَبَعُد عهدها بها فتغيرت بعدها ، وذكر الشاعر أنها كانت مقيمة بها فكان يهواها بإقامتها فيها . ولم أجد من نسبه فيما راجعت إليه من كتب ، وهى : الكتاب ١ / ٩ : والأصول ٢ / ٧١٩ . والتكملة ٣٩ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨٥ ، والخصائص ١ / ٨٩ ، والإنصاف ٣٩٧ (المسألة ٩٦) ، وشرح المفصل ٣ / ٩٧ ، والهمع ١ / ٥٤ ؛ وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٩٠ ، والدرر ١ / ٣٦ .

ويروى : « دِيَار سُعْدَى »

لمَّا[١] أَسكن الياءَ تشبيهًا بالياء من (عليهِ) حذفها ضرورة ، تشبيهًا – أَيضًا – بها ، كما قال[٢] :

. . . . لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا

والفرق بينهما أَن أَصل هذه السكون ، وأَصل تلك الحركة ، وأَن هذا متصل بما قبله كالجزءِ منه ، وذاك منفصل فلا يصح النُّطق به دون الياء بخلاف (عليه) و (لنفسه) ، لأَنها كالجزءِ مما اتصلت به .

* * *

وأَنشد للعجير بن عبد الله السلولى[٣] :

١٠١ – فَبَيْنَاهُ يَشْرِى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ ... لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلَاطِ نَجِيبُ

(١) بيان الشاهد . وذكر ابن يعيش فى (هِيَ) اللغات : هِيَ – هِيَّ ، هِى – بالإسكان – والأَخيرة أَضعف لغاتها . (شرح المفصل ٣ / ٩٧) .

(١) الشاهد بعض بيت من بحر الطويل ، والبيت بتمامه :

فَإِنْ يكُ غَثًا أَو سَمِينًا فإِنَّنِى ... سَأَجْعَل عَيْنَيْهِ لِنفْسهِ مَقْنعا

وقد نسب إلى مالك بن خريم – بالخاءِ – ، وقيل : حريم بالحاءِ المهملة – الهمدانى فى الكتاب والأَعلم ١ / ١٠ ، والاقتضاب ٤٣٥ – تاما – ، ولم ينسب فى : المقتضب ١ / ٣٨ ، ٢٦٦ – تاما فيهما – والأُصول ٢ / ٧١٥ – تاما – ، والشيرازيات ٢ / ٥٠١ – عجزه – والإِنصاف ٢٩٨ (المسأَلة ٧٠) – تاما – .

واستشهد به على حذف الياء من الضمير المضاف إليه فى (لنفسه) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى العجير عبد الله بن عبيدة السلو فى : التكملة ٤٠ – صدره – ، وتحصيل عين الذهب – هامش الكتاب ١ / ١٤ ، والتنبيه والإِيضاح / هدد ، والخزانة ٥ / ٢٥٧ – البيتان – ولم ينسبه كل من : القوافى ٤٦ – ٤٧ – البيتان – ، والأُصول ٢ / ٧١٦ ، وشرح الكتاب ٢ / ١٩ ، ٨٦ ، والخصائص =

وأنشد أبو الحسن[1] قبله :

خَلِيلَىَّ حُلَّا وَاتْرُكَا الرَّحْلَ إِنَّنِى بِمَهْلَكَةٍ وَالدَّائراتُ تَدُورُ

أنشده بالراء ، وأنا أظنه (تَنُوبُ) .

والقول[2] فى (بَيْناه) كالقول فى (إذْهِ) ، وهذا أسهل قليلًا ، لثقل الواو ، والهاء المحذوفة واوها فى موضع رفع بالابتداء ، وما بعده خبره فالجملة فى موضع خفض بالإضافة ، وحق ظروف المكان ألَّا تضاف إلى

= ١ / ٦٩ ، والإنصاف ٢٩٦ / ٢٩٧ (المسألة ٧٠) ، وشرح الإيضاح ٢ / ٧٦ / أ . وشرح المفصل ٣ / ٩٦ .

ويروى : « الملاط ذلول » ، و : « خليلى سِيرا » ، و « العاقبات تَدُور » .

وفى الحاشية : « الصحيح أن القصيدة لامية ، وقبله .

فَبَانَتْ هُمُوم الصَّدْر شَتى يَعُدْنَه كَما عِيدَ سِلْوٌ بالعَراء قَتيل

فَبيْناه يَشْرِى رحله قَالَ قَائلٌ لِمَنْ جَمَل رخو الملاط طَويلٌ

محلًّى بأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ كأنَّها بقايا لُجيْنٍ جَرْسهن صَلَيلُ

وهذه الأبيات فى الخزانة ٥ / ٢٥٧ برواية : « هموم النفس » ، و : الملاط ذلول » و : « عتاق تُزينه .·. أهلة جن بينهن فصول » » ، وقد أوردت الخزانة خمسة عشر بيتا ، وتقع أبيات الحاشية من الثامن إلى العاشر .

(١) القوافى ٤٦ / ٤٧ بالرواية نفسها ، وفى الخزانة ٥ / ٢٥٧ رواية أخرى هى :

فَقالَ احمِلانِى واتْرُكَا الرَّحْل إنّه بمَهْلَكَة وَالعَاقِبَاتُ تَـدورُ

وقال الأخفش : « وسمعت الباء مع اللام مع الميم مع الراء كل هذا فى قصيدةٍ ... وهذه القصيدة كلها على اللام ، والذى أنشدها عربى فصيح لا يتجشم من إنشاده كذا ، ونهيناه غير مرة فلم يستنكر ما يجيىء به » .

(القوافى ٤٦ / ٤٧) وهذا العيب يسمى الإجازة (الغامزة / ٢٤٦) .

(٢) بيان الشاهد

الجُمَل وإنما جاز هذا على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، والتقدير : بَيْنا أوقات هو شَارٍ رَحْله .

وَيَشْرِى – هنا – [٤٠ / ب] بمعنى : يَبِيع .

والمِلَاط : مُقَدَّم السنان ، وقيل جانبه ، وهما : مِلاطان ، وقيل : هما العَضُدان ، وقيل : الإبطان .

وقوله : رِخو ، إشارة إلى عِظَمه واتساعه .

* * *

وأنشد لزياد الأعجم(١) :

* عَجِبْتُ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهْ *

١٠٢ – * مِنْ عَنَزِيّ سَبَّنِى لَمْ أَضْرِبُهْ *

لمَّا(٢) سكنت الهاء للوقف وما قبلها ساكن زاد خفاؤها ، وضعف الاعتماد عليها فَحَرَّكوا ما قبلها ليقوى الاعتماد عليها(٣) ، وخصوه بحركة الهاء ، لأنها أدل عليها ، وأولى ما تمّم به نقصها ، وهى أولى بذلك من نحو :

. . . . النَّقُرْ(٤)

لخفائها وضعف الاعتماد عليها .

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى زياد الأعجم فى الكتاب ٢ / ٢٨٧ ، وشرح المفصل ٩ / ٧٠ – ٧١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٦١ ، والدرر ٢ / ٢٣٤ . ولم ينسب فى الكامل ١ / ٣٣٦ ، والتكملة ٤٢ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٩ ، وشرح العكبرى ٢ / ٧٩ / أ ، وشرح الأشمونى والعينى ٤ / ٢١٠ ، والهمع ٢ / ٢٠٨ .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) كرر الناسخ من : (فحركوا) إلى هنا سهوا .

(٤) انظر الشاهد ٨٩ .

وقوله : والدهر كثيرعجبه ، جملة اعتراضية بين (من) و (عجبت)

وسَبَّنِي صفة لعنزى ، وكذلك (لم أضربه) ، ولا يكون فى موضع نصب على الحال من سبنى ، لأن (لم) تصرف المضارع إلى معنى الماضى .
والعَنَزى : منسوب إلى عنزة بن أسد ، سمى بذلك لأنه طعن رجلًا بعنزة ، وهى : عصا فى رأسها زُجٌّ[(١)] .

(١) العَنَزة : عصا فى قدر الرمح ‹ أو أكثر شيئا ، فيها سنان مثل سنان الرمح ، يتوكأ عليها الشيخ الكبير . (اللسان ـ عنز ٧ / ٢٥١ ، والقاموس) .

باب تخفيف الهمزة

وأنشد، قال أبو الحجاج: أظنه[1] لَقِيط بن زُرَارة[2]:

١٠٣ـأَبْلِغْ أَبَا دَخْتَنُوسَ[3] مَأْلُكَةً غَيْرَ الَّذِى قَدْ يُقَالُ مِ الْكَذِبْ

أراد[4]: من الكذب، فحذف النون لسكونها، وسكون لام المعرفة، والوجه تحريكها، وكذلك التنوين، وقد قرئ: «أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ»[5]،

(١) فى الحاشية: «الهاء فى أظنه) عائدة على الأب» يريد: أبادختنوش لايريد أبا الحجاج. وقطع ابن برى بأنه لقيط.

(اللسان ـ منن ١٧ / ٣١٢)

(٢) الشاهد من بحر المنسرح ولم ينسب فى التكملة ٤٤، والخصائص ١ / ٣١١، ٣ / ٢٧٥، وشروح سقط الزند ٣ / ١٣٦٧ ـ عن الفارسى ـ، وشرح الإيضاح ٢ / ٨١ـب، وشرح المفصل ٨ / ٣٥، ٩ / ١٠، ١١٦، واللسان ـ ألك ١٢ / ٢٧٢، ومنن ١٧ / ٣١٢.

ويُروى: «دختنوس» و: «عن الذى».

(٣) فى الحاشية: «قوله: أبادختنوش، لأن دختنوش بنت لقيط بن زرارة». وفى اللسان ـ ألك، ومنن: قال ابن برى: دختنوش هو: لقيط بن زرارة، ودختنوش ابنته، سماها باسم بنت كسرى.

(٤) بيان الشاهد. وقال أبو إسحاق: يجوز حذف النون من (مِن) و (عن) عند الألف واللام لالتقاء الساكنين، وحذفها من (مِن) أكثر من حذفها من (عن)؛ لأن دخول (مِن) فى الكلام أكثر من دخول (عن). (اللسان / منن ١٧ / ٣١٢) ومثل ذلك البيت الوارد ص ١٩١: «فأشهد أن . . .».

(٥) سورة الإخلاص ١١٢ / ١، ٢. وهى قراءة أبان بن عثمان، وزيد بن على، ونصر بن عاصم، وابن سيرين، والحسن، وابن أبى إسحاق وأبو عمرو ـ فى رواية ـ، =

وقال :

عَمْرُو الَّذِى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[(١)]

والبيت لعبد الله بن الزبعرى .

شبهوه بحروف المد واللين ، غير أَن حروف المَدّ لا تحرك فحَسُنَ الحذف ، والنون تحرك فكان ذلك الوجه ، وقبح الحذف . فأَما : « قَالُوا الْآنَ »[(٢)] فمن اعتَدَّ بحركة اللام أثبت الواو[(٣)] ، ومن لم يعتد بها حَذفها للالتقاءِ الساكنين [٤١ — أ] وباب الحذف أن يكون فى الأَفعال والأَسماء دون الحروف ، وإن كثر فى الأَفعال لتصرفها ودلالة الاشتقاق عليها ، والحروف بخلاف ذلك ، ولذلك قيل : الأَغلب على (مُذْ) أن تكون

= ومحبوب ، والأَصمعى ، واللؤلؤى ، وعبيد ، وهارون . وفى هذه القراءة حذف التنوين من (أَحد) . (الكشاف ٤ / ٢٩٨ ، والبحر ٨ / ٥٢٨) .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب إلى مطرود بن كعب الخزاعى فى الاشتقاق ١ / ٣ . ولم ينسب فى : النوادر ١٦٧ ، والكامل ١ / ١٤٨ ، والمقتضب ٢ / ٣١٢ ، ٣ / ٣١٦ ، والمبهج ٢٢ ، والمنصف ٢ / ٢٣١ ، وشرح المفصل ٩ / ٣٦ ، والبحر ٨ / ٥٢٨ — صدره — ومجلة مجمع اللغة العربية العدد ٣٤ ص ١٢٨ . ولم أجد من نسبه إلى عبد الله ابن الزبعرى .

والشاهد فيه حذف التنوين من (عمْرو) لسكونه وسكون (أَل) بعده .

ويروى : «عمرو المُعلَّى » و : «عمرو العُلَا » — ولاحجة فيه لأَنه مضاف والإِضافة تسقط التنوين — .

(٢) سورة البقرة / ٢ / ٧١ .

(٣) يريد : واو الجماعة ، ولام (الآن) ومن لم يعْتدّ وحذف الواو يقرأ : قالُلَانَ . (انظر / الخصائص ٣ / ٩٢) .

اسمًا للحذف وقِلَّته فى الحروف وكثرته فى الأسماء، فكان الحمل على الأكثر أولى .

قال أبو سعيد : يقال : دَخْتَنوش ودَخْتنُوش [1] وهى كلمة أعجمية ، وأصلها دخت نوش، فعربوها .

---

(١) فى اللسان ـ دختنس وخدنوس ٧ / ٣٨١ : « ويقال : دخْتنوس ودخْدنوس » وأصل هذا الاسم فارسى معرب ومعناه : بنت الهنىء قلبت الشين سينا لمّا عَرب .

وعلى هذا لعل (دختنوش) الثانية بالسين فى آخرها ، أو لعلها (دخدنوس) .

باب تثنية ما كان آخره همزة فى الأسماء

وأنشد لجرير[1] :

١٠٤– كِلَا يَوْمَىْ أُمَامَةَ يَوْمُ صَدٍّ وَإِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لِمَامَا

وبعده :

فَأَمَّا يَوْمَ آتِيهَا فَإِنِّى كَأَنِّى شَارِبٌ سُقِىَ الْمُدَامَا

فإفراد[2] الخبر عن (كِلا) يدلُّ على أنه مفرد . ومثله قوله تعالى : « كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا »[3] . ولو قال : (أَتَتَا) لَجازَ ، حملًا على المعنى . وكذلك كل اسم مفرد للجمع ، فيقول : (كُل القوم ذاهب) على اللفظ ، و (ذاهبون) على المعنى .

ومما يدل على أن (كِلا) مفرد قولهم : مررت بكلا الرجلين ، ولم يقولوا : بِكِلَى الرجلين ، كما قالوا : بعبدَى ِ الله .

واللِّمامُ : الفَيْنة بعد الفينة ، واللمة كذلك .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى جرير فى : الشيرازيات ٢ / ٤٨١ ، والاقتضاب ٢٨٤ واللسان — قتو ٢٠ / ٢٩ ، وليس فى ديوانه (نعمان) . ولم ينسب فى : التكملة ٥٤ ، والشيرازيات ٢ / ٩٣ ، والإنصاف ٢٦١ (المسألة ٦٢) ؛ وشرح الإيضاح ٢ / ٨٨ / أ ، وشرح المفصل ١ / ٥٤ .

(٢) بيان الشاهد ، وهو عارض فى الباب ، فقد عرض لما يثنى ولم يجمع وما جمع ولم يُثن ، ثم عرض لـ (كِلا) وأنها اسم مفرد وليس بمثنى .

(٣) سورة الكهف ١٨ / ٣٣ .

باب الجمع الذى على حد التثنية

وأنشد لعمرو بن كلثوم[١] :

١٠٥ـ . . . . مَتَى كُنَّا لِأُمكَ مَقْتَوِينَا

وقبله[٢] :

تُهَدِّدُنَا وَتُوعِدُنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا . . . .

فالقَتْوُ : الخِدمة ، قال الشاعر :

إِنِّى امْرُؤٌ مِنْ فَزَارَةَ لَا أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ وَالْخَدَمَا[٣]

وقوله : (مَقْتَوِينا)[٤] يحتمل أن يكون مبنيًّا على الجمع ، كما بُنِىَ (مِذرَوَانِ) على التثنية ، فلم تنقلب الواو ألفًا لبُعدها عن الطرف[٥] .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر . وهو لعمرو بن كلثوم فى : شرح القصائد السبع الطوال ٤٠٢ ، والنوادر ١٦٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٩ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٠٣ ، والخصائص ٢ / ٣٠٣ ، والمنصف ٢ / ١٣٣ ، واللسان ـ خصب ١ / ٣٤٤ ، والخزانة ٧ / ٤٢٧ . ولم ينسب فى : التكملة ٥٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٨٨ / ب .

ويروى : « تَهَدَّدَنَا وأَوعَدَنَا » .

(٢) صوابه أن يقول : « وصدره » ، ولعله هنا يريد : وقبل الشاهد .

(٣) فى الحاشية : « والحَفَدَا »

والبيت من بحر المنسرح ، وجاء من غير نسبة فى اللسان ـ خبب ١ / ٣٣١ ـ عجزه ، وجاء الصدر فى هامشه ـ ، و / قتو ٢٠ / ٢٩ والخزانة ٧ / ٤٢٨ .

ويروى : « من خُزَيْمة » ، و : « الخبيا » ـ أى : الخبث ـ .

(٤) موضع الشاهد وبيانه . فقد شذَّ فيه صحة الواو ، وكان القياس فيه (مَقْتَيِيْن) فيكون جمعا على صورة المثنى .

(٥) هذا رأى أبى عبيدة وأبى زيد ، نقله عنهما أبو على فى كتاب الشعروقال : =

ويحتمل أَن يكون جمع (مَقْتَوِىّ) على النسب ، فحذف إحدى الياءَين كما حذفها من (الأَشْعَرِين) جمع أَشْعَرِىّ[١] ولا يكون جمع أَشْعَر ؛ لأَن ما كان على أَفْعَل صفةً لم يجمع بالواو والنون[٢] . ويحتمل أَن يكون مما شذ مَنْبهة على الأَصل كالقَوَدِ ، والحَوَكَة ، واستَحْوَذ .

وقالوا[٣] : مَقَاتِوَة ، في الجمع ، كما قالوا : سَوَاسِوَة ، وهُما نادران ، والوجه مقاتِيَة وسواسِيَة .

فالواو في (مَقْتَوِين) على القوا الأَول والثالث لام الكلمة ، وعلى القول الثانى [٤١ / ب] بدل من الأَلف المبدلة من لام الكلمة ، وكان قياسها أَن تحذف ولاتُبدل ، فيقال : مَقْتَيْن مثل مَلْهَيْن .

* * *

وأَنشد لجرير[٤] :

١٠٦ــأَخَالَدَ قَدْ عَلِقْتُكِ بَعْدَ هِنْدٍ فَشَيَّبَنِى الْخَوَالِدُ وَالْهُنودُ[٥]

=إنه بصيغة الجمع يقال للجمع والمثنى والمفرد ، والمذكر والمؤنث (الخزانة ٧ / ٤٢٩ ، ٤٣٠) ، وفى اللسان : كأَنه منسوب إلى المَقْتَى وهو مصدر (اللسان ــ ق ت و ٢٠ / ٢٩)

(١) أَصل هذا الرأى للخليل ، وأَورده أَبو على فى كتاب الشعر . (الخزانة ٧ / ٤٢٩ ، ٤٣٢) .

(٢) هذا رأْى أَبى على فى كتاب الشعر . (الخزانة ٧ / ٤٢٩) .

(٣) حكى ذلك الأَخفش الأَكبر ، ونقله عنه سيبويه ، وحكى أَبو عبيدة : سواسوة فى سواسية . (اللسان / قتو ٢٠ / ٣٠) .

(٤) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لجرير فى ديوانه ١ / ٣١٨ (د . نعمان) ؛ والكتاب ٢ / ٩٨ . ولم ينسب فى : المقتضب ٢ / ٢٢٣ ، والأُصول ٢ / ٦٥٢ ، والتكملة ٥٧ ، والمنصف ٢ / ٣١٤ .

ويروى : « قد هَوَيْتكِ » ، و : « فبلّتنى » .

(٥) الشاهد فيه جمع (هِند) على (هُنود) بدلا من جمع التصحيح ،وهذا جائز =

خالدة وهند : امرأتان لجرير .

نسب الفعل إلى جماعة وهو يريد بعضها .

وفى رثاءِ خالدة بنت سعد يقول :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِى اسْتِعْبَارُ وَلَزُرْتُ قَبْرَكِ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ [1]

* * *

وأنشد لعبد الله بن قيس الرقيات [2] :

١٠٧ — نَضَّرَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

يريد [3] : أنك إذا سمَّيت رجلًا بطلحة قلت فى جمعه : طَلحات ، ولم يجز غير ذلك ، يعنى إذا جمعته مُسَلِّمًا ، فأَما التكسير فطِلَاحٌ . وإنما لم يجز طَلْحُون لأَن تاءَ التأْنيثِ تنافى الواو والنون .

= وقال سيبويه : وإن شئت قلت : الأَهْنَاد . (الكتاب ٢ / ٩٨) ، وهو شاهد عارض فى الباب .

(١) النقائض ٨٤٧ ، وديوانه ٢ / ٨٦٢ (د . نعمان) وهو من بحر الكامل .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو لعبد الله بن قيس الرقيات يرثى طلحة الطلحات الخزاعى ، وقد أُضيف قيس إلى الرقيات لأَن زوجاته أَوا جَدَّاته أَو من شبَّب بهن ـ اسم كل واحدة منهن رُقَيَّة . (اللسان / رقى ١٩ / ٤٩ ، ٥٠) بتصرف .

وجاءت نسبة الشاهد إليه فى ديوانه ٢٠ ، والتنبيه والإيضاح / طلح ، وشرح المفصل ١ / ٤٧ ، واللسان ـ طلح ٣ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والدرر ٢/ ١٦٢ . ولم ينسب فى المقتضب ٢ / ١٨٨ ، ٤ / ٧ ـ بعضه ـ ، والتكملة ٥٨ ، والإنصاف ٢٨ (المسألة ٤) ، والاقتضاب ٤٣٧ ، والبحر ١ / ١٩٠ ، والهمع ٢ / ١٢٧ .

ويروى : « رَحِمَ اللهُ » .

(٣) بيان الشاهد .

فأما (زكرياوون) [(١)] و (حُبْلون) إذا سميت رجلا بحُبْلَى فلأن ألفَى التأنيث لما لم تعاقبا الألف والتاء فى نحو حبليات وصحراوات لم ينافيا الواو والنون لأنهما أشبها ما ليس للتأنيث .

وأجاز الفراء طلحون قياسًا على ما فيه ألف التأنيث [(٢)] .

والوجه ما بدأنا به ، وهو المسموع دون ما سواه .

فأما ما جمعوه بالواو والنون قبل التسمية به فإنك تجمعه بعد التسمية كما جمعته قبلها نحو (سنة) إذا سميت به رجلًا قلت : سنُون وسنوات ، لأنه صار كأنه ليس فى التاء بأصل .

ولو سميت رجلًا بـ (شاه) لم تجمع بالواو والنون ، ولا بالألف والتاء ، لأنه لم يجمع بها قبل النقل ، فكذلك بعده من حيث كان فيهما جميعًا اسمًا ، ومن حيث لم تجرِ الإضافة إليه لبقائه على حرفين : أحدهما حرف [(٣)] [٤٢ ـ أ] لين ، يعنى لما يجب فيهما من حذف التاء . قال : فأما (شِيَة) فتجمع بالتاء ؛ لأنه لما ألقى عليه حركة المحذوف كان المحذوف فى تقدير الثبات ، كما أن (ضَوْءًا) كذلك ، و (شِيَة) أجدر ؛ لأن الفاء أحق من اللام ، يعنى أحق بالثبات وأبعد من الحذف ،

---

(١) نسب البغدادى هذا الرأى لابن كيسان . (الخزانة ٣ / ٣٩٣) .

(٢) فى الأصل : « زكرياون » والتصويب من الكتاب ٢ / ٩٦ ، واللسان ـ ذكر / ٥ / ٤١٥ ، وفى الكتاب : قالوا : زكرياوون ، فيمن مد ، وقالوا : زكريوّن ، فيمن قصر . وفى اللسان : إنه يجوز أن يقال فى جمعه : زكرياءون .

(وانظر : حاشية الخضرى ٢ / ١٥١) .

(٣) تكررت الكلمة سهوا ، أو هى تعقيبة فى غير محلها فالصفحتان لا تنفكان .

ومع ذلك فالهمزة فى (ضوْءِ) فى تقدير الثبات ، ولولا ذلك لاعتلت الواو لتحركها بالحركة المنقولة إليها وانفتاح ما قبلها .

وحُكِى عن الكسائى[١] أنه خفض (طلحة) على تقدير إعادة (أَعْظُم) لتقدم ذكره ، وهذا مثل ما تأوله سيبويه[٢] فى قوله :

. . . . وَنَار تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا[٣]

قال أبو علىّ : والذى ذهب إليه الكسائى أحسن من النصب على البدل ؛ لأَن الأَعْظُمُ بعض طلحة ، ولا يُبدل الشىءُ من بعضه[٤] إنما يبدل البعض من الكل ، إلَّا أَن تريد أَنه صار أَعْظُما لمَا أحدثه فيه الموت من البِلَى .

وهو وجيه ، والأَول أَشبه مع أَن حذف الجار وتَبْقِيَة عملِه قليل ، غير أَنه إذا دل عليه دليل حَسُن بعض الحُسْن .

والأَشبه عندى أَن تخفضه بإضافة سَجِسْتان إليه ، لأَنه كان أَميرها[٥] ووضع الظاهر موضع المضمر تعظيمًا له .

---

(١) الخزانة ٣ / ٣٩٣ عن التذكرة لأَبى حيان .

(٢) الكتاب ١ / ٣٣ قال سيبويه : « فاستغنَيْت عن تثنيته بذكرك إياه فى أول الكلام ، ولقلة التباسه على المخاطب » .

(٣) انظر الشاهد ١٠٨ .

(٤) جعل الهمع (٢ / ١٢٧) والدرر (٢ / ١٦٢) فى البيت شاهدا على إثبات بدل الكل من البعض .

(٥) هذا الترجيح من « والأَشبه عندى » إلى هنا نقله البغدادى بنصه مصرحا أنه رأى ابن برى فى شرح الإيضاح . (الخزانة ٣ / ٣٩٤ ط . بولاق) .

وسمى طلحة الطلحات الخزاعى(١) بسبب أُمه ، وهى صفية بنت الحارث بن طلحة بن أَبى طلحة ، وأَخوها طلحة بن الحارث ، فقد تَكَنَّفَه الطلَحَات – كما ترى(٢) – فَفُصِل بهذه الإضافة من غيره من الطلحات ، وكانوا ستة منهم :

١ – طلحة الخير الفياض ، وهو : طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمى(٣) .

٢ – وطلحة الجُود ، وهو : ابن عمر بن عُبَيد الله بن يعمر(٤) التيمى .

٣ – وطلحة الدراهم ، وهو : ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصديق

٤ – وطلحة الخير ، وهو : ابن الحسن بن على بن أَبى طالب – رضى الله عنه – ولم يعقب .

---

(١) نقل البغدادى عن شرح أبيات الإيضاح لابن برى – كما صرح – من وله : « وسمى طلحة الطلحات « إلى) :» وكانوا ستة » . ولم يرد عنده لفظ (الخُزاعى) . (انظر / الخزانة ٣ / ٣٩٤ ط بولاق) .

(٢) فى الحاشية مانصه : « يدل على دلك قوله فى البيت التالى

وَلَدَتْهُ نساءُ آل أَبى طَلْ ... حَةَ أَكرمْ بهنَّ مِنْ أمّهات

(٣) ذكر فى التنبيه والإيضاح / طلح : أن اسمه : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمى ، وأنه من الصحابة وقبره بالبصرة ، ويروى عنه أنه قال : سمّانى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم أحد : طلحة الخير . ويوم حُنَين : طلحة الجود . ويوم غزوة ذات العشَيْرة : طلحة الفياض . ا هـ ، ولم يذكره ابن يعيش فى عدّه للطلحات . (انظر شرح المفصل ١ / ٤٧) .

(٤) فى التنبيه والإيضاح / طلح : معمر – بميمين – .

٥ ـ وطلحة الندَى ، وهو : ابن عبد [٤٢ ـ ب] الله بن عوف الزهرى ابن أخى[1] عبد الرحمن ، وكان محدثًا فقيهًا[2] .

٦ ـ وطلحة الطلحات : المذكور ، وكان أجودهم[3] .

وكلهم معدودون فى الجود .

ويقال : نَضَر اللهُ وجهه ـ بالتخفيف ـ فنَضِر نضارة ، وأنْضَره ، أى : نَعّمه وأبْهَجه . والرواية بالتشديد للمبالغة .

---

(١) فى شرح المفصل ١ / ٤٧ : « ابن أبى عبد الرحمن » .

(٢) وقبره بالمدينة . (التنبيه والإيضاح / طلح) .

(٣) تردد الناسخ فى كتابة الكمة فصارت فى النسخة (أجوهم هم ـ ولعله حاول أن يستدركه حين الكتابة ، وأثبت ما يقتضيه السياق .

باب النسب

وأَنشد لأَبِى دُوَاد[1] :

١٠٨–. . . . . وَنَار تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

وأَوله :

أَكُلَّ امْرِىءٍ تَحْسَبِينَ امْرَءًا . . . .

ونارٍ[2] ، أَى : وكُل نار ، فحذف (كُلّ) ، وأَبْقَى عملها ؛ لأَنها فى حكم المنطوق بها لدلالة الأُولى عليها ، ولبقاءِ عملها ، ولم يجعله معطوفًا على

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، أورده كاملا فى الشاهد ٢٦ ، وأورد عجزه فى الشاهد ١٠٧ ، وهو لأَبِى دُوَاد جُوَيْرِية بن الحجاج (العينى ٢ / ٢٧٣) وجاء منسوبا فى الكتاب – والأعلم – ١ / ٣٣ ، والأَصمعيات ١٩١ ، والكامل ١ / ١٦٩ ، وشرح المفصل ٣ / ٢٦ – ٢٧ ، واللسان / تأَم ١٤ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، والعينى والأَشمونى ٢ / ٢٧٣ ، والدرر ٢ / ٦٥ ولعَدِىّ بن زيد فى : الكامل ٢ / ٧٢ ، ولم ينسب فى الأُصول ٢ / ٥٧ ، ٦٠ ، والتكملة ٦٢ ، والحلبية ١٧ / ب ، والشيرازيات ٢ / ٢٨٦ – عجزه – والمحتسب ١ / ٢٨١ ، والإنصاف ٢٧٨ (المسأَلة ٦٥) ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٥ / أ ، ٢ / ٩٧ / ب ، والمقرب ١ / ٢٣٧ ، وشرح المفصل ٣/ ٢٩ ، ٧٩ ، ٥ / ١٤٢ ، ٨ / ٥٢ ، ٩ / ١٠٥ ، وأَوضح المسالك ٨٦ ، والمغنى ١ / ٢٢٤ ، والهمع ٢ / ٥٢ ، والخزانة ٧ / ١٨٠ – عجزه – ، وحاشية الصبان على الأَشمونى ٢ – ١٤٠ . ويروى : ونارا توقد .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فى الحلبية ١٧ / ب يقول أبو على : « جعل (كلا) بمنزلة المذكور فى اللفظ وإن كان محذوفا » . وهو شاهد عارض فى الباب ، ورد بمناسبة قوله : رأَيت التَّيْمِىّ تَيْمِ عَدِىّ ، فـ(يَتِم) المجرور ليس بدلا من الياءين اللتين للنسب ، ولكن لما ذكر (التيمىّ) دل ذكره إياه على (صَاحب) ، فأَضمره للدلالة عليه فكأَنه=

(امرئ) لامتناع العطف على [مَعْمُولَىْ] [1] — عاملين ، ولم يقم المضاف إليه مقام المضاف فينصب (نارًا) لأَنه الجر أَدل على (كُل) إن كانت مرادة ، وإن لم يردها كان محالًا ، وصار المعنى : أَتحسبين نارًا توقد بالليل ناراً . فآل المعنى إلى أَن النار التى توقد بالليل لا تحسب نارًا ، وهذا محال.

=قال : رأَيت صاحبَ تَيم عدىّ ، أَو : ذا تَيْم عدى ، وجعله — وإن كان محذوفا من اللفظ — بمنزلة المثبت فيه . (التكملة ٦٢) .

(١) كلمة (معمولى) زيادة عن حاشية الخضرى ٢ / ١٨ قال : « وإنما لم يُعطف (نارٌ) الأَول على (امرئ) الأَول العامل فيه (كُل) ، والثانى على الثانى العامل فيه (تحسبين) ، لأَن العطف على معمولى عاملين مختلفين عند سيبويه ، أَما على حذف (كل) فالعطف على معمولى عامل واحد ، وهو (تحسبين) .

وأَجاز الأَخفش والأَعلم العطف على (امرئٍ) المخفوض بـ(كل) : ويميل ابن يعيش إلى هذا الرأْى ، وليس فيه تقدير (كل) محذوفة .

(تحصيل عين الذهب ١ / ٣٣ ، وشرح المفصل ٣ / ٢٦) .

باب العدد

وأنشد للكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد الأسدى [1] :

١٠٩— . . . . فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

وأوله :

فَضَمَّ قَوَاصِيَ [2] الأَحْيَاءِ مِنْهُم فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

وقبله :

وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّ بَنِي نِزَارٍ لِعَلَّاتٍ فَأَمْسَوْا تَوْأَمِينَا
تَنَبَّه بَعْـدَ نَوْمَتِهِ نِزَارٌ لَهُمْ بِالْمُلْحِقَاتِ مُعَانِدِينَا
فَضَمَّ . . . .

وروى الفراءُ [3] : « فَرَدَّ قَوَاصِيَ الأَحْيَاء » يعنى أن قُصَيًّا سعى فى رد النزارية إلى مكة بعد تشتيتهم .

واسم قُصَى : زيد ، وسمى قصيًّا لأنه بعُد عن قومه لأَن أُمه تزوجت بعد أَبيه .

فيقول : رد قواصيهم ، وهو جمع قاصِيَة ، أَنَّث على إرادة الجماعة والقبيلة .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى الكميت فى : معانى الفراء ٢ / ٢٨٠ . ولم ينسب فى التكملة ٧٧ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٩ (عن أَبى على) ، وشرح المفصل ٦ / ٣٢ . (وانظر الشاهد ٢٩٠) .

(٢) العَلَّات : جمع علة ، وهى : الضَّرَّة . يريد أَنهم بنو رجل واحد وأُمهات شتى . (اللسان — علل ١٣ / ٤٩٨) بتصرف .

(٣) معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٨٠

ومعنى : كحى واحدينا ، أى : كحى واحد ، وقبيلة واحدة ، وجمع حملًا على المعنى ، لأن الحى جمع فى المعنى [٤٣ / أ] . قال الفراءُ : ونحوُ منه قوله تعالى : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ »(١) . قال أبو العباس(٢) : ومثله : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ »(٣) .

ومثل البيت(٤) فى المعنى قوله(٥) :

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانَتْ ... مِنَ الشَّنَآنِ قَدْ صَارَتْ كِعَابَا

---

(١) سورة الشعراء ٢٦ / ٥٤ .

(٢) المقتضب ٣ / ٢٥٢ ، وذكر المبرد أن (ما) وإن كان موحد الفظ فإن معناه — ههنا — الجمع ، وأن هذا كثير جدا .

والآية فى سورة الحاقة ٦٩ / ٤٧ ، وأثبتها الناسخ (حازرين) بالزاى فى محل العجم .

(٣) والملحقات : جمع مِلْحاقٌ ، وناقة ملحاق : تلحق بالإبل . فلا تكاد الإبل تفوتها فى السير . (اللسان — لحق ١٢ / ٢٠٣) .

(٤) فى الحاشية استدراك يقول : « على الخلاف المذكور فى قوله :

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خِيسَتِهِ ... .

ولم أقبله لعدم استقامة الكلام . وصدر بيت الحاشية ورد فى الشاهد الأول .

(٥) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب فى الحاشية لمُعَوِّذ الحكماء ، واسمه معاوية ابن مالك ، سمى بذلك لقوله :

أُعَوِّذُ بِمِثْلِهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِى ... إِذَا مَا الحَقُّ فِى الْأَحْيَاءِ بَانَا

ولم ينسب الشاهد فى المفضليات ١٠٥ ، والكتاب ٢ / ٩٧

ويروى : . . . . فَأَوْدَى ... وَكَانَ الصَّدْعُ لَايَعِدُ ارْتِئَابَا

و : « كعب وكانوا » و : « قد صاروا » .

والشنآن : البغضاء . (مجاز القرآن ١ / ١٤٧ ، والصحاح ، واللسان — شنأ ١ / ٩٥) .

جمع[١] واحدًا على واحدين لأنه اسم فاعل جَارٍ على الفعل ، ولا يكون جمع واحد الذى هو نقيض اثنين ؛ لأنه موضوع لإفادة العدد ، فلا يجمع ، كما لا تجمع سائر الأعداد .

قال أبو على : وهذا يدل على أن (وَحْدَه) مصدر ، لأنه يقع على الواحد والاثنين والجمع بهذا اللفظ ، ويجيءُ منه اسم الفاعل ، يعنى واحدًا للمذكر وواحدة للمؤنث .

* * *

وأنشد لمالك بن خالد الخناعى[٢] :

١١٠ - يَحْمِى الصَّرِيمَةَ أُحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

(١) بيان الشاهد .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو وصف أسد ، وجاء منسوبًا — أولًا — إلى أبى ذؤيب فى شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢٧ ، والوحوشى ٢٠ — الثانى — ، الصحاح / حيد — الثانى — ، وتحصيل عين الذهب — بهامش الكتاب — ١ / ٢٥١ — البيتان — ، وشرح المفصل ٦ / ٣٢ — — بعضه — واللسان / وحد ٤ / ٤٦١ ، والدرر ٢ / ٢٩ ، ٤٤ — الثانى فيهما — . ومنسوبًا — ثانيًا — إلى أمية بن أبى عائذ فى : الكتاب — الأعلم — ٢ / ١٤٤ — الثانى — . ومنسوبًا — ثالثًا — إلى مالك بن خالد الخناعى فى : شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٤٠ ، والكتاب ١ / ٢٥١ — مالك بن خويلد — ، والتنبيه والإيضاح / فرنس — الثانى — . ومنسوب — رابعا — إلى عبد مناف الهذلى فى شرح المفصل ٩ / ٩٨ — الثانى لعبد مناة الهذلى — . ولم ينسبه كل من : المقتضب ٢ / ٣٢٤ — الثانى — ، والتكملة ٧٧ ، والشيرازيات ٢ / ١١٦ — الثانى — ، والمخصص ١٣ / ١١١ — الثانى — ، والهمع ٢ / ٣٢ ، ٣٩ — الثانى فيهما — ، وحاشية الصبان على الأشمونى ٢ / ٢١٦ — الثانى — . ويروى : « أحْمِى » و : « أما النهار فإحْدان » و : « ومسمع بالليل » ، و : « لله يبقى » ، و : « ياَمىّ لا يعجز الأيام » ، و : « تالله لا يبقى » ، و : « الأيام منتعل » ، و : « مُبْتَرِك » ، و : « ذو حِيد ... أَوْ فى صلودٍ مِن الأَوْعال » ، و : » ذو خَدَمٍ » . =

وقبله :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ . .

الصَّرِيمَةُ : قطعة من الرمل تنبت الشجر

وأُحْدَان[1] : جمع واحد الذى يراد به الصفة ، مثل حَاجِز وحُجْزان ، وراع ورُعْيَان ، لما استعمل استعمال الأسماء جُمع جمعها ، قالوا : هذا واحد الناس ، وواحد العشيرة ، أى : مقدَّمهم ورئيسهم ، لما استعمل استعمال الأسماء كُسِّر تكسيرها ، ولا يكون جمع (واحد) الذى يراد به العدد ؛ لأنه لا يكسَّر . وفى أُحْدَان الرجال معنى التعظيم والمدح أى مشاهير الرجال وشجعانهم طُعمة لهذا الأسد .

ويُروى : « حُدَّان الرجال » ، وهو الأصل[2] ، وهو مبتدأ وخبر[3] فى موضع الصفة لمُبْتَرك[4] .

= وتكملة البيت الثانى أورده ابن برى فى الشاهد ٢٦٥ هى :

. . . . بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيانُ وَالْآسُ

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) لم أجد هذه الرواية فيما رجعت من كتب ، ومعلوم أن أصل أُحْدان هو وُحْدان قلبت الواو همزة (اللسان ٤ / ٤٦١) .

(٣) لعله يريد أن (أحدان) مبتدأ و (له صيْدٌ) خبر ، والتقدير : أحدان الرجال صيد له .

وأعرب الأخفش (أحدان) منصوبا على نزع الخافض إذ قدره : يحمى الصريمة من أحدان الرجال . (شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢٧) .

(٤) (مُبْتَرِك) رواية فى البيت بدلا من (ذو حِيد) ، والمبترك : الأسد البارك ، والمعنى أن الدهر لاينجو منه شيء . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٥١) .

ومُجْتَرِئٌ وهَمَّاس : عطف على ما تقدم من الصفات . وهَمَّاس : خفيف الوطءِ ، إذا مشى لا تكاد تسمع له صوتا .

ويُروى : هَجَّاس ، أي : مُتَسَمِّع .

* * *

وأنشد لعمرو بن أحمر الباهلي[1] :

١١١ ـ [٤٣ / ب] تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوَارِي
وَجُنَّ الخَازِ بَازِ بِهِ جُنُونَا

تفقأ : أي : تشقق .

فوقه ، أي : فوق هذا العشب[2] .

القَلَعُ : السحاب .

السَّوَارِي : جمع سَارِية ، والسُّرَى : سَيْر الليل .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لابن أحمر في : الحيوان ١ / ٦ / ١٨٥ ـ ١٨٦ ؛ والإتباع والمزاوجة ١٢ ، وتحصيل عين الذهب ـ هامش الكتاب ـ ٢ / ٥٢ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٧٣ ، والإنصاف ١٩٦ ، (المسألة ٤٣) ، والتنبيه والإيضاح / خ وز ، وشرح المفصل ٤ / ١٢٠ ـ ١٢١ ، واللسان ـ فقأ ١ / ١١٨ ، جنن ١٦ / ٢٥٣ ، والخزانة ٦ / ٤٤٢ . ولم ينسب في : الكتاب ٢ / ٥٢ ، ومعاني الفراء ١ / ٤٦٨ ، والتكملة ٨٠ ؛ والشيرازيات ٢ / ٢٣٦ ، وشرح الكتاب ١ / ٢٣١ ، ٢٣٣ ـ عجزه ـ ، والصحاح / ج ن ن ، والمخصص ١٤ / ٩٦

ويروى : «تكسَّر فوقه» .

(٢) في التنبيه والايضاح / خ و ز : « فوق المطمئن من الأَرض » . ومثله في اللسان ـ فقأ ١ / ١١٨ ، وأورد قبله بيتا يؤيد شرحه .

والخازِبازِ : ذباب يكون فى العشب[1] ، سُمى بصوته[2] ، وبُنى على الكسر[3] كما تبنى الأَصوات ، نحو : غاق[4] . وفيه لغات[5] ، ولما أَرادوا تعريفه أَدخلوا الأَلف واللام[6] عليه ، لأَن المركب حكمه حكم المفرد فى ذلك ، نحو : الخمسة عشر درهمًا ، تركوه على ما كان عليه كما فعلوا بأَمس[7] .

قال أَبو على : وإنما جاز دخول الأَلف واللام[8] على الخازباز — وإن كان الغالب عليه وقوعه صوتًا — لأَنهم أَوقعوه أَيضًا[9] على غير الأَصوات فى نحو قوله[10] :

* يَا خَازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا *

* إِنِّى أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا *

---

(١) وجُنون الذباب : كثرة ترنمه فى طيرانه ، أَو : كثرة صوته . (الصحاح واللسان جنن ١٦ / ٢٥٣) .

(٢) فى الإتباع والمزاوجة ١٢ : الخازباز : صوت الذباب .

(٣) فى النسخة : «التكسير» والتصويب مما نقله البغدادى عن ابن برى من هذا الكتاب . (انظر الخزانة ٦ / ٤٤٢) .

(٤) سقطت : «نحو : غاق» من الخزانة (٦ / ٤٤٢) وهو : حكاية صوت الغراب . (القاموس / غاق) .

(٥) هى : الخازِبازِ ، والخازَبازَ ، والخازُبازِ ، والخازَبازِ ، وخازَبازُ ، وخازِبازُ ، وخِزْبازْ وخَازْباء (الكتاب ٢ / ٥٢ ، وشرح المفصل ٤ / ١٢٠ — ١٢١) .

(٦) فى الخزانة ٦ / ٤٤٢ : «أَدخلوا (أَل) .

(٧) سقط من نسخة البغدادى : «تركوه على ماكان» إلى هنا .

(٨) فى الخزانة : (أَل) . (٩) لم ترد الكلمة فى الخزانة .

(١٠) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى العدوى فى شرح المفصل ٤ / ١٢٢=

فقيل : إنه ورم[1] .

وقد يجوز أن يشبه بباب العباس[2] ؛ لأن ما دخلته الألف واللام[3] من ذلك كثير[4] ، كقوله ذى الرمة[5] :

تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشِّيبِ[6] فِى مُتَهَدِّمٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ[7]

= ونسب فى معجم الشواهد العربية إلى أبى مهدية ولم ينسبه كل من : النوادر ٢١٩ ، ٢٣٥ ، وشرح الكتاب ١ / ٢٣٢ – الأول – ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٧٣ ، والإنصاف ١٩٧ (المسألة ٤٣) ، وشرح المفصل ٤ / ١٢٠ ، والخزانة ٦ / ٤٤٢ (عن ابن برى) .

(١) خازباز : قُرْحة تكون فى الحلق أو ورم فيه (النوادر ٢٣٦) وهو الشاهد ، واللهازم : جمع لهزمة ، وهما لهزمتان : عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الأُذنين . (الصحاح/ لهزم) .

(٢) أى أن (أل) للمح الصفة .

(٣) فى الخزانة : (أل) .

(٤) كالفضل والحارث والنعمان . (الألفية : باب المعرف بأداة التعريف)

(٥) فى الخزانة : «من ذلك كثير ، نحو : تداعين باسم الشيب » ولم يتم الشاهد وهو من بحر الطويل ، وقد نسب إلى ذى الرمة يصف إبلا تشرب فى حوض متثلم ، وأصوات مشافرها : – شيب شِيب . (التنبيه والإيضاح) . ونسب فى ديوانه ٢ / ١٠٧٠ ، والشيرازيات ٢ / ٥٩٦ ، ٦٢٤ ، والمبهج ٣١ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٤٧ ، والتنبيه والإيضاح / شيب ، وشرح المفصل ٣ / ١٤ ، ٤ / ٨٥ ، والخزانة ١ / ١٠٤ ، ٤ / ٣٤٣ . ولم ينسب فى : الاشتقاق ١ / ٣٥ – عجزه – وشرح المفصل ٤ / ٨٢ – صدره – ، وشرح الأشمونى والصبان ٣ / ٢١١

ويروى : «تنادين باسم » ، و : «متثلم » ، – وهو : الحوض الذى قد ذهب وتكسّر – .

(٦) والشاهد فى (الشِّيب) ، فقد دخلته (أل) على اسم الصوت .

(٧) والنون فى (تَدَاعيْن) ضمير الإبل .

=

وشيب : حكاية صوت جَذْبها الماءَ ورشفها له عند الشرب .

وقد قيل أيضًا : إن الخازباز : نَبْت يقال : جُنَّ النَّبْتُ ، إذا كَثُر [١] .

* * *

وأنشد لذى الرمة [٢] :

١١٢ – وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
ثَلَاثُ الْأَثَافِى وَالرُّسُومُ الْبَلَاقِعُ

وقبله :

أَمَنْزِلَتَى مَىٍّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا
هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِى مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

وَمَوْشِيَّةٌ سُحْمُ الصَّيَاصِى كَأَنَّهَا
مُجَلَّلَةٌ حُوٌّ عَلَيْهَا الْبَرَاقِعُ

= وبصرة : حجارة رخوة فيها بياض (القاموس / بصر) .

وسلام : جمع سلمة ، وهى الحجارة « (القاموس / سلم) .

(١) جُنّ النبْت : طال والتف وخرج زهره ، وقول الشاعر يحتمله أيضا . (الصحاح / جنن) بتصرف ، وهو تفسير السيرافى وابن منظور . (اللسان / ج ن ن / ١٦ / ٢٥٣ ، والخزانة ٦ / ٤٤٤) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٢ / ١٢٧٣ – ١٢٧٥ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨٩٠ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩١ / أ – العجز – وشرح المفصل ٢ / ١٢٢ ، والدرر ٢ / ٢٠٦ .

ولم ينسب فى : المقتضب ٢ / ١٧٦ – الثانى – ٤ / ١٤٤ ، والتكملة ٨٢ ، والبحر ١ / ٢٧٦ ، والهمع ٢ / ١٥٠ – عجزه – .

ويروى بتعديل فى ترتيب الأبيات ، وبزيادة عليها ، كما يروى : « هل رجع » خطأ – ، و : « أو يدفع البكا » و : « الديار البلاقع » .

قوله : أَو يكشف العمى ، أَى : يزيل الحَيْرة ، أَظهر تشككًا وتجاهلًا بالمسئول عنه ، ليدل على شدة الوَلَه .

والعمى : مفعول يكشف .

وثلاث الأَثافى ؛ [٤٤ / أ] فاعلة به .

ولو أَعمل (يرجع) لقال : أَو تكشف [١] ، أَلَا ترى أَنه لا يحسن : ثلاثُ الأَثافى يكشف العمى ، كما لا يحسن : الشمس طَلَع ، وهذا يدل على ضعف ما ذهب إليه أَصحابنا من اختيارهم إعمال الثانى وإضمار الفاعل فى الأَول ، والوجه : ترجع : — بالتاءِ — [٢] .

وثلاث الأَثافى [٣] يدل على خلاف، ما رواه الكسائى من قولهم : الأَلف الدرهمِ ، تشبيهًا بالحسن الوجه ، ولا جمع بينهما .

والرسوم : الآثار المرسومة ، ولذلك وصفها بقوله: البلاقع ، والبَلْقَع : المستوى من الأَرض .

وقوله : وَمَوْشِيَّةٌ ، يعنى : البقر المخططة القوائم .

وقوله : سُحْم الصياصى ، أَى : سُود القرون ، واحدها : صيصية .

مجللة ، أَى : قد جُلِّلَتْ بالجِلال .

والحُوُّ : السود ، واحدتها : أَحْوَى .

---

(١) فى الأَصل : « يكشف » بالياء — ، والتصويب من سياق الكلام بعدها .

(٢) لأَن ابن برى يختار إعمال الأَول ، والتاء تنبئ عن تأْنيث الفاعل .

(٣) والشاهد فى قوله (ثلاث الأَثافى) فأَدخل (أل) على (الأثافى) حين أراد تعريف (ثلاث) ولم يحتج فيها إلى (أل) .

شبَّه البقر الموشية بالنساء المُجَلَّلة بالبرود الموشية ، ووصفهن بالسُّمْرة لأَنه الغالب من أَلوان العرب ، أَو لأَنه أَحب الأَلوان إليه وأَشبه بأَلوان البقر .

وقال : عليها البراقع ؛ لأَنه قصد تشبيه العيون دون البشرة .

* * *

وأَنشد للفرزدق (١) :

١١٣ـ مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ ... فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي ... فِي ظِلِّ مُعْتَرَكِ العَجَاجِ مُثَارِ

وَطِئَتْ جِيَادُ زِيَادَ كُلَّ مَدِينَةٍ ... بَيْنَ الدُّرُوبِ وَبَيْنَ نَخْلِ وَبَارِ

شُعْثًا مُسَوَّمَةً عَلَى أَكْتَافِهَا ... أُسْدٌ هَوَاصِرُ بِالْكُمَاةِ ضَوَارِ

ما زال ، يعنى : الممدوح ، وهو : يزيد بن المهلب .

واختلف فى الإزار ، فقيل : هو : الإِزار المعروف ، أَى : ما زال مُذْ بلغ السنِّ الذى يطيق فيه شَدّ إِزاره يلاقى الأَبطال ، ويقتحم الشدائد والأَهوال وقيل : الإِزار : كناية عمَّا يلابسه ويعانيه من سَنِىِّ المطالب ، وعَلِيِّ المراتب .

---

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للفرزدق فى ديوانه ٣٧٨ – ٣٧٩ ، والتكملة ٨٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ٧٧ / أ ، ٢ / ١٩١ / أ ، وشرح المفصل ٢ / ١٢١ ، ١٢١ – الأولان – ٦ / ٣٣ ، والعينى ٢ / ٢٢٨ – الأولان – والأمير ٢ / ٢٢ ، والدرر ١ / ١٨٥ . ولم ينسب فى : المقتضب ٢ / ١٧٦ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨٩١ ، والمغنى ٢ / ٢٢ ، والأَشمونى ٢ / ٢٢٨ ، والهمع ١ / ٢١٦ – صدره – ، ٢ / ١٥٠ – بعض العجز – ، وحاشية الصبان على الأَشمونى ١ / ١٧٨ ، والدرر ٢ / ٢٠٦ ، والأَخفش الاوسط ١٢٣ .

ويروى : « وسما » ، و « يسمو » ، و : « ودنا فأدرك » – فى البيت الأَول – ، و : « يدنى كتائب من كتائب » ، و : فى ظل معتبط الغبار » – فى الثانى – ، و : بين الردوم » – فى الثالث – ، و : « للكماة » – فى الأَخير – .

وكنى بالشد[1] عن إحكام ذلك وإتقانه ، [٤٤ ـ ب] أى : ما زال مذ بلغ من السن قدْرَ ما يمكنه مباشرة هذه الأُمور يعانى الحروب، ويطلب معالِيَ الأُمور .

فخبره (ما زال) فى البيت الثانى .

وقوله : فسما ، معطوف على (عقدت) ، وكذلك (فأَدرك) ، أَى : سما وعَلَا فى السن فأَدرك هذا القدر من الطول .

وقيل : أَدرك ، أَى : بلغ الحُلُم .

(وخمسة الأَشبار) على هذا منصوب بـ (سما) ، أَى : علاها ، وزاد عليها .

وقيل : يعنى بخمسة الأَشبار : السيف ، أَى : بلغ من السن حَمْلَ السيف لمكافحة الأَعداء ، أَو لخطابة الخطباء ، أَو : بلغ من الطول قدْرَ السيفِ[2] .

وقوله : يُدْنى خوافق من خوافق ، فى موضع نصب على خبر ما زال . يعنى بالخوافق : الرايات .

وقوله : تلتقى ، فى موضع نصب على الحال من الخوافق ، والعامل فيها (يُدْنى) . ولا يكون صفة ، لاختلاف الإعرابين .

---

(١) صوابه أن يقول : بالعقد ، لأن الذى فى البيت : « مذ عقدت » .

(٢) والشاهد فى البيت (خمسة الأَشبار) ، فقد جرد المضاف من (أَل) لإضافته معرف بها .

وقوله : فى ظل ، متعلق بـ (تلتقى [١]) .

ومعترك العجاج ، يعنى : الغبار ، جعل له معتركًا تشبيهًا بمعترك الحرب ، وهو : موضع التقائهم واعتلاجهم ، لأن الغبار يتصاعد ويلتقى وإنما أراد : فى ظل عجاج المعترك ، فلم يتزن له .

وَوَبَارِ : مدينة [٢] .

وقوله : شُعْثًا [٣] ، حال من المضمر فى (تلتقى [٤]) .

والمُسَوَّمَة : المُعْلَمة .

وَهَوَاصِر : كَوَاسِر .

وقوله : بالكُمَاة ، متعلق بـ (ضَوَارى) .

---

(١) فى النسخة : « يلتقى » وهو بالمثناة الفوقية فى الشاهد .

(٢) وَبَارِ — مثل قطَامِ — : أرض كانت من محال عاد ، بين مال بيرين واليمن . وقيل : بين حضرموت والسبوب ، وقيل : بين نجران وحضرموت . (البلدان ٨ / ٣٩٢).

(٣) وخيْلٌ شُعْثٌ ، أى : مغبرة الرأس . (الصحاح ، واللسان — شعث ٢ / ٤٦٦ ، والقاموس) .

(٤) فى النسخة بالياء سهو .

باب من العدد

وأنشد لأبي الخطاب عمر بن عبد الله بن عمرو بن المغيرة [1] :

١١٤ـ فَكَانَ نَصِيرِى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى ... ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ

وقبله :

فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا : أَعِينَا عَلَى فَتًى ... أَتَى زَائِرًا ، وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقْدَرُ

فَأَقْبَلَتَــا فَارْتَاعَتَــا ثُمَّ قَالَتَا ... أَقِلَّا عَلَيَّ اللَّوْمَ وَالْخَطْبُ أَيْسَرُ

يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَــا مُتَنَكِّرًا ... فَلَا سِرُّنَا يَفْشُو وَلَا هُوَ يُبْصَرُ

قوله : أَعِينَا على فتى ، أي : على إكرام فتى .

وقال : ثلاث شخوص [2] ؛ لأنه [٤٥ ـ أ] عنى مؤنثًا فحمل على المعنى ، وإن كان الشخص مذكرًا .

والوجه الحَمْل على اللفظ .

والرواية : « نصيرى » . ورواه بعضهم : « بَصِيرى » ـ بالباء ـ ،

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٥ ـ ١٢٦ ، والكتاب ٢ / ١٧٥ ، والمعقد المفريد ٢٠ ، والكامل ١ / ٣٨٦ ، والخصائص ٢ / ٤١٧ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩٤ / أ ، والمقرب ١ / ٣٠٧ . ولم ينسب في : المقتضب ٢ / ١٤٨ ، والأصول ٢ / ٧٣٠ ، والتكملة ٨٥ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٦٠ ، وأوضح المسالك ١٤٠ ، ١٤١ ـ عجزه فيهما ـ ، والأشموني والعيني والصبان ٤ / ٦٢ .

ويروى : «وكان مِجَنِّى (و : أَقلِّ عليكِ اللوم فالخطبُ ـ وهى أفضل من رواية ابن برى (أَقِلاَّ علىَّ) ، وهى رواية الديوان ـ ، و : «ولا هو يظهر »

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

وهى جمع : بَصِيرة ، وهى التُّرْس . حكاه أبو عبيدة [١] ، وأنشد للأسعر الجعفى [٢] :

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ ... وَبَصِيرَتِى يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَى

ويؤيد ذلك مَن روى : مِجَنِّى .

والكاعِبُ : التى كَعَب ثَدْيُها وصار كالكَعْب .

والمُعْصِر : المُدْرِك التى دنا حيضها . وقيل : التى راهقت العشرين .

وقيل : التى وَلَدَت ، أو عَنَّست وكمل عصر شبابها .

قال ابن دريد : ويقال : معصرة [٣] ، وأنشد [٤] :

مُعْصِرَةٌ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا *

(١) ورد النقل عنه فى اللسان . وأى ٢٠ / ٣٥٤ ، والخزانة ٣ / ٣١٢

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للأسعر الجعفى فى : اللسان . [illegible] ٤ [illegible] ٢٧٠ . وأى ٢٠ / ٣٥٤ . للأشعر — بالشين — . ولم ينسب فى : المقصور والممدود ٢ [illegible] ١٢٨ ، [illegible] ولاد — .

والعتدُ : المعد للحرب وهو الشديد التام الخَلْق (القاموس / عتد)

والوأى : الحمار الوحشى القوى . (اللسان وأى ٢٠ / ٣٥٤) [illegible] .

واستشهد به على أن بصائرهم جمع بصيرة ، بمعنى : الترس .

(٣) فى (الجمهرة فى اللغة ٢ / ٣٥٤) : « وجارية معصرة ومعصر [illegible]

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب فى الجمهرة ٢ / ٣٥٤ ، والتنبيه والإيضاح [illegible] عصر إلى منظور بن مرثد الأسدى . ولم ينسب فى أضداد ابن الأنبارى ١٨٧ ، والأف[illegible] ١ / ٢١١ .

ويروى : « قد أعصرت أو » — وعليها فلا شاهد فيه — .

واستشهد به على أن المعصرة هى : المعصر .

(وفى كان) ضمير الأمر ، ولذلك رفع (ثلاث شخوص) ، ويجوز نصبه وقطع ما بعده ، أى : منها كاعبان ومعصر .

* * *

وأنشد للمتنخل الهذلى (١) :

١١٥ــرَبَّاءُ (٢) شَمَّاءُ لَا يَأْوِى لِقُلَّتِهَا   إِلّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ

وقبله :

أَقُولُ لَمَّا أَتَانَا النَّاعِيَانِ بِهِ   لَا يَبْعَدِ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ

رُمْحٌ لَنَا ــ كَانَ ــ لَمْ يُفْلَلْ تَنُوءُ بِهِ   يُوفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَزَّاءُ وَالْجُلَلُ

يعنى بالرمح والرجل : ابنه (٣) .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للمتنخل الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨٤ ــ ١٢٨٥ ، وشرح المفصل ٣ / ٥٨ ، ٥٩ واللسان ــ أوب ١ / ٢١٤ ، والخزانة ٥ / ٣ . ولم ينسب فى التكملة ٨٦ .

ويروى : « زناء » ، و : « قنتها » ، و : « النوب » ، و : « تُوفِى به » ، و : « تُوفَى به » .

(٢) الشاهد فى قوله : « رباء شماء » على التذكير . ولم يقل : رباءة .

(٣) رباء : مبالغة من ربأْت القوم ، وارتبأْتهم ، أى : رَقَبْتُهم ، وذلك إذا كنت لهم طليعة فوق شرف ، أى : موضع مرتفع . (اللسان ــ ربأ ١ / ٧٥ ، والخزانة ٥ / ٣)

والشماء : مونث أشم ، من الشمم ، وهو : الارتفاع ، أراد : هضبة شماء (اللسان شمم ١٥ / ٢١٩ ، والخزانة ٥ / ٤) .

والقلة : رأس الجبل ، وضمير (قلتها) للشماء (اللسان ١٤ / ٨٣ ، والخزانة ٥ /٥ والقنة : القلة (اللسان ــ ق ن ن ٢٢٨/١٧)

والأوب : النحل ، وهو اسم جمع ، والنوْب : مثله . (اللسان ــ أوب ١ / ٢١٤ ، نوب ٢ / ٢٧٣) .

العَزَّاءُ : الشِّدة .

والجُلَل : جمع جُلَّى ، وهو : الأَمر العظيم .

* * *

وأنشد لتميم بن أُبَىّ بن مقبل العجلانى (١) :

١١٦ـقَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَابْتُذِلَتْ
وَقْعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ

صوابه : وصرح – وقبله .

شَقَّتْ قُسَيَّانَ وَازْوَرَّتْ وَمَا عَلِمَتْ
مِنْ أَهْلِ تُرْبَانَ مِنْ سُوءٍ وَلَا حَسَنِ
وَاشْتَقَّتِ الْقُهْبَ ذَاتَ الْبُرْقِ مِنْ مَرَسٍ
شَقَّ الْمُقَاسِمِ عَنْهُ مِدْرَعُ الرَّدَنِ

= والسَّبل : المطر حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض .
(اللسان / سبل ١٣ / ٣٤٢)

وعادة العرب أن تقول عند ذكر الميت : لا يَبْعَد فلان ، إما استعظاما لموته ، وإما رجاء لبقاء ذكره . ومعنى يبعد : يهلك .

(اللسان / بعد ٤ / ٥٨ ، والخزانة ٥ / ٧) .

والفل : الكسر . (الصحاح ، واللسان – فلل ١٤ / ٤٦) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل ، وقد جاءت نسبته فى : ديوانه ٣٠٢ – ٣٠٤ ، والمذكر والمؤنث ١١٣ ، ومعانى الفراء ١ / ١٨٧ ، والتكملة ٨٧ ، والمحتسب ١ / ٢٣٧ . ولم ينسب فى : الخصائص ٢ / ٤١٨ .

ويروى : « وقد صرح – خطأ – ، و : ذات الخَرْج » ، و : « وقد جعلن هضب أفيخ » ، و : « بانت حبائبه » و : الهُداهد » ، و : الميْت .

وبعدها [1] :

وَقَدْ جَعَلْنَ أَفِيخا [2] عَنْ شَمَائِلِهَا
بَانَتْ مَنَاكِبُهَا عَنْهُ وَلَمْ يَبِنِ

[٤٥ ب] وَاسْتَقْبَلُوا وَادِيًا ضَمَّ الْأَرَاكُ بِهِ
بِيَضَ الهَدَاهِدِ ضَمَّ الْمَيْتِ فِي الْجَنَنِ

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهم فِي الْآلِ مُرْتَفِعًا
حَتَّى تَقَطَّعَ مِنْ أَقْرانِهِمْ قَرنِي

قوله : صَرَّح ، أى : قد بيَّن وكشف ، وقيل : خلص وانكشف .

وكُتْمان : موضع معروف . وقيل : وادٍ بنجد [3] .

والمحَاجِن : جمع مِحْجَن ، وهى : عصا معوجة الرأس كالصولجان يُتَناول بها الشجر إذا تباعدت فروعه . والمصدر منه : الاحتجان .

والمَهْرِيَّة : إبل منسوبة إلى مَهْرَة : حيٌّ عظيم من اليمن .

والذُّقُن : جمع ذَقون ، وهى التى يرجف ذقنها فى سيرها لسرعتها ونشاطها وتدنية من الأرض . والذَّقْن : مجتمع اللَّحْيَيْن من أسفل .

وقوله : وابتذلت ، يريد : ابتذلت المَهْرية بوقع المحاجن فقلب ،

---

(١) الضمير راجع إلى الأبيات السابقة .

(٢) فى الحاشية : « أفيخ : اسم موضع » وهو بالضم عند الأصمعى ، وبالفتح عند غيره .

(٣) كتمان : اسم بلد فى بلاد قيس. أو : واد بنجران . وقيل :فى بلاد بنى عذر وقيل : طرف أرض حزام بن الحارث بن كعب وبنى عقيل. (البلدان/ ٧ / ٢١٥) .

كما قال أَبو علي فى قوله تعالى : « فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ »[1] ، وقال تعالى : « خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ »[ ] لقوله تعالى : « وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا »[3] ، وقيل : العَجَل : الطين ، ولا قلب فيه على هذا .

وقوله : قد صرح السيرُ ، فى موضع نصب على الحال من المضمر فى (اشتُقَّت) . ويروى : وصرح[4] — بالواو — ، عطفًا على (اشتقت) . وأَنث[5] الوقْع لإضافته إلى المحاجن وهى مؤنثة . ويجوز أن يريد : وابتذلت المحاجن ، يريد : وقْعَها ، فلما كثُر ذلك زاد الوقع . ولم يعتد به كأَحد قولى سيبويه فى : اجتمعت أهل اليمامة .

وقُسَيَّان : واد[6] .

وتُرْبَانُ : اسم ماء[7] .

لم يقيموا فيعلموا من أَهله خيرًا .

والقُهْبُ : جبال فيها حُمرة إلى سَواد .

---

(١) سورة الكهف ١٨ / ٤٥ .

(٢) سورة الأنبياء ٢١ / ٣٧

(٣) سورة الإسراء ١٧ / ١١

(٤) ديوانه ٣٠٢ — ٣٠٤ .

(٥) بيان الشاهد .

(٦) قسيان : اسم واد ، وقيل : صحراء . (البلدان ٧ / ٩٠) .

(٧) وتربان : واد بين الحفير والمدينة كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ (نحو ٢٨ر٨١ كم) مر به الرسول — صلى الله عليه وسلم — فى غزوة بدر . (البلدان ٢ / ٣٧٣ ، والنهاية والقاموس ، والتاج / ترب) .

والبُرْق[1] : جمعُ أَبْرق .

ومَرْس : موضع .

يقول : لمَّا بلغ القوم كُتْمان جدوا فى السير .

والرَّدَن : الغِرْس الذى يخرج مع الولد ، تقول العرب : هذا مِدْرع الردن[2] .

القَرَن : الحَبْل .

---

(١) الأَبْرق : غِلَظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة . أو : الجبل الذى فيه لونان . أو : كل شىء اجتمع فيه سواد وبياض (اللسان – برق ١١ / ٢٩٧) .

(٢) المِدْرَع : ضرب من الثياب التى تلبس . (اللسان / درع ٩/ ٤٣٦) يريد بمدرع الردن : الغشاء الذى يخرج مع الجنين فى بطن أمه .

(انظر اللسان / ردن ١٧ / ٣٧) .

والهَدَاهد : جمع الهُدْهد ، وهو : طائر يشبه الحمام . (اللسان – ه د د ٤/٤٤٥) .

والجنن : القبر . (الصحاح / جنن)

باب المقصور والممدود

وأنشد لصخر الغي[1] :

١١٧ـ لَعَمْرُ أَبِى عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَا　　إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ

وبعده يرثى أخاه كان لديغًا فمات :

[٤٦ـأ] لِحَيَّةِ حُجْرٍ فِى وِجَارٍ مُقِيمَةٍ　　تَنَمَّى بِهَا سَوْقُ المَنَا وَالْجَوَالِبِ

أَخٌ لَا أَخًا لِىَ بَعْدَهُ سَبَقَتْ بِهِ　　مَنِيَّتُهُ جمع الرقى وَالطَّوَالِبِ

وَذَلِكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ أَنَّهُ　　لَهُ كُلُّ مَطْلُوبٍ حَثِيثٌ وَطَالِبِ

المَنَا[2] : القَدَر ، مقصور ، ويقال : القَدْر أيضًا . وقيل : أراد المنايا ، فحذف اضطرارًا .

والجَدَث : القبر .

ويُوزَى : يُسْنَد ويُرفع ، وقد وَزَى ظهره إلى الحائط ، أى : أسنده[3] .

والأَهاضِب : جمع هَضْبَة وهى : الجبل الطويل المُمْتَنع ، أى لون

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لصخر فى شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٤٥ ـ وذكر أنه ينسب أيضا إلى أبى ذؤيب ـ واللسان ـ جلب ١ / ٢٦٢ ـ الثانى ـ و/زوى ٢٠ / ٢٧٠ ـ الهذلى ـ ومنى ٢٠ /١٦١ . ولم ينسب فى التكة ٩٠ ، والمخصص ١٧٤/١٥

ويروى بزيادة واحد وعشرين بيتا قبل البيت الأخير ، ورواية : « بحية قفر » ، و : « أخى لا أخا » ، و « الوق والطبائب » ـ وهى فى الهذليين وحاشية النسخة ، و : « فذلك مما أحْدَث » .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) وبهذا فسِّر فى اللسان / وزى ٢٠ / ٢٧٠ ، وفسِّره أيضا : يُشخص وينصب .

كان . وقد قيل : إن الهَضْبة [1] لا تكون إلَّا حمراء ، ولا القُنَّة إلَّا سوداء . والقياس فى جمع هضبة : هِضَاب وهَضَبات . وحكى سيبويه : هَضْبة وهِضَب [2] ، كأَنهم جمعوا هَضْبا على أَهْضُب ، ثم جمعوا أَهْضبا على أَهاضِبَ [3] ، كما قالوا : رَهْط وأَرَاهِط ، وكأَنهم جمعوا أَرْهُطًا [4] .

* * *

وأنشد لكثير بن عبد الرحمن المعروف بابن أَبى جمعة [5] :

١١٨ــ وَمُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَـدَاوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الخَلَا [6] حَرْشَ الضِّبَابِ الْخَوَادِعِ

---

(١) وردت الكلمة فى النسخة بالصاد المهملة ، والصواب إعجامها ، وهذا القول حكاية ثعلب عن الكلابى (الشرح المجهول ٢ / ب)

(٢) الكتاب ٢ / ١٨٨

(٣) وقيل : الأَهاضب : جمع أُهْضُوبة ، وأصلها أهاضيب ــ فحذف الياء اضطرارا (الشرح المجهول ٢ / ب) .

(٤) الحُجْر : الحصن . (اللسان ــ حجر / ٥ / ٢٣٩ ، والقاموس)

والوَجَار : جُحَر الضبع وغيرها : (القاموس ــ وجر) .

والجوالب : النوازل . (اللسان ــ جلب ١ / ٢٦٢) بتصرف .

والرقَى : جمع رُقية ، وهى العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة . (اللسان / رقى ١٩ / ٤٨) .

والحثيث : الإسراع والحرص . (الصحاح ، واللسان ــ حثث ٢ / ٢٣٤ ، والقاموس

(٥) الشاهد من بحر الطويل وهو لكثير فى ديوانه ٢ / ١١ ــ ١٢ ، والمقصور والممدود ١ / ٤٠ ــ لابن ولاد ــ شرح الإيضاح ٢ / ١٩٨ / ب واللسان ــ خلا / ١٨ / ٢٦٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣ / أ . ولم ينسب فى : التكملة ٩١ ، واللسان ــ خدع ٩ / ٤١٧ (عن الفارسى) . ولم يرد فى ديوانه (ط. بيروت) .

ويروى بزيادة بيتين أو بيت قبل الشاهد ، كما يروى : « ومنتظر بكم » ، وهفوات فيكم .

(٦) الشاهد فى (بِحُلو الخلا) ، ف (الخلا) مقصور .

وقبله :

وَإِنِّى لَمُسْــتَانٍ وَمُنْتَظِرٌ بِهِمْ
عَلَى هَفَوَات مِنْهُمُ وَتَتَــايُعُ

المستان : المتربص .

والهفوات : جمع هفوة وهى : خفة العقل .

والتتايع : التهاوى فى الجهل .

ومحترش : معطوف على مُسْتان ، ومَن جرَّ أَراد : وَرُبَّ محترش ، أى : مُسْتخرج [(١)] .

وضَبّ العداوة : سمَّت ما يكنونه من العداوة بالضب الذى يَسْتكِنُّ ويستخفى فى جحره . وأَضافه إلى العداوة ليفرق بينه وبين الضب الذى هو حيوان .

بِحُلو الخَلَا ، أى : الكلام .

وحَرْش الضِّبَاب ، أَى : كما يحترشُ الضباب الخوادع ، فوصفها بالخَوَادع ليدل على كونها حيوانًا ، لأَن الخداع لا يكون إلَّا من الحيوان . وصفة الحَرْش أَن يدخل الحارش عُودًا ونحوه فى فَم الجحر ، ويحركه تحريكًا لطيفًا [٤٦/ب] ليُوهِم الضب أَن حية تَدْخل عليه ، فإذا أَحس الضبُ بالحركة خرج ، وظن [(٢)] أَنه حَيَّة أَوغيره من الحيوان ، لكنه

(١) فى الحاشية : « صوابه : ومحترش » وأورده العكبرى مجرورا (شرحه ٢ / ١٩٨ / ب) .

(٢) وردت بالطاء المهملة فى النسخة سهوا .

يخرج – فيما زعموا – مقهقرًا ، فيضرب العود بذَنَبه ، فيجذب[1] الصائد العود إليه جذبًا رفيقًا حتى يتمكن من ذنبه[2] فيقبض عليه ، ويضرب به الأَرض حتى يقتله[3] أَو يذبحه[4] .

* * *

وأَنشد للمعطل الهذلى[5] :

١١٩– يَقُولُ الَّذِى يُمْسِى إِلَى الْحَزْنِ أَهْلُهُ
بِأَىِّ الحَشَا صَارَ الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ[6]

وبعده :

سُؤَالُ الغَنِىِّ عَنْ أَخِيهِ كَأَنَّهُ
بِذِكْرَتِهِ وَسْنَانُ أَوْ مُتَوَاسِنُ

(١) لم تنقط الياء فى النسخة سهوا .

(٢) جاء بالدال المهملة فى النسخة سهوا .

(٣) لم تنقط الياء سهوا .

(٤) فى النسخة بالدال المهملة والصواب إعجامها .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ونسبه إلى المعطل الهذلى : شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٤٤ – بضعف ، عن أبى نصر – ، وشرح شواهد الإيضاح ٣ / ب – ٤ / ب . ونسبه إلى مالك بن خالد : شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٤٤ – عن الجمحى والأَصمعى – ، وإلى الهذلى من غير تحديد : المقصور والممدود ١ / ٣٣ – لابن ولاد – والحلبية ٥٨ / أ – عجزه – ولم ينسبه : التكملة ٩٢ ، والشيرازيات ٢ / ٢٠٨ ، والمقتصد ٢ / ٦٥١ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩٩ – أ ، وشرح المفصل ٢ / ٨٥ ، ٤ / ٤٨ – العجز فيهما –.

ويروى : « أَمْسى إلى الحُرْز » ، و : أَمْسى الحرز » – سهو فى الطباعة جاء فى الشيرازيات و : « أَمْسى الخليط المباين » ، و : « بات الخليط » .

(٦) الشاهد فى (بأَى الحشا) فقد جاءت مقصورة وهى بمعنى : الناحية من الأَرض :

ويُروى : « أَمسى إلى الحَزْن »[1] ، وهو : موضع معروف ، والحزن أَيضًا : موضع ببلاد بنى تميم .

والحشا : الناحية ، يقال : هو فى حشا فلان وفى دركه أى : فى ناحيته .

والخَلِيط : الصاحب المُدَاخل لصاحبه المخالط له ، وهو فَعِيل بمعنى مُفَاعِل ، كصَدِيق وجَلِيس ، ونحو ذلك . والخليط يكون واحدًا وجمعًا كالصديق . قال زهير[2] :

بَانَ الخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا . . . .

فهذا جمع ، وقال فى المفرد :

إنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ فَانْفَرَقَا . . . .

(١) جاءت هذه الرواية فى المقتصد ٢/ ٦٥١ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩٩ / أ

(٢) الشاهد صدر بيت من بحر البسيط ، وعجزه :

... ... وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيَّةً سلكُوا

وهو لزهير فى ديوانه ١٦٤ ، وبشرح شواهد الإيضاح ٤ / أ .

واستشهد به على أن الخليط — هنا — : جمع .

(٣) الشاهد صدر بيت لزهير من بحر البسيط ، وتمامه :

... ... وَعُلِّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ ما عَلِقَا

وقد نسب إليه فى ديوانه ٣٣ ، ولم ينسب فى شرح شواهد الايضاح ٤ / أ .

وأَجَدَّ البَيْن : اجتهد فيه . أَو : حان أن يجد فيه . أَو : عَظُم . (الصحاح ، والقاموس / جدد) بتصرف .

والشاهد فيه استعمال (الخليط) مفردا بدليل (أَجَدَّ) .

ويجوز أن يراد بالألف واللام الجنس [1] ، كما قيل فى قوله [2] :

* أَنْ وْ تُصْبِحِى فِى الظَّاءِ الْمُوَلَّى *

وقوله : سُؤال ، مصدر مشبه به انتصب بمعنى يقول ، لأن فيه معنى يسأل [3] .

* * *

وأنشد لأبى ذؤيب :

١٢٠ـ وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا ... قَلِيبًا سَفَاهَا كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ [4]

وبعده :

وَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ ... وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِى وَوُسِّدْتُ سَاعِدِى

الفُرَّاط : جمع فَارِط ، وهو : المتقدم لإصلاح الموردة ، وأراد به : من يحفر قبره .

---

(١) نسب هذا الرأى فى شرح شواهد الإيضاح لمجهول ٤ / أ إلى ابن يسعون .

(٢) انظر الشاهد ٩٣ . واستشهد به ابن برى هنا على استعمال (أل) فى (الظاءِن) للجنس .

(٣) والوسنان : النائم الذى ليس بمستغرق فى نومه . (الصحاح ، واللسان / وسن / ١٧ / ٣٠٠) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى أبى ذؤيب يصف قبرا ، وجاءت نسبته فى : شرح أشعار الهذليين ١ / ١٩٢ ـ ١٩٤ ، والأضداد لابن الأنبارى ٣٥٤ ، والمقصور والممدود ـ لابن ولاد ـ والصحاح / سق ، واللسان / ذنب ١ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، و ـ بسل ١٣ / ٥٦ ـ الثانى فيهما ـ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤ ـ ب ـ البيتان ـ ، ولم ينسب فى : المجالس ٨٧ ، والتكملة ٩٣ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩٩ / أ .

ويروى بزيادة ثلاثة أبيات بعد بيت الشاهد . كما يروى : «قد أرسلوا» ورواية ابن برى أفضل منها للوزن ـ .

[٤٧/أ] والمتأثّل : الحافر للقليب ، وهى : البئر التى هى غير مطوية ، كنى بها عن القبر .

وَسَفَاها[(١)] : تُرابها .

كالإماءِ القواعد ، شبه سَفَاها لسواده وعظمه بالإماءِ القواعدمُسْتَوفِزَات لقضاءِ الحاجة ، وشبه نفسه حين ينزل فى القبر بذنوب[(٢)] البئر ، وهى : الدلو العظيمة .

* * *

وأنشد لتميم بن أبى [بن[(٣)]] مقبل[(٤)] :

١٢١ـ لَايُحْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ البِلَادِ وَلَا تُبْنَى لَهُ فِى السَّمٰوَاتِ السَّلَالِيمُ

وقبله :

مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرٌ تَنْبُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْمُومُ

وبعده :

لَا يَنْفَعُ الْمَرْءُ أَنْصَارٌ وَرَابِيَةٌ يَأْبَى الهَوَانَ إِذَا عُدَّ الْجَرَائِمُ

(١) الشاهد فيه قصر (سفاها) .

(٢) فى النسخة بالدال المهملة . وفيه استعارة الذنوب للقبر حين جعله بئرا . (اللسان ـ ذنب ١ / ٣٧٨) .

وتبسلت : كرهتْ . (اللسان ـ بسل ١٣ / ٥٦)

وسربلت أكفانى : ألبستها . (اللسان ـ سربل ١٣ / ٣٥٦) .

(٣) زيادة تتطلبها صحة الاسم .

(٤) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل فى ديوانه ٢٧٣ ، ومجاز القرآن ١ / ١٩٠ ، والتكملة ٩٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥/ أ ـ الأبيات ـ . ولم ينسب فى : شرح الإيضاح ٢ / ٢٠١ / أ ، وشرح المفصل ١ / ٨٧ ـ الثانى ـ

=

ويروى : « ما أَطيب العيش » .

واحد الأَحْجاءُ[1] : حَجًا ، وهو الملجأُ والمهرب . وباب (أَفْعَال) أَن يكون جمع (فَعَل) لا جمع (فَعَال) . وقيل : الحجا : الجانب والناحية . وكلا التفسيرين متقارب .

وقوله : تنبو الحوادث عنه ، أَى : ترتفع عنه وهو ململوم على ما كان عليه لم تؤثر فيه .

والياء فى (السلاليم) إشباع ، زادها[2] ضرورة ، بخلاف (الجراثيم) فإنها لا تحذف إلَّا ضرورة .

والجراثيم : الأَشراف ، يقال : إنه لَفِى جُرثومه من قومه[3] .

* * *

وأَنشد لخرنق ترثى أَخاها ، وقيل[4] لامرأَة ترثى ابنها اسمه حَازُوقًا[5] :

١٢٢ — أُقَلِّبُ طَرْفِى فِى الْفَوَارِسِ لَا أَرَى ... حِزَاقًا وَعَيْنِى كَالحجاة مِنَ الْقَطْرِ

= ويروى الشاهد متأَخرا عن البيتين المرافقين له ، كما يروى :

« لا تحرز » ، و : لا تمنع المرءَ أَحجاءَ » ، و : « ما أَطيب العيش » ، و : « لا يحرز المرء أَنصار » .

(١) موضع الشاهد وبيانه ، والحجا مقصور عنده ، وقد علم قصره بالسماع .

(٢) فى النسخة بالراء المهملة سهو .

(٣) الجرثومة : الأَصل ، وجرثومة كل شئ : أَصله ومجتمعه . (الصحاح ، واللسان ١٤ / ٣٦٢) .

(٤) « قيل لامرأَة ترثى ابنها » — عن أَبى زيد — ، اسمه حازوقا — عن ابن جنى . (شرح شواهد الإيضاح ٥ — ب) .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، نسبه إلى خرنق — وهى هند بنت بدر أخت طرفة لأُمِّه =

وقبله :

أَعَيْنَىَّ جُودَا بِالدُّمُوعِ عَلَى الصَّدْرِ . . . .[1]

وبعده :

فَلَوْ بِيَدِى مُلْكُ اليَمَامَةِ لَمْ تَزَلْ قَبَائِلُ يَسْبِينَ الْعَقَائِلَ مِنْ شَكْرِ

وشَكْر : قبيلة من الأَزد .

والبيت لأُخت حازوق ترثيه ، وكانت بنو شكر قتلته .

قال أَبو الفتح[2] : غَيَّرت[3] حَازوقًا إلى حِزَاق ، والأَعلام كثيرًا مَا تُغَيَّر .

والحَجَاة[4] : واحدة الحجا ، التى هى : نَفَّاخات الماء .

وقوله : من القطر ، أى : من أَجل القطر [٤٧ ـ ب] ويجوز أَن تكون لبيان الجنس فتكون فى موضع نصب على الحال ، أى كائنة من القطر .

قوله : من أَجل القطر ، يريد به : الدمعَ فى العين .

= شرح شواهد الإيضاح ٥ / ب . وإلى حنفية : الاشتقاق ١ /١٢٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥ / ب ـ عن ابن دريد ـ ولم ينسبه كل من : التكملة ٩٥ ، والتنبيه على على مشكلات الحماسة ٢٢٣ ـ لإمرأة من العرب ـ ، والخصائص ٣ / ١٨٨ ـ لإمرأة ترثى ابنا لها يقال له حازوقا ـ ، والمبهج ٥٣ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠١ / ب .

(١) عجزه كما ورد فى شرح شواهد الإيضاح ٥ / ب :

. . . . عَلَى مَقتل الحَازُوقِ فى الجَبَل الوَعْرِ

(٢) الخصائص ٣ / ١٨٨ ، ونقلها عنه أيضا شرح شواهد الإيضاح ٦ / أ .

(٣) فى النسخة بالعين المهملة ، والتصويب من المرجعين السابقين وسياق الكلام

(٤) الشاهد فيه استعمال الحجاة مقصورا ، وهو مفتوح الأَول .

وقوله فى الوجه الثانى : كائنة من القَطْر ، يريد به : المطر ، أى الحجاة التى تكون عند انسكاب القطر .

* * *

وأنشد للقطرى بن الفجاءة [(١)] :

١٢٣ — رَأَتْ فِتْيَةً بَاعُوا الإِلٰهَ نُفُوسَهُم ... بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمِ

وقبله :

فَلَوْ شَهِدَتْنَا يَوْمَ ذَاكَ وَخَيْلُنَا ... تُبِيحُ مِنَ الْكُفَّارِ كُلَّ حَرِيمِ

أراد [(٢)] : أن الشراة تزعم أنهم سُمُّوا شراة لأنهم شروا أنفسهم من الله ، أى : باعوها .

* * *

وأنشد للقطامى [(٣)] :

١٢٤ — . . . . وَمِعًى جِيَاعا [(٤)]

(١) الشاهد من بحر الطويل . وهو لقطرى فى : الكامل ٢ / ١٨٣ — البيتان — ، والتكملة ٩٥ ، والمخصص ١٥ / ١٤٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦ — ب . ونسب فى المرجع الأخير إلى : صالح بن عبد الله العبشمى ، وقيل : لعمرو القنا ، وقيل : لحبيب بن سهم ، وقيل : لعبدة بن هلال اليشكرى الخارجى ، — وفيه البيتان — .

(٢) هذه مناسبة إيراد الشاهد ، وهو عارض فى الباب ، وقد جاء بمناسبة الكلام عن الشَّرى ، وذكر أنها مصدر (شَرِىَ) ، أى : غضب ، وقد يكون قولهم : الشُّراة ، جمع شار ، من غضب ولج ، ويزعم الشراة أنها من قوله تعالى : « ومِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرضاةِ الله » البقرة/٢/٢٠٧ ، أى : يبيعها . (التكملة ٩٥) بتصرف يسير .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للقطامى فى المذكر والمؤنث ٧٥ ، وشرح الايضاح ٢ / ٢٠٢ / ب . ولم ينسب فى التكمة ٩٦ ، ١٩٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧ / أ — الأبيات ..

ويروى : « حوالب غزرا و » : « وحشية حدثت » .

(٤) الشاهد فيه إستعمال (ومِعًى) المقصور المكسور الأول .

وهو آخر بيت ، وأوله :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ … حَوَالِبَ غُرَّزًا وَمِعًى جِيَاعَا
عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَذَلَجَتْ خَلُوجًا … وَكَانَ لَهَا طَلَا طِفْلٍ قُضَاعَا
فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ … فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَرْبِضِهِ السِّبَاعَا

النُّسُوع : جمع نِسْع ، وهو : سَيْرٌ مَضْفُور يُشَدّ به الرَّحْل .

والحالبان : عِرْقان عن يَمِين السُّرَّة وشِمالها ، ولذلك قال بعضهم : الحَوَالب الخواصر . والحوالب : عُروق الضَّرع التى يجىءُ منها اللبن .

وغراز : جمع غارز ، وهى : التى ذهب لبنها .

على وحشية ، يعنى : بقرةً وحشية .

خَلَجتْ ، أى : خرجت خروجًا [1] .

والفيقة : ما بين الحلبتين حين يجتمع اللبن فى ضرعها .

وقوله : (على وحشية) خبر (كأن) ، يصف قلوصًا أحسن القيام عليها قبل رحلتها .

* * *

وأنشد للأسود بن يعفر [2]

١٢٥ـ يُبَيِّنُهُمْ ذُو اللبِّ حِينَ يَرَاهُمُ … بِسِيمَاهُمُ بِيضًا لِحَاهُمْ وَأَصْلَعَا

(١) الطَّلَى من أولاد الناس والبهائم والوحش : من حين يولد إلى أن يشتد . (اللسان ـ طلى ١٩ / ٢٣٦) .

والقضاع : تقطيع فى البطن شديد . (اللسان ـ قطع ١٠ / ٤٨ » .

(٢) الشاهد من بحر الطويل وهو الأسود بن يعفر فى : المنصف ٣ / ٤٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٨ / ب . ولم ينسب فى : النوادر ١٦٢ ـ البيتان ـ ، والتكملة ٩٦ ، والمحتسب ١ / ١٨٥ ـ عن أبى على ـ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠٢ / ب . =

وقبله :

فَأَصْبَحَ أَخْدَانِى كَأَنَّ عَلَيْهِمُ ... مُلَاءَ الْعِرَاقِ وَالثَّغَامَ الْمُنَزَّعَا

[٤٨/أ] الخِدْن : الصاحب .

والمُلَاء : الثياب البِيض الواسعة .

والثَّغَام : نَبْت أبيض الثمر والزهر ، يشبه الشيب .

يُبَيِّنهم ، أى : يَتَبَيَّنهم .

واللُّب : العقل .

والسِياء : العلامة .

وأَضْلع (١) ، أى : ضُلْعا ، فأوقع الواحد موقع الجمع ضرورة .

* * *

وأنشد لحميد بن ثور (٢) :

١٢٦ـ عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا (٣) ... فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا ؟

ويروى فى النوادر : « يبيِّتهم » ورواية ابن برى جاءت فى حاشيته ـ .

(١) بيان الشاهد .

(٢) الشاهد من بحر الطويل وقد نسب لحميد بن ثور فى حمامة ، وجاء منسوباً فى ديوانه ٢٧ ، والكامل ٢ / ٨٥ ، والمخصص ١٤ / ١٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠٣ /أ ، وشرح شواهد الإيضاح ٩ / أ ولم ينسب فى : معانى الفراء / ٢ / ٢٨٩ . والتكملة ٩٧ ، والمخصص ١٣ / ٩ ـ عن الفارسى ـ .

ورُوى البيتان الأخيران فى كثير من المراجع بيتا واحد هوا .

فَلَمْ أَرَ مَحْزونا له مثلُ صوتها ولا عربيا شاقه صوت أعجما .

كما يروى : « رفيعاً ولم تفتح بمنطقها « ، و : « أَحَنّ وأجوى للحزين وأكلما » .

(٣) الشاهد : استعمال (غناء) التى بمعنى الصوت ممدودا .

وقبله :

وَلَمْ أَرَ مَحْزُونَا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا   أَحَرَّ وَأَرْوَى لِلْفُؤادِ وَأَكْلَمَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا   وَلَاعَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا

الفصاحة : البيان .

وفَغَرَ فَاهُ : فتحه .

* * *

وأنشد للمرقش الأصغر [(١)] :

١٢٧ـ فِي كُلِّ مُمْسَى لَهَا مِقْطَرَةٌ   فِيهَا كِباءٌ [(٢)] مُعَدٌّ وَحَمِيمُ

وبعده :

لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا   تُوقِظُ لِلزَّادِ بَلْهَـاءُ نَؤُومُ

ويُروَى : « وكل ممسى » ، وهو : وقت الإمساء .

والمِقْطرة : المِجْمرة ، واشتُقت من القُطْر ، وهو : العود الذى يتبَخَّر به .

والحَميم ـ هنا ـ : الماءُ الحار [(٣)] .

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للمرقش الأصغر : ربيعة بن مالك ، وهو عَمّ طرفة بن العبد . (شرح شواهد الإيضاح) .

وجاءت نسبته فى المفضليات المفضلية ٥٧ ـ جـ ٢ / ٤٨ ، ومجاز القرآن ١ / ٢٧٤ ، والتكملة ١٠٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٩ / ب ـ ١٠ / أ ـ البيتان ـ .

ويروى : « وكل يوم لها » .

(٢) والشاهد فيه مد (كِباء) ، وهو مكسور الأول . والكِبَاء : ضرْب من العود المتبخر به . (الصحاح ، واللسان ـ كبا ٢٠ / ٧٧) .

(٣) لا توقظ للزاد ، أى : ليست شَرِهة ، وهى منعمة مكتفية تنام متى شاءت . وبلهاء ، أى : عن الفواحش لأنها لا تعرفها . (هامش المفضليات ٤٨/٢) بتصرف يسير .

وأنشد لذى الرمة[1] :

١٢٨– لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءٌ وَلَا نَزْرُ

وبعده :

وَعَيْنَانِ قَالَ اللهُ : كُونَا ، فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْخَمْرُ

البَشَر : جمع بَشَرة ، وهى : ظاهر الجسم .

وقوله : رَخيم الحواشى ، أى : سَهْل الجوانب والأَطراف .

وحواشى الثوب : أَطرافه وجوانبه . قال : وقد يكون بمعنى المرخَّم الذى قد حذفت أَطرافه التى لا يحتاج إليها ، وفضوله التى هى حشو .

والهراءُ : الكثير .

والنزر : القليل.

وقيل : الهراءُ : الذى فيه فُحْش[2] .

وقال بعض العرب : إذا حَسُن من المرأَة خَفِيَّاها حَسُن سائرها [٤٨/ب]

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة يصف مَيَّة ، وقد جاءت نسبته فى : ديوانه ١ / ٥٧٧ – ٥٧٨ ، وأَضداد ابن الأنبارى ٢١٠ ، والمقصور والممدود ٢ / ١٣٢ – لابن ولاد – والخصائص ١ / ٢٩ ، والمحتسب ١ / ٣٣٤ ، وتهذيب الإصلاح ٢ / ١١ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٠/ب – البيتان – ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤٩١ .

ولم ينسب فى : المذكر والمؤنث ٨٣ ، والهمز ٢٥ ، والتكملة ١٠١ ، والأفعال ١ / ١٣٠ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٣٢٨ / أ ، وشرح المفصل ١ / ١٦ ، ٢ / ١٩ .

ويروى : « فعُولَيْن بالألْبَاب » و : « ما تفعل » – بالياء والتاء .

(٢) الشاهد فى (هراء) فهو ممدود مضموم .

وقد شرح أبو على الهراء : بغير المُصِيب (التكملة ١٠١) .

يعني : صوتها وأثر وطئها ؛ لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها ، وإذا كانت مُقَاربة الخُطَى وتمكن أثر وطئها دل على ثقل أثر [1] أوراكها وأردافها .

* * *

وأنشد لغياث بن يغوث الأخطل [2] :

١٢٩ — أَجَدُّوا نَجَاءً غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً
خَمَائِلُ مِنْ ذَاتِ المَشَا وَهُجُولُ
وَكُنْتُ صَحِيحَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِى
مِنَ اللَّامِعَاتِ المُبْرِقَاتِ خُبُولُ

يقال : جَدَّ فى الأمر ، وأَجَدَّ ، إذا شَمَّر فيه .

والنجاء : السرعة فى السير .

والخمائل : جمع خميلة ، وهى : الموضع الكثير النبات .

والمَشَا [3] : نَبْتٌ يشبه الجزَر ، والواحدة : مَشَاة .

---

(١) الكلمة حشو لا لزوم لها .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى الأخطل : غياث بن يغوث ، وجاءت نسبته فى : المقصور والممدود — لابن ولاد — ٢ / ١١٣ — عجز الأول — ، والتكملة ١٠٢ أو شرح الإيضاح ٢ / ٢٣٩ / أ — البيتان — واللسان — حبل ١٣ / ١٤٦ — الثانى — ، ومشى ٢٠ / ١٥٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ١١ / أ — البيتان — .

ويروى : « المبرقات اللامعات » .

(٣) الشاهد فى (المشا) فهو إذا كان بمعنى النَّبْت فهو مقصور .

وإذا كان ممدودا فإنه يدل على معنى آخر . وهو هنا مقصور .

ومعناه : الجزَر الذى يؤكل . (اللسان — مشى ٢٠ / ١٥٢) .

والمشاء : النماء والكثرة والتناسل . (اللسان — مشى ٢٠ / ١٥٠) .

والهُجُول : جمع هَجْل ، وهو : المطمئن من الأَرض .

وقوله : من اللامعات ، أَى : من النسوة اللامعات ، بحسنهن : أَو بحليهن .

والمُبْرِقات : نحوٌ منه . وقيل : الإبراق بالوجه والمباهاة بحُسْن سائر الجسم .

والحُبُول : جمع حِبْل ، وهو : الداهية [1] ، والخُبُول — بالخاء معجمة - : جمع خَبْل ، وهو : الجنون [2] ، وسموا العاشق مخبولاً تشبيهاً بالمجنون . والخَبَل والخَبَال : الفساد .

وقوله : نَجَاء : مصدر من معنى أَجَدُّوا ، ويجوز أَن يكون فى موضع الحال ، أَى : نَاجِين ، أَو : مسرعين ، أَو ذوِى نَجَاء .

وقوله : غَيَّبتهم [3] خَمِيلة ، استئناف خبر ، أَو حال على تقدير (قد) .

---

(١) فى اللسان : الحِبْل — بالكسر والفتح — : الداهية ، والجمع : حُبُول .
(اللسان — حبل ١٣ / ١٤٦) .

(٢) قال ابن سيدة : فأَما ما رواه الشيبانى : خُبُول— بالخاء المعجمة — فزعم الفارسى أنه تصحيف . (اللسان — حبل ١٣ / ١٤٦) .

(٣) فى النسخة بالعين المهملة سهو .

باب المذكر والمؤنث

وأنشد للفرزدق (١) :

١٣٠— . . . . يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ

وأوله :

وَلَكِنْ دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحَوْرَانَ . . . .

وقبله :

سَتَعْلَمُ يَا عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ أَيُّنَا يُلَامُ إِذَا مَا الْأَمْرُ غَبَّتْ عَوَاقِبُهْ
تَضَنُّ (٢) بِمَالِ الْبَاهِلِيِّ كَأَنَّمَا تَضَنُّ عَلَى الْمَالِ الذِى أَنْتَ كَاسِبُه
فَلَوكُنْتَ ضَبِّيًّا صَفَحْتُ وَلَوْ سَرَتْ عَلَى قَدَمِى حَيَّاتُهُ وَعَقَارِبُهْ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق من قصيدة يهجو بها عفراء الضبى (درر) جاءت نسبته فى ديوانه ٥٠ ، والكتاب ١/٢٣٧ — تاما — ، وشرح الكتاب ١/٢٨٤ — تاما — والبلدان ٤ / ١١٧ — تاما — ، وشرح المفصل ٣ / ٨٩ ، ٧ / ٧ ، واللسان — سلط ٩ / ١٩٣ — تاما — ، وشرح شواهد الإيضاح ١٢ / أ — تاماً — والخزانة ٥ / ٢٣٤ — الأبيات — ، والدرر ١ / ١٤٢ . ونسب فى التبيان ٣ / ٦٠٠ إلى أبى عمرو الهذلى .

ولم ينسب فى معانى الأخفش ١٧١ ، وطبقات الشعراء ١ / ٣٢٩ ، والتكملة ١٠٥ ، ٣٢١ ، والخصائص ٢ / ١٩٤ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٢٥ — ب ، والهمع ١ / ١٦٠ — عجزه — .

ويروى بتعديل فى ترتيب الأبيات ، وزيادة عليها . كما يروى : « ويعصرن » — خطأ فى التكملة — ، و : « مَن الذى يلام » — ولا يؤيد ها الوزن — ، و : « واو جرت » .

(٢) قال ابن سيدة : ضَنِنْتُ بالشىء أَضَن ، وهو اللغة العالية ، وضَنَنْتُ أَضِنُّ . . : بخلت به . . . قال الفراء : . . . ولم أسمع أَضِن ، وقد حكاه يعقوب . ومعلوم أن من روى حجه على من لم يرو . « اللسان / ضنن / ١٧٠ ١٧٣) . . . . . .

[٤٩/أ] أى : ولكن أنت دِيَافِىّ .

وقوله : أبوه وأُمه ، يجوز أن يكون جملة من مبتدأ وخبر فى موضع الصفة لـ (دِيَافى) .

ودياف : قرية بالشام أهلها نَبَطٌ (١) .

وحَوْرَان : مدينة (٢) .

و (يعصِرْنَ السَّلِيط (٣)) فى موضع رفع على النعت للديافى ، أو نصب على الحال من المضمر فى قوله : بحوران .

وأقاربه (٤) : فاعل بقوله : يعصرن ، إذا جعلتَ النون حَرْفًا ، وإن جعلته ضميرًا كان (أقاربه) بدلًا منها ، أو مبتدأ وما قبله خبره ،

(١) دِيَاف : من قرى الشام ، وقيل من قرى الجزيرة ، وأهلها نَبَط ، تنسب اليها الإبل والسيوف ، وإذا عَرَّضوا برجل أنه نبطى نسبوه إليها .

(البلدان ٤ / ١١٧) .

(٢) حوارن : كورَة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ، ومزارع وحِرَار ، فتح قبل دمشق . (البلدان ٣ / ٣٦٠ ، واللسان – سلط ٩ / ١٩٣) .

(٣) السَّليط : الزيت ، وعند أهل اليمن : دُهْن السمسم – وللسليط دخان صالح ، ولهذا كان لا يوقد بالمساجد والكنائس إلا الزيت .

(اللسان – سلط ٩ / ١٩٢ ، ١٩٣) .

(٤) بيان الشاهد ، فالنون من (يعصرن) علامة التأنيث وهى إعلام بجمع الفاعل ، وهى لغة « يتعاقبون فيكم » أو : « أكلونى البراغيث » .

وهو شاهد عارض استدل به على أن ما كان من التأنيث حقيقيا فإن تذكيرفعله=

وهذا لا يجوز عند الكوفيين ، لتقدم المضمر على الظاهر وهو عندنا فى المفرد أَحسن من الجملة ؛ لأَنه الأَصل[1] .

* * *

وأَنشد لجرير[2] :

١٣١ — لَقَدْ وَلَدَ الْأُخَيْطِلَ أُمُّ سُوءٍ

وتمامه :

عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلُبٌ وَشَامُ

والصُّلُب : جمع صَلِيب .

والشام : جمع شَامة ، وأَلفها منقلبة عن ياء ، لقولهم : رَجُل أَشْيَم ، و : قد شيَّمه . وقيل : لا فِعْل له .

= إذا تقدم فاعله لا يسوغ فى الكلام ، وذلك نحو : سمعت المرأة ، فتلزم العلامة على حسب لزوم المعنى وحقيقتة ، لتؤذن أن المسند إليه الفعل مؤنث ، وعلق أبو على على الشاهد بقوله : إلا أن الأَحسن هنا ألا تلحق الفعل علامة الجمع ، لأَنه لا يلزم لزوم التأْنيث الحقيقى . (التكملة ١٠٥ - ١٠٦) بتصرف .

(١) وغبّت العاقبة بعُدت . (اللسان — غ ب ب ٢ / ١٢٦) .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لجرير يهجو الأَخطل وتغلب — وكان الأَخطل نصرانيا ، وكذلك كانت أُمه . وجاءت النسبة فى ديوانه ١ / ٢٨٣ (نعمان) ، والاقتضاب ٣٥٩ — تاما — ، وشرح المفصل ٥ / ٩٢ ، والأَشمونى والعينى ٢ / ٢ — بنسبة الأَشمونى تاما — ، وحاشية الأَمير على المغنى ١ / ٩٦ . وشرح شواهد الإِيضاح ١٣ — ب ، ٤٥ — ب تاما — ، ولم ينسب فى معانى الفراء ٢ / ٣٠٨ — تاما — ، والمقتضب ٣ / ٣٤٩ ، والتكملة ١٠٦ ، ١٤٤ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٠٣ — تاما — ، والخصائص ٢ / ٤١٤ — تاما — ، والإِنصاف ١١٤ (المسأَلة ٢١) — تاما — ، وأَوضح المسالك ٤٥ — صدره — ، وشرح الشواهد الشافية ٤ / ٣٠٢ — تاما — .

ويروى : « على قمع » ، ويروى عجزه : « مُقلدة مِن الأَمَّاتِ عارا .

وحذف[1] التاء من (وَلَد) ضرورة ، وحَسَّن ذلك الفصل بين الفعل وفاعله .

* * *

وأنشد لعامر بن جُوَين الطائى[2] :

١٣٢ـ فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا   وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

المُزْنَةُ : القطعة من السحاب .

والودق : المطر .

والإبقال : إنبات البَقْل ، يقال : أَبقل المكانُ فهو بَاقِل ، كذا سُمِع[3]

(١) موضع الشاهد وبيانه . والفصل بين الفعل والفاعل المؤنث يبيح ترك التاء .

(٢) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو فى وصف أرض مخصبة لكثرة ما نزل بها من الغيث ، وقد نسب لعامر بن جُوين ـ وقيل : خُريم (فى الأُصول) ـ الطائى يصف سحابا وأرضاً نافعتين . وجاءت نسبته فى : الكتاب والأعلم ١ / ٢٤٠ ، والكامل ٢ / ٦٨ ، والأصول ٢ / ٣٥٠ ، وشرح المفصل ٥ / ٩٤ ، وشرح الأشمونى والعينى ٢ / ٥٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٤ / ب ، والخزانة ١ / ٤٥ ، والدرر ٢ / ٢٢٤ . ولم ينسبه كل من : المذكر والمؤنث ٨١ ، ومعانى الفراء ١ / ١٣٧ ، ومعانى الأخفش ٣٩ ، والعقد الفريد ١١ ، والكامل ١ / ٤٠٦ ، والتكملة ١٠٧ ، ١٦٩ ، والشيرازيات ٢ / ٥٢٣ ، والخصائص ٢ / ٤١١ ، والمحتسب ٢ / ١١٢ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٢ / أ ، والقرب ١ / ٣٠٣ ، واللسان ـ خضب ١ / ٣٤٥ ، وأوضح المسالك ٤٥ ـ عجزه ـ ، والهمع ٢ / ١٧١ ـ عجزه ـ . وشرح شواهد الإيضاح ٨١ / أ .

ويروى : فلاديمة .

(٣) حكاه أبو عبيدة والأصمعى ، وتبعهما ابن السكيت وغيره ، على حين روى أبوحنيفة الدينورى : بقل المكان وأبقل . (الخزانة ١ / ٤٦)

وحذف[1] التاء من (أبقلت) ضرورة . ويروى : « أبقلتِ ابْقالها » بنقل حركة الهمزة إلى التاء[2] — ، وكأن الذى حذف التاء ، حمل (الأرض) على (المكان) فذكَّر . وإنما قبح حذف التاء لأن المضمر ينبغى أن يكون وفق ما يعود عليه فى التذكير والتأْنيث ، كما كان وفقه فى الإفراد والتثنية والجمع ، إلّ أن التاء لما كانت حرفًا جاز حذفها للضرورة . وعلامة التثنية والجمع فى مثل هذا اسم ، فلم يجز حذفها ، وإذا تقدم الفعل كان حذف علامة التثنية والجمع أَسوغ من حذف التاء ، وإن استويا فى الحرفية ، لأَن معنى التأنيث أَلزم .

* * *

[٤٩ / ب] وأَنشد[3] :

١٣٣ — أَرْمِى عَلَيْهَا وَهِىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْىَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ
وَهْىَ إِذَا أَنْبَضْتُ عَنْهَا تَسْجَعُ
تَرَنُّمَ النَّحْلِ أَبِىٌّ لَا يَهْجَعُ

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وقد رواها ابن كيسان وذكرها — أيضاً — ابن يسعون (الخزانة ١ / ٤٦) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لحميد الأرقط فى شرح شواهد الإيضاح ١٥ /ب — الأولان — . ولم ينسب فى المذكر والمؤنث ٧٧ — ٧٨ ، والتكملة ١٠٧ ، والخصائص ٢/ ٣٠٧ — الأول — ، وتحصيل عين الذهب (هامش الكتاب) ٣٠٨/٢ — الأول — والمخصص ١٤ / ٦٥ — الأول — ، والمقتصد ٢ / ٧٨٥ ، والاقتضاب ٤٣٢ — الأبيات — ، وشرح الإيضاح ٢٠ /٩/ ب ، ٢٠ / ٢٤٠ / ا — الأولان — واللسان / علا : ٣٢١/١٩ — الأول — .
ويروى : « والإصْبَعُ » ، و : فيها تسجع « و : النحل أبى » و « الثكلى أبت لا تهجع » .

قوله : أرمى عليها ، يصف قَوْسًا ، وكونها فَرْعا مما تُمدح به القوس .

ويقال : قَوْسٌ فَرْع ، إذا عُملت من رأس القُضُب وليست بفِلْق[1] .

وقوله : أَجمع[2] ، زعم أنه تأكيد للمضمر فى (فرع) فأكده بأجمع ، وهو مذكر .

وهذا عندى بعيد ؛ لأن (أَجمع) لتأكيد ما يتبعَّض ، ولا يجوز أن يكون بعض الضمير فرعًا[3] فيحتاج إلى التأكيد بأَجمع ، ولا يكون تأكيدًا لفرع ؛ لأن النكرة لا تؤكد عندنا ، فلم يبق إلّا أن تكون صفة لِفَرْع ، أو بدلًا من المضمر فيه بمعنى مجتمع غير فِلْق كما تقدم .

---

(١) وثلاث أذرع وإصبع :كان الذى يقطع العود لتتخذ منه القوس يزيد على الثلاثة الأذرع المتعارفة إصبعا احتياطيا لاختلاف أذرع الناس فى الطول والقصر . (الاقتضاب ٤٣٢) .

والإنباض : جذب الوتر عند الرمى فتسمع له صوتا (الاقتضاب ٤٣٣ ، واللسان — نبض ٩ / ١٠٢) .

والأَتِىّ : النهر أو السيل . (اللسان — أتى ١٨/ ١٥ ، ١٦) .

شبه رنينها عند إنباضها بترنم النحل ، وذلك لكرَم عودها .

(الاقتضاب ٤٣٣) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، والضمير المستتر فى (فرع) مؤنث ، لأنه عائد على ضمير القوس ، وجعل القوس هنا بمعنى القضيب أو العود ، وهما مذكران ، وعلى هذا سار ابن يسعون (شرح شواهد الإيضاح ١٧ / ب) .

(٣) يريد أن يقول إن (أَجْمَع) لا يؤكد به إلا ذو أجزاء ، وإن بعض الضمير لا يجوز أن يكون فرعاً عنه ، أى : جزأ منه .

وقد أشار أبو على[١] إلى البدل من المضمر فى النكرة .

وإذا كان صفة لم يكن فيه شاهد ؛ لأَن الفَرْع مذكر وإن أُريد به المؤنث كما تقول : هذه التسمية : رجل صالح .

وقوله : وإِصْبَع ، أى : ثلاث كاملة غير ناقصة ، كما تقول : هذا دِينارٌ وحَبَّة . فإنما ذكرتَ الزيادة لتنفى بها النقصان ؛ لأَن ما قارب الشيء قد يُعْطَى حكمه .

وقد قيل : إنه ذكر الإِصبع لتحقيق الزيادة ؛ لأَن القوس العربية هكذا تكون .

وقوله : تسجَعُ ، أى : تصَوِّت تصويتًا متتابعًا .

وقوله : تَرَنُّم النحل ، مصدر مشبه به منصوب بمعنى (تسجع) ؛ لأَن معناه : تصوِّت ، كما قال : تَبَسَّمْت وميضَ البرق . وإن قَدَّرت له فِعْلًا يدلُّ عليه الأَول .

* * *

وأنشد لطفيل الغنوى[٢] :

١٣٤ـ إِذْ هِىَ أَحْوَى مِنَ الرِّبْعِىِّ حَاجِبُهُ
وَالْعَيْنُ بِالإِثْمِدِ الْحَارِىِّ مَكْحُولُ

---

(١) فى شرح شواهد الإيضاح ١٦ / أ : « وقد أبان أبو على فى تذكرته ما ذكرناه من أن أجمع بدل من الضمير المستتر فى فرع » .

وفى ١٧ / أ قال : إن الأَعلم يرى أنها صفة ، ورفض صاحب الشرح ذلك لأَنها لم تستعمل إلا إسما .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، ونسب إلى طفيل فى [الكتاب ١ / ٢٤٠ ، وشرح الكتاب ٣ / ٣٣٤ ، والإنصاف ٤٥٦ (المسأَلة ١١١) ؛ وشرح شواهد الإيضاح ١٧/ أ ، =

وقبله :

هَلْ مَا تُحَاوِلُ مِنْ شَمَّاءَ مَفْعُولُ
أَمْ لَيْسَ لِلصُّرْمِ مِنْ شَمَّاءَ مَعْدولُ

الرواية : « هَلْ حَبْلُ شَمَّاءَ بَعْدَ الصُّرْمِ مَوْصُولُ » .

الصُّرْم : القطيعة .

ومعدول : [٥٠/ا] مصدر مثل المَعْقُول والمَيْسُور .

وقوله : إذْ هِى ، يعنى : هذه المرأة ، شبهها بالظبى .

والحُوَّة : حُمْرة تضرب إلى السواد .

والرِّبْعِىّ :ما نتج فى الربيع ،وهوأفضلأوقاتالنِّتَاج ، والقياس :رَبيعِىّ.

وحاجِبُه : مبتدأ محذوف الخبر .

والعين (١) : مبتدأ ثانٍ .

مكحول (٢) : خبره ، حمله على العضو ضرورة ، والتقدير : حاجبه

=١٩ / ا . ولم ينسب فى : المذكر والمؤنث ٨١ ، ومعانى الفراء ١ / ١٢٧ ، والتكملة ١٠٨ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٠٤ ، والمنصف ٣ / ٨٥ ، والتنبيه والإيضاح — صرخد ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٢ / ب ، وشرح المفصل ١٠ / ١٨ .

ويروى : « إذهِ أحوى » ، — وهو خلاف فى الرسم الكتابى — ، و : وإذ هى « ، و : فهْى أَحْوى من الربْعى خَاذله » — فى البيت الأول — و : «هل حبل شماءَ قبل البين موصول » — فى البيت الثانى — .

(١) والحارى : نسبه إلى الحِيرة . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٤٠ ، واللسان — حير / ٥ / ٣٠٦) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه . وقال فى التنبيه والإيضاح — صرخد : « ذكَّر العين على معنى الطرْف » . كأنه قال : والطرْف بالإثمد مكحول . (شرح الكتاب ٣ / ٣٣٤) .

مكحول والعين بالإثمد الحارى مكحولة ، فحذف خبر الأول اكتفاءً بخبر الثانى ، كما قال الآخر [1] :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْىُ مُخْتَلِفُ

وقدره الأصمعى : حاجبه مكحول والعين بالإثمد . ولا ضرورة فيه على هذا ولا حذف [2] ، غير أن الذى ذهب إليه سيبويه أسبق إلى النفس وأبعد من الاحتمال واللبس [ ] ؛ لأن اختلاف الخبرين يوهم اختلاف المعنيين ، ولأن حمل الخبر على الأقرب أولى ، ولأنه خلاف المألوف ، ألا ترى أن وصف العين بأنها مكحولة ووصف غيرها بأن فيه كُحْلًا هو المألوف المعروف ، وعكس ذلك بخلافه .

* * *

وأنشد للفرزدق [3] :

١٣٥ـ وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهْ

وقبله :

وَمَا زالَ بَانِى الْعِزِّ فِينَا وَبَيْتُهُ وَفِى النَّاسِ بَانِى بَيْتِ عِزٍّ وَهَادِمُه

---

(١) انظر الشاهد ٢٧ . والتقدير هنا : « نحن بما عندنا راضون » .

(٢) وأجاز الأعلم فى تقدير : حاجبه مكحول بالإثمد والعين كذلك ولا ضرورة فيه . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٤٠) .

(٣) الكتاب ١ / ٢٣٩ وهو يرى أنه اكتفى بذكر العين عن التاء .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق فى ديوانه ٢ / ٧٦٥ ، والكتاب ١ / ٢٣٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٩ / ا ، ب ـ البيتان ـ ، ٤٧ / ب ، ولم ينسب فى التكملة ١٠٩ ، ١٤٥ . وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٤ / أ ويروى : « قديما ورثناه » ـ فى الأول ـ ، و : « العز منا » ـ فى الثانى ـ .

تُبَّع : ملك اليمن ، كأنه جمع تابع ، وسُمى بذلك لأنه يتبع عُدَاتَهُ ، وكأنه سُمى بالجمع لأنه يقوم مقام الجمع لفضل رأيه .

استعار للعِزِّ بَيْتًا وسواريَ ودعائمَ محكمة تنبيهًا على قوته وثباته .

ولمَّا (١) كان تأنيث الجمع غير حقيقى ذكَّر فِعْله فقال : طويلًا وشديدًا ، لأنهما صفتان جاريتان مجرى الفعل .

والهاء من (ورثناه) ضمير (العِزّ) .

* * *

وأنشد لرجل من سلول (٢) :

١٣٦ـ وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَيَّ ضَغِينَةٌ ‏ ‏ ‏ وَمُضْطَّلِعُ الْأَضْغَانِ مُذْ أنا يَافِعُ

[٥٠/ب] الضغينة (٣) : الحقد . فذكَّر فِعْلها حَمْلًا على المعنى ، لأن تأنيثه غير حقيقى .

والمضطلع بالشيء : القادرُ عليه المستقلُّ به (٤) . وكان حقه (مضطلعًا بالأضغان) ، فحذف الجارّ ، وأضاف توسعًا .

---

(١) بيان الشاهد ، وقد حمل السوارى والدعائم على البيت .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو الرجل من سلول فى شرح شواهد الإيضاح ١٩ / ب . وإلى الكميت بن معروف فى الكتاب ١ / ٢٣٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٩ /ب ـ بضعف ـ ، ولم ينسب فى التكملة ١٠٩ وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٤ / ١ .

وورد البيت فى النسخة برواية : «ضعينة» ، و : «الأضعان» ـ بالعين المهملة فيهما ـ . والتصويب من تعليقه عليه ومن المراجع الأخرى .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) وهو (مُفتعِل) من الضلاعة ، يريد : حاملا بين أضلاعى للضغينة والعداوة . (انظر : اللسان / ضلع ١٠ / ٩٧) .

واليافع : الذى ناهز الحُلُم ، أَى : لم أَزل مُذْ ناهزْتُ الحُلُم محسودًا مضلعا بضغائن الأَعداء ، ظاهرة[1] فىَّ مَخيلة[2] النجَباء .

* * *

وأنشد للأَعشى[3] :

١٣٧ – فَإِمَّا تَرَيْنِى وَلِى لِمَّةٌ كَأَنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

أَجرى الحوادث مجرى الحدثان لمَّا اضطر ، وكان بمعناه ، وتأْنيثه غير حقيقى .

واللمَّة : الشعر المُلِمّ بالمَنْكِب .

وقوله : أَودى بها ، أَى : ذهب بها ،يعنى بمعظمها ، لأَن قوله : ولى لمّة ، فى موضع نصب على الحال ، ومحال أَن تكون له لمَّة فى حالٍ قد ذهبت الحوادث بجميعها .

وواحد[4] الحوادث : حادثة ، ومثله فى الحمل على المعنى ما أَنشده

---

(١) فى النسخة بالطاء المهملة والتصويب من سياق الجملة .

(٢) المخيلة : الظن . (اللسان / خيل ٣ / ٢٤١ ، والوسيط) .

(٣) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للأَعشى فى ديوانه ١٧١ ، والكتاب ١ / ٢٣٩ ، وشرح المفصل ٥ / ٩٥ ، ٩ / ٤١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠/ ب . ولم ينسبه فى معانى الأَخفش ٣٩ / ٦٨ ، والتكملة ١١٠ ، والإنصاف ٤٥٤ (المسأَلة ١١١) وشرح الإيضاح ٢ /٢٤٥/ا، وشرح المفصل ٩ /٦ ، والجامع ٥ / ١٧٠ – عجزه – والأَشمونى والعينى ٣ /٢١٦ .

ويروى : « فَإِمَّا تَرَىْ لِمتِّى بُدِّلت . . فإن » ، و : « فإنْ تعهدينى ولى » ، و : « أَلوى بها ».

(٤) بيان الشاهد ، وكان الأَصل أَن يقول : « أَودَتْ بها » ؛ لأَن الحوادث مؤنث .

الكسائى ، وهو قول الشاعر[1] :

مِثْلُ الْفِرَاخِ نُتِّفَتْ حَوَاصِلُهْ

أعاد على الفراخ ضمير الواحد ؛ لأنها فى معنى الفرخ ، إذا أُريد به الجنس والكثرة ، ومثله قول جميل[2] :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَعُودُ

حَمَلَ (جديدًا) على المعنى زمن الصفاء .

* * *

وأنشد[3] :

١٣٨ـ وَحَمَّالَ المِئِينِ إِذَا أَلَمَّتْ بِنَا الْحَدَثَان وَالْأَنِفُ النَّصُورُ

وقبله :

أَلَا هَلَكَ الشِّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ وَمِدْرَعُنَا الْكَمِىُّ إِذَا نُغِيرُ

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو غير منسوب فى معانى الأخفش ١٠٣ ، والشيرازيات ٢ / ٣٦٨ ، ٥٠١ ، والمحتسب ٢ / ١٥٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠ / ب .
ويروى : « نتقت » ومعناها : امتلأت (الوسيط / نتق) وهى قريبة المعنى للحواصل عن (نتفت) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لجميل فى ديوانه ٣٨ وهو مطلع القصيدة . ولم ينسب إليه فى المجالس ٢ / ٥٢٩ ـ ٥٣٠ .
وروايته فى الديوان : « ألا ليت ريعان الشباب جديد .. وزهرا ..

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، ولم أجد من ينسبه فيما رجعت إليه من كتب ، و فى : معانى الفراء ١ / ١٢٩ ـ البيتان ـ ، والتكملة ١١٠ ، والإنصاف ٤٥٤ (المسألة ١١١) ـ البيتان ـ وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٥ ـ أ ، وشرح شواهد الإيضاح / ٢١ ـ ب ، ٢٣ ـ ب .
ويروى : « مدر هنا الكمى » ـ فى الأول ـ ، أى : الدافع عنا . (اللسان ـ دره / ١٧ / ٣٨١) ـ ، و : « ألا ذهب المحامى والمجير »

حَمَل [١] الحدثانَ على معنى الحوادث ، لمَّا أُريد به العموم والكثرة .

ويروى : « المئينَ [٢] » — بفتح النون وكسرها — ، فَمَنْ فتح جعل الياءَ علامة الخفض ، ومَن جَرَّ جعل الإعراب فى النون وخفضها بالإضافة .

ويجوز أن يكون فَتْح النون علامة النصب بـ (حَمَّال) على أَنْ تقدر حذف التنوين منه لالتقاءِ الساكنين ، كما قرئ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ [٣] » .

والأَنِفُ : من الأَنَفَة ، يقال : أَنِفَ فلانٌ من احتمال الضَّيْم ، إذا أَباه [٤] .

---

(١) من هنا توجيه الشاهد فقد أنث (آلمتْ) وفاعلها (الحدثان) مذكر ، لما حمل الحدثان على الحوادث لإرادة العموم والكثرة .

(٢) فى النسخة : « المبين » ، وما أثبته هو الصواب .

(٣) سورة يس ٣٦ / ٤٠ ونسبت هذه القراءة إلى عمارة بن عقيل بن بلال ابن جرير الخطفى . (الخصائص ١ / ١٢٥ ، ٢٤٩ ، والكشاف ٢ / ٤٧٠ ، والبحر ٧ / ٣٣٨) .

(٤) والنُّصُورُ : يجوز أن يكون جمع ناصر ، كشاهد وشهود ، وأن يكون مصدرا كالخروج والدخول . (اللسان / نصر ٧ / ٦٦) .

باب اسماء المؤنث

وأنشد لعلقمة[١] :

١٣٩ ـ وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِى
يَوْمٌ قُدَيْدِيمَةَ الْجَوْزَاءِ مَسْمُومُ

[٥١ ـ ا] قُتُود : جمع قَتِدٍ ، وهى : خشب[٢] الرحْل . وقيل : جميع أداته والرحل : مَرْكبٌ للبعير .

ويسفعنى ، أى : يغيِّرنى[٣] .

وقُدَيْدِيمة[٤] : تصغير قُدَّام ، وألحقه الهاءَ فى التصغير وإن كان زائدًا على الثلاثة تنبيهًا على تأنيثه ومخالفته لسائر الظروف فإنها مذكَّرة كلها إلَّا (وراءَ) فإن حُكمها فى ذلك حُكم قدام .

والجوزاء : آخر بُرُوج فصل الربيع ، والذى هو قُدَّامهُ السرطان ، وهو : أول بروج الصيف ،وأراد بذلك التنبيه على صبره وجلده ،وما يباشره من الشدائد وشدة الحر فى طلب المكارم .

ومعنى مَسْمُوم : شديد الحر .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعلقمة فى ديوانه ٧٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣ / ب . ولم ينسب فى المقتضب ٢ / ٢٧٣ ، ٤ / ٤١ ـ المعجز فيهما ـ ، والتكملة ١١٢ ، والشيرازيات ٢ / ١٤٩ .

(٢) فى النسخة بالحاء المهملة ، وصوابها بالمعجمة كما يقضى تفسير الكلمة .

(٣) سَفَعَتْهُ الشمسُ تَسْفَعُهُ سَفْعًا : لفَحَتْهُ لَفْحا يسِيرا فَغَيَّرتْ لون بشَرَته وسودته . (اللسان ـ سفع ١٠ / ٢١) .

(٤) بيان الشاهد .

باب الحاق علامة التأنيث الاسماء

وأنشد للعجاج[1] :

١٤٠ — * فى سعْىٍ دُنْيا طَالَ مَا قَدْ مُدَّتِ *

وقبله :

* يَوْمَ تَرَى النُّفُوسُ مَا أَعَدَّت *

* مِنْ نُزُلٍ إِذَا الأُمُورُ غَبَّتِ *

قال أَبو الفتح[2] : الدُّنْيَا والعُلْيَا وشبهها مما عليه حكم الأَسماءِ لتركهم إجراءَها وَصْفًا فى أَكثر الأُمور ، واستعمالهم إياها استعمال الأَسماء ، وإبدال اللام التى هى وَاوٌ ياءً فى (فُعْلَى) ، كما أَبدلوها واوًا إذا كانت ياء فى (فَعْلَى) لضَرْب من التعادل والعِوَض ، وذلك نحو : الدنيا والعليا ، من دَنَوْت وَعَلَوْت ، والشَّرْوَى والفتوى إذْ كَثُرَ عليه الياء على الواو فى أَكثر المواضع ، وخصُّوا اللام لأَنها أَقبل للتغيير لضعفها بكونها طَرَفًا ، وكانت الأَسماءِ أَحمل لهذا التغيير لخِفَّتِها من الصفات لِثِقَلها .

والسَّعْى فى الخير ، والسِّعايَة فى الشر .

* * *

(١) الشاهد من بحر الرجز . وهو للعجاج فى ديوانه ٢٦٧ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٤٦٤ ، وشرح المفصل ٦ / ١٠٠ — الأَولان — ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤ / ب ، ٢٥ / ب — الأَبيات — . ولم ينسب فى التكملة ١١٥ ، وشرح الإيضاح ٢/٢٤٩/ب . ويروى : « مِنْ سَعْى » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، وورد رأى ابن جنى فى التنبيه على مشكلات الحماسة ٤٦٤ ، ونقله أيضا صاحب الخزانة ٤ / ٥٠٨

وأنشد[١] :

١٤١ـ يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إبلا   أَوْ هُزِلَتْ فى جَدْبِ عَامٍ أَوَّلا

أَوَّل[٢] : صفة لعام ، ولم ينصرف للوزن والصفة . ويجوز أن يكون ظرفًا فى موضع الصفة تتعلق بمحذوف ،أى : فى جَدْب عامٍ قبْلَ هذا العام .
و (فاء) أول و (عينه) واوان .

تحسّر على ذهاب إبله فى أحسن سنة وأخْصَبِها ، وتمنّى أنْ لو غنِمها أهله أو هلكت[٣] فى عام الجَدْب .

* * *

وأنشد للأعشى[٤] :

١٤٢ـ [٥١ ب] [وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُم حَصًى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

الحَصَى : العَدَد الكثير . قال يعقوب : أصله : أن يريد : مثل الحَصَى وموضعه نصبٌ على التمييز .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأبى النجم العجلى فى شرح شواهد الإيضاح ٢٦ / ١ . ولم ينسب فى الكتاب ٢ / ٤٦ ، والتكملة ١١٦ ، والشيرازيات ٢ / ٣٣ ، الإيضاح م/٥٢٠ / ١ ، وشرح المفصل ٦ / ٣٤ ، ٩٧ ، ٩٨ . ويروى : « من جدب » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) فى النسخة « وأهلكت » والتصويب من سياق الكلام .

(٤) الشاهد من بحر السريع ، وهو للأعشى يهجو علقمة بن علاثة ويفضل عامر بن الطفيل عليه (الأمير) ونسب فى ديوانه ١٤٣ ، والنوادر ٢٥ ، والاشتقاق ١ / ٦٤ ـ ٦٥ ، والشيرازيات ٢ / ٣٠ ، والخصائص ٣ / ٢٣٤ ، والتبيان ٣ / ٥٦٠ ، والمغنى والأمير ٢/١٤٠ ، والأشمونى والعينى ٣/٤٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧ / ب . ولم ينسب فى التكملة ١١٧ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٠ / ب .
ويروى : « فلست » .

وقوله[١] : منهم ، أى : من بينهم ، وليستْ (مِن) المعاقبة للام المعرفة ، لأَن لام المعرفة تغنى عنها ، ألَا ترى أن (مِن) إنما تخصِّصُ بعض ما تخصصه اللامُ ، تقول : زيد أَفضلُ مِن عمرو . فإِذا قلت : الأَفضل دخل فيه عمرو وغيره (فمْنِ) تقتضى تفضيله على المجرور بها ، واللام يقتضى تفضيله عليه وعلى غيره ، فلذلك أَغنت اللام عنها ، فتعلُّق (من) فى هذا البيت كتعلق[٢] (فى) لو قلت : فلست بالأَكثر فيهم حصى ، وكتعلق (ساعة) فى قوله[٣] :

فَإِنِّى[٤] رَأَيْتُ الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً . . . .

ويجوز تعلق (مِن) بمحذوف يكون حالًا ، والعامل فيها (الأَكثر) . ويبعد تعلقها بـ (ليس) لعدم دلالتها على الحدث .

ويجوز أَن تكون (مِن) تبيينًا تتعلق بمحذوف لا موضع له من الإِعراب ، نحو : أَعنى ، وما أَشبهه .

* * *

وأَنشد لأَوس بن حجر[٥] :

١٤٣– فَإِنِّى رَأَيْتُ الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً   إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يمَانٍ مُسَهَّمِ

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) فى النسخة : « كتلاق » من غير العين التى هى فاء الكلمة ، والتصويب من السياق .

(٣) انظر الشاهد ١٤٣ .

(٤) تكررت (فإنى) سهوا .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأَوس فى ديوانه ١٢١ ، والتكملة ١١٧ والحلبية=

قال أبو علي[1] : (ساعة) ظرف منتصب بأحوج لا برأيت ، لفصلك بين أحوج وما يتعلق به ، وهو : إلى الصون .

قال أبو الفتح : وقوله : ساعة ، يريد : ساعة الغضب ، فاستغنى عن الإضافة لدلالة اللفظ عليه[2] .

والمُسَهَّم : الذى ريشه مثل أفاويق السهام .

=٣٩ / ب ، والشيرازيات ٢ / ٣٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٢١٨ - ٢١٩ : ٣٢٠ . وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٠ - ب وشرح المفصل ٢ / ٦١ : وشرح شواهد الإيضاح ٢٨ / ب . ولم ينسب فى شرح المفصل ٦ / ١٠٤ ، وشرح الشذور ٤٩٤ .

ويروى : « فإنا رأينا » ، و : « فإنا وجدنا » ، و : « من يُرْد » ، و : « ملاء مسهم » .

(١) والشاهد فيه صحة عمل (أفعَل) التى للمفاضلة فى الظرف ، ورأى أبى على هنا ورد فى المسائل الحلبية ٣٩ / ب .

(٢) نقل البغدادى رأى ابن جنى بالنص الذى أورده ابن برى تماما وصرح بأنه نقله عن ابن برى غير أنه لم يحدد أنه من شرح شواهد الإيضاح . (انظر الخزانة ٣ / ٤٩٦ ط بولاق)

والريط : جمع ريطة ، وهى : كل ملاء غير ذات لِفْقين ، كها نسج واحد وقطعة واحدة . وتجمع أيضا على : رياط . اللسان - ربط ٩ / ١٧٨ . والقاموس)

باب «فعلى» التى تكون مؤنث افعل

وأنشد لأُسامة بن الحارث الهذلى[1] :

١٤٤ - وَإِلَّا النَّعَامَ وَحَفَّانَهُ وَطَغْيًا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

النعام : جمع نعامة ، والنعامة تقع على الذكر والأنثى منها .

وحِفَّانه : ريشه ، وقيل : أولاده ، الواحدة : حَفَّانة ، الذكر والأُنثى فيه سواء .

وطَغْيًا : يقال : طَغَتِ [٥٢/أ] البقرةُ الوحشية تَطْغَى طَغْيًا ، إذا صاحت .

واللَّهق : الأَبيض ، والأُنثى : لَهِقَة .

والناشط - هنا - : الذى يخرج من بلد إلى بلد لقوته والثقة بسرعته وفِعْله نَشِط يَنْشَط .

---

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو لأسامة الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٩٠ ، والتكملة ١١٩ ، واللسان - نشط ٩ / ٢٩١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٩ / ب . ونسب فى المرجع الأخير - أيضا - إلى تأبط شرا . ولم ينسب فى شرح الإيضاح ٢ / ٢٥٢ / ١ .

ويروى : « وطُغْيا مِن » .

والشاهد فى : « طغيا » ، فهى ليست (فَعْلى) مؤنث (أَفْعَل) وهى اسم وليست مصدرا ، فقد رواها الأصمعى (طُغْيا) بالضم ، وقرأها أبو على على ابن دريد برواية الأصمعى بالفتح . (انظر التكملة ١١٩) .

باب ماجاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفا من الأبنية المشتركة للتأنيث ولغيره

وأنشد للعجاج (١) :

١٤٥ــ * فَحَطَّ فِى عَلْقَى وَفِى مُكُورِ *

وبعده :

* بَيْنَ تَوَارِى الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ *

وأول هذه الأرجوزة :

* جَـارِىَ لَا تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى *

يصف ثورًا وحشيًّا شبه به جَمله .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج وكان قد عزم على السفر ، فأخذ يَرُمّ رحل ناقته لسفره ، فقالت له امرأته : ما هذا الذى تَرمُّ ؟ . فخاطبها بهذا الشعر . (اللسان / عذر / ٥ / ٢٢٢) وجاءت نسبته فى ديوانه ٢٢١ ، ٢٣٣ ، والمقتضب ٤ / ٢٦٠ ــ المطلع ــ ، والأصــول ١ / ٢٨٦ ــ المطلع ــ ، والتنبيه والإيضاح / عشر ــ المطلع ــ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٣ ــ ب ، واللسان ــ عذر ٦ / ٢٢٢ ــ المطلع ــ ، ودل ١٣ / ٢٦٢ ــ المطلع ــ ، والأشمونى والعيق ٣ / ١٧٢ ــ المطلع ــ وشرح شواهد الإيضاح ٣١ ــ أ ، ب ــ الأبياتِ ــ ، والخزانة ٢ / ١٢٥ ــ المطلع ــ وشرح شواهد الشافية ٤١٧/٤ ، ٤١٩ ــ الأبيات ــ . ونسب إلى رؤبة فى الكتاب وتحصيل عين الذهب ٩/٢ . ولم ينسب فى التكملة ١٢١ ، والخصائص ٣ / ٣٠٩ ، واللسان ــ مكر ٧ / ٣٣ ، وأوضح المسالك ١١٨ ــ المطلع ــ .

ويروى : « يستن فى » و : « فكرٌ » .

والعَلْقَى : شجر ينبت في الرمل والسهل ، يدوم في القيظ ، له غصون طِوال ضخام ، وورق صِغار ، تستخلف مرة بعد أُخرى . يقال : بعير عَالِق : يَرْعَى العلق .

والمُكُور : جمع مَكْرٍ ، وهو نَبْت ترعاه البقر ، ولورقه حرف كحرف الحلفاء وهو من عشب القيظ ، وواحدة المَكْر : مَكْرَةٌ .

وقوله : فحط في عَلْقَى وفي مُكُور ، أي : اعتمدهما في رَعْيه .

وسُمع[1] (عَلْقَى) في هذا البيت من رؤبة غير منوّن ، وكذا رُوي عن أبيه ، فدل على أن ألفه للتأنيث ، ولو كانت للإلحاق لَنُوِّن كما نون الأَرطى[2] .

وقوله : بَيْنَ تَوارِي الشمس والذُّرُور ، أي : بين الغروب والطلوع .

وقوله : جاري ، أراد : يا جاريةُ ، فحذف حرف النداء من النكرة المقصودة ضرورة ، وتشبيهًا بالمعرفة قبل النداء .

والعَذِيرُ : الصَّوْت[3]

* * *

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) وأجاز الأعلم صرفة وجعل الألف للإلحاق . (تحصيل عين الذهب ٢ / ٩) .

(٣) هذا تفسير الأخفش . وفسره ابن برى في التنبيه والإيضاح بالحال ، وهو تفسير أبي عبيدة والزجاج ، وقال غيرهم : هو الأمر الذى يحاوله الإنسان مما يعذر عليه إذا فعله ، وهو لابن الشجرى . (التنبيه والإيضاح / عذر ، واللسان / عذر ٦ / ٢٢٢ ؛ والخزانة ٢ / ١٢٥) .

وعلى أنه الصوت فقد أنكرت عليه ما كان يرجزه في عمله لجلَسه . (انظر : تحصيل عين الذهب ١ / ٣٢٦) .

وأنشد لأبي الغول الطهوى[1] :

١٤٦ـ أَمَا تَنْفَكُّ تَرْكَبُنِى بِلَوْمَى ... لَهِجْتَ بِهَا كَمَا لَهِجَ الْفَصِيل

وقبله :

أَتَنْسَى لَا هَدَاكَ اللهُ سَلْمَى ... وَعَهْد شَبَابِهَا الْحَسَنُ الْجَمِيل

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلٌ جَدِيدٌ ... أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ

هكذا أنشده أبو زيد (كان) مخففة[2] .

وأنشده أبو على فى التذكرة[3] :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلٌ أَثَافِيهَا

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب فى النوادر ١٥١ ، ١٨٦ ، - الأبيات وشرح شواهد الإيضاح ٣١ / ب - الأبيات - ، وحاشية الأمير ٢ / ٥٣ ، والدرر ١ / ٢٠٦ - الثالث - . ولم ينسب فى التكملة ١٢٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٤٢ - الأخير - ، والخصائص ١ / ٣٢٧ - الأخيران - ، والمنصف ٢ / ١٨٥ - الأخيران - . ٣ / ٨٢ . وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٦ / أ ، وشرح المفصل ٥ / ١٠٩ ، والمغنى ٢ / ٥٣ ، والهمع ١ / ٢٤٨ - الثالث - .

ويروى بتعديل في الترتيب ، و : « بهجت بها كما بهج » ، و : « الفصال » . و : ليه وعهد » و : « حول كميل » .

(٢) الذى رأيته في نوادره « كأن) مشددة النون في الموضعين ، ضبط قلم .

(٣) الذى وجدته فى مسائله الحلبية ٣٢/أ :

كأن وقد أتى حول جريمُ ... أثا فيها حمامات ركود

ولم أجد هذه الرواية فيما راجعت من كتب .

[٥٢/ب] قال : ولا يجوز (أَنَّ ـ ومولى حق ـ زيدًا قائم) ، لأَن (أَنَّ) لما لم تغيِّر الكلام صار حرف العطف كأَنه مبدوء به .

أَلَا تراك تقول : إن زيدًا قائم وعمرو ، ولا يجوز ذلك فى (كأَن) . فإن قلت : لِمَ لا أَقول : (إن زيدًا وعمرو قائمان) ، وأَحْمل (عمرًا) على الموضع .

فالجواب : أَن الموضع لم يحصل بعد ، وإنما يحصل الموضع للمبتدأ إذا انضم إليه الخبر . وإنما جاز الاعتراض فى (وكأَن) كما جاز فى الفِعْل والفاعل ؛ لأَنها تغيِّر معنى الابتداء ، بخلاف (إنَّ) ، قال[1] :

أَلَا هلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ   بَأَنَّ امْرَأ الْقَيْسِ بْنَ يَمْلِكَ بَيْقَرَا

واللَّوْمَى[2] : مؤنث مقصور بمعنى اللَّوْم ، وقدْ يُمد ، قال أَبو العيال الهذلى[3] :

يَنْأَى بِجَـانِبِهِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ   نَاجٍ مِنَ اللَّوْمَاءِ غَيْرُ ظَنِينِ

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لامرىء القيس فى الخصائص ١ / ٣٣٥ ، والمتصف ١ / ٨٤ ، والاقتضاب ٢٧٧ ، وشرح المفصل ٨ / ٢٣ ـ ٢٤ . ولم ينسب فى الحلبية ٣١ / ب ، ٦٢ / ب ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٤٢ ، والمقتصد ٢ / ٧٦٤ ، والإنصاف ١١١ (المسأَلة ١٩) وشرح الإيضاح ١ / ٨٠ / أ . وفى ديوانه قصيدتان على الوزن والقافية ليس الشاهد من أَبياتهما .

ويروى : « تملك » ونَملك ـ بالتاء والنون ـ .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وهو فى شرح أَشعار الهذليين ١ / ٤١٨ . وقد استشهد به على مد اللوماء .

ويقال: لهِجَ فهو لَهِجٌ ولَهُوج ، وأُلْهِج فهو مُلْهَج ، إذا تولع به واعتاده ولَهِج الفصيل بأُمه ، إذا تناول ضرعها يمتصه . . .[١]

والفصيل : المفصول عن الرضاع من أولاد النوق ، والجمع : فِصَال لأنه وإن كان اسمًا فقد جَرى مجرى الصفة حيث قالوا فى الأُنثى : فَصِيلة كظريف وظريفة ، قدَّروا فيه الانفصال عن الأُم .

يخاطب بذلك من يلومه ، وضرب الركوب مثلًا للغلبة والقهر ، أى : أما تنفك تَعْلُونِى وتَقْهَرنى بملامك .

* * *

وأنشد لجرير يفاخر الفرزدق والأَخطل[٢] :

١٤٧– تُرِيحُ نِقَادَهَا[٤] جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ ... وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْخُصُومِ

وبعده :

وَمَا قَتْلَى بَنِى جُشَمَ بْنِ بَكْر ... بِزَاكِيةِ[٣] الدِّمَاءِ وَلَا اللُّحُومِ
لَقَدْ سَفِهَتْ عُقُولهم وأَحْرَوا ... مَعَ الْمَسْبوقِ حَيْثُ جَرَى الْمُلِيمِ
أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُم ... فَأَمْسَى لَا يَكِيسُ مَعَ الْقُرُومِ

فى شعره : لا يكِشُّ . والكَشِيش : الهَدِير .

---

(١) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، ولعها : « يرشفه » .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، ، وهو لجرير من قصيدة يفاخر بها الفرزدق والأَخطل ، وجاءت هذه النسبة فى : شرح شواهد الإيضاح ٣٣/ أ – الأَبيات – . ولم ينسب فى التكملة ١٢٣ ، والمخصص ١٦ / ٨٨ . ولم أجده فى ديوانه (د . نعمان) .

ويروى : « لا يكش » ، فى الرابع – ، و : « غائرة النجوم » – فى الأَخير – .

(٣) فى الحاشية : « بذاكية » .

(٤) فى الحاشية : « حلومهم » .

قال : الشيخ أبو محمد : أيده الذى فى شعره ، وهو الصحيح ، وما سواه تصحيف .

[٥٣/أ] أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ فَأَمْسَى مَا يَكِشُّ مَعَ الْقُرُوم

والكَشِيش والكَتِيتُ : واحد، وهو : هدير الفحل قبل نبات شقشقته :

وَقَدْ نَالَ الْأُخَيْطِلُ مِنْ هِجَائِى دُخُولَ السَّبْرِ غَائِرَةَ الْهُزُومِ [1]

يريد : شجَّة واسعة الفم لها فى نواحيها أَلْجَافٌ . وَسَبْرُها : مقدارها .

والهزوم : جمع هَزْمة ، وهى : النُّقْرة فى الصدر .

والأَلْجَافُ : جمع لَجَف ، وهو : حَفِير فى جانب البئر [2] .

النَّقَدُ : صِغار الغنم ، وجمعها : نِقَاد ونِقَادَة .

وقوله : تريح ، أى توردها مع الرواح .

وأَنْجِيَة [3] : جمع نَجْوى [4] ، بمعنى التناجى ، وهو نادر ، والوجه أن يكون جمع نَجِىّ [5] ، بمعنى التناجى أيضًا ، مثل : رَغيف وأَرْغفة .

---

(١) أقحم هذا البيت فى النسخة بعد قوله : « والكشيشُ الهدير ، ويتضح من طريقة كتابته هناك ومن انقطاع الكلام بين ما قبله وما بعده أن مكانه الصحيح ما صار الحال عليه الآن .

(٢) لم ترد كلمة (الألجاف) فى الشاهد ولا فى أثناء التعليق عليه .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) هذا رأى الخليل . (شرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ) .

(٥) وهو رأى أبى على فى التذكرة . (شرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ) .

والنَّجْوى والنَّجِيّ يقعان على الواحد وعلى الأكثر ، قال الله تعالى : « وَإِذْ هُمْ نَجْوَى »(١) ، وقال الله تعالى : « فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا »(٢) . وقال الشاعر فى الجمع :

ظَلَّتْ نِسَاؤُهُمُ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَةٌ يُعْدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعْدَى عَلَى النَّعَمِ(٣)

وأنشد أبو زيد(٤) :

* إِنِّى إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهْ *
* وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَهْ *
* وَاضطَّرَبَ الْقَوْمُ اضطِّرَابَ الْأَرْشِيَهْ *
* هُنَاكَ أَوْصِينِى وَلَا تُوصِى بِيَهْ *

---

(١) سورة الإسراء / ١٧ / ٤٧

(٢) سورة يوسف ١٢ / ٨٠

(٣) الشاهد من بحر البسيط . وهو لسحيم كما ورد فى اللسان ـ نجا ٢٠ / ١٨٠ (عن ابن برى) برواية : « قالت نساؤهم) .

(٤) الشاهد من بحر الرجز وهو لسحيم فى اللسان ـ نجا ٢٠ / ١٧٩ ـ الأبيات ما عدا الثانى ـ ، ولم ينسبه كل من : النوادر ١١ ـ الأول ـ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٣٠٩ ـ الأول والثالث ـ وشرح ديوان الحماسة ٢ / ٦٥٦ ـ الأبيات ـ ، واللسان روى ١٩ / ٦٦ ـ ما عدا الثالث ، عن ابن برى ـ ، والمغنى والأمير ٢ / ١٤٧ ـ ماعدا الثانى ـ وشرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ ـ الأول ـ .

وتروى بتعديل فى ترتيبها .

والأروية : جمع الرِّواء ، وهو : أغلط الأرشية ، وهو حَبْل يُشَد به المتاع على البعير (الصحاح ، واللسان ـ روى ١٩ / ٦٦) .

=

يصف قومًا جَدَّ بهم السير فرَقَدُوا فوق الرِّكاب فاضطربوا عليها اضطراب الأَرشية بالدِّلاءِ ، وشُد بعضهم بالحبال خوف السقوط .

وقوله : يكيس[1] ، أي : لا يولد له ولد كَيِّس .

والقُروم : جمع قَرْم ، وهو : الفَحْل .

وقوله : وقد نال الأَخيطل من هجائى دخول السبر ، أي : لم ينل منه إلّا ما يجرحه جرْحًا .

دخول السبر ، أي : يدخل فيه المسبار لبُعْد غورها ، والسبر : اختبار قَدْر غَوْر الجُرْح ، والمِسْبَار : هو الذى يدخل فى الجرح ليختبر قدره .

وقوله : غائرة النجوم[2] ، مثل ضربه [٥٣ ـ ب] للجراح .

قال : والأَظهر نصب (الأَخيطل) ، ورفع (دخول) و (غائرة) .

= والأَرشية : جمع الرشاء ، وهو : الحبل . (اللسان ـ رشا ١٩ / ٣٧) .

والمعنى : أنه ثابت إذا اضطربوا (حاشية الأَمير ٢ / ١٣٧) . والشاهد فيه استعمال (أَنجية) جمعا .

(١) صوابه : (لا يكيس) . كما يقتضى الشرح ، وهو كذلك فى الشاهد .

(٢) الذى فى الشاهد : الهزوم ، وأما : (النجوم) فرواية . وقد أوردها شرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ .

باب ماجاء على فِعْلَى

وأنشد لذى الرمة[1] :

١٤٨ـ لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ ؛ وَخَدٌّ كَمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ

وقبله :

إِذَا ارْفَضَّ أَطْرَافُ السِّيَاطِ وَهَلَّلَتْ قُرُومُ الْمَطَايَا عَذَّبَتْهُن صَيْدَحُ

وَعَيْنَا أَحَمِّ الرَّوْقِ فَرْدٍ وَمِشْفَرٌ كَسِبْتِ الْيَمَانِيِّ جَاهِلٌ حِينَ تَمْرَحُ

حَشْرٌ : دَقِيقَة .

والذِّفْرَى : أحد صفحتى العُنُق .

وأَسيلة : مستوية ملساء كمرآة الغريبة فى صقالها وسهولتها .

أَسْجَح : سهل .

وخَصَّ الغريبة لأَنها ليس لها من يتفقَّدها فى ما لا تراه من نفسها ، فتعنى بصقل مرآتها لعدم من يغنيها[2] عنها ، كما قال النبي — صلى الله

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة في ديوانه ٢ / ١٢١٦ — ١٢١٧ . والكامل ١ / ٥ ، والمبهج ٣٦ ، والتنبيه والإيضاح / سجح ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢ / ب . ولم ينسب فى التكمله ١٢٤ ، وشرح المفصل ٤ / ٦٢ — بعضه — .

ويروى بتعديل ترتيب الأَبيات ، وكذلك يروى: « لها ذنب ضاف » .و : « جروم المطايا » و : « حين يبرح » .

والشاهد فيه عدم تنوين (ذِفْرى) ، وفيها التنوين أَيضاً .

(٢) لم ينقط الحرفان الأَولان فى النسخة ، وأثبت ما يقتضيه السياق .

عليه وسلم — : « الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ الْمُؤْمِنُ »[١] ، أى : ينبِّهه على معايبه ويأمره بإصلاحها

ومعنى أَرْفَضَّ : تقطَّع .

وهللت ، أى : ضَجِرت .

وصَيْدَح : اسم ناقته .

وأَحَمّ الرَّوْق : أسود القرن ، يعنى : ثورًا .

والسِّبت : النِعَال[٢] .

وجاهل : خفيف .

* * *

وأنشد لعبد الله بن الحجاج الذبيانى[٣] :

١٤٩ـ فَارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِين كَأَنَّهُمْ حِجْلَى تَدَرَّجُ فِى الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

ويروى : « فانْعِش أُصَيْبِيَتِى » .

ويروى : « جُوَّع » .

وكان هذا الشاعر من أشد الناس على عبد الملك بن مروان فى طاعة ابن الزبير ، فوجَّه عبد الملك فى طلبه ، فلما خشى عبد الله أن يظفر

---

(١) سنن أبى داود / أدب / ٤٦ .

(٢) السبت : جلود البقر المدبوغة بالقرظ تحذى منه النعال . (الصحاح ، واللسان / سبت ٢ / ٣٤١) .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لعبد الله بن الحجاج يخاطب عبد الملك بن مروان فى خبر له معه ، وجاءت نسبته فى المحتسب ٢ / ٢٧١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣ / أ . ولم ينسب فى التكملة ١٢٦ ، وشرح المفصل ٥ / ١٤ ، ٢١ ، ١٣٤ . وفى شرح شواهد الإيضاح ٣٣ / أ : أن من نسبه إلى الحطيئة أو إلى جرير فقد وهم .
ويروى : « ارْحَمْ » .

به تحيل دخل على عبد الملك فى اليوم الذى كان يُطِعم فيه ، فمثل بين يديه فقال :

مَنَعَ الْفِرَارَفَجِئْتُ نَحْوَكَ رَاجِيًا جَيْشٌ تَجُرٌّ وَمِقْنَبٌ يَتَلَمَّعُ[1]

فقال عبد الملك : لأنك مريب[2] .

[٥٤ أ] مَالُ لَهُمْ فِيمَا أَظُنُّ جَمَعْتَهُ يَوْمَ الْقَلِيبِ فَحِيزَ عَنْهُمْ أَجْمَعُ

فقال عبد الملك : أحسبه كَسْبُ [سوءٍ][3] .

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِى . . . .[4]

فقال عبد الملك : أجاع بطونهم[5] .

فقال :

أَدْنُو لِتَرْحَمَنِى وَتَقْبَلَ تَوْبَتِى وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِى فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ

فقال عبد الملك : النار[6] .

فقال :

ضَاقَتْ ثِيَابُ الْمُلْبِسِينَ وَنَفْعُهُمْ فَالْيَوْمَ أَلْبِسْنِى[7] فَثَوْبُكَ أَوْسَعُ

---

(١) فى الحاشية : « تدفَّعُ » .

(٢) فى شرح شواهد الإيضاح : « هذا لأنك مريب » .

(٣) الزيادة عن المرجع السابق ٣٣ / ب ، ونص عبارته : « أظن بأنه كسب سوء ولم تتضح الكلمة عند ابن برى .

(٤) فى المرجع السابق ، « فارحم أصيبيتى فديتك أنهم حجل » ولا حجة فيه على هذه الرواية .

(٥) فى المرجع السابق : « أجاع الله بطونهم » .

(٦) فى المرجع السابق : « إلى النار » .

(٧) فى المرجع السابق رواية : «عنى فألبسنى » .

فنزع عبد الملك مِطْرَفًا كان عليه ورمى إليه[1] .

ثم قال : آكُلُ ؟

قال : كُلْ .

فلما وضع يده على الطعام قال : أمنت ورب الكعبة .

قال : كل آمنا ، من كنت إلَّا عبد الله بن الحجاج ؟

قال : فأنا عبد الله بن الحجاج .

قال : أولى لك . ثم أمَّنَه . قال : والله لقد طاولتك طمعًا أن يقوم إليك من يقتلك ، فأَبَى الله ذلك[2] .

وقوله : فارحم أُصَيْبِيتى ، تحقير أصْبِية ، جمع صَبِىّ .

والحِجْلَى[3] : جمع حَجَل ، وقال الأصمعى : هى لغة فى الحجل ، وواحد الحَجَل : حَجَلة . وشبَّههم بالحَجَل فى ضعف المشى وقلة الطعم لأن مشى الحَجَل فيه تقارب وبطء .

والشَّرَبَّة : موضع ، وهو مثال غريب .

ووقع : نازلة بالأرض غير طائرة .

وقوله : تَدَرَّج ، أى : مشى مَشْيًا ضعيفًا .

* * *

(١) فى المرجع السابق : « ورمى به إليه » .

(٢) وروى أن الأكل قبل الإنشاد . (المرجع السابق) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه. وفى حاشية شرح المفصل ٥ / ٢١ : « وقد حَدَّثُوا أن الشيخ أبا على قال للمتنبى يوما : كم من الجموع على وزن (فِعْلى) ؟ فقال المتنبى فى الحال : حِجْلى وظِرْبى .

قال أبو على : فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهما ثالثا فلم أجد .

وأنشد للقتال الكلابي[1] :

١٥٠ـ يَا أَمَةً وُجِدَتْ مَالًا لِلَا أَحَدٍ ... إِلَّا لِظِرْبَى تَفَاسَتْ بَيْنَ أَحْجَارِ

قوله : وُجِدت مالًا ، أي : مما ليك لغير آدمى .

إِلَّا لظِرْبَى[2] : جمع ظِرْبَان ، وليس فى الجموع شئ على (فِعْلى) إِلَّا هَذَا ، وحِجْلَى .

والظربان : دابة طويلة الخُرْطوم تشبه القِرْد ، كثيرة الفَسْو مُنْتِنَته ، زعم الأَعراب أَنه إذا فسافى ثوب صائده بقى فيه خبيث ريحه حتى يفنى الثوب ، وإذا فسا فى جحر الضب خرج الضب فيأْكله ، ويسمى : مُفرقَ النَّعم .

وقوله : [٥٤ ـ ب] تفاست ، أي : استعملته واتخذته سلاحها جُبْنًا وضعفًا ولذلك لا تبعد عن أَحجارها .

ونحو من هذا قول الراعى[3] :

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ ... يَا بْنَ الرِّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ
تَأْبَى قُضَاعَةُ لَمْ تَقْبَلْ لَكُمْ نَسَبًا ... وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للقتال الكلابى فى التكملة ١٢٦ ، والمخصص ١٦ / ٩٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣ / ب . ولم أَجدهُ فى ديوانه .

ويروى : « وَجَدَتْ » فى المخصص ـ ضبط قلم ـ .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للراعى يخاطب عدى بن الرقاع ، وجاءت نسبته : فى طبقات الشعراء ١ / ٣ ـ الأول ـ أ ، وأضداد السجستانى ١١٧ ـ الثانى ـ ، والخصائص ١ / ٧٤ ـ الثانى ـ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤ / أ ـ الأول ـ .

ووجه الاستشهاد به هو شبهه ببيت أبى على فى المعنى وهو الإنكار والاحتقار والضعة بعدم الانتساب لأَصل معروف .

باب الف التأنيث الممدودة

وأنشد لأَبِى دُوَاد[1] :

١٥١ـ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْهَضَّاءُ طُرًّا . فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لِجَادِى

وقبله :

فَبِتُّ أُرَاقِبُ الْجَوْزَاءَ حَتَّى تَغَيَّبَ مِنْ تَوَالِيهَا بِوَادِى

لِفَقْدِ الْأَرْيَحِىِّ أَبِى نِجَادٍ أَبِى الْأَضْيَافِ فِى السَّنَةِ الجَمَادِى

فالهضاءُ : فَعْلَاء من الهَضِّ ، وهو : كَسْر دون الهَدّ وفوق الرضّ ، الجماعات هَضَّاء ، لأَنها تَهُضُّ الأَشياءَ وتكسِرُها ، وأَنشد أَبو على البغدادى[2] :

فَيَوْمًا بِهَضَّاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلِ

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لأَبى دُواد يرثى رجلا من قومه يكنى أبا نجاد ، فى : شرح شواهد الإيضاح ٣٤ / ب ـ ٣٦ / أ ـ الأَبيات ـ . ولم ينسب فى التكملة ١٢٧ . والمخصص ١٢ / ٢٢٠ ، ١٥ / ١٢٣ ، ١٨٢ . واللسان ٩ / ١١٦ ، و١٨ / ١٤٥ .

ويروى : « تلجأ » ـ وهى أنسب للفاعل المؤنث ـ ، و« ضاء » ، و : « بواو » ـ اختلاف فى الرسم الإملائى ـ ، و: « بفقد » ، و : « الجماد » ـ إملاء فقط ـ .

والشاهد فى (الهضاء) ، فقد انقلبت الأَلف الثانية همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، ولم ينسب فى اللسان ـ هضل / ١٤ / ٢٢٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤ / ب ـ عن أبى على ـ .

والسُّرْبة : ما بين العشرين إلى الثلاثين[١] .

والخَشْخَاش : الرَّجّالة .

والهَيْضَل : الجماعة . وقال أبو زيد : الهَضُّ : الدفع[٢] .

وألجَأْته إلى كذا : اضطررته إليه .

وطُرا : منصوب على الحال[٣] ، أى مجتمعة منضمة من جميع النواحى ، وأصل الطرة : الناحية .

وهو عند أبى الفتح منصوب على المصدر المحمول على المعنى ؛ لأنه يراد به العموم ، كأنه قال : عَمَمْتُهم عَمًّا .

والهُجْر : القبيح ، يقال : أَهْجَر فى منقطه .

والجادى : السائل ، يريد : الجادِيَة[٤] .

ويجوز أن يَعُم فلا يحتاج إلى تعيين مفعول .

* * *

[١٥٥/أ] وأنشد لعمرو بن قِنْعاس (وقيل : قُعَّاس) ، وقيل :

---

(١) السربة : جماعة الخيل ما بين العشرة إلى العشرين ، أو : ما بين العشرين إلى الثلاثين (اللسان / سرب ١ / ٤٤٦) .

(٢) شرح شواهد الإيضاح ٣٤ / ب — عن يعقوب عن أبى زيد — .

(٣) هذا مذهب سيبويه ، ويرى يونس أنه صفة فى موضع الحال . والمصادر يكثر خروجها عن التمكن ، فجعله اسم مصدر لذلك ، فهو ليس بمصدر لأنه لا فعل له . وحكى المازنى ؛ طررت القوم ، إذا مررت بهم جميعاً ، وعليه يكون مصدرا موضوعاً موضع الحال .

(٤) والأَرْيَحِىّ : الواسع الخُلُق المنبسط إلى المعروف . (اللسان / ريح ٣ — ٢٩٤) .

السموءل[١] :

١٥٢ـ أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ . . . .

وتمامه :

. . . . وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

وبعده :

أَلَا يَا بَيْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُونِي كَأَنِّي كُلَّ ذَنْبِهِمُ جَنَيْتُ

فالعَلْياءُ[٢] ـ ههنا ـ : موضع بعينه ، أُبدلت واوه ياءً[٣] على غير قياس ، والعلياءُ أيضًا : رأس كل جبل مُشْرِف[٤] ، لكنه استعمل استعمال الأسماء .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعمرو بن قنعاس المرادى (أو قعاس) فى : تحصيل عين الذهب ١ / ٣١٢ ـ تاما ـ ، والتنبيه والإيضاح / تمر ـ تاما / وشرح شواهد الإيضاح ٣٦ / أ ـ البيتان ، وقيل : لهانىء المرادى ، ونسبه الجرمى إلى السموءل ، وزعم أبو موسى أن البيت مفتتح قصيدة لتأبط شرا . ولم ينسب فى : الكتاب ١ / ٣١٢ ـ تاما ـ ، والتكملة ١٢٨ ، والشيرازيات ٢ / ١٧٣ ـ تاما ـ والمحتسب ١ / ٢٥٠ ـ تاما ـ .

يريد : لى بالعلياء بيت غيرك ولكنى أوثرك عليه لمحبتى فى أهلك كأنى جنيت كل ذنب أتاه إليهم آت . (تحصيل عين الذهب ١ / ٣١٣) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) فى الأصل : ياوُه واوا سهو .

(٤) والعلياء أيضاً : السماء ـ اسما لها وليس بصفة ـ ، و : اسم للمكان المرتفع (اللسان ـ علا ١٩ / ٣٢٣) .

ومثله فى الشذوذ (داهية دَهْيَاء)، وأصله : دَهْوَاء ، بدليل قولهم : داهية دهْوِيَّة[١] .

وزعم الفراءُ أَن (عَلْيَاءَ) مَبْنِية على (عَلَيْت[٢]) .

ورده أَبو على بأَن (عَلْيَاءَ) اسم ، و (عَلَيْت) فِعْل ، فلا معنى لحمله عليه[٣] .

وقوله : بالعلياء بيت ، مبتدأ وخبر ، أَى : لى بالعلياء بيت ولكنى تركته وأَتيتك حباً فى أَهلك .

* * *

وأَنشد لرؤبة بن العجاج[٤] :

١٥٣ — * يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ *

وأَول القصيدة :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِى الْمُخْتَرَقْ *
* مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ *

مَن روى[٥] : « يُكِلّ » نصب (وفد الريح) ، ولم يحتج إلى حذف ضمير .

---

(١) قالها العجاج فى رجز له . (انظر الشيرازيات ٢ / ١٧٣) .

(٢) ورد رأى الفراء فى شرح شواهد الإيضاح ٣٦ / ب ، ورد عليه السيرافى برد مثل رد أَبى على .

(٣) التكملة ٢ / ١٢٧ ، ١٢٨

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤبة فى : مجموع أشعار العرب ١٠٤ ، والتكملة ١٢٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧ / أ . وانظر الشاهد ٦٩

(٥) فى شرح شواهد الإيضاح ٣٧ / أ : الشاهد جواز استعارة الكلال للريح

ومن روى : « يَكِل وفدُ الريح » أراد : يَكِلُّ فيه ، فحذفه على مذهب سيبويه[١] . وعلى رأى أبى الحسن حذف الجارّ ، ثم عدّى الفِعْل ثم حذف .

وقوله : يكل ، أى يخف أثرها ويقل .

ووفْدُها : أولُها . ووفد أيضًا : جمع وافد . وقيل : ما جاء منها .

وانخرق[٢] : مَرَّ واتسع .

* * *

وأنشد للبيد[٣] :

١٥٤– وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا ... تَقَعَّرَتِ الْمُشَاجِرُ بِالْقِيَامِ

وقبله :

[٥٥–ب] فَيَحْمَدُ قَدرَ أَرْبَدَ مَنْ عَرَا ... إِذَا مَا ذُمَّ أَرْبَابُ اللِّحَامِ

وَإِنْ يَشْرَبْ فَنِعْمَ أَخُو النَّدَامَى ... كَرِيمٌ مَاجِدٌ حُلْوُ النِّدَامِ

فالهيجاء[٤] فى هذا البيت يجوز أن يكون على لغة من قَصَر ، ويجوز أن يكون على لغة من مَدَّ ، لكنه حذف إحدى الهمزتين تخفيفًا ، كما

---

(١) الكتاب ١ / ١٧

(٢) فى النسخة : بالزاى المعجمة سبق قلم ، والتصويب من لفظ الشاهد .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للبيد يرثى أخاه لأمه أربد بن قيس حين صعق أثر دعا عليه النبى عليه الصلاة والسلام وعلى عامر بن الطفيل بالردى . وجاءت نسبته فى : ديوانه ٢٠١ ، واللسان / هيج ٣ / ٢١٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧ / ب – الأبيات – . ولم ينسب فى التكملة ١٢٩ .

ويروى : « المشاجر بالخيام » ، و : « وإن تشرب » .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

حذفها الذى قرأ : « عَلَى الْبِغَا إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا »[١] ولا يكون على تسهيل إحداهما فينكسر البيت ؛ لأَن المهملة بين بين فى حكم المتحركة .

والهيجاءُ : الحرب .

وتَقَعَّرت ، أَى : سقطت ؛ لأَن الانقعار : سُقوط وظهور قعْر ، قال الله تعالى : « كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ »[٢] .

والمَشاجِر : جمع مَشْجَرٍ ، وهو : مَرْكَب أَصغر من الهَوْدج مكشوف الأَعلى وقيل : هى : عيدان الهودج .

والقِيام : الهَوْدج الذى قد وُسِّع ، ومنه : رَحْل مقام ومَفَاء ، أَى : مُوَسَّع . وقيل : القِيام : عِكْمٌ مثل الجُوَالِق ، أَى : الغِرَارة ، صغير الفَمِ ، يُغَطَّى به مَركب المرأَة ، يجعل واحد من جانب وآخر من جانب .

وقوله : بالقيام ، فى موضع نصب على الحال ، مثل : خرج زيد بثيابه ، أَى : تساقطت المشاجر مقامة مهيأَة للركوب .

قال : ويجوز أَن يريد بالقيام — هٰهنا — : جماعة النساء .
وأُريد هذا هو : أَخو لبيد لأُمه .

* * *

---

(١) سورة النور ٢٤ / ٣٣ . وقد قرأ أبو عمرو بحذف أُولى الهمزتين من كلمتين إذا اتحدت حركتهما بلا خلاف عنه فى ذلك . وكذا قرأها قنبل ورويس — فى بعض الروايات عنهما — (طيبة النشر ٩٣) وهذا الاحتمال الثانى الذى وردت عليه هذه القراءة نسب إلى محمد بن عبد الملك فى شرحه لأَبيات الإيضاح . (شرح شواهد الإيضاح ٣٧ / ب) .

(٢) سورة القمر ٥٤ / ٣٠ .

وأنشد[1] :

١٥٥ـ إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا

. . . .

وتمامه :

. . . .

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

(الهيجاء)[2] فاعل بـ (كان) ؛ لأنها تامة .

وانشقت العصا : مَثل لاختلاف الأقوام .

وقوله : فحسبك والضحاك ، أى : يكفيك ويكفى الضحاك ، أو : مع الضحاك[3] .

فحسبك : مبتدأ .

سيف : خبره .

ومَن رفع الضحاك جعله مبتدأ ، وسيف [٥٦ / أ] خبره ، وحسبك

---

(١) الشاهد من بحر الطويل . ولم أره منسوبا فيما راجعت من كتب . وهى : معانى الفراء ١ / ٤١٧ ـ تاما ـ ، والمقصور والممدود ٢ / ١٣١ ، ـ لابن ولاد ـ ، والتكملة ١٢٩ ، والجامع ٥ / ٥ ـ عجزه . واللسان ـ حسب ١ / ٣٠٣ ـ تاما ـ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨ / أ .

ويروى : « عضب مهند » .

(٢) الشاهد مجيىء الهيجاء على لغة مَن مَدّ .

(٣) أجاز ابن يسعون النصب على أنه مفعول معه . (شرح شواهد الإيضاح ٣٨ / أ) .

محذوف الخبر ؛ لأَنه فى معنى الأَمر ، أَى : فَلْتكتف ولتتق ، فاستغنى عن خبره[1] .

ومَن جَر أَراد : وحسب الضحاكِ ، وهو قبيح[2]

والمختار النصب ، لبُعْد الرفع من المعنى ؛ لأَن الضحاك هو : السيف وليس ههنا[3] شيءٌ آخر يعطف عليه ، وإنما الواو هنا بمعنى : مع ، وبمعنى : الباء ، كما كانت فى قولهم : كل شاة وسَلْخَتَها بدِرْهم ، أَى : مع سلختها . وكذلك : استوى الماءُ والخشبةَ ، أَى معها ، أَو : بها .

وقال أَبو على : قولهم : بِعْتُ الشاةَ شاةً ودرْهمًا ، وبدرهم .

الواو فيه بدل من الباء ، تريد : فى معناها ، ولو كانت بدلًا منها لجَرَّت .

وبعضهم روى : « والضحاكِ » ، وتأويله على القسم ، ولا معنى للقسم هٰهنا ، لما ذكرناه مِن أَن المراد بالضحاك : السيف . وكذلك الجر على العطف ؛ لأَن المضمر المجرور لا يعطف عليه إلَّا بإِعادة الجار .

* * *

---

(١) أَجاز الأَخفش أَن يكون (سيف) خبر (حَسْبُك) ، ويكون (الضحاك) مبتدأ وخبره محذوف لدلالة الجملة التى هى حسبك وخبرها عليه ، أَى : فحسبك سيف مهند ، والضحاك حسبه سيف مهند . (شرح شواهد الإيضاح ٣٨ / أ) .

(٢) لأَن الضمير المجرور لا يعطف عليه إلا بإعادة الجار ، ولا يجوز ترك إعادته إلا فى الشعر . (شرح شواهد الإيضاح ٣٨) وعليه فلا قبح .

(٣) تكررت عبارة (وليس ههنا) فى النسخة ، وهذا سهو .

وأنشد[١] :

١٥٦ـ بَاتُوا يُعَشُّونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِى جُلَلٍ ثُجْلِ

وبعده :

وَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحَةٍ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ إِلَّا مِنَ الْبُخْلِ

ورُوى : « فى جلل دُسْمٍ »[٢] . والذى بعده : « إِلَّا مِن اللُّؤمِ[٣] » .

القُطَيْعَاءُ[٤] : تَمْرٌ أَحمر ، سمى بذلك لصِغَرِه . ويقال[٥] : هو الذى يسمى : العَجْوة بالحجاز ، ويسمى بالعراق : الشِّهْرِيز ، والسِّهْرِيزِ[٦] .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد دخل الخرم التفعيلة الأولى منه ، والخرم : حذف أول (فعولن) . (الإنصاف ٤٣١ المسألة ١٠٥) . ولم ينسب فى المراجع التى رأيته فيها وهى : المقصور والممدود ٢ / ١٠٥ ـ لابن ولاد ـ ، والتكملة ١٣٠ ، والمنصف ٣ / ١١٠ ـ البيتان ـ ، والاقتضاب ٢٧٨ ـ البيتان عن أبى على ـ ، واللسان ـ دنك ١٢ / ٤٠٠ ـ البيتان ـ ، وجلل ١٣ / ١٢٥ ، وشرح شواهد الايضاح ٣٨ / ب ـ البيتان ـ .

ويروى : « القطيعاء ضيفهم » ، و : « بالقطيعاء » ـ ولا تناسب الوزن ـ ، و : « ولا منعوا البرنى » . و : « فما أطعمونا » .

(٢) جاءت هذه الرواية فى : المقصور والممدود ، والتكلة ، والاقتضاب ، وشرح شواهد الايضاح .

(٣) جاءت هذه الرواية فى : الاقتضاب ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩ / أ ، وذكر أنها عن أبى حنيفة .

(٤) موضع الشاهد ، انظر بيان الشاهد ١٥٧

وفى اللسان / قطع ١٠ / ١٥٩ : أن القطيعاء ـ أيضا ـ : البُسْر قبل أن يُدرِك .

(٥) نسب ذلك إلى أبى حنيفة (شرح شواهد الإيضاح ٣٩ / أ)

(٦) اقتصر الكتاب ٢ / ١٩ على السهريز ـ بالسين المهملة ـ .

ولا يقال : تمرُ السهريزِ – بالإضافة – ، وحكى الإضافة اللحيانى[1] .

والبَرْنِيّ : منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها : بَرْن[2] ، وقيل : هو فارسى معرب[3] .

والجَلَل : جمع جُلَّة ، وهو : وعاء يتخذ من الخوص[4] ، ويجمع أيضًا : جِلَال . ويقال : جُلَّة نَجْلَاء ، أى : عظيمة .

ومن روى : « دُسْمٍ » أراد : غُبْرًا إلى السواد ، جمع دَسماء . ويجوز أن تكون جمع : دَسِيم ، أو : دَسِم ، كَقَضِيب [٥٦ – ب] وقُضُب ، ونَمِر ونُمُر ، ثم خفف .

والأُوتكَى : التمر الشهريز .

* * *

= والسهريز : ضرب من التمر ، وسهريز بالفارسية : الأحمر ، وقيل : هو بالفارسية : شهريز . . . وهو بالسين أعرب ، وإن شئت أضفت ، فتقول : تمرُ السهريزِ ، وتمرٌ سهريزٌ . (مادة / س ه ر ز ٧ / ٢٢٧) بتصرف .

(١) هو : على بن المبارك ، من بنى لحيان بن مدركة ، وقيل : سمى بذلك لعظم لحيته ، أخذ عن الكسائى وأبى زيد وأبى عمرو الشيبانى والأصمعى وأبى عبيدة ، وأخذ عنه القاسم بن سلام . له : كتاب النوادر . (المراتب ١٤٢ ، والإنباه/٢/٣١٣ ، والبغية ٢/٨٥) .

(٢) قال ذلك أبو بكر مبْرمان . (شرح شواهد الإيضاح ٣٩ / أ) .

(٣) هو قول أبى حنيفة وذكر أن أصله : بارنى ، والبار : الحمل ، ونى : تعظيم ومبالغة (اللسان – برن ١٦ / ١٩٤) .

وهو : ضرب من التمر أصفر مدور ، أو : أصفر مُشْرب بحمرة ، وهو من أجود التمر (اللسان – برن) .

(٤) زاد اللسان – جلل ١٣ / ١٢٥ : يوضع فيها التمر ، يكنز فيها .

وأنشد [١] :

١٥٧ ـ أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا بَدَا لَكَ مِنْ شَهرِ الْمُلَيْسَاءِ كَوْكَبُ

وبعده :

فَإِنْ كُنْتَ قَيْنًا فاعْتَرِفْ بِنَسِيئَةٍ وَإِنْ كُنْتَ عَطَّارًا فَأَنْتَ الْمُخَيَّبُ

قوله : تَسُوم : تُحاوِل وتُعالج .

والساهِرِيَّة : ضَرْب من الطيب . قال الحربى : كانوا يكرهون المؤنث من الطيب عند الإحرام . قال : والمؤنث منه ما أثّر وتطيّب به النساء ، نحو : الخَلُوق ، والمَلَاب ، والساهِرِيّة .

والمُذكَّر : المسك ، والعَنْبر .

والمُلَيْساء : بين الصيف والشتاء ، وهو من أتعب أيام السنة لنَظَرهم فى مواشيهم ومِيرهم ، وله من المنازل السِّمَاك ، والغَفْر . قال الساجع « إذا طلع الغَفْر ، اقشعر الشعر ، وحسن فى العين الجَمْر » [٢]

وقيل : كوكب كل شىء : معظمه .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو ليزيد بن كنزة فى شرح شواهد الإيضاح ٣٩ / أ ـ البيتان عن الخطابى ـ ، وفى معجم هارون للنابغة الذبيانى ، ولم أجده فى ديوانه . ولم ينسب فى المقصور والممدود ٢ / ١٢١ ـ لابن و د ـ والتكملة ١٣٠ ، واللسان ـ شهر ٦ / ١٠٠ ، وملس ٨ / ١٠٧ .

ويروى : « الشاهرية » ـ اللسان ـ شهر ٦/ ١٠٠ ، وشرحها بأنها : ضرْب من العطر ـ ، و : « عطار فإنك خائب » .

(٢) فى شرح شواهد الايضاح ٣٩ / ب : « الخمر » .

والساهرية : مفعول بإسقاط الجار ، أى : بالساهرية ، أو يكون حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، أى : تحاول بيْعَ الساهرية، أنكر ذلك لأنهم فى شغل عنه .

والنَّسِيئة : التأْخير .

والمُلَيْساء[1] والملَبْسَاء[2] والقُطَيْعَاء وكل ما لم يُسمع مكبره[3] من هذا الوزن يحتمل أن يكون فَعْلَاء ، ويحتمل أن يكون فَعَلَاء ، وما أشبه ذلك .

* * *

وأَنشد لأُمَيّة بن أَبِى الصَّلْت[4] :

١٥٨ـ وَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا   سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ

بِرْقِع[5] : من أسماءِ السماءِ معرفة .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ليس فى الكلمة سوى (المليساء) فيما رجعت إليه من كتب فلعها مكررة سهوا ، أو لعله يريد كلمة أخرى تشبهها فوقع السهو فى إثباتها بتكرير الأولى .

(٣) فى اللسان / ملس٨ / ١٠٦ ، ١٠٧ : أرض ملساء ... وسنة ملساء ... وضربه على ملساءِ منبته . فمُكبَّره مسموع عن العرب ، ووزنه فَعَلاء – بفتح العين – لاغير .

(٤) الشاهد من بحر الكامل، وهو لأُميه بن أبى الصلت : عبد الله بن أبى ربيعة الثقفى يصف ثورا ، شبه السماءَ به . وجاءت نسبته فى التنبية والإيضاح / سدر ، واللسان سدر ٦ / ٣٠ ، وبرقع ٩ / ٣٥٦ ، وشرح شواهد الإيضاح٤٠ / أ . ولم ينسب فى المجالس ٢١٧ ، والتكملة ١٣١

ويروى : « قوائم أربع » .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

والملائك : جمع مَلَك .

وسَدِر : صفة قامت مقام الموصوف ، أى : بحر سدر[(١)] بمعنى : مُتَحيِّر . قال طرفة[(٢)] :

سَدِرٌ أَحْسَبُ غَيِّى رَشَدَا . . . .

وإنما يكون البحر كذلك عند سكونه وعدم الموج فيه .

وقوله : تَوَاكَلَه ، على اللفظ الماضى ، وتواكلُه – بالرفع – على حذف التاء .

والقوائم : الخدم والنواتِيَة الذين يقومون بخدمته .

والتواكل : التدافُعُ . لمَّا سَكَن تدافعوا القيام به [٥٧ – أ] لعدم الحاجة إلى جميعهم ، والاستغناء ببعضهم عن جميعهم .

وقوله : أَجْرَد ، أى : أملس لا موج فيه .

---

(١) ومثل ذلك فى التنبيه والإيضاح – سدر . قال : « سدر » : اسم من أسماء البحر »

(٢) الشاهد من بحر الرمل ، وعجزه :

. . . . فتناهَتْ وقد صابتْ بِقُرْ

وقد جاء فى اللسان / سدر ٦ / ١٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ / أ ، ب – ماعدا الأخير ، ومن غير نسبة فيهما – ، ولم أجده فى ديوانه .

ويروى : « سادر » – ابن يسعون – .

وتناهى الشىء : بلغ نهايته . (اللسان – نهى ٢٠ / ٢١٩) .

وتقول العرب للشدة إذا نزلت : صابت بِقُرٍّ ، أى صارت الشدة فى قرارها . (اللسان– صوب ٢ / ٢٤) .

ومن هذه القصيدة قوله[1] :

وَالْأَرْضُ مَعْقِلُنَا وَكَانَتْ أُمَّنَا فِيهَا مَعَاقِلُنَا وَفِيهَا نُولَدُ

فِيهَا تَلَامِذَةٌ عَلَى قُذُفَاتِهَا[2] حَسْرَى قِيَامًا وَالْفَرَائِصُ[3] تُرْعَدُ

فَبَنَى الْإِلٰهُ عَلَيْهِمُ مَخْصُوفَةً[4] خَلْقَاءَ[5] لَا تَبْلَى وَلَا تَتَأَوَّدُ[6]

فَلَوْ أَنَّهُ تَحِذَ الْبُرَامَ لِمَتْنِهَا لَبِناً وَأَلْفَاهَا الَّتِي لَا تُقْرَدُ

البُرَام : القُراد . يريد : أنها مَلْساء فالقراد لا يعلق بها

وروى هذا البيت الأول عن أحمد بن يحيى[7] .

. . . . تَحْتَهَا سَدِرٌ تَوَاكِلُهُ قَوَائِمُ أَرْبَعُ

---

(١) نسبت الأبيات فى الحيوان ١ / ٥ / ٣٩٠ ، ولم تنسب فى المخصص ١٣ / ١٨٠ ــ الأول ــ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ / ب ــ ما عدا الأخير ــ .

ويروى : فيها تلاميذ » ، و : « بالفرائض ، و : « فقسى الإله » ــ تحريف ــ .

والمعْقل : الملجأ . (اللسان ــ عقل ١٣ / ٤٩٢) .

والتلاميذ : الخدم والأتباع . (اللسان ــ تلمذ ٥ / ١٠) .

(٢) والقذفات : كل ما أشرف . (اللسان ــ قذف ١١ / ١٨٥)

(٣) والفرائص : جمع فريصة ، وهى مضغة عند منبض القلب ، ترعد عند الفزع (اللسان ــ فرص ٨ / ٣٣٢) بتصرف يسير .

(٤) والمخصوفة : المخرزة المظاهَر بعضها على بعض ، والخصيف : لون كلون الرماد ، فيه سواد وبياض (اللسان ــ خصف ١٠ / ٤٢٠) .

(٥) الخلقاء : المصمتة ، أو : السماء ، لملاستها واستوائها . (اللسان / خلق ١١ / ٣٧٨)

(٦) وتأود الشىء : تعوّج . (اللسان ــ أود ٤ / ٤١) .

(٧) هو ثعلب ، والرواية فى مجالسه ٢١٧

وقال سدر : يدور . وقوائم أربع : الملائكة ، شبه الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا السدر .

وتأوّل بعضهم السدِر في البيت الأول بأنه : الجمل الأجرب ، كنى بالأجرد عن الأجرب . وعنى بالقوائم : القائمين على طِلائه بالقَطِران ، يتكل كل واحد منهم على الآخر خوفًا من عدائه .

قال : يحتمل أن يريد بالقوائم : يديه ورجليه .

والوجه : ما بدأنا به.

* * *

وأنشد لذى الرمة[1] :

١٥٩ — وَدَوِّيَّةٍ مِثْلُ السَّمَاءِ[2] اعْتَسَفْتُهَا ... وَقَدْ صَبَغَ اللَّيْلُ الْحَصَى بِسَوَادِ

وبعده :

لَهَا مِنْ حَسِيسِ الْقَفْرِ صَوْتٌ كَأَنَّهَا ... طِبَاءُ أُنَاسِيّ بِهَا وَتَنَادِى

إذا رَكْبُهَا النَّاجُونَ خِلْتَ بِجَوزِهَا ... لَهُمْ رَقْعَةً لَمْ يَبْعَثُوا لِجِيَادِ

الذى فى شعره :

إذَا رَكْبها الناجُونَ حَانَتْ بِجَوْزِها ... لَهُمْ رَقْعَةٌ لَمْ يُبْعَثُوا لِجِيَادِ

أراد : إذا ركبها الناجون ، أى : المسرعون .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٢ / ٦٨٥ – ٦٨٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ – ب – ٤١ / أ – الأبيات – ، ولم ينسب فى التكملة ١٣١ ، وشرح الشذور ٣٩٠

ويروى : « بها من حسيس » ، و : « كأنها غناء » – وهى فى الديوان والحاشية – ، و : « تنادِ » – إملاء – .

(٢) استشهد به على أن السماء ملساء ولذلك شبه بها الصحراء .

حَانت لهم بجوزها نعسة[١] ، أَى : حان لهم إغفاؤهم ونزولهم .

لم يبعثوا لحياد ، أَى : لم يحركهم محرك لشدة كَلالهم ونعاسهم[٢]

وحياد : مصدر حاد عن مكانه إلى غيره .

الدَّوِّيَّةُ : الصحراء المَلْسَاء [٥٧/ب] الواسعة .

واعتسفتها ، أَى : ركبتُها على غير هداية ولا مُوَقِّف . ويروى : « عَسَفْتُهَا » وأَصل العسف : الـ...

والدويَّة : منسوبة إلى الدَّوِّ ، وهو : المفازة . قال أَبو الفتح : وقالوا : أَرض داوية : منسوبة إلى الدو . وقلبوا الواو أَلفًا كما قالوا : ياجل ، وإلى هذا ذهب أَبو على فى : مازُورَات ، من الوزرِ ، ومن همز أَتبعه مأْجُورَات .

وقوله : وقد صبغ[٣] الليل الحصى بسواد ، استعارة حسنة ، ونَبَّه بذكر الحصى على عدم المَرْعى ، وأَراد : ظلام الليل ، فحذف .

والطِّبَاء ، أَظنه : الدعاء . ويقال : طبَيْتُه ، إذا دعوته[٤] .

والتنادِى : نداء بعضهم بعضا .

وقوله : إذا رَكْبُها ، أَى : رَكِبَها .

وجَوْزُها : وَسَطها .

---

(١) الذى فى شعره : وقعه ، وهما بمعنى واحد . فى اللسان – وقع ١٠ / ٢٨٥ : الوقعة : النَّوْمَة فى آخر الليل .

(٢) الحياد : الجانب . (الصحاح ، والقاموس / حيد) .

(٣) فى النسخة بالعين المهملة سهو .

(٤) طباه يطْبُوه ويطبيه ، إذا دعاه . (اللسان – طبى ١٩ / ٣١٧) .

وَقْعَة ، أى : نَعْسَة[(١)] .

ولم يبعثوا لِحياد ، أى : لِذَوَاق طَعام ، والجُودُ[(٢)] : الجُوع .

* * *

وأنشد لذى الرمة[(٣)] :

١٦٠ــوَدَوٍّ كَكَفِّ الْمُشْتَرِى غَيْرَ أَنَّهُ   بِسَاطٌ لِأَخْمَاسِ الْمَرَاسِيلِ وَاسِعُ

وبعده :

قَطَعْتُ وَلَيْلِي غَائِبُ الضَّوْءِ جَوْزَهُ   وَأَكْنَافُهُ الْأُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ وَاضِعُ

أى : ورب دَوٍّ[(٤)]

وككف المشترى ، يريد : فى الخُلُوِّ ، أو : فى الانبساط والاستواء إذا بسط كفه لدفع الثمن أو قبض السلعة ، أو ليصْفِق البيع[(٥)]

وقوله : بساط ، أى : مستوية مبسوطة لا نبات فيها كأنها بساط ، ويقال : بكسر الباء وفتحها[(٦)] .

(١) فى النسخة بالتاء فى أوله ، والتصويب من قوله فى أول التعليق : «حانت لهم نعسة ».

(٢) كذا ، والصواب بالحاء المهملة .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣ / ١٢٩٠ — ١٢٩١ ، والأمالى ٢ / ٩١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤١/ أ ــالبيتانـ . ولم ينسب فى التكملة ١٣١ ويروى : قطعت وليلٌ .

(٤) فى النسخة : و د ــ بتقديم الواو ــ ، والصواب ما ذكرت من السياق .

(٥) بيان الشاهد ، وقد شبه الدو بالكف .

(٦) البِساط ــ بكسر الباء ــ : ما بسط . والبَساط ــ بالفتح ــ : المنبسطة المستوية من الأرض ، والبُساط ــ بالضم ــ : شاذ . (اللسان ــ بسط ٩ / ١٢٩ ، والقاموس) .

وأخماس : جمع خِمْس ، وهو : ورود الماءِ في اليوم الرابع .

والمراسِيل : جمع مرسال ، وقيل : (رَسْلَة) على غير قياس ، وهي السهلة السير السريعة ، أي : هذا القفر متسع لذوات الأظماء الدائبات الصابرات على العمل . ويروى : « لأخفاف المراسيل » .

وقوله : قطعْتُ ، جواب (رُب) .

وقوله : وليلٍ غائب الضوء ، أي : مظلم ، وهي جملة من مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال .

والجَوْز : الوسط .

وأكنافه الأُخرى ، أي : نواحيه .

وقوله : واضح ، أي : خبر بعد خبر عن الليل ، [٥٨/أ] والتقدير : وليلٍ غائب الضوءِ واضحٌ جوزَه وأكنافه الأُخرى على الأَرض .

واستدل أبو علي أن واو (رُبَّ) ليست بدلًا منها ، بل هي مضمرة بعدها بقول المتنخل(١) :

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ أُمَيْمَ عَنِّي ... وَتَنْزَغْكِ الْوُشَاةُ أُولُو النِّبَاطِ(٢)
فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عِينٍ ... نَوَاعِمَ فِي الْبُرُودِ وَفِي الرِّيَاطِ

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمتنخل بن عويمر الهذلي في : شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٦٧ ، وجمهرة أشعار العرب ١١٩ — البيتان — ، والمبهج ٤٨ — الثاني للهذلي.. ولم ينسب في : التنبيه على مشكلات الحماسة ١٨١ — الثاني — ، والإنصاف ٢٣٢ (المسألة ٥٥) ، و ٣٠٥ (المسألة ٧٢) — صدر الثاني — ، وشرح المفصل ٢ /١١٨— الثاني — ، و ٨ / ٥٣ — البيتان — .

ويروى : « فإما » ، و : « سُلَيم عني » ، و : « ينزغُك » ، و : « بهن وحادى » ، و « حينا نواعم » ، و . « في المروط وفي » .

(٢) النباط : الذين يستنبطون الأخبار ويستخرجونها . (شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٧)

فالفاء جواب الشرط ، وإذا كانت جواب الشرط لم تكن جارة بدلًا من (رُبَّ) . وكذلك قول الآخر[1] :

* بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهْ *

ولا أعلم أحدًا يعتد به يقول : إن (بَلْ) هنا هى الجارة .

* * *

وأنشد لبعض الطائيين[2] :

١٦١ — * بَلْ جَوْزِتَيْهَا[3] مِثْلِ ظَهْرِ الْحَجَفْتْ *

البيت لسؤر الذئب فى أرجوزة طويلة .

قال : وزعم الصقلى أنه لأبى النجم ، وهو غلط[4] .

---

(١) انظر الشاهد ١٩٠ .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، ونسب الشاهد فى اللسان / بال ١٣ / ٧٤ لسؤر الذئب . وفى شرح شواهد الإيضاح ٤٢ / أ — الأبيات — ، و ٤٥ / أ إلى أبى النجم . ولم ينسب فى : معانى الأخفش ١٨٤ — الأبيات — ، والتكملة ١٣٢ ، ١٤٣ ، والخصائص ، ١ / ٣٠٤ ، ٢ / ٩٨ ، وسر الصناعة ١ / ١٧٧ ، والمحتسب ٢ / ٩٢ ، والصحاح / بلل ، والإنصاف ٢٣٢ (المسألة ٥٥) ، وشرح المفصل ٢ / ١١٨ ، ٤ / ٦٧ ، ٥ / ٨٩ ، ٨ / ١٠٥ ، ٩ / ٨٠ — ٨١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٩٨ — ٢٠٠ — الأبيات ، عن التنبيه والإيضاح — .

ويروى : «جوز تيهاء كظهر » — وانظر ص ٣٢٧ — ، و : «مسياة » — بالياء المثناة التحتية — ، و : «دار لليلى » .

(٣) رسمت فى النسخة : « تيها » ، ولو سرت على عادته فى الكتابة لكتبتها (تيهاء) ، وهى وإن كان المعنى صحيحا إلا أن الوزن لايكون ، بإثبات الهمزة صحيحاً . والشاهد على أنها ملساء مثل صفحة الترس .

(٤) شرح شواهد الايضاح ٤٢ / أ ، والصقلى هو : أبو الفتح ، وقد غلطه ابن يسعون أيضا .

قال الفراءُ : طَيِّىء تقف على تاءِ المؤنث المجموع بالهاءِ ، وعلى تاءِ المفرد بالتاءِ فى الوصل والوقف

وقبل هذا الشطر[(١)] :

* مَا بَالُ عَيْنِى عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ *
* مُسْبِلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *
* دَارًا لِسَلْمَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ *

تَسْتَنّ ، أى : تجرى على سنن مستقيم لسمحها[(٢)] بالدموع .

والجوز : الوسط .

والتيهاء : الفلاة الواسعة التى يُتَاهُ فيها ويُضَل لسعتها.

والحجفة : الترس من جُلود لاخَشَب فيه ولا عقب ، ومثله الدرقة .

* * *

وأنشد لخطام المجاشعى[(٣)] :

١٦٢ — * ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ *

---

(١) الأولى أن يقول : (وقبل هذا البيت) .

(٢) كذا ، ولعلها : لسَحِّها . أو أن العين جادت بالدمع وتكرمت به ، وعلى هذا يصح تعبيره (سمحت) . (انظر اللسان/ س ح ح ٣ / ٣٠٥ ، وسمح ٣ / ٣١٩ ، والقاموس/ س ح ح ، وسمح) .

(٣) الشاهد من بحر السريع (المشطور) — ووزنه بعضهم من الرجز — ، فى وصف فلاتين لانبت فيهما ولا شخص يُسْتدل به فشبههما بالتُرْسَين : وهو لخطام فى : الكتاب ١ / ٢٤١ ، والتنبيه والإيضاح / مرت — الأبيات — ، وشرح الأشمونى والعينى ٣ / ٧٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢ — ب — الأول والأخير — ، والخزانة ٢ / ٣١٤ — الأبيات — ، و ٧ / ٥٤٤ — الأبيات — ، والدرر ١/ ١٥ ، ٢٦ . ونسب إلى هميان بن قحافة فى : الكتاب =

وقبله :

* وَمَهْمَهَيْن قَذَفَيْنِ مَرْتَيْن *

وبعدهما :

* قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنْ *

المَهْمَةُ : القَفْر . وقيل : المستوى من الأَرض .

والقَذَف : البعيد .

= ٢ / ٢٠٢ ، والأَشمونى والعينى ٧٤/٣ - عن أَبى على - ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢ /ب - عن أَبى على - ، ولم ينسب فى : معانى الفراء ٣ / ١١٨ - الأخيران - ، والمجالس ٣١٣ - الأَخير - ، والتكملة ١٣٢ ، ٢٣٦ ، والشيرازيات ٣٦٦/٢ - الثانى وبعض الثالث - ، ٥٠١ - الأَخيران - ، ٥١١ ، وشرح المفصل ٤ / ٥٥ ، ١٥٦ - الأَبيات - ، والجامع ٥ / ٧٣ ، ٦ / ١٧٤ - الأَولان فيهما - . وشرح شواهد الشافية ٤ / ٩٤ - الأبيات - .

ويروى : «جئتهما بالنعْت لا بالنعْتين » و : «جبْتهما . . . » و : «قطعته بالأَمِّ » . وذكر البغدادى أَن رواية : قطعته بالسمت . . . » من رجزٍ لشاعر آخر أَنشده الفارسى فى تكملته ، وذكر البغدادى أَن قبله :

وَمَهْمَه أَعْوَر إحدى العينين

يَصِيرُ الأخرى أَصم الأنين

(الخزانة ٧ / ٥٥٠) وهذه الرواية غير مقبولة لعدة أَسباب هى :

«رواية الفراء وثعلب وهما قبل أَبى على ، وعدم تحديد اسم الشاعر الاخر ، وتأخر البغدادى مع عدم ذكر مراجعه فى ذلك . واختلال الوزن فى البيت الأخير ، وتكرار المعنى فيه بذكر (بصير الأخرى) بعد (إحدى العينين) . ويريد : بالعين - هنا - البئر ، وأَصم الأذنين ، أَى : ليس به جبل يردد الصدى . وهو شاهد عارض للدلالة على أَن الصحراوان مسلسلاوان .

والمَرْتُ : الذى لا نبات فيه ، وقيل : ولا ماء .

وقوله : قطعته ، جواب (رُبَّ) ، وأفرد الضمير لأنه أراد المَهْمَه ، وثناه تنبيهًا على طوله واتصال السير فيه (١) ، كما قال رؤبة (٢) :

* وَمَهْمَهٍ أَطْرَافُهُ فِى مَهْمَهِ *

وقال أبو على : أفرد وهو يريد المَهْمَهَين ، كما [٥٨/ب] قال الله تعالى : (نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ) (٣) .

قال الشيخ — رحمه الله — : اكتفى بالخبر عن أحدهما ، لأنه علم أن الآخر كذلك فى قوله : « بالسَّمْتِ لا بِالسَّمْتين » ، أى : بمعرفة السمت (٤) بعينه دون أن يشتبه عليه بسَمْت آخر ، يفتخر بحذقه وصدق حدسه (٥) ، ومثله قول تأبط شرًّا (٦) :

تَبَطَّنْتُهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِى لَهُ ... دَلِيلٌ وَلَمْ يُثْبِتْ لِىَ النَّعْتَ خَابِرُ

***

---

(١) قال العينى ٣ / ٧٤ : التثنية أصل ، والإفراد جائز ، والجمع راجح .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤبة فى مجموع أشعار العرب ١٦٦ ، ومجاز القرآن ١ / ٣٢ ، ٣٥٣ . واللسان — ب ل ل ١٤ / ٧٤ — من غير نسبة —

ورواية اللسان : «بل مهمه قطعت بعد مهمه» .

(٣) ورد رأى أبى على فى الخزانة ٧ / ٥٤٩ وينتهى بالشاهد القرآنى ونصه : «أفرد الضمير» و ،: «قال تعالى»

والآية من سورة النحل ١٦ / ٦٦

(٤) السمْت . الطريق . (اللسان — سمت ٢ / ٣٥١)

(٥) والترسين . تثنية تُرْس ، وتُرْس الأرض : جلدها الغليظ منها . (اللسان — ترس ٧ / ٣٣٠ ، والقاموس) .

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب فى : الأصمعيات ١٢٥ ، وكتاب تهذيب الألفاظ ٢٧٤ . ولم ينسب فى : اللسان / صوح ٣ / ٣٥٢

ويروى : «تعسفته بالليل» ، و . «ولم يشهد لى» .

وأنشد لسُعدى بنت الشمردل الجهنية وقيل : اسمها سلمى – ترثى أخاها أَسْعَد ، وقيل : هو لتأبط شراً ، وقيل : لبعض الهذليين[1] :

١٦٣ – . . . . هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَىّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

وصدره :

أَجَعَلْتِ أَسْعَدَ لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً . . . .

ويروى : « أتركت أسعد[2] » ، وقبله :

سَبَّاقُ عَادِيَةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ وَمُقَاتِلٌ بَطَلٌ وَهَادٍ مِسْلَعُ

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وِرْدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلّ التُّبَّعُ

ويروى : « وليثٌ مِسْلَعُ » .

الدريَّة : حلقة يُتعلم فيها الرمى والطعن .

الهبل : الثكل .

---

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب إلى الجهنية بخلاف بينهم على اسمها فسموها سعدى أو سلمى ، أو ليلى وذلك فى : النوادر ٧ ، والأصمعيات ١٠٣ ، والاشتقاق ١ / ٢٠٧ – الأخير – ، والتنبيه والإيضاح / حضر – الأبيات – مع ترجيح أنها سلمى بنت بجدعة الجهنية – ، واللسان / نفض ٩ / ١٠٩ – الأخير – ، وسلع ١٠ / ٢٤ – الثانى – ، وسمأل ١٣ / ٣٦٩ – ٣٧٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣ / أ – الأبيات –. ونسب فى المرجع الأخير أيضا إلى تأبط شراً – عن الفارسى ، وإلى ، بعض الهذليين – عن أبى عمرو – . ولم ينسب فى : الهمز ٢٦ – الثالث – ، والتكملة ١٣٧ ، والحجة ١٩٤ – ١٩٥ ، والصحاح / سمل – عجز الثالث – ، واللسان / جرد ٤ / ٨٦ .

ويروى : « دريئة » ، و : « وليث مسلع » .

(٢) رواها شرح شواهد الإيضاح ٤٣ / أ .

والجَرْد[١] : الثوب الخَلَقُ ، وكذلك السَّحْق[٢] .

والعَدْو : الجرى .

والهادى : الدليل .

والمِسْلع : الدليل الماهر[٣] .

والحضيرة : الجماعة يغزى بهم ، وقيل : هم العَشرة فما دونها ، وقيل : تكون خلف القوم ، والنفيضة : قدامهم ، وقيل : هم الذين يتقدمون قدام القوم يكشفون لهم الطريق[٤] .

واسمأَلّ : تقلص ، وأصله الضُّمْر .

والتُّبَّع : الظل ؛ لأنه يتبع الشمس حيثما زالت ، يقال : بفتح التاء وضمها ، والفتح أكثر .

ونصب حضيرة ونفيضه على الحال ، أى : ذات حضيرة ، وذا نفيضة . وقيل : المعنى أنه يرد وحده بدل الحضيرة والنفيضة ، أى : كافيا ومعينًا عنهما ، ومثله قول امرأة من العرب[٥] :

يَا خَالِدًا يَا خَالِدَا ... أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدَا

---

(١) موضع الشاهد .

(٢) السّحق من الثياب : الخَلَق البالى . (القاموس ، والوسيط / سحق) .

(٣) الذى يشق الفلاة . (اللسان / سلع ١٠ / ٢٤) .

(٤) حددهم فى التنبيه والإيضاح / حضر «بالأربعة أو الخمسة يغزون » .

أى إنهم يقومون بغارة سريعة أو لاختبار قدرة العدو .

وذكر أن النَّفيضة : « الجماعة يبحثون ليكشفوا هل ثَمَّ عَدوّ أو خوف » . فليس من وظيفتها الاشتباك .

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فى اللسان / نفض ٩ / ١٠٩ من غير نسبة ، ومعناه أنه فى قوة ألف وهو فرد .

وأجاز انتصابهما على المفعول [٥٩/أ] بإسقاط الجار ، أى : مع حضيرة ، أى : بحضيرة .

وقوله : وِرْد القطاة ، أى : وقت ورِدها .

تخاطب الذى خذل أخاها أسعد حتى قتل .

* * *

وأنشد لحسان بن ثابت(١) :

١٦٤– . . . . فَمَا طَائِرِى فِيهَا عَلَيْكِ بِأَخْيَلَا

وصدره :

ذَرِينِى وَعِلْمِى بِالْأُمُورِ وَشِيمَتِى . . . .

وقبله وهو أول القصيدة :

لَكِ الْخَيْرُ غُضِّى اللَّوْمَ عَنِّى فَإِنَّنِى أُحِبُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَجْمَلَا

وبعدهما :

فَإِنْ كُنْتِ لَا مِنِّى وَلَا مِنْ خَلِيقَتِى فَمِنْكِ الَّذِى أَمْسَى عَنِ الْخَيْرِ أَعْزَلَا

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِى عَنِ الشَّىْءِ مَرَّةً فَلَسْتُ عَلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلَا

فلم(٢) يصرف (أَخْيَل) وهو نكرة لم يستعمل له فعلاء ؛ لأن أصله الصفة فروعى الأصل ، وإن كسّروه تكسير الأسماء فقالوا : أخايل(٣)

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لحسان بن ثابت فى : ديوانه ١ / ٤٤ ، وشرح الأشمونى والعينى ٣ / ٢٣٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣ / ب – ٤٤ / ب – الأبيات – . ولم ينسب فى : الاشتقاق ٢ / ٣٠٠ ، والتكملة ١٣٨ ، والمبهج ٦٢ ، وأوضح المسالك ١٢٦ – عجزه – .

ويروى بزيادة بيت قبل الأخير ، ورواية : « وما طَيْرى » .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) أورد سيبويه (الأخيل) فى باب ما كان من (أَفْعَل) صفة فى بعض اللغات =

واستعملوه استعمالها فلم يجروه على موصوف . وربما غلبوا أحد الحكمين ، وربما أجازوا الأمرين .

وقد حكى الكسائى : أن العرب صرفت (أَسْود سالخًا ، والأَبْجَل ، والأَكْحَل ، والأُخْيل ، والأَجْدَل) حيث خَرج من حَدّ النعت إلى الأسماء ، ولم يصرفوه أيضًا[1] ، قال الشاعر[2] :

كَأَنَّ بَنِى الدَّغْمَاءِ إِذْ لَحِقُوا بِنَا ... فِرَاخُ الْقَطَا لَاقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

والغالب ترك صرف أَدْهَم ، وأَبْطح ، وأَجْرع ، ونحوه وإن استعملت استعمال الأَسماء وكُثِّرت[3] .

=واسما فى أكثر الكلام ، وذكر أن الأجود فى هذا النحوأن يكون اسما ، وقد جعله بعضهم صفة ، فجعلوا الأَخيل من الخيلان للونه ، وهو : طائر أخضر على جناحه لمعة سوداء مخالفة للونه . (الكتاب ٢ / ٥ بتصرف) .

(١) أجاز سيبويه فى (الأَجدل) أن يُصرف وألا يُصْرف مثل (الأَخيل) ومن منعه جعله من الصفة لأَن الجدل : شدة الخلق ، فصار الأَجدل عندهم بمنزلة : شديد . (الكتاب ٢ / ٥ بتصرف) .

وفى المعاجم الأَجدل : الصقر ، صفة غالبة له ، وأَصله من الشدة . (الصحاح ، واللسان / جدل ١٣ / ١٠٩ ، والقاموس) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى القطامى فى شرح الأَشمونى والعينى ٣ / ٢٣٧ . وإلى الحارثى فى شرح شواهد الإيضاح ٢٤ / ب .

ولم ينسب فى : أوضح المسالك ١٢٦ – عجزه – .

ويروى : « كأَن المقبلين يوم لَقِيتُهم .

والشاهد فى « أجدل » ، فمنعه من الصرف لوزن الفعل ولَمْحِ الصفة ، وإن كان أكثرهم يصرفه لخلوه عن أصالة الوصفية .

(٣) هذا رأى سيبويه فى الكتاب ٢ / ٥ .

والوجه فى أحمر ونحوه إذا سُمِّى به ثم نكر ألَّا يصرف ملاحظة لأصله وينبغى لمن صرف هذه ألَّا يُقَدِّر فيها ضميرًا، ومَن لم يصرف قَدَّر فيها ضميرًا واستعملها استعمال الأسماء، وتكسيرها [١]، لا يمنع من تقدير الضمير لأنها قد تكسَّر الصفات تكسير الأسماء نحو: كهل وكهول، وفَرْخ وفروخ. فلما لم يمنع ذلك من أن يصرف نحو: أبطح، وأدهم؛ لم يمنع من أن يكون فيه ضمير.

قال ابن دريد: المعنى: ليس إتلافى مالى بشؤم عليك [٢].

وطائره: أمره.

والأخيل: الشِّقِرَّاق، والعرب [٥٩/ب] تتشاءم به فتقول: هو أشأم من أخيل [٣].

قال سيبويه: هو (أفعل) من الخيلان للونه، وهو: أخضر على جناحيه لُمَع مخالفة للونه [٤]، ويقال له: الصُّرَد، والأخْطَب، والسُّمَيْط، ولا تكاد ترى إلَّا فى شعبه أو شجره، ولا يُقْدَر عليه بشىء، وصيده العصافير، وبُغَاث الطير [٥]. وقال الشاعر فى الصُّرَد [٦]:

لَمَّا رَأَيْتُ وُجُوهَ الطَّيْرِ قُلْتُ لَهَا ... لَا مَرْحَبًا بِغُرَابِ الْبَيْنِ وَالصُّرَدِ

---

(١) كررت (تكسيرها) فى الأصل سهوا. (٢) جمهرة اللغة ٣ / ٢٤٠

(٣) الأخيل: طائر يُتَشاءم به، سُمِّى بذلك لتخيل لونه. (جمهرة اللغة ٣/ ٢٤٠. والمبهج ٦٢). (٤) الكتاب ٢ / ٥ وفى النقل عن سيبويه تصرف يسير.

(٥) بُغَاث الطير: اسم جنس من الطير الذى يُصاد، وهو: كل طائر ليس من جوارح الطير. (اللسان/ بغث ٢ / ٤٢٣).

(٦) الشاهد من بحر البسيط، ولم ينسب فى شرح شواهد الإيضاح ٤٤ / أ.
وغراب البين: نوعان: أحدهما غِرْبَن صغار معروفة بالضعف واللؤم.

والآخر: كل غراب يتشاءم به. وإنما لزمه هذا الاسم لأن الغراب إذا بان أهل الدار وقع فى مواضع بيوتهم يلتمس ما تركوه، فتشاءموا به. (ثمار القلوب ٤٥٨).

باب ما أنث من الأسماء بالتاء التى تبدل منها في الوقف الهاء فى أكثر اللغات

وأنشد لبعض الطائيين :

بَلْ جَوْزَتَيْهَا كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ * — ١٦١

البيت لسؤر الذئب .

أجرى التاءَ فى الوقف مجراها فى الوصل ، وقد تقدم ذكر هذا ، وهو ضد ما حكاه سيبويه من قول العرب : ثلاثه أَربعهْ [1] ، لأَن هؤلاءِ أَجروا الوصل مجرى الوقف فتركوا الهاءَ فى الوصل على حالها فى الوقف .

وحكى قطرب : أَن طيئًا يقولون : كيف البنون والبَناهْ . يريدون : البنات . وحكاه الفراءُ أَيضًا ، وهو شاذ . قال أَبو الفتح :

وأَما من قال : التابوه . فهى لغة فى التابوت .

وقد وقف بعضهم على (اللات) بالهاء ، فقال : اللَّاه .

* * *

وأَنشد لجرير :

لَقَدْ وَلَدَ الْأُخَيْطِلَ أُمُّ سُوءٍ . . . . — ١٣١

أَراد : ولدت ، فحذف التاءَ ضرورة ؛ لأَن تأْنيثه غير حقيقى ، وحسنه الفصل بين الفعل وفاعله . وقد تقدم ذكره .

* * *

(١) الكتاب ٢ / ٣٤ قال : « زعم من يوثق به : أنه سمع من العرب من يقولون : ثلاثهَ اربعهْ . طرح همزة أربعة على الهاء ففتحها ولم يحولها تاء . . .

وأنشد للفرزدق يهجو جريرًا [١] :

١٦٥ ـ قَرَنْبَى يَحُكُّ قَفَا مُقْرِفٍ   لَئِيمٍ مَآثِرُهُ قُعْـدُدِ

وقبله :

أَيُدْرِكُ مَجْدَ بَنِى دَارِمٍ   عَطِيَّةُ كَالْجُعَلِ الْأَسْوَدِ

وعطية هذا : هو والد جرير .

فحذف [٢] العلامة من الصفة كما حذفها من الفعل ؛ لأَن تأْنيث الجموع غير حقيقى .

والقَرَنْبى : فَعَنْلَى ، وهى : دُوَيْبَّة تشبه الخنفساء طويل الرجلين وقيل : يشبه السلحفاة .

والقُعْدُد : الخامِل القاعد عن المكارم [٣] ـ بضم [٦٠ ـ أ] الدال وفتحها ـ وهو صفة لمقرف .

والمُقْرِف : الدنىءُ الأَب ، أَى قارف الهجنه ، والمِذْرَع : مثله ، والهَجِين : الدنىءُ الأُم .

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للفرزدق يهجو والد جرير فجعله كالجُعَل . ونسب إليه في : ديوانه ٢٠٥ ، والكتاب ١ / ٢٣٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٦ / أ ـ البيتان ـ . ولم ينسب في : الكامل ١ / ٢٨٣ ، والمقتضب ٢ / ١٤٧ ، والتكملة ١٤٥ ، واللسان ـ قعد ٤ / ٣٦٣ .

ويروى : بزيادة سبعة أبيات بينهما ، كما يروى : « لئيم يحك » ، و : يسوق قفا « و ؛ « أيطلب مجد » .

(٢) بيان الشاهد ، ويريد بالصفة (لئيم) وكان حقه (لئيمة) .

(٣) وفسرت في الكامل باللئيم . وتفسير ابن برى أفضل لتعطى معنى . جديدا غير اللؤم السابق إيراده قبلا ، وحتى لا يصير المعنى : لئيم ماثره لئيم .

وقَرَنْبَى : خبر مبتدأ مضمر ، أى : هو قرنْبى .

يحك قَفَا مُقْرِف ، يعنى : قفاه ، فوضع الأعم موضع الأخص ؛ لأنه أذَمّ

والمآثر : جمع مأثُرَةٍ ، وهى ما يؤثر عن الإنسان من خير أو شر وهو فى الخير أكثر[1] .

* * *

وأنشد لمضرس بن ربيعى ، وقيل : لأبى خالد الفقعسى[2] :

١٦٦ـ فَلَاقَى ابْنَ أُنْثَى يَبْتَغِى مِثْلَ مَا ابْتَغَى
مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِىَّ السِّمَامِ حَدَائِدُهْ

وبعده :

فَآبَ بِهِ أَصْحَابُهُ يَحْمِلُونَهُ عَلَى نَحْرِهِ دَامِى النَّجِيعِ وَجَاسِدُهْ
رَأَتْ أُمُّهُ مَا لَوْ تَرَى الْعُصْمُ مِثْلَهُ ثَنَى خَبَالٍ بَعْدَ بُرْءٍ أَعَاوِدُهْ
أَمَلَّتْ مَطَايَانَا وَغَنَّتْ لِصُحْبَتِى وَرَدَّتْ عَلَىَّ الْهَمَّ قِرْنًا أُكَابِدُهْ
وَقَدْ وَجَدَتْ وَجْدِى بِهَا أُمُّ وَاحِدِ رَجَا الْغُنْمَ فِى أَسْلَابِ خَيْلٍ تُطَارِدُهْ

قوله : ابن أنثى ، أى مثله فى الجنس والشبه ، وفيه معنى التعظيم ، وكأنه أراد : ابن أُنثى حُرة ، فحذف للدلالة على ما أراد من معقود الكلام

---

(١) الجُعل : دُويبه . (الصحاح / جعل) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى وصف لص لقى لصا مثل ما يبتغيه وهو منسوب فى الكتاب ١ / ٢٣٩ لرجل من بنى أسد ، وفى تحصيل عين الذهب ١ / ٢٣٩ لمعروف بن أشعث الأسدى ، وفى شرح شواهد الإيضاح ٤٦/ ب ـ ٤٧ / أ ـ الأبيات ـ لمضرس بن لقيط ، وقيل : ابن ربعى بن خالد الفقعسى من بنى أسعد . ولم ينسب فى التكملة ١٤٥ .

ويروى : « باختلاف فى الترتيب مع رواية الثالث ملفقا من بيتين .

أَلَا ترى أَنه وصفه بما يدل على النجابة والشهامة ، وقَلَّ ما يكون ذلك إِلَّا من مُنْجِبَة[1] . ولذلك قال النبي – صلى الله عليه وسلم – : « تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ[2] » ، وقال : « الرَّضَاعُ يُغَيِّرُ الطِّبَاع » ، وقالت هند[3] :

وَهَلْ هِنْـدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَخَلَّلَهَا بَغْلُ
فَإِنْ نَتَجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ أَقْرَافٌ فَمَا أَنْجبَ الْفَحْلُ

فإِنما أَراد : ابن أُنثى كما ينبغي أَن تكون الأُنثى ، ويجوز عندى أَن يريد بالأُنثى : السهم ، وبالأُنثى : القوس ، أَى : لاقى سهمًا قتله .

وقوله : يبتغي مثل ما ابتغى ، يريد : يبتغي منه مثل ما ابتغى هو من القوم .

---

(١) المنجبة : التى تلد النجباء ، والنجيب من الرجال : الكريم الحسيب (اللسان / نجب ٢/ ٢٤٥) .

(٢) لم أَجد الحديث فيما راجعت من كتب الأَحاديث ، وهو فى اللسان – نطف – ١١ / ٢٤٩ برواية : « تخيروا لنطفكم » ولم يورد بقيته ، ثم ذكر رواية أُخرى هى : « لا تجعلوا نطفكم إلا فى طهارة » ، وهما واحد فى المعنى ، وهو الحث على استخارة أَم الولد ، وأَن تكون صالحة ، وعن نكاح صحيح أَو ملك يمين . (اللسان – نطف) بتصرف

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى هند بنت (النعمان بن بشير فى روح بن زنباع ، وجاءت هذه النسبة فى : الاقتضاب ١١٧ ، ٣٠٦ – البيتان فيهما – ، واللسان – سلل ١٣ / ٣٦١ – الأَول – ونسب إلى حميدة أُخت هند فى : الاقتضاب ١١٧ ، ٣٠٦ . ولم ينسب فى اللسان – قرف ١١ – ١١٨ – عجز الثانى – .

ويروى : « تجللها بغل « و : نغل « – بالنون ، وهو : الخسيس من الناس والدواب ، وذلك لأَن البغل لا ينسل وروايته بالياء عن أَبي على ، وبالنون أَوردها ابن =

وقوله : مستق[1] السِّمام [٦٠ـ ب] ، جمع سُم أو سَم ، مثل : قُفٍّ وقِفَاف ، وضَبٍّ وضِباب .

وقوله : حدائده ، يعنى : نُصُول هذا السهم الذى يَنْصَل بما أُحتيج إليه منها ، وسمى القوس أُنثى كما قال الآخر[2] :

* وَكُلّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا *

لأن لفظ كل واحد منهما مؤنث .

وقوله : فآب به أصحابه يحملونه ، أى : رجعوا به مقتولًا ، على نحره سائل الدم وجامده .

والعصم : جمع أعصم ، وهو : الوعل .

ورواكده[3] : سواكنه ، وحمل الضمير على معنى الجنس .

وقوله : ثنى خَبَال ، أى ثُنِّىَ عليه السقم وأُعيد .

والخَبال : الفساد .

=منظور فى اللسان / سلل عن ابن برى وجاءت فى الاقتضاب أيضا ، و : « أنتجت » ، و « أقرف الفحل » ، و : « أقرف الرجل : دنا من الهجنة (اللسان قرفه ، و : « فمن قبل الفحل » – ولا يؤيدها علم العروض – ، ومن نسبه إلى حميدة رواه : « وما أنا إلا »

والشاهد : أنها وصفت نفسها بما يدل على النجابة ، ولا بد أن يكون نتاجها مثلها ، وإلا فليس الذنب ذنبها .

والسليلة : بنت الرجل من صلبه . (اللسان / سلل)

(١) موضع الشاهد ، فلم تتصل به علامة التأنيث مع أن فاعله مونث .

(٢) انظر الشاهد ١٩٤

(٣) لم ترد الكلمة فى الشاهد .

وقوله : بعد بُرْءٍ أُكاوده[1] ، أى : أُقاربه وأُكاد أناله .

وقوله : أَمَلَّت مطايانا ، من الملل والضجر .

والقِرْن : المقارن .

وقوله : أُكابده ، أى : أُقاسيه على مشقة .

وقد وجدت وجدى بها ، أى وجدت بالمفقود كوجدى بها .

أُم واحد ، أى : أُم الولد المفقود ؛ لأَنها لا ولد لها غيره فتسلو به عنه .

وقوله : رجاءَ الغنم ، فى موضع الصفة لواحد .

* * *

وأنشد للفرزدق :

وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهْ —١٣٥

قوله : ورثناه ، يريد : العِز الذى تقدم فى قوله :

وَمَا زَالَ بَانِى الْعِزِّ فِينَا وَبَيْتُهُ وَفِى النَّاسِ بَانِى بَيْتِ عِزٍّ وَهَادِمُهْ

وانتصاب طويل وشديد على الحال من الهاء فى ورثناه .

ويروى : « طويلًا وشديدًا[2] » ؛ لأَنها فى المعنى السوارى والدعائم .

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

والسوارى : العُمُد .

والدعائم : جمع دِعامة ، وهى : أَرجل من عشب ، ويقال : دِعَام أَيضًا .

---

(١) الذى فى البيت : « أُعاوده » .

(٢) انظر بيان الاستشهاد فى الشاهد ١٣٥ . أما هذه الرواية فهكذا جاءت فى الأُصل ولعل الصواب فيها التأْنيث ولم أَجد (طويلة وشديدة) فى رواياته ولا يستقيم بها الوزن .

وقوله : على عهد تبع ، أى : فى زمنه . والتبابعة من حِمْير ، أى : هو قديم وثيق البُنْيَان .

* * *

[٦١/أ] وأنشد للأعشى (١) :

١٦٧ — عَهْدِى بِهَا فِى الْحَىِّ قَدْ سُرْبِلَتْ ... هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ

وبعده :

قَدْ نَهَدَ الثَّدْىُ عَلَى نَحْرِهَا ... فِى مَشْرِقٍ ذِى صَبَحٍ نَائِرِ

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا ... عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى حَافِرِ

عهدى بها : مبتدأ ، وقد سُربلت : فى موضع نصب على الحال يسد مسد خبر المبتدأ ، والعامل فيها محذوف ، أى : إذْ كانت قد سُرْبلت . وقد تقدم القول فى أمثاله :

ومنهم من يجعل الحال من صلة المصدر ، ويقدر الخبر محذوفًا ، أى : صحيح أو : كائن .

والوجه ما بدأْنا به ؛ لأن الخبر محل الفائدة ، ولو قلت : (عهدى بها) وسَكَت لم تقع به فائدة . بل لو قلت : (عهدى بها صحيح) أو (كائن) لم يدل على هذا المعنى .

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو للأعشى فى ديوان الأعشى الكبير ١٣٩ ، والتكملة ١٤٦ ، والاقتضاب ١٧١ ، وشرح المفصل ٥ / ١٠١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧ / ب و الدرر ١ / ٧٧ . ولم ينسب فى شرح المفصل ٦ / ٨٣ ، والهمع ١ / ١٠٧

ويروى : « بيضاء مثل » ، و : « الطائرة » تحريف . و : « على صدرها » و : إلى حافر » .

وهيفاءَ : حال بعد حال ، كما يخبر بخبر بعد خبر ، وينبغى أن يقدر الضمير فى لفظ جامع لهما .

والأَحسن أَن تكون (هيفاءَ) حالًا من المضمر فى سربلت ، أَى : عهدى بها صغيرة حين أُلبست السِّرْبال ونقلت عن لِبَاس الصغار ، وقد بُيِّن فيما بعده .

والضامر[1] : نعت للمُهْرة على معنى النسب والإضافة إلى الفعل .

ولو جَرى على الفعل لقيل : الضامرة ، فرقًا بين المذكر والمؤنث ، وهذا يَدُل على فساد قول الكوفيين فى نحو : طالق ، وحائض : أَنه جاءَ بغيرها ، لأَنها صفة لا تكون للمذكر ، فوجوده فيما يشتركان فيه دليل على فساده .

ومعنى نَهَد : ارتفع وصار له حجم .

وقوله : فى مَشرق ، يعنى : الحلى الذى على صدرها .

والصبَح : البياض الذى تخالطه حُمْرة .

ونائر بمعنى : نَيِّر ، يعنى : توقد الحلى وتلونه .

* * *

وأَنشد للممزق[2] :

١٦٨ — وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، ونسب إلى الممزق العبدى : شأس بن نهار فى : مجاز القرآن ١ / ٤١١ ، والأَصمعيات ١٦٤ / ١٦٦ ، — الأَولان والأَخير — ، والاشتقاق=

وقبله :

[٦١/ب]وَنَاجِيَةٍ عَدَّيْتُ مِنْ عِنْدِ مَاجِدٍ
وإِلَى وَاجِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطِ مُفَرِّقِ

تُثِيرُ الْحَصَى فِى مَرِّهَا وَتَرُضُّهُ
بِأَسْمَرَ صَرَّافٍ إِذَا حَمِى مُطْرَقِ

يُبَلِّغُنِى مَنْ لَا يُدَنِّسُ عِرْضَهُ
بِذَمٍّ وَلَا يَزْكُو لَدَيْهِ تَمَلُّقِى

وهى طويلة يقول فيها :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِى وَلَمَّــا أُمَزَّقِ

وبهذا البيت سمى الممزق .

والغَرْزُ للرِّجْل : كالركاب لغيره .

---

٢ / ٣٣٠ ــ الأخير ــ ، واللسان ــ نسف ١١ / ٢٤٢ ، وطرق ١٢ / ٩٣ ، وأكل ٢٣ / ٢١ ، وشرح الأشمونى والصبان ٤ / ٥ ــ الأخير ــ وشرح شواهد الإيضاح ٥٠ / أ ــ ٥١ / أ ــ الأبيات ــ ، وحاشية الأمير ١ / ٢١٨ ــ الأخير ــ وإلى المثقب العبدى فى اللسان ــ حدب ١ / ٢٩٤ .

ولم ينسب فى : الشعر والشعراء ١٧٣ ــ الثانى والأخيران ــ والتكملة ١٤٧ ، والخصائص ٢ / ٢٨٧ ، والصحاح / أكل ــ الأخير ــ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٥ / ب ، والبحر ١ / ١٩٦ ــ عن الفارسى ــ ، والمغنى ١ / ٢١٨ ــ الأخير ــ .

ويروى : « مِن عند واحد » ، و : « تبلغنى » ، و : «ليبلغنى». و : «عرضه بغَدْرٍ».
وفى الأصل : « يدم » سهو .

والنسيف : الأَثر فى جنبى الناقة من القدمين .

وأُفْحُوص القطاة : مَبيضُها تفحصه وتنَقِّيه ثم تبيض فيه .

والمطرق[١] : التى تضيق عن بيضتها شيئًا ، وأَصله المرأة يخرج بعض[٢] ولدها ويبقى بعضه فيغشى عليه .

والناجِيَة : السريعة ، يعنى : ناقته .

وعَدَّيتُ : صرَفت .

والماجد : الشريف .

والواجد : اللئيم السيء الخلق ؛ لأَنه يجد من غير وجد اللومة

ويعنى بالأَسمر : مَنْسِم الناقة ، وهو : أَكرم أَلوانه ؛ لأَنه يعقد عليه الدم .

وصراف : له صريف فى الحصى .

ومطّرق : مبسوط .

وأَنشد[٣] :

* * *

١٦٩ — * تَرْتَجُّ اَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ *

---

(١) موضع الشاهد . ولم يؤنث الصفة للموصوف المؤنث لحمله على النسب أى : قطاة ذات تطريق .

(٢) تكررت الكلمة سهوا من الناسخ .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب فى المراجع التى رأيته فيها ، وهى : النوادر ١٣٠ — الأَبيات — ، والمقتضب ٣ / ٤١ ، والتكملة ١٤٩ ، والمصنف ٢ / ١٣١ ، والاقتضاب ٣٩٣ ، — الأَبيات — ، وشرح المفصل ٤ / ١٤٣ ، ١٤٥ ،=

وقبله :

* كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بْنِ كَعْبِ *
* ظَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِى رَكْبِ *

قيل : الظعينة : المرأة فى الهودج [١] ، واستعملت بالتاء لخروجها عن الصفة إلى حيز الأسماء كالذبيحة ونحوها .

والرَّكْب : أصحاب الإبل ، أراد : أن عجزه عظيم تضطرب اضطراب عجيزة المرأة ، تباهى الركب بعظم عجيزتها وتعجب بها .

ومعنى ترتج : تضطرب .

والوَطْب : زِقُّ اللبن . ويروى : « الوُطْب » على الجمع .

وأراد [٢] : أليَتَاد ، فحذف التاء . ومثله قول الآخر [٣] :

* حَمَامَا قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا *

قال يونس [٤] : الحمام : الجماعة . وما جعله أحد واحدًا فى غير هذا البيت .

= والمقرب ٢ / ٤٥ ، واللسان – خصى ١٨ / ٢٥٢ وشرح شواهد الإيضاح ٥١/أ – الأبيات – ، والخزانة ٧ / ٥٢٥ – الأبيات – .

ويروى : « كأنها » ، و : « يرتج »

(١) لم يقيدها ابن السكيت بالتواجد فى الهودج (انظر : اللسان / ظعن ١٧ – ١٤١ ، والخزانة ٧ / ٥٢٥) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الشاهد من الوافر ، ولم ينسب فى شرح شواهد الإيضاح ٥١ / ب – بعضه –

(٤) شرح شواهد الإيضاح ٥١ / ب .

قال أبو حاتم [1] : [٦٢ ـ أ] لعله أراد جنسين من الحمام أو لونين ، كما تقول : رأيت أرضك نخلين طوالًا وقصارًا .

وقال ثابت : من قال : (أَلْىٌ) قال : أَلْيَانِ . ومن قال : (أَلْيَةٌ) قال : أَلْيَتَان . وكذلك خصْيان وخصْيتان [2] .

* * *

وأنشد لجندل [3] :

١٧٠ ــ * كَأَنَّ خصْيَيْهِ مِن التَّدَلدل *

* ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ *

---

(١) هو : سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني ، من ساكني البصرة ، كان يتجر في الكتب ، قرأ على الأخفش وأبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي ، وروى عنه ابن دريد . توفي سنة ٢٥٠ هـ ، صنف : إعراب القرآن ، والإدغام ، والمقصور والممدود ، وغيرها .

(المراتب ١٣٠ ، والوفيات ٢ / ١٥٠ ، والبغية ١ / ٦٠٦) .

(٢) نسب هذا الرأي في المنصف ٢ / ١٣١ إلى المبرد ، وكذا نقله عنه شرح شواهد الإيضاح .

وفي الخزانة ٧ / ٥٠٧ : أن ابن قتيبة قال : إنها بالتاء ، وذكر أبو علي أن هذا باتفاق ، وخالفه ابن الشجري في مجالسه ، وفي الصحاح أنها من غير تاء .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لجندل بن المثنى الطهوي في الفصيح ٨١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥١ / ب ـ عن الجرمي ـ ، والخزانة ٧ / ٥٢٦ ، ونسب إلى دكين في الفصيح ٨١ ، والخزانة ٧ / ٥٢٦ ـ بضعف ـ ، وإلى خطام المجاشعي في الخزانة ٧ / ٥٢٦ ، وإلى بعض السعديين في الكتاب ٢ / ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ونسب في معجم الشواهد العربية ٢ / ٥٢٣ ـ ٥٢٤ (إلى جانب بعض من أوردته) إلى سلمى الهذلية ، أو شماء الهذلية . ولم ينسب في : =

فقال : خُصْيَيْه(١) ،على تقدير واحد لم يستعمل ، أو استغناء بالأخف عن الأثقل . كما قالوا : المَرْءُ . ولم يقولوا : الأمرؤ . استغناءً بإحدى اللغتين ، كما قيل فى ضَبْعان ، وقد قالوا : خُصْيَتان ، قال(٢) :

وبعده :

* يَشْكُو عُرُوقَ خُصيَتْهِ وَالنَّسَا *
* كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذَا فَسَا *
* يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَفَّسَا *

= المقتضب ٢ / ١٥٦ ، والتكملة ١٤٩ ، والشيرازيات ٢ / ٣٥٣ – بعض الثانى – ، وشرح الكتاب ٢ / ٨٩٢ – البيتان – ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥١٣ – البيتان – ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥١٣ – البيتان – ، والمنصف ٢ / ١٣١ ، والمقتصد ٢ / ٦٦٣ ، وتهذيب الإصلاح ٢ / ٢٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٩٣ ، وشرح المفصل ٤ / ١٤٠ ، ٦ / ١٦ – الثانى – ، ١٨٤ ، والمقرب ١ / ٣٠٥ ، واللسان – دلل ١٣ / ٢٦٥ – الأول – ، وشرح الشذور ٥٤٥ – بعض الثانى – .

ويروى : « ظرف جراب » و : « سحق جراب » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

وفى الكتاب ٢ / ٣٨٣ . إذا قال : خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل فى الكلام ولو أراد ذلك لقال : خصيتان .

وفى الخزانة ٧ / ٥٢٧ – ٥٣٠ : أجاز ابن خالويه فى مثناها التذكير والتأنيث ، وحكى مثل ذلك عن أبى حاتم والرازى ، وغيرهم . وقال أبو عمرو الشيبانى : الخصيتان : البيضتان . والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو غير منسوب فى اللسان / خصى ١٨ / ٢٥٢ =

وقالوا : خصى ، قال آدم مَوْلى بلعَنْبَر (١) :

* يَا بِأَبِى خُصْيَاكَ مِنْ خُصْىٍ وَزُبْ *

وقبله :

* يَا بِأَبِى أَنْتَ وَيَا خَيْرَ الْبِئَبْ *

يقول لولده .

وأضاف الاثنين إلى اسم الجنس تشبيهًا : (بِخَمْسِ ذَوْد) (٢) ، لأن الاثنين عدد ، واسم الجنس جمع ، فحمل الاثنان على ما فوقه من العدد ضرورة ، وإن لم يحتج مع ذكر المعدود إلى العدد تشبيهًا بما يحتاج فيه إلى ذلك . نحو الثلاثة وما فوقها . وشبهوا اسم الجنس بالجمع لأنه

= والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . (اللسان — نسا ٢٠ / ١٩٣) .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وجاء بنسبة ابن برى فى اللسان / أبى ١٨ / ١٠ — ١١ — البيتان — ، ولم ينسب فى أى من المراجع التى رأيته فيها ، وهى الشيرازيات ٢ / ٤٠٠ - ٤٠١ — الثانى — ، والتنبيه على مشكلات ٢٩٨ ؛ والخصائص ١ / ٢٧٦ ، والمنصف ٢ ١٣٢ ، واللسان — بأبأ ١ / ١٧ — الثانى — وشرح شواهد الإيضاح ٥٢ / أ والخزانة ٧ / ٥٢٩ — البيتان — .

ويروى : ويافوق البشب . « يابيبا أنت ويا فوق البيب »

(٢) فى الأصل : « دود » — بالمهملتين — ، والتصويب من اللسان — ذود ٤ /١٤٧ ففيه : الذود : القطيع من الإبل ، الثلاث إلى التسع ... وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة » .

فى المغنى جمع وقال الآخر [1] :

قَدْ جَعَلَتْ مَىٌّ عَلَى الطِّرَارِ خَمْسَ بَنَاتِ قَانِىءِ الأَظْفَارِ

فهذا مثل : ثِنْتَا حَنْظَل .

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب فى الكتاب – وتحصيل عين الذهب – ٢ / ١٧٧ ، ٢٠٢ والمخصص ٢ / ٧ .

ويروى « الظرار » – بالظاء المعجمة ، وهى حجارة مستديرة محددة . وفى النسخة : اطرار – من غير اللام – ، والتصويب من الحاشية وتحصيل عين الذهب وفى الحاشية : الطرار : جمع طرة ، للمرأة والغلام ، والطُّرة جانب من الثوب الذى لا هُدْب له ، أو : طرف كل شى وحرفه . (اللسان / طرر ٦ / ١٧١ . والقاموس) .

والشاهد فيه إضافة (خمس) إلى (البنان) ، وهو اسم يستغرق الجنس على تقدير : خمس من البنان . (تحصيل عين الذهب ٢ / ١٧٧) .

باب دخول التاء للفرق على اسمين غير وصفين في التأنيث الحقيقي الذي لأنثاه ذكر

وأنشد للعجاج [١] :

١٧١ — * وَالْمَرْءُ يُبْلِيه بَلَاءَ السِّرْبَالْ *

وبعده :

* كَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالْ *

استغنى [٢] مع الألف واللام بالْمَرْءِ عن الامْرِئِ ؛ لخفته .

قال : ويجوز (المُرْءُ) بضم الميم إتباعًا . وهو مبتدأ وما بعده خبره .

وبلاء : مصدره بَلَاه يَبْلُوه بَلَاءً ، وقع موقع إِبْلَاء ، أي : يمتحنه بما يخلق جدته ويضعف قوته .

والسربال : القميص .

[٦٢ـ ب] والكَرُّ : التردد .

والليالي : جمع ليلة على غير قياس ، إنما كان القياس : لِيالا ، مثل : ريطة ورياط ، وكأن واحد ليال : لَيْلَاة ، وإن لم يستعمل ، وعلى ذلك

---

(١) الشاهد من مشطور السريع ، وهو للعجاج في :
شرح الأشموني والعيني ٤ / ١١٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢ / ب ، ولم ينسب في المقصور والممدود ٢٣ للفراء — البيتان — ، والمقصور والممدود ١ / ١٧ — لابن ولاد — ، البيتان — ، والتكملة ١٥٠
ويروى الثاني : « تعاقب الإهلال بعد الإهلال » .

(٢) الشاهد في (المرء) فقد استعمله بالألف واللام وهو المشهور .

قالوا فى تحقيرها : لُيَيْلَة . وزعموا أنها قد جاءت لَيْلَاة ، وأنشد ابن الأَعرابى [١] .

يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقاهْ فِى كُلِّ يَوْمٍ مَا وكُلِّ لَيْلَاهْ [٢]

ولم يُرِد الليالى دون أيامها ، ولكنه استغنى بذكر أَحدهما عن ذكر الآخر ، لاتصالهما وتعاقبهما وتلازمهما .

ويمكن أَن يكون خص الليالى لأَنها أَهْيَبُ وأَجمع للهَمِّ والفكر .

ويجوز أَن تكون الأَحوال : السنون ، ذكرها تأْكيدًا لأَنه أَعم ، ومثله قول الآخر ، وهو أعصر [٣] :

أَبُنَىَّ إِنَّ أَبَاكَ غَيَّرَ رَأْسَهُ كَرُّ اللَّيَالِى وَاخْتِلَافُ الْأَعْصرِ

---

(١) هو : محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأَعرابى من موالى بنى هاشم ولد سنة ١٥٠ هـ ، وتوفى سنة ٢٣١ هـ ب (سامرا) ، وكان نحويا عالما بالشعر واللغة ناسبا ، أخذ عن المفضل وأخذ عنه ثعلب ، من كتبه : النوادر ، والأنواء وغيرها . (الإنباه / ٣ / ١٢٨ ، والبغية ١ / ١٠٥) .

(٢) الشاهد من بحر السريع ، ونسب إلى دلم أبو زغيب فى معجم هارون ٢ / ٥٥٥ — الثانى — ، ولم أجد من نسبه إليه فى : الخصائص ١ / ٢٦٧ ، والبحر ١ /٤٥٤ — الثانى — ، والمغنى والأمير ١ / ٤٦ وشرح أبيات مغنى اللبيب ١ / ٢٨٠ بإنشاد ابن الأعرابى — ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٢ ، الدرر ٢ / ٢٢٨ .

ويروى بتعديل فى الترتيب ، وزيادة بيت بينهما .

(٣) الشاهد من بحر الكامل : وهو لأعصر بن سعد واسمه مُنبه ، وجاء منسوبا فى الممتع ٣٨٢/١ ، واللسان — عصر ٢٥٧/٦ — وسماه باهلة بن أعصر — ، ولم ينسب فى التنبيه على مشكلات الحماسة ٢١٥ ، والخصائص ٢ / ٨٦ ، ٣ / ١٨٢

ويروى « أَخُلَيْد إن » ، و : شيَّب رأسه » .

ويجوز أن تكون جمع حَالٍ التى يكون الإنسان عليها من خير وشر ، وهى تؤنث وتذكر ، ويقال : حالة أيضًا .

***

وأنشد لأبى حنبل بن مر الطائى [1] :

١٧٢ـبِأَنَّ الْغَدْرَ فِى الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرْءَ [2] يَجْزَأُ بِالْكُرَاعِ

وقبله :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِى جَدَاعٍ وَإِنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

قوله : آليت أَغْدِر ، أى : لا أغدر .

وجَدَاع : اسم للسنة المُجْدبة ، مبنية على الكسر .

والرِّبَاع : ما نُتِج فى الربيع ، والواحد : رُبَع .

والباء فى قوله : بأَنَّ ، متعلقة بآليت ، أى بسبب أن الغدر عار .

ويَجْزَأُ ، أى : يكتفى .

ويروى :

لِأَنَّ الْغَدْرَ فِى الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْحُرَّ . . . .

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

***

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى أبى حنبل : حارثة بن مُر الطائى فى : شرح شواهد الإيضاح ٥٣/أ ـ البيتان ـ ونسبه محقق التكملة ١٥٠ إلى بشر بن أبى خازم ، ولم أجده فى ديوانه . ولم ينسب الشاهد فى : التكملة ١٥٠ ، واللسان / جزء ١ / ٣٨ ـ البيتان ـ .

(٢) الشاهد فى (المرء) ، فأدخل عليها (أل) وهذا هو المشهور.

وأنشد لبشر بن أبي خازم(١) :

١٧٣ - يَظَلُّ مَقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَأْنَهُ
يَقُلْنَ : أَلَا يُلْقَى عَلَى(٢) الْمَرْءِ مِئْزَر

المقاليت : جمع مِقْلَات(٣) ، وهى : المرأة التى لا يعيش لها ولد .

وقال ابن السيرافى : [٦٣ / أ] يعنى ابن صَبَّاءَ الأسدى ، كان مُجَاورًا فى بنى كِلاب ، فغدروا به وقتلوه(٤) .

وزعموا أن المِقْلَات إذا وطئت المقتول غَدْرًا عاش ولدها .

والمراد بالوَطْءِ : المرور ، كما قالوا : بنو فلان تطؤهم الطريق . وقيل : إن الجاهلية كانت تزعم أن المرأة التى لا تلد إذا وطئت على قتيل شجاع ولدت ، ويقال : ولدت شجاعًا .

* * *

وأنشد لعَبِيد بن الأَبرص(٥) :

١٧٤ - . . . . كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لبشر بن أبى خازم فى : تهذيب الإصلاح ١ / ١٣٥ ، واللسان / قلت ٢ / ٣٧٧ وشرح شواهد الإيضاح ٥٤ / ب . ولم ينسب فى المجالس ٥٧ ، والتكملة ١٥١

ويروى فى جميعها : « تظل » - بالمثناة الفوقية - .

(٢) الشاهد فى (المرء) كسابقه .

(٣) فى الأصل : « مقلاة » .

(٤) شرح شواهد الإيضاح ٥٤ / ب ، وبينهما فرق يسير .

(٥) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعبيد الأبرص فى ديوانه ١٠ ، والمفضليات ١ / ١٥٦ (المفضلية ٣٠) ، وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ، والتكملة ١٥٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٥ / ب . ولم ينسب فى التنبيه والإيضاح / ش ى خ - البيتان - . =

وصدره :

بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ رَابِيَةٍ . . . .

ويروى : « . . . عَلَى إِرَمٍ عَذُوبَا[1] » ، وقبله :

كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ طَلُوبُ تُخْزَنُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

يصف فرسًا .

واللِّقْوَة : العُقَاب .

والإِرَم : العَلَم ، وقيل : جَبَل بعينه .

والعَذُوب : التى لم تُطْعِم شيئًا ، وقيل : من شدة العطش .

والرابية : المكان المرتفع . وانصباب اللقوة الجائعة من المكان المرتفع أسرع لها .

والشيخة[2] : العجوز ، قال الحارثى[3] :

وَتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

= ويروى : «تَيْبَس فى وكرها» ، وفى الأصل : « تَخَزَّ فى ذكرها – وهى غامضة المعنى– .

(١) هى رواية الديوان ، والتنبيه والإيضاح ، وشرح شواهد الإيضاح ، وفيها تصويب لما قبلها فى الوزن .

(٢) موضع الشاهد . دخلتها التاء لأنها اسم مؤنث حقيقى له ذَكَر هو (الشيخ).

(٣) الشاهد صدر بيت من بحر الطويل عجزه :

. . . . كأَنْ لمْ تَرَ قَبْلِي أسيرًا يَمَانياً

وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثى ، قاله حين أسره غلام من بنى عمير بن عبد شمس ، فضحكت أمُّ الغلام عليه وهو يُقَاد إلى القوم (التنبيه والإيضاح ، والأمير) . وقد نسب فى إبدال أبى الطيب ٢ / ٥٤٦ – تاما ، عن أبى على – ، وسر الصناعة ١ / ٨٦ =

والرقوب : التى لا يعيش لها ولد ، وهى ترقبه وتطمع فيه ، لأنها ممن يلد ، وقيل : هى التى لم تلد فهى بعد ترقَبُه .

* * *

وأنشد للأسدى (١) :

١٧٥ — وَمُرْكِضَةٍ صَرِيحِىٍّ أَبُوهَا ... يُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ (٢) وَالْغُلَامُ

المُرْكضة : التى يتحرك ولدها فى بطنها ، قال الأصمعى : ولد كل حامل يركض فى بطنها فى نصف حملها .

=والتنبيه والإيضاح– شمس ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٥ / ب – تاما – ، وحاشية الأمير ١ / ٢١٨ . ولم ينسب في : المفضليات ١ / ١٥٦ – تاما – ، والمذكر والمؤنث ١٢١ ، والحجة ١ / ٦٨ – تاما – ، والحلبية ١٩ / أ – تاما – ، وشرح الكتاب ٢ / ٣٤ – تاما – ، والمخصص ١٤ / ٩ ، والتنبيه والإيضاح / هذذ – تاما – ، والمغنى ١ / ٢١٨ – تاما – والأشمونى والصبان ١ / ١٠٣ – تاما – .

ويروى : « لم ترى » – وفيه التفات بالخطاب بعد الغيبة – .

والعبشمية : نسبة إلى عبد شمس . (والتنبيه والإيضاح / شمس) .

والشاهد فى (الشيخة » فقد دخلته التاء وهو مؤنث حقيقى له ذكر هو (الشيخ) .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لأوس بن غلفاء يصف فرسا ، وجاءت نسبته في : التنبيه والإيضاح / صرح ، وحاشية نسخة هذا الكتاب ، وشرح المفصل ٥ / ٩٧ . ولم ينسب في المذكر والمؤنث ١٢١ . والتكملة ١٥٢) .

ويروى : « ومركضة صريحىٌّ » و : بِسَلهبة صريحىٍّ ، و : تهان بها » . وفى حاشية النسخة : « قال الشيخ : البيت لأوس ابن غلفاء الهجيمى ، وصواب البيت : « ومُركضةٌ بالرفع – لأن قبله :

أعانُ على مراس الحرب زغف ... مضاعفة لها حِلَق تُؤَام

(٢) الشاهد فى قوله : « الغلامة والغلام (فهما اسمان غير وصفين دخلته التاء فى التأنيث الحقيقى .

ويُرْوى : « ومِرْكَضَةٍ » – بكسر الميم ، وفتح الكاف – وهى : السريعة

وقوله : صريحى أبوها ، أى : خالص نسبها . وصريحى وصريح واحد ، وهى الياء التى تدخل على الصفات للتأْكيد ، كما قالوا : أحمَرِىّ ، ودَوّارِى [١] .

وقوله : يهان لها الغلامةُ والغلامُ ، أى : تَبَدَّأُ [٢] عليها بالطعامِ ، والشرابِ ، وتؤثر عليها فى أوقات المَحْل والشدة .

* * *

وأنشد [٣] :

١٧٦ – خَرَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِم لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ [٤]

وقبله :

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا غَيْرِ جِيرَانِى بَنِى جَبَلَهْ

[٦٣/ب] كنى بالجَيْب عن الفَرْج ، قال أبو الفتح : وعينه ياء ، لقولهم : . . . [٥] يريد أنه ليس مخففًا كمَيْت . وقالوا : جَيَّبْت جَيْب

---

(١) الدوارى : الكثير الدوران ، ويقال : الدهْر بالإنسان دوارى : يدور بأحواله المختلفة . (الوسيط / دور) .

(٢) تمعّل من بدأ الشىء : قدمه وفضله . (الوسيط – بدأ) بتصرف .

(٣) الشاهد من بحر المديد ، وقائله مجهول ، وهو فى : الكامل ١ / ١٦٥ – البيتان – والأصول ٢ / ٣٤٤ – عجزه – ، والتكملة ١٥٢ ، والتبيان ٤ / ٤٠٨ ، وشرح المفصل ٩٨/٥ .

ويروى : « مزقوا جيب » و : ولم يبالوا » – ولا يؤازرها العروض – .

(٤) الرجلة موضع الاستشهاد ، فقد دخلتها التاء للتأْنيث .

(٥) بياض نحو كلمة ، لعلها : « جُيُوب » .

القميص ، وقد قالوا : جَاب يَجِيب ويَجُوب فيجوز أن يكون الجيب مصدرًا ، ولم يستعمل مصدر الآخر .

والخَرْق : الشق .

ولم يُبَالوا ، أي : لم يراعوا حرمة الرَّجُلَة .

قال أبو الحجاج : وأظنه أراد من بني جَبَلة : الحارث بن أبي شمر الغساني(١) ؛ لأنه كان إذا أعجبته امرأة من بني قيس بعث بها واغتصبها(٢) حتى قال فيه بعض الكِلابيين(٣) :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُخُوفُ أَمَا تَرَى ... لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَعْتَقِبَانِ
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسَ أَنْ تَأْتِي بِهَا ... لَيْلًا ، فَهَلْ لَكَ بِالْمَلِيكِ يَدَانِ
اعْلَمْ وَأَيْقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ ... وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا تَدِينُ تُدَانِ

فقال الحارث : لمن هذا ؟ فقيل : للكِلَابي المغتصَبة ابنته فتَذَمَّمَ(٤) وردها إليه وأعطاها ثلاثمائة بعير .

---

(١) في التنبيه والإيضاح – زنأ : الحارث بن شمر الغساني . وفي (شدخ) : الحارث بن أبي شمر الغساني . ووافقه الأمير في الأولى ، واللسان / زوا ، في الثانية .

(٢) روى هذا الخبر في التنبيه والإيضاح عن الخرائطي .

(٣) الأبيات من بحر الكامل ، ونسبت إلى خويلد بن نوفل (نفيل) الكلابي في مجاز القرآن ١ / ٢٣ ، التنبيه والإيضاح / زنأ . ولم ينسب في اللسان / زوا ١ / ٨٥ . وتروى : « كيف يختلفان » و : « وهل لك » . ويروى صدر الثالث : « ياحَارِ إنك ميت ومحاسَبٌ » . وفي هذا البيت إقواء .

(٤) تذمم : استنكف واستحيا . (الوسيط – ذمم) .

وقال العيِّف العبدى ، أو : عبد المسيح بن جَبَلَة [(١)] :

* لَا هُمَّ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَهْ *
* قَذَّى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ *
* وَذَكَرَ الشَّادِخَةَ المُحَجَّلَهْ *
* وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهْ *
* وَأَيّ فِعْلٍ سَيِّىءٍ لَا فَعَلَهْ *

* * *

وأنشد للنابغة الجعدى [(٢)] :

١٧٧ — بُرَيْذِينَةٌ بلَّ البُرَاذِين تَفْرَها وَقَدْ شَرِبَتْ مِنَ آخِرِ الصَّيْدِ أَيِّلا

(١) الأبيات من بحر الرجز ، ونسبها إلى العيف العبدى : التنبيه والإيضاح / زنأ — كلها — ، وشدخ — الثالث — ، واللسان — زنأ ١ / ٨٥ — كلها — ، وحاشية الأمير ١ — ١٩٨ — ماعدا الثالث — .

ونسبها إلى عبد المسيح بن جبلة حاشية الأمير ١ / ١٩٨ — وسماه عبد المسيح بن عسلة وإلى ابن الحارث بن العيف تهذيب الإصلاح ٢ / ٤ — كلها — .

ولم ينسب فى : الصحاح / شدخ — الثلاثة الأول — ، والمخصص ١٤ / ٣ — الأولان والإنصاف ٥٥ (المسألة ١٠) — الأخير — ، واللسان / زنا ١٩ / ٨ — الأولان — ، والمغنى ١ / ١٩٨ — ماعدا الثالث — .

ويروى : « زنا على أبيه » ، و : : « وركب الشادخة » ، و : «وأى أمر » .
وزنأ : ضيّق . (التنبيه والإيضاح — زنا) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنابغة الجعدى يهجو ليلى الأخيلية (اللسان) . وجاءت نسبته فى الاقتضاب ٣٩٧ — الأولان — ، واللسان / أول ١٣ / ٣٦ — الأولان — ، وهلا ٢٠ / ٢٤٠ — الثانى — ، وشرح الشواهد الإيضاح ٥٧/ب — الأبيات — ولم ينسب فى : التكملة ١٥٣ ، والخصائص ٣ / ٢١٩ .

ويروى : حك البراذين شفرها » و : : آخر الليل » و : ألاحيِّيا » .

وقبله :

أَلَايَا ازْجُرَا[1] لَيْلَى وَقُولَالَهَا هلا   فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلَا
وَقَدْ أَكَلَتْ بَقْلًا وَخِيمًا نَبَاتُهُ   وَقَدْ أُنْكِحَتْ شَرًّا الْأَخَايِلِ أَخْيَلَا

فأَجابته[2] :

أَنَابِغُ لَمْ تَنْبُغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلَا   وَكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ سُدَّيْنِ مَجْهَلَا
أَعَيَّرْتَنِي دَاءً بِأُمِّكَ مِثْلُهُ   وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

فى كلمتين طويلتين وغُلِّبت عليه حين شَرِىَ الهجاء بينهما .

ويروى [٦٤/أ] : « ألا . . .[3] » .

وقوله : يا ، نداءٌ ، والمنادى محذوف، أو تنبيه ، كما قال تعالى : « أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ »[4] فيمن خفف (أَلَا) .

---

(١) فى النسخة : « ألا يزجرا » .

(٢) البيتان من بحر الطويل ، وهما لليلى الأخيلية فى : ـ تهذيب الإصلاح ١ / ١٥٠ ـ الأول ـ ، والاقتضاب ٣٩٧ ـ البيتان ـ ، واللسان / صنا ١٩ / ٣٠٤ / الأول وهلا ٢٠ / ٢٤٠ ـ الثانى . ولم ينسب الأول فى إبدال أبى الطيب ٢ / ١٧٦
ويروى : « لم تحسن » .

(٣) لم تتضح الكلمة فى النسخة ، ولعلها الرواية الأخرى : « ألا حييا » .
وهى فى الاقتضاب ٣٩٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧ / ب .

(٤) سورة النمل ٢٧ / ٢٥ ، وقرأ بالتخفيف ابن عباس ، والزهرى ، والسلمى والحسن وحميد والكسائى وأبو جعفر ورويس ـ عن يعقوب ـ وقال ابن الجزرى : تقديرها : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، وذكر الأخفش أن (يا) زائدة للتنبه ، ثم أذهب ألف الوصل التى فى (اسجدوا) ، وأذهب الألف التى فى (يا) لأنها ساكنة لقيت السين فصارت : « أَلَا يَسْجُدُوا) . (معانى الأخفش ٢٨٤ ، والبحر ٧ / ٦٨ ، وطيبة النشر ٣٥٥).

وقوله : ازجرا ، أى : حَرِّكَاها وادعواها بـ (هَلَا) وهو زجر ، للخيل ، وأراد به هنا : زَجْرُ الحجر إذا لم تقر الفحل . قال أبو عمر : هلا : تعال[1] .

وقوله : أَغَرَّ مُحَجَّلا ، أى : أمرًا واضحًا مشهورًا[2] .

وبُرَيْذِينَة[3] : تصغير برذونة . ويروى : « برذونة » مكبرة ، ويجوز[4] نصبها على النعت لليلى ، وعلى إضمار (أعنى) ، ورفعها بإضمار مبتدأ[5] .

والثفر : الدُّبُر[6] ، وأصله الفَرْج للسباع كلها : كالحياء لذوات الظلف والخُفِّ .

ومن روى : « إيلا » ــ بكسر الهمزة ــ أراد : لبن إيّل .

ومن روى : « أُيَّلا » ــ بضم الهمزة ــ فهو جمع لَبَن آيل ، أى : خاثر ، وأنكره ابن حبيب ، لأنه من آل يَؤُول أَوَّلًا ، فكان ينبغى أن يُرْجع الواو التى أُبدلت ياء للكسرة فى إيّل ، فيقال : أُوّل ، كصُوَّم وقُوَّل[7] .

---

(١) فى الاقتضاب ٣٩٧ : هلا : زجر يُحْمل به الذكر على الأنثى .

(٢) الأخايل : جمع أَخْيل ، وهو : طائر مشئوم (اللسان / خيل ١٣ / ٢٤٣) شبه زوجها به .

(٣) موضوع الشاهد وبيانه .

(٤) هى رواية ديوان النابغة الجعدى (شرح شواهد الإيضاح ٥٧ / ب) .

(٥) فى اللسان / أول ١٣ / ٣٦ : قال ابن برى : صواب إنشاده (بريذينةٌ) بالرفع .

(٦) فيها ضم الباء وسكونها (الوسيط ــ دبر) .

(٧) أورد ابن جنى رأى ابن حبيب فى الخصائص ٣ / ٢١٩ ، كما جاء فى اللسان أول ١٣ / ٣٧ .

وأجازه أبو علي ؛ لأن سيبويه كان يرى الإبدال في مثل هذا مطردًا ، نحو صيم ، وإن كان التصحيح أجود[١] .

فأُوَّل على هذا أحسن ، يقال : آل الدُّهْن أَوَّلًا ، إذا خثر وأنتن . وأنكر أبو الفتح جمع إِيَّل على أُيَّل ؛ لأن فِعَّلا لا يجمع على فُعَّل ، والمعروف في جمعه أَيَائِل ، مثل سَيِّد وسَيَائِد[١] .

وزعم[٣] أبو علي أنه فِعْيَل من آل يَؤُول أَوَّلا ، أو من وَأَولَ يَيْئِل إِذَا لجأ .

وقد منع في الحلبيات كونه فِعْيَلا لجمعه على أَيَائِل ، ولو كان من آل يَؤُول لقالوا في جمعه : أَوَائِل .

وأجاز فيه أبو الفتح فِعْوَلا وفعيلا . وقال : ومَنْ قال : إِجَّل فوزنه على اللفظ فِعْجَل ؛ لأن الجيم بدل من الزائدة .

= وابن حبيب هو : محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء (٢٤٥ هـ - ٨٦٠ م) ولد ببغداد ، وتوفي بسامرا ، كان علامة بالأنساب والأخبار واللغة . له : الأمثال على أفعل ، وطبقات الشعراء ، والمختلف والمؤلف . (المراتب ١٥٢ ؛ الإنباه / ٣ / ١١٩ والبغية ١ / ٧٣ ، والأعلام ٦ - ٣٠٧) .

(١) الكتاب ٢ / ٣٧٠ ، وأورد اللسان هذا الرأي للأخفش .

(٢) أيد اللسان أول ١٣ / ٣٧ رأي أبي الفتح .

(٣) عبر بزعم) هنا لأنه لم يرتض ذلك بل هو يرى أنه أَيِّل ، بفتح الهمزة وكسر الياء - (انظر : اللسان - أول ١٣ / ٣٧) .

قال : والصُّنيّ : شِعْب صغير يسيل منه الماء [1] ، وهو تصغير صنو . أَنه خامل الذكر كهذا الصنى الذى لا يُهْتدى له بين هذين الجبلين .

والسُّدّ والسَّدُّ [٦٤ / ب] — بالسين ، والصاد [2] ، والضم ، والفتح — : الجبل .

---

(١) وقيل : الصنى الرماد ، أو الشيىء الحقير الذى لا يلتفت إليه ، أو : شِعب صغير يسيل فيه الماء بين جبلين . (الاقتضاب ٣٩٧ ، واللسان — صنا ١٩ / ٢٠٤) وتعبير اللسان (يسيل فيه) أفضل من يسيل منه) التى ذكرها ابن بري ، فالشعب يسيل الماء فيه لا منه .

(٢) روى اللسان — صنا ١٩ / ٢٠٤ : « صُدَّيْنِ » .

باب دخول التاء الاسم فرقا بين الجمع والواحد منه

وأنشد لأوس بن حجر ، وقيل : لعبيد بن الأبرص (١) :

١٧٨ــدَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُه ... يَكَادُ يُمْسِكُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وقبله :

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... فِي عَارِضٍ كَبَيَاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ

قَدْ نِمْت عَنِّي وَعَن برق يؤرقني ... كَمَا اسْتَضَاءَ يَهُودِيٌّ بِمِصْبَاحِ

إِنِّي أَرِقْتُ وَلَمْ تَأْرَقْ مَعِي صَاحِ ... لِمُسْتَكِفٍّ بُعَيْدَ النَّوْمِ لَوَّاحِ

كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ ... رَيْطٌ مُنَشَّرَةٌ أَوْ ضَوْءُ مِصْبَاحِ

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب إلى أوس بن حجر يصف سحابا كثيرا المطر وجاءت النسبة فى : ديوانه ١٥ / ١٦ ، وطبقات الشعراء ١ / ٩٢ — الأول والأخير — ، وإبدال أبى الطيب ٢ / ٤٩١ — الأخير — ، والخصائص ٢ / ١٢٦ ، والمحتسب ١ / ١٥٣ ، والتنبيه والإيضاح / هدب ، واللسان ـهدب ٢ / ٢٧٨ — عن ابن برى — . ونسب إلى عبيد فى ديوانه ٧٥ ، ٧٦ — الأولان والثلاثة الأخيرة — ، وطبقات الشعراء ، وإبدال أبى الطيب والاشتقاق ١ / ٢٩ ، — الأخير — والخصائص ، والتنبيه والإيضاح ، والبلدان ٥ / ٢٦٤ — الأولان — ، واللسان . ولم ينسب فى : ذيل الأمالى والنوادر ١٩ — الأول والأخير — ، والتكملة ١٥٤ ، وشرح الكتاب ٦ / ٥٥١ — الأخير — ، والتبيان ٣ / ٣٢٦ ، والجامع ٥ / ٣٨٢ — الأخير — وشرح شواهد الإيضاح ٥٨ / أ .

وتروى بترتيب مختلف ، و : « يكاد يدفعه » — فى الأول — و : « بَرْقٍ يُسَهِّرنى » — فى الثالث — ، و : «هبَّت جنوب بأَعْلاه ومال به » — صدر السادس — ، و : «كمن بعقوته» — بالقاف — و : « كمن بمحفله » — فى الأخير — .

تَهْدِى الْجَنُوبُ بِأُولَاهُ وَنَاءَ بِهِ أَعْجَازُ مُزْنٍ يَسُحُّ الْمَـاءَ دَلَّاحِ
كَأَنَّ رَيِّقَهُ لَمَّا عَلَا شَطِبًا أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفِى الْخَيْلَ رَمَّاحِ
فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ وَالْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِى بِقِرْوَاحِ

قوله : صاحِ ، أراد : يا صاحب ، فرَخَّم ضرورة ؛ لأَن المضاف لا يرخم .

والمستكف : المستدير ، يعني : البرق ، وكل مستدير كِفَة — بالكسر — كَكِفَّة الحابل ، وكِفَّة الميزان .

ولَوَّاح : لائح ، يعني : البرق . وإنما يؤرقه لأَنه يذكره ثغر الحبيبة عند الابتسام .

وقوله : تهدى الجنوب بأُولاه ، أَى : يقوده برفق ، ولذلك خصها ، وكأَنه زاد الباءَ إشارة إلى الملابسة والإلصاق .

وناءَ به ، أَى : أَثقله بكثرة الماء فتقاعست لذلك .

ودلَّاح : ثقيل لكثرة الماء .

وتَسُحّ : تصب الماءَ .

وريِّقَةُ : أَوَّلُهُ ، قال : وكأَنه من الرَّوْق .

وشَطِبا : جبل معروف[1]

والأَقْرَاب : الخواصر ، واحدها : قُرْبٌ .

أَبْلَق ، يعني : فَرَسًا .

ورَمَّاح : دافع للخيل برِجله لحِدَّتِه ونشاطه .

(١) شطب : جبل فى ديار بنى أسد ، أَو : جانب ثَهْلان الذى فى مهب الشمال . (البلدان ٥ / ٢٦٤) .

ودَانٍ : قريب . وكذلك[1] المُسِفّ .

وتصغير (فَوْق) يدل على قرب مخالطته للأرض .

وهَيْدَبُه وهُدْبُه سواء ، وهو : الذى تراه متعلقًا بالسحاب لثقله ، مثل الصوف ، أو مثل خَمْل القطيفة والثوب . والخَمْل : أعظم من الزِّئْبِر يقال : سحاب [٦٥/أ] أهدبُ وأوْطَفُ .

والرَّاح : جمع رَاحَةٍ : الكف ، وهى : باطنه ، وتجمع : رَاحَات أيضًا .

والنَّجْوَة : الارتفاع .

والقِرْواح : الأرض البارزة ، وكذلك القَرَاح ، وكل ما خَلُص من مُخَالطة شىء فهو قَرَاح[2] .

والشاهد فيه تذكير السحاب[3] .

* * *

وأنشد للبيد[4] :

١٧٩ـ فَكَأَنَّهَا هِىَ بَعْدَ غِبِّ كَلَالِهَا ... أَوْ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانِ

---

(١) وردت الكلمة مكررة سهوا . والمُسِفّ : الذى قد أَسَفّ على الأرض ، أى : دنا منها . (اللسان / هدب ٢ / ٢٧٨) .

(٢) القراح من كل شىء : الخالص ... والقراح من الأرض للمُخلاة للزرع وليس عليها بناء (الوسيط / قرح) .

(٣) موضع الشاهد (دَانٍ مسِف) ، ذكره حملا على الجنس .

(٤) الشاهد من بحر الكامل ـ وجاء فى الكتاب أنه من الوافر سهو ـ وهو للبيد فى ديوانه ١٤٢ ـ ١٤٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٩ / أ . ولم ينسب فى الكتاب ١ / ٣٧٨ ، والتكملة ١٥٥ ، وتقريرات السيرافى على الكتاب ١ / ٣٧٨ ـ الثانى ـ .

ويروى : « وكأنها » ، و : « يَوْمَ خِب » ، و : « الهندى طَابَقَ دَرْأها » ، و : « ورِهَان » ـ بالراء ـ .

وقبله :

كَسَفِينَةِ الْهِنْدِىِّ لَا أَمَ صُنْعَهَا   بِسَقَائِفٍ مَشْبُوحَةٍ وَدِهَانِ

قوله : فكأنها هى ، أى : كأن ناقته هذه السفينة[1]

أو أَسْفَع : معطوف على خبر كأن .

وشاة إران : بدل من أسفع .

والسُّفْعة : سَوَاد تخالطه حُمْرَة .

وإران : نشاط ، وقيل : هو مصدر أَرَنَ إرَانًا ، أى : طَلَب طِلَابًا .

والمراد بالشاة[2] — هٰهنا — : الذكَر من ثِيران الوحش ، يريد : أنه فى وقت طلبه الأُتان لقوته ونشاطه .

وخصَّ الهِنْدِى لحذقهم بالعمل .

ولَا أَمَ : قَارَن وجَمَع .

وسقائفها : ألواحها .

ومشبوحة : ممدودة .

والدهان : جمع دهن ، كجُرْح وجِرَاح .

* * *

وأنشد لذى الرمة[3] :

١٨٠— أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ . . . .

(١) ويقال إنه شبه ناقته بعد الكلال بها نفسها فى حال نشاطها وأول سيرها . (تحصيل عين الذهب ١ / ٣٧٩) .

(٢) بيان الشاهد ، فإبدال (شاة) من (أسْفع) يدل على وقوعها على الذكر .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لذى الرمة يصف الظليم ، وجاءت نسبته فى :=

وتمامه :

. . . . . . بِالسِّىِّ مَرْتَعُهُ　　　أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهْوَ مُنْقَلِبُ

وبعده :

شَخْتُ الْجُزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ　　　مِنَ الْمُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

أى[1] : أَذاك الثور يشبه ناقته ، وتشبهه ناقته ، أَم خاضب ، وهو : الظليم الذى خضب قوائمه بخُضرة الربيع .

والسىّ : الفضاء .

وَمَرْتَعُه : مبتدأ ، وبالسِّىّ : خبره، ولا يرتفع بالظرف عند سيبويه وأَبى عثمان ؛ لأَن الظرف لا يرفع الظاهر لبعده عن شبه الفعل .

وقوله : أَبو ثلاثين ، يعنى : بيضه ، والنعامة كثيرة البيض .

وقيل : أَبو ثلاثين سنة قد عرف ما يصلحه ويفسده للتجربة ، وخص الذَّكَر لأَنه أَسرع من الأُنثى .

وقوله : مُنْقَلب ، أَى : قد رعى وانقلب من المرعى فنفسه قوية .

والشَّخْتُ : الدقيق من كل شىءٍ .

والجُزَارة : [٦٥ /ب] القوائم .

= ديوانه ١ /١١٤ — ١١٥ ، والوحوش ٢٣ — الثانى — ، والكامل ٢/٣٧ — الثانى — ، واللسان/ خضب ١ / ٣٤٦ — تاما — وشرح شواهد الإيضاح ٦٠ / أ — تاما — ولم ينسب فى جمهرة أشعار العرب ١٨٥ — البيتان — ، والتكملة ١٥٥ ، والكشاف ١ / ١٦٠

ويروى فى الكشاف :

أَذاك أَمْ نمِشِى بِالْوشِي أَكرُعهُ　　　أَذاك أَمْ خاضِبٌ بِالسِّىِّ مُرْتَعُه

(١) بيان الشاهد .

وسائره : باقيه[1] .

وخِدَبٌّ : ضخم طويل .

والشَّوْقَب : الطويل من الرجال والنعام .

والخَشِب : الغليظ الخَشن .

* * *

وأنشد لعبيد ، وقيل : هو لحارثة بن بدر بن حصن بن قطن ابن غدانة[2] :

١٨١–إِذَا رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا   فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ الْوَادِي

قال الشيخ أبو محمد – أيده الله : البيت لأعشى طرود ، وطرود : حي من فهم . وقبله :

أَنَا ابْنُ فَهْمِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ يَنْسُبُنِي   وَفِي صَمِيمِ سُلَيْمٍ وَرْيُ أَزْنَادِي

وأما حارثة بن بدر فإنما أتى به متمثلاً ، يعني : إذا رأيت بواد . وقبله :

إِنِّي وَإِيَّاكَ وَالْأَمْثَالُ أَضْرِبُهَا   فِي حُسْنِ زَجْرٍ عَلَى نَأْيٍ وَإِبْعَادِ

لَكَالَّذِي قَالَ يَوْمًا فِي مُعَاتَبَةٍ   وَالْقَوْمُ شَتَّى : أَلَا لِلهِ أَجْدَادِي[3]

---

(١) والمُسُوح : جمع مَسْح ، وهو : إمرار اليَدِ على الشيء السائل أو المتلطخ لإذهابه . (القاموس – مسح) .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعبيد في ديوانه ٧٠ ، ونسب في شرح شواهد الإيضاح ٦٢ / أ للأعشى ، ونسبه ابن يسعون لعبيد وقيل لحارثه ، وقيل : الجعفر بن قرطوب الأسدي . ولم ينسب في التكملة ١٥٦ .

ورواية الديوان : «فإن رأيت » ، و : « فامْضِ ودعني » .

(٣) في الحاتمية بعدها كلمة (رجع) . وفيها أيضا مانصه : «البيتان المتقدمان وهما : (إني وإياك) وقوله : (لكالذي قال) بعد قوله : «(يا كعب كم من حمى قوم) .

وبعده[(١)] :

إنِّى قَصَدْتُ وَلَمْ تَخْشَ الْحُتُوفَ إِلَى ... لَيْثِ الْعَرِينِ وَلَمْ تَقْصِدْ بِمِيعَادِ

لَمْ يَسْأَمِ النَّاسُ وَالدُّنْيَا مُزَخْرَفَةٌ ... وَالنَّاسُ نَاسٌ لإِصْلَاحٍ وَإِرْشَادِ

مَا حَبَّبَ الْعَيْشَ عِنْدِى غَيْرَ وَاحِدَةٍ ... خَوْفُ الْمَذَلَّةِ أَنْ تَنْزِلْ بِجَدْجَادِ

وقبله[(١)] :

يَا كَعْبُ صَبْرًا فَلَا تَجْزَعْ عَلَى أَحَدٍ ... يَا كَعْبُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا غَيْرُ أَجْسَادِ

إِلَّا بُقَيَّاتُ أَنْفَاسٍ نُحَشْرِجُهَا ... كَرَائِحٍ رَاحِلٍ أَوْ بَاكِرٍ غَادِى

يَا كَعْبُ مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكَرُوا ... إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِى آثَارِهِمْ حَادِى

يَا كَعْبُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ ... إِلَّا تُقَرِّبُ آجَالًا لِمِيعَادِ

يَا كَعْبُ كَمْ مِنْ حِمَى قَوْمٍ نَزَلْتَ بِهِ ... عَلَى صَوَاعِقَ مِنْ زَجْرٍ وَإِبْعَادِ

(الحَيَّةُ) مما عينه ولامه ياء ، وكذلك الحياة والحيوان ، من حي ، فأبدلوا لام الحيوان واوًا كراهة اجتماع المِثلين ، وكذلك حَيْوَة .

وبعضهم [٦٦ / أ] زعم أن لام الكلمة واو ثم أُبدلت منها الياء فى بعض المواضع وهذا خطأ ؛ لأنه لا يوجد كلمة عينها ياء ولامها ياء فتقاس هذه عليها .

---

(١) الأبيات الثلاثة فى شرح شواهد الإيضاح ٦٣/أ منسوبة إلى جعفر بن قرطوب الأسدى .

(٢) الأبيات لحارثة قالها فى محاربته الأزارقة وكان أحد من عقد له فى محاربتهم (تحصيل عين الذهب ١ / ٣٧٣) . وجاءت النسبة فى الكتاب ١ /٣٧٣ — الأولان — ، وتحصيل عين الذهب ٣٧٣/١ — الأولان — ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣/أ — ماعدا الثانى — .

ويروى : « صبرا على ماكان من حدث » ، و : « غير أجلاد — فى الأول — ، و : « كراحل رائح » ، — فى الثانى — ، و : « حاد » — فى الثالث — ، وهو أختلاف الكتابة فقط .

وزعم بعضهم أنها من التَّحَوِّى والانطواء ، يقال : أرض مَحْيَاة ومحْوَاة . وأصلها على هذا (حَوَيَة) ، ثم قلب وأُدغم .

وقيل : أراد بِحَيَّة الوادى : الأسد[١] ، وأنشد الفراءُ[٢] :

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةُ بَطْنِ وَادٍ هَمُوسِ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِىِّ

* * *

وأنشد للمتنخل[٣] :

١٨٢ـ كَأَنَّ مَزَاحِفَ[٤] الْحَيَّاتِ فِيهِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ

---

(١) موضع الشاهد وبيانه ، فقد أطلق الحية على الذكر .

ومارس الأسد : عالجه (القاموس / مرس) بتصرف .

والجَدجَد : الأرض الصلبة المستوية . (اللسان/جدد ٤ / ٨٦ ، والقاموس) بتصرف.

(٢) البيت من بحر الوافر ، وهو للحطيئة فى ديوانه ٣٨ ، والخصائص ٣ / ٢٢٠ ، وشرح المفصل ٢ / ٨٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢ / أ ـ عن الفراء ـ . ولم ينسب فى : معانى الفراء ٢ / ٧٤ ، وشرح الكتاب ٣ / ٢٦٤ ـ بعضه ـ .

ويروى : « وإياكم » ، و : « وحديد الناب » ، و : « هموز الناب » .

والهموز : الشديد .

والهموس : الأسد الخفى الوطء ، أو : السيار بالليل (الوسيط / همس) أي أن نابه كناب الأسد .

والسِّىُّ : المثل والنظير . (الوسيط / سوى) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمتنخل فى شرح أشعار الهذلين ٣ / ١٢٧٢ ـ ١٢٧٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٠ ـ الأول والأخير ـ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ١٠٩ ـ الثانى والرابع ـ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣/ب ـ ماعدا الثانى ـ . ولم ينسب فى التكملة ١٥٦ .

وتروى بزيادة بيتين آخرين قبل الشاهد ، كما يروى : « قد صدرت » ، و : « عليه موهنا زجل » ـ فى الثانى ـ ، و : « قليل » ـ فى الثالث ـ .

(٤) الشاهد فيه جمع (حَيَّة) على (حَيَّات) .

وقبله :

وَمَاءٍ قَدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طَامٍ عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْغَطَاطِ
قَلِيلًا وِرْدُهُ إِلَّا سِبَاعًا يَخِطْنَ الْمَشْىَ كَالنَّبْلِ الْمَرَاطِ

وبعده :

شَرِبْتُ بِجمَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إِبَاطِى

أُمَيْم : ترخيم أُميمة ، وهو اسم امرأة .

وطَامٍ : مرتفع .

والأَرْجَاء : النواحى .

والزَّجَل : الصوت .

والغَطَاط : ضرب من القطا .

وقوله : يَخِطْن ، أى : يسرعن إسراع النَّبْل الذى تَمَرَّط ريشه .

وجَمَّة الماء : مجتمعه .

وأَباطى ، أَى : تَأَبَّطْته .

* * *

وأنشد لعبد مناف الهذلى :

١٨٣ــحَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِى قُتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعبد مناف بن ربعى الهذلى ، يذكر وقعتهم (يوم أنف) وصف المهزومين من بنى ظفر حين أدخلوا فى قتائدة وهى : ثنية صغيرة . (الاقتضاب ، والدرر) .

وقبله :

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ الْأَبْيَاتُ نَهْنَهَةً ... أُولَى الْعِدَى وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرَدَا

إِذْ أَقْدَمُوا مِائَةً وَاسْتَأْخَرَتْ مِائَةٌ ... وَفْيًا وَزَادُوا عَلَى كِلْتَيْهِمَا عَدَدَا

شَدُّوا عَلَى الْقَوْمِ فَاعْتَطُّوا أَوَائِلَهُمْ ... جَيْشَ الحِمَارِ وَلَاقُوا عَارِضًا بَرِدَا

قوله : أَسْلَكُوهم ، أى : أصاروهم إلى سُلوكها[1] .

وقُتائدة : اسم طريق ضيقة معروفة . وصرفها ضرورة .

وجواب (إذا) محذوف ، أى : هزموهم ، أو : ظفروا بهم ، ونحوه[2] . وقيل[3] : (إذا) زائدة ، وقيل[4] : أراد : شَلُّوهم شَلًّا ، أى :

= وجاءت نسبته فى : شرح أشعار الهذليين ٦٧٣ ، ومجاز القرآن ١ / ٣٧ ، ٣٥٣ ، ومرات النحويين ٨٥ ، والاقتضاب ٤٠٢ ، والإنصاف ٢٧١ (المسألة ٦٤) ، واللسان / قتد ٤ / ٣٤١ ، وفى ٢٠ / ٢٧٨ — الثالث ، للهذلى — ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٤ / أ — الأبيات — ، والخزانة ٧ / ٣٩ ، والدرر ١ / ١٧٤. ولم ينسب الشاهد فى التكملة ١٥٦ ، والشيرازيات ٢ / ٥٩٤ ، والصحاح / قتد ، والهمع ١ / ٢٠٧ .

وتروى بزيادة أبيات بينها ، و : « سلكوهم » ، و : « كما شلت » ، و : « الشّردا » — فى الأول — ، و : « بعيدا أحسنوا » — وبها يستقيم الوزن فى الثانى — و : « زادت على » — فى الثالث — . و : « سدُّوا على » — فى الأخير — » .

(١) وضمير جماعة الغائبين يعود على بنى ظفر الموقع بهم ، وكانوا غزوا هذيلا على أقدامهم وعندهم حمار يحملون عليه زادهم وشرابهم . (الدرر ١ / ١٧٤) .

(٢) وهو رأى الأصمعى . (الخزانة ٧ / ٤٠) .

(٣) وهذا رأى أبى عبيدة . (الخزانة ٧ / ٤١) .

(٤) وذهب إلى ذلك ابن الشجرى ، وصاحب الإنصاف ، وابن منظور . (اللسان — قتد ٤ / ٣٤١ ، والخزانة ٧ / ٤٠) .

طردوهم [٦٦/ب] (فشَلًّ) على هذا منتصب بالخبر ، أراد بالخبر : الجواب المحذوف . وعلى ما ذكر قيل : ينتصب بمعنى أسلكوهم ؛ لأنه قريب منه فى المعنى انتصاب المصدر أو الحال من المضمر الفاعل أو المفعول فى أَسْلَكُوهم ، أى : أسلكوهم شالِّين .

والجَمَّالَة : جمع جَمَّال ، وهو عكس تَمْرة وتَمْر (١) .

والشُّرُد : جمع شَرُود ، أو شَرِيد ، وهو : المشرد المطرود (٢) .

وأراد بالأبيات : الشرف ، والبيت عند العرب : الشرف ، أى : أصحاب الأبيات .

وأُولى العدى : مفعول بنهنهة .

والنهنهة : الكَفّ (٣) .

وقوله : اعتطوا ، أى : شَقُّوا .

وقوله : جيش الحمار : كان معهم حمار يحمل بعض متاعهم .

والعارض : السحاب المعترض .

والبَرِد : ذو البَرَد ، وهو : المخوف من السحابة ، ولذلك خصه .

* * *

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ورواية الشَّرَدا — بفتحتين — على أنه جمع شارِد ، كخَدَم جمع خادِم . (الخزانة ٧ / ٤٤) .

(٣) وقوله : وفيا ، قد يكون مصدر (وَفَى) مسموعا . وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع ، فإن أبا على قد حكى أن للشاعر أن يأتى لكل (فعل) بـ (فُعُل) وإن لم يسمع . (اللسان — وفى ٢٠ / ٢٧٨) .

وأنشد لعنترة[1] :

١٨٤– أُرَاهُ أَهْلَ ذَلِكَ حِينَ يَسْعَى ... رِعَاءُ النَّاسِ فِى طَلَبِ الْحَلُوبِ

وقبله :

جَزَى اللهُ الْأَعَزَّ جَزَاءَ صِدْقٍ ... إِذَا مَا أُوقِدَتْ نَارُ الْحُرُوب
يَقِينِى بِالْجَبِينِ وَمِنْكَبَيْهِ ... وَأَنْصُرُهُ بِمُطَّرِدِ الْكُعُوبِ
وأَدْفئة إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا ... بَلِيلًا حَرْجَفًا بَعْدَ الْجَنُوب

قوله : بمطرد الكعوب ، يعنى : رمحًا سابغًا مستويًا كأنه يطرد فى اليد لِلِينِهِ واستوائه .

وقوله : إذا هَبَّت ، يعنى : الريح شمالًا فأضمرها لما دلت الحال عليها ، أعنى قوله شمالًا .

والبَلِيلُ : الباردة .

والحَرْجَفُ : الشديدة .

والحَلُوب : جمع حَلُوبَة عند أبى على[2] ، لأن الرِّعَاءَ لا يسعَون فى طلب حَلُوبة واحدة ، يعنى غالبًا ، إلَّا فقد يمكن ذلك نادرًا فى زمن الشدة

* * *

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى عنترة فى ديوانه ١٩٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٦ / أ ، ونسب أيضا فى المرجع الأخير إلى صبيعة بن الحارث العبسى – الأبيات ماعدا الأخير – . ولم ينسب فى : التكملة ١٥٧ ، والمخصص ١٦ / ١٠١ .
ويروى : «رآه أهل» – فى الأول – ، و : «جزى الله الأغر» – فى الثانى – ، و : «بالجبين وحاجبيْه» – فى الثالث – .

(٢) التكملة ١٥٧ ، والمخصص ١٦ / ١٠١ . وهو موضع الاستشهاد .

وأنشد لذى الرمة[1] :

١٨٥– دَوِّيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا ... يَمٌّ تَرَاطَنُ فِى حَافَاتِهِ الرُّومُ

وقبله بأبيات كثيرة[2] :

[٦٧أ] قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ ... فِى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

وبعد البيت[3] :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاطِئَةٍ ... يَهْمَاءَ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومُ

لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِى حَافَاتِهَا زَجَلٌ ... كَمَا تَجَاوَبَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ

هَنًّا وَهَنًّا وَمِنْ هَنًّا لَهُنَّ بِهَا ... ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومُ

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ١ / ٤٠١ – ٤١٠ ، والحيوان ١ / ٦ / ١٧٥ – ١٧٦ – الأولان والرابع – . وشرح المفصل ٥ / ١٥٤ ، ١٠ / ١٩ واللسان – عسف ١١ / ١٥٠ – الثانى – ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٧ / أ – الأبيات – . ولم ينسب فى : أضداد ابن الأنبارى ٣٠٤ – الثانى – ، والتكملة ١٥٨ ، والشيرازيات ٢ / ٥٣٣ – الأخير – والخصائص ٣ / ٣٨ – صدر الأخير – ، والمخصص ١٤ / ٨٣ – الأخير – والاقتضاب ٢٩٤ – الثانى – .

ويروى : « داوية » – فى الأول – ، و : « ظل أغضف » ، و : « أخضر » – فى الثانى – ، و : « كما تناوح » و : « تنادح » – تحريف فى الرابع – ، و : « هَنًّا وهِنًّا ومن هُنًّا » – بفتح الأولى وكسرِ الثانية وضم الثالثة فى البيت الأخير – .

(٢) هى ثمانية أبيات كما فى ديوا ن ذى الرمة .

(٣) مقتضى ما فى الديوان وشرح شواهد الإيضاح أن يكون مراد ابن برى : بيت (قد أعسف) لابيت الشاهد وسبب عبارته أنه ترك أربعة أبيات بعد (قد أعسف) كما فى الديوان .

دَوِّيَّة : من صفة يَهْماء ، أي : أَرض متصلة بأُخرى لسعتها .

ويهماء : لا عَلَم بها يهتدى به ، لكنه قطع الدَّويَّة من أَجل المعطوف عليها وهو : دُجَى ليل ، ورفعهما بإضمار فعل دلّ عليه معقود الكلام ، والتقدير : يطالبنى ، أو : يصاحبنى دَوِّيَّة ودُجى ليل كأَنهما يَمٌّ ، أي : بحر تَرَاطَنُ ، أي : تتراطن ، فحذف إحدى التاءين كراهة اجتماع المِثلين .

والدويّة : المفازة المَلْسَاء ، وكذلك الداوِيَّة ، سميت لذلك بالدَّوِىّ ، وهو الذى يسمى : عَزِيف الجن .

والتراطن : الكلام بالأَعجمية ، وكذلك كل كلام لا يُفْهم ، وجاز تعريف الروم[1] وما أَشبهه من الأَجناس المعروفة لاعتقاد ياءى النسب فى واحده ، لأَن ما نُسِب إليه يتنكر بحدوث معنى الصفة فيه ، فيصير فى الجمع كشعيرة وشعير .

والعسف ، والاعتساف : المشى على غير بصيرة بالطريق .

والنازح : البعيد .

والظل : الستر .

والزَّجَل : الصوت .

والعَيْشُومُ – هنا – : شجر يشتد صوت الريح فيه .

وهَنَّا بمعنى : هُنا . قال : وفى الكلام عليها غموض ، لأَنها إن كانت أَلِفُها لامًا ففَعَّلٌ ليس من أَبنية العرب ، وإن كانت فَعْلَى بعدت من لفظ هنا .

---

(١) هذا بيان لوجه الاستشهاد .

وهَيْنُوم : فَيْعُول من الهينمة ، وهى : الصوت الذى لا يفهم .

* * *

وأنشد[1] :

١٨٦ـ فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانَهَا   صَمِّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامِ

قال الشيخ : البيت للأسود بن يعفر . وقبله :

[٦٧/ب] إِنَّ الْأَكَارِمَ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهَا   بَرَزُوا فَرَامُوا الْأَمْرَ كُلَّ مَرَامِ
حَتَّى إِذَا وَقَعَ التَّجَاوُلُ بَيْنَهُمْ   صُرِمَ الْأُمُورَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ
وَدَعَا بَنِى كَعْبٍ فَقَامَ بِخُطَّةٍ   بَذْلَاءَ يَعْرِضُهَا ذَوُو الْأَحْلَامِ

يَهُود[2] : اسم القبيلة عَلَم ، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث ، ولا يجوز دخول الألف واللام عليه إلَّا أن تريد جمع يَهُودِىّ كَرُومِىّ ورُوم .

والعرب تقول إذا أرادت تعظيم الشىء : صَمِّى صَمَامِ ، أى : أَصَمَّكَ اللهُ عنه ، فإن سماعك له مما يُعَظِّم شَأْنَك ويوجب حضورك .

وصَمَامِ : اسم للداهية ، يُبْنَى على الكسر بمنزلة حَذَامِ ، وهو منادى[3] والفاعل لـ (صَمِّى) ضميره .

---

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للأسود بن يعفر فى : المجالس ٢ / ٢١ ، والتنبيه والإيضاح / هود ، وشرح الأشمونى والعينى ٣ / ٨١ . ولم ينسب فى التكملة ١٥٩ ، وشروح سقط الزند ٤ / ١٤٥٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٨ / أ .

ويروى : « بما فعلت » . وفى النسخة : «التجاول » بالجيم والحاء ، فقد رسم حاء صغيرة تحت الحرف إلى جوار نقطة الجيم ، والمعنى صحيح فيهما .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) والمعنى : حينئذ : صمِّى ياصمام ، وهذا رأى يعقوب . (التنبيه والإيضاح / هود) .

ويجوز أن يكون صمام أمرًا[1] مثل (نَزَالِ) كرره للتأكيد ، أى : لاسَمِعْتِ بهذا يانفسى[2] ، أو ياداهية ، فأضمرها لدلالة الحال عليها .

وقيل : صمام هى : الحَيَّة ، ضربوا بها المثل فى الدواهى الشديدة لخبثها وأنها لاتجيب راقيًا ولاتعمل فيها رُقَاة .

* * *

وأنشد لامرئ القيس[3] :

١٨٧ـ أَحَارُ أُرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وَهْنًا كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا

ويروى : « أَحار تَرَى بُرَيْقا »[4] .

والألف للنداء ، وحار : منادى مرخم ، وتحقير بُرَيق للتعظيم ؛ لأنه وصفه بما يدل على ذلك .

والوَهْن : نصف الليل[5] .

---

(١) يريد : اسم فعل أمر .

(٢) أو : يا أُذن . (التنبيه والإيضاح / هود) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وفى الحاشية : «قال الشيخ أبو محمد : صدره لامرئ القيس وعجزه للنواحى اليشكرى » واسمه : الحارث ، وجاء منسوبا كما فى الحاشية فى : ديوانه ١٤٧ ، والتنبيه والإيضاح / مجس ، وشرح شواهد الإيضاح / ٦٨ / ب .

ولم ينسب فى : المقتضب ٤ / ٢٣٤ ، والتكمة ١٥٩ ، والمقتصد ٢ / ٧٢٩ ، والمقرب ٢ / ٨١

ويروى : « ترى بُريقا » . وفى المقتضب بيت من بحر الطويل نصه :

أحار أرى برقا أريك وميضهُ كلمع اليدين فى حبِىٍّ مكالكل

(٤) هى رواية الديوان ، وشرح شواهد الإيضاح .

(٥) الوهْن : نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه . (الوسيط / وهن) .

ولم يعرف[1] مجوس للتعريف وتأنيث القبيلة ، ولم يُرِد جمع مجوسِيّ ، ولو أراد ذلك لصرف .

وتستعر : تلتهب .

* * *

وأنشد لجرير[2] :

١٨٨ — وَالتَّيْمُ أَلْأَمُ مَنْ يَمْشِى وَأَلْأَمُهُمْ
ذُهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ

وبعده[3] :

تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِى قُرَى سَبَإٍ
قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ قِدُّ الْجَوَامِيسِ .

أراد[4] : جمع تَيْمِىّ ، ولذلك أدخل الألف واللام ، وأعاد عليه ضمير الجماعة فقال : وألأمهم ، ولا يعود على (مَنْ يمشى) ؛ لأنه يكون تكريرًا يغنى عنه الأول ، ولأن عوده على الأول أبلغ ، لأنه يقتضى تفضيل تَيْم على ذُهْل وعَوْده على (مَنْ) يقتضى تساويهما فى اللؤم .

* * *

(١) بيان الشاهد .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير يهجو عمر بن لجأ التيمى (التنبيه والإيضاح) ونُسِب فى : ديوانه ١ / ١٥٠ ، والتكملة ١٥٩ وشرح شواهد الإيضاح ٦٩ / ب — البيتان — ولم ينسب فى : المخصص ١٣ / ٨٦ — عجز الثانى — ، والتنبيه والإيضاح ضغبس — البيتان — .

ويروى : « أولاد ذهل بنى السود » و : « جلد الجواميس » .

(٣) مقتضى الديوان وابن برى فى التنبيه والإيضاح أن تكون (وقبله) .

(٤) بيان الشاهد . ويجوز أن تكون (أل) فيه زائدة كالحارث والعباس ، والتَّيْم مصدر يجرى مجرى أسماء الفاعلين ، وليس اسم جنس يدل على الجمع .

[٦٨ ـ أ] وأنشد لأبى الأخزر(١) :

١٨٩ ـ * سَلُّومُ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ *
* فِى الرُّومِ أَوْ فِى التُّرْكِ أَوْ فِى الدَّيْلَمِ *
* إِذًا لَزُرْنَاكِ وَلَوْ بِسُلَّمِ *

سَلُّومُ : منادى مرخم ، أراد : يا سَلُّومة . وأنشد الفراءُ(٢) :

* أَلْمِمْ بِسَلُّومَةَ أَلْمِمْ أَلْمِمِ *

والأَعجم(٣) : جمع أَعجمى ، ولولا ذلك لقال : العُجْم .

وقوله : فى الروم أو فى الترك أو فى الديلم ، بدل من الأَعجم ، وأعاد الجار حملًا على المعنى ، لأَن وَسْط الأَعجم وفى الأَعجم واحد .

وزعم أنه بدل من وَسْط : وفيه نظر .

ويجوز فى الأَعجم أن يكون مفردًا ، أى : وسط اللسان الأَعجم ، يريد : أَصحاب اللسان الأَعجم ، فلا يكون فيه شاهد . وكذلك ما عطف عليه .

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأَبى الأَخزر الحمانى فى : الاقتضاب ١١٦ الأَبيات ـ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٠ / ب . ولم ينسب فى التكملة ١٦٠ . واللسان/ـأعجم ١٥ / ٢٧٩

ويروى : « أو فى الفرْس » ـ فى الأول ـ ، و : « ولو لم نَسْلم » ـ فى الأخير وفى الاقتضاب : أن هذا البيت يصحفه كثير من الناس فيرونه (يسُلَّم) ، ولا وجه لذلك ، لأَن السلم لا يستعمل فى قطع المسافات .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب فى شرح شواهد الإيضاح ٧١ / ب ـ عن الفراء فى كتاب المصادر ـ

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

وقوله : إذًا ، توطئة للام التى هو جواب (لو).

وقوله : بسُلم ، أى : لتسببنا إلى زيارتك بكل سبب ، فضرب السُّلَّم مثلًا لذلك .

* * *

وأنشد لرؤبة[1] :

* بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهْ *

١٩٠ — * لا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ *

أى : بل رُبَّ بلدٍ .

والفجاج : الطرق[2] .

والقتم : الغبار ، ومثله : القَتَام .

والكتان — هنا — : السبائب[3] .

والجَهْرَمِيَّة : بُسُط شَعَر تنسب إلى جَهْرَم ، وهى : قرية بفارس[4] ، فيكون (جَهْرَمه[5]) جمع جَهْرَمِىّ ، ولذلك أُضيف .

---

(١) الشاهد من بحر الرجز . وقد جاء منسوبا إلى روبة فى : مجموع أشعار العرب ١٥٠ / ١٥١ ، والبلدان ٣ / ١٨٣ ، وشرح الأشمونى والعينى ٢ / ٢٣٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧١ / ب ، والدرر ٢ / ٣٨ . ولم ينسب فى التكملة ١٦٠ ، والمقتصد ٢ / ٧٧٥ ، والإنصاف ٣٠٥ (المسألة ٧٢) . وشرح المفصل ٨ / ١٠٥ — الأول — ، وشرح الشذور ٣٩١ — الأول — ، والهمع ٢ / ٣٦ — الأول — .

(٢) الفجاج : جمع فج ، وهو : الطريق الواسع بين جبلين (اللسان / ف ج ج ١٦٣/٣).

(٣) فى الحاشية : « أراد بسبائب الكَتَّان : السراب » .

(٤) جَهْرم : اسم مدينة بفارس بينها وبين شيراز ثلاثون فرسخا (نحو ١٦٣ كم) : تعمل فيها بُسُط فاخرة (البلدان ٣ / ١٨٢) بتصرف .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

وقال أبو حاتم والزيادى[1] : الجَهْرم : البساط من الشَّعَر ، والجمع : جَهَارم .

ولا شاهد فيه على هذا .

وجواب (رُبَّ) قوله بعد أبيات[2] :

* قَطَعْتُ أَمَّا قَاصِدًا تَيَمُّمُهْ *

* إلى ابْنِ مَجْدٍ لَمْ يُخَرَّق أَدَمُهْ *

أَى : لم يُقدح فى عِرضه ، يعنى : السَّفَّاح ، أَو : المنصور أخاه .

وأَمَّا قاصدًا : لم أَتعرض لغيره .

وتَيَمُّمُهُ : قَصْدُه . ويروى : « تَأَمُّمُه » وهو مرتفع بقوله : قاصدًا ، الذى هو من صفة الأَمِّ . وأَضاف التيمم إلى الحَدَث مجازًا ، وهو يريد صاحبه .

---

(١) معجم البلدان ٣ / ١٨٣

والزيادى هو : إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن بكر بن زياد بن أبيه ، كان نحويا لغويا راوية ، قرأ على سيبويه ، وأبى عبيدة ، والأصمعى ، وتوفى سنة ٢٤٩ هـ ، له : النقط والشكل ، والأمثال ، وشرح نكت سيبويه . (الكامل ١/٢٠١ ، والمراتب ١٢٢ ، والإنباه / ١ / ١٦٦ ، والبغية ١ / ٤١٤) .

(٢) ورد البيتان فى مجموع أشعار العرب ١٥٠ — ١٥١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٢ / ب .

والأَدَمُ : باطِن الجلد الذى يلى اللحم ، أو : ظاهر البَشَرَة . (الصحاح / أدم) بتصرف .

باب
ما دخله هاء التأنيث وهو اسم مفرد،لا هو واحد من جنس كتمرة وتمر ، ولا له ذكر كمرأة ومرء ، ولا هو وصف

وأنشد[١] :

١٩١ـ وَمَا ذَكَرٌ فَإِنْ يَكْبُرْ فَأُنْثَى شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسِ

[٦٨/ب] يريد : القُرَاد ؛ لأَن اسمه ذَكَر قبل أن يكبر[٢] ، فإذا كبر سمى : حَلِمَة .

والأَزْم : العَضّ .

والضُّرُوس : جمع ضِرْس ، وفى القليل : أَضْرَاس .

* * *

وأنشد[٣] :

١٩٢ـ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَلْمَى بِمَنْزِلَةٍ مِثْلَ الْقُرَادِ عَلَى حَالَيْهِ فِي النَّاسِ

المعنى[٤] : أَنهم كلما كبِروا دَبِروا ، فهم صغار أَصلح منهم كبارًا ؛ لأَن الصغير من القُراد يكون اسمه : ذَكَرًا ، فإذا كبر سمى : حَلِمة ، وهى مؤنثة ، والتذكير خير من التأنيث . أى : هم لا يعدون من نقص ، إمَّا نقص الصغر ، وإمَّا نقص التأنيث فى الكِبَر .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، ولم أجد أحداً نسبه ، وهو فى : التكملة ١٦١ ، والمخصص ١٦ / ١٠٢ ، والاقتضاب ٤١٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٢ / ب .

(٢) كَبِرَ يَكْبَر ، وكَبَرَه يَكْبُرُ . (الوسيط / كبر) .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، ولم أجده منسوبا ،وهو فى التكملة ١٦١ ، والمخصص ١٦ / ١٠٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٣ / ا .

(٤) بيان الشاهد .

قال الفراءُ[1] : أَصل (الناس) : الأُنَاس ، خففت الهمزة ، ثم أُدغمت اللام فى النون .

وقال الكسائى[2] : هما لغتان ، وليست إحداهما من الأُخرى .

* * *

وأَنشد للفرزدق[3] :

١٩٣ـ وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأُنْثَيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الجَبَّار : المُتكبر العاتى من الملوك . وارتفاعه بفِعْل مضمر دل عليه (صَعَّر) لأَن (إذا) عند سيبويه مختصة بالفعل ظاهرًا أَو مقدرًا .

والتصعير : إمالة الخد عن النظر إلى الناس إعراضًا عنهم وتَهَاوُنًا بهم .

والكَرْد ـ هنا ـ : أَصل العنق .

(١) شرح شواهد الإيضاح ٧٣ / أ . وأَصل هذا الرأى لسيبويه . (البحر المحيط ١ / ٥٢) .

(٢) فى البحر المحيط ١ / ٥٢ أَن الكسائى يرى أَنها من (نوس) . ويرى قوم أَنها من (نسى) .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق فى ديوانه ٢١٠ ، والتكملة ١٦١ ، ١٦٢ والتنبيه والإيضاح / درأ ، وأَنث ، واللسان / نيب ٢ / ٢٤٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٣ ـ ب ، ونسبه المرجع الأَخير إلى الثعلبى .

ونسب إلى المتلمس فى اللسان / درأ ١ / ٦٨ ، وكون ١٧ / ٢٤٩

ولم ينسب فى التاج ـ كرد .

ويروى : « إذا العبسى نَبَّ عَتُوده »ـ الصحاح وصَوبها ابن برى : « إذا القَيْسِىّ »ـ كرواية الديوان ـ ، وهب عتوده » . وما رواه ابن برى هنا هو المشهور . وفى اللسان / ـ درأ : « أَقمنا له منْ درئه فتقوما » .

ويروى : « فوق الأُنثيين[1] » ، و : « دون الأُنثيين[2] » ، وفوق — هٰهنا — بمعنى : دون .

ويعنى[3] بالأُنثيين : الأُذنين ؛ لأَن الأُذن مؤنثة ، كما قيل للخصيين : الأُنثيان ، لأَن الخصية مؤنثة .

وقال الفرزدق أَيضًا فى مثله[4] :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ

* * *

وأَنشد للعجاج[5] :

* أَوْرَدَ حُذًّا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا *

---

(١) جاءت الرواية فى ديوانه ٢١٠

(٢) أوردها أيضا شرح شواهد الإيضاح ٧٣ / ب ، والتاج / كرد .

(٣) بيان الشاهد .

(٤) ديوانه ٢ / ٥١٩ — الصاوى — وللمتلمس بيت يوافق هذا البيت فى صدره لكن عجزه

. . . . أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا

(جمهرة أشعار العرب ٩) .

والأَخادع : عروق العنق . (اللسان — خدع ٩ / ٤١٩) .

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج فى ديوانه ٤١٤ ، والمخصص ١٨٩/١٣ · الأَول والخامس — ، وشرح شواهد الايضاح ٧٤ / أ — ماعدا الأخير — . ولم ينسب فى التكملة ٦٢ ١ — الأول فالخامس — .

وتروى بتعديل فى الترتيب ، وبرواية : « حدا » — بمهملتين — ، و : « وكل أم جمعت » .

وبعده :

* يَسْبِقْنَ بِالْمَوْتِ الْقَنَا الْحِرَارَا *

* وَالْمَشْرَفِىَّ وَالْقَنَا الْخَطَّارَا *

* تُسْرِعُ دُونَ الْجُنَنِ الْبِشَارَا *

١٩٤ــ * وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا *

* تُنْتِجُ يَوْمَ تُلْقَحُ ابْتِقَـارَا *

هكذا وقع فى شعره [٦٩/أ] لكن أبا على قدَّم (كلّ أُنثى)[1] ؛ لأَنه معطوف على (حُذا) .

وقوله : أورد ، جواب (إذا) فى قوله قبله :

* حَتَّى إِذَا صَفُّوا لَهُ جِدَارَا *

قوله : جِدارا ، يحتمل أن يكون حقيقة ، ويحتمل أَن يكون رِجَالًا بمنزلة الجدار .

والضمير فى قوله : له ، يعود على الممدوح ، وهو الحجاج .

وقوله : حُذًّا ، جمع أَحَذ ، وهو : الماضى ، يعنى : السهام والقنا .

الحِرَار : العِطاش إلى الدم .

والخَطَّار : المضطرب لِلِينِهِ .

والجُنَنُ : جَمْع جُنَّة .

والبِشَار : مصدر بَاشَر مُباشَرَة وبِشَارا ، إذا وَلِى البَشَرَة .

---

(١) التكملة ١٦٢

وكل أُنثى[1] ، يعنى : المنجنيق ،جعلها أُنثى لتأنيث اسمها ، وشبهها بالأُنثى لحملها الأَحجار التى توضع فى بطن كفتها .

وقوله : تنتج يوم تلقح ، أى: كأَنها تنتج ويبقر بطنها كما يبقر بطن الحامل أى : يشق .

وقوله : يوم تلقح[2] ، أَى : هذه الحامل ذات إغراب ، لأَنها تضع حملها يوم حملت به .

* * *

وأَنشد لنهشل[3] :

١٩٥–بَلْ ذَاتُ أُكْرُومَةٍ تَكَنَّفَهَا الْ　　أَحْجَارُ مَشْهُورَةٌ مَوَاسِمُهَا

وقبله :

لَيْسَتْ شَآمِيَّةَ النُّحَاسِ وَلَا　　سَفْوَاءَ مَضْبُوحَةٌ مَعَاصِمُهَا

النحاس : الأَصل .

والسَّفْوَاء : الخفيفة الناصِيَة .

والضبح : الأَخْرَاق[4] .

أَى : هى عراقية لا شامية مسودة المعاصم .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) فى النسخة : « يلقح » – بالياء – ، وما أثبته هو نص البيت .

(٣) الشاهد من بحر المنسرح ، ولم ينسب فى التكملة ١٦٢ ، وجعله محققه مجهول النسبة ، كما جعل شطر البيت ينتهى عند (تكنفها) ، والمخصص ١٦/١٠٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٤ / ب – البيتان – .

(٤) فسرت المضبوحة فى القاموس – ضبح بحجارة القداح .

والأُكْرُومَةُ : الكَرَم .

تَكَنَّفها ، أى : أحاط بها .

وقوله : الأَحجار[1] ، يريد : المُسَمَّيْنَ بأَسماءِ الأَحجار وهم : صَخْر ، وَجَنْدل ، وجَرْول ، بنو نهشل ، لما شاركوا الأَحجار فى التسمية سماهم : أَحجارًا ، اتساعًا حين فُهِم مراده .

والمواسم : الأَسواق ، وهو من الوَسْم الذى هو : العَلامة ؛ لأَن المَوْسِم وُسِم بالاجتماع إليه ، أى : مواسم فضلها مشهورة.

(١) موضع الشاهد ، فقد جعل الأَحجار مؤنثة بوصفها بالمؤنث .

باب ما جاء من الجمع على مفاعل فدخلته تاء التأنيث

وأنشد لتميم بن مقبل[1] :

١٩٦ـ طَافَتْ بِهِ الْفُرْسُ حَتَّى بذَّ نَاهِضُهَا . . . .

وتمامه :

. . . . عُمٌّ لَقِحْنَ لِقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسِرِ

وقبله :

[٦٩/ب] بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا ... جَزْلَ الْجُذَا غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرِ

أَوْقَدْنَ نَارًا بِأُنْبِيتَ الَّتِي دفعَتْ ... مِنْ جَانِبِ الْقُفِّ ذَاتِ الضَّالِ وَالْهُبُرِ

ثُمَّ احْتَمَلْنَ أَنِيًّا بَعْدَ تَضْحِيَةٍ ... مِثْلَ المَخَارِفِ مِنْ جَيْلَانَ أَوْ هَجَرِ

الحواطب : جمع حاطبة .

والجَزْل : الغليظ .

والجذا : جمع جِذْوَة ، وهي : أُصول الشجر[2] .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل فى ديوانه ٩٢ ، وكتاب الإبل ٧٤ — تاما — ، واللسان — بسر ٥ / ١٢٢ — ، ودعر ٥ / ٣٧٢ — الثانى — وأنى ١٨ / ٦٢ الأخير — . وشرح شواهد الإيضاح ٧٥ / ا — الأبيات — . ولم ينسب فى التكملة ١٦٤ ، واللسان — جذو ١٨ / ١٥٠ — الثانى — .

ويروى « ند ناهضها » — فى الأول — ، و : « التى رفعت » ، — فى الثانى — ، و : « ثم ارتحلن أنيا » ، و : « المخاريف » .

(٢) الجذاء : أُصول الشجر العظام التى بلىَ أعلاها وبقى أسفلها ، واحداته : جَذَاة والجذوة : القطعة الغليظة من الخشب . (اللسان — جذو ١٨ / ١٥٠) .

والخوار : الضعف .

ولا دَعِر [١] ، أى : صُلْب .

وأُثْبِيت : موضع ، ذهب به مذهب البقعة .

والقُفّ : ما ارتفع من متن الأَرض .

والضَّالُ : شجر [٢] .

والهُبُر : جمع هَبِير ، وهو : ما اطمأَّن من الأَرض

والمَخَارِف : جمع مَخْرَفَة ، وهى : الطريق . وجمع مَخْرَف ، وهو : الزبيل [٤] يخترف [٥] فيه من الرُّطَب .

وجَيْلَان : صَف من الناس خلف الدَّيْلم .

وهَجَر : اسم بلد [٦] .

---

(١) فى النسخة : ذعر – يالذال المعجمة – والتصويب من نص البيت . وفى اللسان دعر – ٥ / ٣٧٢ : العود إذا وضع على النار ولم يستوقد ودَخِنَ فهو دعِر ، وقيل : الدَّعِر من الحطب : البالى ، والواحدة : دَعِرة .

(٢) الضال : شجر من أشجار الحجاز البرية (النبات ٢٣) .

(٣) الأَنِيُّ : التأخير والانتظار . (اللسان – أنى ١٨ / ٥٢) بتصرف .

(٤) الزبيل : القُفَّة . (الوسيط / زبل) .

(٥) اخترف الرطب : جناه فى الخريف . (الوسيط – خرف) .

(٦) هجر : مدينة قاعدة البحرين . وقيل : ناحية البحرين كلها هجر . (البلدان ٨ / ٤٤٦) .

والفُرْس : جمع فارسىّ [1] .

وَبَذَّ : غَلَب وسبق .

وناهِضُها ، يعنى : ناهِض النخل ، وهو : ما نهض قليلًا قليلًا ولم يطل .

وعُمّ : طوال [2] .

ويروى : « ناهضُها » مرفوعًا بـ (بذّ) ، ومنصوبًا مفعولًا وفاعله (عُمٌّ) ، وهى فى الأَول خبر مبتدأ محذوف .

(١) موضع الشاهد .

(٢) ابتسر النخلة : لقحها قبل أوان التلقيح . (اللسان – بسر ٥ / ١٢٢) .

باب
ما أنث من الأسماء من غير لحاق علامة
من هذه العلامات الثلاثة به

وأنشد لجرير[1] :

١٩٧ـ لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى   صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعٌ بِالنَّوَاقِيسِ

وبعده :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا   يَا بُعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الفَرَادِيسِ

وقبلهما :

قَدْ كُنْتِ خِدْنًا لَنَا يَا هِنْدُ فَاعْتَبِرِى   مَاذَا يَرِيبُكِ مِنْ شَيْبِى وَتَقْوِيسِى

الأَرق[2] : السهر .

والدَّيْرَان : موضع قريب من دمشق . والدَّيْر : الخان ، قيل : سُمِّى بالديرين لدير فيه ، وكثرة مجيئه مثنى يدل على أنه اسم للموضع[3] .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير فى ديوانه ١ / ١٤٨ – ١٤٩ ، والعقد الفريد ١٠ ، والأُصول ٢ /٣٤٦ ، والبلدان ٨ / ٤٩٤ – الأَولان – وشرح شواهد الإيضاح ٧٦ / ب – الأَبيات – ولم ينسب فى الكامل ٢ /٣١٦ ، والتكملة ١٦٦ ، والتنبيه والإيضاح/ قوس – الأَخير .

ويروى : « قد كنت تِرْبا » فى الأخير .

(٢) الخِدن : الصاحب . (الصحاح ،واللسان / خدن ١٦ / ٢٩٦) بتصرف .

(٣) قال ابن عبد ربه : ثنّى الدير ، وإنما هو يريد : دير الوليد معروف بالشام . (العقد ١٠) .

وأراد بالدجاج (١) : الديَكَة ، أى : لما تذكرْتُ الرحيل أرقنى انتظار (٢) صوت الدجاج ، أو تذكر عهد من أحبه ، يعنى : هِنْدًا إحدى نسائه .

ويَبْرين : موضع بأعلى بلاد سعد (٣)

وباب الفراديس : بدمشق (٤) .

* * *

وأنشد لأبي ذؤيب (٥) :

١٩٨ـ [١/٧٠] فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

---

(١) موضع الشاهد وبيانه ، فالدجاج يقع على المذكر والمؤنث .

(٢) فى النسخة : انتضار – بالضاد المعجمة .

(٣) من أصقاع البحرين . (البلدان / يبرين) .

(٤) باب الفراديس : من أبواب دمشق ، والفراديس : موضع بقرب دمشق . (البلدان ٦ / ٣٤٩) .

(٥) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لأبي ذؤيب يرثى بنيه الخمسه وكانوا قد أصيبوا بالطاعون في عام واحد . (العينى والدرر) ،ونسب في شرح أشعار الهذليين ١ / ٦ – ٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٨ – الثانى والثالث – ، والمحتسب ١ / ٧٦ – الثانى – . والمخصص ١٣ / ٢٣٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٩٤ – الثانى – ، وشرح المفصل ٣ / ٣٣ ، واللسان – سمل ١٣ / ٣٦٩ ، والبحر ١ / ١٦٩ – الثانى – وشرح الأشمونى والعينى ٢ /٢٨١– ٢٨٢ – الأول والثالث – ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٧ / ب – الأبيات – ، والدرر ٢ / ٦٨ – الثانى والثالث – . ولم ينسب فى : التكملة ١٦٨ ، والشيرازيات ٢ / ٩٥–صدر الثانى – والأفعال ١ / ٢٠٩ – الثالث – والمقرب ١ / ٢١٧ – الثانى – ، وأوضح المسالك ٨٧ – صدر الثانى – ، والهمع ٢ / ٥٣ – صدر الثانى – .

ويروي بتعديل فى الترتيب وزيادة أبيات بينها و : «عند الرقاد » و : « زفرة ما تقلع » ، و : « لا تقلع » ، .

وبعده :

سَبَقُوا هَوَىَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ
فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

وقبلهما :

أَوْدَى بَنِىَّ وَأَعْقَبُونِى حَسْرَةً
بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً مَا تُقْلَعُ

أَوْدى ، أَى : هلك .

وأَعقبونى حسرة بعد الرقاد ، أَى : يمنعنى النوم .

والعَبْرة : الدمعة .

وجمع البنين وإن كانوا اثنين ؛ لأَن التثنية جمع فى المعنى (١) ، قال الله تعالى : « هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا (٢) » ، وقال تعالى : « فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا (٣) » .

وقوله : فالعين (٤) بعدهم ، أَراد الجنس ، ولذلك قال : كأَن حِدَاقها ،

(١) ذكر بعضهم أَنهم جمع ، وحدده بعضهم بخمسة . (اللسان / سمل ١٣ / ٣٦٩ والدرر ٢ / ٦٨

(٢) سورة الحج ٢٢ / ١٩

(٣) سورة التحريم ٦٦ / ٤ ، وقال الزجاج : إن الإضافة تبين أَن المراد مثنى لا جمعا . (الخزانة ٧ / ٥٤٧) وتطبيقا لذلك فإن الإشارة فى الآية السابقة تبين أَن المراد مثنى لا جمعا .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

وهى عور . فحمل على المعنى ، ومثله قوله تعالى : « مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ [١] »
فلم يرد صباح يوم دون يوم ، ولا ليلة دون ليلة .

وقيل : أراد واحدة ثم جمع الحَدَقة وما حولها كما قالوا : جمل غليظ المَشَافر ، ورجل ذو مَنَاكِب ، وجمل ذو عَثَانِين [٢] .

وفرق أبو على بينهما بأن كل جزء من هذه الأشياء يسمى باسمها ، وكل جزء من الحدقة لا يسمى حدقة [٣] .

وهذا الذى قاله غير مُسَلَّم ، بل كل ما وقع به التحديق يجوز أن يُسَمى حدقة ، والعرب تسمى الشىء باسم ما قاربه أو كان منه بسبب .

ثم قال : ويؤكد ذلك قوله : فهى عور ، والعور لا يكون إلَّا بأن يسمل جميعها .

وهذا أيضًا غير مُسَلَّم ؛ لأنه لم يرد أن فى عينيه عَوَرًا حقيقة ، وإنما أراد : أنها من السهر والبكاء بمنزلة العين العَوْرَاء ؛ لأن الدمع والسهر يضعفان النظر ، فشبه ذلك بالعَوَر لمقاربته له [٤] .

---

(١) سورة الصافات ٣٧ / ١٣٧ ، ١٣٨ ، والربط بين الآية والشاهد الشعرى من صنيع أبى على كما نقله صاحب المخصص ١٣ / ٢٣٥ .

(٢) العثانين : جمع العثنون ، وهى شُعيرات عند مذْبح البعير أو التيس ، والعثنون –أيضا– : شعيرات طوال تحت حنك البعير . (اللسان / عثن ١٧ / ١٤٨) .

(٣) ذكر فى التكملة ١٦٨ : أنه أراد الجنس ، ووضع بعضه فى موضع الجميع .

(٤) سُمِلت : فقئت . (الصحاح ، واللسان / سمل ١٣ / ٣٦٩) .

وقوله : هَوَىَّ : يريد : هَوَاىَ ، فأبدل الألف ياء ليدغمها فى ياء المتكلم ، فيعمل اللسان فيهما عملاً واحداً (١) .

وأعْنَقُوا ، أى : ساروا العَنَق ، وهو : ضَرْب من السَّيْر .

وتُخُرِّمُوا . أى : أُصيبوا واحداً بعد واحد .

ثم قال كالذى يسلى نفسه : [٧٠ / ب] ولكل جنب مصرع .

* * *

وأنشد (٢) :

١٩٩ — * لَهَا عِنَاجَانِ وَسِتٌّ (٣) آذَانْ *

وقبله :

* لَا دَلْوَ إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ أُهْبَانْ *
* وَاسِعَةُ الْفَرْغِ أَدِيمَانِ اثْنَانْ *
* مِمَّا تَنَقَّتْ مِنْ عُكَاظَ الرُّكْبَانْ *

ويروى :

* لَا دَلْوَ إِلَّا دَلْوُ آلِ أُهْبَانْ *

---

(١) ذكر الفارسى أن ناسا كثير تبدل هذه الألف ياء ، وأن على هذا قراءة من قرأ : (فمن اتَّبَعَ هُدَيَّ) — سورة طه ٢٠ / ١٢٣ — (الشيرازيات ٢ / ٩٤ — ٩٥) .

(٢) الشاهد من مشطور السريع . ولم تنسب الأبيات فى المراجع التى وجدته فيها ، وهو فى النوادر ١٢٩ — الأبيات — ، والتكملة ١٦٨ ، وشرح شواهد الإيضاح / ٧٨ / ب .

ويروى بزيادة بيت قبل بيت الشاهد .

(٣) الشاهد فى (ست آذان) ، فالاذان مؤنثة بدليل (ست) .

العِنَاج : حَبْل يُشد فى أَسفل الدلو وعروتها ، والجمع : أَعْنِجَةٌ وعُنُجٌ.

والفَرْغ : مَصَبّ الماء .

وأُهْبان : اسم رجل ، أَصله وُهْبَان ، فأُبدلت الواو همزة لمكان الضمة ، وكثيرًا ما يَسُمون بوَهْب ومَوْهب .

ويجوز أَن يكون مرتجلًا من الإِهاب للعلمية (١) .

* * *

وأَنشد للأَعشى (٢) :

٢٠٠ـ أَرَى رَجُلًا مِنْهُم أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا

---

(١) الفرْغ : مفْرغ الدلو ، وهو : خرْقه الذى يأْخذ الماءَ (اللسان ــ فرغ ١٠ / ٣٢٩) .

وأديمان : مثنى أديم ، وهو : الجلد ، وقيل : الأَحمر ، وقيل : المدبوغ . (اللسان ــ أدم ١٤ / ٢٧٥) .

وعكاظ : سوق كانت فى الجاهلية قريبة من مكه كان العرب يجتمعون فيها كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون . (اللسان ــ عكظ ٩ / ٣٢٧) بتصرف .

والركبان : راكبو الدواب . (اللسان ــ ركب ١ / ٤١٥) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للأَعشى فى ديوانه ١١٥ ، والكتاب ١ / ١٢ ــ الثانى ــ ، والكامل ١ / ١٦ ، واللسان ــ خضب ١/ ٣٤٥ ، وشرح شواهد الإِيضاح ٧٨ / ب ــ الأَبيات ــ . ولم ينسب فى المذكر والمؤنث ٨١ ، ومعانى الفراء / ١ / ١٢٧ ، والمقتضب ١/ ٣٨ ــ الثانى ــ ، والمجالس ٣٨ ، والأَصول ٢ /٧١٥ ــ الثانى ــ والتكملة ١٦٩ ، والحجة ١٥٢ــ بعض الثانى ــ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٠٤ ، والإِنصاف ٤٥٦ ، ٢٩٨ ــ الثانى ــ المسأَلة ١١١ ، ٧٠

وبعده :

مَا لَهُ مِنْ مَجْد تَلِيد وَمَا لَهُ ... مِنَ الرِّيح حَظٌّ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا

وقبلهما :

وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوِّهِ ... أَتَانِى كَرِيمٌ يَنْغُضُ الرَّأْسَ مُغْضَبَا

الأَسيف : الحزيز ، أى : مقطوع اليد ، والأَسيف : الغضبان المتلهف وقيل : هو : الجَزِع .

والكشح : الخصر .

وقوله [١] : مخضبا ، نعت لـ (رجل) ، ولا يكون للكف ؛ لأَنها مؤنثة ويجوز كونه حالًا من المضمر فى (يَضُم) ، ويبعد كونه حالًا من الهاءِ فى (كشحيه) ، لأَن الحال لا يعمل فيها إلَّا فِعْل أَو معنى فِعْل وتقدير ذلك فى المضاف إليه بعيد [٢] . فأَما قوله [٣] :

. . . . يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَام

= ويروى : « إلى رجل » — فى الأول — ، و : « فماله » و : « وماله » وهما أفضل للوزن — ، و : « ماعندهُ مجد تليد ولا له » — الوزن معها جيد — و : « قديم ولا له » ، و : « الريح فضل » — فى الثانى — ، و : « هتَفْتِ بجوِّه » — فى الأَخير — .

ونغض بمعنى : نهض أو : حرَّك (الوسيط / نغض) .

(١) موضع الشاهد وبيانه . وإذا اعتبر نعتًا للكف فإنه يكون قد حذف التاء من (مخضب) ضرورة ، أَو : حمل (الكف) على (العضو) ، وهو مذكر .

(٢) أجاز ذلك ابن منظور . (انظر اللسان — خضب ١ / ٣٤٥)

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو عجز بيت صدره :

قالتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِى أَسد ... . =

فإنما انتصب (ضَرَّار) على الحال من الجهل ؛ لأن فيه معنى (بئس للجهل) فى هذه الحال ، وليس كل مضاف إليه يتصيد فيه معنى الفعل[1] .

وأما قوله : وما له من مجد تليد ، فالمجد : الشرف — والتليد ، والتالد والمُتلد : القديم . وحذف الواو من (له) ضرورة .

وقوله : وما له من الريح حظ لا الجنوب ولا الصَّبا ، ضَرَب ذلك مثلًا لما يكتسب ؛ لأنهما أكثر[2] [٧١/أ] الرياح خيرًا عندهم ، فالجنوب تلقح السحاب ، والصبا تلقح الشجر ، أى : ليس له مجد موروث ، ولا مكتسب[3] .

= وهو . للنابغة الذبيانى يخاطب زُرْعة بن عوف حين بعث بنو عامر إلى حصن ابن فزارة وإلى عُيَيْنة بن حصن أن أقطعوا مابينكم وبين بنى أسد وألحقوهم ببنى كنانة وبحالفكم فنحن بنى أبيكم ، وكان عيينة هَمَّ بذلك . (اللسان / خلا ١٨ / ٢٦٢) . ونسب له فى ديوانه ١٠٥ ، والأصول ١ / ٢٩٤ ، وتحصيل عين الذهب ١ / ٣٤٦ ، والإنصاف ٢٠٦ (المسألة ٤٥) واللسان / خلا ٢٦٢/١٨ ، والخزانة ٢ / ١٣١ ، والدرر ١ / ١٤٨ — تاما فى الجميع — . ولم ينسب فى : الكتاب ١ / ٣٤٦ — تاما — ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٧ ، ١٦٧ ، ٣٣٣ ، ٥١٦ ، والخصائص ٣ / ١٠٦ — تاما — والمحتسب ١ / ٢٥١ ، ٢ / ٩٣ ، وشرح المفصل ٣ / ٦٨ ، ٤ / ٣٦ — العجز — ، ٥ / ١٠٤ — تاما — ، والهمع ١ / ١٧٣

ويروى : «يابؤس للحَرْب » .

وخالوا : تاركوا . (اللسان — خلا ١٨ / ٢٦٢) .

(١) ونصبه الكوفيون على القطع (الخزانة ٢ / ١٣٢) .

(٢) كرر كلمة (أكثر) للتعقيب ، وليس هذا موضع التعقيب .

(٣) وقد يكون المراد : لاخيْر عنده ولاشر ، لأن الصبا عند بعضهم لايأتى بخير . (تحصيل عين الذهب ١ / ١٢) .

وقوله : لا الجنوبِ ولا الصبا ، بالجر بدل من (الريح) ، ومن رفع أبدل من الحظ ، لأن المراد به الريح (١) .

* * *

وأنشد لعامر بن جُوَين الطائى :

. . . . وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا ـ ١٣٢

وصدره :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا . . . .

المُزْن : السحاب .

والوَدْق : المطر .

وأَبْقَلَ (٢) : أنبت البقل ، حمل الأرض على معنى : المكان ، فذكَّر فعلها لأن تأنيثها غير حقيقى .

* * *

وأنشد لرجل من بنى عدى (٣) :

٢٠١ ـ * يَا بِشْرُ يَا بِشْرَ بَنِى عَدِىّ *

* لَأَنْزَحَنَّ قَعْدَكِ بِالدُّلِىّ *

* حَتَّى تَعُودِى أَقْطَعَ الْوَلِى *

---

(١) والبقيع من الأرض : المكان المتسع الذى فيه شجر . (اللسان ـ بقع ٩ /٣٦٥) بتصرف .

(٢) موضع الشاهد هنا وبيانه .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو بنسبة ابن برى فى شرح شواهد الإيضاح ٧٩ /أ ـ ٨١ / أ ـ الأبيات ـ . ولم ينسب فى : إبدال أبى الطيب ١ / ٢٣٢ ـ الأخيران ـ ، والتكملة ١٦٩ ، والإنصاف ٢٩٤ ـ الأبيات ـ (المسألة ٧٠) .

ويروى : «يابئر بئر » ـ سهواً وتحريفاً ـ ، و : « لتمْخضنَّ جوْفك »، و : قعرك» ـ بالراء ـ .

فالنَّزْح : استفاد ما فى البئر من الماء[1] .

وقوله : أَقطع الْوَلْى ، أى : منقطع الماء . وكان الوجه[2] (قَطْعَاء الْوَلى) لأَن البئر مؤنثة ، ولذلك قال : حتى تعودى . ولكنه حمل ذلك على القلب[3] ، والغالب عليه التذكير .

وأصل الولى : المطر الذى يلى الوَسْمِىّ بعده ، فشبَّه ماء البئر به ؛ لأنه يتوالى جَرْيُه .

والأَقطع : المنقطع .

ويُروى :

* حَتَّى تَفُضِّى عرْقى الدُّلِىّ *

يريد : جمع عُرْقُوة ، قلبت الواو ياءً ، والضمة كسرة ؛ لأنه ليس فى الأَسماء اسم آخره واوا قبلها ضمة ، رفضوا ذلك فى الأَسماء لما يؤدى إليه من الثقل عند الإضافة إلى ياءِ المتكلم ، ولحاق ياءَى النسب ، وفيه على هذه الرواية إيطاء ، وهو عيب .

* * *

وأنشد للأَعشى[4] :

٢٠٢ــفَبَاتَتْ رِكَابٌ بِأَكْوَارِهَا لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بِأَلْبَادِهَا
لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُنْفِدِينَ شَرَابَهُمُ قَبْلَ إِنْفَادِهَا

---

(١) قعد البئر : ماحُفِر منها قدْر قِعْدة ، يريد : ألا يبقى فيها ماء . (القاموس ــ قعد) بتصرف .

(٢) موضع الشاهد وبيانه

(٣) كذا ، والصواب : القليب .

(٤) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للأَعشى من قصيدة يمدح فيها سلامة الحِمْيرى ، وفى الأَبيات يساوم فى ثمن الخمر ، ويبذل فى ثمنها ناقة بيضاء فى حبل عبدها القائم على خدمتها ، ويقول الخمار : بل تزيدوننى فوقها تسعا ، وما أراكم توفون ثمنها بشيء ، ويذكر=

وبعدهما :

[٧١/ب] فَرُحْنَا تُنَعِّمًا نَشْوَةٌ تَجُورُ بِنَا بَعْـدَ إِقْصَادِهَا

الرِّكاب : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . استغنوا عنها براحلة .

والأَكوار : جمع كُورٍ ، وهو : الرحْل[١] .

والأَلْبَاد : جمع لِبَدٍ

وقوله : لِقَوْم ، مفعول من أجله ، أى : باتَتْ كذلك من أجل قوم ، أو : إعدادًا لقوم ، أو : من أَجل رحيل قوم .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب على الحال ، أى : مِلْكًا لقوم ، أو : مُعَدَّة لقَصْد قوم .

وقوله[٢] : فكانوا هم المُنْفِدين شرابهم قبل إنفادها ، قيل : الهاءُ ضمير الخمر ، فتكون فى المعنى فاعلة ، والمفعول محذوف لدلالة الحال عليه أى : قبل أَن تُنْفد الخمر عقولهم ، يريد : أنهم قادرون على الشرب مياسير .

وقيل : الهاء ضمير الدراهم .

=أن الخيل باتت على باب الخِباء بأكوارها وألبادها تستخفهم النشوة وتثور بهم جائرة — وقد ظهر أثرها بعد قصْد واعتدال . (ديوان الأعشى ٦٩ — ٧٠) . ونسب إليه فى المخصص ١٦ / ١٨٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٨٢ / أ — الأبيات — ولم يُنسب فى التكمة ١٦٦

(١) وقيل : الرحل بأداته ، يجمع أيضا على : أَكْوُر . (اللسان — كور ٦ / ٤٧١) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فأنث الشراب حيث أراد الخمر فى المعنى .

وقيل : ضمير الإبل ، لقوله فى القصيدة :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِهَا　　بِأَدْمَاءَ فِى حَبْلِ مُقْتَادِهَا

وقال بعده :

فَقَالَ تَزِيدُونَنِى تِسْعَةً　　وَلَيْسَتْ بِعَدْلٍ لِأَنْدَادِهَا

فتكون الهاء على هذا فى موضع نصب . والفاعل محذوف مقدّر فى النفس غير مضمر فى المصدر ؛ لأنه لا يضمر فيه عند البصريين أى : قيل أن ينفد الشراب إياها ، أى : الركاب والخيل .

قال الشيخ : الوجه أن تكون الهاء ضمير الركاب والخيل ، وهى فى موضع رفع بأنها مفعول لم يُسَم فاعله ، ولا تحتاج إلى تقدير الفاعل .

* * *

وأنشد — ذكر بعضهم أنه لعمران بن حطان —(1) :

٢٠٣ — سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدُ الَّذِى بِجَنُوبِهِ　　غَزَالَانِ مَكْحُولَانِ مُخْتَضِبَانِ

وبعده :

إِذَا أَمِنَا الْتَفَّا بِحَيْدَىْ تَوَاصُلٍ　　وَطَرْفَاهُمَا لِلرَّيْبِ مُسْتَرِقَانِ

أَرَغْتُهُمَا خَتْلًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا　　بِرَمْىٍ فَفَاتَانِى وَقَدْ رَمَيَانِى

---

(١) الشاهد من بحر الطويل . ولم أجد من نسبه إلى عمران بن حطان وهو فى شرح شواهد الإيضاح ٨٣ / ب لعربى من بنى جشم — الأبيات — ، ولم ينسب فى التكملة ١٧٠ ، والمخصص ١٦ / ١٨٨ .

ويُروى الثالث : « طلبتهما ختْلا »

[٧٢/أ] قوله : سَقَى ، يحتمل أن يكون مضمراً تقدم ذكره ، ويحتمل أن يريد : سقَى الله ، ثم حذفه للعِلم به ، إذ لا مدعو فى الحقيقة غيره .

والعَلَم : الجبل .

والفرد : المنفرد .

وجنوبه : نواحيه .

وقوله : مكحولان مختضبان[1] وصف بهما الغزالين ، وهما فى الحقيقة للعينين واليدين . وقيل : إنه أراد غزالًا واحدًا ، وثنى على جهة أمر الإلباس ، أو لأنه لا يألف إلّا جنسه فثناه مع إلفه وإن كان إلفه غير مقصود .

ويروى : « مَأْلُوفَانِ يَرْتَبِعَان » .

ورفع الغَزَالَيْن بالابتداء لا بالظرف عند سيبويه[2] .

* * *

(١) بيان الشاهد .

(٢) فى الكتاب ١ / ١٢٦ يقول سيبويه : « وليس لها – الظروف – قوة الفعل فيقاس– عملها عمل الفعل – ، واعلم أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماءالمفردة فى العطف والصفات » .

والحَيَد : حرف شاخص يخرج من الجبل كالجناح (القاموس – حيد) . بتصرف .

والختل : الخديعة عن غفلة . (الصحاح ، واللسان / ختل ١٣ / ٢١١) .

وأنشد لعنترة(١) :

٢٠٤ـعَلَيْهَا مِنْ قَوَادِمَ مَضْرَحِيٌّ فَتِيُّ(٢) السِّنِّ مُحْتَنِكٌ ضَلِيعُ

ويروى : « مُحْتَبِكٌ » . وقبله :

تَرَكْتُ جُبَيْلَةَ بْنَ أَبِي عَدِيٍّ يَبُلُّ ثِيَابَهُ عَلَقٌ نَجِيعُ

وَآخَرَ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي وَفِي الْبَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

بَجْلة(٣) : من سليم ، بإسكان الجيم(٤) .

فالقوادم(٥) : ما يلى المنكبين من ريش الجناح .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعنترة فى ديوانه ١٠٥ ـ الأخيران ـ ، وشرح ديوانه ١٥٩ ـ الأخيران ـ ، والتكملة ١٧٠ ، ١٧١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٨٤ /ب ـ الأبيات كلها ـ ، وذكر أن الشاهد لم يثبته أكثر الرواة فى شعره .

وفى التكملة : « فَتِيٌّ السنِّ محتنكٍ ضِليعِ » وهى ضبط القلم ، وعليها يكون فيه إقواء .

(٢) الشاهد فيه قوله (فتى السن) فقد توسع فى استعمال (السن) فاستعملها فى الطيور ، ولا سن لها .

(٣) العَلَق : الدم . (القاموس / علق)

والنَّجِيع : ما كان إلى السواد ، أو : دم الجَوْف . (القاموس / نجع) .

وأَجْرَرت رمحى ، أى : طعنته به فمشى وهو يجره . (شرح ديوان عنترة) .

(٤) المعبلة : النصل الطويل العريض . (الوسيط / عبل)

والوقيع : المحدد ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول . (القاموس / وقع ، وشرح ديوان عنترة) .

(٥) المقام هنا للواو فى أوله .

والمَضْرَحِىّ من الصقور : الطويل الجناحين ، وهو أيضًا : الأبيض من كل شىءٍ ، أشار بذلك إلى كبره .

وأراد بذكاءِ[١] السن : التَّمَام والقوة .

والمحتنك : كذلك ، إنما يريد : تام الأسنان ، والمحتبك — بالباء — المُوَثّق الخَلْق ، يقال : احتبكت إزارى ، أى : أحْكَمت شده .

والضليع : التام الأضلاع القوى . ويُروى : « محتنك الضلوع » .

* * *

وأنشد لتميم بن أُبى بن مقبل[٢] :

٢٠٥ــ وَقِدْرٍ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَامُسْتَعِيرُهَا يُعَادُ وَلَا مَنْ يَأْتِهَا يَتَدَسَّمِ

فأنَّث القِدر[٣] ، وحكى الفراءُ فيها التذكير والتأْنيث .

وشبهها بكَفِّ القرد لصغرها ، ومع ذلك فلا تُعار ، ولا ينال منها دسم[٤] . [٧٢/ب] وَمَرَّ رجل بالأحنف بن قيس وهو يعالج قِدرًا له بطبخها فأنشد هذا البيت[٥] .

---

(١) الذى فى الشاهد : فتىّ السن لا ذكية ، والمعنى واحد .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وقد جاء منسوبا إلى ابن مقبل فى ديوانه ٣٩٥ — فيما نسب إليه — ، والكتاب ١ / ٤٤١ — وتحصيل عين الذهب بهامشه — ، وشرح شواهد الإيضاح ٨٥ / أ — وقيل لرجل من بنى منقر — . ولم ينسب فى التكملة ١٧١ .

ويروى : « يُعَار ولا مَن » و : « يتدسمُ » ضبط قلم فى التكملة ، وهو سبق قلم — .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) فى الحاشية أسفل الصفحة : « قوبلت » .

(٥) وأصل إنشاده فى هجاء قوم وليس فى هجاء الأحنف (تحصيل عين الذهب ١ / ٤٤٢) بتصرف .

وفى ضد ذلك يقول أبو النجم[1] :

* ضَخْمُ القُدُور وَاسِعُ السُّرَادِقِ *

* عَفُّ الثِّيَابِ طَيِّبُ الْخَلَائقِ *

وقوله : يَتَدَسَّمِ ، جزم على جواب الشرط ، كُسِر للقافية .

***

وأنشد لابن مقبل[2] :

٢٠٦ــ سُرُحُ الْيَدَيْنِ إِذَا تَرَفَّعَتِ الضُّحَى هَدَجَ الثِّفَالِ بِحمْلِهِ الْمُتَثَاقِلِ

وقبله :

وَلَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفَلَاةَ بِجَسْرَةٍ خَلَق حَشِيشُ جَنِينِهَا أَوْ حَائِلِ

أُجُدٌ كَأَنَّ صَرِيفَ أَخْطَبَ ضَالَةٍ بَيْنَ السَّدِيسِ وَبَيْنَ غَرْبِ الْبَازِلِ

فأنث[3] الضحى ، وتصغيرها بغير هاء ، فرقًا بينها وبين تصغير ضَحْوَة .

والضحى : من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس ، ثم بعد ذلك : الضَّحاء ، إلى قريب من نصف النهار ، وهو مذكر .

وقوله : سُرُح اليدين ، أى : سريعة الوضع لهما والرفع لخِفَّتِها ونشاطها أو يريد : سهولة مشيها ، كما قال بعضهم : والله إن عطاءك لسَرِيح .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم أجده فيما راجعت من كتب ، وفى النسخة : « الحلائق » ــ بالحاء المهملة ــ ، والتصويب من معنى البيت .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لابن مقبل فى شرح شواهد الإيضاح ٨٥ / ب ــ الأبيات ــ وقيل للبيد ــ . ولم تنسب فى : التكملة ١٧١

ويروى : « فلق حشوش حنينها » ــ وفيها تصحيف ــ .

(٣) بيان الشاهد .

والهَدَج والهَدَجان : السير الضعيف ، وقيل : الغُدو فى سرعة وتقارب خطو .

والثفال : البعير الثقيل البطىء .

وقوله : إذا ترفعت الضحى هدج الثفال ، أى : كهدج الثفال ، أى : هى سريعة فى هذا الوقت الصعب على غيرها .

وقوله : حشيش جنينها ، مثل : حسن وجههِ ، فاعرفه . أى : قد مات ولدها فى بطنها فصار مثل الحشيش ، يقال منه : أَحَشَّت الناقة .

والحائل : التى حال عليها الحَوْل ولم تحمل .

والأُجْد : الموثقة الخلق .

والصريف : الصوت .

والأَخطب : الصُّرَد .

والضَّال : السِّدْر البرِّى ينبت فى الجبل ، وإذا كان على الماء أَو فى السهل فهو : العُبْرِىّ .

والسَّدِس ، يقال : أَسدس البعير ، إذا أَلقى [٧٣/أ] السن بعد الرُّباعية وذلك فى السنة الثامنة .

وبزل : إذا فَطَر نابُه ، أى : انشق ، وذلك فى السنة التاسعة .

والغَرْب : الحَدّ ، قال : تقول : هى سَدِيس من جانب وبازل من جانب .

* * *

وأنشد للنابغة الجعدى[1] :

٢٠٧–وَحَرْبٍ عَوَانٍ بِهَا نَاخِسٌ مَرَيْتُ بِرُمْحِي فَدَرَّتْ عَسَاسَا

وقبله :

شَهِدتهم لَا أُرَجّى الْحَيَاةَ حَتَّى يُسَاقُوا بِسُمٍّ كِيَاسَا
أَمام لِوَاءٍ كَظِلِ العقَابِ مَنْ يَأْتِهِ يَلْقَ طعْنًا خِلَاسَا

الحرب[2] مؤنثة ، وتحقيرها بغيرها ملاحظة لأَصلها وهو المصدر

والعَوَان : النَّصَفُ . وقيل : هى الثيب . ويروى : ضَرُوس ، وهى : العَضُوض من شراستها .

والناخِس : الجَرَب عند ذنَب البعير .

ومَرَيْت : مسحت ، وأَصله فى الضرع يُمْسح عند الحلب لِيَدُرّ ، ضَرَبه مثلًا لِدُرُور الدم عند الطعن .

وعَسَاسَا : جمع عُسٍّ ، وهو القدَح العظيم ، أَى : مِلْء عساس ، وقيل : درت كَرْها . والعَسُوس : الناقة التى تضرب برجليها وتصب اللبن عند الحلب .

وكِيَاسا : جمع كَاس ، مثل : كَلْب وكِلاب .

وخِلَاسًا ، أَى : سراعًا ومخاتلة[3] .

* * *

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو فى اللسان / نخس ٨ / ١٣ للجعدى ،وفى التكملة ١٧١ ، والمخصص ١٧ / ١٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٨٦ / أ غير منسوب . ويروى : « وحرْب ضروسٌ » و : « فكان اعتساسا » ، و : « فكانت عساسا » .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) المخاتلة : المخادعة . (اللسان / ختل ١٣ / ٢١٢) بتصرف .

وأنشد لأبى الهندى[1] :

٢٠٨ـوَمَكْنُ الضِّبَابِ طَعَامُ العُرَيْبِ ... وَلَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمْ

وقبله :

فَأَمَّا الْبَهَطُّ وحِيتَانُكُمْ ... فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرِ السَّقَمْ

وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمُ ... فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضَبٍّ هَرِمْ

وَمَا فِى الْبُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ ... وَبَيْضُ الجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرِمْ

البهط . الأُرز يطبخ باللبن والسمن .

والمَكْن : بيض الضب والجراد ونحوه .

وحقّر العرب[2] بغير هاء ؛ لأنّه فى الأصل مصدر[3] .

* * *

وأنشد لأُمية بن أبى الصلت [٧٣ / ب] :

٢٠٩ـمَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ... الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا[4]

---

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو منسوب لأبى الهندى : عبد المؤمن بن عبد القدوس فى الاقتضاب ٣٥٦ – الأبيات – والتنبيه والإيضاح / عرب – الأبيات – . وشرح المفصل ٥ / ١٢٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٨/ب . ولم ينسب فى التكملة ١٧٢ .

ويروى البيت الثالث : « وكم نلت » .

(٢) الشاهد أن : العرب مؤنث وكان القياس أن يقول عُرَيْبَة ، لكنه جعلها بغير هاء .

(٣) والقرم : شدة شهوة اللحم . وغيره (الصحاح ، واللسان / قرم ١٥ / ٣٧٧) .

(٤) الشاهد من بحر المنسرح ، وهو لأُمية بن أبى الصلت فى الكتاب ١ / ٤٧٩ – الرابع – ، والكامل ١ / ٤٤ – ماعدا الثالث – و ١ / ٢٠١ ، والأُصول ٢ / ١٧٥ – الأخير – ، والتنبيه والإيضاح / بيس ، وكأس – ماعدا الثالث – ، وذيل الأمالى والنوادر ١٣١ ، وشرح المفصل ٢ / ٢١ ، والجامع ٤ / ٢٩٧ ، وشرح الأشمونى والعينى والصبان ١ /٢٦٢.=

وقبله :

مَا رَغْبَةُ النَّفْسِ فِى الْحَيَاة وإن تَحْيَا قَلِيلًا[1] فَالْمَوْتُ لَاحِقُهَا[2]
وأَنَّ مَا جَمَعَتْ وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا مَرَّةً مُفَارِقُهَا
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِى بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

أَراد : أَنْ يوافقَها ، فلما حذف رفع الفعل تشبيهًا بكاد ؛ لأَن معناهما الدنو والقرب من الشيء[3] .

وقوله : عَبْطَة ، أَى : شَابًّا طَرِيًّا قَوِيًّا . والدم العَبِيط : الطرى .

والكأْس[4] : الشراب ، وهى كأْس ما دام فيها شراب ، وإلَّا فهى قَدَح .

=الأخير ، والدرر ١ / ١٠٣ . ونسبه الأخفش إلى رجل من الخوارج قتله الحجاج ، وضعف ذلك المبرد ، وذكر الأخفش أن الأبيات أربعة وأورد بيتا يخالف أبيات ابن برى . (الكامل ١ / ٤٤) . وأورد العينى رأى الأخفش ـ واستضعفه (الدرر ١ / ١٠٣) . ولم ينسب الشاهد فى مجاز القرآن ١ / ١١١ ـ عجزه ـ ، والتكملة ١٧٣ ، والمنصف ٣ / ٦٧ ، وشرح المفصل ٧ / ١٢٦ ـ الأخير ـ ، والمقرب ١ / ٩٨ الأخير ـ وأوضح المسالك ٣٠ ـ الأخير ـ ، وشرح الشذور ٣٣٣ ـ الأخير ـ ، والهمع ١ / ١٢٩ ـ صدر الأخير ـ ، ١٣٠ ـ الأخير ـ ، والدرر ١ / ١٠٦ .

وروى فى بعضها : « للموت كأْس » و : « فالمرء » و : « عاشت قليلا » .

(١) فى الحاشية : « عاشت طويلا » .

(٢) فى الحاشية بعد هذا البيت :

قد أُنبئت أَنها تعود كما كان بداها بالأَمْس خَالِقُها

وهذا البيت فى الكامل ١ / ٤٤ برواية : « وأيقنت أنها » .

(٣) ذكر فى التنبيه والإيضاح أن حذف (أَنْ) من خبر أوشك يوشك كثير .

(٤) الشاهد (. . . كأْس والمرءُ ذائقها) فالكأْس مؤنثة بدليل عَوْد الضمير عليها مؤنثا .

وقوله : عَبطة وهَرَما ، حال من المضمر فى (يَمُت) ، الأُولى من الأَول ، والثانية من الثانى[1] .

* * *

وأنشد لمهلهل بن ربيعة :

٢١٠ـمَا أُرَجِّى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى قَدْ أَرَاهم سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ[2]

وبعده :

بَعْدَ عَمْرٍو وَعَامِرٍ وَحُيَىّ وَرَبِيعِ الصَّدُوقِ وَابْنَىْ عَنَاقِ

حَلَاق : اسم للمنية . وقد أضاف الكأْس إليها ، ولا[3] فرق بين أَضافتها إلى حلاق وبين إضافتها إلى الموت . ويقال فيها أَيضًا : حَالُوق ، وحَالِق ، وحَلُوق .

ووضع الكأْس موضع الكؤوس ، أَراد الجنس .

---

(١) ذكر فى التنبيه والإيضاح / كأْس : أَنَّ (عَبْطة) ، أَى : شابا فى طراءته وقوته . فانتصب على المصدر ، أَى : موت عبطة ، وموت هرم ، فحذف المضاف . وإن شئت نصبتها على الحال ، أَى ذا عبطة ، وذا هرم ، فحذف المضاف أَيضاً وأقام المضاف إليه مقامه .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو لمهلهل فى يوم كان عليه من أَيام حرب البسوس (الأَعلم) ، وجاءت نسبته فى الكتاب ٢ / ٣٨ ، والتنبيه والإيضاح / كأْس ، واللسان / كأْس ٨ / ٧٢ ، وحلق ٥ / ٣٥٢ . ولم ينسب فى المقتضب ٣ /٣٧٣ ، والتكملة ١٧٣ وروى فى المقتضب : « كلهم قد سقو » .

(٣) الشاهد فيه : « كأْس حلاق » فالكأْس بمعنى الموت أضيف إلى (حَلَاق) وهو اسم للموت أَيضاً .

وسَقيت قد يتعدى بنفسه ، وقد يتعدى بحرف الجر ، ألا ترى إلى قوله :

سَقَيْنَاهُمُ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا . . . .(١)

فجمع بين الأمرين ، إمَّا على تقدير لغتين ، وإمَّا اتسع في أحد الأمرين .

* * *

وأنشد لعمران بن حطان يرثي أبا بلال مرداس بن أُدَيَّة التميمي(٢) :

أَصْبَحْتُ عَنْ وَجَلٍ مِنِّي وَإِيجَاسِ ... أَشْكُو كُلُومَ جِرَاحٍ مَا لَهَا آس

يَا عَيْنُ بَكِّي لِمِرْدَاسٍ وَمَصْرَعِهِ ... يَارَبَّ مِرْدَاسٍ اجْعَلْنِي كَمِرْدَاسِ

[١/٧٤] تَرَكْتَنِي هَائِمًا أَبْكِي لِمَرْزَأَتِي ... فِي مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مِنْ بَعْدِ إِينَاسِ

أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَا قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ ... مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ

٢١١ــإِمَّا شَرِبْت بِكَأْسٍ دَارَ مَشْرَبُهَا ... عَلَى الْأَنَاسِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ

فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَذُقْهَا شَارِبٌ عَجِلًا ... مِنْهَا بِأَنْفَاسِ وِرْدٍ بَعْدَ أَنْفَاسِ

لَهَا حُسًى مَنْ يعف يَوْمًا مَرَارَتَهَا ... فَإِنَّنِي رَاغِمًا أَنْفًا لَهَا حَاسِي

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنابغة الجعدي ، كما ورد في البحر المحيط ١ / ٨٩ ، والدرر ٢ / ١٣٧ وعجزه فيهما .

. . . . ولكِنَّهم كانُوا عَلَى الْمَوْت أَصْبَرَا

وورد من غير نسبة في : الهمع ٢ / ١٠٤ .

ويروى : « سقوناهم » و : « سقونا » .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب في الكامل ٢ / ١٠٨ ــ الأبيات ماعدا الأول والأخير ــ ، ولم ينسب في الكامل ٢ / ١٥٩ ــ ماعدا الأول والأخير ــ ، والتكملة ١٧٤ ــ الخامس ــ .

ويروى في الكامل : « دار أولها على القرون » .

ويُروى : « أَيّ أَنْفاس » .

فأَضاف[1] الكأْس إلى المنية فى المعنى ، وإن لم يكن فى اللفظ إضافة لأَنه يريد : بكأْس منيته ، فصار حكمه حكم المضاف[2] . فهذا يدل على امتناع دخول الأَلف واللام على (كل) ، و (بعض) ؛ لأَنه وإن نُوّن فهو فى حكم المضاف .

وقوله : على الأُنَاس ، جمَع فيه بين العِوَض والمعوض منه ؛ لأَن الأَصل فى (ناس) أُناس ، فنقلت حركة الهمزة إلى لام المعرفة ثم أُدْغمت فى النون ، وصارت الأَلف واللام عوضًا من الهمزة ، وهذا مذهب سيبويه[3] . وقيل : هما لغتان : ناس وأُناس .

وقلة استعمالهم الأُناس يدل على صحة القول الأَول .

ويقال : جُرْعة ، وجَرْعة . وأَصل الجَرْع فى الناس والحافر وهو : الشرب فى عجلة . ويقال : الجرع أَروى ، والرشف أَشرب ، أَى : أَمْتَع لطوله .

* * *

وأَنشد لكعب بن زهير[4] :

٢١٢ـ فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهِ   كَمَا تَلَوَّنُ فِى أَثْوَابِهَا الْغُولُ

---

(١) من هنا بيان الشاهد .

(٢) يريد فى عدم اقترانه بالأَلف واللام .

(٣) الكتاب ١ / ٣٠٩ وفيه يذكر سيبويه أن الهمزة حذفت من (أناس) حين إدخال (أل) عليها ، وصارت الأَلف واللام خلفا منها . . . إلا أن الناس قد يفارقهم الأَلف واللام ويكون نكرة [ا

(٤) الشاهد من بحر البسيط . وهو منسوب فى : طبقات الشعراء ١ / ١٠٠ ـ =

وبعده :

وَلَا تُمْسِكُ بِالْعَهْدِ الَّذِى عَهِدَتْ　　إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا　　وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وهي قصيدة مدح بها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أولها :

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِى الْيَوْمَ مَتْبُولُ　　مُتَيَّم عِنْدَهَا لَمْ يَغْدُ مَغْلُولُ

وفيها يقول :

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلَتْ　　إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

[٧٤/ب] أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِى　　وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ　　وَمُرْهَفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَصْقُولُ

والغُول : مثل السِّعْلَاة ، تارة تتزين وتارة تتغير فيما زعم الأعراب .

قال الجاحظ [١] : وهى تكون للذكر والأنثى . والشاهد على التأنيث .

يعنى بذلك امرأة كانت له فركبه [٢] وطال بينهما الشر وله فيها أشعار .

* * *

=١٠١ ـ المطلع والأخيران ـ ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٨ـ ١٥١ـ الأبيات ـ ، والمغنى ٢ / ٧٧ ـ المطلع ـ ، والهمع ٢ / ١٠٨ ـ الرابع ـ ، والدرر ٢ / ١٤١ ـ الرابع ـ . ولم ينسب فى الحيوان ١ / ٦ / ١٥٩ ، ومجالس ثعلب ٢ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ المطلع والأخيران ـ والتكملة ١٧٤

ويُروى : « وصل تكون » و : « ، لم يفد مكبول » و : « إذ رحلوا » و : « إن الرسول لسيف » و : « مسلول » .

(١) الحيوان ١ / ٦ / ١٥٨ ، وذكر أنه أكثر ما يكون للأنثى .

والجاحظ هو : عمرو بن محمد بن محبوب ، أبو عثمان ، من أهل البصرة وأحد شيوخ المعتزلة ، له كتاب البيان والتبيين ، وكتاب الحيوان ، وغيرهما . (البغية ٢ / ٢٢٨) .

(٢) كذا ، ولعلها : تركته . أو يعنى : فركبه الشر وطال بينهما فجعل جملة (وطال بينهما) معترضة بين الفعل والفاعل .

وأنشد لمتمم بن نويرة[1] :

٢١٣ — وَمَا وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلَاثٍ رَوَائِمٍ وَجَدْنَ مَجَرًّا مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعَا

ويُروى : « فما ذَات أَظْآرٍ ثلاث » وبعده :

يُذَكِّرْنَ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينِ بِبَثِّهِ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا

بِأَوْجَعَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَقَامَ بِهِ النَّاعِي الرفِيعُ فَأَسْمَعَا

دل بقوله : (ثلاث) على تأنيث الظئر[2] .

والظئر يكون فى النساء والإبل ، غير أنه فى النساء : أن ترضع ولد غيرها ، وفى الإبل : أن تعطف على البَوِّ لتَدُرّ . والبَوُّ : جلد يحشى فتظنه ولدها فتدر ، وإنما يفعل ذلك إذا فقدت ولدها .

والروائم : جمع رائمة ، وهى : التى عُطِّفت على ولد غيرها أو على البو . يقال : رَئِمتْ تَرْأَم فهى رَائِمَةٌ ورَؤُوم ، والمعطوف عليه رَأْم[3] .

والحُوَار : ولد الناقة[4] .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب لمتمم يرثى أخاه مالكا ، وهو فى المفضليات ـ المفضلية ٦٧ ـ ج ٢ / ٧٠ ، ومعانى الفراء ٣ / ٢١٨ ، والكامل ٢ / ٢٩٥ ـ الثلاثة ـ ، والتكملة ١٧٥ .

ويروى فى بعضها : « فما وَجْدُ » ، و : « رأين مَجَرًّا » ، و : « أَصْبن مجرا » :

ويروى البيت الثالث :

بِأَوْجَعَ مِنِّى يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ مُنادٍ بصِير بِالْفِرَاق فأَسْمَعَا

(٢) هذا بيان للاستشهاد .

(٣) المَجَر : الجائز توضع عليه أطراف العوارض . (القاموس / جرر) .

(٤) البَث : الحال ، أو : أشد الحُزن ، أو غيرهما (الصحاح ، واللسان ٢ / ٤١٩ ، والقاموس / بثث) .

السجع : ترديد الصوت وتقطيعه (١)

والناعى : النادِب .

وقوله : بأَوجع ، رده إلى الأَظآر حَمْلًا على المعنى ؛ لأَنه (٢) الخبر عنهن فى المعنى ، ولولا ذلك لقال : بأَكثر من وجدى ، أو يكون اتسع ونسب الوجع إلى الوجد مجازًا ، كما قالوا : شعرٌ شاعرٌ ، وشغلٌ شاغلٌ .

* * *

وأنشد لرجل من بنى ضبة (٣) :

٢١٤ـ يَا ضَبُعًا أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ ... فَفِى الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

وبعده [٧٥/أ] :

هَلْ غَيْرَ أَنَّكُمْ جِعْلَانُ مَبْرَزَةٍ ... دُسْمُ الْمَرَافِقِ أَنْذَالٌ عَوَاوِيرُ

وَأَنَّكُمْ ما بَطَشْتُمْ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا ... مِنْكُمْ عَلَى الْأَقْرَبِ الْمَعْذُورِ تَعْذِيرُ

وَغَيْرَ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا ... تَنْكِى عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ

---

(١) سجع : استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا ، وسَجَعَتِ الناقة : مدّت حنينها لجهة واحدة ، (ل / سجع / ١٠ / ١٣) .

(٢) فى الأصل : « لأَن » ، وما أثبته هو مقتضى السياق .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير كما فى التنبيه والإيضاح / أير ، واللسان / أير / ٥ / ٩٧ . ولم ينسب فى الكتاب ٢ / ١٨٦ والنوادر ٧٦ ـ الأول والرابع ـ ، والمقتضب ١ / ١٣٢ ، والتكملة ١٧٥ ، والإتباع والمزاوجة ١١ ـ الأخير ـ ، والأفعال ١ / ١٦٠ ـ الأول فالرابع ـ ، واللسان / ضبع ١٠ / ٨٦ ـ الأول والأخير .

ويُروى : « أَضْبُعا » و : « ياضُبُعا » و : « إذا راحت » ، و : « مَمْدَرَةٍ » ، و : « هل غير همْز » ، و « ينكى » .

فقوله[١] : أَكَلَتْ ، يدل [على][٢] تأْنيث الضبع ولا شاهد فيه على من رواه بلفظ الجمع[٣] ، ويؤكد ذلك جمع البطون ، ولا بُعد فيه على من أفرد ؛ لأَن الضبع يوصف بسَعة البطن . فلذلك سميت حَضَاجِر .

وقوله : وقد راحت ، أَى : فيها قراقير قد راحت ، أَى : أَنْتَنَتْ ، أَشار إلى خُبث المأْكل وكثرته ، لأَن فساد الأَطعمة فى البطن وإنْتان رِيحها من كثرة الأَكل .

وقيل : راحت : اشتد ريحها ، كما قالوا : يومٌ راحٌ : شديد الريح .

وقيل : هو من الروَاح فى آخر النهار .

والجِعْلَان : جمع جُعَل[٤] .

والمَبْرزة : موضع التبرز والحَدَث .

والعَوَاوير : جمع عُوَّار ، وهو : الجَبَان .

والهمز : كالغيبة ، وقد يكون بالشدق والعين والرأْس .

واللمز : كالغمز[٥]

* * *

(١) من هنا بيان الاستشهاد

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الرواية بلفظ الجمع لسيبويه ، وأَبى حاتم ، والأَخفش والمبرد .(النوادر ٧٦ ، والمقتضب ١ / ١٣٢) .

(٤) الجعل : حيوان كالخنفساء ، يكثر فى المواضع الندية (الوسيط / جعل) .

(٥) أَثبت الإتباع والمزاوجة ١١ فرقا بين الهمز واللمز فقال : الهمز : الذى يهمز الناس بالأَلقاب . واللمز : الغَيّاب . وفى (اللسان ٧ / ٢٧٣ والقاموس / لمز) : اللمز : العيب بالإشارة والعين ونحوها . وفى (اللسان ٧ / ٢٩٣ ، والقاموس / همز) : الهمز : الغمز والضغط والنخس والعض . وقيل : هما واحد . (اللسان ــ لمز ٧ / ٢٧٣) .

وأنشد للعباس بن مرداس [1] :

٢١٥ــأَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِى لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

وبعده :

السِّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرَعُ

قوله : أَبا خُراشة ، يعنى : خُفَافَ بنَ نَدْبَة [2] .

قوله : أَما أَنت ، يريد : أَنْ كُنت . ففصل الاسم ، واختزل الفعل جعلوا (ما) عوضًا منه ، كراهة الإِجحاف .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعباس بن مرداس السلمى يخاطب خفاف ابن ندبة فى ملاحاة . وقعت بينهما . والنسبة فى الكتاب ١ / ١٤٨ ، والاشتقاق ٢/٣١٣ ، وتهذيب الإصلاح١ / ٤٦ ــ الثانى ــ ، والاقتضاب ٥١ ، والتنبيه والإيضاح /خرش ــ بزيادة بيت بعد الشاهد ــ ، وشرح المفصل ٢ / ٩٩ ، وشرح الشذور ٢٣٧ ، والمغنى والأمير ١/ ٣٤ ــ بنسبة الأَمير ــ ، وشرح الأَشمونى والعينى ٤ / ٤٩ . والخزانة ٤ / ١٣ ــ البيتان ــ ، والدرر ١ / ٩٢ . ولم ينسب فى التكملة ١٧٦ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥٣ ، ٤٠٦ ؛ والخصائص ٢ / ٣٨١ ، والمنصف ٣ / ١١٦ ، والإِنصاف٥٢ (المسأَلة ١٠) وشرح الإِيضاح ٢ / ٢٤٦ / أَ ــ الثانى ــ وشرح المفصل ٨ / ١٣٢ ، والمقرب ١ / ٢٥٩ ، واللسان خرش ٨ / ١٨٣ ، وأَما ١٨ / ٤٩ ــ صدره ــ ، وأَوضح المسالك ٢٧ ــ صدره ــ ، والمغنى والأَمير ١ / ٥٦ ، ٢ / ١٩٩ ، وشرح الأَشمونى والعينى ١ / ٢٤٤ ، والهمع ١ / ١٢٢ ــ صدره ــ ، والصبان ٣ / ٢٨٥

ويروى فى بعضها : « أَما » ــ بالفتح والكسر ــ ، و : « السِّلم يأخذ » ــ فى الأَصل بالياء ــ .

(٢) أَبو خراشة : كنية خفاف بن نَدْبه ، ونَدْبة : أمه . (التنبيه والإيضاح خرش) ويقال : ندْبه . (اللسان ــ خرش)

وعند حذاق المتأخرين [1] أن (ما) تعمل عمل الفعل المعوض منه كما عمل الظرف وحرف الجر عمل الاستقرار في قولك : زيد عندك ، وزيد من الكرام .

ويبعد عندي إطلاق ذلك من وجوه :

منها : أن تقول : جاء البرد والطيالسة ، تريد : معها ، فقد نابت الواو مناب (مع) ولم تعمل عملها .

ومنها : أنك تقول : عهدي بزيد ضاربًا عمرًا . فقولك [٧٥ / ب] : ضاربًا عمرًا ، لم يعمل عمل الخبر ، ولا انتقل إليه الضمير الذي في الخبر العائد على المبتدأ ؛ لأنه قد تحمل ضميرَ زيد ، فلا يتحمل معه ضميرًا آخر يعود على المبتدأ .

ومنها : أنك تقول : زيد أمامك ، فأمامك منصوب بالاستقرار ولا يكون هو الناصب لنفسه .

وقوله [2] : فإن قومي لم تأكلهم الضبُع ، أراد بالضبُع : السنة المُجْدبة . وقيل : شبه السنة المُجْدبة بالضبع ، أي : لم تأكلهم السنة التي هي كالضبع ، شبه نقيضها [3] بالأكل .

* * *

---

(١) نسب هذا الرأي إلى أبي علي وأبي الفتح وجلة من البصريين . (الخصائص ٢ / ٣٨١ ، والعيني ١ / ٢٤٤ ، والخزانة ٤ / ١٦) .

(٢) هذا القول بيان للاستشهاد ، فقد جعل الضبع مؤنثا .

(٣) لعلها مبالغة من نقض بمعنى أفسد (الوسيط / نقض) بتصرف يسير . أو هي محرفة عن (صنيعها) .

وأنشد لجرير يمدح أيوب بن سليمان وكان قد رُشح للخلافة [1] :

٢١٦ـ يَأْوِى إِلَيْكُمْ فَلَا مَنٌّ وَلَا جَحَدٌ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الحَصَّاءُ وَالذِّيبُ

وقبلهُ :

إِنَّ الإِمَامَ الَّذِى تُرْجَى نَوَافِلُهُ بَعْدَ الإِمَامِ وَلِىُّ العَهْدِ أَيُّوبُ
مَا كَانَ يُلْفَى قَدِيماً فِى مَنَازِلِكُمْ ضِيقٌ وَلَا فِى عُبَابِ البَحْرِ تَنْضِيبُ

قوله : لا مَنٌّ ولا جَحَدٌ [2] ، أى : لا مَنَّ منكم ، ولا جَحَدٌ من غيركم .

وقوله : من ساقه ، فاعل بـ (يأوى) .

الحَصَّاءُ : التى لا نَبْت فيها ، يقال : امرأة حَصَّاء : لا شَعَر عليها .

والذيب [3] : جعله أبو على اسمًا للسنة المجدبة ، كالضبع فى الذى قبله ، وغيره جعله الذئبَ المعروفَ ؛ لأنه يَعْدُو فى الجَدْب ؛ لعدم ما يأكله [4] .

* * *

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير فى ديوانه ١ / ١٦ ـ مع جعل البيت الأخير بعد الشاهد لا قبله ، وزيادة بيتين قبل بيت الشاهد ـ ، وديوانه (د. نعمان) ١ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ـ كالطبعة السابقة ، لكنها زادت بيتا واحدا قبل الشاهد . ولم ينسب فى التكملة ١٧٦

ويروى : «يأوى اليك» .

(٢) الجحد ـ بفتح العين ـ : مصدر جحد ـ بكسرها ـ (اللسان / جحد ٤ / ٧٦) .

(٣) هذا موطن الشاهد وبيانه .

(٤) عُبَاب البحر : كثرة مائه . (اللسان / عبب ٢ / ٦٢) .

والتنْضِيب : قِلَّته . (اللسان / نضب ٢ / ٢٦٠) بتصرف .

وأنشد لسلامة بن جندل[1] :

٢١٧ — قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتُهُمُ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

وقبله :

إِنِّى وَجَدْتُ بَنِى سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ

إِلَى تَمِيمٍ حُمَاةِ الْعِزِّ نِسْبَتُهُمْ وَكُلُّ ذِى حَسَبٍ فِى النَّاسِ مَنْسُوبِ

قوله : مَشْبوب ، أى : مُوقَد .

وقوله : صَرَّحَت ، أى : انكشفَتْ وخَلُصت بشدتها [٧٦ / أ] إلى الناس .

وكَحْل[2] : اسم للسنة المجدبة ، سُمِّيت بالمصدر ، يقال : كَحَلتهم السِّنُون : اشتدت عليهم ، ويقال : كحل الشيخ إذا يبس من الكبر ، بمعنى قَحَلَ .

وقيل : هى السنة الشديدة البرد بلا مطر . وإن شئت صرفتها لأنها على ثلاثة أحرف ، ساكنة الأوسط كهِنْد ودَعْد .

والضَّرِيك : الضَّرِير .

القرْضُوب : الفقير الذى لا شىء له .

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، ولسلامة بن جندل السعدى فى المفضليات / المفضلية ٢٢ج١/١٢١ ،والمذكر والمؤنث ١٠٣ . واللسان-صبح ٣/٣٤٣ . ولم ينسب فى التكملة ١٧٦ ويروى : «عز الذليل ومأوى » ، و : «مأوى اليتيم» .

(٢) هنا موضع الشاهد وبيانه .

وأنشد لصخر بن عمرو [1] :

٢١٨ـ * أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكِ نَابًا نَهْبَلَهْ *

* وَرَحِمًا عِنْدَ اللِّقَاحِ مُقْفَلَهْ *

وبعدهما :

* وَمُضْغَةً بِاللَّوْمِ سَحًّا مُبْهَلَهْ *

قوله : أبقى الزمان منْكِ نابًا ، أي : عجوزًا تشبه الناب ، وهي : المسنة من الإبل [2] .

والنَّهْبلة : الهرمَة الكبيرة [3] .

وعند اللقاح ، يريدون : زمان اللقاح ، وهو : الحَمْل .

ومقفلة : مسدودة لاتقبل الولد .

والمُضْغة يريد بها : اللسان [4] .

باللوْم سحا ، أي : صَبًّا .

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وقد حُرِّف اسم قائله ففي الأصمعيات ٢٣٥ صُحَيْر بن عمرو – بالحاء المهملة مصغرا ، وفي التكملة ١٧٧ صخر بن عمير التميمي .ولم ينسب في المخصص ١٧ / ١١ – الأولان – .

ويروى : ومضغة باللوْم مَسًّا .

(٢) هذا بيان للشاهد .

(٣) النهبلة : الناقة الضخمة ، أو : عجوز. أو غير ذلك (الصحاح / هبل ، واللسان / نهبل / ١٤ / ٢٠٦) .

(٤) في اللسان / مضغ ١٠ / ٣٣٥ : المضغة : القلب ، والمضغتان : القلب واللسان .

مبهلة ، أي : مطلقة .

ورأيت في بعض النسخ : أَلْقِي[1] – باللام – ، فإن كان مرويا فالمراد بالناب : السن التي يُلقيها ، وبها سميت المسنة نابا .

* * *

وانشد للنابغة الجعدي[2] :

٢١٩ – إذا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلُلاتِها
سَوَاقِطُ مِن حَرٍ وَقَدْ كَانَ أَظْهرَا

فأنث[3] الوحش ، وهو : كل ما لا يستأنس من دواب البر .

ومن نصبه أضمر له فعلا ناصبا يفسره[4] المذكور ، أي : إذا ضَمَّ الوحشَ . وكان ينبغي أن يقول في الثاني : ضَمَّها . ولكنه وضع الظاهر موضع المضمر ، وكأنه قصد الإشادة بإعادة ذكرها .

ومن رفع (الوحش) أضمر فِعْلا رافعا ، أي : إذا ضُمَّ ، أو جُمِع .

ومن رفعه بالابتداءِ جعل ما بعده خبره .

والأول مذهب سيبويه[5] .

---

(١) في الحاشية : « لم يرو أحد (ألقى) – باللام – .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب في الكتاب والأعلم ١ / ٣١ ، واللسان / سقط ٩ / ١٨٩ ، والتاج / سقط . ولم ينسب في التكملة ١٧٧ ، والمخصص ١٧ / ٧٣

(٣) بيان للشاهد. ودليل التأنيث عود الضمير في (ظللاتها) عليها مؤنثا. (انظر / التكملة ١٧٧) .

(٤) في الأصل : « يفسر » ، ولعله سهو ، وما أثبته هو الصواب .

(٥) الكتاب ١ / ٣٠ ، ٣١ .

والظُّلُلاَت : جمع ظُلَّة[1] ، كظُلْمَة ، وظُلُمَات ، ضم الثانى إتباعا للأول ، ويجوز الفتح والإسكان تخفيفا ، ويجوز أن يكون المفتوح جمع ظُلَلٍ .

والظُّلَّة كالصُّفَّة[2] يُتظلل بها . والمراد هنا : كُنُسُها والمواضع التى تُكِنُّها[3]

* * *

وأنشد للفرزدق . [٧٦/ب] هو لمالك بن نويرة وليس للفرزدق يهجو قيس بن عاصم :

٢٢٠ ـ لحَى اللهُ أَعْلَى تلعَةٍ حَفَشت بِهِ   وَقلتا أَقرت مَاءَ قيْسِ بْنِ عَاصِمِ[4]

لحى الله ، أى : لعنه وكشفه ، وأصله من لحَيْت العُودَ : قشرته .

والتلعة : مسيل الماء من أعلى الوادى إلى أسفله .

وحفشتْ به ، أى : قذفتْ وجمعته . وأصل الحَفْش : الجمع .

---

(١) فى الحاشية مانصه : « ظُلَلات : جمع ظُلَل ، وظُلَل: جمع ظلاَل، وظِلال : جمع ظِل » . وفى تحصيل عين الذهب ١ / ٣١ : أنها جمع ظُلَل وظُلُل جمع ظَليل كجَديد وجُدُد .

(٢) يريد وزنا ومعنى : ففى القاموس / ص ف ف : « وأهل الصُّفَّة: كانوا أضياف الإسلام ، كانوا يبيتون فى مسجده ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وهى : موضع مظلل من المسجد »

(٣) وأظهر : دخل فى وقت الظهر (اللسان / ظهر ٦ / ٢٠٠) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل. وقد نسب إلى أبى النجم فى المخصص ١٧ / ٠٦ ولم ينسب فى التكملة ١٧٧.وللفرزدق قصائد من البحر والقافية ليس من بين أبياتها هذا الشاهد .

والقلت : نُقْرة فى الجبل تُمسك الماءَ . ضرب ذلك مثلا فكنى بالتلعة عن ظهر الرجل ، وبالقلت عن موضع الولد .

وقال[1] : أقرت ؛ لأن القلت مؤنث .

* * *

وأنشد لذى الرمة[2] :

٢٢١ـوَسَقَط كعَيْنِ الديكِ عَاورت صحْبَتِى
أَبَاهَا وَهَيأْنا لِمَوضِعِها وَكْرَا

وبعده :

مُشَهَّرَة لا تُنْكِرُ الْفَحْلَ أُمُّهَا
إذا نحْن لمْ نُمْسِكْ بِأَطرَافِها قسْرَا
قدْ أنتجَتْ مِن جَانِبٍ مِن جُنُوبِها
عَوَانًا وَمِن جَنبٍ إلى جَنبِهِ بكْرَا

السقط : القطعة التى تسقط من النار عند اقتداح الزندين ، وهى مؤنثة[3] . وقد حُكِى تذكيرها . شبه بالسَّقْط من الأولاد ، وهى : ما ولد لغير تمام .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة كما فى ديوانه ٣ / ١٤٢٦ ــ ١٤٣٠ . والتبيان ٣ / ٤٠١ ــ الرابع والخامس والسادس ــ ، والجامع ٦ / ٢٣ ــ الخامس ــ . ولم ينسب فى : تفسير الطبرى ٩ / ٤١٩ ــ ٤٢١ ــ الأربعة الأخيرة مع زيادة بيت قبل الأخير ــ ، والتكملة ١٧٨ ، والمحتسب ٢ / ٣٣٦ ــ بعض السادس ــ .

ويروى : « لموقعها وكرا » وفى الحاشية : ويروى : « أتاها » .

(٣) وهذا موضع الاستشهاد وبيانه .

وعاورت صاحبي وصحبتي ، أي : ناوَلْت وداولت ، ومنه العارِيّة ، والعَارَة أيضًا ، وأصلها عَوْرِيَّة وعَوَرة .

ويروى : نازعتُ ، أي : اقتدحت مرة وصاحبي مرة أُخرى كأن الزند كبا عليه فتعاوراه وتداولاه .

والأَبُ : الزَّنْد الأعلى .

والأُم : الزَّنْدة .

والوكر : ما هيأه للسقط ، والأصل فيه وكر الطائر ، وهو : عشه .

وبعده :

فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّنْتُهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ ... بِطَلْسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا

وَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا[1] ... بِرُوحِكَ وَاقْتِتْهُ لَهَا قِيتَةً قَدْرَا

وَظَاهِرْ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ وَاسْتَعِضْ[2] ... عَلَيْهَا الصَّبَا وَاجْعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سِتْرَا

وبعده :

فَلَمَّا جَرَتْ فِي الْجَزْلِ جَرْيًا كَأَنَّهُ ... سَنَا الْبَرقِ[3] أَحْدَثْنَا لِخَلِقِنَا شُكْرَا

[١/٧٧] قوله : بطَلْسَاءَ ، أي : بحَشِيشة يابسة غَبْراءَ صغيرة لم تبلغ ذراعًا ولا شبرًا .

وقوله : وأَحْيِها بروحك ، أي : بنَفَسك ونَفْخك .

وقوله : واقتته ، أي : قدِّره واجعله قوتًا لها تُحْيِيها به

(١) في الديوان : « فأَحيها » .

(٢) في تفسير الطبري : « واستعن » .

(٣) في الديوان : « سنا الفجر » .

وقوله : وظاهرْ لها ، أَى : طابِقْ .

والشخت : الدقيق من الحطب وغيره .

وخص الصَّبا للينها ونعومتها .

* * *

وأنشد(١) :

٢٢٢ـ * حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِينِ الطَّسِّ *

يقال : طَسّ(٢) وطَسْت ، فالتاءُ بدل من السين ، لموافقتها لها فى الهمس وتجاورهما فى المخرج ، وكونها من حروف الزيادة . وقبله :

لَوْ عَرَضَتْ لِأَيْبُلِيٍّ(٣) قَسِّ أَشْعَثَ فِى هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ

حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِينِ الطَّسِّ

والتأَبُّل : التعَزُّب عن المرأَة(٤) .

والقَسّ والقِسِّيس : الراهب . وقِسِّيس فِعِّيل كشِرِّيب ، أَو فِعْلِيل كشِمْلِيل .

* * *

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فى : التكملة ١٧٨ ، وسر الصناعة ١ / ١٧٢ ـ الأَبيات ـ ، وشروح السقط ٣ / ١٣٧٣ ، واللسان / طس ٧ / ٤٢٩ ـ الأَبيات ـ عن المازنى عن عربى فصيح) .

(٢) الشاهد فيه أَن الطس كلمة مؤنثه . وفى اللسان / ط س س ٤٢٩/٧ أَنهم قالوا فيه : الطسة ، وفى جمعه : الطَّسات .

(٣) ويروى : « لأَبهلِيٍّ قسّ » .

(٤) والأَيبلى هو : الراهب من أَبِل أَبالة فهو أَبيل ... وأَصله من تأَبَّل ، إذا ترك النكاح . (شروح السقط ٣ / ١٣٧٣) وأَبل عن امرأته وتأَبل : اجتزأ عنها ، وامتنع عن غشيانها (اللسان / أَبل ١٣ / ٤) .

وأنشد لامرئ القيس(١) :

٢٢٣ـ أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلِمَ الْعَامَ جَارَهَا   فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

أَجَأٌ(٢) : أحد جَبَلَيْ طيء ، والثانى سلمى . زعموا أن أَجأ كان يعشق سلمى ، وكانت جميلة ، فتحيلت العرجاء – وهى امرأة – فجمعت بينهما ، فتبعهم بَعْل سلمى فقتلهم ، وصلب كل واحد منهما على الجبل الذى يسمى به .

وأَجأٌ نادر ، لأن فاءه ولامه همزة . وصرفه ضرورة .

* * *

وأنشد لحميد الأرقط(٣) :

٢٢٤ـ * وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ *

وقبله : * لَا رَحَحٌ فِيهَا وَلَا اصْطِرَارُ . *

وبعدهما : * وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ *

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب فى ديوانه ٩٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٨٢ . ولم ينسب فى التكملة ١٧٩ .

(٢) الشاهد فيه تأنيث (أجأ) لأنه اسم لإحدى القبائل .
(انظر التكملة ١٧٩) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لحميد بن الأرقط يصف فرسا ، وجاءت نسبته فى الكامل ٢ / ٧٨ – الأبيات – والاقتضاب ١٤٠ – الأولان – ، و ٣١٣ – الأبيات واللسان / حبر ٥ / ٢٣١ الأول والأخير – ، . ولم ينسب فى التكملة ١٧٩ ، واللسان قلب ٢ / ١٨٠ – الأول والأخير – .

الرَّحَحُ : الانبساط[1] .

والاضطرار : الانضمام والضيق[2] .

والأرض[3] : ما يلى الأرض من حوافر الدابة .

والحَبَار : الأثر .

* * *

وأنشد لخلف الأحمر[4] :

٢٢٥ — * دَاهِيَةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرْ *

وقبله :

* أَفْعَى زَحُوفُ اللَّيْلِ مِطْرَاقُ الْبُكَرْ *

الأَفْعَى : حية رَقْشَاءُ دقيقة العنق ، عريضة الرأس ، وربما كانت ذات قرنين[5] . والنالب عليها التأنيث ، وهى أَفْعَل ، وألفها منقلبة عن الواو . وفيها إشكال ، وفى ترك صرفها ؛ لأنها كأَرْنب ، واختار سيبويه صرفها[6] .

* * *

(١) أى : السعة فى الحافر ، وهى محمودة (القاموس / رحح) .

(٢) الاضطرار : الضيق . (اللسان — ضرر ٦ / ١٥٥) .

(٣) الشاهد على أن الأرض مؤنثه . (انظر التكملة) .

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فى التكملة ١٨٠ ، والمنصف ٣ / ١٦ ، والمخصص ٨ / ١٠٩ .

ويروى : حارية » ، والحارية : ما نقص جسمها وصغر من طول العمر . (المخصص ٨ / ١٠٩) .

(٥) حية رقشاء : منقطة بسواد وبياض (القاموس / رقش) .

(٦) الكتاب ٢ / ٥ .

وأنشد لرؤبة بن العجاج[١] : [٧٧ – ب]

٣٢٦– * إذَا رَمَى مَجْهُولَهُ بِالْأَذْنِ *

وقبله :

* وَاجتزن فى ذى لَسَحٍ مُمَجَّنِ *

* يَفْتَنَّ عُرْضَ الْبَلَدِ الْمُفَنَّنِ[٢] *

وصواب البيت:

* إذَا رَأَتْ مَجْهُولَةً بِالْأَجْنُنِ *

وبعده :

* سَرَيْنَ أَوْ سَارُوا[٣] بِلَا مُلَهَّنِ *

من اللُّهْنَة[٤] : جمع جنينًا[٥] على أَجْنُن ، وهو مذكر والمؤنث غالب

---

(١) الشاهد من بحر الرجز وهو لرؤبة فى مجموع أشعار العرب ١٦٢ – الأبيات – ، والمخصص ١٧ / ٢٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٤ .

ولم ينسب فى التكملة ١٨١ .

ويروى : «حتى رمى» و : «رمت» و : « مجهوله بالأجبن » و: « بالأجنن » ولا يتحقق بالوزن مع رواية أبى على التى حكاها عنه ابن برى هنا .

(٢) ويروى : « تفتن طُول البلد المُفتن » . والمفتن : ذو الأفتان وهى : الأغصان (الصحاح ، واللسان / ف ن ن ١٧ / ٢٠٤ بتصرف) .

(٣) ويروى : « أو عاجوا » .

(٤) وهى : السُّلفة ، وهى : ما يتعلل به الإنسان قبل إدراك الطعام والمُلَهَّن . المُهدَى له شىء عند قدومه من سفره . (الصحاح ، واللسان – لهن ١٧ / ٢٧٨) .

(٥) هنا بيان الاستشهاد .

على أَفْعُل ، والوجه رفع (مجهوله) برمى ، أى : تقطع هذه الإبل هذا القفر إذَا رمى مجهوله بالأَجْنُن لِشِدَّة الحال .

ويجوز مجهوله ، وضمير القفر فاعل (رمى) على الاتساع .

* * *

وأنشد للأعشى [1] :

٢٢٧ — وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِئْ
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِى رَأْسِ كَبْكَبَا

وقبله :

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى ....
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا وَمَسْحَبَا

قوله : لايزل يرى ، أى : من نفسه .

قال أبو الحسن [2] : نصب مجرًّا ومسحبًا على المفعول له . وأجاز غيره البدل من مصارع ، لأنها مشتملة عليها .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للأعشى فى ديوانه ١١٣ ، والكتاب والأعلم ١/٤٤٩ ، ومعانى الفراء ٢/٢٨٩ — ٢٩٠ ، والتنبيه والإيضاح / زيب — البيتان — ولم ينسب فى معانى الأخفش ٤٥ — البيتان — ، والمقتضب ١ / ٢٢ — البيتان — ، والتكملة ١٨٢ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ١٥٣ — عجزه — . ويروى : « تكن » ، و : « منه المحسنات » وفى الديوان .

مَتى يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِه لاَ يَجِدْ لَهُ ... عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَاليه مُغْضَبَا
وَيحطَم بظلم لا يزل يَرَى لهُ ... مَصَارعُ مَظْلوم مَجَرا ومَسْحَبَا

فإن صحت رواية الديوان يكون الشاهد ملفقا من بيتين .

(٢) يجوز فى (تُدْفَن) الجزم على العطف ، والرفع على الابتداء ، والنصب على إضمار (أن) . (معانى الأخفش ٤٥) .

ويروى : « مصارِعُ » بالرفع ردا على قوله : لا يزل يرى ، أى: تلك مصارع ، أى هى مصارع قَسَّرَ مفعول يرى المحذوف .

والمَسْحَب : المَجَرُّ ، كرره تأكيدًا ، وأجاز فيه العطف لاختلاف اللفظين .

وكَبْكَبُ : جبل معروف مؤنث[(١)] ، ولذلك لم يصرفه ، وأراد به : البقعة أو الهضبة .

***

وأنشد لرؤبة[(٢)] :

٢٢٨- * حَنَّتْ قَلُوصِى[(٣)] وَهْىَ بِالْأُرْدُنِّ *

---

(١) وعلى هذا استشهد بالبيت . وكبكب : عَلَم مرتجل لجبل خلف عرفات مشرف عليها . (البلدان ٧ / ٢١٣) .

والمعنى أن : من يغترب عن قومه جرى عليه الظلم فاحتمله لعدم ناصره وأخفيت حسناته وأظهرت سيئاته ، وإنما قال هذا لمحنة جرت عليه فى غربته . (تحصيل عين الذهب ١ / ٤٤٩) .

(٢) فى الحاشية : « صوابه : وأنشد لدَهْلبْ بن قُرَيع » .

والشاهد من بحر الرجز ، وقد ورد لدهلب فى ديوان العجاج ١٨٩ – الرابع – ، ١٩٠ – الأول والخامس ، والثامن – ، ونسب فى الاشتقاق ١ / ٢٥٥ لدهلب أيضا ، وفى الأفعال ١ / ٣٨ لرؤبة – الأول والخامس – ومثله – اللسان – ح ن ن ١٦ / ٢٨٥ ، ولم ينسب فى التكملة ١٨٣ ، واللسان – سنن ١٧ / ٩٣ – الأخيران – .

ويروى : « أمس بالأردن » ، و : « حنت حنينا كنؤّاج السِّنِّ – فى الأخير ، مع تقديمه على ما قبله – .

(٣) الشاهد فى « حنت قلوصى وهى » ، فالقلوص مؤنث .

وبعده :

* حِنَّة مُشْتَاقٍ بَعِيــدِ الْهَنِّ *
* تَحِنُّ مِنَ أَشْمَطَ مُرْثَعِنِّ[(١)] *
* كَنَقْبِ الصَّنْجِ ارتَجَسْنَ الغُنِّ *
* حِنِّى فَمَــا ظَلَمْتَ أَنْ تَحِنِّى *
* وَدُونَ إِلْفَيْكِ رَحَى الْأُرْدُنِّ *
* وَعِرَضِ السَّمَاوَةِ الْقِسْوَنِّ *
* فِى قَصَبٍ أَجْوَفَ مُسْتَجِنِّ *
* فِى جَوْفِهِ مِثْلُ نَوَاحِى السِّنِّ *

وقوله : حَنَّت ، أى : اشتاقت للجمل ، وهو : أن تطرب وتمد صوتها .

والقَلُوص : الفَتِيَّة من الإبل . وتجمع قُلُصًا وقَلَائص .

والأُردن : كُورة عظيمة من كُوَر الشام . وهمزتها زائدة ، كالأُسْرُبّ[(٢)] ونحوه. ويجوز أن يكون[(٣)] [٧٨/أ] الأصل التخفيف ثم شدد ، كما قالوا :

وعَيْهَلّ[(٤)] ، فيكون كالأُبلم .

---

(١) فى الحاشية : « ومقسئن » .

(٢) الأُسرب : الآنك ، وهو الرصاص . (أعجمى) . (اللسان ـ سرب ١/ ٤٤٩ ، والقاموس) .

(٣) تكررت عبارة (ويجوز أن يكون) ، ولعل السبب فى هذا السهو وقوعها آخر ورقة وأول التى تليها .

(٤) لاداعى لذكر الواو قبل عيهل .

وقوله [1] : مستجن ، أي : مستتر .

وقوله : في جوفه مثل نواحي السن ، يريد : ما يتكون داخله مثل عمود الأسنان [2] .

* * *

وأنشد لابن شهاب التغلبي [3] :

٢٢٩ـ لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَنْتَهُونَ وَجَانِبُ

وبعده :

وَنَحْنُ أُنَاسٌ لَا حِجَازَ بِأَرْضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
وَنَحْنُ أُنَاسٌ لَا حُصُونَ بِأَرْضِنَا نَلُوذُ بِهَا إِلَّا الْقَنَا وَالْقَوَاضِبُ

---

(١) الهن : الحنين . (اللسان — هنن ١٧ / ٣٢٨) .

والمرثعن : الرجل الضعيف المسترخي . (الصحاح ، واللسان — رثعن ١٧/٣٤ ، ٣٥)

والصنج : الذي يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر . (الصحاح ، واللسان — صنج ٣ / ١٣٥) — آلة موسيقية — .

والارتجاس : صوت الشئ العظيم كالجيش والسيل والرعد . (اللسان — رجس ٧ / ٣٩٩ ، والقاموس) .

والسماوة : أرض مستوية لا حجر بها ، والسماوة : ماءة لبني كلب وبادية السماوة بين الكوفة والشام قفراء . (البلدان ٥ / ١٢٠) .

(٢) وفي اللسان — سنن ١٧ / ٩٤ : السن : الثور الوحشي .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب للأخنس بن شهاب في المفضليات — المفضلية ٤١ ج ٢ / ٦ ، والتكملة ١٨٥ ، واللسان ٩ / ٣٤ . ولم ينسب في المخصص ١٢ / ٥٨

وزادت المفضليات تسعة أبيات بعد الشاهد ولم يرد بها البيت الأخير ، والرواية فيهما : « يلجؤون وجانب » .

قوله : عِمارة : العَمارة والعِمارة : أَصغر من القبيلة . وكأَن من فتح أَراد التفاف الحى بعضه على بعض . ومن كسر جعله بمنزلة عِمارة المنزل ، أَى : هم للأَرض كالعمارة .

وروى الأَصمعى : عمارة ، بالجر نعتًا لـ (كل) أَو لـ (أُناس) .

وعروض[1] ، مبتدأ . ومن رفع عمارةٍ فبالابتداء ، والعَرُوض بدل أَو عطف بيان .

والعروض هنا : الناحية[2] .

وقوله : لا حجاز بأَرضنا ، أَى : لا جِبال بأَرضنا تحْجِزنا وتحمينا من عدونا .

وقوله : مع الغيث ما نلقى ، أَى : مع مواضع الغيث الملقى ، يعنى : مع السهل ، أَى : نتبع المرعى آمنين .

ومن هو غالب ، معطوف على أُناس ، أَو على الغيث ، أَى : ومع من هو غالب منا . وقيل : هو قَسَم ، أَى : وحق من هو غالب والأَول هو الوجه.

---

(١) الشاهد على أَن العروض مؤنث ، (انظر التكملة / ١٨٤) .

(٢) وبهذا فسرت فى المخصص ١٢ / ٥٨

باب الأسماء التي تذكر وتؤنث

وأنشد لامرئ القيس[1] :

٢٣٠ – فَالْيَدُ سَابِحَةٌ ، وَالرِّجْلُ ضَارِحَةٌ ... وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالْمَتْنُ[2] مَلْحُوبُ

وقبله :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي ... جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

الصحيح أنه لعمران بن إبراهيم الأنصاري

قد أشهد الغارة (البيت) . وبعده :

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّاءُونَ مُقْبِلَةً ... لَاحَتْ لَهُمْ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجْنِيبُ

رِقَاقُهَا ضَرِمٌ ، وَجَرْيُهَا خَذِمٌ ... وَلَحْمُهَا زِيَمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ

[٧٨/ب] واليد سابحة . . . . (البيت)

وَالْمَاءُ مُنْهَمِرٌ وَالشَّدُّ مُنْحَدِرٌ ... وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَاللَّوْنُ غِرْبِيبُ

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو في ديوان امرئ القيس – يصف فرسا – ٢٢٥ – ٢٢٦ – من زيادات نسخة الطوسي ، مع تعديل في ترتيب الأبيات ؛ وسر الصناعة ١ / ٢٣ ، والمصنف ١ / ٢٢٣ – الثاني – ؛ والمغني والأمير ١ / ٥٠ – الثاني – ؛ بنسبة الأمير على ضعف . ونسب إلى عمران بن ابراهيم الأنصاري في التنبيه والإيضاح / قصب واللسان / قصب ٢ / ١٧٠ – الأبيات فيهما – ، واللسان – رقق ١١ / ٤١٤ – الرابع ؛ والمغني والأمير ١ / ٥٠ – الثاني – ، ونسب إلى إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري في خلق الإنسان ١٨٥ – الأول – . ولم ينسب في التكملة ١٨٥ ، واللسان – قبب ٢ / ١٥٢

ويروى : « اليد »

« والعين قادحة واليد سابحة والرجل ضارحة واللون غربيب »

ويروى : « الرحل طامحة و « منها وتجبيب

(٢) الشاهد فيه تذكير المتن هنا ، ويجوز فيه التأنيث (انظر – التكملة ١٨٥) .

الشعراء : المتفرقة .

وجَرْداء : قصيرة الشعَر .

ومحروقة : قليلة اللحم .

وسُرْحُوب : طويلة[1] .

وقوله : سابحة ، أي عائمة ، استعار ذلك للفرس

والضارحة : النافحة برجلها[2] .

والقادحة : الغائرة .

والمتن : الظهر .

ملحوب : أملس قليل اللحم ، كأنه مقسور .

ويرى : مقبوب ، أي : مضمر . والأَقَبُّ : الضامر[3] .

* * *

(١) التجنيب : انحناء وتوتير – اتساع ما بين الرجلين – في رجل الفرس ، وهو مستحب . (الصحاح – جنب ، واللسان ١ / ٢٧٠) .

والرقاق : الأرض اللينة من غير رمل . (اللسان/رقق ١١ / ٤١٤) . ضرم : يريد أنها سريعة السير فيه لاتبالى . (اللسان – ضرم ٢٤٨/١٥ ، وهامش الديوان ٢٢٥ ، ٢٢٦) .

وجرْيٌ خذمٌ : سريع . (اللسان / خذم ١٥ / ٥٨)

ولحم زيَم : متغضل متفرق ، ص بمجتمع في مكان فيبْدن (اللسان / زيم ١٥ /١٧١) .

(٢) في الصحاح : النافحة برجلها ، أي الرافعة لها (مادة – نفح) وفي اللسان – ضرح ٣ / ٣٥٧ : الضارحة : الدافعة ، لكنهما في النسخة – الفاقحة – بالحاء المهملة – ، والنفح : الدفع والحركة أيضاً (الصحاح – نفح) .

(٣) الشَّدُّ منحدر : يريد السرعة متدفقة (اللسان – شدد ٤ / ٢١٩) تصرف .

والقصْب : الأمعاء ، والمراد هنا : الخصر . (اللسان / قصب ٢ / ١٧٠ .

ومضطمر : ضامر . (اللسان / ضمر ٦ / ١٦٢) بتصرف .

وأنشد لأَبِي دُوَاد [(١)] :

٢٣١ – وَمَتْنَــانِ خَظَــاتَانِ كَزُحْلُوف مِنَ الْهَضْبِ

وقبله :

وَقُصْرَى شَنِج الْأَنْسَا ءِ نَبَّاجٍ مِنَ الشُّعْبِ

القُصْر : الضلع السُّفْلى .

والشَّنِجُ : المتقبض [(٢)] .

والأَنساء : جمع نَسْى ، وهو : عِرْق .

ونَبَّاج : – بالجيم وبالحاء – أى : مُصَوِّت .

ويروى : من الشِّعْب .

وقوله : ومتنان ، المتن [(٣)] : الظهر .

وخظاتان : مكتنزتان .

---

(١) الشاهد من بحر الهزج ، وهو منسوب إلى أبى داود الإيادى يصف ظبيا – فى المذكر والمؤنث ٨٠ ، والحجة ٩٤ ، والاقتضاب ٣٣٢ – البيتان – واللسان / شنج ١٣٤ ، والدر ٢ / ١٥٢ .

وإلى عقبة بن سابق الهمذانى فى الأصمعيات ٤١ ، والاقتضاب ٣٣٢ – بضعف – . ولم ينسب فى الوحوش ١٧ – الثانى – والتكملة ١٨٥ ، والمقرب ١ / ٢٢٨ ، والهمع ٢ / ٢٠ الثانى – وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٥٧ .

ويروى : « شبح الأنشا بناح »، وهذا تصحيف، و: نبَّاح » وهى رواية فيه

(٢) الشنج : المقتبض فى الجلد ، وهذا لا يسمح له بالمشى . (الصحاح واللسان / شنج٣ / ١٣٤) .

(٣) الشاهد على أن المتن مؤنث هنا (انظر – التكملة ١٨٥) .

والزُّحْلُوف : موضع صُلْب أَمْلَس يتزلق الصبيان منه .[٣]

والهضب : جمع هَضْبَة ، وهى : الأَكمة[١] . وأَراد هٰهنا : الصخرة .

والراسية : الضخمة .

* * *

وأنشد لرجل من دوس جاهلى[٢]

٢٣٢ـ فَإِنَّ السِّلْمَ زَائِدَةٌ نَوَالًا ... وَإِنَّ نَوَى الْمُحَارِبِ لَا تَؤُوبُ

السِّلم : الصلح . وهى مؤنثة[٣] .

والنوى : ما تنويه من بُعْد ، أى : الصلح يفيده ، والحرب يُبيدُه .

* * *

وأنشد لأوس بن حجر[٤] .

٢٣٣ـ وَأَمْلَسَ صُولِيًّا كَنِهْىِ قَرَارَةٍ ... أَحَسَّ بِقَاعٍ نَفْحَ رِيحٍ فَأَجْفَلَا

وقبلهُ :

وَإِنِّى امْرُؤٌ أَعْدَدتُ لِلْحَرْبِ بَعْدَمَا ... رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلَا

أَصَمَّ رُدَيْنِيًا كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى الْقَسْبِ عَرَّاصًا مُزَجًّا مُنَصَّلَا

عَلَيْهِ كَمِصْبَاحِ الْعَزِيزِ يَشُبُّهُ ... لِفِصْحٍ وَيَحْشُوهُ الذُّبَالَ الْمُفَتَّلَا

---

(١) شرح الهضبة فى التنبيه والإيضاح / كوز ، بأنها جبل ينفرش على الأرض . وفى اللسان ـ أكم ١٤ / ٢٨٦ : الأَكمة : تل من القف ، وهو : حجر واحد دون الجبل.

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، ولم ينسب فى التكملة ١٨٦ ، والمخصص ١٧ / ٢١ . ويروى : لا يؤوب » .

(٣) هذا بيان للاستشهاد .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى ديوان أوس ٨٣ ـ ٨٤ ، والمخصص ١٧/ ٢٠ ، واللسان / أكل ١٣ / ٢٣ . ولم ينسب فى التكملة ١٨٦

[٧٩] أ الناب الأعصل : المُعْوَجّ .

والأَصَمّ : الصلب .

والرُدَيْنِيّ : منسوب إلى امرأة تسمى رُدَيْنة .

وكُعُوبه : عُقَدُه .

نَوَى القَسْب ، أي : هي صُلْبة .

وعراصٌ : مضطرب .

مُزَجًّا : فيه زجّة[1] .

مُنَصَّلا : فيه نَصْلَه .

وقوله : يَشُبّه ، أي : يُوقِد .

والذبال : الفَتِيل .

وقوله : وأملس ، أي : أعددْت درعًا أملس ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، وذكّره[2] لأنه أراد : درع الحديد ، ونسبه إلى صُول بعض ملوك العجم ، أو إلى البلد المعروف[3] .

والنِّهْى : الغَدِير – بكسر النون وفتحها .

والقرارة : موضع استقرار الماء .

والقاع والقِيعَة : مستوٍ من الأرض .

والنفح : الدفع والحركة .

---

(١) الزجة : الحديدة التى فى أسفل الرمح . (اللسان / زجج / ٣ / ١١)

(٢) هذا بيان الاستشهاد ، وهو هنا تذكير الدرع (انظر التكملة ١٨٦) .

(٣) صول : مدينة فى بلاد الخزر ، فى نواحى باب الأبواب . (البلدان ٥ / ٢٩٩) .

والأَجفال : سرعة الانقلاع والانهزام .

* * *

وأنشد لزهير[١] :

٢٣٤ـ وَمُفَاضَةٍ كَالنِّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بَيْضَاءُ كَفَّتَ فَضْلَهَا بِمُهَنَّدِ

وقبله :

فَإِذَا يُلَاقِي نَجْدَةٌ مَعْلُومَةٌ تَصْلَى الْكُمَاةُ بِحَرِّهَا لَمْ تَبْلَدِ
لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشِكَّةِ حَازِمٍ يَخْشَى الْحَوَادِثَ عَارِمٍ مُسْتَعْدِدِ

الشِّكَّةُ : السلاح .

وقوله : مُسْتعدد ، أراد : مستعدًّا ، فأَظهر التضعيف ضرورة .

وقوله : ومفاضة ، معطوف على شِكة ، وهى : الدرع السابغة[٢] .

والنهى : الغدير .

وتنسجُه الصبا ، وهى : الشرقية وكذلك الجنوب ، أى : تحركه تحريكًا خفيفًا يصير به كأَنه منسوج ، بخلاف الشمال فإِنها تثيره وتفسده .

وكفَّتَ : ضم .

والمُهَنَّد : السيف .

---

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو فى ديوان زهير ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، ولم ينسب فى التكملة ١٨٦ ، واللسان / كفت ٢ / ٣٨٥) .

ويروى فى الديوان : «وإذا يلاقى و : « يصلى ؛ و : لمْ يبْلدِ « و : « عازم » .

(٢) والشاهد . هنا تأنيث الدرع . (انظر التكملة ١٨٦) .

والتخفيت : أن يجعل فى حمائل السيف فلكه وفى أسفل الدرع عروة فتعلق بالكلاب لتخف على صاحبها .

* * *

وأنشد للحطيئة(١) :

٢٣٥ـ نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِنِّى وَدِدْتُ بِأَنَّهُ فِى جَوْفِ عِكْمِ

وقبله :

فَيَا نَدَمِى عَلَى سَهْمِ بْنِ عَوْفٍ نَدَامَةَ مَا سَفِهْتُ وَضَلَّ(٢) حِلْمِى
نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَعِىِّ لَمَّا شَرَيْتُ رِضا [بَنِى](٣) سَهْمٍ بِرَغْمِى

اللسان(٤) : اللغة والكلام ؛ لأن الندم لا يقع على الأعيان إنما يقع على معانٍ [٧٩ ـ ب] فيها .

وقوله : فى جوف عكم ، مجاز واتساع .

ويمكن أن يريد باللسان : العضو ، على تقدير حذف مضاف ، أى : على نطق لسان كان منى فليت اللسان كان فى جوف عكم حتى لا ينطق ولا يزل .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للحطيئة فى ديوانه ٣٤٧ ، والمذكر والمؤنث ٧٤ ، والخزانة ٤ / ١٥٢ ـ الأبيات كلها ـ ولم ينسب فى النوادر ٣٣ ـ الأبيات ـ ، والتكملة ١٨٧ ، والتلبية ٦٢ / أ .

ويروى : «لسانٍ فات » ، و : «فَلَيْت بأنه » ، و : «فليت بيانه فى جوف » ، و : «فياندما » ، و : «سهم بن عود » وقيل : إنه سهم بن عودبن غالب ، و : «برغمى » .

(٢) فى الأصل : «ضلى » ، وما أثبته عن النوادر والخزانة هو الصواب .

(٣) الزيادة عن النوادر والخزانة ، والوزن يقتضيها ، ولعلها سقطت سهوا من الناسخ .

(٤) موضع الشاهد ، وهو على تذكير اللسان . (انظر : التكملة ١٨٧) .

والفاء[1] رابطة ومعقبة، أى : إذًا عقباه الندم فليته كان فى كذا .

والعِكم : والعِدْل

وقوله : ما سَفِهتُ ، ما : مصدرية ، أى : ندامة سفهى .

وقوله[2] : ليت بأنه ، محمول على المعنى ، وددت بأنه .

وقد أجاز أبو الحسن[3] دخول هذه الحروف على أنَّ وإن كانت أنّ لا تبتدأ[4] ، وكأنه أجرى هذه الحروف مجرى لو ولولا ، فبنى (أنَّ) عليها ، كما تبنى عليها . ويقبح ذلك فى كأن ، لأنها (أنَّ) دخلت عليها كاف التشبيه[5] .

* * *

---

(١) لم ترد الفاء فى رواية ابن برى وإنما جاءت فى رواية : « فليت بأنه فى جوف. . . » وممن أوردها صاحب الخزانة ٤ / ١٥٢

(٢) الكسعِىّ : رجل كانت له قوس ، فرمى عليها فى الليل حُمُراً من الوحش ، فظن أنه قد أخطأ ــ وكان قد أصاب ــ فغضب فكسرها فلما أصبح رأى الحمر وفيها سهامه وقد مرقت ، فندم على كسر قوسه . (الخزانة ٤ / ١٥٤ بتصرف) .

(٣) وجَّه أبو على دخول الباء فى اسم (ليت) بأحد أمرين : أحدهما : الباء زائدة ، و(أن) مع الجار فى موضع نصب ، وماجرى فى صلة (أن) قد سد مسد خبر ليت . الثانى : أن تكون الهاء مرادة ، ودخلت الباء على المبتدأ كما دخلت فى بحسبك أن تفعل ذلك ولايمتنع هذا من حيث امتنع الابتداء بأن لمكان الباء . ألا ترى أن قد وقعت بعد لولا فى نحو قولك : لولا أنك منطلق . (الخزانة ٤ / ١٥٤) .

(٤) فى النسخة بالتاء والياء فى أوله ، وعدم نقط ثالثه .

(٥) الأخفش الأوسط ٧٧ .

وأنشد لأبى ذؤيب (١) :

٢٣٦–أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ . . . .

وتمامه :

. . . . وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

ويروى (٢) : « وَرَيْبِهَا » فالتأنيث على معنى المَنِية، والتذكير على معنى المَوْت (٣) .

قال أبو على : سُمِّيت : منونًا ، لأخذها مُنَنَ الأشياء (٤) ، أى : قُوَاها فمنون بمعنى مَانٍ ، كضرُوب بمعنى ضَارب .

قال أبو الحجاج : ويؤيد ذلك ما أنشده ابن الأعرابى فى نوادره :

ضَعُفْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ حَتَّى فَقَدْتُهُمْ عَلَى غَيْرِ زُهْدٍ فِى الْإِخَاءِ (٥) وَلَا الوُدِّ

لَكِنَّ أَيَّامِى تَخَرَّمْنَ مُنَّتِى فَمَا أَبْلُغُ الْحَاجَاتِ إِلَّا عَلَى جَهْدِ

---

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب فى شرح أشعار الهذليين ١ / والخزانة ١ / ٤٢٠ . وغير منسوب فى التكملة ١٨٨ ، واللسان / منن ١٧ / ٣٠٤

(٢) فى الأصل : «ويروها» ، وهو سهو .

(٣) هذا بيان الشاهد ، وهو أن المنون هنا مذكر (انظر التكملة ١٨٨) .

وقال ابن برى فى اللسان / منن ١٧ / ٣٠٤ : المنون : الدهر ، والتأنيث على معنى الدهور ، والتذكير على معنى : الدهر .

(٤) لم تعجم الشين فى النسخة ، والنص فى التكملة ١٨٨ .

(٥) تكررت : «ولا» سهوا ، وهما من بحر الطويل ولم اهتد إليها فيما راجعت من مصادر .

وقد جاءت مفردة فى موضع الجمع قال عدى بن زيد [1] :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ خَلَّدْنَ أَمْ مَنْ   ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

فهذا كقوله تعالى : « فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ » [2] ؛ لأن فَعُولاً يقع على الواحد والجمع [٨٠ أ] والمذكر والمؤنث .

وقال الأخفش : هى مؤنثة وجمع لا واحد له [3] .

وقال الأصمعى : هى واحد لا جمع له [4] .

والريب : الاعتراض ، وأصله من الارتياب .

والإعتاب : ترك ما عُتِب عليه .

قال الشيخ — أيده الله — : يجوز فى إعراب المنون الرفع والنصب ، فالرفع من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون (مَنْ) مبتدأً ، والمَنُونُ مبتدأً ثانيًا ، خَلَّدْن خبر المبتدأ الثانى ، والثانى وخبره خبر عن الأول ، ورأيت هٰهنا ملغى ، والعائد محذوف كأنك قلت : أَىُّ إنسان المَنُونُ خَلَّدْنَه .

الثانى : أن يكون مفعولاً مقدمًا بخَلَّدْن، والمُنون مبتدأ ، وخَلَّدن خبره ، ورأيت أيضًا هٰهنا ملغى ، والتقدير : أَىَّ إنسان خلدنه .

---

(١) الشاهد من بحر الخفيف . وهو لعدى بن زيد فى ديوانه ٨٧ . ولم ينسب فى شرح المفصل ٤ / ١٠ .

والشاهد فيه مجىء المنون مفردة فى موضع الجمع .

(٢) سورة النساء ٤ / ٩٢

(٣) نسب هذا الرأى للفراء فى اللسان - منن / ١٧ / ٣٠٤) .

(٤) الأضداد للأصمعى ٤١ . وهذا رأى ابن برى (اللسان / منن / ١٧ / ٣٠٤) .

الثالث : أَن تكون (مَنْ) مفعولًا مقدمًا برأيت ، والمنون خلدن مبتدأ وخبر فى موضع المفعول الثانى لرأيت وفى خَلَّدن هٰهنا ضمير يعود على (من) ، والتقدير : أىَّ إنسان رأيت المنونُ خَلَّدنه .

والنصب على وجه واحد ، وذلك أَن يكون (من) مبتدأ ، والمنونَ مفعولًا أَول برأَيت ، وخلدن لفعولًا ثانيًا ، ويكون التقدير : أَى إنسان رأيت المنونَ خالدنه .

* * *

وأَنشد لزهير [١] :

٢٣٧– . . . . هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًى وَهُمُ عَدْلُ

وأَوله : مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ بقُلْ سَرَوَاتُهُمْ .

وقوله : متى يشتجر قوم ، أَى : يختلفون .

وسَرَوَات القوم : أَعلاهم وخيارهم سراة . وهو مفردة يدل على الجمع. وأَما جمع سَرِى فمضموم الأَول مثل غُزَاة .

وقوله [٢] : فهم رضا ، أَى : ذوو رِضًا ، وذوو عدالة ، وجعلهم نفس الرضا والعدالة مبالغة . قال الله تعالى : « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » [٣] .

* * *

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب إلى زهير فى ديوانه ١٠٧ ، ومجاز القرآن ١ / ١٧٥ ، وأَضداد السجستانى ٧٥ – تاماً – . ولم ينسب فى : التكملة ١٨٩ ، والشيرازيات ٢ / ٢٤٩ – بعض الشاهد – ، والخصائص ٢ / ٢٠٢ – تاما – ، والمحتسب ٢ / ١٠٧ بعض الشاهد – .

(٢) هذا القول فى بيان الاستشهاد ، فقد أَفرد (رضى) و (عدل) فى موضع الجمع . (انظر : التكملة ١٨٩) .

(٣) انظر الشاهد ١١٦

وأنشد لجرير (١) :

٢٣٨ـ هَلْ مِن حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُنْذِرَهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِّى وتَضْرِيسِى

وبعده :

إِنِّى خُلِقْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاشَرَتِى
نَكْلًا لِمُسْتَصْعِبِ الشَّيْطَانِ عِرِّيسِ

[٨٠/ب] الحُلُوم (٢) : جمع حِلْم ، وهو العقل ، وقيل : هو الصفْح والاحتمال . فكأنه بعض أنواع العقل ، فكل حِلْم عقل وليس كل عقل حلمًا . فَعَلَى هذا يكون قولك : هِنْد عاقلة لَبِيبة ، مثل : حُلْوٌ حامض. وعلى القول الثانى (٣) مثل قوله – يعنى : عَدِىّ بن زيد :

وَقَدَّمَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِشَيْهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا (٤)

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير فى ديوانه ١ / ١٤٩ ، والشيرازيات ٢ / ٢٥٠ . ولم ينسب فى التكملة ١٩٠ ، ٢٣٥ ، والحجة ٢٢٣ – صدره – ، والمخصص ١٣ / ٨٠ ، والمقتصد ١ / ٥٣٠ .

ويروى : « إنى جُعلت » و : مقاسرتى » و : « نكَلا استصعد » والرواية الأخيرة تخل بالوزن .

(٢) الشاهد فى كلمة (حلوم » فقد جمع المصدر (انظر التكملة ١٩٠) .

(٣) صوابها : (الأول) ، لأن القول الأول هو الذى فُسر فيه الحلم بالعقل .

(٤) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعدى بن زيد فى ديوانه ١٨٣ ، ومعانى الفراء ١ / ٣٧ ، والدرر ٢ / ١٦٧ ، وفى المغنى والأمير ٢ / ٣٢ بنسبة الأمير إلى عدى بن الأبرش ولم ينسب فى الشيرازيات ٢ / ٥٧٩ – عجزه – ، ومقتضب ابن جنى ٢٥ ، والتبيان=

والأَقوام : جمع قَوْم ، وجمعه يدل على أَنه مفرد يقع على الجمع وليس بجمع ، ولا يقع على النساء إلَّا مع الرجال تغليبًا للمذكر .

قال زهير[1] :

. . . . أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

قال الله تعالى : « الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ »[2] .

= ٣ / ٣٥٤ ، والرد على ابن الخشاب ٣٦ ؛ والجامع ٥ / ١٥٧ – عجزه – ، والهمع ١٢٩/٢ – عجزه – .

ويروى : « فقدمت » و: فأَلفى » انظر الشاهد ٢٦١ .

والشاهد فيه عطف (مَيْنا) على كذبا ، وبهما بمعنى واحد ، مثل قوله تعالى : (وإنْ تَلْوُوا أَوْ تَعْرِضُوا)) النساء / ٤ / ١٣٥

وزعم بعضهم أَن الرواية : « كذبا مُبينا » ، وعليها فلا شاهد فيه (الأَمير ٢ / ٣٢) .

والأَديم : الجلد . (الوسيط / أدم) .

والراهشان : عِرقان في باطن الذراعين . (القاموس / رهش)

وأَلفى ، أَى : جذيمة بن الأَبرش .

قولها ، أَى : لزّبّاءُ (الأَمير ٢ / ٣٢)

(١) الشاهد من بحر الوافر ، ونسبه إلى زهير كل من :

ديوانه ٧٣ ، والاشتقاق ١ / ٤٦ – تاما – ، والشيرازيات ٢ / ٣٧١ – تاما – ، والبحر ١ / ٢٠٣ ، والمغنى والأَمير ١ / ٣٩ – ٤٠ – تاما– . وصدر البيت كما فى هذه المراجع هو :

وما أَدْرى وسوْف أَخال أَدْرى . . . .

والشاهد استعمال (قوم » دالا على الرجال والنساء تغليبا للرجال .

(٢) سورة النساء ٤ / ٣٤ .

وضَرَب العَضّ والتضريس مثلا لبأسه وشدته .

والمقاشرة : المغالبة .

والنِّكْلُ : اللجام ، وقيل : القَيْد ، ضرب ذلك مثلًا لقَمْعه كل ذى غُرَّام [1] .

والعِرِّيس : الشديد .

---

(١) الغرام : أصحاب الدَّين. وهو جمع غَرِيم ، وهذا عزيز ، لأَن فَعِيلا لا يجمع على فُعَّال ، وإنما فعال جمع فاعِل . وقيل : غُرَّام جمع مُغرَّم على طرح الزوائد كأَنه جمع فاعل . (اللسان / غرم ١٥ / ٣٣٢) .

باب جمع الأسماء الثلاثية التى لا زيادة فيها

وأنشد لغيلان بن سلمى الثقفى [1] :

٢٣٩ — . . . . يُدَفِّنَّ الْبُعُولَةَ وَالْأَبِينَـا

وأوله :

تَرَكْنَ نِسَاكُمْ فِى الدَّارِ نَوْحا . . . .

وقبله :

وَقَدْ نَظَرَتْ طَوَالِعُكُمْ إِلَيْنَا بِأَعْيُنِهِمْ وَحَقَّقْنَ الظُّنُونَا

إِلَى رَجْرَاجَةٍ فِى الدَّارِ تُعْشِى إِذَا اسْتَلَمَتْ عُيُونَ النَّاظِرِينَا

قوله : استلمت ، يريد : استلأمت ، أى : لبست اللَّأمة ، وهى : الدرع . فألقى حركة الهمزة على اللام ، وحذفها تخفيفًا .

وقوله : البعولة : جمع بَعْل ، وأصل الهاء تأكيدٌ [2] لتأنيث الجمع [3] .

والأَبِينُ : جمع أَب ، مُسَلَّما على حده فى الإفراد عن الإضافة ، وقد يضاف على هذا الحد ، فيقال : هذا أَبُك ، ورأيت أَبَك ، ومررت بأَبِك [4] .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب فى اللسان — أبى ١٨ / ٧ . ولم ينسب فى التكملة ١٩٢ .

ويروى : فى اللسان : يدعْن نساءكم . . . يندِّمْن البعولة » .

(٢) فى الأصل : « تأكيداً » خطأ .

(٣) هذا بيان الاستشهاد .

(٤) نسب الرأى بالإضافة على حد المفرد فى الإنصاف ١٠ (المسألة ٢) لبعض العرب .

وإن تثنيت على هذا قلت : هذان أَباك ، ورأَيت أَبَيْك ، ومررت بـأَبَيْك ، مثل يَدَيْك .

* * *

وأَنشد(١) :

٢٤٠ـوَالعِيسُ يَنْغَضْنَ بكِيرَانِهَا كَأَنَّمَا يَنْهَشُهُنَّ الكَلِيبُ

[٨١ /أ] العِيسُ : جمع أَعْيَس، والعَيَسُ : بياض يشوبه شيءٌ من ظُلْمة خفيفة ، وقيل : من شُقْرة .

وينغضن : يضطربن لنشاطهن فى السير .

والكِيرَان : جمع كُور ، وهو : الرَّحْل . ويروى : « بـأَكوارِنا » .

والنهْش والنهس بمعنى ، وقيل : النهش بمقدَّم الفم ، والنهس: القبض على اللحم ونتره .

والكَلِيب : جمع كَلْب ، مثل : عَبْد وَعَبِيد(٢) .

* * *

وأَنشد لعمر بن أَبى ربيعة(٣) :

٢٤١ـ . . . . مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعَشَاءِ وَأَنْؤُرُ

---

(١) الشاهد من بحر السريع ، وقد ورد فى الاشتقاق ١ / ٢٠ ، والتكملة ١٩٢ ، وشرح المفصل ١٠ / ٥٦ من غير نسبة فيهن

ويروى: «ينهضن بكيرانها » وينغصن ـ بالصاد المهملة ـ، أى : يتحركن . (التكملة ١٩٢) .

(٢) هذا بيان الاستشهاد . وهذا مايساير رأى أَبى على ، ولكن محقق التكملة يذكر أنه اسم جمع وليس بجمع .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعمر بن أَبى ربيعة فى ديوانه ١٢٣ ، وشرح المفصل ١٠ / ١١ والخزانة ٣ / ٣١٨ ـ البيتان ـ ولم ينسب فى التكملة ١٩٤ .

ويروى : «وأنؤرٌ » ـ من غير الهمزة على الأَصل ، و : « كنت أَرجو » .

وأوله :

فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطْفِئَتْ . . . .

وبعده :

وَغَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ ... وَرَوَّحَ رُعْيَانٌ وَنَوَّمَ سُمَّرُ

شُبت : أُوقدت ، وشَبَّت : إذا عَلَت وقويت ، وهى مشبوبة ،ولا يقال : شابة .

وأَنْؤُر[1] : جمع نار ، والهمز فيه أكثر ، لثقل الضمة على الواو . وقد قيل فى جمعها : نِيار .

وأراد بالصوت : الجنس .

* * *

وأنشد لحاتم طيئ[2] :

٢٤٢ــ شَهِدْتُ وَدَعْوَانَا أُمَيْمَةُ أَنَّنَا ... بَنُو الْحَرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا شُبَّ نُورُهَا[3]

وقبله :

وَخَيْلٍ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ شَهِدْتُهَا ... وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا لَسَاءَ عَذِيرهَا

وبعده :

عَلَى مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرٍ ... أَمِينٍ شَظَاهَا مُطْمَئِنٍّ نُسُورُهَا

وَعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ ... بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جُزُورُهَا

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى ديوان حاتم الطائى ٢٧ ــ الأبيات كلها مع تعديل فى ترتيبها وزيادة بينها ــ ، ولم ينسب فى النوادر ١٠٧ ، والتكملة ١٩٥ .

ويُروى : «شَب» ، و : «تَعادى للطعان» . و : «لم يطبخ» .

(٣) الشاهد فى : «شب نورها» فنور جمع نار (انظر التكملة ١٩٥) .

تعادَى ، من العدو ، وهو : الجرى .

والكماة : جمع كَمِىّ ، وهو الشجاع الذى يخفى نفسه ويستر شجاعته .

والعَذِير : الصوت .

والعَرْجَلة : المشاة ، والخَرْجَلَةُ : مثله . وقيل : العرجلة : القطيع من الخيل .

وقوله : لم يطبخ بِقِدْر ، يريد : لعَجَلتهم إيثارهم الحرب على الأكل والدعة .

وقوله : شهدتُ ، أى : حضرتُ .

ودعوانا أُميمة : اعتزاؤنا وشعارنا يا أُميمة ، تصغير أُم أو أُمامة على حذف الألف . وفى بعض النسخ أُميَّة .

وقوله : أَنَّنَا بنو الحرب ، قد عُرِفنا بذلك ، والكسر جائز .

والواو فى قوله [٨١/ب] : ودعوانا ، واو الحال .

ويجوز أن يكون (أَنَّنَا) فى موضع نصب بشهدت ، أى : شهدت بأننا بنو الحرب فى حال اعتزائنا إلى أُمَيْمَة .

* * *

وأنشد[1] :

٢٤٣ــ * كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِىِّ *
* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ *

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فيما نسب إلى رؤبة بمجموع أشعار العرب ١٨٦ ، وقد نسب إلى الأخيل فى القلب والإبدال ٣٦ ، والاشتقاق ١ / ١٢٨ ، واللسان ــ صفا =

المتن : الظهر .

والنَّفِىُّ : ما يسقط من الماء على ظهر الساقى والمستقى .

قال الفراءُ : الدلو تنفى الماءَ ، فإذا سقط فهو النفىُّ .

فهو على هذا فعيل بمعنى مفعول .

والنفىّ أيضًا : ما تنفيه مشافر الإبل من الماء .

ومواقع : جمع موقع ، وهو : الموضع الذى يقع عليه الطير .

والصُّفِىّ[1] : جمع صفا[2] ، مثل أَسَد وأُسُود ، وقيل : جمع صفاة مثل دواة ودُوِىّ .

شبه ما يقع على متنه من الماء الذى ينفيه الرشاء إذا يبس بذرق الطير على مواقفها من الصفى .

* * *

وأنشد للقطامى :

. . . .

. . . . وَمِعًى جِيَاعَا — ١٢٤

=البيتان — . ولم ينسب فى إبدال الطيب ١ /٨٩ — البيتان — ، والتكملة ١٩٦ ، وشرح الكتاب ٨٩/١ ، والخصائص ١١٢/٢ ، وسر الصناعة ٢٥١/١ ، والمنصف ٧٢/٣ ، والتبيان ٣ / ٥٠٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٢٢ ، والجامع ٦ / ١٥٣ .

ويروى فى بعضها : «كأن متنىّ » وزاد بعضها بيتا بينهما هو :

مِنْ طولِ إشرافٍ عَلَى الطَّوِى

(١) هذا موضع الشاهد وبيانه .

(٢) فى الأصل «صفاة » والتصويب من السياق والتكملة .

وفى اللسان — صفا : الصفا : الحجر الصلد الضخم ، الذى لاينبت شيئا . وجمع الصفا : الصفوات ، والصفاء ، وجمع الجمع : الصفىّ .

فأوقع المفرد موقع الجمع . وقد تقد [(١)]

وأنشد لحميد بن ثور [(٢)] :

* * *

٢٤٤ـ كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدَانِ فِى جَنْبِ ضَالَةٍ
تَلَهْجُمَ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلَهْجَمَا

وبعده :

رَعَى الْقِسْوَرَ الْحَوْلِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدِّعَاعَ الْمُدَيَّمَا

والوحَى : الصوت الخفى .

والصِّرْدَان [(٣)] : جمع صُرَد ، وهو : طائر فوق العصفور .

والضَّالُ : ما نبت من السِّدْر على غير ماء ، والعُبْرِى : ما ينبت منه على الماء ، أى : على عبريه . وهو جانباه ، نسب على غير قياس .

---

(١) انظر الشاهد ١٢٤ ، والشاهد فيه هنا وقوع (مِعًى) جمعا ـ وهو على وزن فِعَل ـ فى موضع الأمعاء . (انظر التكملة ١٩٨) فقد وصفها بالجمع (جياعاً) مع أنها مفرد ، وهذه ضرورة . (شرح شواهد الإيضاح ٧ / ١) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى ديوانه ١٤ ـ الأول ـ . ولم ينسب فى التكملة ١٩٩ والبلدان (سقمان) ـ الثانى ـ ، واللسان ـ صرد ـ ٤ / ٢٣٦ . وروى الأول : « فى كل ضالة » و : « فى جوف ضالة وأقرب بيت فى الديوان للبيت الثانى ما جاء قبل بيت الشاهد بعدة أبيات وهو :

رَعَى السُّرَّةَ المِحْلَالَ مَا بَيْنَ زَابِنٍ إلى الخَوْرِ وَسْمِىَّ البُقُول المُدَيَّمَا .

ورواية الثانى فى البلدان : . . . الجَوْنى « و : الدعادع ديما » .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

والتَّلَهْجم : التحرك ، وقيل : هو تردُّد الصوت فى الحلق .

واللَّحْيان : العظمان اللذان فيهما الأسنان .

شبه صريف أنياب هذا البعير بوحى الصردان .

والألف فى قوله : تلهجما ضمير الاثنين ، استغنى بها عن الوصل[1] .

* * *

وأنشد لذى الرمة[2] :

٢٤٥ــ وَأَزْوَرَ يَمْطُو فِى بِلَادٍ بَعِيدَةٍ تَعَاوَى بِهِ ذُؤْبَانُهُ وَثَعَالِبُهْ

وبعده [٨٢ــأ] :

إِلَى كُلِّ دَيَّارٍ تَعَرَّفْنَ شَخْصَهُ مِنَ الْقَفْرِ حَتَّى تَقْشَعِرَّ ذَوائِبُه

تَعَسَّفْتُهُ أَسْرِى عَلَى كُورِ نِضْوَةٍ تُعَاطِى زِمَامِى تَارَةً وَتُجَاذِبُهْ

الأزور : الطريق المعوج يأخذ تارة كذا وتارة كذا .

ويَمْطو : يمتد لبُعْد مسالكه . ويروى : فى بلاد عريضة ، أى : واسعة .

وذؤْبانه[3] : جمع ذئب . وقالوا : ذِئْبان ، مثل : قِنْو وقِنْوَان .

---

(١) القَسْوَر : ضرب من النبات ناعم ، واحدته ؛ قسورة . (اللسان/قسر ٤٠٢/٦) بتصرف يسير .

وسقمان : موضع . (البلدان / سقم) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٢ / ٨٤٨ – ٨٤٩ ولم ينسب فى التكملة ٢٠٠

ويروى : « بلاد عريضة » .

(٣) موطن الشاهد وبيانه .

وقوله : تَهاوَى ، أى تتداعى لتجتمع ولا تنفرد فتَضِلّ أو لتعاون على من يسلك هذا الطريق الأَزور .

وقوله : إلى كل ديار ، متعلق بتهاوى ، وكذلك من القَفْر .

ودَيَّار : فَيْعَال ، من دار يَدُور ، أراد به : الإنسان .

والعَسْف : الأخذ على غير قَصْد .

والنِّضْوَة : الناقة المهزولة[1] .

* * *

وأنشد لعبدة بن الطيب[2] :

٢٤٦ــوَلَّى وَصُرِّعْنَ مِنْ حَيْثُ الْتَبَسْنَ بِهِ
مُجَرَّحَاتٍ بِأَجْرَاحٍ[3] وَمَقْتُولُ

وقبله يصف الثور والكلاب :

حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْنًا فِى جَوَاشِنِهَا
وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْلُولُ

---

(١) تعاطى زمامى مرة وتجاذبه ، أى : تلين مرة وتجاذبه مرة .(الباهلى فى ديوان ذى الرمة ٢ / ٨٤٨ ــ ٨٤٩ ، واللسان / عطا ١٩ / ٣٠١

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو فى المفضلية ٢٦ ج ١ / ١٣٨ ــ الأبيات ــ ، والنوادر ٩ ــ الأول والأخير ، منسوبين ــ . كما نسب فى التكملة ٢٠١ . ولم ينسب فى اللسان / جرح ٣ / ٢٤٦

ويروى : « مضرجات » و : « الأصناع مسلول » . و : « جلا مَتْنه » .

(٣) الشاهد فيه جمع « جُرْح « على » أجراح » . (انظر التكملة ٢٠١) .

وبعده :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ
سَيْفٌ جَلَى مَتْنَهُ الصَّنَاعُ مَصْقُولُ

مضَّ : أحرق .

والجواشِن : الصدور .

الرَّوْقُ : القَرْن .

ومعلول : مسقيٌّ عللاً .

وقوله : وَلَّى ، يعني : الثور .

وضُرِّعن ، يعني : الكلاب .

التَبَسْن به ، أي : اختلطن .

ويروى : مُخَرَّجات – بالخاء معجمة – ، أو : ملوَّنات بسَوَاد وبَيَاض وغير ذلك .

ويروى : مضرجات[1] ، أي : حُمْر مصبغات بالدم .

وقوله : مجرحات ، أي : منها مجرحات ، أو : بعضها مجرحات ، وكان الوجه النصب على الحال .

---

(١) المفضليات / مفضلية ٢٦ ج ١ / ١٣٨ .

باب
جمع ما لحقته تاء التأنيث من الأبنية التى على ثلاثة أحرف

وأنشد لذى الرمة [(١)] :

٢٤٧ـ أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ ... خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِى الْمَفَاصِلِ

وقبله :

إِذَا قُلْتَ وَدِّعْ وَصْلَ خَرْقَاءَ وَاجْتَنِبْ ... زِيَارَتَهَا تُخْلِقْ حِبَالَ الْوَسَائِلِ

وبعده :

هَلِ الدَّهْرُ مِنْ خَرْقَاءَ إِلَّا كَمَا تَرَى ... حَنِينٌ وَتِذْرَافُ الدُّمُوعِ الْهَوَامِلِ [(٢)]

[٨٢/ب] قوله : تُخْلِقْ ، جزم على جواب الأمر ، أى : إن تجتنب زيارتها تخلق حبال الوسائل لبُعْد العهد بها وتقادم الوصل الذى يشوّق إليها ، يريد أن يُهوّن على نفسه السُّلُوّ عنها ثم أجاب نفسه فقال : أَبَتْ ذِكَرٌ ، جمع ذِكْرَة .

وأحشاء قلبه : جمع حَشا ، كأنه أراد ما بين الجَنْبَين ، لاشتمال الخفقان على جميع ذلك .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٢ / ١٣٣٦ – ١٣٣٨ والحجة ١ / ٧٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٢٨.ولم ينسب الشاهد فى المقتضب ٢ / ١٩٢ – بعض الشاهد – ، والتكملة ٢٠٣ .

ويروى : «أتت» – بتاءين – ، و : «أما الدهر» .

(٢) فى الحاشية : «بلغ» .

ورَفْضَات(١) : جمع رَفْضَة ، يعنى : الكَسْر والحَطْم .

والمفاصل : جمع مَفْصِل ، وهو : مُلتقى كل عظمين ، واللسان يقال فيه : مَفْصِل ومِفْصَل .

وخَرْقَاء : لقب لقَّبها به .

وقوله : حَنِين وتِذْراف ، بدل من (كما) ؛ لأنه فى موضع رفعٍ خبرًا عن الدهر . ويجوز القطع والاستئناف .

* * *

وأنشد لحسان(٢) :

٢٤٨ـلَنَا الْجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى
وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

وبعده :

مَتَى مَا تَزُرْنَا مِنْ مَعَـدٍّ بِعُصْبَةٍ
وَغَسَّانَ نَمْنَعْ حَوْضَنَا أَنْ يُهَدَّمَا

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب لحسان بن ثابت الأنصارى فى ديوانه ١ / ٣٥ ، والكتاب ٢ / ١٨١ ، وطبقات الشعراء ١ / ٢١٩ ، وتحصيل عين الذهب ٢ / ١٨١ . والتنبيه على مشكلات الحماسة ٢٢٥ ، وشرح المفصل ٥ / ١٠ ، والبحر ١ / ٩٨ ، والأشمونى والعينى ٤ / ١٢٤ . ولم ينسب الشاهد فى : المقتضب ٢ / ١٨٨ ، والتكملة ٢٠٤ ، والخصائص ٢ / ٢٠٦ ـ عجزه ـ

ويروى : « فى الضحى » و : « متى ماتزنًا » و : « قرع الكماة » و : « إلا تكلما » و : « بذا ابنما » .

بِكُلِّ فَتًى عَارِى الْأَشَاجِعِ لَاحَهُ
طِرَادَ الْكُمَاةِ يَرْشَحِ الْمِسْكَ وَالدَّمَا

أَبَى فِعْلُنَا الْمَعْرُوفُ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَا
وَقَائِلُنَـا بِالْعُرْفِ أَلَّا تَكَلَّمَا

وَلَدْنا بَنِى الْعَنْقَاءِ وَابْنَىْ مُحَرِّقٍ
فَأَكْرِمْ بِنَـا خَالًا وَأَكْرِمْ بِنَا ابْنَمَا

أراد بالجَفَنات[1] الكثرة ، كما قال تعالى : « وَهُمْ فِى الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ[2] » .

وقال : الغُرّ ولم يقل : البيض ؛ لأَن الغر أَمدَحُ وأَشهر .

وقال : بالضحى ولم يقل بالدجى ؛ لأَنه نبَّه بالأَدنى على الأَعلى .

وقال : وأَسياف ؛ لأَن النكاية مع القِلَّة أَمدح .

وقال : يقْطُرْن ولم يقل يَسِلْن ؛ لأَنه أَدل على مضاءِ الضربة وجَوْدة القطع .

والواو فى قوله : وغَسَّان واوُ القسم ، ولم يُرِد العطف على مَعَدّ .

والأَشاجع : عقد الأَصابع ، يريد : أَنها عارية من اللحم لضموره ، ولاحه : أَضمره .

والعنقاءُ [٨٣ أ] : ثَعْلبة بن عَمْرو ، سُمِّى بذلك لطول عنقه .

* * *

---

(١) هذا بيان للاستشهاد .

(٢) سورة سبأ ٣٤ / ٣٧ وقال أبو على : ولايجوز أن تكون الغرف كلها التى فى الجنة من الثلاث إلى العشر . (المحتسب ١ / ١٨٧) .

وأنشد للقُلاَخ [1] :

٢٤٩ — * أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِيَاق *
* إِنْ لَمْ تُنَجِّيَنْ مِنَ الْوِثَاقِ *

وقبله : * أَنْقِذْ هَدَاكَ اللهُ مِنْ خِناقِ *

جمعَ [2] ناقة على نِيَاق ، كما قالوا : دَار ودِيَار . وقالوا : نَاقَات ، ونِيَاقات وأنشد أبو زيد [3] :

* إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ *
* خَيْرَ النِّيَاقَاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ [4] *

الترميز : أن يحول إبله أو غنمه من راع إلى راع إذا لم يرض رعية الأول . وقد قالوا في جمع ناقة : أَيْنُق . كرهوا الضمة في الواو فقدموا وأبدلوا منها إشعارًا بالتغير وأُنسًا بِه ، كما قالوا : جَاهٌ ، لما قلبوا وَجْها ، فحركوا الواو لتنقلب ألفًا وإن كانت في موضع سكون ، فوزنها أَعْفُل . وقيل : حذفت العين ، وزيدت الياء عوضًا منها ، فوزنها على هذا : أَيْفُل [5] .

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للقلاخ ، واسمه : سعد بن تميم — حزن — المنقرىء . في : النوادر ١٠٥ — الأبيات — وشرح المفصل ٤ / ٨٥ واللسان / نوق ١٢ / ٢٤١ ، ولم ينسب في التكملة ٢٠٥ .

ورواية النوادر تضيف أبياتا أخرى بين هذه الأبيات .

(٢) بيان الاستشهاد ، فقد جمع المعتل جمع تكسير على (فِعَال) .

(٣) لم أجد الشاهد في كتب أبي زيد التي راجعتها .

(٤) الشاهد من بحر الرجز . وهو مجهول في اللسان / رمز ٧ / ٢٢٤ ، ونوق / ١٢ / ٢٤٠ . وتاج العروس / رمز .

والشاهد في أن (النياقات) جمع لـ (ناقة) .

(٥) و (خناق) : اسم رجل . (النوادر / ١٠٥)

باب
الأسماء المفردة الواقعة على الأجناس
التى تخص أحادها منها بالحاق الهاء فيها

وأنشد للمثقب العبدى[1] :

٢٥٠ـ يُشَبَّهْنَ السَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتٌ عَظِيمَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ

وقبله :

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطَالَعُ مِنْ ضُبَيْبٍ كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْوَادِى لِحَيْنِ
مَرَرْنَ عَلَى شَرَافَ وَذَاتِ عِرْقٍ[2] وَنَكَّبْنَ الذَّرَانح بِالْيَمِينِ
رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَتَمْنَ أُخْرَى وَثَقَّبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ

الوَصَاوِص[3] : جمع وَصْوَاص ، وهو : البُرْقع الصغير ، وقيل : إنه لقِّب بهذا البيت .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمثقب العبدى فى المفضليات / المفضلية ٧٦ جـ٢ / ٨٨ ، والبلدان / الذرانح — الثانى والثالث — واللسان / ثقب ١ / ٢٣٣ — الأخير — ولم ينسب فى خلق الإنسان ٢١٤ ، والتكملة ٢٠٩ ، والخصائص ١ / ٣٩٨ — الثانى — .

ويُروى : « عُراضات الأَباهر » و : « الأَباهر والشئُون » ، و : « فما خرجت » ، « وفذات رجل » ، و : « الذرائح » ، و : « ظهرن بكِلَّة وسدلن أُخرى » : « سدلن رَقما » ، و : « نَقَّبنَ » — وهى فى الأَصل سهواً .

(٢) فى الحاشية رواية : « رَجل » . وهى رواية المفضليات .

(٣) وشَراف : ماء بنجد له ذِكر فى آثار ابن مسعود وغيره ، فيها ثلاث آبار كبار ، . . . وماؤُها عذب كثير . (البلدان / ٥ / ٢٤٦) . وضبيْب ، وذات عِرق : =

والسَّفِين[١] : جمع سَفِينة ، شبهت بالمخاوق[٢] ، والقياس : سُفْن — وسَفَائِن .

والبُخْت : جمع بُخْتِىٍّ ، مثل رُومِىّ ورُوم .

والأَباهِر : جمع أَبْهَر ، وهو : عِرق فى الظهر ، يقال له : الوَرِيد ، وقيل : الأَكحلان . يقال : فلان شديد الأَبهر أَى : قَوىّ الظهر .

والمَانَةُ : ما حول السُّرَّة ، وقيل : ما تحتها . وجمعها على مُؤُون تشبيهًا بالمصنوع نحو : بَدْرَة وبُدُور .

ويروى : عريضات الأَباهِر[٣] .

* * *

وأَنشد لابن كنزة [٨٣ / ب][٤] :

٢٥١ـ بِتَيْهَاءَ قَفْرٍ وَالْمَطِىُّ كَأَنَّهَا
قَطَا الْحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بُيُوضُهَا

=موضعان ، (القاموس / ضبب ، وعرق) والذرائح : جمع ذريحه ، وهى : الهضبة ، والذرائح: موضع ، قال ياقوت : هكذا وجدته ، وأنا مشك فيه . (البلدان / الذرائح) بتصرف .

نكبن الذرائح : مِلْن إليها . (اللسان / نكب ٢ / ٢١٨) بتصرف .

(١) موضع الشاهد وبيانه . (٢) المخاوق : السفن (اللسان / خوق)

(٣) قريب من هذه الرواية مارواه كتاب : خلق الإنسان : «عُراضات الأَباهر» .

(٤) الشاهد من بحر الطويل. وهو فى معجم هارون لابن أحمر ، وفى شرح المفصل لابن كنزة — وصوبت فى الحاشية نسبته — ٧ / ١٠٢ ، ولم ينسب فى التكملة ٢٠٩ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٨٩ — عن أَبى على — ، والمقتصد ١ / ٣٤٨ ، والعكبرى ٢ / ٢٧ / ب ، والجامع ٦ / ١٢٩ ، والأَشمونى والعينى ١ / ٢٣٠ .

والصحيح أنه لعمرو بن أحمر الباهلى ، وقبله :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى وَالْعِيسُ[1] تَجْرِى غُرُوضُهَا

التَّيْهَاء : القفر المضلَّة يُتَاه فيها لعدم أَعَلَم يُهْتدى به .

والقَفْر : الخالى .

والحَزْن : ما غلظ من الأَرض .

وكانت بمعنى : صارت ، مثل قوله تعالى : « مَنْ كَانَ فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا[2] » . وقول العجاج[3] :

* وَالرَّأْسُ قَدْ كَانَ لَهُ شَكِيرُ *

---

(١) فى النسخة : «والعيش» سهو ، والتصويب من حاشية شرح المفصل ٧ / ١٠٢ .

والسرى : سير الليل . (اللسان / سرى ١٩ / ١٠٣)

والعيس : جمع أَعْيس ، وعيْسَاء ، وهى الإبل البيض مع شقرة (اللسان / عيس ٨ / ٣٠) .

والغُرُوض : جمع غَرْض ، والغَرْض : البطان للقتْب ، والقَتْبُ : رحْل صغير ء فدر السنام (اللسان / قتب ٢ / ١٥٤ ، وغرض ٩ / ٥٧) يريد أنها هزلت من كثرة السير .

(٢) سورة مريم ١٩ / ٢٩ .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فى مجموع أشعار العرب ١٧٤ – فيما نسب إلى رؤبة – . وفى شرح المفصل ٧ / ١٠٣ للعجاج . ولم ينسب فى الاشتقاق ٢ / ٣٤٠ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٨٩ .

ويروى : «قتير» فى محل القافية .

والشاهد أنَّ كان بمعنى صار – فى هذا البيت – .

أى : صار له . والشَّكِير : ما نبت بين الضفائر من الشعَر ، وقيل : إنها[1] زائدة .

وبُيُوضها : جمع بَيْض[2] ، كما قالوا فى المصنوع : بَيْت وبُيُوت .

* * *

وأنشد[3] :

٢٥٢ـ يَا لَيْتَ شِعْرِىَ عَنْ نَفْسِى أَزَاهِقَةٌ
نَفْسِى وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا[4] مِنَ الْحَاجِ

البيت لفُرَيْعَة بنت همام ، وتعرف بالذلفاء ، وهى أُم الحجاج[5]

وبعده :

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ... أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ
إِلَى فَتًى مَاجِدِ الْأَخْلَاقِ مُقْتَبِلٍ ... سَهْلِ المُحَيَّا كرِيمٍ غير ملجَاجِ

---

(١) يريد : (كان) .

(٢) وبَيْض : جمع بيضة ، فالمفرد يُخَصُّ من جمعه ، بإلحاق الهاء به . وعلى هذا بناء الاستشهاد . (انظر التكملة ٢٠٩) .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو بنسبة ابن برى نقلا عنه فى الخزانة ٤ / ٨٠ ـ لأبيات ـ ، ولم ينسب فى التكملة ٢١١

ويُروى : «أم لاسبيل» ، و : «الأَخلاق ذو كرم» ، و : «غير فجفاج» (الخزانة / ٨٢)

(٤) والحاشية : «منى» ولم تؤيد هذه الرواية المصادر التى راجعتها .

(٥) نقل البغدادى فى الحزانة عن ابن برى فى «شرح أبيات الإيضاح للفارسى» من أول الشاهد إلى هنا

حَاجٌ[١] : جمع حَاجَة ، مثل آيٍ وآيَة ، فِيمَن جعل آية فَعَلَة ، ومن جعلها فَعْلة كانت مثل طَلْحة وطلح .

وقال الفراءُ : حُوجٌ ، وهو مثل : سَاحَة وسُوح .

وقالوا : حَوَائج ، جمع حَوْجَاء ، قال بعض بني عقيل :

بَدَأْن بِنَا لَارَاجِيَاتٍ لِرَجْعَة وَلَا يَائِسَات مِنْ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ[٢]

مثل ليلة ولَيَال .

وأما قوله : ليت شعرى ، فقالوا : إن خبر ليت محذوف ، تقديره : واقع ، أو : موجود .

والأشبه عندى أن يكون محمولاً على المعنى ، فلا يحتاج إلى خبر ؛ لأن المعنى : ليتنى أشعر . وشعرى معلق عن العمل ، كما يعلّق العِلْم لأنه بمعناه .

وقوله : عن نفسى ، متعلق بما دل عليه معقود الكلام من معنى ؛ لأن فيه معنى « أستفهم عن نفسى » ، وليست متعلقة بـ(شعرى) ، [٨٤ / ١] لكونه معلقا عن العمل ؛ فالجملة الجملة[٣] المستفهم عنها تسد مسد مفعوليها ، والتقدير : ليت شعرى أزاهقة نفسى ولم أقض حاجاتى ، ثم أتى بقوله : عن نفسى على جهة التبيين ، ولذلك لم يعتد

(١) موضع الشاهد وبيانه . وذكر البغدادى أن أبا على أنشده على أن خبر ليت محذوف (الخزانة ٤ / ٨٠) وصحيح أن هذا هو رأى أبى على إلا أنه أورده فى باب الأسماء المفردة الواقعة على الأجناس التى تخص آحادها منها بإلحاق الهاء بها . ولم يورده فى باب «إن وأخواتها » . (انظر / التكملة ٢١١) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى اللسان / حوج ٣ / ٦٨ من غير نسبة . ويروى : «لاراجيات لخُلْصَة » .

(٣) تكرار لا لزوم له .

بتقدم ذكرها فلم يأْت بضميرها ، أَشفق من وقوع ما استفهم عنه كما قال الآخر [1] :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنِيَّةَ بَغْتَةً وَفِى النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَمَا هِيَا

وقال الصلتان [2] :

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ [3] مَا تَنْقَضِى

* * *

وأَنشد لتميم بن أُبَىّ بن مقبل [4] :

٢٥٣ــ تَرَى النُّعَرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ أُحَادَ وَمَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهْ

فَرِيسًا وَمَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهَا خُيُوطَةُ مَارِىٍّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُهْ

النُّعَرَات [5] : جمع نُعَرَة ، وهو : ضرب من الذباب يقع على الدواب .

---

(١) لم أَعثر على الشاهد فيما راجعت من كتب .

(٢) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للصلتان العبا ى فى الشعر والشعراء ٣١٦ ، وشرح ديوان الحماسة ١٢٠٩

سرواية : «نروُح ونَغْدُوا لحاجتنا » .

(٣) فى النسخة : « عاس » ، والتصويب من شرح ديوان الحماسة ومعنى البيت .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لابن مقبل فى ديوانه ٢٥٢ ، وأضداد ابن الأنبارى ٢٦٣ ــ الأول ــ ، والتبيان ٣ / ١٠٦ ــ الأول ــ ، وتهذيب الإصلاح ٢ / ٧٥ . ولم ينسب فى معانى الفراء ١ / ٢٥٥ ، ومعانى الأخفش ١٢٨ ــ الأول ــ ، والتكملة ٢١٢ ، والهمع ١/ ٢٦ ــ الأول ــ ، والدرر ١ / ٧

ويروى : « النعرات الزرق » و : « الخفر ــ بالفاء ــ حول » و : « فرادى ومثنى » ، و : « عليه كأَنه » .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

يصف فرسًا بالنشاط والشدة ، أى إذا أصهل أصعق الذباب صهيله ، فبعضه مفروس ، وبعضه مغشى عليه .

وأصل الفَرْس : دَقّ العنق .

ويُروى[1] : أَضْعَفَتْها ، من الضعف .

والصواهل : جمع صَاهِل ، أى : صهيلة الصاهل ، كما قالوا : شِعْرٌ شاعرٌ . ويجوز أن يكون جمع صاهلة ، يراد بها المصدر ، كالعاقبة والعافية .

وخيُوطة : جمع خيط ، كما قالوا : عَيْرٌ وعيورَة .

والمَارى : كِسَاء مخطط بسواد وبياض، شبه به الذباب .

وقيل : هو إزار من صوف . وقيل : المارى : صائد القَطَا ، والقَطَاة تسمى مارية . شبَّه الذباب بخيوط شبكته التى يصيد بها القطا .

وقال : قاتله ، فأعاد الضمير على المارى ، أو حمله على معنى الجنس .

* * *

وأنشد لربيع بن صبح[2] :

٢٥٤ ـ كَأَنَّهَــا دُرَّةٌ مُنَعَّمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

---

(١) أوردها الهمع ١ / ٢٦

(٢) الشاهد من بحر المنسرح ، وهو منسوب لربيع بن صبح – وفى معجم الشعراء ١٢٥ : الربيع بن ضبع الفزارى فى التنبيه والإيضاح / درر – مع تغيير البيت الذى قبله – . ولم ينسب فى النوادر ١٥٩ ، والمقتضب ٢ / ٢٠٨ ، والتكملة ٢١٣

ويروى : «فى نسوة » .

وقبله [٨٤ / ب] :

لَاتَعْجَبِى يَاأُمَيْمَ مِنْ قَضَفِى ... فَقَبْلُ مَا كُنْتُ أَخْسِفُ الْقَمَرا

أَصْبُو بِهِنْدٍ وَزَيْنَبٍ أَمَمًا ... وَنِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

جمع [1] دُرّة على دُرَر ، كما جمعوا سِدْرة على سِدَر .

وقوله : أَمًا ، أَى : قصدًا ، أَى : أصبو بهن أحيانًا .

---

(١) بيان الاستشهاد .

باب ماجاء من الأسماء المحذوف منها

وأنشد[1] :

٢٥٥ ـ أَلَا تُوقُونَ يَاأَسْتَاهَ نِيبٍ تُنَفَّرُ وَهْيَ حَامِضَةٌ أرِوَاءُ

ويُروى : « كأَن فِقَاجَهُم استاه » سقط أوله فى نسخ الإيضاح . رَدَّ[2] المحذوف من (است) فى التكسير كما ترد فى التصغير ، والمحذوف من (است) الهاء التى هى لامه . ومن قال : سَهٌ حذف التاءَ التى هى عينه ، وهو نادر وكأَنهم اجترءُوا على حذف العين لكونها من حروف الزيادة .

والنِّيبُ : جمع نَاب ، وهو : المُسِنُّ من الإِبل .

وقوله : تُنَفَّر ، أَى : تُفَزَّع فيندفع سَلْحُها .

والحامضة : التى أَكلت الحمْض ، وهو ما فيه ملوحة ، وخَصَّها لأَنها أَوسع أَجوافًا ، وأَقصر أَظماء ، ولذلك قال : رِواء من أَكل الحمض وشرب الماء ، والحمض يُسْلحها .

* * *

وأَنشد لنفيع بن حُرموز وقيل نقيع[3] :

٢٥٦ ـ فَأَمَّا وَاحِدًا فَكَفَاكَ مِثْلِي فَمَنْ لِيَد تُطَاوِحُهَا الْأَيَادِي

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو فى التكملة ٢١٤ من غير نسبة .
ويروى : « تركتم جاركم استاه » .

(٢) موضع الشاهد . (فأَستاه) جمع (است) بزنة (افْع) ، أَو جمع (سَه) بزنة بزنة (فَل) ، ورد المحذوف فى الجمع . (انظر التكملة ٢١٤) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب فى النوادر ٥٦ إلى رجل من عبد شمس جاهلى ، اسمه نفيع ـ بالفاء ، وقال أبو حاتم : نقيع ـ بالقاف ـ . ولم ينسب الشاهد فى التكملة ٢١٤ ، والخصائص ٢٦٨/١ ، وشرح المفصل ٧٥/٥ .
ويُروى : « أما واحدٌ » . ـ وهى جائزة عروضاً ـ ، و : تَطَاوَحُهَا » .

قوله : فأما واحدًا فكفاك مثلى ، أى : عُرْقًا واحدًا ، وهو مفعول ـ بـ (كفاك) ، و (مثلى) فاعل[١] .

فمن لِيَدٍ تُطَاوِحها الأَيادى ، أى : تَرَامِى بها من كل ناحِيَة .

وطَاحَ الشيءُ : ذَهَبَ .

والأَيادى[٢] : جمع يَدٍ ، من النعمة[٣] ، وأصله : يَدْىٌ .

* * *

وأنشد للأَسود بن يَعْفُر[٤] :

٢٥٧ ـ فَغِظْنَاهُمُ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمُ ... قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرِئِينَا

وقبله :

أَلَا يَا اسْلَمِى قَبْلَ الْفِرَاقِ ظَعِينَا ... تَحِيَّةَ مَنْ أَمْسَى إِلَيْكِ خَدِينَا

تَحِيَّةَ مَنْ لَا قَاطِعَ حَبْلَ وَاصِلٍ ... وَلَا صَارِمٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينَا

[٨٥ ـ ا] قوله : يا اسْلَمِى ، يا : تنبيه ، أو حرف نداء والمنادى محذوف . واسلمى : دعاء .

وظعينا : منادى مرخم .

ويروى : قبل التفرق يا ظعينا[٥] ، وهو أحسن لقبح حذف حرف النداء

(١) هذا رأى راجع إلى ابن زيد (حاشية شرح المفصل) .

(٢) موضع الاستشهاد وبيانه .

(٣) عند أبى زيد من القوة ، وهى المناسبة لمعنى البيت . (النوادر ٥٦) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى النوادر ٢٤ ـ الأبيات ـ بزيادة بيت قبل الأخير ـ منسوب للأسود بن يُعفَر ـ بالفتح والضم لغتان ، ولم ينسب فى التكملة ٢١٥ ، واللسان ـ رأى ١٩ / ١٥ . ويروى : « إليك حزيناً » .

(٥) لا يتحقق الوزن مع هذه الرواية .

مع النكرة المقصودة . وقد قالوا : أَطْرِقْ كَرَا[1] ، وافتدِ مَخْنُوق[2] ، وقوله : فغظناهم حتى أَتى الغيظ منهم ، أَى : حتى وصل ، وقيل : حتى استولى والأَول أَحسن ؛ لأَن الثانى متعدٍّ[3] بحرف الجر .

ورئين[4] : جمع رِئَة . فلم يُغَيِّر كما لم يُغَيَّر من قال : قُلُون ، فى جمع : قُلَة .

* * *

وأَنشد للأَغلب العجلى[5] :

* نَحْنُ هَبَطْنَا بَطْنَ وَالغِينَا *

٢٥٨ — * وَالْخَيْلُ تَعْدُو عُصَبًا ثُبِينَا[6] *

وقبلهما : * إِنَّا بَنُو عِجْلٍ إِذَا لُقِينَا *

* نَدْفَعُ عَنَّا حَدَّ مَنْ يَلِينَا *

---

(١) يريدون : « يا كروان » . وقد ورد فى أحد شواهدهم ونصه :

أَطرق كرا أَطرق كَرًّا ... إِنَّ النَّعَامَ فى القرَى

(المقصور والممدود للفراء ٣٥) .

(٢) يريدون : يا مخنوق .

(٣) فى الأَصل ؛ « متعدى » سهو .

(٤) موضع الاستشهاد وبيانه . (انظر التكملة ٢١٥) .

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب فى البلدان ٨ / ٣٩٠ — الأَول — . ولم ينسب فى التكملة ٢١٥ ، والشيرازيات ١٦٥/٢ — الأَولان — مع زيادة بيت بينهما وهو :

* وَقَدْ تدلّى عنباً وتيناً *

(٦) الشاهد فى (ثبينا) ، فهى جمع ثبة . (انظر / التكملة ٢١٥) .

وبعدهما : * جُرْدًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِى جُونَا .

* قَدْ بَلَّ مِنْهَا الْعَرَقَ الْجَبِينَا[١] *

قوله : هبطنا ، أى : قصَدْنا .

ووالغين : موضع .

رعُصَبا : جماعات فى تفرقة ، واحدها عُصْبَة ، وهى العشرة فما فوقها

وكان إخوة يوسف عشرة . وقيل فى قوله تعالى : « لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ »[٢] إنهم كانوا أربعين رجلًا .

وقوله : ثبينا ، أى : جماعات متفرقة .

والسعالى : جمع سِعْلاة ، وهى : ساحرة الجن .

وجُونا : سود ، واحدها : جَوْن . وهو من الأضداد ، كأنه حمله فى الجمع على المعنى ، لأنه فى معنى أسود ، فجمعه جمع أَجْوَن .

والمُتُون[٣] : جمع مَتْن وهو : الظهر .

* * *

وأنشد[٤]

٢٥٩ . . . . عَلَى هَنَوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعُ

(١) فى الحاشية : « المتونا » .

(٢) سورة القصص ٢٨ / ٧٦

(٣) هذا شرح لرواية حاشية هذا الكتاب لا أصل ابن برى .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، ولم ينسب فى أى من المراجع التى رأيتها وهى الكتاب والأعلم ٢/٨١ – تاما – ، والمقتضب ٢/٢٧٠ – تاما – ، والأصول ٢/٦٠٧ – تاما – ، والتكملة ٢١٦ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٣٤ – تاما – ، وسر الصناعة =

وأوله :

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي . . . .

هنوات[1] : جمع هَنَةٍ ، رد لامها فى الجمع . قال أبو عمر : قالوا : هَنٌ وهَنَهٌ وهَنْتٌ . وأصل هَنْتٍ : هَنَوَةٌ . أُبدلت الواو تاء ونقل إلى فَعْل ساكن العين . والنسب إلى هَنَتٍ على قول سيبويه : هَنَوِى[2] . وعلى قياس قول يونس[3] : هَنْتِيٌّ ، الهنوات ههنا : الدواهى والأُمور العِظَام .

والتتابع : الانتشار . وقيل : إنه لا يستعمل إلّا فى الشر ، وقيل : هو بمعنى : التابع .

* * *

وأنشد للكميت[4] [٨٥/ب] :

٢٦٠ـ وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ أَشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإِحْدَى الْهَنَاتِ الْمُعْضِلَاتِ اهْتِبَالَهَا

= ١ / ٦٧ ـ تاما ـ ، والمنصف ٣ / ١٣٩ ، والمخصص ١٣ / ١٩٥ ، وشرح المفصل ١ / ٥٣ ، ٥ / ٣٨ ، ٦ / ٣ ، ١٠ / ٤٠ ـ تاما ـ ، و ٤٤ ـ عجزه ـ واللسان / هنو ٢٠ / ٢٤٦ ـ عجزه ـ والأخفش الأوسط ٢١٦ ـ تاما ـ .

ويروى : « كلها متتابع » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الكتاب ٢ / ٨٠ .

(٣) الكتاب ٢ / ٨١ .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب فى اللسان / هبل ١٤ / ٢١١ .
ولم ينسب فى التكملة ٢١٦ ، واللسان هنا ٢٠ / ٢٤٣ . ولم أجده فى هاشميات الكميت .
ويروى : « الهنات المضلعات » .

قوله : أشعب ، أي : اجمع وأصلح .

الصدع : الشق .

واهتبل ، أي : احْتَلْ ، يقال : رجل مُهْتَبِل وهَبَّال ، أي : مُحْتَال ، ويقال للصائد : هَبَّال . وقيل معناه : اغْتَنِمْ ، والهَبَالة : الغنيمة . وقوله : لإحدى الهنات ، يدل على كونه جمعًا . وفى قوله : لإحدى الهنات[1] ، معنى التعظيم لها ، وأنها كافية فى بابها .

والمُعْضِلات : الشدائد التى لا دواءَ لها ، يقال : أعضل الداء ، أي : غلب الأطباء .

وقوله : اهتبالها ، أي : كما ينبغى أن يُهْتَبل لها .

* * *

وأنشد للكميت[2] :

٢٦١ــ يَرَى الرَّاؤونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنَّا ... كَنَارِ أَبِى حُبَاحِبَ وَالظُّبِينَا

وقبله :

فَأَضْحَكَتِ الضِّبَاعَ سُيُوفُ سَعْدٍ ... بِقَتْلَى مَا دُفِنَّ وَلَا وُدِينَــا
سُيُوفٌ مَا تَزَالُ خِلَالَ قَوْمٍ ... يُهَتِّكْنَ الْبُيُوتَ وَيَبْتَنِينَــا
يَرَى الرَّاؤُونَ فِي الشَّفَرَاتِ مِنَّا ... وَقُودَ أَبِى حُبَاحِبَ وَالظُّبِينَا

(١) وهو شاهد على عدم رد المحذوف فى الجمع فقد جمع هنة على هنات . (انظر / التكملة ٢١٦) .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب فى الشيرازيات ٢ / ٢١٥ ، واللسان / حبحب ١ / ٢٨٨ . ولم ينسب فى التكملة ٢١٧ ، والمخصص ١١ / ٢٨ .

ويروى : « بالشرفات » ، و : « بالجفرات » . وفى حاشية كتابنا هذا بالفعلات » ويروى : « منها » .

قال أبو حنيفة(١) : يقال للشرار الذى يسقط من الزناد: نار أبى حباحب ، ونار حُبَاحِب . وقيل : حُبَاحِب : اسم رجل من جيدان هو أول من قَدَح بالزِّنَاد .

قال : وكل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها تسمى نار أبى حُبَاحب .

وقد قيل : حُبَاحب : رجل كان لا يُنتفع بناره لبخله ، فنسبت إليه كل نار لا ينتفع بها .

وترك صرفه عند أبى الحسن وعند الكوفيين تشبيهًا بما لا ينصرف ضرورة . وقيل : هو معدول عن الألف واللام كسَحَر ، إذا أردت سَحر يوم بعينه . ويجوز أن يكون أبو حباحب مثل معد يكرب فيمن أضاف ولم يصرف كرِب .

قال أبو على : كأنه مؤنث عنده ، وحُبَاحب أولى بذلك ، لأنه يعنى النار ، وهى مؤنثة ، فأما قول النابغة(٢) :

. . . . ويوقدن بالصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَاحِبِ

[٨٦/أ] فعلى زيادة الألف(٣) ، كما زادوهما فى النجم والثريا ، والخمسة عشر ، ونحوه .

---

(١) فى اللسان / حبحب ١ / ٢٨١ : « قال أبو حنيفة : لا يعرف حباحب ، ولا : أبو حباحب .ولم نسمع فيه عن العرب شيئاً » .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ١١ ونصه فيه :
تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ ، وتُوقَدُ . . . .

(٣) الصواب أن يقول : الألف واللام .

فأما إضافة النار إليه — وإن كان الشيءُ لا يضاف إلى نفسه — فإن العرب قد تفعل ذلك إذا اختلف اللفظان . قال[1] :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

والخَلايا[2] هى : السفين . وكذلك عطفوا أحدهما على الآخر — وإن كان الشيءُ لا يعطف على نفسه — قال[3] :

. . . . فَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَـا

والْمَيْن هو : الكذب .

وقوله : والظُّبِينا[4] ، أراد جمع ظُبَة ، وهى : طرف النصل . وقول

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لطرفة فى شرح ديوانه ٢١ ، وشرح القصائد السبع الطوال ١٣٥ ، وشرح المفصل ٤ / ١٠٢ ، واللسان / خلا / ٢٦٥ — عجزه — .
ولم ينسب فى : الخصائص ١ / ٧٠ ، والتنبيه والإيضاح — دد .
وفى الخصائص : غدوتن — بالنون — .
والشاهد فيه إضافة (خلايا) إلى (سفين) ، وهما سواء فكأنهم أضافوا الشيء إلى نفسه .

(٢) الحُدُوج : جمع حدجٍ ، وهى : مراكب النساء .
والمالكية : منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضبيعة (التنبيه والإيضاح / دد) .
والخلايا : جمع خلية ، وهى : العظيمة من السفن . أو السفينة التى تسير من غير أن يسيرها ملاح . (اللسان / خلا ١٨ / ٢٦٥) .
والنواصف : جمع ناصفة ، وهى : الرحبة الواسعة تكون فى الوادى (التنبيه والإيضاح / دد) .

(٣) انظر الشاهد ٢٣٨ .

(٤) موضع الشاهد وبيانه . (انظر : التكملة ٢١٧) .

سيبويه : إنه لا يتجاوز به ظُبات [١] ، يريد : غلبًا ، أو فى غير ضرورة أو أراد : أنه لا يكسَّر [٢] .

* * *

وأنشد لزيد بن عتاهية [٣] :

٢٦٢ـ * لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْأَحَرِّينْ *
* وَالْخَمْسُ قَدْ يَجْشِمْنَكَ الْأَمَرِّينْ *

قوله : لا خَمْس ، من فتح الخاءَ أراد : لا خَمْسمائة ؛ لأنه قيل : إنه بُذِل له خَمسمائة على قتل علىّ عليه السلام .

ومن روى لا خِمس بكسر الخاء ، أراد : الوِرْد .

---

(١) نقل بالمعنى عن سيبويه ، ونصه : « وقد يجمعون الشىء بالتاء ولا يجاوزن به ذلك استغناء ، وذلك ظبة وظبات .....

(الكتاب ٢ / ١٩٠) .

(٢) وبرر الفارسى رأى سيبويه : بقوله « ولعله رأى ذلك قليلا وضرورة فلم يعتد به » . (الشيرازيات ٢ / ٢١٥) .

وهما الاحتمالان الأولان عند ابن برى .

(٣) الشاهد من مشطور السريع ، وهو لزيد بن عتاهية التيمى ، قال ذلك حين انهزم « فى موقعة صفين فلحق بالكوفة ، وكان على ـ رضى الله عنه ـ قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة درهم من بيت مال البصرة. (التنبيه والإيضاح / حذر) .

والشاهد منسوب إليه فى التنبيه والإيضاح / حذر ، واللسان / حرر / ٥ / ٢٥٢ . ولم ينسب فى التكملة ٢١٨ ، والشيرازيات ٢ / ١٦٦ ، ٤١٥ ، وشرح المفصل ٥ / ٥

ويُروى : « قد أجشمَك و : جَشَّمك « و : تُجْشِمُك » ، و : يُجْشِمْنّك » و : « جَشَّمْنك » . ولا تناسب الرواية الأولى معنى الخَمْس ولا الخِمْس .

وقوله : يَجْشِمْنك[1] ، يدل على الفتح . ومن كسر فحقه أن يقول : يُجْشِمُكَ .

والأَحَرِّين[2] يريد : الحِرَار جمع حَرَّة ، وهى : أَرض ذات حِجارة سود . وجمعه بالواو والنون عوضًا من اعتلاله بالإدغام ، وكونه معرضًا للحذف فى القوافى ، أَو عوضًا من تاءِ التأْنيث ، كما قالوا : أَرَضين . وكونه على أَربعة أَحرف لا يمنع من استحقاق علامة التأْنيث ، كما لم تمنع حركة العين فى أَرضين وإن تنزلت فى نحو قَدَمٍ منزلة العلامة فى منع الصرف إذا سُمى بها ؛ لأَن الهمزة فى أَوله قد تسقط ، فلم يُعْتد بها كما تسكن عين أَرَضين فى الواحد ، فلم يُعْتد بها فى منع استحقاق التاء لا سيا وقد قالوا فى قَدَم : قُدَيْمَةَ ؛ لأَن الحرف أَقوى من الحركة .

وقوله : يَجْشِمْنَكَ[3] ، يقال : جَشِمْت الأَمرَ إذا تكلفته على مشقة .

وقوله : الأَمَرِّين ، أَى : فِعْل الأَمرين ، ليَكون صفة لِمَنْ . . . .[4]

وإن قدرته الأُمور الأَمَرِّين كان مثل الأَحَرِّين ، الواو والياء والنون —

---

(١) فى الأَصل : « يُجْشِمْنك » — بضم أوله ، وهى رواية أُخرى — وأَثبت ما سبق إيراده فى الشاهد .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) فى الأَصل بضم أَوله ، وأَثبت ماسبق أن أورده فى الشاهد ، وهو ماينا سب (جشِمْت) الثلاثية .

(٤) غير واضحة ، ولعلها : لمَنْ يعقل .

فيه [٨٦/ب] عوض من إعلال الإدغام ، وكونه معرضًا للحذف فى القوافى كما قال :

. . . . مِنْ سُرٍّ وَضُرّ[1]

ومن روى : « الأَمرين » كان سِنَادًا ، ويمكن أن يريد بهما : الفقر والموت .

* * *

وأنشد للعجاج[2] :

٢٦٣ — * تَلُفُّــهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِىُّ *

وبعده :

* فِى دِفْءِ أَرْطَاةٍ لَهَـا حَنِىُّ *

قوله : تلفه ، أى تقبِضُه وتجمعه .

والأَرواح : جمع رِيحٍ ، وفى الكثير رِيَاح .

والسُّمِىّ[3] ، يريد : جمع السماءِ التى هى المطر ، كعَنَاق وعُنُوق فى البناءِ والتأْنيث . ومن قال[4] : أُسمية فلأَنه تأْنيث غير حقيقى فجمع جمع المذكر ، بخلاف عَناق .

---

(١) الشاهد من بحر الرمل ، وهو لطرفة بن العبد البكرى ، وبقية البيت هى :

فَفِداءٌ لِبَنِى قَيْسٍ علَى ماأصاب الناس.

وهو فى ديوانه ٥٨ ، والتكملة ٤ .

(٢) الشاهد من بحر الرجز أو مشطور السريع ، وهو للعجاج فى ديوانه ٣٢٥ ، وشرح المفصل ٥ / ٤٤ ولم ينسب فى التكملة ٢١٩ ، ٢٢٥ ، وشرح المفصل ١٠/٣٠ ويروى : الأَرياح .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) ممن قال ذلك أبو على فى التكملة ٢٢٠ فقد ذكر أنه يجمع أيضا على أفْعِلة .

وقوله : في دفءِ أَرْطَاة[١] ، يصف ثورًا في كِنَاسه .

وقوله : لها حَنِيّ ، يعني : ما انحنى عليه من أَغصان الأَرْطاة التي دَفِيءَ في جَوْفها واستتر بها من الريح والمطر .

* * *

وأَنشد لأَبي نخيلة[٢] :

٣٦٤ـ * كَنَهْوَرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيّ *

الكَنَهْوَرُ : السحاب العظيم المتراكب ، وقيل : قِطَع متفرقة عظيمة ، الواحدة : كَنَهْوَرَة .

وأَعقاب : جمع عَقِب ، وهو : الآخِر ، يريد : أَنه قد والى فيه السحاب .

والسُّمِيّ[٣] : جمع سَمَاء من المطر[٤] ، أَصله : فُعُول ، فخففه ضرورة .

---

(١) الأَرطاة : الواحدة من شجر الأَرْطَى ، وهو شجر كنَوْر الخلاف ، عروقه حُمْر وثمره كالعُناب ، مر تأْكله الإبل غضة . (القاموس / أَرط) .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأَبي نخيلة في الكتاب والأَعلام ـ ٢/ ١٩٤ واللسان ، كنهر ٦ / ٤٧٠ ، ولم ينسب في التكملة ٢٢٠ ، والمنصف ٢ / ٦٨

ويروى : « كانت » .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) قال أَبو على : إن السماء هذه مؤَنثه منقوله من التي بمعنى : المظلة . (أَلتكملة ٢٢٠ بتصرف) .

باب
تكسير ما كان على أربعة أحرف
ثالثه حرف مد بغير الحاق

وأنشد لأبي ذؤيب[١] :

٢٦٥- مِنْ فَوْقِهِ أَنْسُرٌ سُودٌ وَأَغْرِبَةٌ ... وَتَحْتَهِ أَعْنُزٌ كُلفٌ وَأَتْيَاسُ

وقبله :

تَاللهِ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ ذُو حَيَدٍ ... بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ

قوله : لا يعجز ، أي : لا يغلبها فتعجز عنه ، يعني : الوعل .

والحَيَدُ : مصدر الأَحْيَد . ويُروى : ذو حِيَد ، جمع حَيْدَة ، وهو : نُتُوء في قَرْن الوَعْل[٢] .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب — أولا — إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢٧ ، ٢٢٨ — البيتان — وشرح المفصل ٩ / ٩٩ ، والمغني والأمير ١ /١٧٩ . ومنسوب — ثانيا — إلى أمية بن أبي عائذ في : الأصول ١ /٣٤٤ ، وشرح المفصل ٩ / ٩٩ ، والدرر ٢ / ٤٤ . ومنسوب — ثالثا — إلى مالك بن خالد الخناعي في شرح أشعار الهذليين — ١ / ٤٤٠ ، والدرر ٢ / ٤٤

ومنسوب — رابعا — إلى عبد مناف الهذلي في : الدرر ٢ / ٤٤

ومنسوب — خامسا — إلى ساعدة بن جؤية في المغني والأمير ١ / ١٧٩ — صدره — . ومنسوب — سادسا — إلى الفضل بن العباس الليثي يرثي قوما منهم : في : شرح المفصل ٩ / ٩٩ . ولم ينسب في : التكملة ٢٢٢ . وانظر الشاهد ١١٠

(٢) وكل نتوء في قرن أو جبل ، والجمع : حُيُود ، أَحياد ، وحِيَدٌ .
(القاموس / حيد) .

والْمُشْمَخِرّ : الجبل العالى .
والظَّيَّانُ : ياسمين البر[1] .
والآس : المِرْسِين[2] .
وقوله : من فوقه : يعنى : من فوق الوعل أو المشمخر .
أنسر : جمع نَسْر .
وأغربة : جمع غُراب[3] .
وأعنز : جمع عنز .
وكُلْف : جمع أكلف ، وهو : الذى فى وجهه سواد . يقال : بعير أكلف ، إذا كان فى وجهه سواد .

* * *

وأنشد لذى الرمة[4] :

٢٦٦–يَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قُرْيَانٍ تَسَنَّمَهَا غُرُّ الْغَمَامِ وَمُرْتَجَّاتُهُ السُّودُ

(١) وهو جنس نبات معترشات ، من نبات جبل السراة ، وتزرع بعض أنواعه للزهور والتزين (النبات ٣٦ ، ومعجم الألفاظ الزراعية ١٧١) .

(٢) الآس : شجر دائم الخضرة ، بيضى الورق ، أبيض الزهر أو ورديه ، عطرى : ثماره لُبِّيَة سود ، تؤكل غضة وتجفف فتكون منها التوابل ، موطنة آسيا . ويكثر فى بلاد البحر المتوسط واحدته بتاء . (المعجم الكبير / أ آس ، وانظر : اللسان / أوس ٧ / ٣١٦ ، والألفاظ الزراعية ٤٣٩) .

(٣) هنا بيان الشاهد ، فقد جمع (فُعَال) على (أفعِلة) ، وجاء الشاهد فى باب تكسير ما كان على أربعة أحْرف ثالثه حرف مد بغير إلحاق .

(انظر / التكملة ٢٢٢) .

(٤) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٢ / ١٣٦٥ ، واللسان / قرا / ٢٠ / ٣٩ ، والتكملة ٢٢٣ . ولم ينسب فى المخصص ٩ / ١٤٣

ويروى : « تستن » .

[٨٧/أ] يستن ، أى : يسلك هذا الحمار بهذه الأُتُن سنن الطريق أى : قصده .

والأَعداء : النواحي ، جمع عِدْوَة .

والقُرْيان[1] : جمع قَرِيّ ، وهو : مَسِيل الماء إلى الروضة .

تسَنَّمها ، أى : عَلاَهَا .

غُرّ الغمام : الذى فيه بياض ، قيل : من البرق .

ومُرْتجّاته : الذى فيه رجة الرعد .

ويروى : « تستن – بالتاء – يعنى : الحمارَ وأُتُنَه ؛ لأَن الجمع مؤنث .

وأنشد لعبد الله بن الحجاج :

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِى الَّذِينَ كَأَنَّهُم حِجْلَى تَدَرَّجُ فِى الشَّرِبَّةِ وُقَّعُ ١٤٩

حقر[2] أصبية[3] لأنه جمع قلة ، وصُبَيَّة تصغير صِبْية ، وهو شاذ لا يقاس عليه .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) موضع الاستشهاد به هنا وبيانه .

(٣) فى الأَصل : « أُصَيْبِه » .

باب
ما كان من الأسماء على أربعة أحرف مؤنثا ولم تلحقه علامة التأنيث

وأنشد للمُعَلَّى العبدى (١) :

٢٦٧ـ يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ   لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

يصوع (٢) ، أى : يسوقها ويجمعها ، يقال : صاع الكمِيّ أقرانه إذا أتاهم من نواحيهم .

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمعلى : حَمَّال العبدى فى التنبيه والإيضاح / ظأب ، والتنبيه على أوهام أبى على القالى ٩٣ . واللسان ـ ضوع ١٠/ ٨٢ . ونسب إلى أوس فى ملحقات ديوانه ١٤٠ ، والقلب والإبدال ١٠ واللسان ـ ظأب ٢ / ٥٦ ، ٥٧ . ولم ينسب فى إبدال ابن السكيت ٧٠ ، والأمالى ٢ / ٥٢ والتكملة ٢٢٤ ، والمخصص ١٣ / ٢٨٤

ويروى فى بعضها : « يصور » . وفى ملحقات الديوان والتنبيه على أوهام القالى واللسان ـ زنم ١٥ / ١٦٧ : أن البيت من أعجاز بيتين سقط صدراهما ، وهما :

وجاءت خُلْعَة دُهْسٌ صَفَايا   يَصُورُ . . . . .

يُفَرِّق بيْنَها صدْع وباعُ   لهُ ظأْبٌ . . . . . .

والخلعة : خيار المال . (اللسان / دهس ٧ / ٣٩٢ ، وزنم ١٥ / ١٦٧ والمعزى الدَّهْساء : السودان المشربة بحمرة خفيفة ، وهى الكريمة ، لأن الضأن لاأذنمة لها ومثله الدبسة (اللسان ـ دبس ٧ / ٣٧٨ ، ، دهس ٧ / ٣٩٢ ، دنم ١٥ / ١٦٧) .

والصَّدَع : الفتى الشاب من الإبل والحُمُر ، وقيل : الوسط منها ، وهو : الربعة القليل اللحم (اللسان / صدع ١٠ / ٦٣) .

(٢) فى الحاشية : « بالصاد ... صاعت . . . تصوعه » .

ويروى بالضاد والعين . يقال : ضَاعَت الريحُ الغصنَ تَضُوعه إذا مَيَّلَتْه

ويُروى : « يَصُور »[١] من قوله تعالى : « فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ »[٢] .

وعُنُوق[٣] : جمع عَنَاق ، وهى : الأُنثى من أَولاد المَعَزِ .

وأَحْوى : أَسود[٤] ، وأَصل الحُوَّة : سواد إلى الخضرة ، وقيل : إلى الحمرة[٥] .

والزنيم : الفاحش ، وهو هنا : الذى له زَنَمَتَان[٦] .

والظأَب : الجَلَبة ، يريد : صوته عند الهباب[٧] . ويروى مهموزًا وغير مهموز .

والصَّخَب : شدة الصوت واختلاطه .

* * *

وأَنشد للعجاج :

* تَلُفُّهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِيّ * ٢٦٣

(١) رواها ديوان أَوس ، وتنبيه البكرى .

(٢) البقرة / ٢ /٢٦٠ . أَى : أَمِلهن إِليك ووجهن (اللسان – صور ٦ / ١٤٥) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) فى التنبيه والإيضاح / ظاب قال : أَحوى ، أَراد به : نبْتا أَسود .

(٥) فى الشاهد ١٣٤ من الكتاب قال : الحُوَّة : حمرة تضْرب إلىالسواد ، ومثل ذلك في التنبيه والإيضاح / ظأب .

(٦) فى اللسان – ظأب٢ / ٥٧ . زنمتان فى حلقه (عن ابن برى) وهما : هنتان فيه (اللسان – زنم ١٥ / ١٦٧) بتصرف .

(٧) الهباب : النشاط . (اللسان/ ه ب ب/ ٢٧٦/٢) والذى فى الأَصل : (الهبات) ولا توافق المعنى .

أراد جمع سماء التى يراد : المطر .

فأما المظلة للأرض ، فاستغنوا عن تكسيرها بالألف والتاء .

* * *

وأنشد لذى الرمة[1] :

٢٦٨– . . . . تُرَاحُ وَتُمْطَرُ[2]

وأوله :

وَبِالزُّرْقِ أَطْلَالٌ لِمَيَّةَ أَقْفَرَت ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ . . . . . .

* * *

وأنشد لحيان بن سلمى[3] :

٢٦٩– وَكَأَنَّ حَيًّا قَبْلَكُمْ لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا بِأَقْلِبَةٍ أَجَنَّ زُعَاقِ[4]

---

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٢ / ٦١٥ ، ولم ينسب فى التكملة ٢٢٥

والزرق : رمال بالدهناء ، وقيل : هى قرية بين النباج وسُمينة وهى صعبة المسالك (البلدان ٤ / ٣٨٥) .

تراح : تمر عليها الريح .

(٢) وهو شاهد عارض ، أورد ، لأنه مثل ما قبله فى المعنى ، فمعنى (تراح وتمطر) وهو معنى (تلمه الأرواح والسمى) فى اللغة .

(٣) فى الحاشية : « الصحيح أنه لجبار بن سلمى وقبله :

يَا قُرُّ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ خُوَيْلِدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفَهُ عَلَى الأَحْمَاقِ

وفى النوادر ١٦١ : قال أبو الحسن : وقع فى كتابى سَلمى ، وفى حفظى سُلْمَى ، وهو من بحر الكامل .

ولم ينسب بيت الأصل فى : التكملة ٢٢٦ ، والمقرب ١ / ٢١٣ ، وبيت الحاشية فى : المذكر والمؤنث ٧١ ، وشرح المفصل ٣ / ١٣ .

ويروى بيت الأصل : « حيا قبلهم »

(٤) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب فى النوادر ١٦١ – ١٦٢ – البيتان – .

القَلِيب [1] : البئر قبل أَن تطاوى ، فإذا طُوِيت فهو الطَّوِى ، وتذكر وتؤنث ، وجمعها على [٨٧/ب] أَقلبة يدلُّ على التذكير ، كرَغِيف ، وأَرْغِفَة [2] والكثير قُلُبٌ ، ضرب ذلك مثلًا للمنية .

وقد يكون القليب : القبر .

وأَجَنَّ ، فعل ماض ، والنون الأَخيرة فاعلة تعود على أَقْلِبَة ، لما سكنت لها لام الفِعْل أُدْغمت فيها ، يقال : أَجَنَ يَأْجُن وَيَأَجِنُ ، إذا تغيَّر .

والماءُ الزعاق : المالح .

---

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) فى الأَصل : « رغفة » من غير الهمزة ـ ، والتصويب من سياق الكلام .

باب
جمع ماكان آخره ألف التأنيث
أو الهمزة المنقلبة عنها

وأنشد لذى الرمة[١]:

٢٧٠- تَرَبَّعْنَ مِنْ وهْبِينَ أَوْبِسُوَيْقَةٍ ... مَشَقَّ السَّوَابِى عَنْ رُؤُوسِ الْجَآذِرِ

حَرَاجِيجُ أَشْبَاهٌ عَلَيْهِنَّ فِتْيَةٌ ... بِأَوْطَانِ أَهْلِيهِمْ وُحُوشُ الْأَبَاعِرِ

الحراجيج: جمع حُرْجُوج، وهى: الناقة الطويلة الممتده فى السير. وأشباه: يعنى فى الجوده.

بأوطان أهليهم، أى: وإبلهم متوحشة وهم بأوطان أهليهم؛ لأنهم يرسلونها فى المراعى البعيدة لأمنهم وقلة خوفهم من الغارات فتتوحش لذلك.

وقال أبو زيد: الحُوشِيَّة: منسوبة إلى الحُوش، حَى من الجن.

والواو على هذا عاطفة، أى: وهم حوش[٢] الأباعر، جمع حُوشِى كرُومِىّ ورُوم[٣].

(١) الشاهد من بحر الطويل، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣ / ١٦٩٧. واللسان / لحس ٨ / ٨٩. ولم ينسب فى التكملة ٢٣١ - الأول - والشيرازيات ٢ / ٢٤٨ - الأول -

ويُروى: «يَجْلُون من وهبين أو من سُويقة» و: «السوابى عن أنوف».

(انظر الشاهد ٢٧٢) وفى نسخة الأصل «السوانى» - بالنون -.

(٢) فى الأصل: وحوش، وأثبت ما يوافق السياق.

(٣) أباعر جمع بَعِير، ويجمع أيضاً على أباعِير، وبُعْران، وبِعْران، وأَبْعِرَة، وقال ابن برى: أباعِرُ: جمع أبْعِرَة، وأبْعِرَة: جمع بعير، وأباعر: جمع الجمع، وليس جمعا لبَعِير (اللسان / بعر ٥ / ١٣٧).

وقوله : تَرَبَّعْن ، أى : ارْتَبَعن ، يعنى الإبل التى وصفها .

ووَهْبِين[1] وسوَيْقَة[2] : موضعان فى بلاد بنى تميم .

وقوله : مَشَقَّ السوَابِى[3] ، ظرف ، أى : تربعن فى مَشق السوابى ، أو وقت يشق السوابى ، يعنى زمنَ الربيع .

وعلى الوجه الأول يعنى أنه قد كان تكثر فيه الوحوش لخصبه وقلة من يطرقه للرعى ، يصف هذه الإبل ، بالقوة والسمن .

و (أو) ههنا : للإبهام ، أى : رعت حيث شاءت من هذين الموضعين .

والسوابى[4] : جمع سَابِيَاء[5] وهى : البُرْنس الذى يكون على الولد وحكى أبو الحسن : السآبى ، أبدل الهمزة من الواو .

والجُؤذَر : بقرة الوحش .

والنون فى وهبين زائدة بمنزلة التى فى غِسْلِين ؛ لأنه ليس فى الكلام فَعْلِيل بفتح الفاء .

---

(١) وهبين : جبل من جبال الدهناء . (البلدان ٨ / ٤٣٥) .

(٢) سُويقة : موضع قرب المدينة . أو : هضبة طويلة دقيقة لا يعرف بنجد جبل أطول منها فى السماء . أو : هضبة بحِمَى ضريَّة بوادى الريان أو غير ذلك . (البلدان ٥ / ١٨٠) .

(٣) فى النسخة : السوانى .

(٤) محل الشاهد وبيانه .

(٥) لم تعجم الياء فى النسخة سهوا .

والسابياء ـ فى الأصل ـ : الجِلْدة التى يخرج فيها الولد . (اللسان / سبى ١٩/٨٩) .

باب
ما بناء جمعه على غير بناء واحدة المعتل

وأنشد لذى الرمة [٨٨/أ] (١) :

٢٧١ – مِنْ آلِ أَبِى مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ ... كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْتَ بَازِيَا

وقبله :

وَلَكِنَّنِى أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبَىْ قَسًا ... أَزُورُ امْرَءًا مَحْضًا أَغَرَّ يَمَانِيَا

مُرِمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ... تَفَادَى الْأُسُودُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيَا

فَلَا يَعْرِفُونَ الضِّحْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا ... وَلَا يَنْبِسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَنَاجِيَا

وَلَا الْفُحْشَ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْخَنَا ... عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِىَ مَاهِيَا

قَسًا : موضع .

المَحْضُ هنا : الخالص النسب .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى : ديوانه ٢ / ١٣١٣ – ١٣١٥ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٢٥٠ ، والخصائص ٢ / ٢٢٢ ، والمنصف ٣ / ٧٢ – عن أبى على – ، والاقتضاب ٦٥ . ولم ينسب فى : الكامل ١ / ٢٧٠ – الأبيات ماعدا الرابع – والتكملة ٢٣٣ ، والخصائص ٣ / ١١٨ .

ويروى : بتعديل فى ترتيب الأبيات وبزيادة بينها ، كما يروى : «القوم حوْله» فى الأول – ، و : «أزور فتًى نجْداً كريما يمانِيا» ، و : «محْضًا نجيباً يمانيا» – فى الثانى – ، و : «تفادى أُسُود الغاب» – فى الثالث – ، و : «فما يُغْرِبُون الضِّحْك» – فى الرابع – ، و : «فلَا الفحْش» و : «فما الخرْق منه» – فى الأخير – .

وأغرب فى الضحك : بالغ فيه (الوسيط / غرب) .

والخرق : الجهل والحمق (الوسيط / خرق) .

وأَغَرّ : أَفعاله غُرَرٌ مشهورة .

والكِرْوان[1] : جمع كَرَوَان ، على تقدير حذف الزوائد ، كأَنه جمع كَرًا ، والكَرَى[2] : الأُنثى ، وقيل : كَرَوَانَة ، وهو من أَحقر الطير ، يقال له : أَطرق نحلب لك ، فيَلْبَد بالأَرض حتى يُرمى[3] .

والبازى : من جوارح الطير ، وجمعه على بُزَاة ، كدَاع ودُعَاة . وعلى بَوَاز كنَاصِح ونَوَاصِح . وقالوا فى الواحد : بَازٍ ، مثل بَابٍ ، وفى جمعه أَبْوَاز وبِيزَان فى الكثير وأَصله فعِلٌ قدمت لامه إلى موضع العين[4] ، وهو من بَزَا يَبْزُو إذا غلب .

وكان حقه أَن يقول : تَرَيْنَ ؛ لأَنه يخاطب عجوزًا قبل هذا البيت ، ولكنه رجع إلى مخاطبة صاحبه أَو مستمعه .

وقوله : مُرِمِّينَ ، أَى : مُطْرِقين ناكسين[5] .

والإِرْمَام : السكوت[6] .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الذى فى اللسان أَن الأُنثى كَرَوَانَة ، والذكر الكَرَا . (اللسان – كرا /٢٠/٨٤)

(٣) الكروان : طائر بين الدجاجة والحمامة ، طويل الساقين والعنق جاحظ العينين أَصفرهما . له فى الليل صوت حسن ، شائع فى عمان . (معجم الحيوان ٢٣٦) .

(٤) قال ذلك ابن جنى عن أَبى على عن أَبى سعيد السكرى : الحسن بن الحسين . (الخصائص ١ / ٧) .

(٥) فى شرح الباهلى لديوان ذى الرمة٢ / ١٣١٣ – ١٣١٥ : مُرِمِّين ، أَى : مطرقين من هيبته ، يقال : أَرم الرجل إرماما . فمادتها (رمم) .

(٦) فى المرجع السابق فسر الإِرمام بالسكون والإِطراق . وهما متقاربان .

تَفَادَى ، أى : تَتَفادى .

والغُلْب : جمع أَغلب ، وهو : الغليظ الرقبة .

ولا ينسبون القول : أى : لا يتكلَّمون إلَّا تناجيًا ، والنبس : الكلام الخفى .

والتناجى : السِّرَار فى الكلام .

والهيبة والمهابة : الإجلال ، أَى : قصته هيبة ، فحذف المبتدأ لأَن ما قبله يدل عليه .

وقوله : هى ماهيا ، مبتدأ ، والجملة الاستفهامية فى موضع خبره ، وفيه معنى التعظيم ، كما تقول : ما أَنْتَ من رجل ، وكأَنه قال : قِصته هيبة هى هى ، كما تقول : أَنتَ أَنتَ ، وشِعْرى شِعْرى .

ومن نصب هَيْبَةَ أَراد : ولكن تهابون هيبة .

باب جمع الجمع

وأنشد لذى الرمة(١) :

٢٧٢ـ أَعَارِيبُ طُورِيُّونَ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ　　يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ المَقَادِرِ

وقبله :

يَحُلُّونَ [مِنْ وَهْبِينَ أَوْ](٢) بِسُوَيْقَةٍ　　. . . . .

أَعاريب(٣) : جمع أَعراب ، وأَعراب ـ فى الأَصل ـ : جمع [٨٨ / ب] عَرَبٍ ، وإن صار أَخصَّ من عَرَب ، لأَنه يَخُص عَرَب البادية .

وقد يقال : عَرَب وعُرْب ، كما يقال : عَجَم وعُجْم .

وطُورِيُّون : جمع طُورِىّ ، وهو : الوَحشىّ من الطير والناس ، وهو من صفة الفِتْيَة فى قوله : عليهن فتية(٤) .

وقوله : من كل بلدة ، متعلق بما دلّ عليه طُورِيُّون ، أَى : مستوحشون من كل بلدة ؛ لأَنهم أَهل بدْو .

يحيدون عنها ، أَى : عن كل بلدة .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣ / ١٦٩٧ ، واللسان / طرأ / ١ / ١٠٩ . ولم ينسب فى التكملة ٢١٤ ، والشيرازيات ٢ / ٣٥٩

ويروى : « فى كل » و : « عن كل قرية » . (انظر الشاهد ٢٧٠) .

(٢) التكملة لم تتضح بالنسخة ، وهى من ديوانه والشاهد ٢٧٠ .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) طوريون ، أراد من بلاد الطور ؛ يعنى : الشام ـ عن أبى حاتم ـ (اللسان / طرأ / ١ / ١٠٩) .

من حِذار المَقَادِر ، أى : المقدرين من أبناء الدنيا . كمصحف ، ومصاحف ، لأن مقادير الله لا ينفع منها حَذَر ، ولا ينجى منها وَزَرٌ . لأن حذف الياء من المقادير ضرورة لا يعدل إليها ما وُجِدت عنها مندوحة .

ويجوز أن يكون جمع مقدرة لاختلاف أنواعها .

* * *

وأنشد لذى الرمة(١) :

٢٧٣ــوَقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانِ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ

وقبله :

فَلَمَّا [مَضَى](٢) نَوْءُ الثُّرَيَّا وَأَقْبَلَتْ هَوَادٍ مِنَ الْجَوْزَاءِ وَانْغَمَسَ الْغَفْرُ
رَمَى أُمَّهَاتِ الْقُرْدِ لَذْعٌ مِنَ السَّفَا وَأَحْصَدَ مِنْ قُرْيَانِهِ الزَّهْرُ النَّضْرُ
وَأَجْلَى نَعَامُ الْبَيْنِ وَانْفَتَلَتْ بِنَا نَوًى عَنْ نَوَى مَىٍّ وَجَارَاتِهَا شَزْرُ

قوله(٣) : أقبلت ، أى : جاءت بعدها .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ١ / ٥٦٤ ــ ٥٦٦ ، والكامل ١ / ٢٧ ، والشيرازيات ٢ / ٣٦٠ ، والمخصص ١٤ / ١١٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٧٦ ، واللسان / غرب ٢ / ١٣٧ وخطر / ٥ / ٣٣٦ . ولم ينسب فى التكملة ٢٣٤

ويروى : « بالرزق » ــ تصحيف ــ ، ويروى الثانى :

فَلَمَّا مَضَى نَوْءُ الزُّبَانَى وأَخْلَقَتْ . . . .

(والزُبَانَى : المنزل السادس عشر من منازل القمر . (اللسان / نوأ / ١ / ١٧١) .

(٢) الزيادة عن الديوان ، ولم ترد بالمنسخة سوا .

(٣) النوء : النجم إذا مال للمغيب . (اللسان ــ نوأ ١ / ١٧٠) .

والثريا والجَوْزاء : من نجوم السماء (اللسان ــ جوز ٧ / ١٩٤ ، وثرى ١٨ / ١٢١) .

والغَفْر : المنزل الخامس عشر من منازل القمر (اللسان ــ نوأ / ١ / ١٧١) .

هَوَادِ : متقدمات .

وأُم القردان : النَّقرة التي تكون في أَصل فِرْسِنِ البعير .

والسَّفَا : شوك البهْمَى .

وَأَحْصَدَ : حان حصاده .

والقُرْيَان : جمع قَرِيٍّ ، وهو : مسيل الماءِ إلى الروضة .

وَأَجْلَى : انكشف نعام البين .

البَيْن : قطعة من الأَرض مقدار مد البصر[1] .

وقَرَّبْن ، يعني : النسوة التي حَفَفن بِمَيّ[2] .

وبالزرق : أَكثِبَة بالدهناء[3] .

الجمائل[4] : جمع جِمال . جمعوا الجمع الكثير كما جمعوا القليل تأْكيدًا للكثرة .

وقيل : جمع جِمَالة . مشبوه برِسَالة ورَسَائل .

تَقوَّب ، أَي : تَقَشَّر .

عن غريان أَوراكها ، يعني : رؤوس أَوراكها[5] .

---

(١) الشرر : الشدة فالصعوبة في الأَمر . (اللسان / شزر ٦ / ٧٢) .

(٢) في الأَصل : « بمِنى » ، تحريف .

(٣) الزرق : رمال بالدهناء ، وقيل : هي قرية بين المنباج وسُمَيْنَة ، وهي صعبة المسالك . (البلدان ٤ / ٣٨٥) .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

(٥) في اللسان / غرب ٢ / ١٣٧ وخط / ٥ / ٣٣٦ : أَراد : تقوبت غِرْبانها عن الخطر ، فقلبه لأَن المعنى معروف ، كقولك :

لايدخل الخاتم في إصبعي ، أَي : لايدخل إصبعي في خاتمي .

والغَرْب والغُرَاب من كل شيءٍ : حَدُّه .

والخَطْر : ما تعلق بأَوراك الإبل من ثَلْطِهَا وَبَوْلها فتبدو[1] ... [٨٩–أ] بها يَمْنة ويَسْرَة من القوة والنشاط .

وأنشد لجرير :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُنْذِرَهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِّى وَتَضْرِيسِى — ٢٣٨

جمع الحِلْم وهو مصدر ، كما جمعوا الجمع تأْكيدًا للكثرة وتشبيهًا بالواحد . وهو أولى ؛ لأنه مفرد لاختلاف أنواعه .

---

(١) هنا كلمتان غير واضحتين ، لعلهما : « وهى تتمايل » .

باب ما جعل الاثنان فيه على لفظ الجمع

وأنشد لخطام بن مجاشع :

١٦٢ـ * ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْن *

ثَنَّى فى الأَول على الأَصل ، وجمع فى الثانى كراهة الجمع بين تثنيتين ، واستعمل لغة غيره فى إحداهما .

* * *

وأنشد لعمرو بن العَدّاء الكلبى(١) :

٢٧٤ـ لَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِى الْهَيْجَا جِمَالَيْن

وقبله :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبَدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْن

الساعى : عامل الزكاة .

والعِقال : صدقة عام من النَّعَم ، سميت بذلك لأَنها تعقل بالعِقال الذى هو : الرباط .

والسبَد : الشعر .

وقوله : أَوبادًا : جمع وَبَدٍ ، وهو : الفقر وسوءِ الحال .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، ونسبه ابن برى فى التنبيه والإيضاح / وبد إلى عمرو بن العَدّاء الكبى واللسان / وبد ٤ / ٤٥٦ ـ البيتان ـ والخزانة ٧ / ٥٧٩ ـ البيتان ـ . ولم ينسب فى التكملة ٢٣٦ ، وشرح المفصل ٤ / ١٥٣) .
ويروى : « فلم يجدُوا » ، و : « فِىءِ الحَىّ جمالين » .

والوجه : أن يكون جمع وَبِدٍ ، وهو : السيء الحال كفَخِذ وأَفْخاذ[1] لما استُعمل استعمال الأسماءَ[2] .

والهيجا ، تمد وتقصر ، وأصلها من الهيج ، وهو : الثَّوَران والحركة . وقوله : جِمَالَين[3] ، أراد : القطيعين[4] ، كما قالوا : لِقَاحَان سَوْدَوَان في جمع لَقْحَة ، وثنى ووضعه بصفة مفرد .

* * *

وأنشد لشعبة بن قُمَير[5] :

٢٧٥ـ هُمَا إِبِلَانِ[6] فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمُ فَعَنْ أَيِّهَا مَا شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا

(١) قال البغدادى فى الخزانة ٧ / ٥٨٤ : « وقال ابن برى فى شرح أبيات الإيضاح للفارسى : « الوجه أن يكون . . . كفخذ وأفخاذ » .

(٢) قال في التنبيه والإيضاح / وبد : « وينبغى أن يكون (أَوْبَادا) مُقَدَّرا على حذف مضاف تقديره : لأَصبح الحى ذوى أو باد .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون الإناث عن الذكور (اللسان / وبد ٤ / ٤٥٦) .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى معجم شواهد العربية ١ / ٣٤ لشعبة بن قمير ونسب إلى عوف بن عطية التيمى في الأصمعيات ١٦٧ ـ الأول ـ ولم ينسب فى : النوادر ١٤٢ ، والتكملة ٢٣٦ ، وشرح المفصل ٤ / ١٥٤

ويروى : « فَعَنْ أَيَّةٍ » و : أَيِّة » . وروى العجز فى الأصمعيات : فأدّوهما إن شِئْتُمُ أَن نُسَالما » » .

(٦) الشاهد فيه استعمال (إبلان) المثنى مرادا به الجمع ، وفى اللسان أن سيبويه حكى : إبلان ، والمراد قطيعين ، والعرب تقول : إنه ليرُوح على فلان إبلان . إذا راجت إبل مع راع وإبل مع راع آخر ، وأن باء إبل تسكن للتخفيف (اللسان / ابل ١٣ / ٢) بتصرف .

وقبله :

غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِى فَكَانَ صَرِيخُهُ نَجِيجًا إِذَا كَرَّ الدُّعَاءُ الْمُثَوِّبُ
فَكُلُّ وَآةٍ ذَاتُ جِدٍّ وَبَاطِلٍ وَطِرْفٍ عَلَيْهِ فَارِسٌ مُتَلَبِّبُ

الصَّرِيخُ (١) . . . ، وهو فى معنى مُصْرَخ الذى هو مصدر كالإصراخ ، يقال [٨٩/ب] : أَصْرَخْتُه إذا أعنته.

وقوله : نَجِيجًا (٢) ، أى : مُنْجِجًا .

والمثوِّب : المنادِى ، سمى بذلك لأنه يردد النداءَ .

والوآة : الحجر السريعة المقتدرة الخلق كأنها تضمن لحاق المطلوب وتَعِدُ به لسرعتها وقوتها .

والطِّرْفُ : الحصان الكريم .

والْمُتَلَبِب : المتحزِّم المشمر .

وقوله : فعن أيها ، أصلًا : الضمير على مجموع الإبلين ، لأنها جماعة . وأراد بقوله : ما قد علمتم : المنية .

ويجوز أن تكون الهاءَ تنبيهًا ، والتقدير : فعن أيّما شئتم فتنكبوا. وعَدَّى تنكبوا بعَنْ ؛ لأنه بمعنى : اعْدِلُوا ، ومعناه : التحذير والإرشاد أى : تنكبوا ماشئتم من ذلك فهو خير لكم وهو مثل قوله تعالى «انْتَهُوا خَيْرٌ لَكُمْ » (٣) . فأمَّا قوله تعالى : « اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » (٤) . فإنه وعيد وتهديد لا إرشاد .

---

(١) كلمة غير واضحة بالنسخة لعلها : الإجابة .

وفى اللسان / صرخ ٤ /٣ : الصريخ : المغيث ، مثل قدير وقادر ، . . . والصريخ : صوت المستصرخ . . . يكون فعيلًا بمعنى مُفْعِل مثل نذير بمعنى منذر .

(٢) النجنجة : ترديد الرأى . (اللسان / نجج ٣ / ١٩٨) .

(٣) انظر الشاهد ٤٦

(٤) سورة فصلت ٤٠ ٤١ .

باب
ما يقع من أبنية الأسماء المفـــردة على الجمع كقوم الا أنه من لفظ واحد

وأنشد لعبد قيس بن خفاف البرجمى [1] :

٢٧٦– وَأَيْنَ رُكَيْبٌ وَاضِعُونَ رِحَالَهُمْ　　إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أُنَاسٍ بِأَسْوَدَا

استشهد به على تصغير رَكْبٍ على رُكَيْب ، ولو كان رَكْب جمع تكسير لقيل فى تصغيره : رُوَيْكِبُونَ ، فثبت بهذا أنه اسم للجمع وليس بتكسير .

* * *

وأنشد لأُحيحة بن الجلاح [2] :

٢٧٧ –　* بَنَيْتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا *
　* أَخْشَى رُكَيْبًا أَوْ رُجَيْلًا عَادِيَا *

العصبة من الرجال : نحوُ العشرة [3] ، استعارها [4] للجزءِ من المال وعلى هذا تكون (مِن) صفة للعصبة متعلقة بمحذوف .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد ورد منسوبًا فى النوادر ١١٤ . ولم ينسب فى : التكملة ٢٣٧ ، والتبيان ٤ /٣٢٣ ، وشرح المفصل ٥ /٧٧ .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب فى شرح المفصل ٥ /٧٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٥٠ – ١٥٢ – البيتان – ولم ينسب فى التكملة ٢٣٧ ،والتنبيه على مشكلات الحماسة ٤٩٠ – البيتان – والمنصف ٢ / ١٠١ ، والتبيان ٤/٣٢٣ ، والاقتضاب ١٥٢ – البيتان – واللسان – جيأ ١ / ٣٥ – الثانى .

ويروى : بزيادة أبيت بينهما .

(٣) فسر البغدادى (عصبة) بأنها موضع بقباء نقلًا عن الزمخشرى ، وذكر أن ابن برى لما لم يجد ذلك عند البكرى والجوهرى فسرها بالرجال فقال فى شرح أبيات الإيضاح للفارسى : العصبة من الرجال :نحو العشرة (شرح شواهد الصافية ٤ / ١٥٠ –١٥٢) بتصرف وقد انتهى ما نقله عنه عند قوله : « من الاعتداء » .

(٤) فى شرح شواهد الشافية : « واستعارها » .

ويجوز أن يَعْنى[1] بالعصبة : الرجال ، و (مِن) متعلقة بِبَنَيْتُه ، أى : بَنَيْته من مالى بعصبة . والباء متعلقة بمحذوف فى موضع نصب على الحال[2] ، أى : مستعينًا بعصبة .

وتصغير رَكْب[3] ورجل مع دلالتها على الكثرة يدل على أنهما مفردان لامكسران[4] .

ويروى : « غاديًا[5] » من الاغتداء . [٩٠ / أ] وعاديًا من العدو .

* * *

وأنشد لطرفة[6] :

٢٧٨ـ وَجَامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلًا والسَّفِيحْ

(١) فى المرجع السابق : « أن يريد » .

(٢) لم ترد عبارة : « فى موضع نصب على الحال » فى شرح شواهد الشافية

(٣) يريد (ركيبا) الواردة فى الشاهد . ومنهم من يصغر (ركباً) برده إلى الواحد (راكب) ، فيقول : رويكبون ، لأنه اسم من أسماء الجمع . (انظر / التبيان ٤ / ٣٢٣) .

وهو موضع الاستشهاد .

(٤) لم يرد فى شرح شواهد الشافية من قوله : « وتصغير ركب » إلى هنا .

(٥) رواها أبو على فى التكملة ٢٣٧

(٦) الشاهد من بحر السريع ، وهو لطرفة فى ديوانه ١٣ والمجاز ١ / ٣٦٠ ، واللسان سفح ٣ / ٣١٦ ، وخوع ٩ / ٤٣٤ . ووصى ٢٠ / ٢٧٧ – الثالث – . ولم ينسب فى التكملة ٢٣٨ .

ويروى بتعديل فى الترتيب ، و : « أُصلا والشفيح » – بالمثلثة تصحيف – ، و : و : «المنيح » – فى الأول – و : « تثعب بالفارس ثعبا كما » – فى صدر الثانى – ، و : « الوغى والنبوح » – فى الأخير .

وقبله :

هِجْتُ بِهَا سِرْبَ صِوَارٍ كَمَا ... تَمِلُّ بَنُو الْقَيْنِ سُيوفًا تَلُوحْ

وبعده :

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ ... فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحْ

يَحْسِبُ مَنْ حَاوَلْنَا أَنَّنَا ... حَمِيرٌ مِنْ صَوْتِ الوغى وَالسُّوحْ

الجامل(١) : جماعة الإبل مع رعاتها . وهو مفرد ، لم يُكسر عليه واحده ، دليله التذكير وعدم النظير فى جموع التكسير . وهو مخفوض بإضمار (رُبَّ) ، والجواب محذوف ، أى : ملكت .

وخَوَّعَ : نَقَّص . ويروى : « خَوَّف »(٢) والتخوف : التنقص ، قال الله تعالى : « أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ »(٣) .

وقوله : من نِيبه ، جمع نَاب ، والناب : المُسِن من الإبل .

ويروى : « من نَبْتِه »(٤) ، أى : من نمائه وزيادته .

والزَّجْر : تَرَقُّب ما يخرج من سهام القداح(٥) .

والمُعَلَّى : أَفضل سِهام القداح ، وله سبعة أَسهم من سهام الجَزُور وهى عشرة .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) جاءت الرواية فى مجاز القرآن ١ / ٣٦٠

(٣) سورة النحل ١٦ / ٤٧

(٤) وهى رواية الديوان ١٣

(٥) قال اللحيانى : وعليه غُرْم سبعة أنصباء إن لم يَفُز . (اللسان / علا ١٩ / ٣٢٥.

والسفيح : أحد الثلاثة الأسهم التى لا شىء لها[(١)]

وأُصُلًا : جمع أَصِيل ، وهو : العَشِىّ[(٢)] .

ويجوز فى جامِلٍ الرفع بالابتداء والخبر محذوف ، أى : ولى جامِل[(٣)] .

(١) كان ينبغى أن يقول الأربعة ، لأن السهام التى لا نصيب لها ولاغرم عليها ، وإنما تثقل بها القداح اتقاء للتهمة هى : المصدّر والمضعّف والمنيح والسَّفيح وهى أول القداح العشرة على الترتيب الذى أوردته . (انظر : اللسان ــ سفح ٣ / ٣١٦ ، ومنح ٣/٤٤٦) .

(٢) يريد : أن هذا القطيع لم تنقص نياقه ماخسره صاحبه فى لعب الميسر ، (ديوان طرفة) .

(٣) هاج الإبلَ : حركها ليلًا إلى المورد والكلأ . (اللسان ــ هيج ٣ / ٢١٨) .

والصوار : القطيع من البقر . (اللسان ــ صور ٦ / ١٤٦) .

وبنو القين : من بنى أسد والقين : الحداد ، وكان الهالك بن أسد أول من عمِل عَمَل الحديد بالبادية . (اللسان ــ قين ١٧ / ٢٣٠ ، ٢٣١) .

والوسمى : المطر أول الربيع . (اللسان ــ وسم ١٦ / ١٢٢) .

والوصى : النبات الملتف .

باب
تكسير ما كان من الصفات على ثلاثة أحرف

وأَنشد(١) :

٢٧٩ - * قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أُحِبُّ الْجَعْدِينْ *
* وَلَا السِّبَاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتِينْ *

هو لضَبّ بن نَعْرَة . وبعده :

* وَلَا أُحِبُّ الْقَزَمَ الْيَمَانِيينْ *
* وَلَا أُحِبُّ الْحُمْرَ الشَّآمِينْ *
* لَكِنَّ حَيًّا نَزَلُوا بِذِى بِينْ *
* مَا بَيْنَ سِرَاكٍ إِلَى مَعَّادِينْ *

الْجَعْدِين(٢) : جمع جَعْدَة ، وهو : خِلاف السَّبط(٣) ، جُمع جَمع السلامة ، لأَنه صفة لمن يعقل ، ومؤنثه جَعْدٌ .

---

(١) الشاهد من مشطور السريع ، وهى لضب بن نعرة فى اللسان - نتن ١٧ / ٣١٥ - ٣١٦ - الأَول - . ولم ينسب فى الكتاب - وتحصيل عين الذهب ٢/٢٠٤ ، والتكملة ٢٤٠ والاقتضاب ٤١٤ ، وشرح الإيضاح ١ /٦٧ /ب ، وشرح المفصل ٥ /٢٧ ، واللسان / جعد ٤ / ٩٤

ويروى : « ولا القصار » - فى البيت الأَول - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

والجعد : المجتمع بعضه إلى بعض ، والسبط : الذى ليس بمجتمع . (اللسان - جعد ٤ / ٩٤) .

(٣) السَّبْط : نقيض الجعد ، وهو : الطويل . (القاموس - سبط) .

ومَنَاتِين : جمع مُنْتِن ، زاد الياءَ في جمعه ضرورة[1] .

* * *

وأنشد للباهلي ، وقيل : لأوس بن حَجَر[2] [٩٠ / ب] :

٢٨٠ ـ تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمُ وَفِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامٌ مَضَاجِيرُ

قوله : تناهقون ، أي : تنعرون أشرًا وبَطَرًا كما تفعل الحمير .

وقوله : إذا اخضرت نعالكم ، أي : إذا أخصبتم فاخضرت نعالكم من المشي على الكلأ . وقيل : النِّعال من الأرض : شبه الأَكَم ، لا ينبت فيها شيءٌ ، واحدها : نَعْل .

والحفيظة : الغضب .

والأَبْرَام[3] جمع بَرَم ، وهو مصدر وصف به ، وجُمع لاختلاف الوصفين ، كما يجمع لاختلاف الأنواع ، يقال : بَرِمْت بالأمر بَرَمًا ، وَتَبَرَّمْتُ به ، وَأَبْرَمَنِي الأمر .

ومضاجير : جمع ضَجِر ، على غير واحدة ، كأنه جمع مِضْجَار وإن لم يستعمل .

* * *

---

(١) أو تشبيها بما جمع على غير واحدِهِ ، مثل : مذاكير ، وملاميح .

والقزَم : الدناءة والقماءة ، أو : اللئيم صغير الجثة الذى لاغَنَاء فيه .

(اللسان / قزم ١٥ / ٣٧٧) .

واليمانون : المنتمون إلى اليمن . (اللسان / يمن ١٧ / ٣٥٧) بتصرف والحُمُر : جمع حمار . (اللسان / حمر / ٥ / ٢٩٠) .

وبين : موضع قريب من الحيرة ، أو : واد قرب المدينة (البلدان ٢ / ٣٤٣) .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لأوس فى ديوانه ٤٥ ، والتكملة ٢٤٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٨ ب ، واللسان ـ ضجر ٦ / ١٥٢ .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

وأنشد للكميت[1] :

٢٨١ـ لَقَدْ عَلِمَ الأَيْقَاظُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى   تَزَجُّجَهَا مِنْ حَالِكٍ وَاكْتِحَالُهَا

وقبله :

تَعَرَّضُ لِلْأَيْدِى اللَّوَامِسِ مِنْهُمُ   رَوَادِفُهَا مَبْذُولَةً وَدَلَالُهَا

الأَيقاظ[2] : جمع يَقُظٍ .

والأَخْفِية : الأَغطية .

والكَرَى : النوم .

وسُمى الغطاءُ خِفَاءً ، لأَنه يخفى ما تحته . وانتصب على التشبيه بالمفعول به ، وقيل : على التمييز حَمْلًا على المعنى ، أَى : الأَيقاظ عيونًا[3] وتَزَجُّجَها ، مفعول بعَلِم . ويروى : عَرَف . ويقال : أَزَجَّت المرأَةُ حاجبيها ، أَى : أَدقت صِبْغَهما .

وقوله : من حالك ، أَى : أَسود

واكتحالها ، أَى : واكتحالها منه .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ولم أجده منسوبا فى : التكملة ٢٤٣ ، وسر الصناعة ١ / ٤٣ ـ عن أبى على ـ ، والمحتسب ٢ / ٤٧ . وشرح الإيضاح ١ / ٦٩ / أ .

(٢) موضع الشاهد .

(٣) ذكر ذلك ابن جنى فى سر الصناعة ١ / ٤٣

باب
تكسير ما كان من الصفات على أربعة أحرف مما ليس بملحق ولا على وزنه

وأَنشد لحَيَّان بن جَبْلَة المحاربى[1] :

٢٨٢ـ أَلَا إِنَّ جِيرَانِى الْعِشِيَّةَ رَائِحُ ... دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمَنَادِحُ

وبعده :

فَسَارُوا بِغَيْثٍ فِيهِ أَغْىٌ فَغُرَّبٌ[2] ... فَذُو بَقَرٍ فَشَابَةٌ فَالذَّرَائِحُ

قوله : رائح ، اسم مفرد يُراد به الجمع ، مثل : بَاقِر ، وَجَامِل ، وَسَامِر في قوله تعالى : « سَامِرًا تَهْجُرُونَ »[3] .

وَدَوَاعٍ[4] : جمع داعٍ ، لأنه استعمل استعمال الأَسماءِ . وقال الفراءُ : كل فاعل من غير الناس تجمع على فَوَاعِل ، نحو : الْجَوَارِح من الكلاب ،

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب فى النوادر ١٥٧ ـ البيتان ـ ولم ينسب فى : معانى الفراء ١/١٣٠ ، والتكملة ٣٤٦ ، وشرح الإيضاح ١ / ٧١ / أ ، والهمع ٢ ـ ١٨٢ والدرر ٢ / ٢٢٨ ، ومعجم شواهد العربية ١ / ٨٤

ويروى : « ومنازح » ـ تحريف.

(٢) فى النسخة « فعرب » بالعين المهملة ، ولم أجده بالمهملة ، والتصويب من النوادر ١٥٧ وفى اللسان ـ غرب ٢ / ١٤٠ : غرب : اسم موضع .

(٣) سورة المؤمنون ٢٣ / ٦٧ .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

وَاحِدُها : جارح ، وهو أكثر من قولهم : [٩١ / أ] جار ، وقوله : « رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ »[1] يعني : الجبال ، وقول زهير :

. . . . وَالْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا[2]

قوله : ومَنَادِح : جمع مَنْدُوحة . وحذف منه الياء ضرورة ، وأصل المندوحة : السَّعَة . والنَّدْح : الأرض الواسعة ، والجمع : أَنْدَاح ، والمراد بها في البيت : أغراض يتسع الفعل من أجلها[3] .

وذكر أ ، و على عن أبي زيد : أنه يقال : كَمِيٌّ وَأَكْمَاءٌ[4] . وأنشد :

* ثُمَّ بَيَّضَ[5] *

والبيت :

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالْقَنَا ... شَوَارِعُ وَالْأَكْمَاءُ تشرقُ بِالدَّمِ[6]

* * *

(١) سورة المرسلات ٧٧/٢٧

(٢) الشاهد من بحر الطويل . وهو لزهير في ديوانه ٢٨٨ ، ونص البيت :

ألا لا أرى على الحوادث باقيا ... ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا

(٣) الأَغْيُ : ضَرْب من النبات ، وجمعه : أَغْيَاء (اللسان ــ أغا ١٨ / ٤١)

وذو بَقَر : واد بين أَخْيلة حِمى الرَّبَذة ، وحمى الربذة : قرب المدينة ، ودفن فيه أبو ذر الغفاري . (القاموس / ربذ ، بقر) بتصرف يسير .

وشابةُ : جَبَل بنجد ، وقيل : بالحجاز في ديار عطفان . (البلدان ٥ / ٢٠٦) .

والذرائح : جمع ذريحة ، وهي : الهضبة . (البلدان ٤ / ١٩٣) .

(٤) ورد هذا الرأى في التكملة ٢٤٧ ، والنوادر ١٥٥

(٥) لم أجد الشاهد ولا تكملته فيما راجعته من كتب ، ولعل هنا سقطا يوضحه لم أهتد إليه .

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لضمرة بن ضمرة في اللسان / كمى ٢٠ / ٩٧ — عن ابن برى — .

وأنشد لأوس بن حجر[1] :

٢٨٣ - إِنَّ مِنَ الْقَوْمِ مَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ
وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودِ

وقبله :

يَا عَيْنُ بَكِّى عَلَى عَمْرِو بْنِ مَسْعُودِ[2]
أَهْلُ الْعَفَافِ وَأَهْلُ الْحَزْمِ وَالْجُودِ
أَوْدَى رَبِيعُ الصَّعَالِيكِ الْأُلَى انْتَجَعُوا
وَكُلُّ مَنْ فَوْقَهَا مِنْ صَالِحٍ مُودِى

أودى : هلك .

والمودِى : الهالك .

والانتجاع : طلب المَرْعى ، كنى به عن طلب . . .[3]

وخليفته . أى من تخلُفه وتقوم مقامه .

والخليف[4] : بمعناه .

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لأوس بن حجر فى ديوانه ٢٥ ، والتكملة ٢٤٨ . ولم ينسب فى شرح المفصل ٥ / ٥٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٩

ويروى : «ياعين جودِى » ، و : «مافوقها » . كمايروى بزيادة بيتين قبل بيت الشاهد .

(٢) عمرو بن مسعود هو : عمرو بن مسعود بن عدى الأسدى ، وكنيته أبو وهب ، قُتِل هو وخالد بن نضلة الأسدى ، وقاتلهما المنذر .

(شرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٩) .

(٣) الكلمة غير واضحة ، ولعلها : الهبة ، أو : البر .

(٤) موضع الشاهد . وجمع الخليف : : خُلفاء (شرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٩) .

وأنشد لرؤبة[(١)] :

٢٨٤ — * دَعْهَا فَمَا النَّحْوِىُّ مِنْ صَدِيقِهَا *

قوله[(٢)] : من صديقها ، يجوز أن يكون جمعًا كالكَلِيب والعَبِيد ، وقيل : هو مفرد وقع موقع الجمع .

ورُوى أن رؤبة كان يقعد يوم الجمعة فى رَحْبة بنى تميم مع جماعة فمرت عجوز فلم تقدر أن تجوز ، فقال رؤبة :

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلَتْ رَائِحَةً مِنْ سُوقِهَا

دَعْهَا فَمَا النَّحْوِىّ مِنْ صَدِيقِهَا

ورُوى أن العجوز قالتها لأبى زيد النحوى[(٣)] :

* * *

وأنشد لتميم بن أُبى بن مقبل[(٤)] :

٢٨٥ — وَمَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا لَمْ تَبْأَسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونَا

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤبة يخاطب يونس فى : مجموع أشعار العرب ١٨١ — فيما نسب إليه — ، والتكملة ٢٤٩ ، والحجة ١ / ١٦٩ . والمحتسب ١ / ٣١٧ — الأبيات كلها — ، وشرح الإيضاح ١ / ٧٢ / ب ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٨ — الأبيات — .

وقيل لامرأة : تخاطب أبا زيد . ولم ينسب فى شرح المفصل ٥ / ٤٩

ويروى : « قد أقبلتْ » و : « الحوى » — خطأ مطبعى — .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) ذكر ذلك أيضاً البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٨

(٤) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل فى ديوانه ٣٢٥ — ٣٢٨ ، والقوافى ٥٧ — الأخير — . والشيرازيات ٢ / ٢٧٣ . ولم ينسب فى التكملة ٢٤٩

ويروى بزيادة عليها وتعديل فى ترتيبها ، كما يروى : « يهززن المشى » .

وقبله :

يَهْزُزْنَ لِلْوَصْلِ أَوْصَالًا مُنَعَّمَةً هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عِيدَانَ يَبْرِينَا

[٩١ / ب] أَوْكَاهْتِزَازِرُدَيْنِيٍّ تَدَاوَلَهُ أَيْدِى التِّجَارِ فَزَادُوا مَتْنَهُ لِينَا

ويروى : « أَبْدَانًا منعمة » .

وخَصّ الجَنُوب لحسن أفعالها عندهم .

وخص الضحى لأنه وقت تحرك الريح ،ولأن الريح فيه ليست شديدة فى الأغلب .

والعيدان : جمع عَيْدَانَة ، وهى : النخل الطويل .

ويَبْرِين : موضع .

والرديني : الرمح ، نسب إلى امرأة تسمى رُدَيْنَة .

والمتن : الظهر .

والمأْتم : النساء يجتمعن .

والدُّمَى : الصُّوَرُ من الرخام ، والواحدة دُمْيَة .

والحُوَر : جمع حَوْراء ، والحَوَر : شدة بياض العين وشدة سواد سوادها .

والمدامع : جمع مَدْمَع ، وهو : موضع الدَّمْع .

وقوله : لم تبأَس العيش ، أى: لم يصبها بؤس ولا شدة فى حياتها .

والعُون (١) : جمع عَوَان ، وهى : النَّصَفُ التى بين الصغيرة والكبيرة .

والأَصل : عُوُنٌ ، مثل : قَذَال وقُذُل ، كرهوا ضم الواو فألزموه السكون .

* * *

---

(١) موضع الشاهد .

وأنشد لعبد يغوث [1] :

٢٨٦ـ . . . . وَمَا لَوْمِى أَخِى مِنْ شِمَالِيَا

وقبله :

أَلَّا لاتَلُومَانِى ، كَفَى اللَّوْمِ مَابِيَا فَمَا لَكُمَا فِى اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْمِى أَخِى مِنْ شَمَالِيَا

أى : من شَمَائلى [2] ، ويجوز أن يكون جمعًا لفظه كلفظ واحده ، كما قالوا : هِجَان ودِلَاص . والمراد بها فى هذا : الطبيعة .

* * *

وأنشد لقيس بن جِرْوَة الطائى [3] :

٢٨٧ـ ثُمَّ رَآنِى لَأَكُونَنَّ ذَبِيحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ الْمَضَائِضُ

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثى فى : المفضليات ١ / ١٥٤ ، وفى الاقتضاب ٣٢٢ ـ البيتان ـ . وذكر أن أبا على نسبه فى الإيضاح إلى جرير وخطأ البطليوسى تلك النسبة ، ولم أجد أبا على نسبه فى التكملة لأحد ، والمغنى والأمير ١ / ٢١٨ وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٥ ـ البيتان ـ ، ولم ينسبه كل من : شروح سقط الزند ٢ / ٥٤٥ ، والتكملة ٢٥٠ ، وشرح المفصل ٥ / ٥٠

ويروى : « ومالكما » .

(٢) بيان الشاهد ، فالشمال جمع .

وفى اللسان / شمل ١٣ / ٣٨٨ : الشمال : الطبع . وجمعه : الشمائل .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب فى النوادر ٦٢ ـ الأبيات ـ إلى قيس ابن جروة . ولم ينسب فى التكملة ٢٥٢ ، والحجة ١٩٥ ـ ـ الثانى ـ . والحلبية ٣٢ / أ ـ الثلاثة ـ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٨٢ ، واللسان ـ م ض ض ١٠١/٩ ـ عجزه ـ و : روى ٦٩/١٩

وكتب فى بعض المراجع : « لأَكُونَا » .

وقبله :

أَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءَ قَيْسٌ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَايَدْرِى بِمَا هُوَقَابِضُ
فَإِنَّ أَبَاهَا مُقْسِمٌ بِيَمِينِهِ لَئِنْ نَبَضَتْ كَفِّى وَإِنِّى لَنَابِضُ

قوله : ثم رآنى ، معطوف على نَبَضَت .

واللام فى قوله : لَأَكُونَنَّ ، مفتوحة ، لأنها جواب القسم ، ومن كسرها جعلها لام (كَىْ) متعلقة بِرَآنى [1] ، وجواب [٩٢ / أ] القسم محذوف ؛ لأنه كلما كان أبْهَم كان فى النفوس أعظم ، لأنها تذهب فيه كل مذهب .

والنبض : أن تجر الوتر ثم ترسله من غير أن ترمى به شيئًا [2] .

والذبيحة : ما أُعد للذبح ولم يذبح بَعْد .

الأُعَم [3] : — بضم العين — : جمع عَمٍّ . ومن فتح العين أراد : الأكثر .

والمضائض : جمع مَضِيض ، وهو : حُرْقة الجرح وما شاكله — واشتداد ألمه [4] .

---

(١) فى الأصل : « رمانى » ، وأثبت ما فى الشاهد وأول شرحه ، و (رمانى) رواية أخرى جاءت فى اللسان / روى ١٩ / ٦٩ .

(٢) أنبض قوسه : جذب وترها ثم أرسله لترن . (اللسان/نبض٩ / ١٠٢ ، والقاموس) .

(٣) المبرد فتح عين (الأَعَم) وشرحها بالأكثر ، وضمها أبو زيد لكنه شرحها بالجماعة . ومثلها بحَظ وأُحُظ وصك وأُصُك وشد وأشُد وحكاها أبو على — بالفتح — عن أبى زيد .

وقال الرياشى : لو قال الأُعُم لكان أصح . (النوادر ٦٢ ، واللسان / روى ١٩ / ٦٩) بتصرف .

وفى الوسيط — ص لك لك أن جمع صاك : صُكّ — من غير همزة فى أوله — .

(٤) فى اللسان / م ض ض / ٩ / ١٠١ : المضائض : الشر .

وهى موضع الشاهد .

باب ما جمع على معناه دون لفظه

وأنشد لجرير (١) :

٢٨٨ – * وَفِى الْمِرَاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْذِيبُ *

وقبله (٢) :

قَتَلْنَنَا بِجُفُونٍ حَشْوُهَا مَرَضٌ وَفِى الْمِرَاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْذِيبُ

المِراض (٣) : جمع مَرِيض ، لأنه بمعنى فاعل . وقد قيل : مَارِض .

وحكى أبو عمر : سَقِيم وسِقَام . وقال ابن هَرمة (٤) :

وَإِنِّى وَإِنْ كَانَتْ مِرَاضًا صُدُورُهُمْ لَمُلْتَمِسُ الْبُقْيَا صَحِيحٌ لَهُمْ صَدْرِى

* * *

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير من قصيدته التى مدح بها أيوب بن سليمان بن عبد الملك ، كما جاء فى ديوانه ١ / ١٦ ، ونسب إليه أيضا فى : التكملة ٢٥٣ ، وشرح الإيضاح ١/ ٧٤ / أ – تاما – ولم ينسب فى شرح المفصل ٥ / ٨١ – عجزه – .

ويروى : « قتلننا بعيون زانها »

(٢) كان الأولى أن يقول : (والبيت بتمامه) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لإبراهيم بن هرمة القرشى فى ديوانه ١٣٠ والرواية فى الديوان : « صدوركم » و : « سليم لهم » – ولا أدرى لم خالف بين الضمير فى الكلمتين ، وهذا يضعف الرواية .

وأنشد لدريد بن الصمة [1] :

٢٨٩– . . . .   كَالْيَوْمِ طَالِىَ أَيْنُقٍ جُرْبِ [2]

وقبله [3] :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ   . . . .

وبعده :

مُتَبَذِّلًا تَبْـدُو مَحَـاسِنُهُ   يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ

يقول ذلك فى الخنساء ، وكان رآها متبذلة تَهْنَأُ إبلالَهَا فأعجبته محاسنها فخطبها فردَّته لِكبره ، فقال هذه الأبيات، وقالت هى أيضًا [4] :

إِنِّى أَتَانِى شَيْخُ قَوْمِى خَاطِبًا   رَثَّ الْمُرُوءَةِ نَاصِلَ الضِّرْسِ

بِئْسَ الضَّجِيعُ لِحُرَّةٍ مَمْكُورَةٍ   رَيَّا العِظَامِ لَذِيذَةَ المَسِّ

---

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لدريد بن الصمة فى : معانى الفراء ٢ / ٢٠٠ تاما –، والأغانى ١٥ / ٦١ – البيتان–، وتهذيب الإصلاح ١ / ٢٠٦ – البيتان – ، وشرح الإيضاح ١ / ٧٤ / ب – تاما– وشرح المفصل ٨ / ١٢٨ واللسان / نقب ٢ / ٢٦٣ – الثانى – ولم ينسب فى : الأمالى ٢ / ١٦١ ، والتكملة ٢٥٤ ، والتبيان ٣ / ١١١ ، ٤٦٦ – الثانى فيهما – ، والمقتصد ١ /١٦٠ – تاما – ، وشرح المفصل ٥ / ٨٢.

ويروى : « هانِئ أينق » .

(٢) الشاهد فى (جُرْب) فهى جمع أَجْرَب .

(٣) صوابه : وصدره .

(٤) البيتان من بحر الكامل ، ولم أجدهما فى شعر الخنساء (ط. بيروت) ولدريد ابن الصمة قصيدة سينية فى هجائها .

قوله : طالى أَيْنُق مفعول برأَيت .

وكاليوم ، صفة له تقدمت ، فى موضع نصب على الحال، والتقدير : كطالى اليوم ، فحذف المضاف وأَقام المضاف إليه مقامه ، ويجوز أَن تكون الكاف مفعولًا برأَيت بمعنى (مِثل) ، وطالى أَيْنُق تمييز ، كما قالوا : ما رأَيت كاليومِ رجُلًا ، أَى: كَرَجُلٍ رأَيته اليومَ رجلًا ، وهى تحتمل أَكثر من هذا .

والهُناءُ : القَطِرَان .

والنُّقْب : الجَرَب ، والواحد منه : نُقْبَة[1] [٩٢ / ب] مثل بُسْر وبُسْرَة

والْمَمْكُورَة : الممتلئة الساق .

ورَيَّا العظام ، أَى : ممتلئة العظام لحمًا وشحمًا .

---

(١) النقبة : الجرب. أو : أول ما يبدو منه ، والجمع : نُقْبٌ . (اللسان / نقب ٢ / ٢٦٣ ، والقاموس ، والوسيط) .

باب
ما جاء على أربعة أحرف ملحقا أو على وزن الملحق من الثلاثة بالأربعة يكسر تكسير ما كان على أربعة

وأنشد للكميت[(١)] :

٢٩٠ـ فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِى نِزَارٍ لِعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوأَمِينَا

هذا البيت المعبل ، وأما بيت الكميت ، فهو :

وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ بَنِىّ نِزَارٍ لِعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوْأَمِينَا

وبعده :

تَنَبَّه بَعْدَ نَوْمَتِهِ نِزَارٌ لَهُمْ بِالْمُلْحِقَاتِ مُعَانِدِينَا
فَضَمَّ قَوَاصِىَ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَىٍّ وَاحِدِينَا

قوله : لِعَلَّات ، أى : مختلفى الأمهات والأب واحد ، وليسوا توأمينا[(٢)] لأن كل توأمين مشتركان فى الأب والأم .

ويروى : « فأَمْسَوْا تَوْأَمِينَا » ، أى : أمسوا بمنزلة التوأمين فى الاجتماع والائتلاف بعد الشَّتيت[(٣)] والافتراق .

وتاؤه أصل ، والواو زائدة . يقال : أَتْأَمَتِ المرأة ، إذا ولدت توأمين .

* * *

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وقد ورد من غير نسبة فى : التكملة ٢٥٥ . وشرح الإيضاح ١ / ١١٣ / ب . (انظر الشاهد ١٠٩) .

(٢) الشاهد فى (توأمينا) فقد جمعه بالياء والنون لأنه لمن يعقل ، ويجمع أيضا : تَوَائم ، وتُؤَام . وفى اللسان ـ تأم ١٤ / ٣٢٧ ـ ٣٢٨ نقل إجازة جمعه بالواو والنون عن ابن السكيت .

(٣) لم تنقط التاء الأخيرة فى الأصل .

وأنشد لطرفة [1] :

٢٩١ــ أَيُّهَا الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا   جَرِّدُوا مِنْهَا وِرَادًا وَشُقُرْ

ويُروى : « أَيَّة الفتيان » ، أى : صوت .

وقوله : جَرِّدوا ، أي : عروا هذه الخيل من جِلالها وأسرجوها [2] للقاء .

وقيل : جَرِّدُوها ، صيِّروها جَرِيدة واحدة [3]

والوِرَاد : جمع وِرْد [4] .

والشُّقُر [5] : جمع أَشْقَر ، وشَقْراء [6] لما احتاج إلى تحريك ثانيه أتبعه الأول .

* * *

وأنشد [7] :

٢٩٢ ــ ومِعْزًى هَدِبًا يَعْلُو   قِرَانَ الْأَرْضِ سُوَانَا

(١) الشاهد من بحر الرمل ، وجاء منسوبا فى ديوان طرفة ٧٠ ، وشرح المفصل ٥ / ٦٠ ـ العجز ـ .

(٢) فى الأصل : « أسرَجوها » .

(٣) الجريدة : الجماعة من الخيل . (اللسان / جرد ٤ / ٩٠) .

(٤) فى الوسيط / ورد : جمع وَرْد ـ بفتح الواو ـ وتجمع أيضاً وُرْد : والوَرد من الخيل : بين الكميت والأشقر . وفى الوسيط / كمت : الكميت : بين الأسود والأحمر .

(٥) موضع الشاهد وبيانه ، والتحريك ضرورة أو إتباع .

(٦) فى الوسيط : شَقر : فهو شَقر ، وهى شَقِرة ، وهو أَشْقر ، وهى شَقْراء : شقْر .

(٧) الشاهد من بحر الهزج ، ولم ينسب فى المراجع التى وجدته فيها وهى الكتاب =

من نوّن معزى جعله ملحقًا بِهِجْرَع ودِرْهَم . ومن لم ينونه جعل ألفه للتأنيث ، وقال فى نعته : هَدِبًا ، على النسب ، أى : ذات هَدَب[1] نحو الأَرْطى[2] ، والأَثْل[3] ، والطَّرْفاء[4] .

وقِران الأَرض : جمع قَرْن ، وهو : جُبَيل صغير[5] .

وسودان[6] : جمع أسود ، والأكثر : سُود . وقيل : إن سُودَان جمع الجمع . وخص السودان لأنه أكرم ألوانها .

* * *

=وتحصيل عين الذهب ـ ٢ / ١٢ ، والتكملة ٢٥٦ ، والمنصف ١ / ٣٦ ، ٣ / ٧ ، وشرح الإيضاح ١ / ١١٣ / ب ، وشرح المفصل ٥ / ٦٣ ، ٩ / ١٤٧

ويُروى في بعض نسخ التكملة : « قرار الأَرض » .

(١) الهدب : كل ورق ليس له عرض كورق الأَثْل والسَرْو والأَرْطَى .

(الصحاح / هدب) .

(٢) الأَرطى نبات شجرى من الفصيلة البطاطية ، ينبت فى الرمل ، ويخرج من أصل واحد كالعصى ورقه دقيق ، وثمرته مرة تأكلها الإبل غضة .

(القاموس والوسيط / أرط) .

(٣) الأَثل : شجر من الفصيلة الطرفاوية ، طويل مستقيم يعمّر ، جيدا لخشب ، كثير الأَغصان متعقدها ، دقيق الورق . (الوسيط / أثل) .

(٤) الطرفاء : جنس من النبات ، منه أشجار وجنبات من الفصيلة الطرفاوية (الوسيط ـ طرف) .

(٥) من جبال الجديلة ، وهو منزل لحاج البصرة . (البلدان ٧ / ٤٦) .

(٦) موضع الشاهد وبيانه .

وأنشد لذى الرمة [٩٣ـأ] [(١)] :

٢٩٣ـبِأَجْرَعَ مِقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ الْقُرَى فَلَاةٍ وَحُفَّتْ بِالْفَلَاةِ جَوَانِبُهْ

وقبله :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي أَهْلَهُ وأُخَاطِبُه

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِثُّهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهْ

قوله : أُسْقِيه ، أَى : أَدعو له بالسُّقيا [(٢)] .

والأَجْرَع [(٣)] : الرابية السهلة من الرمل . ولا ضمير فيه ، لأنه استُعمل

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٢/٨٢١ـ ٨٢٢ ، والكتاب ـ وتحصيل عين الذهب ـ ٢/٢٣٥ ـ الثانى والثالث ـ ، والمجاز ١/٣٥٠ ـ الأخيران ـ ، والنوادر ٢١٣ـالأخيران ـوأضداد ابن الأنبارى ٨٢ـالأخيران ـ ، وجمهرة الأشعار ٤٠ ـالثانى ـ ، وشرح الكتاب ٦ / ١٠٠ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٦ / ب ـ الأخيران ـ . والاقتضاب ٤٠٩ ـ الأبيات ـ واللسان ـ سقى ١٩ / ١١٤ ـ الأخيران ـ ، وشرح الأشمونى والعينى ١ / ٢٦٣ ـ الأخير ـ . ولم ينسب فى : التكملة ٢٥٦ ، والمخصص ١٤ / ١٦٩ ـ الأخيران ـ ، وأوضح المسالك ٣٠ ـ الثالث ـ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤١ ـ الأخيران ـ .

ويروى : « أَسقِى رَبْعَهاَ وأخاطبه » ، و : « أبكى حوْله » و : «أبكى عنده » ـ فى الثانى ـ ، و : « فأَسقيه » ـ فى الثالث ـ .

(٢) «قال أبو زيد : قال ابن الأعرابى : « وأسقيه ، من معى « وهذا بعيد ، أى أجعل له سقيا من دمعى على سبيل الإغراق والإفراط .

(النوادر ٢١٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤١)» .

وأَبُثه ـ بضم عين المضارع وكسرها : أفرقه . (اللسان ـ بثث ٢ / ٤١٨ ، والقاموس

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

استعمال الأَسماءِ، فلم يجْرِ على موصوف[١]، ولذلك كُسِّر تكسيرها، فقالوا: الأَجَارِع، كأَزْمَل وأَزَامِل، وهو: الرِّعْدة.

والمِقفار: الخالي. ويروى: «محلال»، أَي: تحل به كثير الطيبة وكرم أهله.

والفلاة: القفر المنقطع عن الماء والرعي، أَو عن عمارة الحي.

والجوانب: جمع جانب، أَراد تأكيد البعد من القُرَى.

---

(١) قال أَبو علي: «ولا يكادون يقولون: المكان الأَجرع» (التكملة ٢٥٦).

باب
جمع ما كان من الصفات على أكثر من أربعة أحرف

وأنشد [1] :

٢٩٤ — مَطَاعِينُ [2] فِى الْهَيْجَا مَطَاعِيمُ فِى القِرَى
إِذَا ابْيَضَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرْسِ

وقبله :

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحُصَيْنِ خَزَايَةً   عَلَىَّ فِرَارِى أَنْ عَرَفْتُ بَنِى عَبْسِ
وَرَهْطَ بَنِى عَمْرٍو ، وَعَمْرَو بْنَ عَامِرٍ   وَتَيْمًا ، فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِى [3]
كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ   إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالحَبْسِ

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأوس بن حجر فى ديوانه ٥١ ، والتنبيه والإيضاح / قرس — الثلاثة الأول — ، واللسان / قرس ٨ / ٥٢ — الثلاثه الأول . ولم ينسب فى التكملة ٢٥٧ ، واللسان / طعن ١٧ / ١٣٥

ويروى : « الهيجا مكاشيف للدجى   إذا اغْبَرّ » ، و :« للقرى إذا اصفر » — فى الأول — ، و : «أن لقِيتُ » . — فى الثانى — ، و : « ورهط بنى سَهْم » ، و : «وشهم » و : « وبكرا » — فى الثالث — ، و : « النُّمْر » — بالنون فى الأخير — .

(٢) الشاهد فى (مطاعين) فهى جمع (مِطْعان) ولم تجمع جمع مذكر سالما وهى على وزن « مِفْعَال).

(٣) فى الحاشية مانصه : وروى هذا البيت :

وَرَهط أَبِى شَهْم وعَمْرو بْن عَامِرٍ   وَبكرا فجَاشَتْ مِنْ لقِائِهِمُ نَفْسى

وقال : أبو شهم : من بنى عدى بن عبد مناة بن الرباب

وعمرو بن عامر : من بنى ضبة .

وبكر بن سعد بن ضبة . حكى هذا الطوسى عن الأصمعى .

الخَزايَة : الاستحياء .

وجاشت : ارتفعت وتقلَّت ، يقال : جاشت القِدْر ، إذا غَلَتْ .

وجلود التمر ، يعنى الشَّنان التى يعمل فيها التمر [1] .

إذا جعجعوا نزلوا فى موضع لا ترعى فيه قال الشيخ وفقه الله :

يقال جَعْجَعْت ، بالإبل إذا حركتها للإناخة ، وهذا عندى أشبه [2] .

* * *

وأنشد لأبى ذؤيب

٢٩٥ – مطافيل أبْكَارٍ حَدِيثٍ نتاجها تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ [3]

مَطافيل [4] : جمع مُطْفِل ، أى : ذات طِفل ، ولا تزاد هذه الياءُ عند

---

(١) فى الحاشية ما نصه : « هذا تحريف وخطأ ، وإنما جلود النُّمُر – بضم النون – ، قال شارح ديوان ابن السكيت : النُّمُرُ : جمع نَمر . يقول : تَنَمرَّوا حين لبسُوا الدروع كأن عليهم تلك الساعة جلود النمر لتنكرهم » وجِبْت القميص : قورت جيبه . (اللسان / جيب ١ / ٢٨٠) .

وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر ثم أمر بقتل من تريد قتله . (اللسان / نمر ٧ / ٩٣) .

(٢) والحبس : التأْخير . (اللسان / حبس ٧ / ٣٤٦) .

والقِرْس : أبرد الصقيع وأكثره وأشد البرد . (اللسان / قرس ٨ / ٥٢)

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبى ذؤيب فى شرح شعار الهذليين ١ / ٦٤٠ ، واللسان / طفل ١٣ / ٤٢٧ – البيتان – وفصل ١٤ / ٣٧ – ٣٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٤٤ – البيتان – ، والدرر ٢ / ٥٦ – الثانى – ولم ينسب فى : التكملة ٢٥٨ ، والخصائص ٢١٩/١ الثانى – ، و ١٢٣/٣ – عجز الثانى – والهمع ٢ / ٤٦ – صدر الثانى – .

ويروى : « يشاب فى الأول » ، و : « لو تعلمينه » – فى الثانى –

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

أصحابنا إلّا ضرورة(١) ، وهو جائز عند الفراء بغير ضرورة ، وهذا البيت حجة له ، وكأنه لمّا كثر [٩٣/ب] ذلك في الضرورة قاسوا عليه — ما لا ضرورة فيه . وكذلك إسقاطها من نحو : الدنانير ، ويجوز عندنا في الضرورة ، وعنده في غير ضرورة .

والأَبكار : جمع بِكْر ، وهي : التي ولدت أَول ولد ، وخصها لأَن لبنها أَطيب الأَلبان ، وكذلك عَسَل أَبكار النحل ، ولذلك قال قبله :

وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ ... جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ

وقوله : تُشَاب ، أَي : تُخلَط .

والمفاصل : جمع مَفْصِل ، أَو مِفْصَل ، وهو : ما بين الجبلين(٢) .

والعُوذ : جمع عائذ ، وهي : الحديثة العهد بالنِّتاج .

***

وأَنشد للشماخ(٣) :

٢٩٦ـ دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا ... يَا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ الْجِيدِ

---

(١) الكتاب ٢ / ٢١٠

(٢) يريد : مثل ماء المفاصل صَفاءً ، لأَنه لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين . (اللسان / فصل ١٤ / ٣٨) بتصرف .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للشماخ في ديوانه ٢١ ، والتكملة ٢٥٩ ؛ وتهذيب الإصلاح ١ / ١٨٧ ـ الأَولان ـ ، وشرح المفصل ٥/٦٦ ولم ينسب في : الخصائص ٣ / ٢٦٦ ، والمنصف ١ / ٢٤١ وشرح الإيضاح ١ / ١١٥ / ب ١

يروى : في نسخة الأَصل : « وعهد جديد غير مردود » وما أَثبته عن الحاشية وقبله فيها أَن ما فيها بخط الشيخ .

والذي في ديوانه : « أَودى وكل خليل مرة مودى » .

وقبله :

طَالَ الثَّواءُ على رَسْمٍ بِيَمْئُودِ … أقوى وكُلُّ جديدٍ مَرَّةً مُودِى

وبعده :

كَأَنَّهَا وَابْنِ أَيَّامٍ تُرَبِّبُهُ … مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابَا دَيَابُودِ

دخول[1] تاء التأنيث على (فُعَّال) هو الذى سوغ جمعه بالواو والنون وإن كان للمبالغة ، بخلاف (فَعُول) الذى لايجمع مذكره بالواو والنون كما لا يجمع مؤنثه بالألف والتاء ، لاشتراكهما فى اللفظ . وكذلك مِفْعَال ومِفْعِيل .

* * *

وأنشد للأعشى[2] :

٢٩٧ـ غَيْرُ مِيلٍ وَلَاعَوَاوِيرَ[3] فِي الْهَيْـ … ـجَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ

وقبله :

* * *

جُنْدُكَ التَّالِدُ العَتِيقُ مِنَ السَّـ … ـادَاتِ أَهْلِ القِبَابِ وَالآكَالِ

(١) بيان الشاهد . وقال العكبرى : « ويجمع على حُسّانون وحُسّانات » (شرح الإيضاح ١ / ١١٥ /ب) .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو للأعشى فى : ديوانه ١١ ، والأمالى ١ / ٨٢ ، وشرح الكتاب ٦ / ٣٢ ، والتنبيه والإيضاح / عشر ، وشرح المفصل ٥/٦٧ ، واللسان / أكل ١٣ / ٢٢ – الثانى – ولم ينسب فى جمهرة الأشعار ٦١ – البيتان – ، والتكملة ٢٥٩ . والمخصص ١٤ / ١٤٤

ويروى : « الطارف التايد من الغارات أهل النهبات » . وروت الحاشية : «النهبات»

(٣) الشاهد فى جمع (عُوّار) على (عَوَاوِير) .

التَّالِد والتليد : ما ورثتَ عن آبائك . ومَن روى : « الطارف التليد » فالطارف : ما استحدثته ، والتليد : ما ورثته .

سماه طارفًا لأنه استحدثه واكتسبه ، وتليدا لأنه ورثه عن آبائه .

وقوله : من السادات ، في موضع نصب على الحال (1) .

والمِيل : جمع أَمْيَل ، وهو : الذى لا يثبت على الفرس ، وهو أيضًا الذى لا سَيْف معه .

والأَكْفَال : جمع كِفْلٍ ، وهو : الذى يتأخر عن السرج إلى الكَفَل .

والعُزَّل : جمع أَعْزَل ، وهو : الذى لا سلاح معه ، وكان حقه أن يقول : عُزْل ، غير أنه جمعه جمع فاعلٍ حملًا على المعنى .

* * *

وأنشد للأحوص الرياحى (2) [٩٤ / أ] :

٢٩٨ـ مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً ... وَلَا نَاعِبًا إِلَّا بِبَيْنٍ غُرَابُهَا

(1) آكال الجُنْد : أطماعهم . (اللسان / أكل ١٣ / ٢١ ، ٢٢) .

(2) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في هجاء قوم بنسبتهم إلى الشؤم وقلة الصلاح والخير ، وجاء منسوباً إلى الأحوص – بالحاء والخاء – . الرياحى في : الكتاب – وتحصيل عين الذهب – ١ / ٨٣ ، ١ / ١٥٤ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٢٣٥ ، وشرح المفصل ٢ / ٥٢ ، والخزانة ٤ / ١٥٨ – البيتان – . ومنسوباً إلى الفرزدق فى : ديوانه ١٢٣ – الأول – ، وذكر محقق التكملة أنه ليس فى ديوانه ، ولعل السبب فى ذلك الخطأ فى رقم الصفحة بمعجم شواهد العربية – . والكتاب – وتحصيل عين الذهب – ١ / ٤١٨ ، والإنصاف ١٢٢ ، ٢٤٠ (المسألة ٢٣ ، ٥٧) . ولم ينسب في : الكامل ١ / ٢٣٠ ، والتكملة ٢٦٠ ، والشيرازيات ٢ / ٣١٩ ، وشرح الكتاب ٣ / ٧٣ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٠٤ ، ٣٦٧ ، والخصائص ٢ / ٣٥٤ ، والجامع ٥ / ٥ ، والكشاف ١ / ٣٧٥ =

وقبله :

فَلَيْسَ بِيَرْبُوعٍ[1] إلَى الْعَقْلِ فاقَةٌ وَلَا دَنَسٌ يَسْوَدُّ مِنْهُ ثِيَابُهَا

الفاقة : الفقر والحاجة .

وقوله : ولا دنس ، أى : ولا إلى دنس .

مشائيم[2] : جمع مشؤوم . والوجه فى هذه الصفات أن تُسَلِّم ولا تُكَسر أى : مشائيم على قومهم .

والعشيرة : بنو العم ومن يُخَالطهم .

وكل غُرَاب البين[3] لوقوعه على منازلهم بعد بَيْنِهِم .

والناعب : المُصَوِّت ، وأكثر ما يستعمل فى أصوات الغربان .

ولا ناعبًا ، معطوف على مصلحين . وناعبٌ ، على القطع ، أى : ولا غرابها ناعب إلَّا ببَين . ولا ناعبٍ ، على توهم الباء فى مصلحين ، وهو ضرب من الغَلَط .

* * *

— بعضه — ، والإنصاف ٣٣٠ (المسألة ٧٧) ، وشرح المفصل ٥ / ٦٨ ، ٧ / ٥٧ ، ٨ / ٦٩ — عجزه — ، والمغنى والأمير ٢ / ٩٧ ، وشرح الأشمونى وحاشية الصبان ٢ / ٢٣٥ .

ويُروى : « ولا ناعب » ، و : « ناعق » ، و : « ناعب إلا بشؤم » — فى الأول — ، و : « العقل حاجة .·. سوى » — فى الثانى — .

(١) اليربوع : دُوَيْبَّة فوق الجرَذ ، وقيل : نوع من الفأر ، والمراد هنا : جماعة من الناس هم حى من تميم ، أو بَطْن من مُرة . (اللسان — ربع ٩ / ٤٦٨ ، ٤٦٩) بتصرف ، يقول : إن العقل لا ينفعهم بل يضرهم ويكسبهم عارا . (الخزانة ٤ / ١٦١) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) أرى أن هنا نقصا وأصل العبارة — فيما أرى — : وكل غراب سمَّوه غراب البين

وأنشد لحصين بن الربعى[1] :

٢٩٩ـ * قُبِحْتُمُ يَا ظَرِبًا مُجَحَّرَهْ *
* أَوِ الْوِبَارَ يَبْتَدِرْنَ الْجِحَرَهْ *

قُبِحْتُم ، مخفف ؛ لأنه لا يراد به ضد الحُسْن ، قال أعرابى : قَبحَه الله قبح الجوز بالحجر ؛ أى : كسره ، وقال صاحب العين : قَبَحَة : نحَّاه عن كل خير . وكذا قيل فى قوله تعالى : « هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ »[2] .

ولا يَجُوز الشديد إلَّا فى ضد حَسَّنه الله .

وقوله[3] : يَا ظَرِبا ، فالوجه أن يكون منونًا ؛ لأنه لو كان مقصودًا لما جاز أن ينعت بنكرة ، والمراد به جمع ظربان ، لقوله : مجحرة[4] ، ولو أراد[5] الواحد لذكَّرَه ، فتأنيثه على معنى الجماعة كما قال سبحانه : « نَخْلٍ خَاوِيَةٍ »[6] ، فجُعِل حذف الألف والنون من ظربان يدل على الجمع ، كما يدل حذف التاء من (تَمْرَة) على الجمع .

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم أجده ، منسوبا فى المراجع التى رأيته فيها ، وهى : التكملة ٢٦١ ، والخصائص ٢ / ٢٠٨ ـ الأول ـ ، وشرح الإيضاح ١ / ١١٦ / ب .

(٢) سورة القصص ٢٨ / ٤٢ ، وقد ورد المعنى اللغوى لقبح فى معجم ألفاظ القرآن الكريم ٢ / ١٧٢ / قبح) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) المَجْحَر : الملجأ والمكن . (القاموس / حجر) .

(٥) فى النسخة : « ولوا أراد » .

(٦) سورة الحاقة ٦٩ / ٧

وقوله : أو الوبار[1] ، معطوف على المنادى ، وهو منصوب ، ويجوز رفعه على قولهم : يازيد والحارث .

وقوله : يَبْتَدِرْنَ ، فى موضع نصب على الحال .

والظربان : دُوَيْبَّة تشبه الكلب ، مُنْتِنَة الريح .

والوبار : جمع وَبْر ، وهو : دابة على قدر السِّنَّوْر ، تشبه القِرْد .

---

(١) الوِبار : جمع الوبر ، وهو : حيوان فى حجم الأرنب ، من ذوات الحافر ، لونه بين الغبرة والسواد . قصير الذنب ، يحرك فكه السفلى كأنه يجتر . موطنه جبال سيناء ، والحجاز ، وجبال مصر الشرقية والسودان . (معجم الحيوان ١٣١) بتصرف .

باب
تصغير ما كان آخره ألفا ونونا زائدتين

وأنشد للفرزدق[1] :

٣٠٠ ـ وَلَوْ كُنْتَ فِي نَارِ الْجَحِيمِ لَأَصْبَحَتْ
ظَرَابِيُّ مِنْ جِمَّانَ عَنِّي تُثِيرُهَا

قوله[2] : (ظرابي) في جمع ظَرِبَان يدلّ على أن تحقيره ظُرَيْبَان ، كما قالوا في سَكْرَان [٩٤/ب] : سُكَيْرَان ، وفي التكسير : سَكَارى ، كَصَحَارى ، فكما قالوا في صَحْرَاء : صُحَيْرَاء ، كذلك قالوا في سَكْرَان : سُكَيْرَان ، فلم يغيروا الألف والنون كما لم يغيروا ألفي التأنيث[3] .

فأما : سرحان فبخلاف ذلك ، فقالوا في تحقيره : سُرَيْحِين ، لقولهم : سَرَاحِين في التكسير .

وجِمّان : اسم رجل ، سُمي بذلك لأنه كان يحمّم شفتيه ، أي : يُسوّدُهما .

وقوله : تثيرها عني[4] ، أي : تحركها لِتُوتِرَها[5] لسوء رأيها في .

* * *

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ولم أجده منسوبا فيا راجعت من كتب ، وليس في ديوان الفرزدق . وقد أورده : النوادر ٢١١ ، والتكملة ٢٧١ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٢٣ / ب ، واللسان / ظرب ٢ / ٥٩

ويروى : « فلو » و : (نارِ جحيمٍ) ، و : « جِمّان » ـ بالحاء ـ .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) والظِرِبَى : دابة تشبه القرد . (اللسان / ظرب ٢ / ٥٩)

(٤) ماقاله في الشاهد هو : « عني تثيرها » .

(٥) وتَرَ فلانا : أدركه بمكروه ، أو : أفزعه . (القاموس ، والوسيط / وتر).

وأنشد لرجل من عبد شمس[(١)] يصف صقراً[(٢)] :

٣٠١– * حَتْفَ الْحُبَارِيَاتِ وَالْكَرَاوِين *

وقبله :

* تَاحَ لَهَا أَعْرَفُ ضَافِى الْعُثْنُونْ *
* فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةٍ دُرَخْمِينْ *

وبعده :

* كَأَنَّ جَزَّارًا هُـذَامَ السِّكِّينْ *
* خَرْدَلَةٌ لِمَيْسِرٍ أَفَانِينْ *

الحَتْف : الهلاك ، ولم يستعمل منه فِعْل .

والحُبَارى : طائر .

والكراوين[(٣)] : جمع كِرْوان ، وتحقيره على هذا : كُرَيِّين ، ولا يقال : كُرَيْوِين كما قيل فى (أَسْود) ؛ لأَن واو أَسود عين ، وواو كَرَوان لام ، وإِعلال اللام أَسرع من إِعلال العين ، ولهذا أَعلُّوا اللام وصححوا العين

---

(١) فى الحاشية : « هو دلم العبشمى وكنيته أبو زغبة » .

(٢) الشاهد من مشطور السريع ، ونسب فى اللسان / درخم ١٥ / ٨٩ – الثالث – ، وورد غير منسوب فى : التكملة ٢٧١ ، والمنصف ٣ / ٧٢ – الأَول والثالث – وشرح الإيضاح ١ / ١٢٣ / ب ، والمقرب ٢ / ١٠٠

ورواية المنصف ، واللسان :

دَاهِيَّةُ صَلّ صَفًا دُرَخْمِين
عَلَى الحُبَارياتِ والكرَاوِين

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

فيما احتاجوا إلى إعلال أحدهما ، ولأَن الواو فى كُرَيِّين قد اكتنفها ياءان ، فقوِى فيها القلب .

وقد قال أَبو على فى التذكرة : لا ينبغى أَن يقال فى تحقيره إلَّا كُرَيَّان ، لأَن هذه الأَلف والنون لا تكون للإلحاق ، إذ ليس فى الأُصول اسم على وزن كِرْوان ، وإذا قالوا فى عُثْمان : عُثَيْمان ، مع أَن فى الأَسماء مثل : فُسْطَاط وقرطاط فهذا أَحْرَى . وتكسيره على : كَرَاوِين شاذ ، ولعله اضطر إلى ذلك لتصح القافية ، والمعروف فى تكسيره : كِرْوان[1] .

---

(١) أَعْرُف : له عُرْف . (١ اللسان / عرف ١١ / ١٤٦)

ضفا الشعرُ : كثر وطال . (اللسان / ضفو ١٩ / ٢٢١)

والعُثْنُون : شعيرات طوال تحت حنك البعير . (الصحاح / عثن) .

والدرخمين : الداهية . (الصحاح ، واللسان / درهم ، ودرخم ١٥ / ٨٩) .

سكين هذام : تسرع فى القطع (ل / هذم ١٦ / ٨٨) .

وخردل اللحم : قطّعهُ . (اللسان / خردل ١٣ / ٢١٥) بتصرف .

الأفانين : الأضرب . (اللسان / فنن ١٧ / ٢٠٣) .

باب
ما تجمع فيه زيادتان من بنات الثلاثة
فتحذف إحداهما بعينها دون الأخرى

وأنشد لغيلان بن حُريث الربعي الراجز[1] :

٣٠٢ـ * وَالْبَكَرَاتِ الْفُسَّجَ الْعَطَامِسَا *

وقبله : * قَدْ قَرَّبَتْ سَادَاتُهَا الرَّوَائِسَا *

والروائس : جمع رائسة ، وهي : المتقدمة لسرعتها ، ونشاطها .

والبكرات : [٩٥/أ] جمع بَكْرة ، وهي : الفتية من الإبل .

والفُسَّج : جمع فاسِج ، وهي : القلوص التي ضربها الفحل قبل الوقت[2]

والعطامسا[3] : جمع عَيْطَمُوس ، وهي : الفتية العظيمة الحسنة ، وحذف الياء منها ضرورة[4] ، وأما حذف الياء الأولى فلا يجوز غيره .

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في الكتاب – وتحصيل عين الذهب – ٢ / ١١٩ – البيتان – لغيلان – وفي معجم شواهد العربية ٢ / ٤٨٥ .. ٤٨٦ لذي الرمة : غيلان بن عقبة – وهو غير غيلان بن حريث – ، ولم أجده في ديوان ذي الرمة . ولم ينسب في : التكملة ٢٧٣ ، والخصائص ٢ / ٦٢ ، والمحتسب ١ / ٩٤ ، ٣٠٠ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٢٥ / ب ، والهمع ٢ / ١٥٧ ، والدرر ٢ / ٢١٨

ويروى : « الفسح » – بالحاء المهملة ، تصحيف – ، و : « العطاسا » – خطأ مطبعي ، أو تحريف – .

(٢) الفاسج : التي أعجلها الفحل فضربها قبل وقت الضراب . (القاموس / فسج)

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) يريد أن أصله : العطاميس ، وقد قرئت « وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ » – الأنعام ٦ / ٥٩ – من غير ياء وهي القراءة المشهورة ، وقرأها ابن السميفع (مفاتيح) ، وورده في القرآن ينفي عنه الضرورة . (وانظر البحر ٤ / ١٤٤) .

باب تصغير الجمع

وأنشد للصمة بن عبد الله القشيري[١] :

٣٠٣ـ دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ
لَعِبْنَ بِنَا شِيبًا وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا

وقبله :

لَحَى اللهُ نَجْدًا ، كَيْفَ يَتْرُكُ ذَا النَّدَى بَخِيلًا وَحُرَّ الْقَوْمِ تَحْسِبُهُ عَبْدَا
عَلَى أَنَّ نَجْدًا قَدْ كَسَانِي حُلَّةً إِذَا مَا رَآنِي جَاهِلٌ ظَنَّنِي وَغْدَا
سَوَادًا وَأَخْلَاقًا مِنَ الصُّوفِ بَعْدَمَا أَرَانِي بِنَجْدٍ نَاعِمًا لَابِسًا بُرْدَا
سَقَى اللهُ نَجْدًا مِنْ رَبِيعٍ وَصَيِّفٍ وَمَاذَا يُرَجَّى مِنْ رَبِيعٍ سَقَى نَجْدَا

قوله[٢] : سِنِينَه ، إنما جمع بين النون والإضافة لأنه جعل النون حرف

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للصمة بن عبد الله يحن إلى وطنه (ذى الود) بنجد ، ونسب فى شرح المفصل ٥ / ١٢ــ البيتان ــ وأوردت حاشية شرح المفصل كل الأبيات ــ والعينى ١ / ٨٦ ــ . ونسب إلى سحيم فى شرح المفصل ٥ / ١١ ــ بنسبة الزمخشرى ، وليس فى ديوانه ــ . ولم ينسب فى : معانى الأخفش ١٤٧ ، ٢٦٦ ، والتكملة ٢٧٧ ، والشيرازيات ٢ / ٢٤٣ ، والاقتضاب ١٩٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٢٨ ــ ب . واللسان / سنه ١٧ / ٣٩٥ .

ويروى : « ذرانى من « ــ فى الأول ــ ، و : ذا الغنى ∴ فقيرا » ــ فى الثانى ــ .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

الإعراب كنون غِسْلِين وألزمه الياءَ . وكذا فعل بعضهم فى قِنَّسْرِين[١] وفلسطين[٢] .

وأنشد أبو زيد أيضًا[٣] :

سِنِينِى كُلُّهَــا لَاقَيْتُ حَرْبًا
أُعَــدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ[٤] الذُّكُورِ

ومثله قول الآخر[٥] :

وَلَقَدْ وَلَدْتَ بَنِينَ صِدْقٍ سَادَةً
وَلأَنْتَ بَعْــدَ اللهِ كُنْتَ السَّيِّدَا

وأجاز أبو العباس التزام الواو، كما قالوا : زَيْتُون ، والياءُ أكثر وأقيس لأنها أخف . وما أظن أحدًا سبقه إلى هذا[٦] .

---

(١) قرية كانت هى وحمص بيتا واحدا ، فى جبلها قبر النبى صالح — عليه السلام — ، فتحها أبو عبيدة بن الجراح فى سنة ١٧ هـ ، قال أبو بكر الأنبارى : أخذت من قول العرب : قِنَّسْرِى : مُسِنّ . (البلدان ٧ / ١٦٨) بتصرف .

(٢) لحى الله فلانا : قبحه ولعنه. (الوسيط / لحى) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لقطيب بن سنان الهجيمى فى : النوادر ١٦٢ . ولم ينسب فى المجالس ٢٦٦ ، وشرح المفصل ٥ / ١٢ (عن أبى زيد) .

ويروى : « فأَشْبْت حربا » .

(٤) الصلادمة : جمع صلدم ، وهو : الصلب الشديد . (الصحاح ، واللسان — صلدم ١٥ / ٢٣٤) .

(٥) البيت من بحر الكامل ، ولم ينسب فى شرح المفصل ٥ / ١٢ .

(٦) التزم الفراء وابن الشجرى الياءَ ، وأجاز ذلك فى الضرورة ابن جنى وابن عصفور . (الخزانة ٣ / ٤١٢) .

وأما : بَنِين صدق ، فقال أَبو الحسن : أَخرجه مخرج فَعِيل .

وعلى ما قاله أَبو العباس : يجوز بَنُون صدق ، وهذا بعيد ؛ لأَن مثل هذا لايقاس عليه ، وإنما يُرجع فيه إلى السماع .

وأَجاز أَبو على[1] أَن تكون النونُ فى هذا النحو بدلًا من الواو والياء اللتين[2] هما لامان ، كما أُبْدلت فى الإدغام نحو : من وَّاقد ، ومن يَّقول ، كما أُبدلت النون من الواو فى صنعانى [٩٥/ب] فيكون أَصل سِنِين على هذا سُنِينا ، ثم كسرت الفاء إتباعًا ، كما فعلوا فى قِسِىّ .

فإن حقرت سِنينَ على قول من أَعرب النون قلت : سُنَيِّنٌ فى قول سيبويه على الوجهين ؛ لأَنه لايَرُد المحذوف ، كما تقول فى هَارٍ : هُوَيْر[3] وعلى قول يونس : سُنَيِّين ، وينبغى أَن يوافق سيبويه إن جعل النون بدلًا ، لأَنه لايجمع بين البدل والمبدل منه .

وكذلك إن جعلته اسم امرأَة ، إلَّا أَنك لا تصرفه ولا تلحقه التاء ، لأَنه على أَكثر من ثلاثة أَحرف .

وأَما من فتح النون فلايحقِّر حتى يرده إلى الواحد ثم يجمعه بالأَلف والتاء لأَنه مؤنث ، فتقول : سُنَيَّات .

وإن حقرته اسم رجل قلت : سُنَيُّون وسُنَيِّين فى النصب والجر ، ولم يَجُز غيرُ ذلك .

وهذا كله على قول من قال : سَنَوات وسَانَيْت . ومن قال : سَانَهْتُ لم يقل إلَّا : سُنَيْهَات .

---

(١) اللسان – سنه ١٦/ ٣٩٥ (٢) فى الأصل : « التى » وما أثبته هو الصواب .

(٣) الكتاب ٢ / ١٢٥

باب تصغير الترخيم

وأنشد للأعشى[1] :

٣٠٤ـ أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِى شَيْبَانَ مَأْلُكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ

وبعده :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الإِبِلُ

تُغْرِى بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ اللِّقَاءِ فَتَرْدَى ثُمَّ تَعْتَزِلُ

أَطيط[2] الإِبل : حَنِينُها ، أى : لا تضيرها أبدًا .

والمَأْلُكَة[3] .

---

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو الأعشى يعاتب يزيد بن مُسهر الشيبانى ، وجاءت نسبته فى ديوانه ٦١ ، والمجاز ١ / ١١٧ – الثانى – ، والكامل ١ / ٣٩٧ – الأولان – ، والتكملة ٢٧٨ ، والشيرازيات ٢ / ٩٨ ، والخصائص ٢ / ٢٨٨ – عجزه – ، والصحاح / أكل ، واللسان – أثل ١٣ / ٨ – الثانى – وأكل ١٣ / ٢٢ ، ٢٣ – عجزه – . ولم ينسب فى اللسان / ألك ١٢ / ٢٧٢

(٢) النحْتُ : القطع . (اللسان / نحت ٢ / ٤٠٣) .

وأثلة كل شىء : أصله . (اللسان / أثل ١٣ / ٨) .

وبنو شيبان : قبيلة ، أو : حى من بكر (اللسان – شيب ١ / ٤٩٥) .

(٣) أعتقد أن هنا نقصا ، وأن أصل العبارة : المألكة : الرسالة . (انظر / الصحاح / ألك) .

وتأكل : تأكل لحومَنا وتغتابنا . (اللسان / أكل ١٣ / ٢٣) .

أَبَا ثُبَيْتٍ[1] ، يريد : أَبا ثَابِت ، فحَقَّره على حذف الزوائد ، ويسمى تحقير الترخيم .

وقد قال فى موضع آخر[2] :

أَبَا ثَابِتٍ لَا تَعْلَقَنْكَ رِمَاحُنَــا   أَبَا ثَابِتٍ وَاقْعُدْ وَعِرْضُكَ سَالِمُ

وفيها :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِى كَأَنَّمَا   زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَىَّ الْمَحَاجِمُ

وقوله : تـأْتكِل ، أَى : تحترق من الغيظ[3] .

---

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) البيتان من بحر الطويل ، وهما للأَعشى فى ديوانه ٧٩ ، والكتاب – وتحصيل عين الذهب – ٢ / ١٥٠ – الأَول – ، والتبيرازيات ٢ / ٩٧ – الأول – . ولم ينسب الثانى فى : القوافى ٣٧ ، والفصيح ١٣

ويروى : « أَقْصِرْ وَعِرْضُكَ » .

(٣) جاء فى اللسان / أَلك ١٢ / ٢٧٢ أنه أراد : تـأْتلك ، من الأَلُوكة ، حكاه يعقوب فى المقلوب . وفى اللسان / أكل ١٣ / ٣٣ : هو (تَفْتَعِل) من الأَكل ، ومعناه : تـأكل لحومنا وتغتابنا .

والمحاجم : جمع مِحْجمة ، وهى : قارورة الحجام . (اللسان / حجم ١٤ / ٣٧١) .

باب الأسماء المبهمة

وأَنشد لذى الرمة(١) :

٣٠٥ ـ قَدِ احْتَمَلَتْ مَىٌّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا
بِهَا السُّحْمُ تَرْدى وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ

وبعده :

أَرَبَّتْ عَلَيْهَـا كُلّ هَوْجَاءَ رَادَةٍ زَحُول بِجَوْلَانِ الْحَصَى حِينَ يُسْحَقُ
لَعَمْرُكَ إِنِّى يَوْمَ جَرْعَاءِ مَالِكٍ لَذُو عَبْرَةٍ كُلٌّ يَفِيضُ وَيَخْنقُ
[٩٦ / أ] وَإِنْسَانُ عَيْنِى يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً فَيَبْدُو ، وَتَارَاتٍ يَجُمُّ فَيَغْرقُ

قوله(٢) : هاتِيك ، أَدخل الكاف فى آخرها كما أدخل هاء التنبيه فى

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة من قصيدة يتغزل بها فى محبوبته مى ، ونسب إليه فى ديوانه ١ / ٤٥٩ – ٤٦٠ ، والمغنى والأَمير ٢ / ١٠٨ – الأَول والأَخير – والعينى ٣ / ٩٦ – الأَخير – ، والدرر ١ / ٧٤ – الأَخير – . ولم ينسب فى : المجالس ٢ / ٥٤٤ – الأَخير – ، والتكملة ٢٧٩ ، والمحتسب ١ / ١٥٠ – الأَخير – ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣١ ، والمقرب ١ / ٨٣ – الأَخير – وأَوضح المسالك ١٠٦ – بعض الأَخير – ، وشرح الأَشمونى ٣ / ٩٦ – الأَخير – ، والهمع ١ / ٧٦ – بعضه – ، و ٩٨ – الأَخير – ، والدرر ١ / ٥٠

ويُروى : «أَلا ظَعَنَتْ مَىّ» ، و : «بها العُصْم» ، و : «السّحم فوضى» – فى الأَول – ، و : «زجول» – فى الثانى – ، و : كلا تفيض وتخنق» – فى الثالث – .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

أولها ، ولا يقال : (تى) ؛ بغير (هاءٍ) ، ولا (كاف) ، وإنما يقال : هاتى ، أو : تيك ، كما يقال : تلك ، ولا يقال : ذِيك .

والسُّحْم : جمع أَسْحَم ، وهو : الأَسْوَد ، يعنى : الغِرْبَان .

وتَرْدى : تَحْجل .

والحمام المطوق : القمارِى .

وأَرَبَّت ، أَى : أَقامت .

كل هوجاءَ ، يعنى : ريحًا منخرقة شديدة .

رادَة : تذهب وتجىءُ .

زَحُول : ذات زَحَلٍ ، وهو : الصوت الشديد .

ويروى : « كُلاًّ » منصوبًا على الحال من المضمر فى (تفيض)[1] ، أَى : تفيض جميعًا لا يتماسك منها شىء . جعل (كُلا) نكرة .

ومن رفع بالابتداء جعله معرفة ، كما قال تعالى : « وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ »[2] أَى : كلهم .

وإنسان عينى ، مبتدأ ، والجملة خبره ، والعائد عليه المضمر فى (يبدو) كما تقول : زيد قام ، عمرو وأخوه لأَن المعطوف من تمام الجملة .

ومعنى : تَحْسِر[3] : يقل .

و يَجِم[4] : يكثر .

* * *

---

(١) فى الشاهد : «يفيض» — بالمثناة التحتية — .

(٢) سورة النمل ٢٧ / ٨٧ .

(٣) فى عين مضارعة الكسر والضم . (اللسان / حسر / ٥ / ٢٦١ ، والقاموس)

(٤) فى عين مضارعة الكسر والضم . (الصحاح ، واللسان — ج م م ١٤ / ٣٧١) .

وأنشد لعمران بن حطان[1] :

٣٠٦– وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَـاهٌ ... وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارِ

وبعده :

وإنْ قُلْنَا : لَعَلَّ بِهَـا قَرَارًا ... فَمَـا فِيهَا لِحَيٍّ مِنْ قَرَارٍ

أَرَانَا لَا نَمَلُّ الْعَيْشَ فِيهَا ... قَدْ اولِعْنَـا بِحِرْصٍ وَانْتِظَـارِ

وَلَا تَبْقَى وَلَا تَبْقَى عَلَيْنَا ... وَلَا فِي الْأَمْرِ نَأْخذ بِالْخِيَارِ

مهاه ، أي : لين ورفق . ومنظرٌ جميلٌ .

ويُروى[2] : « مهاة – بالتاءِ – أي : رَوْنق وصفاء ، مأْخوذ من الماء[3] . وأصله[4] : مَوَهَة ، تحركت الواو ، وقبلها فتحة ، انقلبت ألفًا ، ثم قلبت فصار مهاة . وقد صرفوه على هذا القلب ، قال امرؤ القيس[5] :

رَاشَهُ مِنْ رِيشِ نَاهِضَةٍ ... ثُمَّ أَمْهَـاهُ عَلَى حَجَرِهْ

---

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعمران بن حطان السدوسى فى :

الكتاب – وتحصيل عين الذهب – ٢ / ١٣٩ ، والفصيح ٧٤ ، والتكملة ٢٧٩ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣١ / أ ، وحاشية الأمير ٢ / ١٦٦ – الأبيات – ولم ينسب فى : المقتضب ٢ / ٢٨٨ ، ٤ / ٢٧٧ ، وشرح المفصل ٣ / ١٣٦ ، والمغنى ٢ / ١٦٦

ويُروى بزيادة بيت بعد الشاهد ، و : « دارُنَا الدنيا » – ولا شاهد فيها – وفى الأصل : « أولعنا بحرص » – تحريف – والتصويب من المراجع الأخرى .

(٢) هى رواية الأَصمعى ، قال مهاة – بالتاء – لحصاة . (حاشية الأمير ٢ / ١٦٦)

(٣) ذكر الأَعلم أن (مهاهٍ) تصحيف ، ومخرجه أنه مستعار من المهاة التى هى : البلورة . تحصيل عين الذهب ٢ / ١٣٩) .

(٤) بيان الشاهد .

(٥) الشاهد من بحر المديد ، وهو لامرئ القيس فى :

ديوانه ١٢٥ ، والمنصف ٢ / ١٥٠ ، والتنبيه والإيضاح – خشب ، واللسان / خشب ١ / ٣٤٠ وموه – ١٧ / ٤٤١ – عجزه – ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤٦٧ .

أى : جَدَّده وسقاه ماء .

ومنه : التَّمْوِيه ، وهو : تحسين الحدث ، وأن يجعل له ماء [٩٦ / ب] ورونقًا ونضارة .

قال أبو على : وأُلزم البدل[1] ، كما قالوا : شاوِىٌّ[2] ، وألزموه البدل فى الإضافة . وقالوا للمرأة : مَاوِيَّة[3] ، من هذا . وألزموه البدل . وسَمَّوْا ماء الفحل فى رَحِمِ الناقة : مُهَاةً ومُهًا .

(١) نقله عنه أيضا اللسان ـ خشب ١ / ٣٤٠ ، وأصله أَمْوَهه ثم قدم اللام وأخر العين . وفى اللسان / موه / ١٧ / ٤٤١ ـ ٤٤٢ : قال ابن برى . . . ووزنه أَفْلَعَهُ .

(٢) فى اللسان / شوه / ١٧ / ٤٠٥ : هو على غير قياس ، ووجه ذلك أن الهمزة لاتنقلب فى حد النسب واوا إلا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوه. . . والقياس : شائىٌّ لاغير .

(٣) الكلمة غير واضحة فى النسخة : واستأنست باللسان / موه ـ ١٧ / ٤٤١ فى قراءتها ، ففيه : والماوية : امرأة ، صفة غالبة ، كأنها منسوبة إلى الماء لصفائها ، حتى كأن الماء يجرى فيها ، . . . والجمع : ماوِىٌّ .

باب ابنية الأفعال الثلاثية ومصادرها

وأنشد للأعشى (١) :

٣٠٧ — فَصَــدَقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ

وقبله :

فَإِذَا غَزَالٌ أَحْوَرُ الْـ عَيْنَيْنِ يُعْجِبُنِى لِعَــابُهْ
حَسَنٌ أمُقَــلَّدُ حَلْيِهِ وَالنَّحْرُ طَيِّبَةٌ مَلَابُهْ
غَرَّاءُ تَبْهَج (٢) زَوْلَةٌ وَالْكَفُّ زَيَّنَهَــا خِضَابُهْ

اللعاب : الملاعبة (٣) .

وتبهج ، أى : تحسُن ، يقال : بَهِج يَبْهَج : تسر الناظر إليها .

---

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للأعشى يمدح رَجُلاً من كِنْدة يقال : ربيعة بن حَبْوة ، والأبيات فى وصف امرأة ، ونسب إليه فى ديوانه ٢٨٥ — ٢٨٧ — الأبيات ماعدا الأول — ، والكامل ١ / ٣٦٤ ، والحجة ١ / ٢٤٧ — عجزه — ، والمخصص ١٤ / ١٢٨ ، واللسان / ك ف ف ١١ / ٢١١ — الأخير — . ولم ينسب فى التكملة ٢٨٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٣ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٤٤

ويروى : «فصدقتها وكذبتها » و : «فصدقتهم وكذبتهم » — فى الأول ، و : «وإذا » — فى الثانى — . و : «تُبْهِج » — فى الأخير — .

(٢) فى الأصل : «تنهج » سهو ، وما أثبته عن الديوان ، وبقية كلام ابن برى .

(٣) الحَوَر فى العَيْن : نقاء بياضها مع شدة سواد الحدقة . (اللسان / حور / ٥ / ٢٩٩) .

والملاب : نوع من العطر ، يقال للزعفران وغيره (التكملة والذيل والصلة / ملب .)
وغراء : بيضاء . (اللسان / غرر ٦ / ٣١٩) .

والزَّوْلَةُ : الظريفة الخفيفة .

والهاء فى (خِضَابه) تعود على لفظ الغزال . والهاء فى (رِيِّنَهَا) على (غَرَّاء) ، وقد راجع اللفظ بعد أن حَمَل على المعنى وهو قبيح لأنه انتكاث .

وقوله : فصدقته وكذبته ، راجع أيضًا على لفظ الغزال ، والكِذَّاب[1] : مصدر ، مثل : ضَرَب الناقة ضِرَابًا ، أى : أَسْتَمِيلها بالصدق تارة وبالكذب أُخرى .

* * *

وأنشد للراعى[2] :

٣٠٨ـ أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْمَخِيضِ عُلَبَّة ظُلْمًا وَتُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلَا

وقبله :

أَخَلِيفَةَ الرَّحْمَانِ إِنَّا مَعْشَرٌ حُنَفَاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلَا
عَرَبٌ نَرَى لِلّٰهِ فِى أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مُنَزَّلًا تَنْزِيلَا
إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ فَتِيلَا

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب إلى الراعى ـ يخاطب عبد الملك بن مروان ـ فى حاشية الأمير ٢ / ١٦ ـ الأولان والأخير ، والراعى النُّمَيرى ١٥٤ ولم أجده منسوبا فى : جمهرة أشعار العرب ١٧٥ ـ ١٧٦ ـ الأبيات ـ ، والتكملة ٢٨٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٣ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٤٤ ، والمغنى ٢ / ١٦ ـ الأولان والرابع ـ ، وشرح الأشمونى والصبان ٢ / ٢١٢

ويروى : « أخذوا الكِرام من العِشَار ظلامة مِنَّا » ، و : « من الفصيل » ، و : « ويكتب » ـ فى الأول ـ ، و : « أَوَلِيَّ أمرِ اللهِ إنا » ـ فى الثانى ـ .

قوله : وَأَتَوْا دَوَاهِيَ لَوْ عَلِمْتَ وُعُولَا(١) ، أى : أتَوْا أمْرًا بَشِعًا .

والفتيل : ما فى شَقِّ النواة ، وقيل : ما فُتِل بين أُصبعين .

أَخذوا المخاض ، يعنى : الساعى وأتباعه . ومن أفرد عَنِيَ : الساعى وحده .

والمخاض : التى ضَرَبها الفحلُ .

والفصيل(٢) : ابنُها ؛ لأنه فصل عن أمه .

وغُلَبَّة(٣) : مصدر غَلَب .

والأَفِيلُ : الفصيل . والإفَالُ أيضًا : صغار الغنم .

وأَفِيلَا : مفعول بإضمار فِعْل ، أى : ويكتب للأمير أخذوا .

[٩٧ / أ] ومن روى : يكتب ، نصبه بيكتب .

وغُلَبَّة : مصدر فى موضع الحال من المضمر فى أخذوا .

وظُلمًا : مثله ، ويجوز نصبه على المصدر المحمول على المعنى ، لأن غُلبَّة فى المعنى ظُلم . والغُلبة قد تكون ظلمًا وغير ظلم ، فبيَّن أنها ظلم .

ومن الفصيل(٤) ، متعلق بأخذوا ، أى : انتزعوه من أمه ، وكذلك من روى : من العِشار .

---

(١) لم يورد البيت الذى فيه هذا العجز ، وصدره :

إن السُّعاة عَصَوْكَ يَوْمَ أمرتَهُمْ . . . .

(الراعى النميرى ١٥٤) .

(٢) لم يورد ابن برى (الفصيل) فى الشاهد وإنما أورد (المخيض) ، و (الفصيل) من رواية أخرى سبق أن أشرت إليها .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) ليست هذه رواية ابن برى فى الشاهد .

ويجوز أن يريد : عِوَضًا من الفصيل ، وبدلا منه ، ومثله قوله تعالى : « ولَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ »[(١)] ، أى : بدلا منكم .

ويجوز أن يكون (من العِشار) تبْيينًا ، أى : كائنة من العشار .

* * *

وأنشد لجرير[(٢)] :

٣٠٩ـ وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النُّسَورِ عَلَيْهِمِ ... حِجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ

وقبله :

سَفِهَ الْأُخَيْطِلُ يَقِي بِعَجُوزِهِ ... كِيرَ القُيُونِ كَأَنَّهُ مِنْدِيلُ

قَدْ كَانَ فِي جِيَفٍ بِدِجْلَةَ حُرِّقَتْ ... أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُعُولُ

أى : سفِه رأيُه[(٣)] .

وعلى الرَّحُوب ، أراد : يومِ مَاكِسِين ، وهى : قرية على شاطىء الفرات[(٤)] .

وشُعُول : جمع شُعل ، وهو مرتفِع بكان .

---

(١) سورة الزخرف ٤٣ / ٦٠

(٢) الشاهد من بحر الكامل . وهو لجرير يهجو الأخطل ويذكر ما صنعه ابن حكيم السُلَمى من قتل بنى تغلب ـ قوم الأخطل ـ بالبِشْر ، وهو : ماء لبنى تميم . (التنبيه والإيضاح ، واللسان / ح ج ج ٣ / ٤٩) وجاء الشاهد منسوبا فى : ديوانه ١ / ١٠٣ (نعمان) ، والاشتقاق ١ / ١٢٣ ، والتنبيه والإيضاح ـ ح ج ج ـ الأول والأخير ، واللسان / ح ج ج ٣ / ٤٩ ـ الأول والأخير ـ . ولم ينسب فى : التكملة ٢٨٤ . والصحاح / ح ج ج ، والمخصص ١٣ / ٩١ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٤ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٤٦
ويروى : « عاقبة النسور ـ بالقاف ـ .

(٣) وكير القيون : زِق الحداد الذى ينفخ فيه (اللسان / كير ٦ / ٤٧) .

(٤) وفى التنبيه والإيضاح واللسان ـ حجج ٣/ ٤٩ : الرحوب : ماء بنى تغلب . وفى اللسان ـ مكس ٨/ ١٠٦ : ماكسين ، وماكسون الأولى فى النصب والجر ، والثانية فى الرفع . =

وعافية النسور : ما يَعْفُوهم منها ، أى : يَغْشَاهم ويَقْصدهم ، وجمعها عَوَافٍ .

والحجَج[1] : الحُجَّاج ، وهو : الظاهر من مراد أبى على[2] . وقال أبو العباس : الحَجُّ : مصدر . والحِجّ — بكسر الحاء — : الاسم[3] . وذو المجاز : أحد أسواق العرب ، وهى خمسة : هذا ، وعُكَاظ ، ومَجَنَّة ، ومِنًى . وعَرَفة .

=(بتصرف) وهى بلد الخابر ، قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة (البلدان — ماكسين) .

(١) كذا أورده ، والصواب : الحِجُّ كما فى التكملة ٢٨٣ ، وكما فى الأبيات .

(٢) قال فى التكملة ٢٨٣ :

الحِجّ : اسم للحاجّ ، وفى الحجة : الحَجُّ مصدر ، والحج : الاسم . ونقل صاحب المخصص عن أبى على أنهما لغتان . (المخصص ١٤/ ١٢٨) والشاهد على المصدرية .

(٣) رفع هذا الرأى إلى الأخفش فى المخصص ١٤/ ١٢٨. ويرى سيبويه أن الحِج مصدر ، ويراه أبو زيد اسما . (التكملة ٢٨٣ ، والمخصص ١٣/ ٩١) . وقال الطبرى فى قوله تعالى : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ » : قرئت بفتح الحاء وكسرها ، وهما لغتان معروفتان للعرب . فالكسر لغة أهل نجد ، والفتح لغة أهل العالية ، ولم أر أحدا من أهل اللغة ادَّعَى فرقا بينهما فى معنى ولا غيره ، إلا ما ذكره بعضهم من أن الحَج — بالفتح — اسم . والحِج — بالكسر — عمل . (تفسير الطبرى ٧ / ٤٦) بتصرف يسير .

وفى الصحاح . والتنبيه والإيضاح ، واللسان / ح ج ج ٣ / ٤٩ : أن جمع الحاج : الحُجّ مثل بازل وبُزل وعائذ وعوذ .

وهو موضع الاستشهاد .

باب الأفعال الثلاثة المزيد فيها ومصادرها

وأنشد لخطام المجاشعى[1] :

٣١٠ـ * وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ *

قبله :

* لَمْ يَبْقَ مِنْ آىٍ بِهَا يُحَلَّيْنْ *
* غَيْرُ خُطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنْ *
* وَغَيْرُ وِدٍّ خَازِلٍ أَوْ وَدَّيْنْ *

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو فى وصف ديار خلت من أهلها وبقيت آثارها لم تتغير فذكَّرته بعهدهم ، فحزن عليهم ،وقد نسب إلى خطام المجاشعى فى : الكتاب – وتحصيل عين الذهب – ١ / ١٣ والتنبيه والإيضاح / رنب – الأبيات – ، والاقتضاب ٤٣٠ ، والخزانة ٢ / ٣١٣ – الأبيات – . وإلى هميان بن قحافة فى شرح شواهد الإيضاح ٤ / ٥٩ – الأبيات ، عن الصقلى ، والجوهرى – . ولم ينسب فى : الكتاب ١ / ٢٠٣ ، ٢ / ٣٣١ ، و ومعانى الأخفش ٢٠٢ ، والمقتضب ٢ / ٩٧ ، ٤/١٤٠ ، ١٥٠ ، والمجالس ٣٩ ، والأصول ١ / ٣٥٢ ، والتكملة ٢٨٧ ، وشرح الكتاب ١ / ١٨٧ ، ٢ / ١٤١ ، والخصائص ٢ /٣٦٨ ، وسر الصناعة ١ / ٢٨٢ ، ٣٠٠ ، والمحتسب ١ / ١٨٦ ، والمنصف ١ / ١٩٢ ، ٢ / ١٨٤ ، ٣ / ٨٢ ، والمخصص ١٤ / ٤٩ ، ٦٤ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٧ / أ ، وشرح المفصل ٨ / ٤٢ ، والمغنى والأمير ٢ / ١٥٤ – الأبيات – .

ويروى : « غير خطام ورماد » – والخطام : الزمام و : « جاذل » – وهى أوضح من رواية ابن برى ، والوتد الجاذل . المنتصب مكانه لا يبرح ، شُبه بالجذل الذى ينصب فى المعاطن لتحتك به الإبل الجربى . (الصحاح ، واللسان – جذل ١٣ / ١١٣) ، كما يروى بزيادة بينها .

أى : رب أثاف صاليات ، أى : مسودات قد صليت بالنار .

وقوله : ككما ، أى : كمثل ما يُؤَثّْفَيْن ، أى : حالها التى وضعها عليه أهلها . ومَن[١] جعله [٩٧/ ب] من أثفيت كان قد استعمله على الأصل المرفوض فى هذا البيت . وكان حقه أن يقول : يُثْفَيْن ، مثل يُكْرَمْن وأصله : يُؤَكْرَمْن غير أنهم كرهوا اجتماع الهمزتين فى نحو : أُأَكْرِمُ ، فحذفوا الثانية ، ثم اتبعوه سائر حروف المضارعة فى الحذف ، وجاء هذا بخلاف ذلك ، فوزنه على هذا (يُؤَفْعَلْنَ) . والدليل على زيادة الهمزة قولهم : ثَفَّيْتُ القِدْر . فأُثْفِيَّة على هذا أُفْعُولَة مثل أُكْرُومَة ، ولامها ياءٌ ؛ لعدم الدليل على الواو[٢] .

ويجوز أن يكون (يُؤَثْفَيْن) يُفَعْلَيْن[٣] ، مثل : يُسَلْقَيْن ، والهمزة فاءٌ ، من قولهم[٤] .

. . . . وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الأَعْدَاءُ بالرِفَدِ

---

(١) وضع الشاهد وبيانه .

(٢) ذكر ابن جنى فى الخصائص ١/١١ : أن با على غَلَّب كون لام أثفية — فيمن جعلها أُفْعُولة — واوا على كونها ياء ، وإن كانوا قد قالوا : « جاء يَثْفُوه ويَثْفيه » بقولهم : « جاء يثفه » « قال : فيثفه لايكون إلا من الواو .

(٣) ورجح ابن جنى فى المنصف ٢ / ١٨٥ هذا الوزن (يُفَعْلَيْنَ) على (يُؤَفْعَلْنَ) ؛ لأنه لاضرورة فيه . ونُقل ذلك عنه أيضا فى الخزانة ٢ / ٣١٦

(٤) الشاهد عجز بيت من بحر البسيط ، صدره :

لاَ تَقْذِفَنِّى برُكْن لاَ كِفَاءَ لَهُ ...

وهو للنابغة الذبيانى : فى : سر الصناعة ١ / ١٩١ ، والمنصف ١ / ١٩٣ ، ٢ / ١٨٥ — تاما — ، والاقتضاب ٤٣٠ ، وشرح الإيضاح ١٣٧/١ / أ ، والخزانة ٢ / ٣١٦ — تاما . =

أى أحاط بك، ووزنه : تَفَعَّل . وهذا أولى ؛ لأنه لا ضرورة فيه .

و (ما) فى قوله : ككما ، مصدرية ، أى : كإِثْفَاءَتِها [1] ، على الوجه الثانى بمنزلة سَلْقَاه [2] .

* * *

وأنشد لذى الرمة [3] :

٣١١ـ فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ   عَلَاجِيمُ عينِ ابْنَى صُبَاحٍ نَثِيرُهَا

وقبله :

فَرَاحَتْ لِإِدْرَاجٍ عَلَيْهَا مُلَاءَةٌ   صُهَابِيَّةٌ مِنْ كُلِّ نَقْعٍ تُثِيرُهَا

والإِدْلاج : السير من أول الليل ، أى: تقدمت بالرواح لتُدْلج إلى الماء .

= ويروى : «وإن تأثفك» .

استشهد به على أن الهمزة من (تأثَّفَ) فاء الكلمة ، ووزنها تَفَعَّل .

(١) أجاز هذا أبو على فى التذكرة القصرية ، وأجاز أن تكون موصولة بمنزلة (الذى) . (الخزانة ٢ / ٣١٥) .

(٢) الآى : جمع آيَةٍ ، وهى : العلامة .

وفى التنبيه والإيضاح – رنب : «أى : لم يبق من هذه الدار التى خلت من أهلها مما تُحَلَّى به وتعرف غير رَماد القَدَر ، والأثافى وهى : حجارة القدْر ، والوَتد الذى تشد إليه حبال البيوت » والكنْفَين : تثنية كِنْف ، وهو : وعاء أداة الراعى . (القاموس كنف) .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ١ / ٢٤٦ . والتكملة ٢٨٨ . والشيرازيات ٢ / ٤٠٤ . ولم ينسب فى إبدال أبى الطيب ١ / ٤٥ ، وشرح المفصل ٧ / ١٠٤

ويروى : «أهب بسُحْرة » ، و : «عير ابنى صباح يثيرها » .

وانظر الشاهد ٥١

والمُلَاءَة : الثوب .

والصُهابية : إلى البياض .

والنقع : الغبار .

وأفجرت[1] : صارت فى وقت الفجر .

وأهَبّ : أيقظ .

والسُّدْفَة : اختلاط الضوء .

والعلاجيم : الضفادع ، واحدها : عُلْجُومٌ ، وقيل : هى الذُّكُور منها .

وصُبَاح : بطن من بني ضبة .

والنَّثِيرُ : النخير من الأنف .

يصف حُمُر وَحْش وردن سَحَرًا ماء هذه العين خوفًا من الرماة وغيرهم .

---

(١) موضع الشاهد ، فقد زاد فى الفعل الهمزة ، ومعناه : صار فى وقت الفجر .

باب
الزوائد اللاحقة لبناء الثلاثة من غير أن تكون بها على وزن بنات الأربعة

وأنشد للعجاج[1] :

٣١٢- * كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عَلَاةِ عَنْسِ *

وبعده :

* كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلْسِ *
* دِرَفْسَةٍ وَبَازِلٍ دِرَفْسِ *
* مُحْتَبِكٍ[2] ضَخْمٍ شُئُونَ الرَّأْسِ *

(كم)[3] فى موضع نصب بحَسَرْنا ، ومطاوعه انْحَسَر ، وقد جاء مطاوعه أيضًا على حَسَر يَحْسِر ، أى : أعيا .

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ،وهو للعجاج فى ديوانه ٤٧٢ -٤٧٣ . وكتاب الإبل ١٠١ - ١٠٢ - الثلاثة الأول - ، ولم ينسب فى : الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ١/ ١٠٠ الرابع - ، والاشتقاق ١/ ١٦١ - الأولان - ، والتكملة ٢٨٩ ، والشيرازيات ٢ / ٥٠٤ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ١٤ - الأولان - ، والتنبيه والإيضاح / درفس - الثلاثة الأول - .

ويروى : « أوبازل » - فى الثالث - .

(٢) فى الأصل : « محتنك » - بالنون - ، والتصويب من تعليقه ، ومن المراجع الأخرى .

(٣) موضع الشاهد بدانه ، فقد وردت (حسر) متعدية .

والعَلَاة : الناقة الصُّلبة الشديدة ، وأصل العَلَاة : [٩٨ / أ] الصخرة والزُّبْرَةُ[١] . وكذلك العَنْس[٢] .

والكَبْدَاءُ : القَوْس الغليظة الكَبِد ، وهو : مَقْبِض القَوْس .

شبه ناقته بها فى انحنائها وغِلظها .

والجَلْسُ : المشرفة[٣] .

والدرَفْسَةُ : الشديدة[٤] .

ومحتبك ، أى : ، بلغ أَقصى السن ، يريد قوته وصبره[٥] .

* * *

وأنشد لحميد بن ثور[٦] :

٣١٣ـ فَلَمَّا أَتَى عَامَانِ بَعْدَ انْفِصَالِهِ ... عَنِ الضَّرْعِ وَاحْلَوْلَى[٧] دِمَاثًا يَرُودُهَا

---

(١) الزُّبْرَة : التى يضرب عليها الحداد الحديد (اللسان/ علا ١٩ / ٣٢٥) وهى السندان (التنبيه والإيضاح / درفس) .

ويقال للناقة : علاة ، على التشبيه . (الصحاح ، واللسان/ علا ١٩ / ٣٢٥) .

(٢) والعنس : الناقة الصلبة القوية . (التنبيه والإيضاح / درفس)

(٣) الجَلْس : الجسيمة ، ويقال : الشديدة (التنبيه والإيضاح / درفس)

(٤) الدرفسة : الغليظة . (المرجع السابق) .

والبازل من الإبل : الذى له تسع سنين ودخل فى العاشرة . (المرجع السابق) .

(٥) وشئون الرأس) : عظامه وطرائقه ومواصل قبائله. (اللسان / شأن ١٧ / ٩٦)

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لحميد بن ثور الهلالى يصف فصيلا صار ابن لبون بعد عامين . وجاءت نسبته فى : ديوانه ٧٣ ــ ٧٥ ، والكتاب ــ وتحصيل عين الذهب ــ ٢ / ٢٤٢ ، والأصول ٢ / ٤٦٩ ، والمحتسب ١ / ٣١٩ ، والاقتضاب ٤١٠=

وقبله :

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا ‏ ‏ لَهُ وَالثَّرَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

وبعده :

رَمَاهُ الْمُمَارِي بِالَّتِي فَوْقَ سِنِّهِ ‏ ‏ بِسِنٍّ عَلَى عُلْيَا ثَلَاثٍ يَزِيدُهَا

أى : جاءت الناقة بمثل الثوب السابرى[1] فى الرقة والحسن والبياض ، يعنى : الغِرْس ، وهو الذى يكون على الولد ، فعجبوا لحسنه ونصاعة لونه .

ما جَفَّ عنه ، أى : عن الثرى .

والشهود : جمع شاهِد ، وهو : الماءُ الذى يتقدمه[2] .

فلما أَتى عامان : بعد فِصَال المولود عن الضَّرع .

واحلولى[3] ، أى : استطاب .

دِماثًا : جمع دَمْثٍ ، وهو : المكان السهل الناعم الكثير النبات . يرودها ، أى: يقصدها للرعى ، يقال : مكان دَمِث بيِّن الدُّمُوثة . ورجل دَمِثٌ بيِّن الدَّمَاثَةِ .

= ـ الأول والأخير ـ ، وشرح المفصل ١٦٢/٧ . ولم ينسب فى التكملة ٢٩١ ، والمنصف ١ / ٨١

ويروى : «فلما مضى» ، و : «بالذى فوق» ، وتعديل فى ترتيب الأبيات .

(١) ثوب سابرى : ثوب رقيق جيد (اللسان ـ سبر / ٦ / ٥ ، والقاموس) .

(٢) المماري : المجادل المتشكك . (اللسان / مرى / ٢٠ / ١٤٦) بتصرف .

(٣) استشهد به على أن احلولى ـ افْعَوْعَلَ ـ متعدية فيه .

باب
ما اشتق من بنات الثلاثة للمصادر والزمان والمكان

وأنشد للمتنخل الهذلى[1] :

٣١٤ — . . . .   خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِى الْمَحْبِلِ

وأوله :

لَا تَقِهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتِهِ   . . . .

المَحْبِلُ : الفَرْجُ أَجمع[2] .

وقِياته : جمع تَقيَّة على الأَصل ، لأَن التاءَ بدل من الواو ، والبدل فى هذه الكلمة مطرد . ومن قال : الأَواقى ، فى جمع (واقية) فأَصله الوواقى قلب الأُولى همزة لاجتماع الواوين والواقية يجوز أَن تكون مصدرًا كالعافية والعاقبة ، ويجوز أَن تكون صفة ، أَى : الأُمور الأَواقى . وقوله : لاتقه مجزوم على الجواب ، لأَن قبله :

إِنْ تُمْسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ   مِنْهَا بِرِىٍّ وَعَلَى مِرْجَلِ

---

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو للمتنخل الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦١ — البيتان — ، واللسان / حبل / ١٣ / ١٤٨ — البيتان — ، وهبل ١٤ / ٢١١ . ولم ينسب فى التكملة ٢٩٥

ويروى : « فى المهبل » — والمهبل : موقع الولد من الرحم ، أَو : موقعه من الأَرض . (اللسان / هبل) — و : « إن يمس » .

(٢) معنى كلام ابن برى أنها اسم مكان ، لكن أبا على أوردها على أنها زمان ، يدل على وقت الحبل . (انظر التكملة ٢٩٥) .

المصروفة :المُخَلَّصة من الخَمْر كأنها صرفت عن المزج ، وهى الصرف .

والمِرْجَل : القِدْر .

أى : أُعطىَ ما شاءَ [٩٨/ب] من مأْكل ومشرب ، ثم مصيره إلى العطب .

ومثله قول الآخر[1] :

فَأَسْلَمَتْه إِلَى الْمَقْدُور حِيلَتُهُ ... وَمَا التَّوَقِّى مَعَ الْمَقْدُورِ وَالْحَذَرِ

(١) الشاهد من بحر البسيط ، ولم أجده فيما رجعت إليه من كتب .

باب أحكام الراء فى الإمالة

وأنشد لرجل من باهلة وقيل : من عقيل هو لسماعة بن الأَشْول النعمانى من بنى أسد[١] :

٣١٥ ـ عَسَى اللّٰهُ يُغْنِى عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ ... بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

وبعده :

فَإِنَّا وَجَدْنَا الْعَجْرَدِىَّ بْنَ قَادِرٍ ... نَسِيبَ الْعُمَيْرِيِّينَ غَيْرَ نَسِيبِ
غَضُوبٌ إِذَا مَا يَمْلَأُ الْجَارُ بَطْنَهُ ... وَعِنْدَ اهْتِضَامِ الْجَارِ غَيْرُ غَضُوبِ
هِجَفٌّ تَحِنُّ الرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ ... لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبُ[٢]

أمال ابن قادر[٣] وإن كان فيه حرف مستعلٍ ، وبعُدت الراءُ منه ، لكن حمله فى الإمالة على (قَارِب[٤]) ونحوه ، لأنهم قد يشبهون الشىء بالشىء وإن لم يكن مثله فى كل وجه .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسبه إلى هادبة : الكتاب ـ وتحصيل عين الذهب ـ ١ / ٤٧٨ ، ٢ / ٢٦٩ . وإلى سماعة النعمانى يهجو رجلا من بنى نمير : اللسان / عسا ١٩ / ٢٨٤ ـ الأول والأخير ـ وشرح الأشمونى والعينى ٤ / ٢٢٩ . ولم ينسبه : المقتضب ٣ / ٤٨ ، ٦٩ ، والتكملة ٣٠٤ ، واللمع ٣٣٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٥٥ / أ ١٦٩ ، وشرح المفصل ٧ / ١١٧ ، ٩ / ٦٢

ويروى : « ابن قارب » ـ واستصوبها ابن برى (اللسان) ـ ، و « تحف الريح » .

(٢) كذا ورد بالضم .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) (قارب) رواية أخرى فى البيت . وقادر : اسم رجل ، والمهجو ابنه ، العينى ٤ / ٢٢٩

المنهمر : السائل .

والجَوْن : الأَسود ، وهو : الأَبيض أيضًا .

والرباب : السحاب ، وقيل : هو ما تَدَلَّى منه .

وسَكُوب : كثير السَّكْب . أى : بلاد حى بن قادر .

وحذف (أَنْ) من خبر عسى ضرورة ، وكأَنه قصد تقريب وقت ما تمناه .

واللَّويات : جمع لَوِيَّة ، وهو : ما تدَّخِرُه المرأَة من الطعام[1]

والعِكْم : الوعاء .

والهِجَفّ : الرهيب البطين[2] .

وقوله : تحن ، أَى : تُصَوِّت فيها لكثافتها وقلة إصلاحه لها[3]

(١) واللوية أيضا : ما خبأته عن غيرك وأخفيته . و : ما اتحفَتْ به المرأة زائرها أو ضيفها . (اللسان — لوى ٢٠ / ١٣٧) .

(٢) الهجف : الجافى الثقيل ، أو : الطويل الضخم . (الصحاح ، واللسان / هجف ١١ / ٢٥٩)

(٣) السَّيَّال : ضرب من الشجر له شوك أبيض ، وهو من العضاة ، سبط الأغصان اصوله مثل ثنايا العذارى . (اللسان — سيل ١٣ / ٣٧٤) .

باب علم حروف الزيادة

وأنشد للقلاخ بن حزن المنقرى[1] :

٣١٦ — * جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقْ *

وقبله : * إِنَّ الْخُلَيْدَ زَلِقٌ وَزُمَّلِقْ *

وبعده : * لَا آمِنٌ جَلِيسُهُ وَلَا أَنِقْ *

وبعده[2] : * مُجَوَّعُ البَطْنِ كِلَابِيُّ الْخُلُقْ *

* كَذَنَبِ العَقْرَبِ شَوَّال عَلِقْ *

* لَيْسَ مِنَ اللهِ الْعَزِيز يَفْرَقْ *

العَنْس[3] : الناقة الصُّلبة .

وتَلِق[4] ، أى : تُسرع . والأَوْلَق إنْ أخذته من هذا كان أَفْعَل [٩٩/أ] فلاينصرف فى المعرفة ، وإنأخذته من أُلِق كان فَوْعَلًا ، ينصرف

---

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وجاء بنسبة ابن برى فى اللسان / زلق ١٢ / ١٠ — ١١ — الأبيات ماعدا الأخير — ، ولم ينسب فى : التكملة ٣١١ ، والخصائص ٣ / ٢٩١ ، والمحتسب ٢ / ١٠٤ — الأول — ، و ١٥٤ — الرابع — .

والصحاح / زلق — الأولان — .

ويروى : « إن الحُصَين » — وخطأها ابن منظور وذكر أن الصواب (الجُلَيد) وقال : هو : الجليد الكلابى — ، و : « مشوه الخلق كلابِيّ » . و « غلق » .

(٢) تكرار لامبرر له .

(٣) رجل زلق وزملق : الذى يُنزل قبل أن يُجَامع . (الصحاح ، واللسان / زلق) .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

فى المعرفة والنكرة . ورجل مَأْلُوق ، أى : مَجْنون . والأُولق : الجنون ، وهو أيضًا : السرعة فى السير والطعن وإدارة[1] الكلام .

وقوله : كذنب العقرب ، يعنى : ذنب العَنْس ، ويجوز أن يريد : خالدًا[2] المهجوَّ ، أى : هو كذنب العقرب خبثًا وشرًّا .

والشوَّال : المرتفع .

والعَلِق : الكثير التعلق بالأشياء .

وذكَّر العقرب على مذهب من يقول للأُنثى عقربة . وكان القياس : كَلْبِىّ الخُلُق ، ويرده إلى الواحد وكأنه أراد الجنس .

* * *

وأنشد لحريث بن زيد الخيل[3] :

٣١٧– * يُلْقِى عَلَيْهِ النَّيْدُلَان بِاللَّيْلْ *

وقبله : * أَنَا حُرَيْث وَابْنُ زَيْدِ الْخَيْلْ *

* وَلَسْتُ بِالنِّكْسِ وَلَا بِالزُّمَّيْلْ *

* يَنْشَقُّ عَنْ بَيْتِى أَتِىُّ السَّيْلْ *

* وَأَنْتَ مِنْ وَلَدِ بَنِى جُمَيْلْ *

---

(١) أظنها : (إرادة) بتقديم الراء على الدال .

(٢) يتفق هذا مع رواية (الخليد)، ولا يقبل مع روايتى : الجليد والحصين .

(٣) الشاهد من بحر السريع ، ولم أجده منسوبا لحريث فيما راجعت من كتب ، وقد جاء فى : التكملة ٣١٢– الأول فالخامس – ، وسر الصناعة ١ / ١٢٥ – الخامس فالأول – ، والمنصف ١ / ١٠٦ – السادس فالأول – ، واللسان / فرج ٣ / ١٦٨ – الأول والسادس – ونذل ١٤ / ١٧٨ – السادس فالأول –

ويروى : « بخيل بالنَّيْل » .

* نِفْرِجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلْ ،

* مَا مِنْ صَبُوحٍ عِنْدَهُ وَلَا قَيْلْ *

الصَّبُوح [1] : شُرْب الغدَاة .

والقَيْل : شرب نِصف النهار ، وهو : وقت القائلة .

والنيْدُلَان [2] : الكابوس . ومجيؤه بالياء يدل على أن الهمزة فيمن همز [3] فقال : نِئْدِل . زائدة . وهو مشتق من نَدَلْت الشيء إذا غطيته ، ومنه سمى المنديل . أو من ندلت الشيء ، إذا جمعته وضممته .

ورواه الشيباني [4] : « نَيْدُلَان » ، جعله مثنى ، وهذا بعيد ؛ لأنه ليس في الكلام فَيْعُل ، إلا أن تكون التثنية على غير لفظ الواحد ، كما قالوا : عقدت الحبل بثِنَايين ، ومِذْرَوَين . وقد جاء (التُّرْجُمَان) بزيادة تشبه زيادة التثنية .

* * *

(١) الزُّمَّيل : الضعيف الجبان الرَّذْل . (اللسان / زمل ١٣ / ٣٢٠) والسيل الأَتِيُّ : الذى لا يُدرى من أين أتى . (اللسان – أتى ١٨ / ١٦) يريد : أن الخير ينهمر على بيته بكثرة .

والنفرجة : الضعيف الجبان . (اللسان / فرج ٣ / ١٦٨) .

والنَّيْل : المعروف . (اللسان / نيل ١٤ / ٢٠٩) بتصرف .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) حكى أبو على أنه مهموز ، ونقل عنه ابن جنى ذلك فى الخصائص ٣ / ١٤٦ وذكر أن مثاله : « فِئْعُلان » .

(٤) لم أجده فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى .

وأنشد[1] :

٣١٨ـ يَسُوقُ بِهِمْ سِنْدَأْوَةٌ مُتَقَاعِسُ . . . .

وتمامه . . . . عَدُوُّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينُ

السندأوة : العظيم الرأس ، وهو : الرجل الخفيف أيضًا .

والمتقاعس : الشديد الملازم للشيء .

وهمزة[2] سِنْدَأْوة زائدة ، لقولهم : سَنْدُوَة للسيِّءِ الخُلُق على وزن [٩٩/ب] عرقوة .

قال : فأظنه تصحيفًا وقع فى الإيضاح ، وأظنه شنذأرة فصُيِّرت الراءُ وَاوًا[3] . والشندارة والشيذارة والشيذر : السريع ، والسيِّءُ الخلق متسرع إلى الشر .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسبه القيسى إلى جرير (هامش التكملة ٣١٣) ولم أجده فى ديوانه . ولم ينسب فى : النوادر ٢٤٨ ، والتكملة ٣١٣

ويروى : « بهم شِئْذَارَة » و : « شِنْذَارَة » .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) فى الحاشية : « جميع ما قاله فى هذا البيت تصحيف . وإنما هى شنذارة ـ بالنون ـ ، استشهد به أبوعلى على زيادة الهمزة فى شئذارة ، فصارت شنذارة تشبها بزيادة الهمزة فى شئذارة ، وشئذارة تشهد بزيادة النون فى شنذارة » .

والشئذارة : الفاحش . (النوادر ٢٤٨) .

والصديق هٰهنا : يراد به المرأة ، كما قال الآخر[1] :

. . . . تَكَشَّفَ غُمَّاهَا وأَنْتِ صَدِيقُ

* * *

وأنشد[2] :

. . . . بَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ ــ ١٣٠

وقد تقدم .

(١) الشاهد عجز بيت من بحر الطويل ، وهو لجميل بن معمر ، وصدره :
كَأَنْ لَمْ نُحَارِبْ يابثَيْنُ لَوَانَّهَا
وجاء منسوبا فى سر الصناعة ١ / ٤٢

(٢) استشهد به هنا على زيادة النون من (يعصرن) ، انظر الشاهد ١٣٠

باب ابدال الحروف بعضها من بعض

وأنشد[1] .

٣١٩— * حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا *

يصف حِمارًا وأُتُنًا .

أَراد[2] : أَمْسَيت وأَمسى ، فأَبدل من الياءِ الجيم في الوقف ، كما قال الآخر[3] :

* خَالِي عُوَيْفٌ . . . . . . *

والأَصل فيها : أَمسيت وأَمسى ، تحركت الياء ، وما قبلها مفتوح فانقلبت أَلفًا ، فلما أُبدلت من الياءِ الجيم بقَّاها متحركة ، لأَنها حرف صحيح لا يَعتل . قال أَبو الفتح[4] : وهذا يدل على اعتقاد الحركة في الياءِ والواو .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج بن روّبة في ديوانه ٣٧٤ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٨٠ / أ ، ولم ينسب في : الأصول ٢ / ٥٧٢ ، والتكملة ٣٣٠ ، سر الصناعة ١ / ١٩٤ ، والمحتسب ١ / ٧٤ ، وشرح المفصل ١٠ / ٥٠ ، والمقرب ٢ / ١٦٥ ، والممتع ٣٥٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢١٧ ، ٤٨٦ .

ويروى : « ما الصيف كان أمسجا »

(٢) بيان الشاهد ، فقد أبدل الجيم من الياء في الوقف وفي غير الوقف .

وقال ابن السراج : يريد : أمسيت وأمسيا ، وهذا كله قبيح ، وليس بمعروف . (الأصول ٢ / ٥٧٢) .

(٣) انظر الشاهد ٩٤

(٤) شرح شواهد الشافية ٤ / ٤٨٦ عن ابن جني .

باب ماكان حروف العلة فيها ثانيا شيئا

وأنشد لأبي خراش الهذلي[1] :

٣٢٠ــ وَكِيدَ ضِبَاعُ الْقُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي . . . .

وتمامه :

. . . . وَكِيدَ خِرَاشٌ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ

فجمع بين اللغتين ، وقبله :

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي عَشِيَّةً سَلِمْتَ وَمَا إِنْ كِدْتَ بِالْأَمْسِ تَسْلَمُ

وقوله[2] : كِيد أراد كَاد ، فنقل حركة العين إلى الفاء مع الظاهر كما ينقلها مع المضمر في كِدْتَ ، ليدل على حركة العين المحذوفة .

والقُفّ : ما ارتفع من متن الأرض .

وقوله : يَيْتَم ، في موضع خبر كاد .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبي خراش في شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠ ، ولم ينسب في : التكملة ٣٣٩ ، والمنصف ١ / ٢٥٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٨ / أ ، وشرح المفصل ١٠ / ٧٢ ، والبحر ١ / ٨٨

ويروى بزيادة بيتين بينهما ، و : « بعد ذلك » ، و :

فتقعد أو ترضى مكاني خليقة .·. وكاد ... ـ ولا شاهد في هذه الرواية .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

وقد جاء خبرها على الأصل المرفوض فى قول تأبط شراً(١)

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

وهذا مثل قولهم(٢) : « عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُسَا » .

(١) الشاهد من بحر الطويل، وهو لتأبط شرا ، والبيت من جملة أبيات سببها أن بنى لحيان من هذيل– وكانوا أعداء له –أخذوا عليه طريق جبل وجدوه فيه يشتار عسلا لم يكن له طريق غيره . وقالوا له استأسر أو نقتلك ، فكره أن يستأسر فصب ما معه من العسل على الصخر ووضع صدره عليه حتى انتهى إلى الأرض من غير طريق فصار بينه وبينهم مسيرة ثلاثة أيام فنجا منهم . (الدرر ١ / ١٠٨) وجاءت نسبته فى : الخصائص ٣٩١/١ وشرح ديوان الحماسة ٨٣ ، وشرح المفصل ٧ / ١٣ – ١٤ ؛ ١١٩ ، ١٢٥ ، وشرح الأشمونى والعينى ١ / ٢٥٩ ، والدرر ١ / ١٠٧ . ولم ينسب فى : التنبيه على مشكلات الحماسة ٣٧ ، والمقتصد ٢ / ٩٨٤ ، والإنصاف ٣٢٣ (المسألة ٧٤) ، وشرح الإيضاح ٢ / ٥٠ / ب ، وأوضح المسالك ٣٠ – صدره – ، والهمع ١٣٠/١ – صدره – .

ويروى : « وأبت » ، و : ولم أك آيبا ، و : « وما كنت آيبا » ولا شاهد فيهما –.
والشاهد فى « كدت آيبا) فالأصل فيه « كدت أؤُبُ » .

وفَهْم : أبو قبيلة ، وهو : فهم بن عمرو بن عيلان (العينى ١ / ٢٥٩ ، والدرر ١ / ١٠٧) .

(٢) مَثَلٌ أصله أنه كان غارٌ فيه ناس فأنهار عليهم أو : أتاهم عدو فقتلهم وقائلة المثل الزَّبَّاء ملكة الجزيرة لما خافت من قصير ، قيل لها : ادخلى الغار الذى تحت قصرك ، فقالت المثل ، أى : إن قررت من بأسٍ واحدٍ أدخل فى أبؤُس . وهذا مَثَل لكل شىء يخاف أن يأتى منه شر . (مجمع الأمثال ٦٤ . والتنبيه والإيضاح / بأس ، وشرح المفصل ٧ / ١١٩) .

وجاء المثل منسوباً فى : الاشتقاق ١٨ ، ومجمع الأمثال ٦٤ ، والتنبيه والإيضاح – بأس ، وشرح المفصل ٣ / ١٢٢ ، ٥ / ١٢٣ ، ٧ / ١١٩ ، ١٢٢ ، والمقرب ١ / ٩٩ =

إلَّا أن خبر عسى لمَّا كان مستعملًا (بأَنْ) وهي مع الفِعل بتأْويل المصدر أَتى به مصدرًا، وخبر (كاد) لما كان مستعملًا بغير (أَنْ) أَتى به صفة، وقد شذ خبر عسى صفة، لأَنها قد تستعمل بغير (أَنْ)، قال[1]:

أَكْثَرْتَ مِنْ عَذْلِي مُلِحًّا دَائِمَا لَا تُكْثِرَنَّ إِنِّى عَسِيتُ صَائِمَا

والجُثَّةُ: الشخص غير قائم، فإن كان قائمًا فهو قامَتُهُ.

وأَصل اليُتْم: الانفراد. [١٠٠/أ] فكأَن اليتيم أُفرِد، ومنتهى اليُتْمِ الحُلُمُ[2].

وخِرَاش: ابنه.

= وحاشية الأَمير والمغنى ١/١٣٣. ولم ينسب فى: الكتاب ١/٤٧٨، ومعانى الأَخفش ٢٠٩، ٣٠٧، والإيضاح ٧٦، والمقتصد ١/٢٢٩، ٣٠٠، واللسان/ جبأ/ ١/ ٤٥.

وعسى – هٰهنا –: اشتقاق.

والأَبْؤُس: جمع بأْس، والبأْس: الداهية.

وقيل فى توجيهه: التقدير عسى الغويرُ أَنْ يُحدِث أَبْؤُسا، (التنبيه والإيضاح/ بأس).

(١) الشاهد من بحر الرجز، وهو لرؤية فى مجموع أشعار العرب ١٨٥ – فيما نسب إليه –. ولم ينسب فى: الحلبية ٦٠/أ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٣٧، والخصائص ١/ ٩٨، وشرح المفصل ٧/ ١٤، ١٢٢، والمقرب ١/ ١٠٠، وشرح الأشمونى والعينى ١/ ٢٥٩، والهمع ١/ ١٣٠ – الثانى – والدرر ١/ ١٠٧.

ويروى:

«قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِمَا ∴ إنى» – تحريف –، و: لا تعذلاً إنى».

(٢) يريد أَن نهاية وصف الإنسان باليتم هو بلوغه الحُلُم.

(انظر: الوسيط/ يتم).

باب
ما يتم فيه الاسم لسكون ما قبل حروف العلة أو بعده أي لأن السكون اكتنفه

وأنشد لجندل بن المثنى الطهوى[1] :

٣٢١— * وَكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ *

وقبله :

* غَرَّكَ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِى *
* وَأَنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَاوِرِ *
* حَنَى عِظَامِى وَأُرَاهُ ثَاغِرِى *

أراد : العواوير[2] ؛ لأنه جمع عُوَّار ، وهو : الرَّمَدُ الشديد ، وقيل : هو كالقذى يجده الإنسان فى عينه . ولم يقل : العواوير ، وإن كانت الواو قد وقعت فى الجمع بعد ألف زائدة مجاورة للطرف ، لأن الياء

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وجاء منسوبا في شرح شواهد الشافية ٤ / ٣٧٤ — الأبيات — ولم ينسب فى الكتاب —وتحصيل عين الذهب — ٢ / ٣٧٤ ، والأصول ٢/ ٦٦٦ ، والتكملة ٣٤٧ ، والخصائص ١ / ١٩٥ ، ٣ / ١٦٤ ، ٣٢٦ ، والمحتسب ١ / ١٠٧ ، والمنصف ٢ / ٤٩ ، ٣ / ٥٠ ، والإنصاف ٤٦٢ (المسألة ١١٢) ، وشرح المفصل ٥ / ٧٠ ، ١٠ / ٩١ — ٩٢

ويروى : « وكَحِّلِ » و : « الدواوو » — خطأ مطبعى — ، و « الدوائر » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

في حكم المنطوق بها ، فقد اكتنفها ساكنان ربُعدَتْ من الطرف ، فلم تُعَلّ كذا لم يعل مِقْوَل ومِخْيَط ، لأنه مقصور من مِفْعَال ، فالألف في حكم المنطوق بها ، ولولا ذلك لجرى مجرى (يُقَال) .

وقوله : وكَحَّلَ ، أي : جعله بدل الكحل (١) .

---

(١) الضمير في « كحل » يرجع إلى الدهر . (العيني ٤ / ٢٩٠) .

والأباعر : جمعَ بَعير — بفتح الباء وقد تكسر — (القاموس) ، أو : أباعر : جمع أَبْعِرَة . (اللسان / بعر / ٥ / ١٣٧ ، والتاج / بعر) وثغَرَه الدهر : كسَّر ثغره . اللسان — ثغر ٥ / ١٧٢) بتصرف يسير .

باب التضعيف فى بنات الياء والواو

وأنشد لعبيد الأبرص[1] :

٣٢٢ـ عَيُّوا بأَمْرِهِمُ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَهْ

وبعده :

جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَهْ

كره[2] اجتماع الياءين ، فأسكن الأُولى ، وأدغمها فى الثانية .

وقوله : جعلت لها عودين من نشم[3] ، أى : عودًا من نشم وعودًا آخر من ثمامة ، لابد من هذا التقدير ، لأَن (آخَر) يقتضى أَوّل يساويه فى الإِفراد والجنس والتثنية والجمع ، لا تقول: رأَيت رَجُلَين وآخر ، وإِنما تقول : وآخَرَيْن .

---

(١) الشاهد من مجزوء الكامل ، وهو لعبيد بن الأَبرص فى : ديوانه ٧٨ ، وتحصيل عين الذهب ٢ / ٣٨٧ ، والاقتضاب ٤ / ٣ ـ البيتان ـ ، وشرح المفصل ١٠ / ١١٥ ، ١١٦ ـ البيتان ـ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٣٥٦ . ومنسوب إِلى يزيد بن ربيعة فى الأَفعال ١ / ٢٤١

ولم ينسب فى : الكتاب ٢ / ٣٨٧ ، ومعانى الأَخفش ٣٧٥ ـ البيتان ـ ، وشروح سقط الزند ٣ / ١٠٠٣ ، والمقتضب ١ / ١٨٩ ، والأُصول ٢ / ٥٥١ ، والتكملة ٣٦٢ ، والمبهج ٣٦ ـ الثانى ـ ، والمنصف ٢ / ١٩١ ، والمقرب ٢ / ١٥٣

ويروى : « بَرِمت بنُو أَسدٍ كَما برِمَتْ » ـ ولا شاهد فيها ـ ، و : « بيضتها النعامة » ـ فى الأَول ـ ، و : « وضعت لها عوَدْين من ضعة » ـ فى الثانى ـ .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) النشم : شجر جبلى تتخذ منه القِسِىُّ . (اللسان / نشم ١٦ / ٥٤) .

فلو أَراد أَكثر من عودَيْن لقال : وآخَرَيْن من ثُمَامة . وحَسُن حذف الموصوف لِمَا فى الكلام عليه من الدليل ، قال الله تعالى : « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ »[١] ، وقال[٢] تعالى : « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ »[٣] ، وقال تعالى : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا »[٤] فحذف (أَحَدًا) لما طال الكلام وفُهم المعنى ، ومثله قول أَبى بن مقبل[٥] :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا ... أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِى الْعَيْشَ أَكْدَحُ

* * *

وأَنشد لأَبى حُزابة الوليد بن حنيفة[٦] :

٣٢٣ـ وَكُنَّا حَسِبْنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ ... حَيُوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرا

---

(١) سورة النساء ٤ / ١٥٩ .

(٢) على هامش هذه الصفحة آثار خاتم لم أستطع قراءته.

(٣) سورة الصافات ٣٧ / ١٦٤ .

(٤) سورة مريم ١٩ / ٧١ .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لابن مقبل يصف القحط ، ونسب إليه فى ديوانه ٢٤ ، واللسان / كدح ٣ / ٤٠٥ ، والدرر ٢ / ١٥١ . ولم ينسب فى : الكتاب – وتحصيل عين الذهب – ١/٣٧٦ ، والكامل ٢/١١٥ ، والمقتضب ٢ /١٣٨ ، والمحتسب ١ / ٢١٢ ، والتبيان ٣ / ٢١٢ ، والكشاف ١ / ٣٦٧ ، والهمع ٢ / ١٢٠

ويروى : « فتارة أَمُوتُ » .

والتقدير : أَموت فيها .

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، ومنسوب إلى أَبى حُزابة : الوليد بن حنيفة فى التنبيه والإِيضاح / كهمس – الأَبيات كلها – ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٦٣ – الأَبيات – . وإلى مودود العَنْبرى فى التنبيه والإِيضاح / كهمس – .ورجح ابن برى هذه النسبة – .

وقبله [١٠٠ / ب] :

فَلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِنْ فَوَارِسٍ   أَكَرَّ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَأَصْبَرَا
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى أَعَضُّوا سُيُوفَهُمْ   ذُرَى الْهَامِ مِنْهُمْ وَالْحَدِيدَ الْمُسَمَّرَا

قوله : حَيُوا بعد ما ماتوا ، أي : حَسُنت حالهم بعد سوءٍ يعني كَهْمَس ابن طلق من أصحاب مِرْداس الخارجي[(١)].

وقوله : أَعصُرا ، متعلق بـ (ماتوا) ، ويجوز أن يتعلق بـ (حَيُوا) ، وأجرى[(٢)] (حيوا) مجرى (عَمُوا) ؛ لأن الياءَ الأُولى لما تحركت جرت مجرى الصحيح .

= ولم ينسب فى : الكتاب وتحصيل عين الذهب ـ ٢ / ٣٨٧ ، والمقتضب ١ / ١٨٢ ، والتكملة ٣٦٢ ، والمنصف ٢ / ١٩٠ ، وشرح المفصل ١٠ / ١١٦

(١) فى التنبيه والإيضاح ـ كهمس : «كهمس هذا هو : كَهْمَس بن طلق الصَّريمى وكان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس ، وكانت الخوارج قد وقعت بأَسْلم بن زرعة ، وهم فى أربعين رجلا ففلت قطعة من أصحابه ، وانهزم إلى البصرة ، فقال مودود هذا الشعر فى قوم من بنى تميم فيهم شدة ، وكانت له وقعة بسجستان فشبههم فى شدتهم بالخوارج الذين كان فيهم كَهْمَس ، أى : كأن هؤلاء القوم أصحاب كهمس فى قوتهم وشدتهم ونصرتهم » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فقد خفف بالحذف ولم يدغم .

باب الادغام

وأنشد لأبى الأسود[1] :

٣٢٤ـ وَمَا كُلُّ ذِى لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ ... وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ

وقبله :

أَمِنْتَ عَلَى السِّرِّ امْرَءًا غَيْرَ حَازِمٍ ... وَلَكِنَّهُ فِى الْوُدِّ غَيْرُ مُرِيبِ

أَذَاعَ فى النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ ... بِعَلْيَاءَ[2] نَارٌ أُوقِدَتْ بِثُقُوبِ[3]

ألزمه[4] الردف عوضًا من المحذوف .

---

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبى الأسود فى : المجاز ١/ ١٣٣ – الأخير – ، وأضداد ابن الأنبارى ١٨٥ – الأخير – ، وحاشية الأمير ١ / ١٦٨ . ونسب إلى مودود العنبرى فى ١ / ٥٩ (وانظر : شواهد المغنى ١٨٤) . ولم ينسب فى : الكتاب – وتحصيل عين الذهب ، عجزه – ٢ / ٤٠٩ ، والتكملة ٣٦٩ – عجزه – والتبيان ٣ / ٢٧٢ – الأخير – والاقتضاب ٤٠ ، والكشاف ١ / ٣٧٧ – الأخير – والمغنى ١ / ١٦٨ ، والهمع ٢ / ٩٥ – عجزه – . والدرر ٢ / ١٢٨ .

(٢) فى الأصل : « بلعياء) تحريف – وما أثبته عن المراجع الأخرى هو الصحيح .

(٣) يجوز أن تتعاقب الواو والياء فى قصيدة واحدة . (العيون الغامزة على خبايا الرامزة ٢٥٣ .

(٤) بيان الشاهد ، وحرف الردف هنا الياء التى جاءت قبل الروىّ وعاقبَتَها الواو ، والردف ملتزم للتعويض عن الحذف من تفعيلة الضرب فقد صارت (مفاعلين) (مفاعل » التى تحول عند بعضهم إلى (فعولن) ، والمد بالردف يحدث تعادلا بين مقطعى العروض والضرب . (العيون الغامزة ١٤٢ عن ابن برى) بتصرف .

تم التعليق على أبيات الإيضاح لأبي علي الفارسي [1] بحمد الله وعونه وذلك لثلاث خلون من رمضان سنة خمس وسبعين وخمسمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا .

نقل هذه النسخة العبد الفقير إلى رحمة مولاه صالح بن صارم ابن مخلوف الأنصاري ، رحم الله من دعا له ولجميع المسلمين .

---

(١) في الحاشية ما نصه : « وشرح الشواهد لأبي محمد عبد الله بن بري ، كما ظهر لنا من الورقة الخامسة والستون ، عند قوله :

إذا رَأيت بوَادٍ حَيَّة ذَكَرًا .

الفهارس الفنية

---

1 ـ الموضوعات

2 ـ الأعلام

3 ـ الكلمات المشروحة فى الهوامش

4 ـ الشواهد

5 ـ المراجع

١ ـ فهرس الموضوعات

رابعا : التحقيق :

خامسا ـ الفهارس :

٢ ـ الأعلام[1]

الاسم ورقم الشاهد

الهمزة

---

(١) أسقطت أل ، وابن ، وأبو ، وأحلت على الأسماء الحقيقية مادام ذلك ميسورا ورمزت بالحرف (م) لورود الاسم فى الشاهد مكررا ، واكتفيت بذكر الأعلام الواردة بالتحقيق .

الباء

الاسم ورقم الشاهد

الحاء

الاسم ورقم الشاهد

الاسم ورقم الشاهد

الخاء

الدال

الاسم ورقم الشاهد

الذال

الراء

الزاى

الاسم ورقم الشاهد

السين

الشين

الصاد

الضاد

الطاء

الاسم ورقم الشاهد

الظاء

العين

الاسم ورقم الشاهد

الاسم ورقم الشاهد

الاسم ورقم الشاهد

الغين

الفاء

القاف

الاسم ورقم الشاهد

الكاف

اللام

الميم

الاسم ورقم الشاهد

النون

الاسم ورقم الشاهد

الهاء

الواو

الياء

٣ـ الكلمات المشروحة فى الهوامش

٤ ـ فهرس شواهد التحقيق

(أ) الشواهد القرآنية

السورة	رقمها	رقم الآية	الشاهد	الصفحة
البقرة	٢	٦٥	كونوا قردة خاسئين	٧٨
		٧١	قالوا الآن	٢٨٩
		٢٦٠	فَصُرْهُنَّ إليك	٥٤٨
آل عمران	٣	١٤٢	ولمّا يعلم الله	٢٢٠
النساء	٤	٣٤	الرجال قوامون على النساء	٥٠٩
		٩٢	فإن كان من قوم عدو لكم	٥٠٦
		١٤٠	إنكم إذاً مثلهم	٢٣٦
		١٥٩	وإن من أهل الكتاب إلاّ ليؤمنن به	٦٣٤
		١٧١	انتهوا خيرا لكم	١٦٥، ٥٦٢
المائدة	٥	٦	إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا	٢٥٥
الأنعام	٦	٨٠	قل أتحاجونّي فى الله	٢١٤
		٩٠	فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا	٢٧٤
		١٣٧	وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم .	١٠٠
الأعراف	٧	١٣٢	مهما تأتنا به من آية	١٥١
التوبة	٩	١٧	وفى النار هم خالدون	٨١

السورة	رقمها	رقم الآية	الشاهد	الصفحة
يونس	١٠	٢	أكان للناس عجبا أن أوحينا	٩٨
يوسف	١٢	٣١	ما هذا بشرا	١٩٤
		٣٥	ليسجننه حتى حين	١٥٣
		٨٠	فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا .	٣٦٧
إبراهيم	١٤	٢٥	تؤتى أكلها كل حين	١٥٣
الحجر	١٥	٢	ربما يود الذين كفروا	٢١٧، ٢٢٠
		٢٢	وأرسلنا الرياح لواقح	٩٦
النحل	١٦	٤٧	أو يأخذهم على تخوف	٥٦٥
		٦٦	نسيقيكم مما فى بطونه	
		١٢٤	وإن ربك ليحكم	٢٢٠
الإسراء	١٧	١١	وكان الإنسان عجولا	٢١٨
		٤٧	وإذ هم نجوى	٣٦٧
الكهف	١٨	٣٣	كلتا الجنتين أتت أكلها	٢٩١
		٣٨	لكنا هو الله ربى	٢٧٤
		٤٥	فاختلط به نبات الأرض	٢١٨
		٧٩	وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا	١٩٨
مريم	١٩	٢٩	من كان فى المهد صبيا	٥٢٦
		٧١	وإن منكم إلا واردها	٦٣٤
الأنبياء	٢١	٣٧	خلق الإنسان من عجل	٢٢٨، ٥٠٧
الحج	٢٢	١٩	هذان خصمان اختصموا	٤٥٤
المؤمنون	٢٣	٣٦	هيهات هيهات لما توعدون	١٤٥
		٦٧	سامرا تهجرون	٥٧٠

(ب) الأحاديث

(ج) الأمثال

(د) فهرس الشعر من شرح شواهد الايضاح[١]

(١) نسبة البيت التى ليس عليها العلامة (*) لم ترد فى شرح شواهد الإيضاح .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	القَصَبَّا	الرجز	ربيعة بن صبح	٢٦٥
	الإرزبا	»	» » »	
	اقْرَعبَّا	»	» » »	
	تَبَّا	»	» » »	
٩٢	القَصَبَّا	»	» » »	
١٥٧	كوكبُ	الطويل	يزيد بن كنزة ، والنابغة (*)	٣٧٨
	المخَيَّبُ	»	» » » »	
	المثوبُ	»	شعبة بن قمير ، أو عوف بن عطيَّة (*)	٥٦٢
	متلبب	»	» » » » » » »	
٢٧٥	فتنكبوا	»	» » » » » »	
	سارب	»	الأخنس بن شهاب التغلبى	١١٨
٢٢٩	وجانب	»	» » » »	٤٩٥
	غالب	»	» » » »	
	والقواضب	»	» » » »	
٥٥	تطيبُ	»	المخبل السعدى (١)	١٨٨
	غضوب	»	» »	
١٠١	نجيب	»	العجير السلولى	٢٨٤
	عواقبه	»	الفرزدق أو عمرو الهذلى (*)	٣٣٦
	كاسبه	»	» » » »	
	وعقاربه	»	» » » »	

(١) أو : قيس بن معاذ ، أو : أعشى همدان

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
١٣٠	أَقاربه	الطويل	الفرزدق أَو عمرو الهذلى (*)	٦٢٦،٣٣٦
	وأَخاطبه	«	ذو الرمة	٥٨٣
	وملاعبه	«	« «	
٢٩٣	جوانبه	«	« «	
٢٤٥	ثعالبه	«	« «	٥١٧
	ذوائبه	«	« «	
	وتجاذبه	«	« «	
	عتابُها	«	مغاس بن لقيط	٧٤
	ذئابُها	«	« « «	
	ذهابُها	«	« « «	
	سرابُها	«	« « «	
٤	نابُها	«	« « «	٧٥
	ثيابُها	«	الأحوص أوالأخوص	٥٩٠
٢٩٨	غرابُها	«	« « «	٥٨٩
٧٦	منتصِبُ	البسيط	ذو الرمة	٢٤٠
	كذِبُ	«	« «	
١٨٠	مُنقلبُ	«	« «	٤٢٧
	خَشِبُ	«	« «	
	سُرْحوبُ	«	امرؤ القيس ، أَو عمران بن إبراهيم *(١)	٤٩٧
	وتَجْنِيبُ	«	« « « « « «	
	مقْبُوب	«	« « « « « «	

(١) أو : إبراهيم بن النعمان .

(١) أو : إبراهيم بن النعمان .

(٢) أو : الى زرافة الباهلي * أو إلى ضمرة * أو عمر بن الغوث * .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	مَلَابُهْ	م . الكامل	الأعشى	٦٠٦
	خِضابُهْ	م . »	»	
٣٠٧	كِذابُهْ	م . »	»	
	عَجَبُهْ	الرجز	زياد الأعجم	٢٨٦
١٠٢	أضربُهْ	»	» »	
٢٤٠	الكَلِيبُ	السريع	—	٥١٢
٣٨	الركائب	الطويل	قيس بن الخطيم	١٤٨
	راكب	»	» » »	
١٦	المواكب	»	الحارث بن خالد المخزومى	١٠٧
	المناكب	»	» » » »	
	الحاجِبِ	»	النابغة الذبيانى	٥٣٨
١١٧	بالأهاضِبِ	»	صخر الغى ، أو أبو ذؤيب (*)	٣٢٠
	والحوالبِ	»	» » » » »	
	والطوالبِ	»	» » » » »	
	وطالبِ	»	» » » » »	
٣١٥	سكوبِ	»	رجل من باهل أومنعقيل أو سماعة النعمانى أو : هدبة	٦٢٠
	نسيبِ	»	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعة النعمانى أو : هدبة (*)	
	غضوبِ	»	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعة النعمانى أو : هدبة (*)	
	نصيب	»	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعة النعمانى أو : هدبة	
	مريب	»	أبو الأسود ، أو مودود العنبرى (*)	
	بثقوب	»	» » » » »	٦٣٦

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٣٢٤	بلبيبِ	الطويل	أبو الأسود ، أو مودود العنبرى	
٦٢	للعَجَبِ	البسيط	أبو الأسود الدؤلى (*)	٢٠٣
	رانِ	»	الفرزدق (*)	١٧١
	مشبوبِ	»	سلامة بن جندل	٤٨٢
	منسوبِ	»	» »	
٢١٧	قرضوبِ	»	» »	
	الحروبِ	الوافر	عنترة ، أو صبيعة بن الحارث (*)	٤٣٤
	الكعوبِ	»	» » »	
	الجُنوبِ	»	» » »	
١٨٤	الحلوبِ	»	» » »	٤٣٤
٢٨٩	جرْبِ	الكامل	دريد	٥٧٨
	النُقْبِ	»	»	
	الشعبِ	الهزج	أبو دواد ، أو عقبة بن سابق (*)	٤٩٩
٢٣١	الهضْبِ	»	» » »	
	رَكْبِ	الرجز	—	٤٠٥
	كعْبِ	»	—	
١٦٩	الوَطبِ	»	—	١٠٦، ٤٠٥
٢٠	الخطوب	الخفيف	الأعشى . أو الفرزدق (*)	١١٤
	لشعُوبِ	»	» »	
	بنَجيبِ	»	» »	
	كالزبيبِ	»	» »	
١٣٧	أوْدَى بِها	المتقارب	الأعشى	٣٤٦

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
			التاء	
	جفَتْ	الرجز	بعض الطائيين ، أو سؤر الذئب (*) أو ابو النجم (*)	٣٨٧
	عرفتْ	الرجز	بعض الطائيين ، أو سؤر الذئب أو أبو النجم	
	عفَتْ	الرجز	بعض الطائيين، أو سؤر الذئب أوأبو النجم	
١٦١	الحَجَفَتْ	الرجز	» » »	٣١٩، ٣٢٨
٦٨	شَمالاتُ	المديد	جذيمة الأبرش، أو عمرو بن هند، أو تابط شرا (*)	٢١٩
١٥٢	أتيتُ	الوافر	عمرو بن قنْعَاس (أو قُعَّاس) (١)	٣٧٠
	جَنَيّتُ	»	» » »	
	أعدُتِ	الرجز	العجاج	٣٥٠
	غبَّتِ	»	»	
١٤٠	مُدَّتِ	»	»	
١٠٧	الطلحاتِ	الخفيف	عبد الله بن قيس الرقيات	٢٩٤
	الجيم			
٩٤	علج	الرجز	رجل من أهل البادية	٢٦٨، ٦٢٧
	العشج	»	» »	
	البرنج	»	» »	
	وبالصيصج	»	» »	
	العوج	السريع	رجل من بنى سعد	٢٣٣
٧٣	سَيهوجْ	»	» »	
	ساهيجْ	»	» »	
	ياجوجْ	»	» »	

(١) أو : هانىء المرادى ، أو : السموءل ، أو : تأبط شرا *.

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٣١٩	أمسَجَا	الرجز	العجاج (*)	٦٢٧
	الحوائج	الطويل	بعض بنى عقيل	٤٢٨
٢٥٢	الحاجِ	البسيط	فريعة	٥٢٧
	حجاجِ	«	«	
	ملجاجِ	«	«	
		الحاء		
	تلوحْ	السريع	طرفة	٥٦٥
٢٧٨	والسفيحْ	«	«	٥٦٤
	الكشوحْ	«	«	٥٦٥
	والسوحْ	«	«	
٨٢	بالحجاز فأستريحَا	الوافر	المغيرة بن عمرو ، أو أبو النجم (*)	٢٥٢
٥٣	ورمحَا	م الكامل	عبد الله بن الزبعرى	١٨٢
١٣	يمصحا	الرجز	رؤبة	٩٩
	أكدحُ	الطويل	ابن مقبل	٦٣٤
	صيدحُ	«	ذو الرمة	٣٦٣
	تمرحُ	«	«	
١٤٨	أسجحُ	«	«	
١١	الطوائحُ	«	نهشل ،أوالحارث (*) أولبيد (*) أوضرار (*)(١)	٩٤
٢٨٢	ومنادح	«	حيان بن جبلة	٥٧٠
	فالذرائح	«	« «	
٧٩	السموحُ	البسيط	أبو ذؤيب	٢٤٥
	الريحُ	«	أبوذؤيب أوحاتم (*) أورجل من النبيت (*)	٢٠٥

(١) أو : أوس ، أو مؤود ، أو : المهلهل *.

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٦٣	مصبوحُ	البسيط	أَبوذويب ، أَوحاتم (*) أَو رجل من النبيت (*)	٢٠٥
	لمَّاحِ	»	أَوس بن حجر ، عبيد بن الأَبرص	٤٢٣
	بمصباحِ	»	» » » » » »	
	لوّاحِ	»	» » » » » »	
	مصباحِ	»	» » » » » »	
	دَلّاحِ	»	» » » » » »	٤٢٤
	رمَّاحِ	»	» » » » » »	
	بِقْرواحِ	»	» » » » » »	
١٧٨	بالراحِ	»	» » » » » »	٤٢٣
		الدال		
	عبدَا	الطويل	الصمة بن عبد الله ، أَو سحيم	٥٩٧
	وعدَا	»	» » » » »	
	بردَا	»	» » » » »	
	نجدا	»	» » » » »	
٣٠٣	مردا	»	» » » » »	
٢٧٦	بأَسودا	»	عبد قيس بن خفاف البرجمى	٥٦٣
٢٢	المقيدا	»	الفرزدق	١١٦
	الطردا	البسيط	عبد مناف الهذلى	٤٣٢
	عددا	»	» »	
	بردا	»	» »	
١٨٣	الشردا	»	» »	٤٣١
	المرءِ زادا	الوافر	جرير	١٠٩
	سادا	»	»	

الشاهد	القافيه	البحر	القائل	الصفحة
١٧	أبيك زادا	الوافر	جرير	١٠٩
	وتضهدا	الكامل	—	٢٨٢ ، ٢٨٣
	السيدا	»	—	٥٩٨
	واحدا	الرجز	امرأة من العرب	٣٩٢
	مخلدُ	الطويل	مسكين الدارمى *	٢١٢
١٥٥	مهندُ	»	—	٣٧٤
	يعودُ	»	جميل	٣٤٧
١٦٦	حدائدُهْ	»	مضرس ، أو أبو خالد الفقعسى [1]	٣٩٧
	وجامدُهْ	»	» » » »	
	أعاودُهْ	»	» » » »	
	أكابدُهْ	»	» » » »	
	تطاردُهْ	»	» » » »	
	شهودُهَا	»	حميد بن ثور	٦١٦
٣١٣	يرودها	»	» » »	
	يزيدها	»	» » »	٦١٧
٧٥	جرد	»	أبو ذؤيب	٢٣٧
	نجدُ	البسيط	» »	
	جردُ	»	» »	
٢٦٦	السودُ	»	ذو الرمة	٥٤٦
١٠٦	والهنودُ	الوافر	جرير	٢٩٣
١٥٨	أجردُ [2]	الكامل	أمية بن أبى الصلت	٣٧٩
	تولدُ	»	» » » »	٣٨١

(١) أو : معروف الأسدى .

(٢) انظر : أربع .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	نرعدُ	الكامل	أمية بن أبي الصلت	٣٨١
	تتأودُ	»	» » » »	
	لا تقردُ	»	» » » »	
	ددِ	الطويل	طرفة	٥٣٩
	غمدِ	»	أبو ذؤيب	١٩٠
	تبدى	»	» »	
	تحدى	»	» »	
٥٢	بعدِى	»	» »	
١٩٣	الكُرْدِ	»	الفرزدق	٤٤٤
	الودِ	»	—	٤٠٥
	جهد	»	—	
١٢٠	القواعدِ	»	أبو ذؤيب	٣٢٥
	ساعدِى	»	» »	
٢٨	كالمواردِ	»	—	١٢٩
١٥٩	بسوادِ	»	ذو الرمة	٣٨٢
	وتنادِى	»	»	
	لحيادِى	»	»	
٥٦	وما بالربع من أحدِ	البسيط	النابغة الذبيانى	١٩١
	الجلدِ	»		
	لست من أحدِ	»	الراعى	٣٦٧
	البلدِ	»	»	
	الصُردِ		—	٣٩٤

(١) أو : جعفر بن قرطوب .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	بالرفدِ	البسيط	النابغة	٦١٢
	أزنادِى	»	عبيد ، أو حارثة بن بدر أو الأعشى [١]	٤٢٨
	وأبعادِى	»	» » » »	
	أجدادِى	»	» » » »	
١٨١	الوادِ	»	» » » »	
	بميعادِ	»	» » » »	٤٢٩
	وإرشادِ	»	» » » »	
	بجد جادِ	»	» » » »	
	أجسادِ	»	» » » »	
	غادِى	»	» » » »	
	حادِى	»	» » » »	—
	لميعادِ	»	» » » »	—
	وأبعادِ	»	» » » »	—
	بفرصادِ	»	عبيد بن الأبرص * ، أو الهذلى	٢٢٠
	مودِى	»	الشماخ	٥٨٨
٢٩٦	الجبَدِ	»	»	٥٨٧
	ديابودِ	»	»	—
	والجودِ	»	أوس بن حجر	٥٧٢
	مودِى	»	» » »	—
٢٨٣	بموجودِ	»	» » »	—
٢٥٦	الأيادِى	الوافر	نفيع (أو نقيع) بن حرموز	٥٣٢
	فسادِ	»	حسان بن المنذر أو حسان بن ثابت *	٢٧٢

(١) أو : جعفر بن قرطوب ٨

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	السدادِ	الوافر	حسان بن المنذر أو حسان بن ثابت *	٢٧٢
	الفؤادِ	»	» » » » » » »	—
	الرشادِ	»	» » » » » » »	—
٩٦	رمادِ	»	» » » » » » »	٢٧١
	العبادِ	»	» » » » » » »	٢٧٣
	المنادِى	»	» » » » » » »	—
	نادِى	»	» » » » » » »	—
	المعادِ	»	» » » » » » »	—
	بوادِى	»	أبو دواد	٣٦٨
	الجماد	»	» »	—
١٥١	لجادِ	»	» »	—
٤٢	ضرغدِ	الكامل	عامر بن الطفيل	١٤٧
	الأقصدِ	»	» » »	—
	اليدِ	»	» » »	١٥٨
	يسندِ	»	» » »	—
	يقصد	»	» » »	—
	تبلدِ	»	زهير	٥٠٢
	مستعددِ	»	»	—
٢٣٤	بمهندِ	»	»	—
	الأسودِ	المتقارب	الفرزدق	٤٠٦
١٦٥	قعددِ	»	»	—
٢٠٢	بـألبادِها	»	الأعشى	٤٦٢
	إنفادِها	»	»	—

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	إقصادِها	المتقارب	الأعشى	٤٦٢
	مقتادِها	»	»	٤٦٣
	لأندادِها	»	»	—
		الراء		
٩٥	يفرْ	الكامل	زهير	٢٧٠
٢٢٥	الكبرْ	الرجز	خلف الأحمر	٤٩٠
	البكرْ	»	» »	—
٨٩	النقرْ	»	بعض السعديين أو عبد الله بن ماوية *	٢٢٠، ١٩٢
			أو فدكى *	—
٢٩١	وشقرْ	الرمل	طرفه	٥٨١
	وضرّ	»	»	٥٤٢
	يقرْ	»	»	٣٨٠
٤٣	الإزارْ	الخفيف	حصين بن بكير الربعى *	١٥٩
	بيننا سترًا	الطويل	الرماح بن الأبرد	—
	صبرًا	»	» » »	—
٢٢١	وكرًا	»	ذو الرمة	٤٨٦
	قسرًا	»	» »	—
	بكرا	»	» »	٤٨٧
	شمبرا	»	» »	—
	قدرا	»	» »	—
	لها سترا	»	» »	—
	شكرا	»	» »	—
	بيقرا	»	امرؤ القيس *	٣٥٨

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	قمرا	المنسرح	ربيع بن صبح	٥٣١
	دررا(١)	»	» » »	—
٢٥٤	دررا	»	» » »	٥٦٠
١٠٨	نارا	المتقارب	أبو دواد أو عدى بن زيد * ٥٨، ٢٢٨،	٢٩٩
٩٧	عارا	»	الأعشى	٢٧٣
	الغفرُ	الطويل	ذو الرمة	٥٥٦
	النضرُ	»	» »	—
	شزرُ	»	» »	—
٢٧٣	الخطرُ	»	» »	٣٣٣
١٢٨	نزرُ	»	» »	—
	الخمرُ	»	» »	—
٢٦٨	وتمطرُ	»	» »	٥٤٩
	تصفر	»	تأبط شرا	٦٢٩
١٧٣	مئزر	»	بشر بن أبى خازم	٤١٣
٢٤١	أنورُ	»	عمر بن أبى ربيعة	٥١٢
	سمرُ	»	» » » »	٥١٣
	يقدرُ	»	» » » »	٣١٣
	أيسرُ	»	» » » »	—
	يبصرُ	»	» » » »	—
١١٤	ومعصرُ	»	» » » »	—
	خابرُ	»	تأبط شرا	٣٨٩
	تدورُ	»	العجير السلولى	٢٨٥

(١) أوله : أصبو ، وأول مابعده : كأنها

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٥١	أميرُها	الطويل	ذو الرمة	١٧٧
	عوُرها	»	» »	
	الأَرض نوُرها	»	» »	
	نقع تثيرُها	»	» »	٦١٣
٣١١	صباح تثيرُها	»	» »	—
	عذيرُها	»	حاتم الطائى	٥١٣
٢٤٢	شُب ذورُها	»	» »	
	نسورها	»	» »	
	جذورُها	»	» »	—
٣٠٠	عنى تثيرها	»	الفرزدق	٥٩٣
١٥	ضريرُها	»	رجل من الضباب	١٠٢
	صدوُرها	»	» » »	
٢٤	الخورُ[1]	البسيط	اللعين المنقرى ، أو جرير*	١٢٠
٢١٤	قراقيرُ	»	جرير* أو رجل من بنى ضبة	٤٧٧
	عواويرُ	»	» » » » » »	
	تعذيرُ	»	» » » » » »	
	أظافيرُ	»	» » » » » »	—
٢٨٠	مضاجيرُ	»	الباهلى أو أوس بن حجر	
	نغيرُ	الوافر	—	٣٤٧
١٣٨	نصور	»		
	يزار	الكامل	جرير	٢٩٤
	اضطرارُ	الرّجز	حميد الأَرقط	٤٨٩

(١) انظر : الفشل

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٢٢٤	البيطارُ	الرَّجز	حميد الأَرقط	٤٨٩
	حبارْ	«	«	—
	شكيرُ	«	العجاج ، أو رؤبة *	٥٢٦
	إعصارُها	«	منظور بن مرثد*	٣١٣
	خفيرُ	الخفيف	عدى بن زيد	٥٠٦
٥٩	غارُها	المتقارب	زهير ، أَو كعب ، أَو الأَعشى	١٩٧
	صدرِى	الطويل	ابن هرمة	٥٧٧
	الوعر	«	خرنق ، أَو حنفية	٣٢٨
١٢٢	القطر	«	« ، « —	٣٢٧
	شكر	«	« ، «	٣٢٨
٢٧٠	الجآذر	«	ذى الرمة	٥٥١
	الأَباعر	«	«	
٢٧٢	المقادر	«	«	٥٥٦
	المشافرِ (١)	«	رجل من ضبة	١٠٨
	حجره	المديد	امرؤ القيس	٦٠٤
	الحذر	البسيط	—	
	الشجر (٢)	البسيط	أبوحية أَوعمروبنأَحمر*أَوالحكم بنعبدل *	٧٤
	دعر	«	ابن مقبل	٤٤٩
	الهبر	«	«	—
	هجرِ	«	«	—
١٩٦	مبتسرِ	«	«	
	بالأزر	«	«	١٦٠

(١) مشافرة

(٢) انظر : النمل]

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
١٤٥	مكورِ	الرجز	العجاج . أو رؤبة (*)	٣٥٥
	والذرور	»	» . »	
٥٤	جمهورِ	»	»	٨٤
	المحبور	»	»	
	الهبور	»	»	
	الكور	»	»	
	ممطور	»	»	
	الدار	»	»	١٦٩
١٤٢	للكاثر	السريع	الأعشى	٣٥١
١٦٧	الضامر	»	»	٤٠١
	نائر	»	»	
	حافر	»	»	
	الزاى			
	العجوز	الرجز	—	٥٢٣
	الترميز	»	—	
	السين			
٨٨	وماتكردسا	»	العجاج	١١٥ ، ٢٥٩
	توجسا	»	»	
	النسا	»	—	٤٠٧
	فسا	»	—	
	تنفسا	»	—	
	الروائسا	»	غيلان بن حريث ، أو ذو الرمة*	٥٩٦

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٣٠٢	العطامسا	الرجز	غيلان بن خريث ، أو ذو الرمة (*)	٥٩٦
	كياسا	المتقارب	النابغة الجعدى	٤٦٩
	خلاسا	»	» »	
٢٠٧	عساسا	»	» »	
	والآسُ	البسيط	مالك بن خالد أبو ذؤيب *(١)	٥٤٤،٣٠٤
١١٠	هماسُ	»	» »	
٢٦٥	أتياسُ	»	أبو ذؤيب ، أو أمية بن أبى عائذ *(٢)	
١	أعراسُ	»	مالك بن خالد الخناعى ، أو أبو ذويب (*)	٦٩
	عبس	»	أوس بن حجر . (*)	٥٨٦
	نفسى	»	» » »	
	الحبسِ	»	» » »	
٢٩٤	القرسِ	»	» » »	
	آس	البسيط	عمران بن حطان	٤٧٣
	كمرداس	»	» » »	
	إيناس	»	» » »	
	بالناس	»	» » »	
٢١١	الكاسِ	»	» » »	
	أنفاس	»	» » »	
	حاس	»	» » »	
١٩٢	الناس	»	» » »	٤٤٣

(١) أو : أمية بن أبى عائذ* ، أو : عبد مناف الهذلى*

(٢) أومالك بن خالد : أوعبد مناف الهذلى أو ساعده أو الفضل بن العباس الليثى .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٢٨٧	المضائضُ	الطويل	قيس بن جروة	١٢٦
	غروضُها	»	ابن كنزة ، أو ابن أحمر	٥٢٦
٢٥١	ببيوضُها	»	» ، »	—
	تنقضى	المتقارب	الصلتان	—
		الطاء		
	النياط	الوافر	المتنخل	٣٨٥
	الرياط	الوافر	المتنخل	—
	الغطاط	»	»	٤٣١
	المراط	»	»	—
١٨٢	السياط	»	»	٤٣٠
	إباطى	»	»	—
١٤٤	الناشط	المتقارب	أسامة بن الحارث أو تأبط شرا *	٣٥٤
		العين		
	مطاعْ	السريع	السفاح بن بكير	١٩٦
	رواعْ	»	» »	—
	الرباعْ	»	» »	—
	يفاعْ	»	» »	—
٥٨	الذراعْ	»	» »	١٩٥
٣٣	مسمعا	الطويل	المرار الأسدى أو زغبة الباهلى	١٣٦
	ليمنعا	»	» » » »	—
	نزعا	»	» » » »	—
٢	المقنعا	»	جرير ، أو الأشهب بن رميلة * أو الفرزدق (*)	٧٢
	تقطعا	»	الكلحية اليربوعى	١٠٣

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
١٣٦	يافعُ	الطويل	رجل من سلول ، أو الكميت بن معروف (*)	٣٤٥
٢١٥	الضبعُ	البسيط	العباس بن مرداس	٤٧٩
	جرعُ	»	» »	—
	نجيعُ	الوافر	عنترة	٣٦٥
	وقيعُ	»	»	-
٢٠٤	ضليعُ	»	»	—
	تقلعُ	الكامل	أبو ذؤيب	٢٥٤
١٩٨	تدمعُ	»	»	٢٥٣
	مصرعُ	»	»	٢٥٤
٢٣٦	يجزعُ	»	»	٥٠٥
	يتدلمعُ	»	عبد الله بن الحجاج	٣٦٥
	أجمعُ	»	» » »	—
١٤٩	وقعُ	»	» » »	٥٤٦
	المدفعُ	»	» » »	—
	أوسعُ	»	» » »	٣٦٥
	مسلعُ	»	بعض الهذليين ، أو سعدى [1] الجهينة (*)	٣٩٠
	التبعُ	»	» » » »	—
١٦٣	ترقعُ	»	» » » »	—
	أربعُ [2]	»	أمية بن أبي الصلت	٣٨١
١٣٣	أجمعُ	الرجز	حميد الأرقط	٣٤١
	وإصبعُ	»	» »	—
	تسجعُ	»	» »	—

(١) أو سلمى أو ليلى

(٢) انظر : أجرد

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	يهجعُ	الرجز	حميد الأرقط	٣٤١
	الرباع	الوافر	أبو حنبل ، أو بشر بن أبى حازم *	٤١٢
١٧٢	بالكراع	»	» » » *	
		الفاء		
	مجلف	الطويل	الفرزدق	٢٧٩
	عارفُ	»	مزاحم	١٥٤
٢٩	وكيفُ	»	الحطيئة	١٣٠
	عجافُ	الكامل	مطرود بن كعب الخزاعى *	٢٨٩
٢٧	وكفُ	المنسرح	قيس بن الخطيم أو عمرو بن امرؤ القيس (١)	١٢٧
	مختلفُ	»	عمرو بن امرؤ القيس	١٢٨
	الأنف	»	» »	
	أنف	»	قيس بن الخطيم	
	نكفُ	»	» »	
٨١	الشفوف	الوافر	ميسون بنت بحدل	٢٥٠
	منيف	»	» »	
	الدفوف	»	» »	
	عنيف	»	» »	
		القاف		
٦٩	المخترق	الرجز	رؤبة	٢٢٣ ، ٣٧١
	عشق	»	»	٢٨٠
	الخفق	»	»	٢٢٣ ، ٣٧١

(١) أو : درهم بن يزيد الأنصارى * .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
١٥٣	انخرق	الرجز	رؤبة	٣٧١
	الوهقْ	»	»	٢٢٤
	وزملق	»	القلاخ	٦٢٢
٣١٦	تلق	»	»	
	أبقْ	»	»	
	الخلق	»	»	
	علق	»	»	
	يفرق	»	»	
	علقا	البسيط	زهير	٣٢٤
٨٧	دقيقا	الرجز	العدافر الكندى	٢٥٨
	سويقا	»	» »	
٣٠٥	المطوق	الطويل	ذو الرمة	٦٠٢
	تسحق	»	» »	
	ويخنق	»	» »	
	فيغرق	»	» »	
	صديق	»	جميل	٦٢٦
	لاحقها	المنسرح	أمية بن أبى الصلت	٤٧١
	مفارقها	»	» » » »	
	يوافقها	»	» » » »	
٢٠٩	ذائقها	»	» » » »	٤٧٠
	مفرق	الطويل	الممزق ، أو المثقب العبدى (*)	٤٠٣
	مطرق	»	» » » »	
	تملق	»	» » » »	

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	منصلا	الطويل	أوس بن حجر	
	المفتلا	»	» » »	
٢٣٣	فأجفلا	»	» » »	
٢٦٠	اهتبالها	»	للكميت	٥٣٦
	جبله	المديد	—	٤١٦
١٧٦	الرجله	»	—	٤١٦
١٨	مهزولا	الكامل	أبو تمام	١١٢
	وأصيلا	»	الراعى	٦٠٧
	تنزيلا	»	»	
	فتيلا	»	.	
٣٠٨	أفولا	»	»	
	إبلا	الرجز	أبو النجم العجلى	٣٥١
١٤١	أولا	»	» » »	٤١٨
	جبله	»	العيف ، أو عبد المسيح بن جبلة	
	قتله	»	» » » » »	
	المحجله	»	» » » » »	
	لَه	»	» » » » »	
	لعله	»	» » » » »	
٢١٨	نهبله	»	صخر بن عمرو	٤٨٣
	مقفله	»	» » »	
	مبهله	»	» » »	
٢٦	نغلا	المنسرح	الأعشى	١٢٤
	مافعلا	»	»	

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٦٠	كسيلا	المتقارب	العباس بن مرداس	١٩٨
	هديلا	«	« «	
١٣٢	إبة بالها	«	عامر بن جوين	٤٦٠،٣٣٩
	بغلُ	الطويل	هند بنت النعمان أو حميدة أختها (*)	٣٩٨
	الفحل	«	« « « «	
٢٣٧	عدل	«	زهير	٥٠٧
١٢٩	هجول	«	الأخطل	٣٣٤
	خبول	«	«	
٣٦	نواصله	«	جرير	١٤٣
٢٥٣	صواهله	«	ابن مقبل	٥٢٩
	فاتله	«	«	
	ودلالها	«	الكميت	٥٦٩
٢٨١	اكتحالها	«	«	
	البطلُ	البسيط	الأعشى	٢٣٥
٧٤	الفتلُ	«	«	٢٣٤
	تصل	«	«	
٩١	خبلُ	«	«	٢٦٢
٣٠٤	تأتكل	«	«	٦٠٠
	الإبلُ	«	«	
	تعتزل	«	«	
	الفشلُ (١)	«	أمية	
	والرجلُ	«	المتنخل	٣١٤

(١) انظر : المحور .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	والجللُ	البسيط	المنتخل	٣١٤
١١٥	والسبلُ	»	»	
	معلولُ	»	عبدة بن الطيب	٥١٨
٢٤٦	ومقتولُ	»	» » »	٥١٨
	الصناع مصقولُ	»	» » »	٥١٩
	معدولُ	»	طفيل	٣٤٣
١٣٤	الحارى مكحولُ	»	»	٥٤٢
٢١٢	الغولُ	»	كعب بن زهير	٤٧٥
	الغرابيلُ	»	» » »	
	الأَباطيلُ	»	» » »	١٣٩
	مغلولُ	»	» » »	
	الطرف مكحولُ	»	» » »	
	مأْمولُ	»	» » »	
	اللهِ مصقولُ	»	» » »	
٣٤	الأَناصيلُ	»	الأخطل	١٣٨
	مفتولُ	»	»	١٣٩
	المراسيلُ	»	»	
	الجميلُ	»	أبو الغول الطهوى	٣٥٧
	مثولُ	الوافر	» » »	
١٤٦	الفصيلُ	»	أبو الغول الطهوى	
	منديلُ	الكامل	جرير	٦٠٩
	شعولُ	»	»	

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٣٠٩	نزولُ	»	جرير	
	حواصلُهْ	الرجز	—	٣٤٧
٢٣	بالجهل	الطويل	أبو ذؤيب	١١٩
٨	إسحلِ	»	عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومى أو طفيل(*) أو المقفع الكندى(*)	٨٩
	مجفلِ	»	مزاحم ، أو كعب بن زهير(*)	٢٣٠
	المعبلِ	»	» » »	
٧٢	مجهل	»	» » »	
٣٥	فاصطلى	»	جرير	١٤١
	المحبلِ	»	»	
	محولِ	»	»	
[illegible]	مغيلِ	»	امرؤ القيس	١٨٤
١٥٦	ثجلِ	»	—	٣٧٦
	البخلِ(١)	»	—	
	هيضلِ	»	—	٣٦٩
	تمثالِ	»	امرؤ القيس	٢١٦
١٠	المالِ	»	» »	٩١
	أمثالى	»	» »	
	زائلِ	»	النابغة الذبيانى	
	الغلائل	الطويل	» »	
	الوسائل		ذو الرمة	٥٢٠
٤١			»	

(١) أنظر هالمؤم

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٢٤٧	فى المفاصل	»	» »	
	الهوامل	»	» »	
٢٢٣	مقاتل	»	امرؤ القيس	٤٨٩
	مطافل	»	أبو ذؤيب	٥٨٧
٢٩٥	ماء المفاصل	»	» »	
٣	الثمل[1]	البسيط	أبو حية النميرى ، أو عمرو بن أحمر[*]	٧٤
		»	أو الحكم بن عبدل[*]	
	الجهل	»	أمية	١٢٠
	العَقِل	»	»	
٣٧	المحمل	الكامل	أبو كبير الهذلى	١٤٧
	حائل	»	ابن مقبل	٤٦٧
	البازل	»	» »	
٢٠٦	المتثاقل	»	» »	
	المضل	الرجز	منظور بن مرثد	٢٧٦
	مستبلّ	»	» » »	
	حاجٌ لى	»	» » »	٢٦٧، ٢٧٦
٩٣	عيهلّ	»	» » »	
	تعتلّ	»	» » »	٢٦٧
	المولّ	»	» » »	٢٦٧، ٣٤٥
	المعتلّ	»	» » »	٢٦٧، ٢٧٦
	الكلكلّ	»	» » »	٢٦٨
	ذُلّ	»	» » »	٣٦٧
	يصلّى	»	» » »	٢٦٨

(٢) انظر : الشجر .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٤٦	تقيلي	الرجز	أحيحة بن الجلاح (*)	١٦٤
	ظليل	«	« «	
١٧٠	التدلدل	«	جندل أو دكين (*) أو خطام (*) أو	٢١٣
	حنظل	«	سلمى الهذلية (*) (١)	٤٠٦
٨٥	واغل	السريع	امرؤ القيس	٢٥٦
	مرجل	«	المنتخل	٦١٨
٣١٤	المحبل	«	«	
٦٧	أقتال	الخفيف	الأعشى	٢١٥
	والآكال	«	«	٥٨٨
٢٩٧	أكفال	«	«	
		الميم		
	السقم	المتقارب	أبو الهندى	٤٧٠
	هرم	«	«	
	القرم	«	«	
٢٠٨	العجم	«	«	
٢٤٨	دما	الطويل	حسان بن ثابت	٥٢١
	يهدما	«	« «	
	والدما	«	« «	٥٢٢
	تكلما	«	« «	
	ابنما	«	« «	
	وأعجما	«	حميد بن ثور	٣٣٢
	وأكلما	«	« «	

(١) أو بعض السعديين(*) أو شماء الهذلية(*) .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
١٢٦	فما	الطويل	حميد بن ثور	٣٣١
٢٤٤	تلهجما	»	» »	٥١٦
	المدنيا	»	» »	
	الدما	»	الحصين بن الحمام(*)	٢٧٩
١٠٤	لماما	الوافر	جرير	٢٩١
	المداما	»	»	
٨٤	تستقيما	»	زياد الأعجم	٢٥٤
٧٠	أغاما	»	عمرو بن يربوع التيمى ، أو شمر بن	
		»	الحارث الضبى(*)	٢٢٥
٣٢٢	الحمامه	م الكامل	عبيد أو يزيد بن ربيعة(*)	٦٣٣
	تمامه	»	» » »	
	دائما	الرجز	رؤبة(*)	٦٣٠
	صائما	»	»	
	اللهازما	»	العدوى(*) ، أو أبو المهدية(*)	٣٠٦
	لازما	»	» » »	
	عدما	الرمل	—	٢٧٨
٩٩	ودما	»	—	٢٩٢
	والخدما(١)	المنسرح	—	٦٢٨
	تسلمُ	الطويل	أبو خراش	
٣٢٠	ييتم	»	»	
	سالمُ	»	الأعشى	٦٠١
	المحاجمُ	»	»	

(١) أو : الخببا ، أو : الحفدا .

الشاهد	القافية	البحر	القائل		الصفحة
٣١	المظلومُ	الكامل	لبيد أو ابن أحمر *		١٣٣
	وكلومُ	»	» »		—
٨٣	أعظيمُ	»	أبو الأسود أو أبو جهينة أو الأخطل		٢٥٢
	حكيمُ	»	» » » » » » »		٢٥٣
	التعليمُ	»	» » » » » » »		—
	مقيمُ	»	أبو جهينة : المتوكل الليثى		—
	كريمُ	»	» » » »		—
٤٨	وأمامُهَا	»	لبيد بن ربيعة		١٧٠
	قتَمُهْ	الرجز	رؤبة	٣٧٦	٤٣١،
١٩٠	وجهرُمه	»	»		٤٤٠
	تيممُه	»	»		
	أدمُه	»	»		
	معاصمُهَا	المنسرح	نهشل		٤٤٧
١٩٥	مواسمُها	»	»		
	الفم	الطويل	أبو حية		٢١٩
	بالدمِ	»	ضمرة بن ضمرة *		٥٧١
	دسمِ	»	—		٥٧٦
	اللوَّمِ	»	—		
	وسلامِ	»	ذو الرمة		٣٠٧
١٤٣	مسهمِ	»	أوس بن حجر	١٦٧	٣٥٣،
٢٠٥	يتدسمِ	»	ابن مقبل		٤٦٦

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٢٢٠	عاصم	الطويل	الفرزدق، مالك بن نويرة أو أبو النجم (*)	٤٨٥
	وحريمِ	»	قطرى، أو صالح العبشمى، أو عمرو القنا [1] *	٣٢٩
١٢٣	ونعيم	»	» » » » »	
	النعم	البسيط	سحيم	٣٦٧
٣٩	تشمِ	»	ساعدة بن جؤية الهذلى	١٥٠
	لأقوامِ	»	النابغة الذبيانى	٤٥٨
	حلمِى	الوافر	الحطيئة	٥٠٣
	بزعمِى	»	»	
٢٣٥	عكمِ	»	»	
	عن هشامِ	»	أبو بكر بن الأسود. أو بجير بن عبد الله *	١٠٩
	تهام	»	» » » » »	
	اللحامِ	»	لبيد	٣٧٢
	الندام	»	»	
١٥٤	بالقيامِ	»	»	
١٤٧	الخصومِ	»	جرير	٣٥٩
	اللحومِ	»	»	
	المليمِ	»	»	
	القرومِ	»	»	
	الهزومِ	»	»	
	مرامِ	الكامل	الأسود بن يعفر *	٤٣٧
	بن هشامِ	»	» »	
	الأحلامِ	»	» »	

(١) أو : حبيب بن سهم* ، أو : عبدة بن هلال اليشكرى* .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
١٨٦	سمامِ	الكامل	الأَسود بن يعفر *	٤٣٧
١٨٩	الأَعجمِ	الرجز	أَبو الأَخزر	٤٤٠
	الديلمِ	»	» »	
	بسلم	»	» »	
	أَلمِ	»	» »	٤٤٠
		النون		
	مرتينْ	مشطورالسريع	خطام ، أَو هميان بن قحافة *	٣٨٧
١٦٢	الترسينْ	» »	» » » » »	٥٦٠، ٣٨٧
	السمتينْ	» »	» » » » »	
	يحلينْ	» »	» » » » »	٦١١
	كنفينْ	» »	» » » » »	
	ودينْ	» »	» » » » »	
٣١٠	يؤثفين	» »	» » » » »	٥٩٤
	العثنون	» »	رجل من عبد شمس	
	درخمينْ	» »	» » » »	
٣٠١	والكراوينْ	» »	» » » »	
	السكينْ	» »	» » » »	
	أَفانينْ	» »	» » » »	
٢٦٢	الإِحرينْ	» »	زيد بن عتاهية	٥٤٠
	الأَمرين	» »	» » »	
	أُهبانْ	» »	» » »	٤٥٦
	اثنانْ	» »	» » »	
	الركبانْ	» »	» » »	

(١) أوله : وكان يقال

(٢) أوله : فلا تفخر

(٣) أو : المتوف

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٣١٨	لعينُ	الطويل	جرير *	٦٢٥
٧١	بأرسانِ	«	امرؤ القيس	٢٢٨، ٢٥٥
٨٦	أَبَوانِ	«	رجل من أزد السراة أو عمرو الجيني *	٢٥٧
	لزمانِ	«	« « « « «	
	وثمانِ	«	« « « « «	
	لقضائى	«	عروة بن حزام ، أو : الكلابى *	١٣٨
٢٠٣	مختضبانِ	«	عمران بن حطان ،أو عربى من بنى جشم *	٤٦٣
	مسترقانِ	«	« « « « «	
	رميانِ	«	« « « « «	
	حسنِ	البسيط	ابن مقبل	٣١٦
	الردنِ	«	«	
١١٦	الذقن	«	«	
	يبن	«	«	٣١٧
	الجبنِ	«	«	
	قرنى	«	«	
	عقالينِ	«	عمرو بن العداء الكلبي	٥٦٠
٢٧٤	جمالينِ	«	« « «	
	لحينِ	الوافر	المثقب العبدى	٥٢٤
	باليمينِ	«	« «	
	للعيونِ	«	« «	
٢٥٠	والمؤون	«	« «	
٦	الظنونِ	«	الشماخ	٧٩
	حرونِ	«	«	

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	القرونِ	الوافر	الشماخ	٧٩
	اليقينِ	»	على بن بدال * ، أو المثقب (*) أو الفرزدق (*)	٢٨١
٦٦	تخوفيني	»	أبو حية	٢١١
	فليني	»	عمرو بن معد يكرب	٢١٣
	دهانِ	الكامل	لبيد	٤٢٦
١٧٩	إرانِ	»	»	٤٢٥
	لايعنيني	»	رجل من سلول *	٢٢١
	يعتقبانِ	»	خويلد بن نوفل الكلابى أو بعض الكلابيين	٤١٧
	يدانِ	»	» » » » » » »	
	تدانِ	»	» » » » » » »	
	ظنينِ	»	أبو العيال	٣٥٨
٢٢٨	بالأردنِّ	الرجز	رؤبة ، أو دهلب *	٤٩٣
	الهنِّ	»	» » »	٤٩٤
	مرثعنِّ	»	» » » *	
	الغنِّ	»	» » » *	
	تحنِّ	»	» » » *	
	الأردنِّ	»	» » » *	
	القَسونِّ	»	» » »	
	مستحنِّ	»	» » » *	
	السنِّ	»	» » » *	
	ممجنِ	»	رؤبة	٤٩١
	المفتنِ	»	»	

(١) أو : بالأدن .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٢٧١	أبصرن بازيا	الطويل	ذو الرمة	٥٥٣
	أجدل بازيا	»	القطامى * ، أو الحارثى *	٣٩٣
	إليك كماهيا	»	—	
٢٧٧	ماليا	الرجز	أحيحة	٥٦٣
	عاديا	»	»	
	جاريَهْ	»	أبو جندب الهذلى	١٦١
	والكعبيَّهْ	»	» »	
	عليَّهْ	»	» »	
٤٤	حقويَّهْ	»	» »	١٦٠
	أنجيَهْ	»	سحيم	٣٦٧
	بالأرديَهْ	»	»	
	الأرشيَهْ	»	»	
	بيَه	»	»	
	البكىُّ	مشطور السريع	العجاج	٢٤٧
	الصبىُّ	» »	»	
٨٠	قنسرىُّ	» »	»	
٢٦٣	والسمىُّ	» »	»	٥٤٨، ٥٤٢
	حَنِىُّ	» »	»	
٢٤٣	النقِّ	الطويل	رؤبة * ، أو الأخيل *	٥١٤
	الصنقِّ	»	—	
	بسىِّ	الوافر	الحطيئة	٤٣٠
	للمطىِّ	الرجز	بعض بنى دبير *	١٠٥

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٢٦٤	السميِّ	الرجز	أبو نخيلة	٥٤٣
٢٠١	عديِّ	«	رجل من بنى عدى	٤٦٠
	بالدليِّ	«	« « « «	
	الولى	«	« « « «	
	الألف			
	وأى	الكامل	الأسعر الجعفى	٣١٣

الأبيات الناقصة

١ — ثم ببيضَ ٥٧١

٢ — حماما قفرة وقعا فطارا — الوافر — ٤٠٥

٣ — كأَنَّ قناديل المدام لديهم ∴ ظباء بأَعلى الرقمتين — الطويل — ٧٠

٤ — لدى باب هند إذ تجرد قائما — الطويل — ٢٧٣

٥ ـ أهم المراجع

١ – ابن السراج النحوى آراؤه النحوية والصرفية ، مع تحقيق كتاب الأُصول . (دكتوراه) إعداد : عبد الحسين محمد الفتلى – آداب القاهرة – إشراف د . يوسف خليف ، ود . حسين نصار سنة ١٩٧٠ م .

٢ – أبو على الفارسى : تأليف د . .عبد الفتاح إسماعيل شلبى – ط نهضة مصر – سنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م .

٣ – الأَخفش الأَوسط ومنهجه النحوى وآراؤه النحوية والصرفية – رسالة ماجستير – إعداد : محمود حسنى محمود سنة ١٩٦٩ م . آداب القاهرة – إشراف د . شوقى ضيف

٤ – استدراكات ابن الخشاب على الحريرى فى المقامات – ط صبيح سنة ١٣٢٦ هـ .

٥ – إشارة التعيين لعبد الباقى بن عبد المجيد اليمنى – مخطوطة بدار الكتب ١١٩٥٩ ح .

٦ – الأَشباه والنظائر للسيوطى – ط حيدر آباد سنة ١٣١٧ هـ .

٧ – الاشتقاق – لابن دريد – تحقيق : عبد السلام هارون القاهرة سنة ١٣٧٨هـ – ١٩٥٨م .

٨ – الأَصمعيات – تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون – ط ٣ دار المعارف سنة ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣ م .

٩ – الأَضداد – المنسوب للأَصمعى– تحقيق : أُوغست هفنر – ط . بيروت سنة ١٩١٢ م.

١٠ – الأَضداد لأَبى حاتم السجستانى – تحقيق : أُوغست هفنر – ط . بيروت سنة ١٩١٢م.

١١ – الأَضداد لابن السكيت – تحقيق أُوغست هفنر – ط . بيروت سنة ١٩١٢ م .

١٢ – الأَضداد فى اللغة – لابن الأَنبارى : محمد بن القاسم – ط . الحسينية سنة ١٣٢٥هـ .

١٣ – الأَعلام – للزركلى – ط ٢ – كوستاتسوماس سنة ١٩٥٤ – ١٩٥٩ م .

١٤ – الأَغانى لأَبى الفرج الأَصفهانى – ط – دار الثقافة – بيروت سنة ١٩٥٥م .

١٥ – أغلاط الضعفاء من الفقهاء لابن برى – خ – دار الكتب ٤٨٢ لغة تيمور .

١٦ – الاقتضاب للبطليوسى – ط . بيروت سنة ١٩٠١ م .

١٧ ـ الأمالى لأبى على القالى ـ ط . دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ ـ ١٩٦٦ م .

١٨ ـ إنباه الرواة ـ للقفطى : على بن يوسف ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط . دار الكتب سنة ١٣٦٩ هـ ـ ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٠م ـ ١٩٥٢ م .

١٩ ـ الانتصاف ـ لابن المنير : أحمد بن محمد ـ بهامش الكشاف .

٢٠ ـ الإنصاف فى مسائل الخلاف ـ لابن الأنبارى ـ تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ـ ط ١ سنة ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .

٢١ ـ أوضح المسالك ـ لابن هشام ـ ط ١ ـ مصر سنة ١٣٣٢ هـ.

٢٢ ـ الإيضاح العضدى ـ لأبى على الفارسى ـ تحقيق : د . حسن شاذلى فرهود ـ ط . دار التأليف بمصر سنة ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م.

٢٣ ـ إيضاح المكنون ـ لإسماعيل باشا بن محمد أمين ـ ط . وكالة المعارف الجليلية سنة ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .

٢٤ ـ البحر المحيط ـ لأبى حيان الأندلسى ـ ط ١ ـ القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .

٢٥ ـ البداية والنهاية ـ لابن كثير ـ ط ١ ـ بمصر سنة ١٩٦٦ م .

٢٦ ـ بغية الوعاة ـ للسيوطى ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط ١ ـ القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م .

٢٧ ـ تاج العروس ـ للزبيدى ـ ط . الجمالية ـ مصر سنة ١٣٠٦ هـ.

٢٨ ـ تاريخ الأدب العربى ـ لبروكلمان ـ ج ٢ ـ ترجمة : د . عبد الحليم النجار سنة ١٩٧٧ م ، وج ٥ ترجمة : د . رمضان عبد التواب سنة ١٩٧٥ م.

٢٩ ـ التبيان لأبى جعفر : محمد بن الحسن الطوسى سنة (٤٦٠ هـ) تصحيح وتعليق : أحمد شوقى الأمين ، وأحمد حبيب قصير مجلد ٣ ـ ط . بنجف المجلد ٤ تصحيح وتعليق : أحمد حبيب قصير ـ ط . النجف سنة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م .

٣٠ ـ تثقيف اللسان لابن مكى الصقلى ـ تحقيق د . عبد العزيز مطر ـ القاهرة ـ سنة ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م .

٣١ ـ تحصيل عين الذهب ـ لأعلم الشنتمرى ـ بهامش الكتاب لسيبويه .

٣٢ ـ تفسير الطبرى ج ٩ ـ تحقيق : محمود محمد شاكر ـ ط دار المعارف بمصر .

٣٣ ـ تفسير الفخر الرازى ج ٤ ـ ط ١ مصر سنة ١٣٠٨ هـ .

٣٤ ـ تقريرات السيرافى على كتاب سيبويه ـ بهامش الكتاب .

٣٥ ـ التكملة ـ لأبى على الفارسى ـ تحقيق : كاظم بحر ـ رسالة ماجستير ـ آداب القاهرة ـ بمكتبة الجامعة رقم ١٠٢٢

٣٦ ـ تكملة إكمال الإكمال لمحمد بن على المحمودى : ابن الصابونى ـ تحقيق : د . مصطفى جواد ـ ط . المجمع العلمى العراقى سنة ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧ م .

٣٧ ـ تلخيص أخبار النحويين واللغويين ـ خ ـ دار الكتب ٢٠٦٩ ـ تاريخ تيمور .

٣٨ ـ التنبيه على أوهام أبى على القالى لأبى عبيد البكرى ـ ط ١ ـ دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ و ١٩٢٦ م .

٣٩ ـ التنبيه على مشكلات الحماسة لأبى تمام تأليف : ابن جنى ـ رسالة ماجستير إعداد : يسرى قاسم القواسمى ـ آداب القاهرة سنة ١٩٧١ م .

٤٠ ـ تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت تأليف : الخطيب التبريزى سنة (٥٠٢ هـ) ج ١ ، ٢ ـ ط ١ سنة ١٣٢٥ هـ ـ ١٩٠٧ م .

٤١ ـ ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للثعالبى ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط . نهضة مصر سنة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م .

٤٢ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ـ ط دار الكتب سنة ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م ـ ج ٤ ، ٥ ، ٦

٤٣ ـ جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى ـ ط بولاق سنة ١٣٠٤ هـ

٤٤ ـ الجمهرة فى اللغة لابن دريد ـ ط . بيروت سنة ١٣٤٥ هـ .

٤٥ ـ حاشية الأمير على مغنى اللبيب ـ ط . الحلبى ـ بدون تأريخ .

٤٦ ـ حاشية الصبان ـ ط . صبيح بدون تأريخ ـ وط الحلبى (بدون تاريخ) .

٤٧ ـ حاشية على درة الغواص للحريرى لابن برى ـ خ ـ عن نسخة عاشر أفندى ٧٨٣

٤٨ ـ حاشية على المعرب للجواليقى ـ تأليف: ابن برى ـ خ . دار الكتب ـ ١١٢ لغة .

٤٩ ـ الحجة لأبي على: الحسن بن أحمد الفارسى ـ تحقيق: على النجدى وآخرين سنة ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .

٥٠ ـ حسن المحاضرة ـ للسيوطى ـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط . القاهرة ـ سنة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

٥١ ـ الحيوان ـ للجاحظ ـ الكتاب الأول ج ٥ ، ٦ ـ تحقيق: عبد السلام هارون ـ ط ١ ـ الحلبى سنة ١٣٦٣ هـ ـ ١٩٤٤ م .

٥٢ ـ خزانة الأدب ـ للبغدادى ج ٣ ، ٤ ـ ط . بولاق سنة ١٢٩٩ هـ وتحقيق: عبد السلام هارون ـ ط . الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٧٧ م .

٥٣ ـ الخصائص ـ لابن جنى ـ تحقيق: محمد النجار ـ ط . دار الكتب سنة ١٣٧١ هـ ـ ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦ م .

٥٤ ـ دائرة المعارف الإسلامية تعريب: إبراهيم زكى خورشيد وآخرين ـ ط . الشعب سنة ١٩٦٩ م .

٥٥ ـ الدرر اللوامع للشنقيطى ـ ط أ . كردستان العلمية سنة ١٣٢٨ هـ .

٥٦ ـ درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى ـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة سنة ١٩٧٥ م .

٥٧ ـ دول الإسلام للذهبي: الحافظ شمس الدين أبي عبد الله ـ ط ١ ـ دار المعارف النظامية سنة ١٣٣٧ هـ .

٥٨ ـ ديوان ابن مقبل ـ تحقيق: عزة حسن ـ دمشق سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م .

٥٩ ـ ديوان أبي تمام ـ تعليق: شاهين عطية اللبنانى ـ ط . بيروت سنة ١٨٨٩ م .

٦٠ ـ ديوان الأعشى الكبير ـ د . محمد حسين ـ مصر سنة ١٩٥٠ م .

٦١ ـ ديوان امرئ القيس ـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط . دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .

٦٢ – ديوان أوس بن حجر – تحقيق وشرح : د . محمد يوسف نجم – بيروت – سنة ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠ م .

٦٣ – ديوان جرير – ط ١ – مصر سنة ١٣١٣ هـ .

٦٤ – ديوان جرير – شرح محمد بن حبيب ، د. نعمان محمد أمين – ط . مصر سنة ١٩٦٩ م .

٦٥ – ديوان جميل بن معمر – بيروت سنة ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م .

٦٦ – ديوان حاتم الطائي سنة ١٨٠٧ م .

٦٧ – ديوان حسان بن ثابت – د . وليد عرفات – ط . بيروت سنة ١٩٧١ م ج ١ ، سنة ١٩٧٤ ج ٢ .

٦٨ – ديوان الحطيئة – تحقيق : نعمان أمين طه – ط . الحلبي سنة ١٣٧٨ هـ – ١٩٥٨ م .

٦٩ – ديوان حميد بن ثور الهلالي – تصنيف : عبد العزيز اليمني – ط . سنة ١٣٧١هـ–١٩٥١م

٧٠ – ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر : أحمد بن حاتم الباهلي– صاحب الأصمعي– تحقيق : دكتور عبد القدوس أبو صالح – ط . دمشق سنة ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م .

٧١ – ديوان زهير – شرح ثعلب – دار الكتب سنة ١٩٤٤ م .

٧٢ – ديوان الشماخ – شرح الشنقيطي – ط . السعادة – سنة ١٣٢٧ هـ .

٧٣ – ديوان طرفة – سنة ١٩٠٩ م .

٧٤ – ديوان عامر بن الطفيل برواية ابن الأنباري عن ثعلب – ط . بيروت سنة ١٣٨٢هـ–١٩٦٢ م .

٧٥ – ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات – تحقيق : د . محمد يوسف نجم – بيروت سنة ١٣٧٨ هـ – ١٩٥٨ م .

٧٦ – ديوان عبيد بن الأبرص – ط . لندن سنة ١٩١٣ م .

٧٧ – ديوان العجاج – برواية الأصمعي – د . عزة حسن – ط . بيروت غير مؤرخة .

٧٨ – ديوان عدي بن زيد – تحقيق : محمد جبار المعيبد – بغداد سنة ١٩٦٥ م .

٧٩ – ديوان علقمة – شرح الشنتمري – ط الجزائر .

٨٠ – ديوان عمر بن أبي ربيعة – بيروت سنة ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م .

٨١ – ديوان عنترة – تحقيق : عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي – القاهرة – المكتبة التجارية – غير مؤرخ .

٨٢ – ديوان الفرزدق – الصاوى – ط. الصاوى سنة ١٣٥٤ هـ – ١٩٣٦ م .

٨٣ – ديوان قيس بن الخطيم – تحقيق : ناصر الدين الأسد – ط ١ – القاهرة سنة ١٣٨١ هـ – ١٩٦٢ م .

٨٤ – ديوان كثير – د . إحسان عباس – ط. بيروت سنة ١٩٧١ م .

٨٥ – ديوان لبيد – ط. الكويت سنة ١٩٦٢ م .

٨٦ – ديوان النابغة الذبياني – ط. بيروت سنة ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣ م .

٨٧ – ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي – ط. دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦ م .

٨٨ – الراعي النميري – تأليف : د . محمد نبيه حجاب – القاهرة سنة ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢ م

٨٩ – الرد على ابن الخشاب (اللباب) ط . صبيح سنة ١٣٢٦ هـ .

٩٠ – روضات الجنات للخوانساري : الميرزا محمد باقر الموسى – ط ٢ بسعى الحاج سيد سعيد الطباطبائي – غير مؤرخة .

٩١ – سفر السعادة للسخاوي – خ – مصورة بمجمع اللغة العربية برقم ٢٠٦٤٠

٩٢ – سير أعلام النبلاء للذهبي – خ – دار الكتب برقم ١٢١٩٥ خ .

٩٣ – سر صناعة الإعراب – لابن جني – تحقيق : مصطفى السقا وآخرين – ط. ١ – الحلبي – سنة ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٤ م .

٩٤ – شذرات الذهب – لعبد الحي بن العماد – ط . القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

٩٥ – شرح أشعار الهذليين للسكري – تحقيق : عبد الستار فراج – ط . دار العروبة سنة ١٩٦٥ م .

٩٦ – شرح الأشموني والعيني – ط. الحلبي (غير مؤرخة) .

٩٧ – شرح الإيضاح – لأبي البقاء العكبري – خ – دار الكتب ٢٠٧ نحو .

٩٨ – شرح ديوان أبي تمام – بشرح الخطيب التبريزى سنة (٥٠٢ هـ) – تحقيق : محمد عبده عزام – المجلد ٣ – ط مصر سنة ١٩٥٧ م .

٩٩ – شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصارى – عبد الرحمن البرقوقى – مصر سنة ١٣٤٧ هـ – ١٩٢٩ م .

١٠٠ – شرح ديوان الحماسة للمرزوقى نشر : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون – ط ١ مصر ، القسم ١ ، ٢ سنة ١٩٥١ م والقسم ٣ سنة ١٩٥٢ م .

١٠١ – شرح ديوان عنترة – نشر : يوسف البستانى – ط الرحمانية – غير مؤرخة .

١٠٢ – شرح ديوان كثير : عبد الرحمن الخزاعى المشهور بكثير عزة – جمع الشيخ : هنرى بيرس .

١٠٣ – شرح شذور الذهب – لابن هشام – تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد – ط ١٥ – مصر سنة ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م .

١٠٤ – شرح شواهد الإيضاح – مجهول المؤلف – خ – دار الكتب رقم ٤٦١ نحو .

١٠٥ – شرح شواهد الشافية – لابن الحاجب – تأليف : عبد القادر البغدادى – تحقيق : محمد نور الحسن وآخرين – القاهرة سنة ١٣٥٨ هـ .

١٠٦ – شرح طيبة النشر فى القراءات العشر للجزرى – تحقيق : الشيخ : على محمد الضباع – ط ١ – الحلبى سنة ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م .

١٠٧ – شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى – دار المعارف سنة ١٩٦٣ م .

١٠٨ – شرح كتاب سيبويه لأبى سعيد السيرافى : الحسن بن عبد الله المرزبانى جـ ١ رسالة دكتوراه – إعداد : السيد سعيد شرف الدين – كلية اللغة العربية – القاهرة – بدون تاريخ .

١٠٩ – شرح كتاب سيبويه لأبى سعيد الحسن بن عبد الله المرزبانى السيرافى جـ٢ إعداد : درديز محمد أبو السعود – إشراف : د . محمد رفعت فتح الله – رسالة دكتوراة – كلية اللغة العربية – القاهرة سنة ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م .

١١٠ – شرح كتاب سيبويه لأبى سعيد السيرافى – إعداد : محمد حسن محمد يوسف –

إشراف : د . عبد العظيم الشناوى – كلية اللغة العربية – القاهرة – (دكتوراه) سنة ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م .

١١١ – شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافى ج ٦ – إعداد : عبد المنعم فايز عبد الكريم – إشراف : د . عبد العظيم الشناوى (دكتوراة) – كلية اللغة العربية – القاهرة = سنة ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م .

١١ – شرح المفصل – تأليف : ابن يعيش – ط عالم الكتب – بيروت ، ومكتبة المتنبي – القاهرة .

١١٣ – شرح مقامات الحريرى – تأليف : الشريشى – القاهرة – سنة ١٣٠٠ هـ .

١١٤ – شرح الملوكى لابن يعيش ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة – ط حلب سنة ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م .

١١٥ – شروح سقط الزند لأبي العلاء المعرى جـ ٤ – ط دار الكتب سنة ١٩٤٨ م .

١١٦ – شعر إبراهيم بن هرمة القرشي – تحقيق : محمد نفاع ، وحسين عطوان – دمشق سنة ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م .

١١٧ – شعر الأخطل – إعداد : أنطون اليسوعى – ط بيروت سنة ١٨٩١ م .

١١٨ – صبح الأعشى للقلقشندى – ط الأميرية سنة ١٣٣١ – ١٣٣٣ هـ .

١١٩ – الصحاح – للجوهرى – ط سنة ١٢٩٢

١٢٠ – ضبط الأعلام لأحمد تيمور – ط ١ الحلبي سنة ١٣٦٦ هـ – ١٩٤٧ م .

١٢١ – طبقات ابن قاضى شهبة – خ – بدار الكتب المصرية .

١٢٢ – طبقات الشافعية للإسنوى : جمال الدين عبد الرحيم – تحقيق : عبد الله الجبورى – ط بغداد سنة ١٣٩٠ هـ

١٢٣ – طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكى – ط ١ الحسينية – سنة ١٣٠٩ هـ .

١٢٤ – طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحى – السفر الأول – تحقيق : محمود محمد شاكر – القاهرة سنة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .

١٢٥ ـ العبر فى خبر من غبر للحافظ الذهبي ـ تحقيق: د . صلاح الدين المنجد ـ ط. الكويت سنة ١٩٦٢ م .

١٢٦ ـ عقد الجمان للعينى : محمود بن أحمد ـ خ ـ بدار الكتب رقم ٨٢٠٣ ح .

١٢٧ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ـ مصر ط. ٢ سنة ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٨ م .

١٢٨ ـ العيون الغامرة على خبايا الرامزة للدمامينى ـ تحقيق : الحساتى حسن عبد الله ـ ط . القاهرة سنة ١٩٧٣ م .

١٢٩ ـ الفاطميون فى مصر ـ د . حسن إبراهيم ـ ط الأميرية سنة ١٩٣٢ م .

١٣٠ ـ الفلاكة والمفلوكون لأحمد بن على الدلجى ـ ط. القاهرة (الشعب) سنة ١٣٢٢ هـ .

١٣١ ـ القاموس المحيط للفيروزبادى ـ تحقيق : د . ناصر الدين الأسد ـ القاهرة ـ سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م .

١٣٢ ـ الكامل للمبرد ج ١ ، ٢ ـ ط. الاستقامة بمصر سنة ١٣٦٥ هـ .

١٣٣ ـ الكامل فى التاريخ لابن الأثير الجزرى ـ ط. الاستقامة .

١٣٤ ـ الكتاب لسيبويه ـ ط بولاق سنة ١٣١٦ هـ ـ ١٣١٧ هـ .

١٣٥ ـ كتاب الإبدال لابن السكيت ـ تحقيق : د . حسين محمد محمد شرف . نشر : مجمع اللغة العربية سنة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .

١٣٦ ـ كتاب الإبدال لأبى الطيب ـ تحقيق : عز الدين التنوخى ـ ط. دمشق سنة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م .

١٣٧ ـ كتاب الإبل للأصمعى ـ تحقيق : أوغست هفنز ـ ط بيروت سنة ١٩٠٥ م .

١٣٨ ـ كتاب الإتباع والمزاوجة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا ـ طبعة سنة ١٩٠٦ م

١٣٩ ـ كتاب الألفاظ والأساليب ـ إعداد : مجمع اللغة العربية ـ ط القاهرة سنة ١٩٧٧ م .

١٤٠ ـ كتاب التنبيه والإيضاح ـ لابن برى ج ١ ـ تحقيق : مصطفى حجازى سنة ١٩٨٠ م وج ٢ نسخة خطية بقلم : عبد العليم الطحاوى (تحت الطبع) ـ والنسخة المخطوطة ـ شهيد على ـ مصورة بمجمع اللغة العربية .

١٤١ – كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت – تحقيق : الأب لويس شيخو اليسوعي – ط بيروت سنة ١٨٩٥ م .

١٤٢ – كتاب خلق الإنسان للأصمعي بالكنز اللغوي – تحقيق: أوغست هفنر – ط بيروت سنة ١٩٠٥ م .

١٤٣ – كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري – تحقيق : علي محمد البجاوي و : محمد أبو الفضل إبراهيم – ط الحلبي سنة ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م .

١٤٤ – كتاب فصيح ثعلب – تصحيح : السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحموي– ط ١ – السعادة ١ سنة ١٣٢٥ هـ – ١٩٠٧ م .

١٤٥ – كتاب في أصول اللغة – إعداد :مجمع اللغة العربية – ط الأميرية سنة ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٩ م .

١٤٦ – كتاب القلب والإبدال – لابن السكيت (بالكنز اللغوي) – تحقيق: أوغست هفنر – ط بيروت سنة ١٩٠٥ م .

١٤٧ – كتاب القوافي للأخفش – تحقيق : دكتورة عزة حسن – ط دمشق سنة ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م .

١٤٨ – كتاب الهمزة لأبي زيد الأنصاري ، نشر : الأب لويس شيخو اليسوعي – ط بيروت سنة ١٩١٥ م .

١٤٩ – كتاب الوحوش للأصمعي – نشر : رودلف جاير – ط سنة ١٨٨٨ م .

١٥٠ – الكشاف – الزمخشري : جار الله ، محمود بن عمر – ط ٢ – بولاق سنة ١٣١٨ هـ .

١٥١ – كشف الظنون لحاجي خليفة – ط ١ العالم سنة ١٣١٠ هـ .

١٥٢ – لسان العرب – ط بولاق سنة ١٣٠٠ – ١٣٠٧ هـ .

١٥٣ – اللمع لابن جني – تحقيق : حسين محمد شرف – ط ١ عالم الكتب سنة ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

١٥٤ – المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء (معجم الشعراء) تأليف : المرزبانى – ط المُقْدسى سنة ١٣٥٤ هـ – القاهرة – تصحيح : ف . كرنكو .

١٥٥ – المبهج (فى تفسير أسماء شعراء الحماسة) لابن جنى – ط دمشق سنة ١٣٤٨ هـ .

١٥٦ – مجاز القرآن لأبى عبيدة – تعليق : محمد فؤاد سركيس – ط ١ سنة ١٣٧٤هـ–١٩٥٤ م .

١٥٧ – مجالس ثعلب – تحقيق : عبد السلام هارون – القسم الأول – مصر سنة ١٣٦٨ هـ – ١٩٤٨ م – ط ٣ ، والقسم الثانى ط ٢ سنة ١٩٦٠ م مصر .

١٥٨ – مجمع الأمثال – الميدانى – ط بيروت سنة ١٩٦١ م .

١٥٩ – مجموع أشعار العرب – بعناية : وليم بن الورد البروسى – ط . ليبزج سنة ١٩٠٣ م .

١٦٠ – المحتسب لابن جنى – تحقيق : على النجدى وآخرين – ط القاهرة . سنة ١٣٨٦ هـ –

١٦١ – المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا – ط ١ – الحسينية سنة ١٣٢٥ هـ .

١٦٢ – المخصص لابن سيده – ط ١ بولاق سنة ١٣٢٠ هـ ج ١٣ ، ١٤ .

١٦٣ – المدارس النحوية – د . شوقى ضيف – ط ٣ – دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٦ م .

١٦٤ – المذكر والمؤنث – للفراء – تحقيق : د . رمضان عبد التواب – مصر سنة ١٩٧٥ م .

١٦٥ – مذهب الجزولى النحوى – رسالة ماجستير – إعداد : شعبان عبد الوهاب محمد – إشراف : د . أمين السيد سنة ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م .

١٦٦ – مرآة الجنان لليافعى : عبد الله بن أسعد – ط ١ – حيدر آباد سنة ١٣٣٨ هـ .

١٦٧ – مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان ليوسف بن قزاوغلى التركى الشهير بسبط بن الجوزى – ط ١ حيدر آباد سنة ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م .

١٦٨ – مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – مصر سنة ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م .

١٦٩ – المسائل الحلبية لأبى على الفارسى – مخطوط – دار الكتب ٥ نحو ش

١٧٠ – المسائل الشيرازيات لأبى على الفارسى – إعداد : على جابر منصور إشراف :

د . عفت الشرقاوى ، ود . محمود حجازى – كلية الآداب عين شمس – دكتوراة سنة ١٣٩٦ هـ – ١٩٧٦ م .

١٧١ – مشتبه النسبة للأزدى : عبد الغنى بن سعيد – بتصحيح : محمد محيى الدين الجعفرى الزينى – ط ١ – الهند ١٣٢٧ هـ .

١٧٢ – معانى القرآن للأخفش – رسالة دكتوراه لفايز فارس محمد الحمد آداب القاهرة ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م – إشراف : د . محمود فهمى حجازى ، ود . عبد الحميد عوض السيورى .

١٧٣ – معانى القرآن للفراء ج ١ تحقيق : أحمد يوسف نجاتى ، ومحمد على النجار ط – دار الكتب ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م . ج ٢ تحقيق : محمد على النجار ط . الدار المصرية للتأليف والترجمة . ج ٣ تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبى ط الهيئة العامة للكتاب – سنة ١٩٧٢ م .

١٧٤ – معجم الأدباء – ياقوت الحموى – ط . الأخيرة - دار المأمون – ١٩٣٦ م .

١٧٥ – معجم البلدان لياقوت الحموى ط ١ سنة ١٣٢٤ هـ – ١٩٠٦ م السعادة – بتصحيح : محمد أمين الخانجى .

١٧٦ – معجم المؤلفين – عمر رضا كحالة – سنة ١٩٥٧ – ١٩٦٠ م

١٧٧ – معجم المطبوعات العربية والمعربة – يوسف إليان سركيس ط . سركيس بمصر – ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م .

١٧٨ – المعجم الوسيط – إعداد مجمع اللغة العربية – ط ٢ – ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م .

١٧٩ – المعرب من الكلام الأعجمى – الجواليقى : أحمد بن محمد – تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر – ط . دار الكتب بمصر – ١٣٦١ هـ .

١٨٠ – مغنى اللبيب – ابن هشام – ط . الحلبى

١٨١ – المفضليات – تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون – ط. المعارف بمصر – سنة ١٣٦١ هـ

١٨٢ ـ مقال : وصف مخطوط ادارة الغواص ـ كتبه : الشيخ عبد القادر المغربي ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ـ المجلد ٥ جـ ٣ / ١١٠ .

١٨٣ ـ مقالات بمجلة مجمع اللغة العربية ـ الأعداد : ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ .

١٨٤ ـ مقامات الحريري ـ ط . صبيح ١٣٢٦ هـ .

١٨٥ ـ المقتصد ـ الجرجاني ـ تحقيق : كاظم بحر ـ رسالة دكتوراة ـ آداب القاهرة رقم ١٤٨٢ بمكتبة الجامعة .

١٨٦ ـ المقتضب ـ المبرد ـ تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٣٨٢ هـ ـ ١٣٨٨ هـ .

١٨٧ ـ المقتضب لابن جني ـ نشر : أوجست فيشر وآخر ط . ليبزج ـ سنة ١٩٠٤ م

١٨٨ ـ المقرب لابن عصفور ـ تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ط ١ بغداد سنة ٧١ ـ ١٩٧٢ م .

١٨٩ ـ المنقوص والممدود للفراء ـ تحيق : عبد العزيز الميمني ـ مصر ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م

١٩٠ ـ المقصور والممدود لابن ولاد ـ ليدن ـ ١٩٠٠ م .

١٩١ ـ الممتع في التصريف ـ ابن عصفور ـ تحقيق : فخر الدين قباوة ـ ط ٢ ـ حلب ـ ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م

١٩٢ ـ المنصف ـ ابن جني ـ تحقيق : إبراهيم مصطفى ، و د . عبد الله أمين ـ ط ١ ـ الحلبي ـ مصر ـ ١٩٥٤ ـ ١٩٦٠ م .

١٩٣ ـ النجوم الزاهرة ـ يوسف بن تغربردى ـ ط . دار الكتب المصرية ـ سنة ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م .

١٩٤ ـ نقائض جرير و الفرزدق ـ لندن ـ سنة ١٩٠٨ ـ ١٩٠٩ م .

١٩٥ ـ النوادر في اللغة ـ لأبي زيد الأنصاري ـ تعليق : سعيد الخوري الشرتوني اللبناني ط ٢ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ سنة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

١٩٦ – هدية العارفين – إسماعيل باشا البغدادى – ط . استانبول – سنة ١٩٥١ م .

١٩٧ – همع الهوامع – السيوطى – بعناية : محمد بدر الدين النعسانى – ط . بيروت (بدون تاريخ)

١٩٨ – الوافى بالوفيات – الصفدى – ط . وزارة المعارف – سنة ١٩٤٩ م .

١٩٩ – وفيات الأعيان – ابن خلكان – تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد – ط ١ السعادة – مصر – ١٣٦٧ هـ – ١٩٤٨ م

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية

رئيس مجلس الادارة

مصطفى حسن على

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٢١ / ١٩٨٣

الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية

٩٢٢٠-١٩٨٣-٣٠٠٠